



# مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

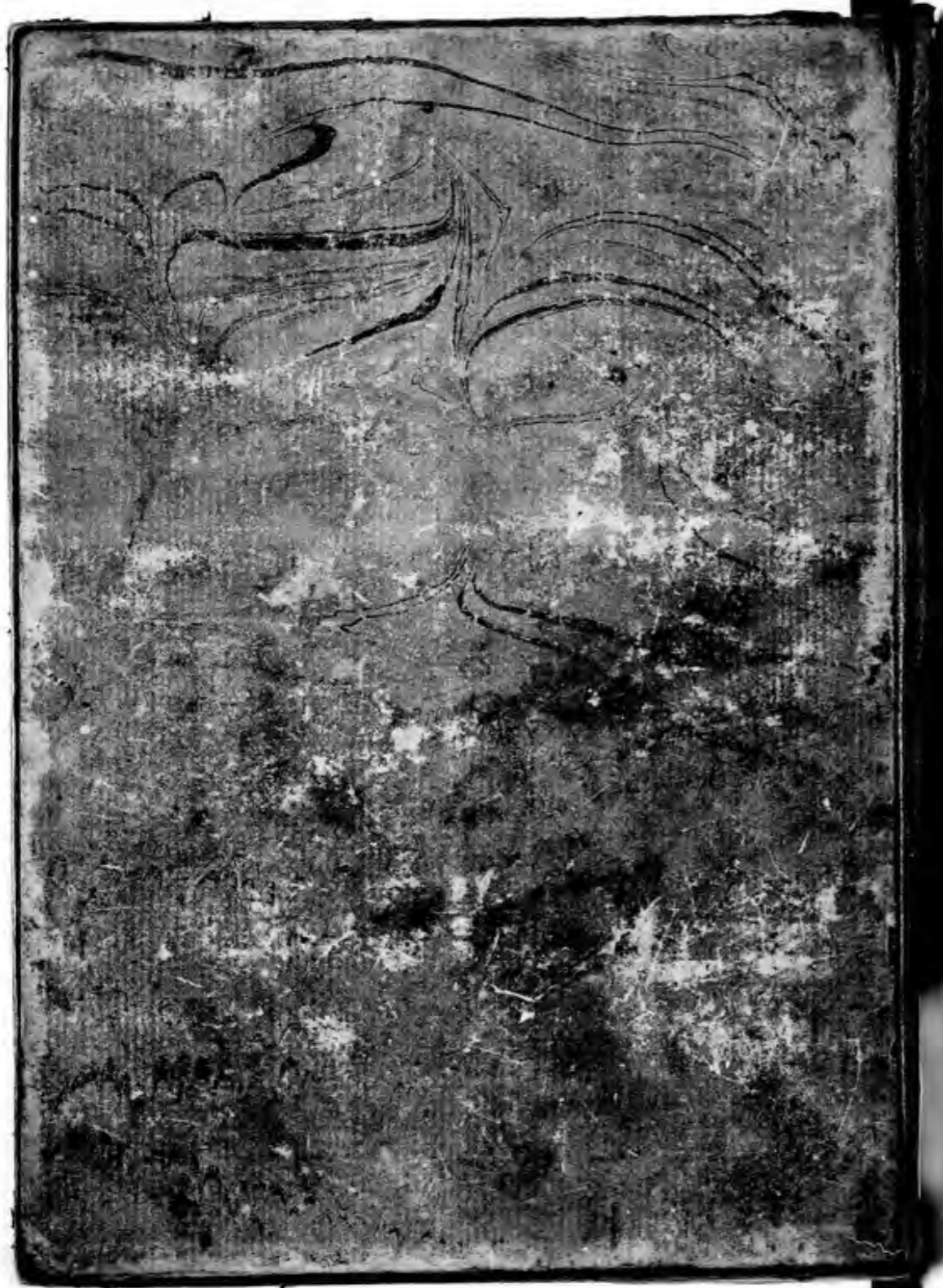
الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل

المؤلف

عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن (العلمي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.



~~11~~  
~~11~~

Arab. 834

Volume de 307 Feuilles  
plus de Feuilles 112  
Le Feuillet 30 est blanc.  
11 juillet 1804.

Le livre s'offre de fâcheux, c'est adieu. L'histoire  
me la parait en un long paratexte l'ouïe par les fronts  
est la seule disposition de l'écriture, la seule au 18<sup>e</sup> s.  
à se voir de la même façon / ou plus / ou moins /

1680

12  
شبكة  
الألوكة  
www.alukah.net

شبكة  
الألوكة  
www.alukah.net

تاريخ القدس لعبد الرحمن بن محمد الدين  
ص 811

Rendu compte au Comte  
en 1785. Deguignes

كتابنا في تاريخ الخليل  
والخليل للعلامة تاليف الشيخ الإمام  
العالم العلامة عبد الرحمن بن محمد  
قاضي القضاة عبد الرحمن بن محمد  
الدين الحنظلي الغلابي العمري  
رحمه الله تعالى  
تدريسه في دار المعلمين  
بمدينة القاهرة  
في شهر ربيع الثاني سنة  
1298 هـ

1068  
Ar.  
811

Vns al gelil fi Tarikh al Qods  
ou al Khalil. Consortium nobile,  
in quo de historia vrbis Ierosolima  
et Hebronis, quae Abrahæ ciuitas est  
occupata, disseritur. Huius est  
Author Abderrahman Benellogir-  
eddin al Hambali al Olaimi al Omani  
qui opus suum usque ad annum hegræ  
non gentesimum perduxit, quo tempore in  
Egypto et in Syria regnabat Melek al  
Ahsraf Kaitbai Mamlucorum Cir-  
cassorum Sultanus 17<sup>us</sup>.



تمت نسخة كتاب التقييد المصنوع في  
المنيرة قدس بن حسن في كنف العرف  
باب نجي زاده الكتاب في عمها



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْفَضِلِ عَلَى  
 عِبَادِهِ بِفَتْحِ أَبْوَابِ الرَّحْمَةِ وَالْحُسْنِ إِلَى أَهْلِ الْمَلَةِ الْخَيْبَةِ  
 بِتَرَادُفِ الْخَيْرِ وَالنِّعْمَةِ الَّذِي يَتَرْتَّبُ لِمَنْ اخْتَارَهُ لِنَصْرَةِ دِينِهِ  
 أَسْبَابَ عُلُوِّ الْمَهْمَةِ وَأَنْعَمَ عَلَى عَبْدِهِ سَكَانَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ  
 بِمَا مَنَحَهُمْ مِنَ الْأَقَامَةِ بِهِ وَكَسَفَ عَنْهُمْ الْعَمَةَ أَحْمَدَهُ سُبْحَانَهُ  
 عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ الْجَاوِزَةِ لِلْمَسْحِدِ الْأَقْصَى وَاشْكُرْهُ  
 عَلَى عَيْنِيهِ الَّتِي كَثُرَتْ فَلَا تُنْفَكُ وَلَا تُخْصَى وَاسْتَمَدَّ أَنْ لَا يَلْبَسَ  
 إِلَّا اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْفَعَالُ الْمَأْبُودُ وَالْمُتَمَدِّدُ  
 مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي نَصَرَهُ دِينَهُ وَفَعَّ بِكَ جِبَارِ  
 عِنْدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ أَبَدَ اللَّهُ بِمَجْمَعِ  
 الْأَسْلَامِ فَهَدَى وَأَقْوَمَ الدِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَفَأَمَّا بِنَصْرِ  
 اعْظَمَ قِيَامَ صَلَاةٍ وَسَلَامًا دَائِمِينَ إِلَيَّ أَنْ نَلْقَاهُ إِنْ شَاءَ

اللَّهُ بِدَارِ السَّلَامِ أَمَّا بِنَصْرِ فَهَذَا مُخْتَصَرُ اسْتَعْرَظَ اللَّهُ تَعَالَى  
 فِي جَمْعِهِ وَسَأَلَتْهُ الْمَعُونَةُ لِي بِفَضْلِهِ فِي تَرْتِيبِ وَضْعِهِ بِتَضْمِينِ  
 تَارِيخِ الْبَيْتِ الْمَقْدِسِ الَّذِي هُوَ عَلَى التَّقْوَى مُؤَسَّسٌ وَقِصَّةِ  
 السَّيِّدِ الْخَلِيلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَأَبْنَاهُ السَّادَةَ الْكِرَامِ  
 وَعَبِيدِهِمْ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ لِي أَنْ أَجْمَعَهُ مِنْ كُتُبِ  
 الْمُتَقَدِّمِينَ وَهَذَا بِالْفَاظِ مِنْ فُرَايِدِ الْمَوْجِيزِينَ وَاذْكُرْنَا  
 بِتَعَلُّقِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ مِنْ ابْتِدَائِهِ وَبِنَبَاتِهِ وَمَا وَقَعَ مِنْ  
 أَحْبَابِهِ وَأَسَائِيهِ مِنْ لَدُنِ سَيِّدِنَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى  
 عَصْرِ نَاهِذِ أَوْ هُوَ عَامُ سَعْيَانِيَّةٍ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَأَصْنَفْتُ لِدَلِكِ نَبْذَةَ مِنَ الْحَوَادِثِ وَالْأَخْبَارِ وَتَرَأَيْتُ  
 الْأَعْيَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَخْتِصَارِ فَاسْتَعْنَيْتُ بِاللهِ سُبْحَانَهُ فَمَا  
 فَضَّلْتُهُ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْهِ فِي تَيْسِيرِ مَا نَصُورْتُهُ وَشَرَعْتُ  
 نِيْذُكَ طَالِبًا مِنْ اللهِ التَّوْفِيقَ وَالْمَنْ بِالْهَدَايَةِ لِأَقْوَمِ  
 طَرِيقِ فَاذْكُرْنَا أَوْلَادَ نَبِيِّهِ مِنْ تَفْسِيرِ أَوْلَادِ سَعْيَانِيَّةِ  
 وَأَسْمَاءِ الْمَسْحِدِ الْأَقْصَى وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَا وَرَدَ مِنَ الْخِلَافِ  
 فِي ابْتِدَائِهِ مِنْ شَرَاهُ ذِكْرًا وَأَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ سُبْحَانَهُ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ  
 إِلَى حَيْثُ خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ آدَمَ كَرَسِيْدِنَا آدَمَ وَمِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ  
 إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَنَبْذَةَ يَسِيرِهِ مِنْ أَحْبَابِهِمْ ثُمَّ آدَمَ كَرَسِيْدِنَا  
 الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَوْلَدِهِ وَبَنُوْتِهِ وَنَبْذَةَ مِنْ سَيِّدِي

*In Arabic script, possibly a marginal note or reference.*



وَمُجَنِّاتِهِ وَأَوْلَادِهِ الْكِرَامِ وَهَجْرَتِهِ وَبِنَاءِ الْكَعْبَةِ الْمَشْرُفَةِ  
 وَقِصَّةِ الذَّبِيحِ وَسُرِّ الْغَارِ وَوَفَاتِهِ وَبِنَاءِ الصُّورِ  
 السُّلَيْمَانِيِّ الْمُحِيطِ بِقَبْرِهِ وَكَوْنِهِ صَارَ مَسْجِدًا وَذُرْعَهُ طَوْلًا  
 وَعَرْضًا وَإِذْ كَرَّمْنَا الْمَسْجِدَ وَمَا هُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ وَتَرْتِيبُ  
 قُبُورِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَنَبْذُهُ مِنْ أَسْفَارِ السَّمَاءِ  
 الْكَرِيمِ وَنِظَامِهِ ثُمَّ إِذْ كَرَّمْنَا بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ  
 إِلَيْنَا سَيِّدَنَا مُوسَى وَأَخِيهِ هَارُونَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ  
 إِذْ كَرَّمْنَا فِي مَلِكِ سَيِّدِنَا دَاوُدَ وَنَبْذَهُ مِنْ سَمَاءِ  
 وَاهْتِمَامِهِ بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الشَّرِيفِ بِإِذْنِ اللَّهِ  
 تَعَالَى ثُمَّ إِذْ كَرَّمْنَا سَيِّدَنَا سُلَيْمَانَ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ وَالْمَسْجِدِ  
 الْأَقْصَى وَمَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي مِنَ الْعَجَائِبِ وَنَبْذَهُ  
 مِنْ سَمَاءِ سَيِّدِنَا سُلَيْمَانَ ثُمَّ إِذْ كَرَّمْنَا بَيْتَهُ عَلِيٌّ بِيَدِ نَحْتِ نَصْرِ  
 وَالسَّبَبِ فِيهِ ثُمَّ إِذْ كَرَّمْنَا الثَّانِيَةَ عَلِيٌّ بِيَدِ كُورِشِ مَلِكِ  
 الْفَرَسِ وَإِذْ كَرَّمْنَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ بَعْدَهُ إِلَى سَيِّدِنَا يَسَى  
 ثُمَّ إِذْ كَرَّمْنَا زَكْرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَتُرُوْلَ الْمَارِيَةَ  
 عَلَيْهِ وَصُعُودَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَنَبْذَهُ مِنْ سَمَاءِ ثُمَّ إِذْ كَرَّمْنَا  
 خَرَابَ بَيْتِ الْقُدْسِ الثَّانِيَّ عَلِيٌّ بِدِطْلَيْطُوشَ وَزُؤَالَ دَوْلَةَ  
 الْهَبُودِ ثُمَّ إِذْ كَرَّمْنَا الثَّلَاثَةَ ثُمَّ إِذْ كَرَّمْنَا سَيِّدَنَا إِبْرَاهِيمَ  
 وَالْآخَرِينَ وَحَبِيبَ رَبِّ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ كَرَّمْنَا

نَبْذَهُ

نَبْذَهُ مِنْ سَمَاءِ الشَّرِيفَةِ وَقِصَّةِ الْمِعْرَاجِ وَمَا وَقَعُ لَهُ  
 لَيْلَةَ الْأَسْرَى بِالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الشَّرِيفِ وَهَجْرَتِهِ وَبِنَاءِ مَسْجِدِهِ  
 الشَّرِيفِ وَتَحْوِيلِ الْقُبْرِ مِنْ مَخْرَجِ بَيْتِ الْقُدْسِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
 وَنَبْذَهُ مِنْ أَحْبَابِ وَغُرُوبَاتِهِ وَوَفَاتِهِ ثُمَّ إِذْ كَرَّمْنَا مِنْ تَضَائِعِ  
 الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَمَا وَرَدَ فِيهِ ثُمَّ إِذْ كَرَّمْنَا الْفَتْحَ الْعَرَبِيَّ الَّذِي سَيَّرَهُ  
 اللَّهُ عَلَى يَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَطَّابِ وَعِمَارَتَهُ عَلَى يَدِ مَنْ  
 دَخَلَ مِنْ أَعْيَانِ الصَّحَابَةِ وَاسْتَوَظَنَهُ وَإِذْ كَرَّمْنَا الْمَهْدِيَّ الَّذِي  
 فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالْقُدْسِ ثُمَّ إِذْ كَرَّمْنَا عَبْدِ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ لِقَبْرِ الْعَقْمِ  
 الشَّرِيفَةِ وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَمَا وَقَعُ فِي ذَلِكَ إِذْ كَرَّمْنَا مِنْ أَسْفَارِ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَمَاتَ لَمَّا سَمِعَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُونُسَ بِأَمْرِ عَبْدِ الْمَلِكِ  
 وَهَدَمَ الْكَعْبَةَ وَبِنَاءَهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَنَبْذَهُ مِنْ أَحْبَابِ رَهًا  
 وَذُرْعِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ طَوْلًا وَعَرْضًا وَعَدَدَ أَبْوَابِهِ وَمَنَابِيحِ  
 إِذْ كَرَّمْنَا مِنْ أَعْيَانِ التَّابِعِينَ وَالْعُلَمَاءِ وَالرُّهَادِ مَنْ دَخَلَ بَيْتَ  
 الْمُنَدِسِ نَابِرًا أَوْ سَتَوَظَّنًا قَبْلَ اسْتَيْلَاقِ الْفَتْحِ عَلَيْهِ ثُمَّ إِذْ كَرَّمْنَا  
 نَعْلَ الْفَتْحِ وَاسْتَيْلَاقِهِمْ عَلَى بَيْتِ الْقُدْسِ بَعْدَ ذَلِكَ لِضَعْفِ  
 دَوْلَةِ الْفَاطِمِيِّينَ وَسُوءِ تَدْبِيرِهِمْ ثُمَّ إِذْ كَرَّمْنَا الْفَتْحَ الْقُدْسِيَّ  
 الَّذِي تَبَيَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى يَدِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَلَاحِ  
 الدِّينِ يُونُسَ بْنِ أَبِي تَعْمَرٍ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَمَا وَقَعُ لَهُ مِنَ  
 الْعِزِّ وَآتَى وَنَبْذَهُ مِنْ سَمَاءِ وَوَفَاتِهِ ثُمَّ إِذْ كَرَّمْنَا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net



بعده تسليم القدس للفدخ وانتزاعه منهم مرة بعد اخرى  
لوقوع الخلف بين ملوك بني ابوب سحر اذ كرمفة المسجد  
الاقصى وما هو عليه في عصرنا ودرعه طولاً وعرضاً  
وكذلك محرم الصخر الشريف وارتفاع القبة سحر اذ  
غالب ما في بيت المقدس من المدارس والمساكن مما هو  
بجوار المسجد الاقصى وغيره واسماء من عرفته من الاقصى  
للمدارس وما اطلعت عليه من فتوح او قافهم  
اذكر ما بظا هربيت المقدس من عين سلوان وعين القذوقا  
وبئر ابوب وطور زنبيا وقبر مريم والساهن وبيت لحم  
وزملة فلسطين ولد وغيرها سحر اذ كرمفة من اخبارها  
سيدنا الخليل وما فيها وما حولها مما اشتهر من المشاهد  
والاماكن المقصودة للزيارة واذكر الاقطاع التميمي اذ  
جماعة من اعيان ملوك الاسلام من تولي على بيت المقدس  
وبلد سيدنا الخليل وفعل فيها الخير من البر والعمارة اذ  
ما تبيت من اعيان البلدتين من المذاهب الاربع ومن ذلي فيها  
المناصب الحكيمه والوصايف الدينية ومن عرف بالزهد والصلاح  
واذكر في تراجمهم من ذمة مما اطلعت عليه من الحوادث والاعمال  
بما لا تخلو من فائدة ان شاء الله سحر اختم الكتاب بذكر  
ترجمة ملك العصر والزمان هو مولانا السلطان الاشرف ابو

النور

النصر فابقاي وذكروا رسته الشريفه فانها من محاسن  
بيت المقدس لاسمها كونهما في المسجد الاقصى وهي خير من  
بيت فيه واذ كرا بتدار لانه السلطنة واحوال بيت المقدس  
وبلد سيدنا الخليل عليه السلام في ايامه وسبب بنا  
المدرسة وتوليت مشيختها الشيخ الاسلام كمال الملة والدين  
ابي المعالي محمد بن ابي شريف الشافعي واذ كرا تاريخ مولده واسمها  
مصنفاته وما تبيت من ترجمته واجتهاد في اجاز لفظها  
الكتاب حسب الامكان طالع للاختصار وسمينه بلد  
الخليل بتاريخ القدس والخليل واذا الامواله بالكمال  
تاريخا للقدس والخليل خاصته وغيرهما عامة فانه يكون  
فيه تاريخ المساجد الثلاثة وغيرها فالكعبة المشرفة ذكر  
بالنسبة الي ذكر سيدنا الخليل وسجد النبي صلى الله عليه وسلم  
ذكر بالنسبة لذكره الشريف وغير ذلك من الحوادث بالنسبة الي  
ارتباط الاخبار ببعضها بعض وجن عزمت على جمعها لافضل  
وانا قصدت ذكر ما يتعلق بالقدس والخليل فقط فانا ملت  
ما قصدت جمعها لانه تطرق الي ذكر جميع ذلك لاسر ولا يخفى  
على من تأمل والله يعلم اني لم اقصده بذلك الفخر ولا يقال  
ان من جملة المصنفين لعلمي بحقيقة حاجتي في التفسير وان  
بغاي عني في العلم مزجاة وادنا دعائي لذلك ان غالب بلاد

الاسلام قد اعتنى فيها الحفاظ وكتبوا ما يتعلق بتاريخها مما ينبغي  
اجبارها الواثق في الزمان لسالف وبيت المقدس لم اطلع على  
شي من ذلك يختص به وانما ذكروا في التواريخ اسيا في اماكن  
متفرقة ورايت الانفس تنسوق الى شي من هذا النمط الذي  
قصدهت فعله فان بعض العلماء كتب شيئا يتعلق بالفضائل  
نقط وبعضهم تعرض لذكر الفتح العمري وعمار بن امية  
وبعضهم ذكر الفتح الصلحي واقتصر عليه ولم يذكر ما وقع  
بعده وبعضهم كتب تاريخا تعرض فيه الى ذكر بعض جماعة  
من اعيان بيت المقدس مما ليس فيه كثير فادبره فاجبت ان  
اجمع بين ذكر البناء والفضائل والفتوحات وتواريخ الاعيان  
وذكر بعض الحوادث المشهورة ليكون تاريخا كاملا والله سبحانه  
وتعالى المسؤل وهو المأمول ان يمن علي بتيسير اتمامه  
وكما وفقني لبدائه يعينني علي اتمامه وخاتمه وان  
ينفعني والمسلمين بما فيه انه قريب مجيب وما توفيقي الا  
بالله عليه توكلت واليه ائيب قال الله سبحانه وتعالى  
في كتاب العزيز بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي اسرى  
بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا  
حوله لئلا نزيه من انا تننا انه هو السميع البصير قال المنصور  
سبحان هي تزيه الله تعالى من كل سوء ووصفه بالبراهة

ذل

كل نقص وتكون سبحان بمعنى التعب واسرى بعينه ليلا اي  
سيرة والعبد هو محمد صلى الله عليه وسلم لم يختلف في ذلك احد  
من الامة ان المسجد الاقصى هو مسجد بيت المقدس الذي باركنا  
حوله يعني بالامبار والاسجار والثمار وعن ابن عباس رضي  
الله عنه في قوله باركنا حوله فلسطين والاردن وباني ذكر  
فلسطين فيما بعد ان سما الله تعالى راما الاردن فهو من  
الشريعة المذكور في قوله تعالى ان الله مبتليكم بنهر وهو  
بضم الهمزة وسكون الراء وضم الدال المهملة وتشد يد النون  
وقال ابو القاسم السهيلي الذي باركنا حوله يعني الشام  
والشام بالسريانية الطيب سميت بذلك لطيبها وخصبها  
وقيل باركنا حوله بمقابر الانبياء وقيل ذلك وقيل سماه  
مباركا لانه مقبر الانبياء وقيلهم ومهبط الملائكة والوحي  
ومنه حشر الناس يوم القيمة وسمى الاقصى تبعد المسافة  
بينه وبين المسجد الحرام وقيل كان هذا البعد مسجدا على  
مكة في الارض بعظم الفائدة وقيل لبعده عن الاقدار  
والجبابية وقيل سمي الاقصى لانه وسط الدنيا لا يزيد ولا  
ينقص وقوله تعالى والذين والذين وطور سينين وهذا  
البلد الامين روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قسم  
ربنا جلاله باربعة اجبل فقال والذين والذين وطور

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

سنتين وهذا البلد الامين قال الذين طور سيناء مسجد دمشق  
والزيتون طور زيبا مسجد بيت المقدس وطور سينج  
كلم الله موسى عليه السلام وهذه البلد الامين ومن اسماء بيت  
المقدس ايليا همزة مكسورة ثم ياساكنه ثم لام مكسورة  
ثم يا اخر الحروف ثم الف ممدودة لكبريا وحكي فيها القصر  
ومعناه بيت الله المقدس وبيت المقدس بفتح الميم وسكنا  
القاف اي المكان المطهر من الذنوب واستنقاؤه من القدس  
وهي الطهارة والبركة لمعنى بيت المقدس المكان الذي يظهر  
فيه من الذنوب ويقال المرتفع المنزه عن الشرك والبيت  
المقدس بضم الميم وفتح الدال المستددة اي المطهر وتطهيره  
اخلاوه من الاصنام وبيت المقدس بضم الدال وسكون  
لغتان ومن اسماء بيت المقدس سلم سمين معجمة ونسبته  
الدمم ويروي بالمهملة وكسر اللام وسلم معناه بالعبودية  
بيت السلام وصديون بكسر الصاد المهملة ويقال المسجد  
المقدس الزيتون ولا يقال له الحرم وقد اختلف في اول بناء  
مسجد بيت المقدس قبل داود وروي بعض العلماء ان اول بناء  
الملائكة بامر الله ويقال الذي بناه اسرافيل عليه السلام  
وقد روي المحدثون عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول  
الله اي مسجد وضع في الارض اول قال المسجد الحرام قال قلت

ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون سنة  
ثم ابهما او ركعت الصلاة بعد فصل فان الفصل فيه وقد روي  
ان الملائكة بنوا المسجد الحرام قبل خلق ادم بالف عام فكانوا  
يحجونه قال الامام ابو العباس القرطبي يجوز ان يكون بناء  
يعنى مسجد بيت المقدس للملائكة بعد بناها البيت يا ذن  
نعاي وظاهر الحديث يدل على ذلك والله اعلم ومن العلماء من  
قال بنا مسجد بيت المقدس ادم عليه السلام ومنهم من قال  
استسده سام ابن نوح ومنهم من قال اول من بناه وارمى بصفه  
يعقوب بن اسحاق روي ان اسحاق اباة امره ان لا يبيع امرأة  
من الدعارين وامره ان لا يبيع من بنات خاله فلما توجه الي  
خاله لبيع ابنته اذ ركه الليل في بعض الطريق فبات متوسدا  
حجرا فراقبها برمي النائم ان سلما منصوبا الي باب من ابواب السما  
والملائكة تفرج فيه وتنزل فارحى الله اليه اي انا الله اله  
الا انا وقد ورثتك هذه الارض المقدسة وذريتك من بعدك  
ثم انا معد احفظك حتى اوردك الي هذا المكان فاحمله بيتا  
تعبدي فيه فهو بيت المقدس وقد تاول بعض العلماء معنى  
الحديث السابق بغير الوارد ان بنا المسجد الاقصى كان بعد بناء  
المسجد الحرام باربعين سنة على ان المراد به بناء يعقوب  
بيت المقدس بعد بناء ابراهيم عليه السلام الكعبة الشريفة

عند Labranah  
Lapides sulh  
A. 1006

في تاريخ  
المسجد الحرام  
القدس  
القدس  
القدس

والمحدث الشريف المتقدم وهذه الأقوال تدل على ان بناء  
 داود وسليمان عليهما السلام اياه انما كان على اساس  
 قديم لانهما الموسسان له بل هما مجدداً وكل قول من  
 الواردة في بناء المسجد الاقصى لا ينافي الاخر فانه محتمل ان يحد  
 فيها البناء المتقدم قبله والقول بان سام بن نوح اشسسه  
 ظاهر فان سام بن نوح هو الذي اختط منه بيت المقدس  
 وبنائها وكان ملكاً عليها فلا يبعد ان يكون اساس  
 حين بنائها المدينه ولكن يحمل على تخديها لبيت المقدس  
 تاسيسه واما مدينة القدس فكانت ارضها في ايام  
 الزمان صحرا بين اودية وحبال وهي خالية لا يسكنها  
 فيها ولا عمران فاول من بناها واختطها سام بن نوح  
 ملكاً عليها وكان يلقب ملك صنادق بفتح الميم وسكون  
 اللام وكثرة الكفاف وسكون اليا المتنا من تحتها وفتح الهمزة  
 المهملة وبعدها الف ثم د الهملة مكسورة وبعدها قاف  
 ومعناه بالعبرانية ملك الصدق ومما حكى في امور القدس  
 في تواريخ الامم السالفة ان ملك صنادق نزل بارض بيت  
 المقدس وفتح بكنف من جبالها فبعده الله فيه واشتهر  
 اسم حتى بلغ ملك الارض الذي هم بالغرب من بيت المقدس  
 بالشام وسدوم وغيرها وغدتهم اثني عشر ملكاً فحضروا

اليه

اليه فلما راوه وسمعوا اكلامه اعتقدوه وحبوه حباً شديداً  
 ودفعوا له ما لا يبعث به مدينة القدس فاختطها وعمروا بيت  
 بروسلم وتقدم ان معناه بالعبرانية بيت السلام فلما انتهت  
 عمارتها اتفقت الملوك كلهم ان يكون ملك صنادق ملكاً عليها  
 فكنوه بابي الملوك فكانوا باجمعهم تحت طاعته واسموا حتى مات  
 بهما وبابني ذكروا له ووفاته عند ذكر والده نوح ان شاء الله  
 تعالى ولما بنيت مدينة القدس كان محل المسجد في وسطها  
 وهو مسجد واحد والفضحة الشريفه قائمة في وسطه حتى بناه  
 داود ثم سليمان كما سنده ذكر ما خلق الله سبحانه قال ابن  
 عباس رضي الله عنه اول ما خلق الله تعالى للوح المحفوظ محفوظ  
 بما كتب الله فيه مما كان ويكون لا يعلم ما فيه الا الله عز وجل  
 وهو رة بضيافة فتاه باقوتتان حمدونان وهو عظيم  
 لا يوصف وخلق الله له قلماً من جوهرة طولها مسيرة خمس  
 مائة عام مستفوق السن يبيع منه النور كما يبيع من اقلام  
 اهل الدنيا المداد ثم نودي العلم ان اكتب فاضطرب من هول  
 الندا حتى صار له ترجيع كتر جميع الرعد ثم جري في اللوح بما  
 كان وما هو فاعله في الوقت الذي يفعله الى يوم القيمة  
 وامنلا اللوح وحف القلم سعد من سعد وبنيت من شيتي  
 خلق المسام خلق الله بعد ذلك رة بيضا في عظم السموات

البحر

البحر  
 الحرف  
 الحرف  
 الحرف

نظم

الحرف  
 الحرف  
 الحرف

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

والارض ثم نادى الرب سبحانه فاصطربت ودايت من هول  
 التدايتي متارت ماء بوج بعضها في بعض ثم نودي ان اسكن  
 فاستقر وهو ما حيا في لا كدر فيه ولا موج ولا زبد خلق العرش  
 والكرسي والزرع ثم خلق الله العرش والكرسي من جوهرتين  
 عظيمتين ووضعهما على تيار الماء قال تعالى وكان عرشه  
 على الماء قال ابن عباس رضي الله عنده وقال منافع سبل ما  
 فاذا تم يتخذ عليه السقف وان الله تعالى خلق السقف  
 اولا ثم خلق الاساس لانه خلق العرش قبل السموات والارضين  
 ثم خلق الزرع لها اجحة لا يعلم كثرتها الا الله وامرها ان  
 تحمل هذا الماء فاذا كان يوم القيمة امدتهم الله بارجعة اخرى  
 فذلك قوله تعالى وتعمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية  
 في عظم لا يوصفون ثم خلق حول العرش حبه محذوف به  
 من درة بيضا وجهها من ذهب احمر وعينهاها باقوتان  
 لا يعلم عظم تلك الحبه الا الله فالعرش عرش العظمة والكرسي  
 والكرسي كورسي الخلال واليهما لان الله تعالى لاحاجة له اليهما  
 لقد كان قبل تكونهما على ما كان خلق الارضين والجبال  
 والبحار لما اراد الله خلق الارضين امر الزرع ان يضر بعضه  
 في بعض فلما اضطرب ازبدوا ارتفع امواجه وعلا بخارها فامر  
 الله الزبد ان يمد فضارا يابساً فهو الارض فدحاها على وجه

بالماء  
 في 15-16  
 في 17-18

الما

الماء في يومين فذلك قوله تعالى قل ايكم لتكفرون بالذي  
 خلق الارض في يومين ثم امسوا كذلك الامواج فسكنت في الجبال  
 فجعل ما عماد الارض فذلك قوله تعالى وجعلنا في الارض رواسي  
 ان تميد بكم فلولاها لما جت الارض باهلها وعروق هذه الجبال  
 متصلة بعروق جبل قاف وهو الجبل المحيط بالارض ثم خلق  
 الله سبعة اجود فاولها محيط بالارض وراجل قاف وكل بحر  
 منها محيط بالبحر الذي تقدمه واما هذه البحار الذي على وجه  
 الارض فاما بمنزلة الخليج لها وهي تلك البحار من الخلايق  
 والدواب ما لا يعلم عددهم الا الله تعالى وخلق الله عرش  
 وجلسه البحار وما فيها من الدواب في اليوم الثالث ثم  
 خلق الله ارضاً قديماً وقدرها في اليوم الرابع فذلك قوله تعالى  
 وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في  
 اربعة ايام سواء للسائرين وهي سبعة ارضين كل ارض على  
 الاخرى وكانت الارض تتوج باهلها كالسفينة تذهب وتجي لانه  
 لم يكن لها قرار فاهبط الله ملكاذا ايتها عظيم وقوه فاستبد  
 الله ان يدخل حبهما فيحماها على منكبه فاخرج الله ابي العرش  
 وبيد ابي السور وفتبع على طرف الارض فاستكسما ثم لم يكن  
 لغدسه قرار فخلق الله له صخر مرتفعة من باقوته خفيرا  
 وامرها حتى دخلت تحت قدمي الملك فاستقرت اقدامه عليها

سبعة اجود

والكرسي  
 في 17-18

شبكة



ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق الله لها نوراً عظيماً صفتها لا يحيط  
 بها الا الله تعالى لعظمها واسم ان يدخل تحت الصخر فيعمل ما على  
 ظهره وفرويه ثم لم يكن للتور قرار فخلق الله له حوتاً عظيماً  
 لا يقدر احد ينظر اليه لعظمه ولبروق عينيه واسم الله  
 حتى منار تحت قوائم الثور واسم هذا الحوت الهموت <sup>بحر</sup>  
 جعل قزارة الماء وتحت الماء هو وتحت الجو الظلمة <sup>فلا يرو</sup>  
 كلهما على ظهر الملكة <sup>والملة على القمخ</sup> والقمخ على الثور  
 والثور على الحوت والحوت على الماء <sup>والماء على الهواء</sup> والهوا  
 على الظلمة <sup>ثم انقطع علم الخلايق بما تحت الظلمة</sup>  
 ثم خلق الله العقل ثم قال وعذبي وحلامي ما خلقت خلقاً  
 احب الي مني بك اخذ وبك اعطى <sup>وعليك انيب</sup> وبك اعاقب  
 روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العاقل هو الصادق  
 الطويل صوته الذي يسمع الناس من سره فان الله ليعاقب العاقل  
 يوم القيمة بما لا يعاقب به الجاهل وان الجاهل هو الكاذب  
 بل انه هو الخاطى فيما لا يعنيه فان كان فارساً او كاتباً  
 ثم قال ما تزين العبد بزينة احسن من العقل وما سبي  
 افبح من الجهل فالعقل ما يحصل به التمييز وهو بوضو العلوم  
 الضرورية وهو عذبة <sup>نفس عليه الامام احمد رضي الله</sup>  
 عنه والمشهور عنه انه نجا الدماغ وفاق الحنفية <sup>وعند</sup>

في قوله في قوله

احمد والسافعية والاطباء ان محملاً للقلب وله انقباض بالدماغ  
 قال اصحاب احمد العقل يختلف فعقل بعض الناس اكثر من بعض  
 ذكر السموات وسكانها وصفه الملائكة وخلق الشمس والقمر  
 قال ابن عباس سمى الله تعالى البخار الذي علا من الماء ان يقولوا الجو  
 فخلق منه السماء في يومين فكانت ارضاً واحدة في يومين و  
 واحدة في يومين وما بينهما في سنته ايام ثم فتفتت السماء  
 والارض خوفاً من ربها فصارت سبع سموات وسبع ارضين  
 فذلك قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا  
 رتقاً ففتقناهما ثم قال ففصناهن سبع سموات في يومين  
 وارجي في كل سما امرها فالسما الاولى من زبرجدة خضراء  
 وسكانها ملائكة على صفة البقرة الثانية من ياقوتية  
 حمراء وسكانها ملائكة على صفة العقاب <sup>ثالثة</sup> والثالثة من  
 صفراء وسكانها ملائكة على صور النور والرابعة من  
 فضة بيضاء وسكانها ملائكة على صور الخيل والخامسة من  
 ذهب وسكانها ملائكة على صور الحور العين والسادسة  
 من درة بيضاء وسكانها ملائكة على صفة الوردان والسابعة  
 من نور نيل لاه وسكانها ملائكة على صفة ابن ادم وهذه  
 الملائكة لا يفترون عن التسبيح فذلك قوله تعالى يسبحون الليل  
 والنهار لا يفترون فافضل الملائكة جبريل وهو الروح

Coeli domus  
 mundi supra li



الامين له ستة اجنحة في كل جناح مائة جناح وله وراء ذلك  
 جناحان اخضران يشبهان ليلية القدر وجناحان ينشرهما  
 عندهلاك القرا والاجنحة كلهما من الجوهر واسرافيل ملك عظيم  
 الشان له اربعة اجنحة جناح سده المسروق وجناح سده  
 المغرب والثالث سده ما بين السماء والارض والرابع قد  
 النقم به قدماه تحت الارض السابعة ورأسه قدانته في ركن  
 قوائم العرش وبين عينييه لوح من جوهر فاذا اراد الله ان يحد  
 في عباده اسرا امر القلم ان يخط في اللوح ثم يدل اللوح الى اسرافيل  
 فيكون بين عينييه ثم يفتي الوحى الى جبريل وهو اقرب من اسرافيل  
 ومن وراء البيت المعمور ملائكة لا يعلم عددهم الا الله وفي السماء  
 السابعة البحر المسجور وادام ملك الموت عزرا بل مسكنه في سماء  
 الدنيا وقد خلق الله له عيوناً بعدد من يد ووظف الموت رجلاه  
 في تخوم الارضين ورأسه في السماء العليا عند اخر الحجج ووجهه  
 مقابل اللوح المحفوظ وهو ينظر اليه وكل الخلق بين عينييه  
 ولا يقبض روح مخلوق الا بعد ان يبينوا في احده ذكر الشمس والقمر  
 ثم خلق الله الشمس والقمر فالشمس من نور العرش والقمر من نور  
 جبابه الذي يليه واثنى الله عليهما فقال وسخر لكم الشمس والقمر  
 دايمن ثم وكل بهما جمعاً من الملائكة يرسلونهما بمقدار ذلك  
 قوله تعالى يوبخ الليل في النهار ويوبخ النهار في الليل فما نقص

في السماء السابعة  
 البحر المسجور  
 وادام ملك الموت  
 عزرا بل مسكنه في سماء  
 الدنيا

والشمس والقمر  
 من نور العرش  
 والقمر من نور  
 جبابه الذي يليه

احدها

احدهما زاد في الاخرة وقال اهل التوراه ابتداء الله تعالى في خلق  
 الخلق يوماً واحداً وانتهى في السبت فاستوى على العرش فيه  
 فاتخذوا السبت عبداً وقالت النصارى وقع الابدان في يوم  
 الاثنين والانهما في الاحد ثم استوى على عرشه فيه فاتخذوا الاحد  
 قال ابن عباس رضي الله عنه كان الابدان في السبت والانتهاية  
 الجمعة سيد الايام وهو عند الله اعظم من يوم الفطر ويوم الاضحية  
 وفيه ستة فضائل فيه خلق الله ادم وفيه نفي الروح فيه وفيه  
 عليه وفيه توفاه وفيه ساعات لا يسئل العبد فيها شيئاً من الله الا  
 اعطاه اياها ما لم يسأل حراماً وفيه تقوم الساعة وذكر الجنة والنار  
 وما بينهما ثم خلق الله الجنة وهي ثمان جنات او ثمان اوارجال من اللؤلؤ  
 الابيض ثم دار السلام من الباقوت الاحمر ثم جنة الماوي من الزبرجد  
 الاخضر ثم جنة الخلد من المجان الاصفر ثم جنة النعيم من الفضة  
 البيضاء ثم الفردوس من الذهب ثم دار القرار من المسك ثم جنة  
 عدن من الدر وهي مشرفة على الجنان لها بابان من ذهب بين كل  
 باب مخرج كما بين السماء والارض وبيابها لبنة من ذهب ولبنة  
 فضة وبلاطها وترايبها العنبر وحشيشها الزعفران وفصولها  
 اللؤلؤ وعرفها الباقوت وابوابها الجوهر وفيها انهار منها نهر  
 الرحمة ونهر الكونز وهو لبنينا محمد صلى الله عليه وسلم ونهر الكافور  
 ثم السنين ثم السلسيل ثم الرحيق وغير ذلك مما لا يعلم الا الله تعالى

ترادفوا  
 Thalun

الجنة  
 الباقوت  
 الباقوت  
 الباقوت

شبكة

الألوكة

www.alukah.net





الله حق عبادته وكانت عبادة ابليس اكثر من عبادتهم ثم رفعه الله  
 اليه الى سما الدنيا لكثرت عبادة تعبد الله فيها الف سنة حتى سمى  
 العابد ثم رفعه الى السماء الثانية فعبد الله فيها الف سنة ثم رفعه  
 الى الثالثة فعبد الله كذلك حتى رفع الى السماء السابعة فيقال  
 انه يكون يوم السبت في الاولى والاثنين في الثانية حتى اذا كان يوم الجمعة  
 يكون في السماء السابعة يعبد الله في كل سماء يوماً وكان ابليس لعنة  
 الله بمنزلة عظيمة حيث اذ امر به جبرائيل وميكائيل وغيرهما يتول  
 بعضهم لبعض ليقضي هذا العبد من القوة على طاعات ربه عالم  
 يعط احد من ملائكة فلما كان بعد ذلك بدهر طويل امر الله تعالى جبر  
 عليه السلام ان يهبط الى الارض ويقبض قبضة من ترابها وعندما  
 ووعرها ونسبها ليجعل منها خلقا جديداً فيجعله افضل الخلق  
 فعرف ذلك ابليس فهبط حتى وقف في وسط الارض وقال لها اني منذ  
 ناصح فقالت وما تفعل يا زين العابدين وامام الزاهد فقال لها  
 ان الله يريد ان يخلق منك خلقا يقضه على جميع خلقه واخاف منه  
 يعصيه فيعذبه وقد ارسل اليك جبرائيل فاذا اجابك فانسى عليه  
 لا يقبض منك شيئا فلما هبط جبرائيل نذرت له الارض وقالت يا جبرائيل  
 ارسلك الى لا تعين مني شيئا فاني اخاف ان يخلق مني خلقا يعصيه  
 ذلك الخلق فيعذبه بالنار فارتعد جبرائيل من هذا القسم فرجع ولقد  
 يا خذ منها سبياً فاخبر ربه بذلك فبعث الله ميكائيل ليأتيه

فكانت

فكانت حاله كحال جبرائيل فبعث الله ملك الموت فلما هم ان يقبضوا امره  
 ربه فاقبضت عليه ايضاً فقال ملك الموت وعذرة ربي لا اعصى له امر فقبض  
 منها قبضة من جميع بقاعها عذرها ونحوها وحلوهها ومسها وطبها  
 وخبيثها وكل ابن آدم مخلوق من تلك القبضة فلما رجع ملك الموت  
 بالقبضة وقف في موقعه اربعين عاماً لا ينطق ثم انا له النذر  
 يا ملك الموت ما الذي صنعت وهو اعلم فاخبر نفسه وتسمي  
 عليه قال وعذرتي وجلالي لا خلقن مما حيت به خلقاً ولا سلطاناً  
 علي قبض روحهم لقله رحمتك بهم فجعل يعرف تلك القبضة  
 في الجنة ونفسها في النار فقال انا الله اوقض ولا يقض علي  
 ذكر آدم عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق  
 آدم من قبضة قبضتها من جميع الارض فجابوا آدم على قدر  
 الارض منهم الاحمر والاسود والابيض والبنين ذلك وسهم السهل  
 والحزن والبنين ذلك وانما سمي آدم لانه خلق من اديم الارض و  
 الله جسده ادم وتركه اربعين ليلة وقيل اربعين سنة ملقى بغير  
 روح وقال الله للملائكة فاذا نفخت فيه من روحي فقعوا له  
 ساجدين فلما نفخ فيه من روحه سجدوا له والملائكة كلهم اجمعون  
 الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين فلم يسجد كسراً

ex Alcorani Nagis  
 Diabolum id est  
 damnatum quia  
 Adamum adbrare  
 noluit hausit ab aliquibus spiritibus quia non de eo factum  
 quia hoc factum non videtur id est noluit quia factum non videtur

شبكة



و في ذلك خلاف كبير وبعد قتل هابيل ولد لادم سبت  
وهو من ادم وتفسير سبت نعمة الله عاشر ستمائة سنة  
واثني عشر سنة وسمات لمعنى الف ومايه واثنين واربعين  
سنة لهبوط ادم والي سبت تنمى الساب بنى ادم كلام  
ولدت لسبت ابوس عاشر ستمائة وخمسين سنة ثم ولد  
لابوس قينان بن عاشر ستمائة وعشرون سنة ثم ولد لقينان  
مهلاييل عاشر ثمان مائة وخمسين وتسعين سنة ثم ولد  
لمهلاييل يرد بالداله الممهله عاشر ستمائة واثنين  
سنة ثم ولد ليودا احتوخ عاشر مئمله ونون وواو وحا  
مجمعة وهو ادريس فادرك ادريس من حياة سبت حده  
حده عشرين سنة ولما صار له من العمر ثمان مائة وخمسين  
وستون سنة رفعه الله الى السماء وكان قد بناه الله و  
له الاسرار السماوية ونزل جبريل عليه اربع مرات  
وله صكف منها لا تزوموا ان تحيطوا باب الله خبره فانه اعظم  
واعلا ان تدره فظن المخلوقين الا ان اشبه ثم ولد لحنوح  
متوشلح بنياي مثلناه من فوقها واخره حام مائة عاشر تسع مائة  
وتسعون سنة ثم ولد لمتوشلح لايح ولما صار له من العمر  
مائة وثمانين سنة ولد له نوح ذكر نوح عليه السلام اليه  
عبد القفار ولد بعد ان مضى الف وستماية وثمانان واربعين

*Handwritten marginal notes in Arabic script, including phrases like 'سنة' and 'سبت'.*

سنة

سنة من هبوط ادم وكان بعد رفع ادريس الى السماء بمائة وخمسون  
سنة ويقال ان دمشق كانت دار نوح و ارسله الله الى قومه وكانوا  
وكانوا اهل اوثان وصار يدعوهم الى طاعة الله وهم لا يلتفتوا  
اليه وكانوا يخفون حتى بعثي عليه فاذا افان قال اللهم اغفر  
لقومي فانهم لا يعلمون وكانوا يضربونه حتى يطبقوا انه مات فاذا  
فاق اغتسلوا فاقبل عليهم يدعوهم الى الله فلما طال ذلك شكاهوا الى  
الله فادعاه الله اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قدام فلما اتى  
منهم دعا عليهم وقال رب لا تدركني الارض من الكافرين فباد  
فادعاه الله اليه ان اصنع السفينة فصنعها من الخشب الساج فلما  
اقبل على عمل الفلك وجعل يتبعه ويفر بالحديد وكان قومه  
يمرون عليه وهو في عمله فبسخروا منه ويقولون يا نوح قد  
صرت مجارا بعد النبوة ويفضحون قال ان تسخروا منا فاننا  
نستخر ستم اذا ما بينتم عذاب الله كما تسخرون واتخذ السفينة  
وكان طولها يكمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها  
في السماء ثلاثون ذراعا وقيل غير ذلك فلما فار التور وكان  
هو لاية بن نوح ومن ربه حمل نوح من امر الله محمد من اهله  
وعمرهم سوي وكده كنعان فانه كان كافرا ثم ادخل في السفينة  
من امر الله من الدواب واختلف في موضع التور وقيل كان الكوفة  
وقيل بالسام وقيل غير ذلك فلما دخل نوح ومن معه السفينة



فتح الله عز وجل عيون الماء ففارت الارض والتقت البحار واطرد  
 الله من السماء وارفع الماء جعلت الفلك تجري بهم في موج كالجبال و  
 الماعلى رؤس الجبال اربعين ذراعاً فبذلك من على وجه الارض من حيوان  
 ونبات وخلق يتوى عوج بن عنق ونسبه لامة عناق وهي بنت  
 ادم وهي اول من بعث على وجه الارض وعمل العجور وعمل السحر و  
 بالمعاصي وولدت عرج الجبار ولم يعرفها الطوفان ولا بلغ بعض  
 وطلب السفينة ليغرفها وكان طولها ثلاثة الاف وثلاث مائة  
 وثلاثة وثلاثون ذراعاً وثلاث بالمائة والذراع الماسي طول  
 قامت الدجل المعتدل القامة وكان يجتاز بالسحاب ويسير  
 سنة وتيناً ولد الحوت من فرار البحر فيشويه في عين الشمس  
 يرفعه اليها سكر يأكله وعاش ثلاثة الاف سنة وعمد الى زمان  
 فرعون وقطع سحرة على قدر عسكر موسى لم يدا السلام ليطرد  
 عليهم وكان العسكر فرسحاً في قدس فارسل الله طيراً فنقذ  
 القطن فتنزلها في عنقه ومنعت الحركة فوثب موسى وكانت  
 وثبته عشرة اذرع وطوله مثل ذلك وطول عصاه مثل ذلك  
 ولم يلحق الا عرقوبه فقتله وتركه فوضعه وردم عليه بالحجارة  
 والرهل فكان كالجبل العظيم في صحراء مصر وقيل غيره ذلك  
 بين ان ارسل الله الما في الطوفان ودين ان غاص سنة اشهر  
 ليلال وكان ركوب نوح في السفينة في تسهيل سائر رجب وقيل العشر

De quo Saluati  
 et habet mira  
 nongau tuc

د ٢  
 الشبي

3000 annis hys

ليال

ليال مضت من رجب وكان ايضا العسول يال خلت من اب وخرج من  
 السفينة يوم عاشوراء من المحرم وكان استنقار السفينة على الجود  
 جبل من ارض الموصل وقد ورد حدث ان السفينة طافت  
 الحرم اسبوعاً ثم طافت ببيت المقدس اسبوعاً واستوتت على الحرم  
 وروى ان السفينة سارت حتى بلغت بيت المقدس فوقفت ونطقت  
 الله تعالى وقالت يا نوح هذا موضع بيت المقدس الذي تسكنه الانبياء من  
 اولادك وكان الطوفان بعد هبوط ادم بالفي سنة ومائتين واثنين  
 واربعين سنة وكان استماية سنة مضت من عمر نوح وبين الطوفان  
 والمجج ثلاثة الاف سنة وتسعمائة واربعه وسبعين سنة وقد مضى  
 من الهجرة الى عصرنا تسعمائة سنة كاملة فيكون الما من الطوفان الى  
 تسعمائة من المعجى اربعة الاف وثمان مائة واربعاً وسبعين سنة والله  
 اعلم ولما مضت سنة ثلاث مائة وخمسين للطوفان تولى نوح عليه السلام  
 وله تسعمائة وخمسون سنة هكذا وقع في كلام اللوحين ان نوحاً عاش القدر  
 المذكور فقط وظاهر الآية السريعة مخالف لانه يدل على انه لبث القدر  
 في قومه بعد ارساله اليهم فيذره وان الطوفان وقع بعد ذلك وقيل ان  
 عمر نوح الف واربع مائة وخمسون سنة وهو موافق الآية قال الله تعالى  
 ولقد ارسلنا نوحاً الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاماً فاخذهم  
 الطوفان وهم ظالمون فظاهر الآية السريعة انه عاش اكثر مما ذكره اللوح  
 والله اعلم ونزل عليه جبريل خمسين مرة وقبره بكرن نوح ومن اولاده

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

سام ولد قبل الطوفان بمائة سنة وعاش ستمائة سنة ووفاته بعد  
الطوفان بمئتين سنة وهو ابو العرب وفارس والروم وكان هو العام  
بعده نوح في الارض ومن ولده الانبياء كلهم عربهم وعجمهم وحمل الله  
في ذريته النبوة والكتاب وتول بنوه سون الارض وهو الذي  
احتط مدينة القدس واسس مسجدها وكان ملكا عليها كما تقدم  
وحام ابو السواد زيات ابو الترك ويا جوج ويا جوج والقدح  
والقنط من ولد فوط بن حام ولما خرج نوح من السفينة فسلم الامم  
بين اولاده الدلاحة فاعطى سام الحجاز واليمن والشام والجزيرة  
واعطى حام العرب واعطى نوح المشرق وولد لسام ارفخشذ عاص  
اربع مائة سنة وولد لقنناس شاخ عاص اربعة وستين سنة  
ولد لساخ عاص اربعة واربع وستين سنة ثم ولد لعابد  
فالغ عاص ثلاث مائة وتسعا وثلاثين سنة ثم ولد لفالغ اربعون  
عاص ثلاث مائة وتسعا وثلاثين سنة وعند مولد رعمون  
تبليت الامم وتقسمت الارض وتفرق بنو نوح وذلك في  
ستمائة وسبعين سنة للطوفان ثم ولد لسوعون ساروع واسمه  
في التوراة مسور وعاش ثلاث مائة وثلاثين سنة ثم ولد لساروع  
ناحور وعاش مائتين وثمانية وستين سنة ثم ولد لناحور راج وهو  
ازرعاص مائتين وخمسين سنة وهو ابو ابراهيم الخليل عليه السلام وهو  
وساخ عليها السلام هما بعبان ارسل الله نوح وقيل ابراهيم الخليل وارسل

ارجح في تاريخ  
at Ptolemae  
et Phoenicia  
et Arabiae  
et Libanum

هود الى عاد وكانوا اهل اصنام وكان عاد و ثمود جبارين ظالمين  
القمامات ودعا هود قوم عاد فلم يؤمن منهم الا قليل فاهلك الله  
الذين لم يؤمنوا بربهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما والحسوم  
الدايم فلم تدع غير هود قال المؤمنون معه فانهم اعتزلوا في حضرة  
نبي هود هناك حتى مات وقبره بحضرة وقيل الحجر من مكة  
وقيل ان هود هو عاد المتقدم ذكره والذي صححه جماعة من افاض  
العلماء ان هو ابن عبد الله بن رباح وليس هو عاد والله اعلم  
انه كان من عاد متحفا اسمه لقمان وهو غير لقمان الحكيم الذي  
كان علي عمه سيدنا داود عليه السلام فاما صالح فهو ابن اسف  
فارسله الله الي ثمود فدعاهم الى التوحيد وكان مسكنهم الحجر  
وهي مكة بيته بين المدينة الشريفة والشام فلم يؤمن به منهم  
الا قليل استضعفون ثم ان كفارهم عاهدوه على انه ان اتى  
بما يقترحونه امنوا واقرحوا عليه ان يخرج من هجره بعينه  
ناقة فقال الله في ذلك فخرج من تلك الناقة ناقة وولدت  
فلم يؤمنوا وعقدوا الكفاة فاهلكهم الله تعالى بعد ثلاث ايام  
بصيحة من السماء فيها صوت كلة ناعقة فتد طقت قلوبهم فاصبحوا  
في دارهم جاثمين وسار صالح الي فلسطين ثم انتقل الي الحجاز  
يعبد الله الي ان مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة انه  
توفي في فلسطين واقام لها بعد هلاك قومه وقيل ان قبره

Vita illorum duorum  
Ptolemae et Phoenicia  
et Arabiae et Libanum  
Ab. Mr. Harun  
No. 747

بالفارة التي بالمجاميع الابيض بالرملة والله اعلم ذكر قصة سيدنا  
 ابراهيم الخليل وابوابه الكرام عليهم الصلاة والسلام قوله والله  
 ان ابراهيم خليل الرحمن وابوا الانبياء الكرام من اولي العزم  
 ومن المرسلين روي انه اتوا الله عليه عشر محبته وكانت كلمته  
 امثالا وجعل الله له لسان صدق في الآخرين اي ثناء حسنا فليس  
 احد من الامم الاحبه واكرمه الله تعالي بالخلقة وجعل الكواكب  
 من ذريته وختم ذلك بسيد المسلمين محمد صلى الله عليه وسلم و  
 ابن تارخ وهو ازر ولما اراد الله عز وجل ان يبعث السيد  
 ابراهيم عليه السلام حجة على قومه ورسولا الي عبادته راي نوره  
 في مقامه كان كوكبا قد طلع فذهب بفضوه الشمس والقمر حتى  
 لم يبق لها ضوء ففزع لذلك قوعا شديدا وجمع الحجج والكهنة  
 وسألهم عن ذلك فقالوا له هو مولود يولد في ناحيتك هذه السنة  
 ويكون له الاكل وذهاب سكره على يديه ويقال لهم وحدوا  
 ذلك في كتب الانبياء عليهم السلام وكانت الملوك الذين ملكوا  
 الارض اربعة مومنان وها سلمان بن داود وذا القرنين  
 وكافران وها عمود ونخت نصر فمؤود بن كنعان بن كوش  
 ابن سام بن نوح وهو اول من وضع التاج على راسه ويخبر  
 في الارض ودعا الناس الي عبادته فلما اخبر مؤود بذلك امر  
 بفتح كل كلام يولد تلك السنة في تلك الناحية واسم يولد

عنه في الفاتحة  
 في سورة البقرة

الرجال

الرجال عن النساء وجعل على كل حامل اميها فكانت الحامل اذا وضعت  
 ولدها وكان ذكر او ذمها وقيل بل حسن جميع الحوامل الا ما كان  
 من ام ابراهيم فانه لم يعلم بحملها وعينت عنها الا بقتار وخروج  
 مؤود بجميع الرجال الي المعسكر ونحاهم عن النساء كل ذلك خوفا من  
 ذلك المولود الذي اخبر به وقيل ان مؤود لما خرج هو بعسكره  
 له حاجة في المدينة لم يات من عليهما احد من قومه الا ازر وذلك  
 قبل حمل ام ابراهيم فبعث الي ازر وسر له حاجته وقال له  
 اعطتك الا لتقتي بك فاقسمت عليك ان لا تدنوا من اهله فقال ازر  
 انا اشع علي ديني منك ودخل ازر المدينة وفتحا حاجته ثم بقا  
 له الدخول على اهله لروية حاله واصلاح شأنهم فلما دخل الدار  
 اجتمع باهله حكم عليه نفود الاقدار ونسى ما التزم به لمؤود فوافق  
 زوجته واسمها يونان فحملت بابراهيم فلما استغفر في بطنها تكلمت  
 الاصنام وظهر نجم ابراهيم عليه السلام وله طرفان احدهما بالشرق  
 والاخر بالغرب فلما راه مؤود تخبر وازداد خوفه فلما ستر  
 حمل ابراهيم وجا لأمه الطلق ارسل الله اليها ملكا على حمل مؤود  
 من بني ادم فانسها وسكنها ولبشر يولد له شأن عظيم فلما نقل  
 عليها الخال قال لها انصتي معي فقامت معه تبعته فتوجه بها حتى  
 ادخلها غارا هناك معي عن الخلق فلما دخلت الغار وجدت فيه  
 جميع ما محتاج اليه وحفظ الله عنها الطلق فوصفت السيد ابراهيم

هذا هو  
 في سورة البقرة  
 في سورة البقرة

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

عليه السلام ليلة الجمعة ليلة عاشوراء وكان مولده لمعنى الفؤاد  
 ومائتين سنة من الطوفان وكان الطوفان بعد هبوط ادم بالغيب  
 ومائتين واربعين سنة وبين مولد ابراهيم الخليل عليه السلام والبعث  
 الشريفة القان وثمان مائة وثلاث وتسعون سنة على اختيار الموردين  
 وقدم من المبعث الى عصرنا تسع مائة سنة كاملة فيكون المصطفى من  
 سيدنا ابراهيم الى اخر سنة تسع مائة من المبعث ثلاث الاف وسبع مائة  
 وثلاثة وتسعين سنة والاختلاف في ذلك كثير فلما سقط الى الارض  
 نزل جبريل وقطع سرنه واذن في اذنه وكساه ثوبا ابيض ثم عاد  
 بها الملك الى منزلها وتوكت ولدها في الغار فلما طالت غيبته  
 عن ارضه عاد الى نذير ما اهمه فبينما هو جالس يوما على سرير  
 اذ هو قد انتفض من تحته انتفاضا شديدا او سمع هاتقا يوق  
 تعس من كبرياله ابراهيم فقال لا زرا سمعت ما سمعت قال نعم  
 قال فمن ابراهيم قال ازر كما عرفه فارسل السمحة والكهنة ليليا لم  
 ابراهيم فلم يخبروه بشيء مع علمهم به وكان ذلك في يوم ولادة  
 ثم تواردت على عمرود الهوائف ونطقت الوحوش والطيور بمثل  
 ذلك فكان عمرود لا يميز بمكان الا ويسمع قائلا يقول نفس من  
 باله ابراهيم ثم ان عمرود راى رؤيا هائلة وذلك انه راى القمر  
 طلع من صانع ازر وبقى نوره كالعمود الممدود بين السماء والارض  
 وسمع قائلا يقول يا الحي وزهق الباطل ونظروا الى الاصنام

*Handwritten marginal notes in Arabic script, including phrases like 'عن ارضه عاد الى نذير ما اهمه' and 'فمن ابراهيم قال ازر كما عرفه'.*

وهي منكسدة على رؤوسها فاستيقظ فرغا وفصح روباها على ازر فجا  
 ازر على نفسه منه وقال انما ذلك لكثرة عبادي لها وكان عمرود  
 جبانا فمضى يقول ازر وسكت ثم بدا له الدخول الى البلد فلما دخلها  
 دخل ازر على الاصنام وكان يدعو الصم لها فلما وقع نظره عليها سقطت  
 عن كراسيها فتحدث ازر حين راى ذلك فانطقها الله تعالى وقالت  
 يا ازر جانا الحي وزهق الباطل ووافق عمرود ما كان يحذر فدخل  
 ازر بيته وكان قد توهم في زوجته انها حامل فلما راها وهي  
 نشيطة سألها عن حالها قالت ان الذي كان يبطنى لم يكن ولدا  
 وانما كان رجلا وقد نقرت عني فصدتها علي ذلك والقي الله علي  
 عمرود المنسيان لامر ابراهيم فكانت امه تتوجه الى الغار في  
 كل ثلاثة ايام مرة لتزوي حاله فتراه في احسن هيئة فتوحيب  
 اليه مرة فعات الوحوش والطيور على باب الغار فحافت واضطرت  
 وطنت ان ولدها هلك فلما دخلت عليه وجدته سليما وعافيه  
 على فراش من السندس وهو مدهون مكرول فلما ان رأت ذلك  
 منه ازدادت تعظيما له وعلمت ان له سنانا عظيما وان له رجا  
 يتولاه ووجدته يمض في اصابعه من اصبع مائة ومن اصبع لبنا  
 ومن اصبع عسلا ومن اصبع زيدا ومن اصبع سمنا وكان يسب سبابا  
 لا يشبه الغلمان بوجهه كالشمس وشهره كالسنة ولم يمكث في الغار  
 الا خمسة عشر شهرا ونكح فقال لامرته يوما من ربي قالت انا قال



فمن ربك قالت ابوك قال فمن رب ابي قالت عمرو وقال فمن رب  
قالت له اسكت فسكت فوجعت ابي زوجها وقالت ارب الغلام  
الذي يتحدث به انه بعير يدب اهل الارض وانه ابك ثم اخبره  
باسره ومكانه فأتاه ابوه ونظروا وفتح به فقال له ابراهيم يا ابياه  
من زبي قال امه قال فمن رب ابي قال انا قال فمن ربك قال  
عمرو وقال فمن رب عمرو فطعمه لطفة وقال له اسكت وذلك  
قوله تعالى ولقد اتينا ابراهيم رُسُده من قبل وكاباه عالَمين  
ثم ان ابراهيم قال لامه يومئذ اخذيني من الغار فاخرجته عسكاً  
فلما خرج نظر وتفكر في خلق السموات والارض ثم قال ان الذي  
خلقني ورزقني ويطعمني ويسقيني لذي بالي غير غيره ثم نظر الى  
السموات فرآي كوكبا قال هذا زبي ثم اتبعه بصبر بنظر اليه  
حتى غاب فبصره وقال لا احب الاقربين وهذا يدل على كمال عقله  
وعلمه ان الاكل لا يجوز ان يكون الها ثم رآي النجم بارغان قال  
هذا زبي فاتبعه بصبر حتى غاب فبصره ورجع يفكره الى  
ربه وقال لعين لم يهدي زبي لا كون من القوم الصالحين بمعنى  
علمه السلام لعين لم يهدي زبي ان الهداية والتوفيق سببه  
ثم طلعت الشمس فقال هذا زبي هذا الكبر فلما اقبلت في  
سبيلها وتوجه الى ربه بقلب سليم ووجه وجهه لوجه الحق الهدي  
واليقين ونادي علي قومه بالشرك المبين وقال يا قوم ابي

بري

بري مما تشركون ابي وجمعت رجمي للذي فطر السموات والارض  
حقيقاً وما انا من المشركين فنقله الله تعالى من علم اليقين  
الى عين اليقين ثم ان اياه ضمه اليه فشب شباً باحسنة  
ولا زال صلى الله عليه وسلم في جميع احواله مجللاً مكرماً  
الله بما اكرمه من الايات والبيانات والكرامات الباطنية  
ثم البسة خلعة الخلة وجعله من اولي العزم من الرسل وجعله  
ابا الانبياء وتاج الاصفياء ونورا لاهل الارض وسرفاً لاهل  
السموات كان مولود عليه السلام بكراً من اقليم بابل من  
العراق على ارجح الاقوال وكان ازرابوا ابراهيم يعينع الامنام  
ويعطها لابراهيم ليبيعها فكان ابراهيم يتول من بشري من  
بصره ولا ينفعه فلا يشترها احد فاذا ابارت عليه ذهب بها  
الى من تصوب فيه روسها وقال اشري اسهراة تقومه وبعام  
نبي من الضلال حتى نشئ اسهراوه بها في قومه وفي اهل قريته  
فحاجه قومه في دينه قال لهم اتحاجوني في الله وقد هديني  
للتوحيد والحق ولا اخاف مما تشركون به وذلك انهم قالوا  
له احذر الامنام فانها تخاف ان تمسك بسوء من خيل او  
جنون لعينك اباها فقال لهم ولا اخاف مما تشركون به  
الا ان يساء زبي ساءاً وسمع زبي كل شيء علماً فلا تتذكرو  
ثم لما امر الله تعالى ابراهيم ان يدعو قومه الى التوحيد



وعا اياه فلم يجبه وده عاقومه وفتنا امره وانفصل بمرود وهو  
ملك تلك البلاد ثم جاهد ابراهيم قومه بالبراة مما كانوا يعبدون  
واظهر دينه وقال انرايم ما تعبدون انتم وانا بكم الاقدمون  
فانهم عدوني الارب العالمين قالوا فمن تعبدات قال رب العالمين  
قالوا ربنا مرود قال الذي خلقتني فهو هيدني والذي هو يطعمني  
ويسقيني واذا امرت فهو يسيقيني والذي يميتني ثم يحييني الذي  
اطع ان يعفروني خطيئي يوم الدين رب هب لي حكما الحقني الصالحين  
واعمل لي لسان صدق في الآخرين واعف لابي انه كان من الضالين  
ولا تخزي يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله  
بقلب سليم ففتنا ذلك في الناس حتى بلغ الخبر لمرود فدعا اليه  
فقال له ابراهيم ارايت الله الذي تعبده وتعو الي طاعته وعادته  
وتد كوعظيم قدرته ما هو فقال ابراهيم هو زبي الذي يحيي ويميت  
قال المرود انا احبي واميت قال ابراهيم كيف يحيي ويميت قال اخذ  
رجلين قد استوحيا القتل في حكمي فاقتل احدهما فاكون قد احييت  
ثم اعفوا عين الاخر فاتركه فاكون قد احييته فانتقل ابراهيم  
حجه اخري لا يحجز فان حجته كانت لازمة لانه اراد بالاحياء احيا  
الميت فكان له ان يقول احبي من مات ان كنت صادا فانتقل الي  
حجة ارفع سن الاولي فقال فان الله ياتي بالشمس من المشرق فان  
يها من المغرب فبهت الذي كفراي تخمروا ندهس وانفطرت

حجته

حجته ولما اراد ابراهيم عليه السلام ان يري قومه ضعف الذي  
كانوا عليه وضعف الاصنام التي كانوا يعبدونها من دون الله  
وعجزها الزاما للحجة عليهم ففعل بنظر لذلك فرصة الى ان حضر  
عبد الامم وكان لهم في كل سنة عيد يخرجون اليه ويحججون فيه  
وكا ان اذ ارجعوا من عيدهم دخلوا على الاصنام فسجدوا لها ثم  
يقودوا الي منارهم فلما كان ذلك العيد قال ابراهيم يا ابراهيم لو  
معنا الي عيدنا العجيب ربنا فخرج معهم فلما كان في بعض الطريق  
التي نفسة وقال اي سقيم ففعدوا وضوا وهو مريع فلما مضوا  
نادا في اخرهم وقد بقا ضعيفا تا الله لا تكيدن اصنامكم بعد ان  
قولوا مدبرين فسمعوا كلامه ثم رجع ابراهيم الي بيت الالهة فاذا  
هم قد جعلوا طعاما فوضعوه بين يدي الالهة وقالوا اذ رجعنا  
وقد باركت الالهة في طعامنا واكلنا فلما نظرا ابراهيم عليه السلام  
الي ما بين ايديهم من الطعام قال لهم على طريق الاستهزاء الا تاكلون  
فلم يجبه احد قال ما لكم لا تلتطعون فواع عليهم ضربا باليمين  
وجعل يكسروهم بفاس في بيده حتى لم يبق الا الصنم الكبير علق  
العاس في عنقه ثم خرج وذلك قوله تعالى فجعلهم خذا ا  
الاكيدا لهم لعلمهم اليه يرجعون فلما رجع التور من عيدهم الي  
بيت الهتهم وراةوا اصنامهم خذا ا قالوا من فعل هذا  
باهتنا انه لمن الظالمين اي من المجرمين قال الذين سمعوا قول

شبكة



ابراهيم حبيب قال تالله لا كيدن اصنامكم بعد ان تولوا مديري  
 سمعنا فتا بذكرهم بيهم وسمهم يقال له ابراهيم هو الذي يظن  
 انه صنع هذا اذ بلغ ذلك عمرو الجبار واسراف قومه قالوا  
 فانوا به على اعين الناس اي ظاهرا لعلم سيدون عليه انه  
 الذي فعله كرهوا ان ياخذوه بعيريه فلما اتوا به قالوا  
 انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا  
 غضبت من ان تغدوا معه هؤلاء الصغار وهو اكبرهم فكسروهم  
 و اراد ابراهيم اقامة الحج عليهم فذلك قوله فاستلوهم ان  
 كانوا ينطقون متى يخبروا من فعل ذلك بهم روي عن ابي  
 هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب  
 ابراهيم عليه السلام الا ثلاث كذبات نبتان منهم في ذات  
 الله قوله اي سفيمه وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لسا  
 هذه اذ حتى وليس هذا من باب الكذب الحقيقي الذي يديم فاعله  
 و اذ ما اهلك الكذب على هذا يجوز ويجوز ان الله عز وجل  
 يكون اذن له في ذلك لقصص الصالح وتوابعهم والاحتجاج  
 عليهم كما اذن ليعوسف عليه السلام حيث امر بناديه فقال  
 لا خونه انما العير انكم لسارقون ولم يكونوا سارقوا  
 فرجعوا الى انفسهم اي فنفروا بقلوبهم ورجعوا الى عقولهم  
 فقالوا ما نراه الا كما قال انكم انتم الظالمون بيني وبينكم

من

من لم يتكلم ثم تكلموا على رؤسهم اي ردوا الى الكفر بعد ان اتوا  
 على انفسهم الظلم وقالوا لقد علمتم ما هو لادي ينطقون طيف  
 لسالم فلما اتجعت الحجة لابراهيم عليه السلام قال انتعدون  
 من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ان عبدتموه ولا يضرهم شيئا ان  
 تركتم عبادته اف لكم اي تبتوا وقد راكم ولما تغدون من  
 دون الله افلا تعقلون فلما اذنتهم الحجة وعجزوا عن الحجة  
 قالوا حره قوه واضروا الهتهم ان كنتم فاعين اي ان كنتم ناصرين  
 لها فلما جمع مزود قومه لاجراق ابراهيم عليه السلام حبسوه  
 في بيت و بنوا بنينا ناك الحاضرة قيل طوله في السماء ثلاثون  
 ذراعاً وعرضه عسرون ذراعاً وملأه من الخطايا وقدمها  
 فيه النار ليطرحوه فيها فليطيقوا الشدة جوار النار ان يفرروا  
 ولا علموا كيف يلقوه فيها روي انهم لما لم يعلموا كيف يلقوه فحج  
 ابليس وعلمهم عمل المجنوق فعملوه ثم عمدوا الى ابراهيم عليه  
 السلام فرفعوه على راس البنتان وقيدوه ثم وضعوه  
 في المجنوق مقيداً مغلولاً فالقوه في النار فكانت عليه  
 برداً او سلاماً ولما ارادوا القاه في النار اتاه خازن النار  
 فقال ان اردت اخذت النار واتاه خازن الراج فقال  
 ان شئت طبرت النار في الهوي فقال ابراهيم صلوات  
 الله عليه لا حاجة لي اليك حسبي الله ونعم الوكيل

عازيه النار  
 خازن الراج

ولما ألقى في النار كان ابن ست عشر سنة وقد مدحه الله  
 في كتابه العزيز بقوله تعالى وإذا ابتلي إبراهيم ربه بكلمات  
 فأتمهن والكلما التي ابتلاه بها من أجل شرايع الإسلام  
 ومن أعز ما استخبر به أهل الإيمان ولذلك مدحه الله بقوله  
 وإبراهيم الذي وفى ومعنى التوفيه هو الاتمام لما طوّل به  
 في دينه ونفسه وما له وولده فآتم الجميع على الوجه المطلوب  
 ولما صنع له ممرود المنجنيق والقاه في النار ظهر تخفيف الابتلاء  
 وصدق الولاء وذلك انه لما نزل به من عدوه ما ترك وضع  
 في المنجنيق استغاثت الملائكة قابله بآيات هداية فترك  
 به من عدوه ما انت اعلم به فقال الله تعالى لجبريل اذهب اليه  
 فان استغاث بك فاعنه والا فاتركني وخيل فتعذر  
 له جبريل وهو يقذف به في حجة الهوا الى النار فقال له هالك  
 من حاجة فقال اما اليك فالا واما الى الله فبلا قال جبريل فاسأل  
 ربك قال ابراهيم حسبي من سوالى علمه عالى فلم يستصبر بعير الله وكان  
 جنت همته لما سوي الله تعالى بل استسلم لحكم الله مكتفيا بتدبير  
 الله عن تدبير نفسه فاشى عليه بقوله وابراهيم الذى وفى وكاه  
 من النار وقال لها كوني بردا او سلافا على ابراهيم قال النار  
 كما اجاب جبريل كل شئ يطفي عنه النار الا الورد فانه كان يتبع في  
 قال العلي فلذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بتقديسها

فولسيفا

فولسيفا عن علي رضي الله عنه انه قال ان البغال كانت تتناسل وكانت  
 اسرع الدواب في نقل الحطب لئلا يرهيم فذرعها لئلا تقطع الله اسلمها  
 وقالت بعض العلماء لم يقبل الله سبحانه وتعالى بردا او سلافا لئلا يهلك  
 بردها فخذت وقيل انه لم يبق في ذلك الوقت نارا امسارق الارض  
 ولا مغاربا الاخذت ظاندا انها المعينه بالحطاب وكان حسن وضع في  
 المنجنيق ورما به جرد عنه ثيابه ولم ينزل عليه الا السراويل فقطع  
 السراويل ان ينزع السراويل عنه فستلت يدع وكان مقفيا يتقود وكاه  
 جبريل فلم يقبل الهوي فلما استقر على الارض وهي اذ ذاك حمر احمر اسلمها  
 و سوقه فلم يرهيمه شئ من حوران النار و ظهر لناظر من اليد والاربعين  
 له ان الارض التي سقط عليها محضرة مورقة وجليسه جليس صالح حسن  
 الوجوه والمهيات كاحسن ما راه رايم ثم البسه فبصا من ثياب  
 الجنة وفك قنبره وانسه وقال له ربك يقربك السلام وتقول  
 لك اما علمت ان النار لا تنفرا اجابى فقال عليه السلام حسبي الله  
 ونعم الوكيل وكان اول من جرد من ثيابه في سبيل الله فبذلك  
 كساه الله في ذلك المحل قبيحا من الجنة واودخله كسوة بيكى بها  
 اول الخلق يوم القيمة كل ذلك وهو بمشهد ينظرون اليه فلما راوه  
 قومه وقد اكرمهم الله بما اكرمهم الله به جمع كبير في سواد من نور  
 وخرج ابراهيم من مكانه وهو يبكي وفارقه جبريل وادبل عن منزله  
 فارسل الله اليه ممرود لييسال عن كسوته ورفيقه فقال انه علمت

ابراهيم  
الجنة



ارسله الى ربي وقص عليه القصة فقال له سرود ان الهة الذي  
 لاله عظيم وراي مقرب قربانا اليه لما رايت من عزته وقدرته  
 فيما صنع بك حتى ابنت الاعباد منه فتراب اربعة الاف بقره ثم  
 احترم ابراهيم بعد ذلك وكف عنه وقد عذب الله سرودا بالرسالة  
 المعوض عليه وعلى حبيبه فاكلت لحومهم ودماسهم وتركتم عظاما  
 ودخلت واحدة في منحر المذموم ودفنيت في منخره اربعة سنين  
 عذبه الله تعالى بما كان يضرب راسه بالمرازيب في تلك السنة  
 كلما حتى امكده الله تعالى وسلط الله على مدينه كونا الزوال حتى خرب  
 قال المتعالي لما حاجه ابراهيم في ربه قال السرود ان كان ما تقول حقا  
 فلا انتهى حتى اعلم ساقي السموات فبني صرحا عظيما بابل ورام الصعود  
 الى السماء لينظر الى اله ابراهيم واختلف في طول الصرح في السماء فبني  
 حنسة الاف ذراع وقيل فاستخان ثم عمدا الى اربعة افراخ من النور  
 واطعمها اللحم والخبز حتى كبرت ثم فعد في ثابوت ومعه غلام له قودل  
 القوس والنشاب معه وجعل لذلك الثابوت بابا من اعلاه وبابا  
 من اسفله ثم ربط الثابوت بارجال النور وعلق اللحم على عصى فوق  
 الثابوت ثم خلا عن النور فطير النور طمعا في اللحم حتى ابعدهن  
 في الهدي وحالت في الزبح بينهما وبين الطيران وقال لغلامه افتح  
 الباب الاعلى ففتحه واذ السماء كهيتهما وفتح الباب الاسفل واودا  
 الارض سود انظلمه ونودي ايتها الطائي اين تريد فارعد ذلك

منه الى اهل  
 منه الى اهل  
 منه الى اهل

غلامه

غلامه فريهما فعاد اليه السهم ملطحا بالدم قال كفيبت شغل اله  
 ابراهيم واختلف في ذلك السهم باي شئ قتل فبني سمكة في السماء  
 نحو معلق في الهوي وقيل امتاب طير امن الطيور فتلطج بدمه  
 ثم اسر سرود غلامه ان يضرب العصا وينكس اللحم ففعل ذلك فخط  
 النور بالثابوت فسمعت الجبال تهفيف الثابوت والنور ففعلت  
 وظنت انه قد حدث في السماء حادث امر وان الساعة قد قامت  
 فذلك قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ثم ارسل الله رسلا  
 على صرح سرود فالتقت راسه في البحر وانكفت بيوتهم واخذت  
 سرود الرجفة وتبليت السنن للناس حين سقط الصرح من الفزع  
 لتبليد الالسنه بها بيلات وسبعين لسانا فذلك سميت بابل  
 واستجاب لابراهيم عليه السلام رجال من قوم حين راى صنع الله عز  
 وجل في سرد النار عليه وغير ذلك من المعجزات فامن به لوط وهو ابن  
 اخيه وامنت به سارة زوجته وقد ذكر المورخون والمفسرون قصة  
 ابراهيم عليه السلام مع سرود واخباره وما وقع له بل بسط من هذا  
 والعرض في هذا الكتاب الاختصار وبالله المستعان وهو  
 عليه الصلاة والسلام لما احيا الله تعالى خليفه من النور الجبار استجاب  
 له رجال من قومه على خوف من سرود وملايه ثم ان ابراهيم ومن كان  
 معه من اصحابه اجعوا على ذاق نومهم فقالوا القومم اربا  
 براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم ونكر ابينت ابيكم



العداوة والبغضاء حتى تومنوا بالله وحده فخرج هو وأهله من مكة  
فنزله الزهراء ثم سارا إلى مصر ويقال بعليك وساجها فزعون قد كبر  
أفزعون جمال ساره ووجه الخليل عليه السلام وهي بنت عمه هاران  
فسال ابراهيم عنها فقال هذه أختي يعني في الاسلام خوفا ان يقبله  
فقال زيتها وارسلمها الي فاقبلت ساره الى الجبار وقام ابراهيم  
يقبلي فلما دخلت عليه وراها انها الهيا البتة ولها بدم فابيض  
الله بكه ورجله فلما تحلى عنها اطلقه الله وتكره ذلك منه مراداً  
فاطلقها وهبها جرد في بعض الاحبار ان الله تعالى رفع الحجاب  
بين ابراهيم وبين ساره حتى ينظر الهيا من وقت خروجها من عنده الى  
وقت انصرافها كما كرامة لها صلوات الله عليها وتطيبها قلب ابراهيم  
عليه السلام ثم سارا ابراهيم من مصر الى الشام واقام بين الرملة والبيبا  
ثم اولد من هاجر من وطنه في ذات الله حفظاً لا بما فيه ونزل بالموضع  
الذي يعرف بواد السبع وهو شاب لا مال له فاقام حتى كثر ماله وساح  
وضاق على اهل الموضع موصلهم من كثرة ماله ومواسيه فقالوا له  
ارجل عينا فقد اذيقنا بما لك ايها الشيخ الصالح وكانوا يسبونك بذلك  
فقال لهم نعم فلما هم بالرحيل قال بعضهم لبعض جاءنا وهو فقير وقد  
جمع عندهما هذا المال فلو قلنا له اعطنا سطر ماله وخذوا  
فقالوا له ذلك فقال عليه الصلاة والسلام صدقتم جيتكم وكنت شاة  
فردوا على سبابي وخذوا ما شئتم من مالي ففهمهم ورجل فلما كان

الفت

وقت ورود الغنم الما جاوا يسفون فاذا الا با وقد جئت فقال بعضهم  
لبعض الخفوا الشيخ الصالح واسالوه الرجوع الي موطنه فانه ان لم  
يرجع هلكنا وهلكت مواشينا فلحقوه فوجدوه بالموضع الذي يعرف  
بالمغار وسالوه ان يرجع فقال اني لست برافع ورفع الهم سبع شاة  
من غنمه وقالوا فكل شاة على بيتونان الما يرجع وانما سمي ذلك الذي  
وادي السبع لانه ورفع الهم سبع شاة من غنمه وقال اذهبوا بها معكم  
فانكم اذا وردتم البيت ظهرا كما حتى يكون عينا معينا طاهرا كما كانت  
واشربوا ولا يقربها امرأة حايض فرجعوا بالانعام فلما وقفت على البئر  
ظهر الما فتكناوا يبشرون منها وهي على تلك الحالة حتى اتت امرأة حايض  
واعترفت فغاص ماؤها ورجل ابراهيم عليه السلام وترك البئر فاقام  
بها ما شاء الله ثم اوحى الله اليه ان اتزل ممري فتزل وتزل عليه جبريل  
وسيكلايل ممري وهما تريدان قوم لوط فخرج ابراهيم ليذبح العجل  
سنة ولم يزل حتى دخل مغارة جبرون فنودي يا ابراهيم سلم على عظام  
ابيك ادم عليه السلام فوقع ذلك في نفسه ثم ذبح العجل وقربه اليهم  
وكان من شأنه ما نطق الله عز وجل في كتابه العزيز وسند كونه النفسه  
عنده وكوسدنا اسحاق عليه السلام فمضى ابراهيم منهم الى قرب ديار  
قدم لوط وقالوا اقعدها هنا فقعده وسمع صوت الديكة في السماء فقال  
هذه الله الحق اليقين فاقين بلاك الغنم سمي ذلك الموضع مسجد اليقين  
وهو على نحو سبع من بلاد سيدنا الخليل ثم رجع ابراهيم عليه السلام وبقي



ذكر الفقه والحضنا عند ذكر سيدنا الوط عليه السلام قتيبة  
 نسأل الله الشرفه وذكر اسماعيل عليه السلام قد تقدم ان ابراهيم  
 الخليل عليه السلام لما سارا في مصر ومعه زوجته سارة  
 وهما فرعون مصر مما جرد فلما قدم الى الشام واقام بنو ارملة  
 وايليا فكانت سارة لا تخيل فوهبت هاجدا لبراهيم فوقعها  
 فلدت اسماعيل ومعنى اسماعيل بالعبراني سطيع الله وكانت  
 ولادته لمضي ست وثمانين سنة من عمر ابراهيم فحزنت سارة  
 لذلك فوهبت الله اسحاق ولدته ولها تسعون سنة ثم عارت  
 سارة من هاجر وابنها وطلبت من ابراهيم ان يخرجها عنها فاسأ  
 هما الى الحجاز وترهما بمكة باذن الله تعالى وليس بمكة يوسف  
 احد ولا بهما ما فوضع عند هاجر ايا فيه سموسا فانه ما  
 ثم فني ابراهيم عليه السلام منطلقا فتبعته ام اسماعيل  
 وقالت يا ابراهيم ابن قلوب وتتركنا بهذا الوادي الذي  
 ليس فيه ائيس ولا شئ وقالت له ذلك سوارا وهو لا  
 يلتفت اليها فقالت له الله ابرك بهذا فقال نعم قالت  
 اذا لا يصيبنا الله ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا  
 كان عند الثنية حيث لا يرونها استقبل القبلة بوجهه ثم دعنا  
 هذه الدعوات ورفع يديه فقال رب اني اسكنت من ذري  
 برايه غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ابقيهم الصلوة

فاجعل

فاجعل افيدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات  
 لعلم يشكرون وجعلت ام اسماعيل ترضع ام اسماعيل  
 وتسرب من ذلك الما حتى اذا انعم ما في السقا وعطست وعطس  
 ابنها وجعلت تنظر اليه بقلوب فانطلقت كراهة ان لا تنظر  
 اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض يليها فقالت عليه  
 ثم استقبلت الوادي تنظر اليه هل ترى احدا فلم ترى احدا  
 فصطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها  
 وسعت سعي لانسان المجهود حتى اذا جاوزت الوادي علمت  
 المروة فقالت عليها ونظرت هل ترى احدا فلم تر  
 احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم قلن لك سعي الناس بينهما فلما استوفت  
 على المروة سمعت صوتا فقالت مه تريد بنفسها ثم سمعت  
 ايضا فقالت قد سمعت ان كان عندك عوث فاذا هي بالملك  
 عند موضع زمزم فحيث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر  
 الما فجعلت تخوضه وتقول بيديها هكذا وجعلت تعرف  
 من الما في سقاها وهي تقول بعد ما تعرف زم زم قال  
 ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله ام اسماعيل  
 لو توكت زمزم او قال لو لم تعرف من الما لكان زمزم  
 عينا عينا قال فسرت وارفعت ابنا فقال لها الملك



لا تخافي الصبيعه فان هاهنا بيت امة عز وجل بينيه هذا  
 العلامة وابوه فان امة لا يضيع اهلها وكان اثنت مرفعتا  
 من الارض كالرابيه تاتيها السيول فتأخذ عن يمينه شماله  
 ثم تزل هناك ابيات من جرحهم وسب اسماعيل وتعلم العدة  
 منهم فلما ادرك زوجن امرأة منهم وماتت فاجرح ابراهيم  
 عليه السلام فلم يحبه اسماعيل فساء له امراته فقالت خنوج  
 يتبغي لنا السيد ثم ساءها عن عيشهم فقالت عن بسوء  
 المية فقال اذا حازوك فتولي له يغتر عتبه باه فلما جاء  
 اسماعيل اخبرته بما كان قال ذلك ابي فنه امرني افارقك  
 فالحق يا هلك فطلقنا وتزوج باخرى منهم فلبث ابراهيم  
 كما ساء الله ثم اتاهم بعه ذلك فلم يحبه فساء له امراته  
 فقالت خنوج يعني لنا السيد قال كيف اتيتم فقالت  
 نحن بسعة وخير واتت على الله عز وجل فقال ما طعناكم  
 قالت اللهم قال فما شر لكم قالت اما قال اللهم بارك  
 لهم في اللحم واللحم قال اذا اجازوك فاقترى عليه السلام  
 وامر به ان يثبت في عتبه باه فلما جاء اسماعيل اخبرته بما  
 كان قال ذلك ابي وانت العتبه امرني ان ايسكك ثم لبث عنهم  
 ما ساء الله ثم كما بعد ذلك واسماعيل يدري نبلا له تحت دوحه  
 قريبا من زمزم فلما راه قام اليه فضنعا كما يصنع الوالد بالولد

ثم شرعا في بناء الكعبه وقد اخلفت في اول من بنى الكعبه يقبل  
 الملائكة باذن الله تعالى وقيل ادم عليه السلام واندر من زمن  
 الطوفان ثم اظهر الله لابراهيم حتى بناه وقضيه بنا ابراهيم مشهوره  
 وخلصها ان ابراهيم لما سار من الشام وتقدم مكة قال يا اسماعيل  
 ان امة اسرى ان ابني له بيتا هاهنا واسار الى اكمة مرفعة  
 على ما حولها فقال اسماعيل اطع ربك قال ابراهيم وقد ابوك  
 ان تعينني قال اذا اضل فخذ ابراهيم بينيه واسماعيل  
 بيا وله الحجارة فكانا نبيا دعيا فتقولا ربنا تقبل منا  
 انك انت السميع العليم وكان وقوف ابراهيم على حجد وهو بيني  
 وذلك الموضع هو مقام ابراهيم واستجد البيت على ما بنا ابراهيم  
 الي ان هدمته قريش سنة خمس مائة وثلاثين من مولد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وبنوه وكان بنا الكعبه بقدم مائة سنة من  
 عمدا ابراهيم فيكون بالفقير بين بناء الكعبه وبين المسجد  
 الفان وسبع مائة وخمسة عشر سنة وقد هدموا المسجد  
 الى عصرنا تسعمائة سنة كاملة فيكون الماهي من بناء ابراهيم  
 الخليل الكعبه الى اخر سنة تسعمائة من الهجرة ثلاثة الاف وستين  
 وخمسة عشر سنة والله اعلم وسياتي ذكر ما وقع في الكعبه  
 من الهدم والبناء في السيرة الشريفة المحمدية وفي ذكر بناء  
 عبد الملك بن مروان مسجد بيت المقدس ان ساء الله قصة



الذبح ثم امر الله سبحانه وتعالى ابراهيم ان يذبح ولده وقده  
الله بليس وقد اختلفوا في الذبح هل هو اسحاق ام اسماعيل  
فاهل الكتاب يقولون على انه اسحاق وهو قول علي وابن مسعود  
وكعب وقتادة وعكرمة والسدي وقال ابن عباس  
بن عبد المطاب هو اسماعيل وهو قول سعيد بن المسيب  
والحسن ومجاهد وابن عباس وكلا القولين يروي عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من قال ان الذبح اسحق اخطى بقوله عز  
وجل فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعي امره ان يذبح  
به واسموا لقذبان انه يسر بولده غير اسحاق ومن قال انه اسماعيل  
اخطى بما قتل ذكر البشري باسحاق بعد القداغ من قصته المذبح  
فقال تعالى وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين قد علم ان  
المذبح غيره واما قصة الذبح قال البغوي قال السدي  
لما دعا ابراهيم عليه السلام فقال رب هب لي من الصالحين  
وبشره قال هو اذ ذبح فلما ولد وبلغ معه السعي  
قال له اوف بذكر هذه هو السبب في امر الله تعالى ما به يذبح  
ابنه فقال عند ذلك لابنه انطلق فترب قريبا ناسه هو  
وعجل فاخذ سكينه وحبله وارطاق معه حتى ذهب بين الجبال  
فقال له الغلام يا ابي اذ ذبحك فقال يا بني انا ارى في  
المنام اني اذ ذبحك فانظر ماذا اتري قال يا ابي انا اعمل

ما

33  
كما توفى لما اسلم الى ابي القاد او خضعا لامر الله ونله للمجهين اي امره  
على الارض فقال له ابنه الذي اراد ذبحه يا ابي اشد ربا على  
حتى لا اضرب واكتف عني ثيابك حتى لا يتضح عليهما من دمي شي  
فبقيص اجري ونراه امني فمخزن علي واستخذ شفرة كرا سرح سدر  
السكين على جلتي ليكون اهدى على فان الموت شديد واذ التفت ابي  
فاقرا عليهما السلام مبي وان رايت ان نزلت في علي ابي فافعل نفسي  
انه ان يكون اسلا لها عني فقال له ابراهيم نعم العون انت يا بني على  
امر الله ففعل ما امر به ابنه وقبله بن عيينه وقد ربطه  
وهربكي ثم وضع السكين وكان مجرها على حلقه فلا تقع فقال  
الابن عندك لك يا ابي كبتى على جبيدي فانك اذا نظرت في وجهي  
رحمتني وادركك رقة محول بيك وتو امر الله وانا انظر  
الي الشفرة فاجزع ففعل ذلك ابراهيم ثم وضع السكين على قناه  
فانقلبت السكين ونودي يا ابراهيم مه قد صدقت الرؤيا  
فانظر ابراهيم فاذا هو يجربيل معه كبش اسلم افتر فقال  
هذا افتر ابنك فاذبحه وونه فكتبه جبريل عليه السلام و  
الكبش وكبر ابراهيم وكبر ابنه فاخذ ابراهيم الكبش واتى به  
المخدر من منافذ نحه وكان ذلك الذبح كبشا رعى في  
الجنة اربعين خريفا قال القويبي سأل عمرو بن عبد العزيز  
رجلا كان من علماء اليهود واسلم وحسن اسلامه اي انبي



ابراهيم امر ببنحه فقال اسماعيل ثم قال يا امير المؤمنين ان اليهود  
 لنفعل ذلك ولكنهم يحسدونكم معاشر العرب على ان يكون  
 اباكم هو الذي امر الله ببنحه ويزعمون انه اسحاق ابراهيم روى  
 الثعلبي عن الصنهاجي قال كما عند معاوية فذكروا اسماعيل  
 الذي يبع او اسحاق فقال علي الخنز سقطتم ننت عند رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فحماه رجل فقال يا ابن الذبيحين فضحك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا امير المؤمنين وما الذي  
 فقال ان عبد المطلب لما حفر زمزم نذر ليين سمى الله امرها  
 لبيد بن احد اولاده فخرج الشهم على عبد الله ففعله اولاد  
 له اقد ابتك بمابه من اهل فقده والثاني اسماعيل بن زعفر  
 ان الذي اسحاق فيقول كان موضع الذبيح بالسام على ميلين  
 من ايليا وهي بيت المقدس وذهب اليهود انه كان على محدة  
 بيت المقدس ومن يقول انه اسماعيل فيقول ان ذلك كان بمكة  
 وارسل الله اسماعيل الي قنائل اليمن والي العالمين وزوج  
 اسماعيل ابنته من ابن اخيه العيص بن اسحاق وعاش اسماعيل  
 مائة وسبعاً وثلاثين سنة ومات بمكة ودفن عند قبر امته  
 هاجر بالمجد فكانت وفاته بعد وفاته ابيه ابراهيم بنان  
 واربعين سنة ولما ماتت سارة بعد وفاته هاجر تزوج  
 ابراهيم امرأة من الكنعانيين وولدت منه ست نفوسهم بيتان

وزموران

وزموران ومدان ومدبان وبيق وشوح ثم تزوج امرأة  
 اخرى فولدت خمسة بنين وكان جميع اولاد ابراهيم ثلاثة عشر ولدا  
 مع اسماعيل واسحاق وكان اسماعيل اكبر اولاده فاتزل اسماعيل  
 ارض الحجاز واسحاق ارض الشام وفرق سائر اولاده في البلاد والله  
 اعلم ذكر شرا المعارة عن كعب لاجبار انه قال اول من مات  
 في جبري سار وذلك انها لما ماتت خرج الخليل عليه السلام  
 يطلب موضعاً ليقبرها فيه ورجا ان يجد بقرب عمري موضعاً  
 فنضى الي عفرور وكان من ذلك الموضع وكان مسكنه جبري فقال  
 له ابراهيم يعني موضعاً اقبر فيه من مات من اهل قتال له عنده  
 الملك قد احتك ادفن حيث شئت من ارضي فقال اني لا ابا ليني  
 فقال له ايها الشيخ الصالح ادفن حيث شئت فاي عليه وطلب منه  
 المعان فقال له ابيعكما باربعماية درهم كل وزن درهم خمسة دراهم  
 كل مائة درهم ضرب ملك و اراد بذلك التمسك به عليه كلاجيد  
 فيرجع الي قوله وخرج من عنده فاذا اجربيل فقال له ان الله قد  
 سمع مقال الجبار لك وهذه الدراهم ادفعها اليه فاخذها ابراهيم  
 ودفعتها الي الجبار فقال له من اين لك هذه الدراهم فقال له  
 عند الهى وخالتي ورايتي فاخذها منه وحمل ابراهيم ساره ودفنها  
 في المعان فكانت اول من دفن فيها وتوفيت وهي بنت مائة وسبعة  
 عشر سنة وقيل مائة سنة وسبعاً وعشرين سنة ثم لما توفي الخليل



عليه السلام ودفن بحذاءها من جهة الغرب وسند كون تاريخ وفاته  
 فيما بعد ان شاء الله تعالى ثم توفيت رابعة زوجته اسحاق فدفنت  
 فيها بحذاء سارة من جهة القبلة ثم توفي اسحاق ودفن بحذاء  
 زوجته من جهة الغرب فدفن بجوار زوجته فدفن عند باب المقام  
 وهو بحذاء قبر الخليل من جهة الشمال ثم توفيت ليلى زوجه  
 فدفنت بحذاء من جهة الشرق واجتمعوا اولاد يعقوب والعيص واخوته  
 وقالوا ندع باب المقام مفتوحا وكل من مات سنا دفناه فيها  
 فنشأ جردا فذرع احد اخوة العيص وفي رواية اخذ اولاد يعقوب  
 ولطم العيص لطمه فسقطت راسه في الخزان فحملوا اجثته ودفن  
 بجوار راس سارة في المقام وخرطوا عليها خيطا وعلموا  
 فيها علامات القبور في كل موضع وكتبوا عليه عند قبر ابراهيم  
 هذا قبر زوجته سارة هذا قبر اسحاق هذا قبر زوجته رابعة هذا  
 قبر يعقوب هذا قبر زوجته ليلى وخرجوا وطبقوا بابها وتلى  
 ما عليه يطوف به ولا يصد اليه احد حتى جات الوم بعد ذلك  
 ففتحوا له بابا ودخلوا اليه وبنوا فيه كنيسة ثم اظهر الله الاسلام  
 بعد ذلك وسلك المسلمون تلك الديار وهدموا الكنيسة وبالقرب  
 من مدينة سبئي نا الخليل عليه السلام قرية شتى شيعير وهي الفاضل  
 بين عمال القدس وعمال الخليل بها قبر نبي اهل مسجد يقال انه قبر  
 العيص وقد اشهر ذلك عند الناس وصار يقصد للزيارة والله

في تاريخ القبر

اعلم

اعلم روي عن وهب بن منبه قال اصبحت على قبر ابراهيم  
 مكتوبا في حلقه حيدر جزا غر جهول امله يموت من اجله  
 لم تغن عنه حيلة وزاد بعض اهل العلم والمرو لا يقصده في القبر  
 الا عمله وحدث محمد بن ابي بكر بن محمد بن حبيب بن محمد الخليل عليه  
 السلام قال سمعت محمد بن اسحاق النخعي يقول خرجت مع ابي القاسم  
 ابا عمرو وعثمان بن جعفر بن سادان الى قبر ابراهيم عليه السلام  
 فاقمتنا ثلاثة ايام فلما كان في اليوم الرابع جاء الى المقام المقابل  
 لقبر ربيعة زوجة اسحاق فامر بغسله حتى ظهرت كتابته وتقدم  
 اليه بان انقل ما هو مكتوب في الحجر الى دوح كان معنا على التمثيل  
 فنقلته وركبنا الى الرملة فاحضروا هاهنا كل لسان ليقرؤه عليه  
 فلم يكن فيهم احد يقرؤه ولكن اجتمعوا ان هذا اللسان اليوناني  
 القديم وانهم لا يعلمون احد ايقراوه غير شيخ حلب فعمدوا الى اخفائه  
 فلما احضر عندك احضرتني فاذا الشيخ كبير فاملى علي الشيخ المحضو  
 من حلب ما نقلته في الدوح على التمثيل وهو  
 باسم ابي والدة العرس القاهر الهادي السيد بي البطرس العلم الذي  
 حذاء هذا قبر ربيعة زوجة اسحاق والذي وزانه قبر اسحق  
 والاعظم الذي نواز به قبر ابراهيم الخليل عليه السلام والاعظم  
 الذي بحذاء من جهة الشرق قبر زوجته سارة والاعظم الاقصى  
 الموازي لقبر ابراهيم قبر يعقوب والعلم الذي يليه من الشرق



قبر زوجته اليصلوات الله عليهم اجمعين وكتبت العيين عظه  
 واسم زوجته يعقوب اليادي بعض الكتب ليا والسهور ليقا والله  
 اعلم وهذا الحجر المنقوش موجود الي يومنا وهذا شهر عند الناس  
 مكانه مقام ادم ويقال ان عنده راس ادم قال ابن عسكروان  
 في بعض كتب اصحاب الحديث ونقلتها منها قال محمد بن ابي بكر  
 ابن محمد الخطيب بمدينة الخليل كان قاضيا بالروسة في ايام الوا  
 بالله في سنة ثيف وعشرين وثلثمائة وما بعد هار له رواية في  
 الحديث سمع من جماعة من اهل العلم قال سمعت محمد بن احمد بن ابي  
 جعفر الابناري يقول سمعت ابا بكر الاسكاف يقول سمعت عندي  
 ان قبر ابراهيم عليه السلام في الموضع الذي هو الان فيه لما رايت  
 وعانيت وذلكت ابي على السدنة وعلى الموضع اوقافا كثيرة تقرب من  
 اربعة الاف دينار رجا ثواب الله عز وجل وطلبت ان اعلم صحت  
 ذلك حتى ملكت قلوبهم مما كنت اعمل منهم من الجليل والكرامة والطلا  
 والاحسان اليهم واطلب بذلك ان اصل الي ماصع وحال في صدر  
 فقلت لهم يومئذ من الايام وقد جمعتم عندي باجمعهم اسألهم  
 ان يقولوا لي باب العارح كي اتول الي الانبياء واسأهدهم فقالوا  
 قد اجبتناك الي ذلك لان لك علينا حفا واجسا ولكن ما يمكن في  
 هذه الوقت لان الطارق علينا كالمرو ولكن حتى يدخل الشتاء  
 فلما دخل كانون الثاني خرجت اليهم فقالوا ام عندنا حتى ينج

الشيخ

الشيخ فاقمت عندهم حتى وقع الثلج وانقطع الطارق عنهم فجاوا الي  
 صحرة ما بين قبر ابراهيم وقبر اسحاق عليهما السلام فقلعوا البلاط  
 وتول رجل منهم يقال له معلوك وكان رجلا صالحا فيه خير ودين  
 وتولت معه وسني وانا من ورايه فنزلنا اشين وسبعين  
 درجة فاذا عن عيني وكان عظيمه من حجر اسود واذا عليه شيخ  
 خفيف العارضين طويل الحمية ملقى على ظهره وعليه ثوب اخضر هال  
 في معلوك هذا اسحاق ثم سونا غير بعيد واذا كان اكب من اولي  
 وعليه ما شيخ ملقى على ظهره له شبيهة قد اخذت ما بين منكبيه  
 ابيض الراس والحمية والحاجبين واسفار العينين وتحت  
 سيجته ثوب اخضر قد جعل بدنه والرياح تلعب بشيئته  
 بيمينها وسما لا فقال لي معلوك هذا ابراهيم الخليل عليه السلام فسقطت  
 على وجهي ودعوت الله تعالى بما فتح علي ثم سرنا واذا كان لطيفه  
 وعليه ما شيخ ادم شديد الادمه كث الحمية وتحت سنكه ثوب اخضر  
 قد جعله فقال لي معلوك هذا يعقوب علم انا عندنا يسار النضير  
 الي الحرم فحلف ابو بكر الاسكاف ان نتمت الحديث فقال فقلت  
 من الوقت الذي جدتني فيه الي مسجد ابراهيم فلما وصلت الي المسجد  
 ساء لتعمر معلوك فتقبل الساعة فحضر فلما جاءت اليه وجلست  
 عنده وطارحته بيمين الحديث فنظر الي بعين منكر الحديث الذي  
 سمع قوامات اليه بلطف فخلصت به من الالم ثم قلت له ان ابا بكر



الاسكاف عمي فانس عند ذلك فقلت يا معلوك بالله لما عدتم الى نحو  
الحرم ماذا كان وما الذي رايتما فقالا ما حدثتكم ابو بكر فقلت اريد  
ان اسمعه منك ايضا فقال سمعنا من نحو الحرم صابجا يصبح نجسوا  
الحرم ورحمكم الله فوقعنا مغشياً علينا ثم انا بعد وقت افقتنا  
وقمنا وقد ايسنا من الحياة والبيت الجماعة منا قال فقال  
لي الشيخ فعاش ابو بكر الاسكاف بعد ما حدثني اياما يسير  
وكذلك معلوك ما نازحه الله عليهما وروي الحسن بن عبد الواحد  
ابن رزق الرازي قال قدم ابو زرعة قاضي فلسطين الى مسجد ابراهيم  
عليه السلام فحيت اسلم عليه وقد تعد عند قبرستان في وقت  
الصلاة فدخل الشيخ ودعا فقال يا شيخ اياما هو قبر ابراهيم  
من هو يدقا وما الشيخ الى قبر ابراهيم ومينا وجاساب فدعا  
وقال له مثل ذلك فاسأرا اليه ونهني وجا صبي فدعا وقال  
له مثل ذلك فاو ما اليه فقال ابو زرعة اسأدا ان هذا قبر  
ابراهيم لا شك فيه فنزل الخلف عن السلف كما قال مالك ان ابن  
رضي الله عنه ان نقال الخلف عن السلف اصح الحديث ان الحد  
ر بما يقع فيه الخطا والنقل لا يقع فيه خطا ولا يطعن في ذلك الا  
صاحب بدعه مخالف ثم قام ودخل ابي داود فصلى الظهر ثم حل  
من الغد وقال ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر البيا المقدسي  
في كتاب التديع في تصنيفه مملوكه الاسلام وحيث هي قرية

قائمة بديع

ابراهيم

ابراهيم عليه السلام فيه اخص من عظيم يزعمون انه بنا المن من حجارة  
عظيمة منقوشة ووسطه منه من الحجارة اسلامية على قبر ابراهيم  
عليه السلام وقبر اسحاق قدام في المعطى وقبر يعقوب في الموحدة  
حيث اكل بني امواته وقد جعل الحجر مسجدا وبنى حوله دور الجادر  
له واتصلت العمار به من كل جانب ولم قنائة ما ضعيفه وهذه  
القربة على نصف مرحلة من كل جانب ولهم قروي وكروم وغناب  
وتفاح وعامتها تحمل الى مصر وفي هذه القربة صنباقة دامية  
وطبائح وفسا ز وحدا م مرنبوله تقدمون القدس بالزيت  
لكل من جف من القصد او يدغ الى الاغنيا اذا اخذوا وحكم  
الملك الموقدا سماعا صا صا حماه في سارة في وقابع سنة ثلاث  
عشر وخمسة انة في تلك السنة ظهر قبر ابراهيم وقبر ولور اسحاق  
ويعقوب بالقرب من بيت المقدس وراهم كثير من الناس لم يتبل  
احتمارهم وعندهم في المغارة قنائة من ذهب وفضة ولم  
يذكر كيف ظهور ذلك وفيه اشكال لان في التارخ المذكور  
كانت بيت المقدس وبلد سدينا الخليل سدا لا قديح وليس  
للمسلمين عليه تكلم ولا علم ان القديح كانوا يمكنون المسلمين  
من البلاد حين استنلاهم عليهما والله اعلم بحقيقة الحال  
وكرهنا سة وسرولسة وتشيبه عليه السلام روي عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال اخذتن ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة

تاريخ الاسماعيل  
صاحب ساء



بالقدوم وهو بالتخفيف والنسب يدروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ربط ابراهيم عليه السلام عزالته وجمعها اليه ومث قدومه وضرب قدومه بعود وكان معه فنذرت بين يديه بلا الم ولا دم وختن اسماعيل وهو ابن ثلاث عشرة سنة وختن اسحاق وهو ابن ستة ايام وعز عكرمة قال الختني ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة فادعى الله اليه انه قد اكلت ايمانك اذضعة من حبيدك فالعربا فختن نفسه بالقاس وسبب ختانه انه امر بقتال العماليق فقاتلهم فقتل خلق كثير من القريش فلم يعرف ابراهيم اصحابه ليدفنهم فامر بالختان ليكون علامة للمسلم وختن نفسه بالقدوم وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان ابراهيم اول من لبس السرويل وذلك انه كان كبير الحيا وكان من جباه يبعثي ان ترى الارض مداكين فاستكى الى الله تعالى فادعى الله تعالى الى جبريل فقبط عليه خرقه من الجنة ففضلهما جبريل سراويل وقال له ادعها الى سارة وكان اسمها يسارة فلتمخيطه فلما خاطته ولبسه ابراهيم قال ما احسن هذا واستراه باجرايل فانه نعم السرة للمومن فكان ابراهيم اول من لبس السرويل واول من فضال وخاط سارة بعد ادريس عليه السلام وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال الرجال يبلغ الهرم ولم يسيب وكان الرجل ياتي القوم وفيهم الوالد والولد

*Handwritten marginal note in Arabic script.*

*Handwritten marginal note in Arabic script.*

يقول

يقول ابيكم الاب لا يعرفون الا من لابن فقال ابراهيم رب اجعل لي شيئا اعرف به فاصبح راسه ولحيته ابيضين وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قال اول من سما ناسليين ابراهيم عليه السلام وهو اول من مزب باليسيف من الانبياء وكسرا الاصنام واخذت لبس السرويل والنعلين ورفع يديه في الصلاة في كل خفض ورفع وعلى اول النباه اربع ركعات جعلهن على نفسه فسماه الله وقيل قال تعالى واكرم الذي وحي قال ابن عباس هي الاربع اول المنار وهو اول من اضاف الضيف وشرذ الشريد وفرق الشعر واستنجا بالما وقلم الظفد وقصق السارب وتنف الابط واول من استناك وتمخضن واستنشق بالما وخلق الكعانه واول من صاغ وعانق وبل بين العينين موضع السجود وهو اول من ساب فقال ما هذا فقال انه تعالى وقار فقال يارت زدني وقار فما برح حتى ابيضت لحيته واول من جز الذيل ما جدا منه فضارت سنة في السننا فغارت منها سارا وحلفت انها مملأ بيدها من دمها فقالت ابراهيم خديها واختنتها كي تكون سنة بعد كما وتخلص من يمينك ففعلت فكانت هاجرا واول من اختنتت من النسبه و ابراهيم اول من اختن من الرجال ذكر رافقه لهذه الامم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لغيت ابراهيم ليلية اسروي بي فقال يا ابي

*Handwritten marginal note in Arabic script.*

*Handwritten marginal note in Arabic script.*

*Handwritten marginal note in Arabic script.*



اقترى امتك سبي السلام واخبرهم بان الجنة طيبة الشربة  
 عذبة الماء وانما فبعان وان عراشها سبحان الله والحمد لله  
 ولا اله الا الله والله اكبر وفي رواية فرأيت ابراهيم فرحب وسهل  
 ثم قال سرا منك فليكثر واين عرس الجنة فان ترثها طيبة  
 وارضها واسعة فقال له وما عراس الجنة فقال لا حول ولا  
 قوة الا بالله وفي رواية فقال ابى ابراهيم مرحبا يا بنى الامى  
 الذى بلغ رسالة ربه وفتح الاله يا بنى الله انك لانت  
 ربك اللبلة وان استأخر الامم واضعفتهم فان استظعتنا  
 ان تكون حاجتنا او حيلها في انتك فافعل ذكر صياقته وكرامه  
 الضيف واخلقة الكرمه زوى ان ابراهيم عليه السلام كان اذا  
 اراد ان ياكل خبز مياك او ميلين يلبس من ياكل معه وكان يكما  
 ابو الضيفان وصيد في بيته في الضيفه فامت صياقته  
 في مشهده الى يومنا هذا فلا ينقضي يوم ولا ليلة الا ويأكل  
 عنده جماعة وحكى ان رجلا شريف التدر من اهل دمشق دوا  
 وجاهة كان يزور ابراهيم الخليل عليه السلام كل حين وكان يوتى  
 بالضيافة التي جرت العار به لزاره فيردها ولا ياكل منها  
 فحارس وهو مدهوف وجعد يظلمها ويحدي طلبها حتى قيل  
 انه كان يتبع ما يقى في القضاة وينلفظ ما تحسد من لبا الحيز  
 فياكله تقبل له في ذلك فقال رايت الخليل عليه السلام فقال

لى

فقال لى ما اكلت ضيفا فتنا ونحن ما قبلنا زيارتك وعن ابن  
 عباس رضي الله عنه قال ان الله تعالى وسع على ابراهيم في المال والخدم  
 فاخذ بيت ضيفا فله با بان يدخل الغريب من احد اها ويخرج من الآخر  
 ووضع في ذلك البيت كسوة السمتا والقصيف وما يدع منسوبة  
 عليها طعام فياكل الضيف ويلبس ان كان عبدا وانا وحده ابراهيم  
 كل حين مثل ذلك وروى ان ابراهيم لما قرب العمل الى الضيوف  
 وراى ايدهم لا يفضل اليه قال لهم لان اكلون قالوا لا ناكل  
 طعاما الا يثمنه قال اوليس معكم ثمنه قالوا و اين لنا يثمنه  
 قال نسون الله تعالى اذا اكلتم و تحذروه اذا فرغتم قالوا  
 سبحان الله لو كان يثمنه الله ان يتخذ خلياك من خلقه لا تخفوك  
 يا ابراهيم خلياك يا تحذو ليهن لهما اهلبلدا وقيل ان الملائكة لما راى  
 ازدياد ابراهيم في الخير واقبال الدنيا عليه ولم يشغله ذلك  
 عن الله طرفه عين عجبت من ذلك وقالت ان طاهر حسن وانه  
 لا يؤثر على ربه سئ قيل هو في قلبه هكذا افعل الله سبحانه منهم  
 ما تكلموا فامر ملكين من اجلا الملائكة قبيل انهما جريا وياك  
 ان يبر لاهليه ويستضيفا وينكر ابراهيم ويرفعا متواترا  
 عنده بالنسب والنفوس لله تعالى فنزل على منورة بنى ادم  
 نساء لاه الاذن لهما في البيت عنده فاذا ن لهما و اكرم نزل لهما  
 ورفع محلها فلما كان بعض الليل وهربسا مرها اذ رفع احد لهما

فاضة ابراهيم

صوته وقال سبحان ذي الملك والملكوت ثم رفع الاخر صوتا  
 وقال سبحان الملك القدوس بصوت لم يسمع مثله قال فاستمع علي  
 ابراهيم عليه السلام ولم يحكك نفسه من الوجد والطرب ثم افاق  
 بعد ساعة وقال لهما اعيدا علي ذكركما فقالا لا نسمع حتى  
 نجعل لنا شيئا معلوما فقال لهما خذما مما تختارا من مالي فقالا  
 له اعطنا ما نسيت فقال لكما جميع مالي من الغنم وكان سببا  
 كثيرا فرضيا بذلك ثم رفعوا صوتهما وقالا لا نسمع فاعطى عليه  
 فلما افاق وعلم انهما لا يقولانه شيئا لم يعلم قال لهما لكما جميع  
 مالي من البقر فرضيا واعادا ولم يزل الا يكبر راعيه الذكر  
 ويخجل به ويستعرق في لذاته حتى اعطاهما جميع مروجوده  
 من ماله واهله فلم يبق الا نفسه فباعها لهما ورضي ان  
 يكون في رقبتهما وحبل في عنقه سدا داءا وسلمهما نفسه ول  
 بعدكما ان تجردا ان علي بالذكري اخر في فلما رايا منه  
 ذلك قالوا حق لك ان يتخذ الله خليلا ثم حكيما له ما كان  
 من الملائكة فتدبهم وقال حسبي الله ونعم الوكيل ثم قال لاله  
 اسكن عليه بارك الله لك وعليك وعلى ذريتك فمن الله  
 بالقاء ذريته وسماطه وزاده بركة وخيرا وقيل سماطه  
 تمدودا من يومه الي يومنا فقد اجعله الله دائما الي يوم  
 القيمة ان شاء الله واما اخلاقه الكريمة فقد سماه الله خليما

اواها

ارواحا شبيها وللحليم الرشيد الذي يحكك نفسه عند الغضب  
 والاواه الذي يكثر التوبة من الذنوب والمنيب المقبل على  
 ربه عن وحيل في سبانه كله وروى الثعلبي عن ابي دوس الحولاني  
 عن ابي ذر الغفاري قال قلت يا رسول الله كم من كتاب انزله الله  
 عز وجل قال مائة كتاب واربعه كتب انزل الله على آدم  
 صحايف وعلى سبئتين خمسين صحيفه وعلى ادريس ثمانين صحيفه  
 وعلى ابراهيم عشرين صحايف وانزل الله التوراة والانجيل والربو  
 والفرقان قلت يا رسول الله ما كانت صحف ابراهيم قال كانت  
 امثالا منها امثال الملك المعزور اني لم اعثك لتجمع الدنيا بعضها  
 الي بعض ولكن بعثتك لتزود دعوى المظلوم فاني لا ارد لها وان  
 كانت من كافر ومنها وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله  
 ان تكن له ساعات وساعات ساعه يبايحي فيها ربه ويذكر في صنع الله  
 وساعه يجاسي نفسه فيما قدم واخذ وساعه يجولوا فيها  
 بحاجته من الخلال من المطعم والمشروب وغيرهما وعلى العاقل ان  
 يكون بصيرا بزمانه مقلدا على شانه ما فعلت النساءه ومن علم  
 ان كلامه من عمله قل كلامه لا فيما يعنيه والله اعلم صحفي الخلة  
 اصل الخلة الاستنصاف وسمي ابراهيم خليل الله لانه يوالي في الله  
 ويقادي في الله وخله الله نصره وجعله اماما لمن بعدد والخليل  
 اصله الفقير المحتاج المنقطع ماخوذ من الخلة وهي المحاببة

عشر  
 154



سُمي بها لانه فصح حاجته على ربه وانتطع اليه بمجته ولم يجعل له وليا غيره حيث قال له جبريل وهو في المنجنيق ليبري في النار  
 لك حاجة فقال له اما الذي فلا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال لجبريل لما اخذاه ابراهيم خليلا قال لا طعام اطعمك  
 وحيي الصمخ من انه صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان الله  
 اخذ بي خليلا كما اخذ ابراهيم خليلا واختصوا في تفسير الخلة  
 واستنقوا فيما قيل المنقطع الى الله تعالى الذي ليس له في انقطاع  
 ومحبته له اختلاف واختلاف ايضا لكل الخلة والمحببة بمعنى واحد  
 واحدهما ارفع من الاخر فتبين ما يعنى واحد والحبيبة خليل وعكسه  
 لكن حقوا ابراهيم بالخلة ومحمد بالمحبة وقيل الخلة ارفع للديني  
 الوارد عنه صلى الله عليه وسلم لو كنت منجى اخذت ابراهيم خليلا  
 ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام فلم يتجد اياه خليلا واطلق على  
 نفسه الشريف المحبة له ولعائشه ولفاطمه وابنيهما واسامته  
 وغيرهم والاكثر على ان المحبة ارفع لان درجة الحبيب ارفع من درجة  
 ابراهيم واصد المحبة الميل الى ما توافق المحبوب وهذا في معنى باي  
 الميل وهي درجة المخلوقين اما الخالق جل جلاله فمنزه عن ذلك  
 فمحبة لعينه تملكه من سعاده وبعينه وتوفيقه لطاعته  
 وافاضه رحمته عليه سبحانه وتعالى ذكره في الحديث صلى الله عليه وسلم قد تقدم  
 ان يتي مولده والمبعوث الشريف النبوي المجدية علي بن ابي طالب افضل

الصلوة

34

الصلوة والسلام العيون وثمان مائة وثلاثا وتسعين سنة في اخيرا  
 المورخين واختلف في عمره فقيل مائة وخمسا وسبعين سنة  
 وهو الذي ذكره الملك المودي صاحب جماعة في تاريخه وقيل مائة وخمسا  
 وتسعين سنة وقيل مائتين سنة ونزل عليه جبريل عليه السلام اسير  
 واربعين سنة قال اهل السير طراد الله عز وجل فنض روح خليته  
 ابراهيم عليه السلام ارسل اليه ملك الموت في ميور فدخل شيخهم  
 النعالي قال السدي باسناده قال كان ابراهيم كثيرا اطعام يطعمه  
 الناس ويفيهم فيبما هو يطعم الناس اذ هو شيخ كبير يمشي في الحرة  
 فبث اليه حماره وارثه حتى اتاه واطعمه فجعل الشيخ ياخذ اللقمة  
 ليدها فاه فيدها في عينه واذا نه ثم يدخل ما فاه فاذا حصلت  
 جوفه خرجت من دبره وكان ابراهيم قد سال ربه ان لا يقبض  
 روحه حتى يكون له في سبيل الموت فقال للشيخ حين راي حاله  
 يا شيخ ما لك تصنع هذا قال يا ابراهيم الكبر قال ابن عم انت قال  
 فراد على محمد ابراهيم سنتين فقال ابراهيم انا بيبي وبيبيك سنان  
 فاذا بلغت ذلك حوت مثلك قال نعم فقال ابراهيم اللهم اقبضني  
 اليك قبل ذلك فقام الشيخ فقبض روحه وكان هو ملك الموت  
 وحكي غيره ذلك فتكون بين وفاة الخليل والمجرة على القوت  
 عمر الذي ذكره صاحب الفان وسبعماية وثمان وعشرون سنة ومضى  
 من الهجرة ثلاثة الاف سنة وستماية وثمان وعشرون سنة وقيل

الموت





غير ذلك وروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اول من يكسى يوم القيمة ابراهيم عليه السلام  
خلعته ثم انا بصغرى ثم علي بن ابي طالب يزف بنتي وبن ابراهيم  
زفا الى الجنة وفي الصحيحين عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
اول الخلق يكسى يوم القيمة ابراهيم عليه السلام وروى انه يحسد  
الناس يوم القيمة حقا تارة عدا تارة اخرى لان يقول الله تعالى لا ارى  
خليل عذبا نافيكسى ثوب ابيض فهو اول من يكسى عليه السلام  
الاسكندر وكان في زمن سيدنا ابراهيم الاسكندر المشهور بندي  
القرنين الذي ذكره الله في القرآن وهو من ذرية نوح عليه السلام  
ومما ورد في امره انه اعما سمي ذوا القرنين انه كان عذبا صالحا  
بعثه الله الى قومه ولم يكن نبيا فضر به على قدره فمات فاحياه الله  
ثم بعثه مرة اخرى اليهم ففزعون على قدره فمات فاحياه الله سمي ذوا  
القرنين وقيل غيره ذلك وتوفي اسكندر رباحية السواد في موضع  
يقال له شهر زور بعد ان غدا المصدق انتهى الى البحر المحيط فقال  
له ملك المغرب فوفد عليه بسلام بالانقياد والاطاعة وود حيل  
انظارات مما يلي القطب الشمالي في بحر العمس في الجنوب في ارضها  
رحل من اعجاب به بيلب عين الحياة فلم يصبها فساد فمات ثمانية عشر  
يوما وبنى اثني عشر مدينة سماها حكما اسكندرية وللمامات  
عمر من الملك بعد علي ابنه فاباوا اختاروا الله والعبادة وكانت

هذا هو الاسكندر  
الذي ذكره القرآن  
في سورة البقرة  
والاسكندر  
الذي ذكره القرآن  
في سورة البقرة  
هو من ذرية نوح  
عليه السلام  
وكان في زمن  
سيدنا ابراهيم  
الاسكندر المشهور  
بندي القرنين  
الذي ذكره الله  
في القرآن  
وهو من ذرية  
نوح عليه السلام  
ومما ورد في  
امرته انه اعما  
سمي ذوا القرنين  
انه كان عذبا  
صالحا بعثه الله  
الى قومه ولم  
يكن نبيا فضر به  
على قدره فمات  
فاحياه الله  
ثم بعثه مرة  
اخرى اليهم  
ففزعون على قدره  
فمات فاحياه الله  
سمي ذوا القرنين  
وقيل غيره ذلك  
وتوفي اسكندر  
رباحية السواد  
في موضع يقال  
له شهر زور  
بعد ان غدا  
المصدق انتهى  
الى البحر المحيط  
فقال له ملك  
المغرب فوفد  
عليه بسلام  
بالانقياد  
والاطاعة وود  
حيل انظارات  
مما يلي القطب  
الشمالي في بحر  
العمس في الجنوب  
في ارضها رحل  
من اعجاب به  
بيلب عين الحياة  
فلم يصبها فساد  
فمات ثمانية  
عشر يوما وبنى  
اثني عشر مدينة  
سماها حكما  
اسكندرية وللمامات  
عمر من الملك  
بعد علي ابنه  
فاباوا اختاروا  
الله والعبادة  
وكانت

مملكة

مملكة اثني عشر سنة وقيل ثلاث عشر سنة والله اعلم وكان عمره  
ستار ثلاثين سنة با تفاق والله اعلم كرسيا سليمان في علمه لسلام  
الحجر الذي على المغارة برحى من سما ان سليمان عليه السلام لما قدغ  
من بناء بيت المقدس اوحى الله اليه يا ابن داود ابن علي فخر خليلي  
حيث اعني يكون لمن ياتي من بعدك لكي يعرفه فخرج سليمان وبنوا  
اسرائيل من بيت المقدس حتى قدم ارض كنعان فطاق فلم يصبه  
فدج الى بيت المقدس فاوحى الله اليه يا سليمان خالفتنا امورك  
قال يا رب قد عاب عني الموضع فاوحى الله اليه امض فانك ترى نورا  
من السماء الى الارض فهو موضع قبر خليلي ابراهيم فخرج سليمان  
ثانية فنظروا اراجين فبنوا في الموضع الذي يقال له الرامة  
وهو بالقرب من مدينة سيدنا الخليل عليه السلام من جهة  
السمتال فبلى الخول التي بها قبر يوسف عليه السلام فاوحى الله  
اليه ان هذا البس هو الموضع ولكن انظر الى النور المنه من السماء  
الى الارض فابني فخرج سليمان عليه السلام فنظروا فاذا النور  
على بقعة من بقاع حبرون فعلم ان ذلك هو المقصود فبنى الحبر  
على البقعة وسند كرويف هذا البناء وذرعه طول وعرضها فيما  
تعد وياتي ذكرها معني من تاريخ بنو سليمان سجد بيت المقدس  
فيعلم منه تاريخ بنو الحجر على مقام سيدنا الخليل ذكر وقيل  
سجد الخليل عليه السلام وقيل يارته قد تصق الله سبحانه

هذا هو الموضع  
الذي ذكره القرآن  
في سورة البقرة  
والاسكندر  
الذي ذكره القرآن  
في سورة البقرة  
هو من ذرية نوح  
عليه السلام  
وكان في زمن  
سيدنا ابراهيم  
الاسكندر المشهور  
بندي القرنين  
الذي ذكره الله  
في القرآن  
وهو من ذرية  
نوح عليه السلام  
ومما ورد في  
امرته انه اعما  
سمي ذوا القرنين  
انه كان عذبا  
صالحا بعثه الله  
الى قومه ولم  
يكن نبيا فضر به  
على قدره فمات  
فاحياه الله  
ثم بعثه مرة  
اخرى اليهم  
ففزعون على قدره  
فمات فاحياه الله  
سمي ذوا القرنين  
وقيل غيره ذلك  
وتوفي اسكندر  
رباحية السواد  
في موضع يقال  
له شهر زور  
بعد ان غدا  
المصدق انتهى  
الى البحر المحيط  
فقال له ملك  
المغرب فوفد  
عليه بسلام  
بالانقياد  
والاطاعة وود  
حيل انظارات  
مما يلي القطب  
الشمالي في بحر  
العمس في الجنوب  
في ارضها رحل  
من اعجاب به  
بيلب عين الحياة  
فلم يصبها فساد  
فمات ثمانية  
عشر يوما وبنى  
اثني عشر مدينة  
سماها حكما  
اسكندرية وللمامات  
عمر من الملك  
بعد علي ابنه  
فاباوا اختاروا  
الله والعبادة  
وكانت

في كتابه العزيز على فضله بقوله واتخذ الله ابراهيم خليلاً الى غيره ذلك مما انزل في حقه من الايات المحمودة به ومن الذين بنى ما لك رضى الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير الناس قال ذلك ابي ابراهيم عليه السلام وفي لفظ مسلم قال له يا خير البرية قال ذلك ابراهيم وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لما اسرى بي الى بيت المقدس مؤتي جبريل الى قبر ابراهيم عليه السلام فقال انزل وضالها هاهنا رعتين فان هاهنا قبر ابي ابراهيم عليه السلام وصلى الله عليه وسلم انه قال من لم يملكه زيارتي فليرز قبر ابراهيم الخليل ابي عليه السلام وعن كعب الاحبار قال اكتبوا من الزيارت الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واظهدوا العدالة عليه وعلى صاحبه ان بكر وعمر قبل ان تتعدوا ذلك ويجال بينكم وبين ذلك بالفتن وفساد السمعيل فمن منع ذلك او حبل بينه وبين الزيارت الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجعل رحلته واثباته الى قبر ابراهيم عليه السلام ولا يظهر الصلاة عليه وليكنوا الدعاء عنده فان الدعاء عنده مستجاب ولن يتوسل احد الى الله في سئ الا لم يبرح حتى يركب الاجابة في ذلك عا جلا واحدا قلت رهنف ائما لا يشك منه فانني جرت به بائير وقع لي من امره لئلا فقلت اتوقع خلاصه منه فترجعت من بيت المقدس الى بلد سيدنا الخليل

عليه

74

قبر القبر

عليه السلام في منوره اقتضت سفرى فلما دخلت مسجد علمه الصلاة والسلام دخلت الى الصرح المشهور انه قبر ابراهيم عليه السلام وتعلقت باستناره ودعوت الله فما كان بأسرع من ان فرج الله عني كربتي ولطف بي وازال عني كل العجز فله الفضل سبحانه وحكي عن رجل من اهل بعلبك سمعناه وقد زار القبر وهو سكي ويقول حمدي ابراهيم سئل انك تكفيني فلانا وفلانا وفلانا فانهم يودوني ونحن نفضلك منه وتنجوب ثم رجعنا بعد مدة الى باقنا فوصل قاربنا من بروي وفنه رجلا من اهل بعلبك فحدثنا ان الثلاث الذي سماهم ماتوا اذ اب الزيارت يستحب لمن قصد زيارت ابراهيم الخليل عليه السلام ان يقبل من الذنوب ويتوب الي الله تعالى توبه تامه وكانه يبوي زيارته ويتوجه نحو بعزم ورضية ويكفون طريقه من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى شابه النبيين والمرسلين فاذا راينا باب المسجد وقف بهرام ثم تقدم حله اليمنى وتدعوا بما احب ان يدعوا به اذا دخل المسجد تسبوا سبح الله اللهم صل على محمد وافتح لي ابواب رحمتك ثم يقبل كعبتين تحية المسجد ثم يقصد قبر الخليل عليه السلام فيقف على باب حجرتة ثم قاراسه ثم يستغفر الله ويقبل على محمد ثم يترك السلام عليك امي النبي ورحمة الله وبركاته استمد ان لا اله الا



الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وانك عبد الله ورسوله  
 وخليبه جزا كما عتقنا جزا كما هو اهدى ثم يقول سلوات الله ليتر  
 الرحيم والملائكة المقربين والانبيا والمرسلين والقديسين  
 والشهداء والصالحين من اخذ السموات واهل الارضين عليه يا ابا  
 الانبياء يا خليل الله وعلى ولدك السيد الكامل الفاضل الخاتم  
 سيد الاولين والاخرين محمد رب العالمين وعلى اهل بيته وصحبه كلما  
 ذكر كما المذكورون وغفل عن ذكر كما الغافلون ثم يدعو بما سار  
 من خير الدنيا والاخرة ثم يلتفت نحو السيدة سارة ويقول  
 السلام عليكم اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ورحمة الله  
 وبركاته انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت مطهر  
 نظمه ثم يتوجه الى قبر السيدة اسحاق ويقول السلام عليك  
 ايها النبي الكريم ورحمة الله وبركاته تدعوا عندهم يلتفت  
 عن شماله ويسلم على زوجته لخليله رقيقه ويقول السلام  
 عليكم اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ورحمة الله وبركاته  
 ثم يمضي باء وسكون ويقصد السيد الخليل بنو الله يعقوب  
 عليه السلام ويفعل عنه كما فعل عند امه اسحاق وكذلك  
 عند زوجته السيدة لبقا ثم يقصد بنو امه السيد يوسف ه  
 القديسين عليه السلام ويفعل كما فعل ثم يقصد سببا ك  
 الخليل ابراهيم عليه السلام الذي تجاه قبر يعقوب يلتفت بالقد

رسول

مم

39

منه ثم يسلم ويدعوا الله بما شاء فان الدعاء هذا ان يستجاب ثم يتوجه  
 الى الله بجميع ابنيائه خفيو صفا بسيد الاولين والاخرين ثم يسبح  
 وجهه ويمجده مسجدا مقبولان سأل الله وكلما ذكره العباد على  
 عنهم في مناسك من اداب الزيار في حق النبي صلى الله عليه وسلم  
 فهو سابق في حق هذا النبي الكريم خليل الله ابراهيم عليه الصلاة  
 والسلام وعلى انبيائه الاكبر من فضل في حكم السور النبوية وهذا  
 البناء المنسوب لسيدنا سليمان عليه السلام المحيط بقبر سيدنا  
 ابراهيم عليه السلام فذصار مسجدا وثبت له احكام المساجد  
 وقد روي عن ابن عمير عن ابي عبد الله انه قال ان ادم عليه السلام  
 راسه عند القنقن ورجلاه عند مسجد ابراهيم الخليل عليه السلام  
 سماه مسجدا وفي رواية ان قبره في مغارة بين بيت المقدس  
 ومسجد ابراهيم ورجلاه عند القنقن وراسه عند مسجد ابراهيم  
 واذا كان مسجدا جاز الدخول اليه وسماه السبكي وكتب بخط  
 في اخر جريدته سمي تحفه اهل الحديث في سماع علي الشيخ برهان  
 الدين الجعيري وذكر جماعة سمعوا منه بالحرم ثم قال وضع وثبت  
 في يوم السبت ثامن عشر صفر سنة ثمان وسبعمائة بحرم الخليل  
 عليه الصلاة والسلام واطلق على المشهد المذكور حرما وكلامه  
 منبر فخا به دخله صوفى الشيخ برهان الدين الجعيري والسامريون  
 معه فدل على جوار دخوله وعمل الناس لليوم علي دخوله وزيارتهم



القبور الشريفه والوقوف عند الاشياء التي عليها وصلاة  
 الحجاجات هناك فانه بينه بحر ابا شريفه وفتح الى جانبه  
 سنه وقد مضى على ذلك ازمته منطاوله وانعسا وائمة الاسلام  
 مطلقون على ذلك وقد افق الخلفا وسلوكا لاسلام ولم ينكره  
 منكر فضار كاجماع واذا تنقرو هذا ثبت له احكام المساجد  
 من جواز الاعتكاف فيه ونحر المكي على الجاهلي والجنب فيه  
 وتفعيل الحية ولا يقال انه مقبره فان لابن ابي القتيبة  
 الله عليهم احيا في قبورهم واما النساء فعلى خلاف والله اعلم  
 في طولها وعرضها وهذا المقام الكريم الذي هو داخل السور السليمان  
 في طولها من سعته من سدس من صدرا الحجاب الذي عند المنبر  
 التي منتهى المشهد الذي به صرح سيدنا يعقوب ثمانون ذراعاً  
 بذراع العمل يتقصر بسيراً نحو نصف ذراع وتلك ذراع تقريبا  
 وعرضه شرقا بغرب من السور الذي به باب الدخول الى صدر  
 الرواق القوي الذي به سبائك يتوصل منه الى صرح سيدنا يوسف  
 عليه السلام احدوا ربعون ذراعاً ويؤيد على ذلك بسير اخوانك  
 او نصف ذراع تقريبا بذراع العمل وهو الذراع الذي تدعى لابنيه  
 في عصرها به واسمها السور ثلاثة اذرع ونصف من كل جانب  
 منها مبيكة في البنا خمسة عشر درهما كامين اعلا الاماكن وهو الذي  
 عند باب القلعة من جهة الغرب الى القبلة وارتفاع البنا

على

عن الارض من المكان المذكور ستة وعشرون ذراعاً العمل غير البنا  
 الرومي الذي فوق السليمان ومن جهة الاحجار بالبنا السليمان  
 مجموع مكان السليمان طوله احد عشر ذراعاً وذراع العمل وعرض  
 كل مدراك من البنا السليمان نحو ذراع وتلك ذراع بالعمل وعلى  
 السور المذكور سائران احدهما من جهة المشرق مما يلي القبلة <sup>الثانية</sup>  
 من الغرب مما يلي الشمال وبنواهما في غاية اللطيفة واما صفة البنا  
 بداخل السور على ما هو عليه في عصرنا وقد صار مسجداً كما تقدم  
 القول فيه فهو يشتمل بناء معقود من داخل السور على نحو النصف  
 من جهة القبلة الى جهة الشمال والبنا من عمدة ادم وهو لا تاكل  
 الا وسط منها من رافع عن الكوفي الملائم في له من جهة المشرق  
 والمغرب والسقف من رافع على اربع اسوار محكمة البنا ويصعد  
 هذا البنا المعقود تحت الكور الاعلا الحجاب والى جانبه المنبر  
 وهو من الخشب في غاية الاتقان والحسن وهذا المنبر محل في زمن  
 المستنصر بالله ابو عمير بجدا الفاطمي خليفة نصر بامر يد والحاكي  
 مدبر دولة برسم عسقلان الذي دعمت الفاطمية به وانشأه  
 الحسين بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما وكان على المنبر في سنة  
 ٤٤٠ هـ وعليه تاريخ عمله مكتوب بالكوفي والظاهر الذي  
 نقله ووضع له مسجد الخليل عليه السلام المذكور صرحه الذي  
 بن ايرب لما هدم عسقلان وهذا المنبر موجود في عصرنا ويقابل



ذلك دكة المؤذنين على عميد من رخام في غاية الحسن والرخام  
 مستدير على حيطان المسجد من الجهات الاربع وهو من عمان  
 تنكر نائب الشام في سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون  
 في سنة ١٠٢٠هـ والقبور الشريفه بداخل السور منها تحت البنا  
 المذكور قبور سيدنا اسحاق في جانب السارية التي عند المنبر  
 ويقابلها قبور زوجته رقيه في جانب السارية الشريفه وهذا  
 البناء ثلاثه ابواب ينتهي اليها معنى المسجد ادها وهو الاوسط  
 ينتهي الي حفرة الشريفه الخليليه وهي مكان معقود والرخام مستدير  
 على حيطانها الاربع في حجة الغرب الحج الشريفه الذي  
 بداخلها القبور المنسوب لسيدنا ابراهيم عليه السلام ويقابلها  
 من جهة الشرق قبور زوجته سارة والباب الثاني من جهة الشرق  
 عند باب السور السلما في قبر سارة والباب الثالث من  
 جهة الغرب خلف قبر ابراهيم والى جانبه محراب المالكيت  
 وينتهي هذا الباب الي الرواق وهذا الباب فتحة وعمد محراب  
 المالكية الامير شهاب الدين البيهقي ناظر الحرمين الشريفين  
 ونائب السلطنة في دولة الملك الظاهر برفوق رفيع  
 الشبان بالسور السلما في المنو مثل منه الي مقام السيد  
 الصدوق وعمد الاروقه مكان الفلال التي كانت هناك ورث  
 قناة سبع وسبعا لقناة البخاري ومسلم في الشهر الثلاث وذلك

في سنة

١١

في شهر رمضان سنة ١٠٢٠هـ واخر الساحة التي بداخل السور  
 السلما في من جهة الشمال المصريح المنسوب لسيدنا يعقوب وهو من جهة  
 الغرب عند اخيرا ابراهيم ويقابلها من جهة الشرق قبور زوجته ليلى  
 المنسوب تحت السما بين مقام الخليل ومقام يعقوب عليهما السلام  
 والقباب المعنية على الاصح المنسوبة للخليل وزوجته سارة يعقوب  
 وزوجته ليلى اعتبارا من بنائهما من جميع الارض التي بداخل  
 السور مما هو تحت السقف وبالساحة السماوية مغروسه بالبلاد  
 السلما في التي رايته من العجايب لكبره وهيبة وجوار قبر الخليل عليه  
 السلام من داخل البنا المعقود أسفل الارض مغارة تعرف بالسرداب  
 بداخلها باب لطيف ينتهي الي المنبر وقد تولى اليه بعض الخدام من مدة  
 قريبيه نحو السنة لسبب اوجب ذلك وهو ان تخفيا معنوها من  
 العقو اسفط منه فتول الى جماعة من الخدام ودخلوا من هذا الباب  
 فانتهى بهم الحال الي المنبر تحت القبة التي على عمد الرخام بجوار بيت  
 الخطابه واخبرني من تولى هناك انه عابى سلما من حجر عدته خمسة عشر  
 درجة سبني عند اخر هذه المجاز من جهة القبلة وقد سد بالبناء من  
 فاطمه ان هذا باب كان عند المنبر يتوصل منه الي السرداب وبظاهر  
 السور السلما في من جهة الشرق مسجد في غاية الحسن وبني هذا المسجد  
 والسور السلما في الدهليز وهو معقود مستطيل على الامة والوقار  
 والذي عمر المسجد والدليله الامير ابراهيم بن محمد الجليلي ناظر الحرمين



الشرعيين ونايب السلطنة يعرف هذا المسجد بالجارية وهو من العجايب  
 قطع من جبل ويقال انه كان مقبرة يهود على هذا الجبل فقطعه الجاولي  
 وجوفه وبني السقف عليه والقبه وهو مرتفع على اثنى عشر سارية فانه  
 في وسطه وفسا ارض المسجد وحيطانه وسواره باخرام وعلى شتبه  
 حد يد على اذن من حفة الغرب وهذا المسجد طوله قبله بشام الامة وروى  
 خذرها وعرضه شرقا جنوب خمسة وعشرون ذراعا بقدراع العول وكان  
 الابند افي عمارة هذا المسجد في ربيع الاخر سنة ثمان مائة واثنتين  
 في ربيع الاخر سنة في دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان  
 في احاطته ان سمحوا ذلك من ظالمه لم ينفق عليه سخي من الخدم  
 رحمة الله عليه وبنوا المسجد الجاولي من جهة القبلة المطبخ الذي يعمل  
 فيه الدسنيش المجاورين والواردين وعلى باب المطبخ تدق العبلحان  
 في كل يوم بعد صلاة العصر عند تفرقة السماط الكرم وهذا السماط  
 عجائب الدنيا يأكل منه اهل البلد والواردون وهو خير يعمل في كل  
 يوم ويقوم في ثلاث اوقات بكرة النهار وبعد الظهر لاهل المدينة  
 وبعد العصر تفرقة عامه لاهل البلد والواردين ومقدار ما  
 يعمل من الخبز في كل يوم اربعة عشر الف عتف و يبلغ الى خمسة عشر  
 الف في بعض الاوقات واما سعة وقفه فانه لا تكاد تصبسط  
 ولا يمنع من سماطه الكرم ادمى الاغنيا والامن الفقرا واما السبب  
 في الطبخانه في كل يوم عند تفرقة السماط بعد العصر فيقال ان الاصل

في

في ذلك ان سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام لما كان باق اليه الضيوف  
 ويصنع لهم ياكلونه ويكونون جماعة متفرقين في المنازل التي انزلهم  
 بها فاذا افضد اطعامهم في الطريق لاعلامهم انه هيلة لهم الطعام  
 ليجمعوا فاذا سمعوه يادروا واجتمعوا الاكل سماطه الكرم فقصار  
 سنة بعد اتم كل يوم عند تفرقة السماط يحضره الشريف  
 وعلى باب المسجد الذي تدق عنده الطبخانه المكان الذي يصنع فيه  
 السماط من الاقران والطراحيق وهو مكان منسج يستعمل على ثلاث اقدار  
 وسست اجار والطنن وعلو هذا المكان الحراميل التي يرفع فيها الفخ  
 والسحير وروية هذا المكان علوا وسفلا من العجايب فانه يد حال  
 اليه الفخ فلا يخرج منه الا وقد صار خيرا واما الافتتاح بعيل سماطه  
 من كثرة الرجال في تغاطي اسبابه من طحن الفخ وعجنه وخبره وتجهيزه  
 الا له من الخطب وغيره والاعتناء باسرع من العجايب لا يكاد يوجد  
 ذلك عند ملوك الارض ولا يستكثر منها ذلك في معجراته عليه الصلاة  
 والسلام ذكر اسحاق عليه السلام وهو اسحاق بن ابراهيم خليل الرحمن  
 النبي ابن النبي ابوا نبيين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وامه ر  
 سارة حملت به في المدينة التي خسف الله بقوم لوط فيها وولده  
 ولها تسعون سنة ومن ولد الروم واليونان والارمن ومن  
 تجراه وبنوا اسرائيل وكان ابراهيم عليه السلام بصيف من نزل به  
 وقد اوسع الله عليه وبسط له في الرزق والحال والخدم فلما اراد

صحة  
 صحة  
 صحة

الله علاك قوم لوط امر رسله من الملائكة ان ينزلوا يا ابراهيم فيبشرو  
 وسان باسحاق ومن ذكرا اسحاق يعقوب فلما نزلوا على ابراهيم كان  
 الضيف قد حبس عنه خمسة عشر يوما حتى شق ذلك عليه وكان لا ياكل  
 الا مع الضيف ما اكدته فلما رآهم على صورة الرجال سرتهم وراى  
 اصبيبا لم يصفه مثلهم حسنا وجمالا فتال لا يجدم هذا القوم  
 الا انا فخرج الى اهلها فجاء بعمل سمن حديد وهو المشوى بالمحار  
 فلما رآى ابراهيم لانضيل الى العمل بكرهه واوحس منهم حنقه وذلك  
 انهم كانوا اذا نزل بهم ضيف قلم ياكل من طعامهم ظنوا انه لم  
 يات لخير وانما جاء لسرقاوا لا تخف يا ابراهيم انما ملائكة الله ارسلنا  
 الى قوم لوط وامرنا ان نكفهم واوراه السرى لسمع كلامهم وابراهيم  
 جالس معهم فضحكت لوزال الخوف عنها وعن ابراهيم حين قالوا  
 لا تخف وقيل ضحكت بالسبان وقال ابن عباس روي عن  
 نجيما ان يكون لها ولد على كبر سنهما وسمن ووجها وعلى هذا  
 القول تكون الآية على التقدير والتاخير فقهه واما  
 قايمة ففسرها باسحاق ومن ذكرا اسحاق يعقوب فضحكت وقالت  
 يا ويلتى الذا وانا محوز وهذا يعلى شيئا وكان سن ابراهيم عليه السلام  
 مائة وعشرون سنة فيقول ابن اسحاق ان هذا الذى نجيب قالوا يعنى  
 الملائكة العجيبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه  
 حديد مجيد وسند كرامتكم يا ابراهيم عليه السلام في امر قوم لوط  
 ٢٠١ ١٠٥ ٢٠٢

عند

بداخل مدرسة منسوبة للسلطان الملك الناصر حسن واسمى ان  
 بالقلعة ويدخل اليه من باب المسجد الذي عند السوق نجاه  
 عين الطواشى وهو موضع ما نوس وفيه الضريح ثم ان يقضى  
 النظار على مسجد الخليل عليه السلام وهو سهاى الدين  
 احمد البجنوري ففتح بابا من السور السليمانية من جهة الغرب  
 بخدا القبر المنسوب لسيدنا يوسف الصديق وجعل فوق القبر  
 السفلى اسنارة تدل عليه تسمية الاضريح الكاينه بمسجد سيد الخليل  
 عليه السلام وذلك في سلطنة الملك الظاهر برفوق زروي عن ابي  
 هريه روى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان الكرم ابن الكرم ابن الكرم يوسف بن يعقوب  
 ابن اسحاق بن ابراهيم ولوليت في السجى ما لبت يوسف  
 ثم جاني الداع لا جيت وسئل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من اكرم الناس قال اتقاهم به قالوا ليس عنى  
 هذا انساك قال فاكرم الناس يوسف بنى الله بن نبي الله  
 بن نبي الله بن خليل الله فهو لا اله الا بنينا الاربعه وهم  
 ابراهيم الخليل وولد اسحاق وولد يعقوب وولد يوسف  
 قبورهم في محل واحد وعليهم من الوقار والجلال ما لا يكاد  
 يوصف صلوات الله عليهم اجمعين ذكر لوط عليه السلام  
 هو ابن اخى ابراهيم عليه السلام وهو لوط بن هاران



ان اذ قال له الثعلبي وانما سمي لوطا حبه ليط بقلب  
 ابراهيم اي تعلق وكان ابراهيم عليه السلام محبة حبا  
 شد جدا وكان من امن بعبه ابراهيم وهاجر معه الى مصر وعاد  
 الى الشام وارسله الله الى اهل سدوم وكانوا اهل كفر  
 وقاحشة ودام لوط يبعثهم الى الله تعالى ويفهم ما هم فلم  
 يلتفتوا اليه وكانوا على ما اخبر الله عنهم في قوله تعالى نادى  
 الفاحشة ما سبقكم بما من احد من العالمين انكم لتأتون  
 الرجال لتقطعوا السبيل وانا تون في نار جهنم انتم وانا  
 يقطعون الطريق واذا مسهم المسافر مسكوة وفعلا به  
 اللواط فبينها هم فلم يزدوا ذنوا الا تماردبا فسأل الله  
 تعالى النصره عليهم فارسل الله الملائكة لقلب سدوم  
 وقرواها الموت فقات وهم حنسي مره ايتي وكان الملائكة  
 قد اعطوا ابراهيم الخليل بما امرهم الله تعالى به من الحسنة  
 يقوم لوط حين قد نورا اليه ويسروره باسحاق كما يقدم  
 ابراهيم جبريل فيهم وقال له ارايت ان كان فيهم حمسون  
 المسلمين فقال ان كان فيهم حمسون من المسلمين لا بعدهم  
 الله فقال ابراهيم واربعون قال جبريل واربعون قال  
 ابراهيم وثلثون قال وثلثون وكذلك حتى قال ابراهيم  
 وعشرة قال جبريل عشرة قال ابراهيم ان هناك لوطا

مد بين  
 qui ag...  
 10-1-1870

قال

قال جبريل والملائكة نحن اعلم من فيها لنخمنه واهله الا  
 امرانه كانت من الغابرين فلما وصلت الملائكة الى لوط  
 هموا اقومه ان يلوظوا بهم لان الملائكة جاوا اليه في صوت  
 علمان مؤد ان حسنا الرجوع فقال لهم لوط هو لوط سباني  
 من اهل سدوم يعني بالزواج فانقروا الله ولا تخزون في صبي  
 اليس منكم رجل زنديق فلم يرضوا بقوله وقالوا اما ليا في  
 بناتك من حق من حاجة وشهوة وانك لتعلم ما نريد من ابناك  
 الرجال فعانجهم وناشدهم وهم على العناد والبعي فامرهم ببول  
 بجناحه وقالت الملائكة للوط نحن رسل ربك فاسر باهلك  
 من الليل ولا يلفت منكم احد فلما خرج لوط باهله قال الملائكة  
 اهلكوه الساعة قالوا ان نورا لا بالفتح قال اليس الصبح  
 يقرب فلما كاد الصبح طبت الملائكة سدوم وقرواها الحس  
 من فيها وكان فيها اربعة الف الف الف  
 فزنتا المدان كلها حتى سمع اهل السما صياح الديكة ونباح  
 الكلاب فلم يبقوا لهم اذ ان لم يبعثه لهم ناييم ثم قلبوها فجلوا  
 عا ليهما سافلهما وسمعت امرأة لوط الهده فقالت واقومه  
 فادركها حجرا فقتلها وامطراه الحجارة على من لم يكن بالبري  
 فاهلكهم وامر لوط بهوني قرية تسمى كقرى بريك  
 عن مسجد الخليل عليه السلام نحو من فرسخ ويقال ارضي





المخارة الغربية تحت المسجد العتيق سنين بعد انهم عشرين  
 رسلنا وصار هذا المكان مشهورا بقبعة للزبان وعلى فرسخ  
 من جبري جبل صغير مشرف على بحيرة زعفران وروصع قناريات لوط  
 وتم هناك مسجد نباه ابو بكر محمد بن اسماعيل الصباحي فنه من قد  
 ابراهيم عليه السلام فدعا من في الفجر مؤمن ذباع قبيل ان يركب  
 لما راى قناريات لوط في الهوى وقف اور قد ثم قال اسعد ان هذا  
 هو الحق اليقين فاذنك نبي ذلك المسجد سجدا اليقين وكان نباه  
 ذلك المسجد في شهر شعبان سنة ومظاهر المسجد معارح مما  
 فتروا طمة بنت الحسن بن علي بن ابي طالب وعنه قبر هارثاه  
 مكتوب عليها بالكوفي وهي هذه الآيات  
 اسكنت من كان في الاحسا مسكنة بالوخم مني بين الرية والمجد  
 اذ بك قاطمة بنت ابن قاطمة بنت الائمة بنت الائمة الزهر  
 ذكر سيدنا ابيوب عليه السلام وهو رجل من امة الروم لانه من ولد  
 العيص وهو ابيوب بن موسى بن رايح ابن العيص بن اسحاق بن  
 ابراهيم خليل الله وكان له زوجة يقال لها رجة وكان صاحب  
 اموال عظيمة وكان له الثعب جميعها من اعمال ومسكن ملكا  
 فابتلاه الله تعالى بان اذهب امواله حتى صار فقيرا فبعث الله  
 في حسده حتى يحرم وودد ويبي مريم على منزلة لا يطق احد  
 ان يشتم واحده وزوجته مارية تحذمه قناريات لها ابلين اللعين

وقال

وقال اسحدي لي لا رد ما لكم فاستأذنت ابيوب فغضب وحلف  
 ليضربها ما يهيم عاقاه الله ورزقه ورد على امرانه حسنا وشيئا  
 وولدت له ست وعشرون ذكرا ولما عوفي امع الله ان ياخذ حوزي  
 من القمل فيه مائة سمودح فيضرب به زوجته رجمه كي يواسن يشبهه  
 ففعل وكان ابيوب نبيا في زمن يعقوب وعاش ثلاثا وتسعون  
 سنة ومن ولد ابيوب ابيو بسرو بعث الله بسرو بعد ابيوب والفضل  
 وكان مناهمه بالسيام ونسبه في قرية كفر حارت من اعمال نابلس  
 ذكر سيدنا شبيب الجعفي سلام وهو نبي الله بعثه الله الى اعجاب الامكة  
 واهل مدائن وكذا اختلف في نسب شبيب فقيل انه من اولاد  
 رقييل من ولد بعض الذين امنوا بابراهيم وكانت الائمة في  
 حجر ملقف فلم يورثوا فاشاء الله اصحاب الائمة بحاجبة اسلم  
 عليهم نادا ابيوم الظلمة وذلك انهم راوا حورا شديدا قد خلوا  
 الاسحديا ب فوجدوها اسلم حورا مخرجا منها قناريات وسحابة  
 فاستنظروا بها فادخلت عليهم نادا فاحترقوا واهلكوا به  
 اهل مكة بها بالزلزلة وجاء في الخبر ان شبيب كان خطيبا لابينا  
 وكان ضربا البصر وقبوسعيب بقرية يقال لها حطين من اعمال  
 مدية بصفه وهو من بيت المقدس نحو ثلاثة ايام ذكر سيدنا موي  
 عليه السلام اقول وبالله التوفيق موسى نبي الله وكلمه وهو  
 ابن يحميران بن قاهت ابن لاوي ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم



الحليل عليه السلام ولد لعيسى الف ومحمداية وست سنين من اطفوان  
 واسم امه يوحنا بدت لاري ابن يعقوب وكان فرعون مصر الوليد  
 بن مصعب وكان قد تزوج اسيه بنت مزاحم وقد روي ان الله تعالى  
 لما خلق الخور العين في مائة الحسن والحمال قالت الملائكة الهنا  
 وسيدنا هل خلقت خلقا هو احسن منهن فجاهم الله اى خلقت  
 لنا العالمين وفضلتم على الخور العين كذبل الشمس على الكواكب  
 ورضي اسيه بنت مزاحم ومريم بنت عمران وحديجة بنت خويلد  
 وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصفت اسيه  
 لفرعون احب ان يتزوج بها فتروجها على كور من ابيها  
 ويقل له اموال جزيله وزفت اليه ودخل عليها فلما هم بها  
 اخذه الله عنها فلم يتدر عليها وكان ذلك حاله معها بالنظر اليها  
 فبعضها كسر معها في قبتها اذ سمع عاتقا يقول ذلك بافرعون  
 لقد قرب زوال ملكك على يد فتى من بني اسرائيل فقال فرعون  
 لاسيه سمعتي هذا من عمل النساء ثم راي عدة من امات ازحجه  
 فاستندى بالعبيرين وقصق عليهم ما رآه فقال احدهم ان هذه  
 الرويا تدل على مولود يولد لسيديك ملكك ويجمع الله رسوله  
 السما والارض فتكون هلاكك وهلاك قدمك على يد به فلوخذت  
 ذلك امرا شهيدا واستشار ووزراء واهل مملكته فاستشاروا  
 عليه ان يوكل بالحبالي من مهابن الجد ان حقي تكون ولا يمشي

عند

عند ذكر عليه السلام ان اسحاق تزوج بنت عمه ريقه بنت بنو  
 وكان اسحاق ضيرا فولدت له العيص ويعقوب وام بنت ابراهيم  
 حتى بعث الله اسحاق الى ارض الشام وبعث يعقوب الى ارض كنعان  
 واسماعيل الى جبرهم ولو طال الى سدوم فكانوا ابناء على عمه  
 ابراهيم وعاش اسحاق مائة سنة وثمانين سنة ومات بالارض  
 المقدسة ودفن عند ابراهيم عليهما السلام ويعقوب عليه السلام  
 هو يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم النبي بن النبي ابو الانبيا  
 صلوات الله عليهم اجمعين وهو الذي سمي اسرائيل قبيلا معناه  
 صفة الله وهو اخو العيص ويسمى يعقوب لانه كان هو العيص  
 توهم فخرج من بطن امه اخذا بعقب احبه العيص قتل ولده  
 نظوا لان هذا الشقاق عزبي ويعقوب اسم عجمي فكان مولده  
 بعد ستين سنة من عمر ابي اسحاق ورزقه يعقوب من زوجه  
 لياروبيل وهو الكبر اولاده ثم سمعون ولاوي ويهودي ثم  
 تزوج اختها راحيل فزرق منها يوسف وبنيامين وولد له من  
 موته سنه اولاد فكان بني يعقوب اثني عشر رجلا هم اما الاسما  
 الاثني عشر وهم روبييل وسمعون ولاوي ويهودي وبياخز  
 وزبلون ويوسف وبنيامين ودان وبقناي وكاد والشر  
 وسموا الاسباط لانه لكل واحد منهم جماعة وعاش لاوي بن يعقوب  
 مائة وسبع وثلثين سنة وولد له فاهت وعاش مائة وسبعة

عند



وعشرين سنة ثم ولد لقاهن عمان وعاش مائة وستين سنة  
 سنة ثم ولد لعمدان موسى عليه السلام وسياي ذكر ان ساء الله  
 تعالى وعاش يعقوب مائة وسبعاً واربعين سنة ومات بمصر واهي  
 ان يجال الى الارض المقدسه ويدفن بمقبرة ابيه وحده بمحلة ابيه  
 ودفنه عندها وسند كذا في قصة ولده يوسف ان ساء الله  
 وتقدم ذكر الخلاف في ان يعقوب اول من بنا مسجد بيت المقدس واري  
 موصفه بوحى من الله تعالى وتقدم لفظ الاثر الوارد في ذلك ونقل  
 بلفظ اخر غير المتقدم وهو ان والده اسحاق اوحى اليه  
 ان لا يبنح اسرارة من الكنعانيين وان يبنح من بنات  
 خاله وكان مسكن يعقوب القدس فتوجه الى خاله فادركه  
 الليل في بعض الطريق وبات متوسداً حجراً فخراي  
 فيما يرى النائم ان ساء الله منضوباً على باب من ابواب السماء  
 عنده راسه والملائكة تنزل عليه وتفوح فاحى الله  
 اليه اني الهك ولله اياك ابراهيم واسحاق وقد ورثت  
 هذه الارض المقدسه لك ولذريتك من بعدك وباركت فيك  
 وبنهم وجعلت لك الكتاب والحكم والنبوة ثم انا متك  
 احفظك حتى اردك الى هذا المكان فاجعله بيتاً مقدساً  
 فيه انت وذريتك وقد حكي الحافظ ابو مخنف هذا الاثر  
 والمتقدم قبله وليس في احدهما ما ينافي الاخر سوى

هذا الاثر المذكور في نسخة  
 من كتاب تاريخ دمشق  
 في تاريخ دمشق  
 في تاريخ دمشق

اختلاف

اختلاف في بعض اللفظ ذكر يوسف عليه السلام هو يوسف  
 الصديق بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم فهو ي الله من بني  
 الله بن بني الله بن بني الله وخليفه صلوات الله عليهم اجمعين  
 ولد يوسف لما كان ليعقوب احد وشبعين سنة ولما صار  
 ليوسف ثمانى عشر سنة كان فراقه ليعقوب وبقيا منفردين  
 احد وعشرين سنة ثم اجتمع يعقوب يوسف في مصر و  
 من العمر مائة وثلاثون سنة وبقيا مجتمعين سبعة عشر سنة  
 وقيل غير ذلك وسبب فراقه عن ابيه حسده اخوته فالمر  
 في الحب اخبر الله تعالى في كتابه العزيز واختلف في الحب فقال  
 قنادة في بيت المقدس قال وهب في ارض الاردن وقال  
 مقاتل هو على ثلاث نواحي عن منزله ابيه يعقوب وكان الحب  
 صحن قادي ايها واقام في الحب ثلاثة ايام وترت به السيارة  
 فاخرجته واخذوه وحا اخوه يهود اطعام الى الحب ليوسف  
 فلم يجده وراه عند تلك السيارة فاخبر يهود اخوته بذلك  
 فامتموا الى السيارة وقالوا هذ اعدب ابق منا فاسترو  
 من اخوته بمن نحس قبل عشرون يوماً وقيل اربعون يوماً  
 وذهبوا به الى مصر فباعوه لاسناده الذي على خزان مصر  
 واسمه العزيز وكان فرعون مصر حين ذلك الرمان بن الوليد  
 رحلان العالين والعالين ولد لعلان بن سام بن نوح عليه



امرانه زليخا وراودته عن نفسها فابي وهرّب فلحقته من  
 خلفه وامسكته بقميصه فانقذ ووصل امرها الي زوجها  
 العزيز وراين عمهما بيتان فظن لهما براءة يوسف ثم بعد ذلك  
 ما زالت تسلكوا الي زوجها وتقول انه يقول للناس اني راوده  
 وتفتحنى فخبسه زوجها سبع سنين ثم اخرجته فرعون يصير  
 ليسبب تعبير الدريا التي راها ثم لما مات العوني جعل  
 جعل فرعون يوسف موصعه على خزانته وجعل القضا اليه  
 ودا يوسف الربان فرعون يصير الي الايمان فابح به وبقي  
 كذلك الي ان مات الربان وملك بعده مصر قابوس بن شعوب  
 من العالقه ايضا ولم يوسر وكان يوسف اذا سار في ارضه  
 يصير سلا لا نور لوجهه على الجدران وكان من صفته  
 عليه السلام انه ابيض اللون حسن الوجه جعد الشعر  
 منخ العيون مستوي الخلق غليظ الساعدن والعقد من  
 والساقين اقنى الانق معير السره تحديه الايمن خال اسود  
 وكان ذلك الخال يزين وجهه وبني عجبنيه شامة تزيده  
 حسنا كانه القمر ليلة البدر وكان اذا تبسم رابت النور  
 من صوا حله واذا تكلم رابت شعاع النور يتنور من لسانه  
 ثانياه عليه السلام ووصل الي يوسف ابوع يعقوب واخوته  
 جميعهم من كنعان وهي ارض الشام وقد ذكره تعالى قصته في

القران

القران مبسوطه مفصله وميات يعقوب واوصى الي يوسف  
 ان يدفنه مع ابيه اسحاق فسار به الي حبرون ودفنه عند  
 ابيه وقبره بخداه قبر الخليل عليه السلام من جهة الشمال  
 وهو مشهور وكان عمر يوسف لما توفي والده يعقوب سنا وخمسين  
 سنه وسنه وبين موسى عليه السلام اربعين سنة وترب  
 عليه جبرائيل اربع مرات وتوفي بمصر ودفن بها حتى كان زمن  
 موسى عليه السلام وفرعون فلما سار موسى من مصر ببني اسرائيل  
 الي ارضه تبتس على يوسف وحمله معه في التربة حتى مات موسى  
 فلما قدم يوسف بن تون ببني اسرائيل الي الشام دفنه بالقبور  
 من نابلس وقيل عند الخليل وهو المشهور عنه الناس فان  
 قبره عند الخليل ظاهر مشهور وقد استنفاض عنه الناس في نكر  
 وروي ان الله تعالى اوحى الي موسى عليه السلام ان احمل يوسف الي بيت  
 المقدس عند ابيه فلم يدر اين هو فسأل بني اسرائيل فلم يعرف  
 احد منهم اين هو فقال له يبيع عمره ثلثمائة سنة يا بني انه ما يعود  
 قبر يوسف الا انا قال له ثم سعي الي والدك فقام معه ودخل  
 قبره فاتاها بقره فيها والدته فقال لهما موسى عليه السلام  
 انك علم بقبر يوسف قالت نعم ادلك على ان تدعوا الله ان يجر  
 علي سبأني الي سبعة عشر سنة وتري في عمري مثل ما فعلت في  
 موسى لها وقال لها كم عشتي قالت تسعماية سنة فعاثت لها

ثمان مائة سنة واربعة فبني يوسف عليه السلام وكان في وسط  
 نيل مصر في سنة ووق من رخام وذكاه انه لما مات نسأ حرم عليه  
 الناس كل حب ان يرفنه في محلت لما يرجوا من بركة ما خضعوا  
 على ذلك حتى ارادوا يقبلوا فذروا وان يدفن في النيل فبني عليه  
 التمام يصل الى جميع مصر فيكون كلام سركاه في بركته ففعلوا ذلك  
 فلما علم موسى مكانه اخرج به اخرج وهو في الثابت فحماه  
 على عمل حديد الى بيت المقدس وفتح في البقيع حلت الحبر  
 السليمان في حيا فبني يعقوب وجوابه به ابراهيم واسحاق  
 عليهما السلام وعمر ابراهيم ابن اجد الخليلي انه لما سالت حاربه المهدر  
 وكانت تعرف بالعبود كانت مقبلة ببنت المقدس طلبت الخروج  
 الى الموضع الذي روي ان يكون يوسف فيه واظهاره والبا عليه  
 قال فخرجت والعمال معي اكسف البقعة الذي روي انه فيه حاج  
 الحبر جدا فبني يعقوب عليه السلام قال فاستمر في البقيع من صاحبه  
 واخذ في كسفه فخرج في الموضع الذي روي انه فيه حجر عظيم واسود  
 كسره فكسور منه وقطعه قال وكنت معهم في الحفر فلما سألوا القطعة  
 من الحجر فاذا هو يوسف عليه السلام على لثفة من الحسن والجمال  
 عسسه وبها له وصار رواج الموضع مسكنا ثم جاز رجل عظيم فاطبق  
 العمال الحجر على ما كان ثم بي على لقبه التي هي عليه الا ان على مقعر من  
 رؤسها عليه السلام وهو خارج السور السليمان في من حية العذب

33-34

عنده فان كان المولود ذكرا قتله وان كان انثى تركها ففعل ذلك  
 فقتل انثى عشر الف مولود وكان يعذب الحيوان حتى يسقطن  
 فضجت الاملاك من ذلك الى ربهم فاحيا الله اليهم ان اسكنوا فان  
 له احوال ممدود الى رقت محدود ثم يبرهم الله تعالى بمولود موسى عليه  
 السلام وحملته به وكان فرعون قد منع وزرا به وكبر امملكته  
 من الاجتماع باهلهم لانه كان قد بلغه من ذلك المولود انه يكون من  
 اقرب الناس اليه وكان عمران من اقرب الناس اليه لا يبارفه جسد  
 عمران قاعد عند راس فرعون اذ نظرا الى امرته وقد حملت الله على جناب  
 منته فلما نظرا اليها فزع فرعا سدا بيدا وقام على قدميه فقال لها ما  
 حابك فقالت له الملك ان الله يامر ان تواقع اهلك على مناشن  
 يكون هو ان له ثم يدوب الملك فها من فرعون من تحه والقاء العذاب  
 وتوارعوا الملك فواقعا فحلت بموسى عليه السلام ثم احتملها الملك  
 الى دارها هذا وكان على باب فرعون الف من الحدس والاعوان  
 فلما اصبح دخل عليه المنجئون والكمند وقالوا لفرعون ان المولود  
 الذي كذا تخذ منه قد حملت به امه وقد ظهر حرمه وعلاستعاهه  
 فاستند فرزع فرعون وكراد احتياطه ولما سقطت مدة الحمل اخذ امه  
 الطائفي نصف اللبيل وليس عندها احد الا احتملها فلما وضعت  
 ونور نبلا لاه فخرجت به الا انها مكر وبه لخرها عليه من فرعون  
 واعوانه فساء لانه ان يحفظه عليها ويرزقها الصبر فاستوي

في الحبر  
 Abrahami Killa  
 في الحبر



موسى قاعداً او قال لها يا امي لا تخزي في ولا تخزي ان الله معنا فسمع  
 فرعون في تلك الليلة ما نفا في قصره وسرنيول ولده موسى وهلك  
 فرعون فصار كل صمم في تلك الليلة منكسماً واصبح فرعون ممثلياً  
 غيبطاً وسد في طلب المولودين وكانت ام موسى اذ اخرجت في حاجة  
 نعد الى موسى فتضعه في يده في التور وتغطيه فانفق انها خذ  
 يوماً وكانت اختها عجبت عجبا فاردت تجزف امرت بسجد التور  
 فسجدت ولم يعلم احد ان موسى في التور وكان قد وقع في قلب  
 هامان ان المولود في بيت عمه ان فكسى ان وقال هنا مولود  
 اخته كيف يكون فلما مولود وعمره ان محبوس عندهم فجعل هامان  
 يفتش حتى جاء الى التور وهو يسجد نارا فايقظ وعلم انه لا يكون  
 مولود في التور فرجعت ام موسى فاذا بالاعوان والحارس قد خرجوا  
 من دارها فكانت تزحفن روحها من الغم فدخلت منزلها وقالت  
 هل تظروها مان ولدي في التور واسرعت نحو التور فاذا هو  
 مسجود والنار تعلوا منه فطبت وقالت ما بينعتي الحذر قد  
 احرقتم ولدي فناداه موسى لا تخافي علي يا اماه فان الله عز وجل  
 منع من النار فلا تخرفي فدخلت بهها واخرجته ولم يمسها النار  
 صفة التابوت فلما كان بعد اربعين يوماً صنعت له تابوتاً  
 وكان عمه ان توفي قبل ان يتم لموسى اربعين يوماً فعدت الى  
 ذلك التابوت وقرسته وارصعت موسى وكلمته ودفنته

والقته في التابوت واغلقت عليه بابه وهو سبكي لم احتلم التابوت  
 في نصف الليل ومعهما اختها وصارت الى سبط النبل فالقته في ليم  
 وبكت فسمعت النداء ان اذوه اليك وجاعلوهن الموسلين والنبي  
 في النبل اربعين يوماً وقيل ثلاثة ايام وقيل ليلة ومعه فرعون  
 الى صرح له فجلس وسر مشرف على حوال النبل فالتى التابوت جدا فصرا  
 وكان له سبع بنات ليس منهن واحدة الا وهما سائر الامراض وكان  
 في دار حوض عظيم يركن فيه الماء وكان يغسلن فيه فلم ينزل الماء  
 بجري حتى ركض في ذلك الحوض فبادرت الكبيرم واخذت التابوت  
 وفحمته واذا فيه موسى عليه السلام وله شعاع ونور كنور الشمس  
 فاخرجته فلما لمستة اذهب ما كان به من اللبلا وتناولته فيما  
 بينهن حتى شقين مما كن فيه من الامراض ومن معها كما من بلاهين  
 ببركته فاخذته ودخلن به الى اسبه وذكرن لها قصته فنظرت  
 اليه واخرجته وقبلته وحملته الى فرعون فلما رآه فرغ منه  
 وقالت له ايها الملك لا تخف وذكرته له حديث التابوت ركيب  
 ذهب تلك البنات ببركته فلما رآه قال يا اسبه اخاف ان يكون  
 هذا عدوي ولا بد من قتله فقالت قوت عيني و لك لا تقتله  
 عسى ان ينفعنا او نتخذم ولداً وقالت له ايها الملك انت قبلة  
 ممكن في اي وقت شئت و انت ليس لك ولدا فاطعم الناس لاجلهم  
 ولم تنزل به حتى فعل ذلك فاجع الطفل راى به مرضه فلم ينبل



احد منهم وذلك قوله تعالى وحرمنا عليه المراضع من قبل يعني لا  
 يرضع من غيرها ثم قصته الرقص ثم لم يلغ امه وصول التابوت  
 الى قعر فرعون فقالت لبيها يا بلو ثم اخبرني قصتي امره فاجاب قعر  
 فرعون فاذا اتوني مجداسه فقالت لها هل ادرك على اهل بيتك  
 لكم وهم له ناصبون فلم يعلم اسمه انها ابنة عمها الرذالة ثانيا  
 فقال فرعون من هؤلاء القوم فقالت هم من الابرهم فاسر بانبياهم  
 حضرت ام موسى فقربت ما اسمه انها امرأة عمهم عمران فاه عظمها  
 الصبي فلما اخذته فحكها وارفعه لبيها فقال لها فرعون اني ارى  
 لك لبنا فاسري منه لك ولدا فقالت هل ترك اهله ولدا لم يقتلوه  
 فقال لها فرعون ربك من قتل ولدك فقالت الملكا علم بذيك ولم  
 يعلم فرعون انها امرأة عمران واستمرت عنده اسبعة سنين ثم انقضت حرة  
 سنيسة فلما صار لموسى ثلاث سنين دعا به فرعون واقعد في حجره  
 وجعل يلعبه فقبض موسى عليه السلام بيده لحية فرعون لطمه  
 بالاحري فقال فرعون في نفسه لاسك ان هذا يكون عدوي  
 فمهم يقتله فاسرعت اليه اسبه وقالت له ان الصبيان لهم حرد  
 ولعب من غير معرفة ولا عقل وانا اريك انه لا يقتل فامرنا باخضار  
 طشت من فضة ووضعت فيه ورة وجمرة وقد منته لموسى فالت  
 بالودي هذا مما سئت فاراد ان ياخذ الدرر فصرق جبريل بيده الى  
 النار واخذ موسى بيد الجمرة ودفعها اليه فاحرقته لسانه

فرماها

فرماها من فيه وكجا بكاء شديدا فقالت له الان علت ذلك  
 لو كان له عقل ما كان يوشو الجمرة على الدرة فسكت فرعون عند  
 ذلك ثم اطمره اياه وبات معجزا عليه السلام وابنته الله  
 نيا تا حسنا واعطاء حكما وعلما في دينه ودين ابيه فلما بلغ  
 اشده واستوى قال ابن عباس الاشد ما بين السماء  
 وعشر من الى ثلاثين سنة واستوي اذا صار ابن اربعين سنة  
 وكان يذكر لبي اسرائيل ما في فرعون وما هو عليه من الضلالة  
 وكان موسى باس فرعون بالعرف وبنيها وعن المنكر ويبغضه  
 في الكفر حتى ساع ذلك في البلد وانما الفاراي وهو قصته  
 القبطي قوله عز وجل ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها  
 فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه  
 وذلك ان موسى كان بمبشي في بعض الايام فوجد اسرا بليبا  
 وقبطيا يجتصمان فاستغاث به الاسرايلى فوكر القبطي في صد  
 فمات فندم موسى وقال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فاعل القتل  
 المدينة فرعون بفعال موسى فلم يقبله ثم اصبح موسى وهو خائف  
 ان يوخذ بدم القتل فاذا الذي استنصره بالاسر يستنصره  
 على اخذ من القبط والقبطي يقول قتل ابن عمي بالاسر فقال له  
 يا موسى اعني على هذا القبطي فانه يريد ان يحملني الى فرعون  
 اخبراه فلما اتاه لغري مبيها فحدث القبطي من كلمته وعلم ان موسى

قدم على ما كان منه بالامس ثم ان موسى لم يجد يد من نصرته  
 لانه قد استغاث به فذبح موسى من القبطي ونزع الاسراييلي  
 من يده فظن القبطي انه يريد قتله كما قال الله عنها انريد  
 ان تقتلني كما قتلت نفسك بالامس ان تريد الا ان تكون  
 جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين ودخل القبطي  
 على فرعون فاخبره ان موسى قتل نفسا بالامس فارسل فرعون  
 في طلبه واذن لاوليائه المقتول ان يقتلوه حيث ما وجدوه  
 فسمع رجل مؤمن من ال فرعون فاقتل الى موسى فقال كم  
 احب الله عنهما يا موسى ان الملائكة ياترونه بك ليقتلوك فاخرج  
 اخذ لك من الناصحين فخرج منها خايفا يتوقب قصته  
 ارض مدين فلم يزل موسى عليه السلام يسير حتى سار الى ر  
 مدين في اليوم السادس والسابع وبه جهد من الجوع والفتس  
 فآذ اجماعة من اهل مدين على يبرلم يسبقون اغناهم ونظرو  
 اسرايين تزودان منعات اغناهم من الماء من بين الرعا  
 وهم ما بين العشر الى الاربعين فقال موسى للامراتين مسا  
 خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصعد الرعاء ابي بصرفوا  
 سوا سيهم عن الماء لانا امراتين لا نطيع ان نسقي ولا نستطيع  
 ان نزاحم الرجال وابونا شيخ كبير وهو شعيب وهو  
 بني القوم وكلام تكسدوه علي ما اتاه الله قال له موسى

وهذا

وهذا المالم خاضته فالدنا لابل لجميع الخلق وكانوا اذا فرغوا  
 عمدوا الى حجر عظيم يطبقونه على راس البهي لئلا يقدر احد على  
 فتحه فسكت موسى عليه السلام حتى فرغوا الناس من سقي اغناهم  
 فاطبقوا الحجر وانصرفوا فقام موسى عليه السلام وقال للمرأتين  
 قريا اغناكما الى الخوض ثم انه تقدم الى البئر وضرب الصخر برجله  
 فخرج منها اربعين ذراعا على ضعفه من الجوع فسقى اغناهما فلما  
 فرغ من ذلك ثم توجه الى الظل وهي شجرة كانت عمال فقال  
 رب اني لما اتولت الي من جنه شجرة فاصرفنا المرأتان الي  
 ابيهما شعيب فاخبرناه بما كان فقال لاحدهن اذهبي فاتي  
 به فاقتلت الي موسى فاموات اليه وقالت ان ابي يدعوك  
 ليجزيك اجر ما سقيت لنا فقام موسى ومررت المرأة بين  
 يديه فكشف الريح عن ساقها فقال لها موسى تاخوي وراي  
 ودليني على الطريق فتاخرت وكانت تقول عن يمينك عن يسارك  
 وقد امك جنني وقف على باب شعيب فبادرت المرأة الى  
 ابيه واخبرته فاذن له بالاجول وشعيب يومئذ شيخ  
 كبير وقد كف بصم فسلم موسى عليه فردد عليه السلام  
 وعانقه ثم احلسه بين يديه وسأله عن حاله وقصته  
 فاخبره الخبر قال لا تخف تحوت من القوم الظالمين فدعاه  
 فطعام فاكل على اسم الله فلما فرغ من اكله حمد الله والي

مطلب



عليه الخليل فقالت بنت شعيب واسمها صافورا يا استاجر  
 ان خير من استاجرت القوي الامين فرغب شعيب فيه لغونه  
 واما بنته فقال اني اريد ان املك احدى ابنتي ها بين علي اب  
 تا جدي ثمانى حجج فان اتهمت عشر اشرف عندك فرضى موسى وقال  
 ذلك بيني وبينه ابها الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله  
 على ما تقول وكمال فرضى شعيب وجمع المؤمنين من اهل سد بن  
 وزوجه ابنته صافورا ودخل موسى البيت واقام برضى عم  
 شعيب عشر حجج وهي عشر سنين فقصه رجوعه من ارض مصر ثم  
 قصد موسى الرجوع الى اهله فبكى شعيب وقال يا موسى كعب  
 تخرج عنى وقد ضعفت وكبرت فقال قد طالت عيني عن امي و  
 دهاروا واخي واختي فانهم في مملكة من عوف فقام شعيب وبسط  
 يديه وقال يا رب ابراهيم الخليل واسماعيل واسحاق الذبح  
 وبعثوا الكظيم ويوسف الصديق ردة قوتي وبصري فامس موسى  
 على دعائه فود الله له بصره وقوته ثم اوصاه بابنته وسائر موسى  
 واهله وشرى حيمته على الوادي وادخل اهله فيها وهطلت السماء  
 بالمطر والبلح فكانت امرانه حاملا فاخذها الطلق فاراد ان يقدم  
 فلم يظهر له نارا فاعتهم بذلك فاذا هو يبارس لعبيد فقال اهله  
 امكنوا انى انسى نارا فعلى انكم منها نخبر او خذوه من النار  
 اعلمكم تغفلون فلما دنا منها راى نورا امدت من السماء الي

عنا

خير معظمه من العوسج وقيل من العناب فخر وخاف فلما اناها  
 نوذي من جانب الواد الامين من الشجرة يا موسى انى انا ربك  
 فاطلع فعلمك انه بالواد المقدة سوطى وانا اخترتد فاسمع لما  
 يوجي انى انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكرك  
 ان الساعة انية اكاد اخفيها للخرى بل نفس بما نسعي فلا يقدر  
 عنها من لا يؤمن بها وانبع هواه فتودى ثم قال وما لله يمينا  
 يا موسى قال هي عصاى انوكاه عليهما واهنس بها على غنى ولي  
 فيها ما كرب اخذ لي قال الله عز وجل الفها يا موسى فالفها  
 فاذا هي حية تسعي فلما راها ولى مدبرا ولم يعف فسمع الندى  
 ايمك احد الموت والحياة عبر الله عز وجل فرجع موسى والحية  
 على خالها قال الله عز وجل خذها ولا تخف سعيها سيرتها  
 الا ولى فادخل يدك في كمه لياخذها فسمع الندى ارايت لو اذن  
 لها ان تغربك كان يقيد فكسفت يدك وادخلها في فيها فاذا  
 هي عصا قال الله عز وجل واصم يدك الى جناحك تخرج  
 بيضا من غير سوي من غير روص اية اخذى مع العصا لعبد  
 ذلك السن موسى وذهب عنه الخوف قال الله تعالى يا موسى  
 انى اخترت على الناس برسا لاني و بكلامي لا يعثك لعبد من  
 عبدي كفى نعمتي وسمى باسمي واستغفرت عبدي ولا اخلى  
 وكري اهلكة ولكن هان على وانا استغفرت عنه امهله لا قيم

عليه حتى قيلت رسالا لابي وادعه الي عبادتي فقال موسى رب  
 اسرح لي مدني وبيسوتي امري واحل عقدة من لساني  
 يفتقوا قولي بعني لميعر فواكلابي واجعل لي وزيراً من اهلي  
 هارون اخي اسد به ازري بقيني عونا لي على الرسالة قال  
 تعالى قد اوثقت سؤلك يا موسى ثم ذكر ما كان منه من قتل النفس  
 فخرجه فقال رب اني قتلت منهم نفساً فاخاف ان يقتلوني قال  
 كلا فاذهبنا يا ابننا انما معكم استغفرون قال اذهبنا بعني هو  
 الي فرعون انه طفي في القبر والفعل فتوكل له قولاً لئلا يعلمه  
 يتدكر او يحسني قال لا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان  
 يعطى قال لا تخافا اني معكما اسمع واري فاتيا فتوكل انار سولا  
 ربك فارسل معنا بني اسرائيل رهية المخاطبة له وحده والرسالة  
 له ولاخيه هارون وموسى في مخاطبة مع ربه عز وجل  
 وصافورا بنت شعيب قد استتد بها لامر في الطلق فسمع بانها  
 سكان ذلك الوادي قالوا اليها ووقدوا عندها ناراً وحلبوا  
 البهائم ثم اقبل موسى الي اهلها فسار بهم نحو مصر حتى اتاهم  
 ليلاً فضده حوله الي مصر فامرهم الله الي هارون بنوه  
 اخيه موسى وهو يومئذ وزير من وراة فرعون لا يارق  
 للبلاد بنا و كانت الابواب مغلقة فاختمه الملك الي قار  
 الطريق ثم قال له امض يا هارون واستقبل اخاك فقال له

هارون

هارون كيف اسلك الطريق في هذا الليل وانا لا اعرفه فنزل عليه  
 جبريل ونشوه بالرسالة مع اخيه موسى الي فرعون ثم اختمه الملك  
 حتى اتوه الي سبأ في النيل فالتقا باخيه موسى وتعاثقا وبشراة  
 ثم اقبلا يريدان انهما فاجتمعا بها واخبرها موسى بما كان من امرهم  
 جبريل هارون من عند امه الي منزل فرعون ثم خرج موسى فتمنكا  
 ونظوما احدته فرعون باهق نهر من العنبان ثم تصعد الاجتماع  
 بفرعون فحضرا الي بابهم من جودته ونهم من سكره ثم علم به  
 فتغير وارتعدت مفاصله ثم ان هارون سكره وحسبه واخبره  
 باسره وانه حسبه فدعا فرعون بالفراسين وزين نفسه واستخضر  
 فلما نظره فرعون عرفه ولكنه قال له من انت قال انا عبداه رسول  
 وكليمه قال له فرعون انك عددي وابن امي قال موسى ان الله عند  
 وجل ان يكون له نداا وصدق اقال فرعون فانت رسول ابي  
 قال النبي الي جميع اهل مصر قال له فيماذا ارسلت قال ان تقول  
 لا اله الا الله وحده لا شريك له وان موسى عبده ورسوله قال  
 له فرعون فما حجتك قال كحل مدع بينه قال موسى ان اتيتك ببينة  
 واحدة تؤمن بي قال نعم قال موسى يا هارون انزل من الكوي فقول  
 هارون ثم قال يا فرعون انار سولا ربك اليك فارسل معنا بني اسرائيل  
 ولا تقذ بهم بعني بالبناء ونقل الحجار فدحيتك باية من ربك  
 فتخبر فرعون لانه كان عند ان هارون شاهد علي اخيه لاختصاصه

به وقربه منه ثم قال من ربكم يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل  
 شئ خلقه ثم هدي وكان هارون كلما تكلم اخو موسى شيئا صدق فيه  
 فيه فاعانته عليه فغضب فرعون على هارون وخرج ما عليه من اللباس  
 حتى بقي بالسر ارجل فبادر موسى وترج مددعه مما عليه قال ليهما هارون  
 ثم نزل جبريل بيمين من الجنة فاقهه على هارون فخير فرعون فجا  
 اسن ثم امرها ما ان يحملها الى دار ومدار انهما ان يوجها الى ما عند  
 وبشرهما فيما هو فيه فلم يلتفتا لقوله فاخر فرعون باشتغالهما فاحضر  
 وقال لموسى الم نريك فينا وليد او لبتت فينا من عمرك سنين ففعلت  
 فعلتك التي فعلت اى فعلت ما بعينى الفقتل قال فعلت ما اذا وانا  
 من القتالين ففردت منكم لما اخفتمكم فذهب لي ربي حكما وجعلني  
 من المسلمين يعني لكي يا فرعون ثم قال له وتلك نعمة تمنها علي  
 ان عبدت بني اسرائيل تقول ان جعلت بني اسرائيل عبدا لك فلتخرج  
 ابناءهم ولنسجعي بسايم وكان فرعون متكبرا فاستوى بها لسانا  
 فقال ومن رب العالمين قال موسى رب السموات والارض وما  
 بينهما ان موقفين فالتفت فرعون الى من حوله وقال لا اسمعوا  
 يعني الى قول موسى قال موسى ربكم ورب ابايكم الاولين قال  
 ان رسولكم الذي ارسل اليكم ليجنون قال موسى ربنا المشرك والمفتر  
 وما بينهما ان كنتم تعلمون قال فرعون يا موسى لئن اتخذت الهيا  
 غيري لا جعلتك من المسجوتين قال اولوا حيل يسئ من يسئ يعني اية

de frons...  
 Sahab...  
 pan...  
 el...  
 el...

بينه

بينه قال فان بما ان كنت من الصادقين قصة الحية والسحرة  
 فبينما هما في الجهاد اذ ابا لعصا فاضطربت في كف موسى فماداه  
 جبريل القها يا موسى يا بني الله فالقها فاذا هي حية تنسجى يعني  
 من اعظم لعبان والناس ينظرون اليه وقام على رجله على اسير  
 كما في الحيايط وحبل يقلع الصخور من قصر فرعون ويهدم ما ثم ينفس  
 في البيوت والخوابن فاستقلت نادا وحملت يفتيح كما يبيع الحمل  
 ولها صوت كالرعد والناس يهربون منها واسية تنسجى من ذلك  
 فلما نظر فرعون الى ذلك وثب عن سريره وقد حدث في ثيابه واخذ  
 الحية ويل ثيابه حتى رما بنفسه خلف السرير وقال يا موسى سوف  
 القربة والرضاع وحتى اسية فلا سمع موسى بدكوا اسية صمحا بالجنة  
 فاقبلت اليه كالعلب فادخل يده في ثيابه ونفق على لسانها فاذا هي  
 كما كانت تتدبر اسعز وجل فلما نظر فرعون الى ذلك قال يا موسى لقد  
 فعلت سحرا عظيما هل عندك غير هذا اقال نعم وادخل يده في جيبه  
 واخرجها بيضاء لها نور ثم ردها لحيته واخرجها على لونها الاولى  
 فاقبل فرعون على فومه وقال ان هذا الساحر عظيم يريد ان  
 يحدوكم من ارضكم بسحره فلذا قاموا من قصة السحرة ثم  
 اقبل الملا من قوم فرعون عليه وقالوا ايها الملك ان هذا الساحر  
 فاخرجها وبعث في الممارض من بانوك بكل سحرة عليهم فاسو  
 فرعون بذلك في جميع القبلاد فاجتمع اليه سبعون الفا ساجدا

زهم احدق الخلق ثم بعث الى موسى ودعاه وقال فرعون للصحوة  
 اجتمعوا ان تغلبوا موسى واجتمع الناس في صعيد واحد  
 لينظروا من يكون الغالب وخرج فرعون بجنده واقبل موسى  
 وهارون وقد احقت بهم الملائكة وكان السحرة قد اخرجوا الى  
 وعد من الحبال والعصي وسحروا اعين الناس فاذا احبالهم وعصيتهم  
 تخيل اليهم من سحرهم انما نسبي وامثلا الراوي من العصى والحبال  
 جعلت تركض بعضها على بعض فاوحسنت في نفسه خيفة موسى  
 فارحم الله اليه لا تخف انك انت الاعمى والى ما في عينك تلقف  
 ما صنعوا ايضا صنعوا كيد ساجد ولا يفلح الساجد حيث اتى الاله  
 فقال عن موسى الخوف وقال ماجيتم به من السحر ان الله سيبطله  
 ان الله لا يضلح عمل المنسدين ثم القاعصنا موسى يعبان لها سبع  
 روس ثم انت على حبالهم وعصيتهم فابطلت ما عن اذنها وجميع  
 ما في الوادي من زينة فرعون ثم حلت على السحرة فزكو اهلاربن  
 على وجوههم ثم اجتمعوا في موضع واحد وقالوا ما هذا سحرنا منا  
 برسنا ثم خرجوا اجهم ساجدين فاعتم فرعون لذلك وقال  
 للسحرة استم به قيل ان اذن لكم انه لكم يوم الذي علمكم السحر  
 فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وامر بقتلهم جميعا فصعد  
 الصرح ثم اقبل فرعون على هامان وقال لها بنى صر كما يعنى  
 قصرا مستديرا على ابلح الاسباب استباب السموات فاطلع الي

اله

اله موسى واني لا اظنه كاذبا يعنى في الرسالة فجمع هامان خمسين  
 الف بنا وصانع واخذوا في ذلك واستوي حتى بنوا الصرح وابتغ  
 في الهوى ارتفاعا لم يبلغه احد من الخلق اراد الله ان يبينهم فيه و  
 ذلك على هارون وموسى لان بي اسرائيل كانوا معذبين في بنايه  
 فلما فرغوا منه ارتقا فرعون نوحه واخذ سهما ورمى نحو السماء فرد  
 اليه وهو ملطخ وما قال قد قتلت اله موسى ثم امر الله عز وجل جبريل  
 ان يهدم الصرح فجعل عاليه سافلوه ومات كل من كان فيه من النملة  
 ممن كان على دين فرعون ذكر الايات التسع ثم اخذ الله قوم فرعون  
 وهو انه حبس عنهم المطر واحدبب الارض وماتت المواشي وحرب  
 الصرح وجام الطوفان فاقام عليهم ثمانية ايام بليا للميا وبت الله  
 عليهم الخواذ فاكل جميع ما عندهم ثم القاهل حتى اكل جميع ما على وجه  
 الارض ووقع في ثيابهم بيوضها وبقروص ايديهم ثم ارسل الله  
 عليهم القنفذ وكانت عليهم اشد من جميع ذلك لانها كانت  
 تقتحم في الطعام وتبيد دورهم وفي ثيابهم ثم ارحم الله الي  
 موسى ان اضرب بعصاك البحر فصارت ماء غسقا في وقت  
 فاستند بهم العطش وكان الفرعون والاسرا يلى يبعدان  
 الى موضع واحد فاذا اخذ الاسرا يلى يكون ماء واذا اخذ  
 القبطي يكون دما فدام ذلك ثمانية ايام حتى اجهدهم العطش  
 وكان بين كل اية اربعون يوما فلهذا السبع ايات قصصة

في قوله تعالى  
 واذ فرعون اتى  
 بمجادل  
 فاستند بهم العطش

المسيح وقتل اسمه ثم دعا عليهم موسى وامن هارون على دعا  
 تسبح الله كثيرا منهم حتى اصبح الرجال والنساء والصبيان حجارة  
 ثم ان اسمه اظهرت الاكثار على فرعون واولجته بفتح القول فقتلوا  
 لعنه الله وبعث الله الطلحة على اهل مصر ثلاثة ايام فلم يجدوا  
 النيل من الثمار قصصة النيل وانقطع النيل عنهم فاضجوا الى فرعون  
 فخرج بهم على ان يجري لهم النيل فلما قرب من النيل وقفهم وانفرد  
 عنهم بحيث لا يرونه وتول عن فرسه ورفع يديه الى السماء وقال  
 الهى وسيدى ومولاى علمت انك اله السماء والارض لا اله فيها سواك  
 حكمك الذى جعلنى ان اسالك ما ليس لى و انت المتكلم باثر اتهم  
 اللام انى اسالك ان تجرى لهم هذا النيل فاجرى الله لهم النيل  
 فلما رآه القوم سجدهوا له فازدادوا كفرا وقالوا قد اتانا  
 بالما والنيل فى طاعته وعلم الله منه ان لا يزداد الا كفا لكن  
 اراد الله ان يوكد الحجة عليه بذلك وبلغ ذلك موسى وهارون  
 فتعجبا واستند عليهما فصد غرق فرعون وخرج موسى من مصر ثم اوحى  
 الله الى موسى ان قد اقترب اجل فرعون وهلاكه واكسرط الله  
 جبريل على منور ادم حسن الوجه فدخل على فرعون فقال من  
 انت قال انا عبد من عبدي الملك جيتك منسغبتا على عتدس  
 عبيدى مكننته من نعمى فاستكبر وبعى وحمدى ونسبى باسبى  
 وادى فى جميع ما انعت عليا انه له قال فرعون بليس ذلك العتد

س

بني العبيد قال جبريل فما جزاه قال بعثت في هذا البحر قال جبريل  
 انى اسالك ان تكتب لى خطا بيديك فكتب له خطا فاخذ جبريل  
 وخرج من عنده حتى ما راى موسى فاخبره بذلك وقال له الله يا موك  
 ان ترحل من موضعك فنادى موسى في سبي اسراييل بالرحيل فارتحلوا  
 وهم يومئذ ستمائة الف فلما سمع فرعون ذلك نادى بنى جنوده وكان  
 فيكموة لا يحصون عددا وسار بهم فى اثناع موسى فانه كان يعينقد  
 انه خرج هاربا منه فسار حتى قرب من بني اسراييل فقالوا يا موسى  
 قد لحقنا فرعون وجنوده وقال موسى كالا ان معى ربي سيقدين  
 فقالوا قد قرب القوم وليس بين ايدىنا الا البحر وما خلفنا  
 الا السيف وقد هلكنا فاحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر  
 فضربه فانفلق مكان كل ذرق كالطود العظيم وصار فيه اثني  
 عشر طريقا للاسباط الاثني عشر فجعلوا يسبروا فيه وجحدت  
 لبعضهم بعضا وموسى بين ايدىهم وهارون من وراءهم فاضل  
 فرعون وهامان عن يمينه ووزرايه وجنوده فنظروا الى البحر  
 بايسا والى تلك الطريق فاحب لحوق موسى فتقدم وهو على فرسه  
 فتاحر الفرس ووقف فحبط جبريل على فرس ثم تقدم جبريل  
 الى جنب فرس فرعون فاستنم راحه فرس جبريل فلحقها  
 فرعون وجنوده وجبريل يقول اميا الملك لا تفعل وتعمل  
 ميكايل بسوق الناس خلقه وخرج جبريل الصفيه وقال

انما الملك يعرف هذين الصمغين فلما فتحها علم انه هالك وجعل  
البحر ينضم بعضهم الى بعض والناس يعبرون وفرعون ناظرا لهم  
فلما استيقن بالموت قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل  
وانا من المسلمين فقال له جبريل الان وقد عصيت فقل وكن من المفسدين  
فلما اخبر موسى بزمه بلاك فرعون وقومه قالوا بنو اسرائيل ما حلت  
فرعون فامواه البحر فالتاه على الساحل فراه بنو اسرائيل فتمسكوا  
الوقت لا يقبل الماء شيئا ابدا فله قوله تعالى اليوم نجيتك من يدك  
لتكون لمن خلفنا اية عبرة وعظة فعرق القوم كلام بنو اسرائيل  
ينظرون اليهم كيف يعذبون ولما عبر موسى البحر بين اسرائيل  
اذا في طريقهم قوم يعبدون الاصنام فقال سفها بين اسرائيل  
يا موسى جعل لنا الهاكالم الالهة قال موسى انكم قوم تجهلون فان هؤلاء  
متروا ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون ثم قال اعياهم انبعثكم  
الها وهو فضلكم على العالمين ثم قال لهم واستغفروا الله مما  
فعلتم فساروا وفي قلوبهم حيا الاصنام فلما قرب موسى من الطور  
استخلف اخاه هارون وحذج موسى الى البقعة التي كلمه فيها  
وهو صائم قد طهر وطهر ان اسركلمه وهو في ذلك ليكن الشبيح  
والنقدلين والتجديد قصة السامري ثم ان السامري عمل  
لبن اسرائيل بعد رواح موسى في مناجلات ربه واخذ منهم ما كان  
منهم من الربيبة والحلي واخذ لهم عجلا وكان معه قبضه من

Handwritten notes in Arabic script, including the name 'Abul Hasan Ali Nadwi' and other illegible text.

البريل

الرسائل من الساحل من تحت فوس جبريل وطوحهما في جوف ذلك  
العجل فصارت له حوار فقال لبني اسرائيل هذا الهكم والاله موسى فقال اليه  
خلقوا امتنع اخرون وبلغ هارون ذلك فقال لهم ان ربكم الرحمن فابعدوا  
واطيعوا امرى قالوا ان نبرج عليه عاكفين حتى يرجع اليك موسى  
فاهتم لذلك ولم يمكنه التعبير عنهم خوف الفتنه وموسى اعلم فاروي  
الله عز وجل الى موسى وما اعجبتك عن قومك يا موسى قال لهم اولادى سبى  
اثرى ومجملت اليك رب لترضى قال فانا قد فتننا قومك من بعدك  
واحتل جبريل موسى الى الموضع الذي كلم فيه ربه فوقف فذلك قوله  
تعالى وقربناه نجيا فسمع موسى في ذلك الوقت صير سيرا القلم حين تجرد  
في اللوح من الزمردا الاخضر واوحى الله الى القلم ان اكتب فقال القلم  
يا رب وما اكتب فنودي يا موسى انا الله لا اله الا انا فاعبدني ولا تشرك  
بشيئا فمن اسركني ادخلته النار يا موسى لا تسرق مال عبدك  
فيجعل عليك عذابي في الدنيا والاخرة وكتب غيره في القصص طلب  
الرويا وسار بين اسرائيل سنقبيلين الارض المقدسة فلما اتوا الى  
حان الطور امر الله ان ينم بين اسرائيل في ذلك المكان وان استخلفت  
علمهم هارون وطلد الغمام الجبل كله ثم دنا منه موسى فامرته  
الله ان يقطع الاواح من صخرة صمان فتقطعها وكتب الله فيها الآراء  
بيد قدرته وكان موسى يسمع جريان القلم في اللوح يحدث نفسه بالادوية  
وهو رجل فقال رب اربني انظروا لكم فانك اخوان المنان ذو الفضل

والاحسان متفضل على بكره فلا تخربى النظر الى وجهات  
الكريم باء الخلال والاكرام فادعى الله اليه يا موسى سألته  
لم يسأله احد من خلقي قبل ان يخلق ذلك يا موسى فانه لا يراى احد  
من خلقي الاخر مدعيا فقال موسى يا رب اراك واسوت احب الي  
من ان لا اراك واحياه فادعى الله اليه يا موسى انك لن تراه ولكن  
انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراه فلما تجلى ربه للجبل  
جعلته ركاما وخر موسى صعقا فلما ابعث من اسح سبعا ثم ازال  
الله خوفه فذلك قوله تعالى فلما افاق قال سبعا ثم ثبت اليه وانا  
اول المؤمنين معناه انا اول المعدقين بانه لا يراى احد من الدنيا  
ثم ادعى الله اليه يا موسى انى اصطفيتك على الناس برسالاتي وبلي  
خدمتي اتيتك من الساكنين ثم ادعى الله اليه انا قد اخذت نوما  
من بعدك واصحابهم السامري تعبادة العجل فارجع سرى الى قوم  
عقبان اسفا واستند غضبه عليهم فقال ببينما اختلفتموني  
من بعدى ثم اتى الانوار وعمدوا الى اخيه هارون واخذ بلعنه  
وقال له لم لا تدعنى لما رايتهم صنوا اقصيت امرى فنكاهارون  
وقال يا ابن اثم لا تأخذ بالحيمي وكلا يراسى وارفق بي فاني اكبر  
ملك سنا ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونى فلا نسيت  
ربى الاعداء ولا جعلنى مع القوم الظالمين فاستجبت لموسى منه  
ثم اخذ وصمه الى صدره وسأله الله المغفرة والرحمة له

سورة

الاحسان

والاحسان

٢٧

والاحسان واقتل موسى على بني اسرائيل بعبادتهم فاجبروه ينزل السامري  
فاقتل على السامري وهو غضب نسا له عن امره فاحتمه بمالك  
فهم سرى يقتله فادعى الله اليه لا تدركه فانه سعى في توبه  
ولكن اخرجته عن عسكرك ثم عمد موسى الى صخر عظيم فلم يزل يضرب  
بها العجل حتى يقطع ثم احرقه بالناخني صارا رسا ذورا  
في البحر وقال لو كان هذا الها كان يدفع عن نفسه رسدك عن وجهي  
الغضب فاقتل على بني اسرائيل وقال انكم ظلمتم انفسكم باخذكم  
العجل فقالوا يا موسى اسأل ربك لنتوب فادعى الله اليه انه  
لا توبة لهم لان في قلوبهم مرض من حب العجل فاحرج من راد  
العجل والقاء في الماء ثم امرهم ليسوا امنه فانه يظهر ما في  
قلوبهم على وجوههم فلما فعل ذلك فلم يبق احد ممن في ذلك مرض  
او عم من كسر العجل الا اصبح مصفورا لونه فلما راوا ذلك  
ابقنوا بالوثيق فقالوا يا موسى ما لنا غير التوبه الخالهه وقد  
اخلصنا في توبتنا حتى انك تسأل ربك ان يقتل انفسنا  
فقتلها فادعى الله لموسى انى رصيت عليهم حكيمهم في انفسهم فذلك  
قوله تعالى فتوبوا الي بارئكم فاقتلوا انفسكم فقالوا شريف يقتل  
انفسنا ومنهاهل واقارب فاتزل الله عليهم طلة فلم يبق منهم  
بعضا حتى ان الرجل كان ياتي الى اخيه وابن عمه فيقتله وهو لا يدري  
واصلاح لم يعمل في من لم يبيد العجل فلم يراوا في ذلك حسي

خاصوا اني الله ما قاسمنا نورا بموسى العنوف في موسى ودعا الي الله  
 سبحانه ونعالي بالعبود عنهم فان تعفت عنهم الظلمة ثم اقبل عليهم موسى بالورا  
 وقال هذا كتاب ربكم فيه الحلال والحرام والاحكام والسنين والفراسين والوج  
 للزاي والذائب المحضين والقطع للمسارق والفقاص من كل ما يكون  
 منكم ففتجروا في ذلك وقالوا لا حاجة لنا بهذه الاحكام وما كنا فيه من عبادة  
 العجالي كان ارفق بنا فلم يكن في عبادة الله علينا قطع ولا رحمة ولا تقصاص  
 قصة الحبل فقال موسى يا رب انك تعلم قدره وانا كما يدركه وانا  
 باياتك فامر الله جبريل برقع طوره وسينا في الهوى على عسكر بني اسرائيل فرفع  
 على رؤسهم في الهوى حتى لم يروا السما وتودوا ان قبلهم هذا الكتاب  
 والا الذي عليكم هذا الحبل فلما نظروا الى الجبل بينوا منهم حتى ظنوا انه  
 سيسقط عليهم ابقنوا بالمولت فخر واخذوا اقبلوا الكتاب رد الله  
 عنهم الجبل قصة المحمد وكان بنو اسرائيل اذا اغتسلوا في  
 مواضعهم يكسفون عورتهم وكانوا يرون موسى في اغتساله مستورا  
 فاعتقدوا ان بيده عيبا وكان اذا اغتسل وضع ثوبه على عجزه  
 هناك ثم يقرب الحجر بعصاه حتى يبيح منه الماء فيغتسل ففعل ذلك  
 يوما فالتلع الحجر من مكانه باذن الله تعالى وموسى رجع الى الارض فعدا  
 موسى خلفه عروبا نادوا ويقولوا ايها الحجر قف حتى وقف على جماعة  
 من بني اسرائيل فنظروا الى موسى ولا عيب فيه فندموا على ما قالوا  
 فذلك قوله تعالى فبرأه الله مما قالوا وكان عنده الله رجبها قصة

فليس

طلبت بني اسرائيل الربوبية ثم طلب بنو اسرائيل من موسى الربوبية فقالوا اننا  
 الله بجزءه فادعى الله ان اخبر من فؤادك سبعين رجلا وسومهم الي  
 الطور واحمال معان اخطاك هارون واستخلف على عسكرك يوسف بن نون  
 ففعل ذلك وسار بهم نحو الجبل فنودوا من السماء يا بني اسرائيل فضعوا  
 كلامهم وما تواتر فحزن عليهم موسى وقال موسى رب لو سئبت اهلكهم من  
 وارتبائي اهلكنا بما فعل السفهاء منا يعني الذين عبدوا العجلان هي  
 الاقتنتك يعني ابتلاوا وتفضل بها من نسائك وتهدى من نسائك انت  
 وليبيا فاعتزلنا وارحمنا الابه فوداه الله عليهم ارواحهم فذلك قوله  
 تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم ورجعوا الى عسكرهم فرجسوا واحبوا  
 قومهم بما داروا ثم انهم بدلو النوراة بعد ذلك وزادوا فيها ونقصوا  
 منها فذلك قوله تعالى يحرفون الكلم من بعد ما خلقوه وهم يعلمون فقص  
 والسنه والحسنة ثم اذبح الله اليه ان يسير بهم الى الارض المقدسة فاذا  
 اردتم دخولها فلا تدخلوها الا ساجدين سناكون لربكم على تبليغكم  
 اليها ففعلوا الجباري وجاهدوهم فاستنقلوا ذلك واستبعدوا  
 الارض المقدسة واختاروا ايام فرعون على هذه الايام فادعى الله  
 الي موسى اي مطر عليهم المن وامرته الذرع ان تاتيهم بالسلي والمجد  
 ان يتخذ لهم بما عذب والغم ان يسير معهم واخفاهم لا تقتب  
 وتبايهم تكون بقدر صغارهم وكبارهم فلما سمعوا ذلك طابت  
 نفوسهم وساروا والامر على ذلك ثم اختار اثني عشر رجلا باذن الله

الجباري  
 الجباري  
 الجباري



تعالى ووجههم الى ارض مدينه الجبارين لما نوه خبزها و صفة  
اهلها فخرجوا معهم يوشع بن نون فلما قربوا من المدينه استقبلهم  
رجل من الجبارين فسأفهم بين يديه ابي ارحا فاجتمعوا عليهم متعجبين  
من صغور ايمانهم وقالوا هو لا يزال الذين يزعمون انهم يخرجوننا من  
مد يفتنا وهم انقبلهم ثم اقتضى رأيهم ان يدعوهم ليكونوا عبيدا  
لهم فلما اقبل القبل هربوا على وجوههم حتى صاروا الى عسكر بني  
اسرايل و اخبروهم بذلك وبلغ موسى صنعهم فدعاهم وقال لهم انه  
اقل لكم اكموا ما تزرون فلم تغيبوا حتى هولتم عليهم و ارضيت  
قلوبهم ثم دعا عليهم فلما توطنهم عشرين و بنى رحلان يوشع و كالب  
فانما كانا ناكما ه و وقع الخوف في بني اسرايل من الجبارين وقالوا يا  
موسي ان مملكه فرعون كانت اخف علينا مما نحن فيه و دخول مدينه  
الجبارين و اننا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فاذ هب انت وريك نفا  
لينا هاهنا قاعدون و اختلفوا عليه وهو يقول لهم يا قوم لا تردوا  
على اذيكم فتقلبوا ابايهم فقال عنده لك يوشع بن نون و كالب  
ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون فلم يلبثوا الى  
قول موسى فقال موسى رب ابي لا املك الا نفسي و اخي فارق بيننا  
و بين القوم الفاسقين فادعى الله اليه فيقول فانها تحرمه عليهم  
اربعين سنة يتيمون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين فلم يدخل  
الارض المقدسه احد امن ولد بمصر و سلط الله عليهم النبيان

فكان

فكان كلما خرج واحد منهم يتبعه في الارض فلا يقدر ان يرجع  
حتى يموت و اما المؤمنون فلم يموتون و اذا ناهوا فلم يزلوا كذلك  
حتى انقضى احوهم على راس اربعين سنة و سار موسى ابي ارحا حطه  
و عليه مكتوب اسم الله الاعظم و اقبل المؤمنون و سجدوا عند الباب  
و دخل اولاد الفاسقين و هم يقولون حطه حمرانك لك فتره تعالى  
فند له الذين ظلموا قولنا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا  
رجزا من السماء بما كانوا يفسقون يعني اخذهم الطاعون حتى  
ما نوا جميعا ثم غلب موسى عليه السلام على مدينه ارحا و اسر  
من كان فيها من الجبارين و تفرقوا على البلاد حتى اهلكهم الله  
عذ و جبل و سار موسى ببني اسرايل يريد مدينه بلعا فقتل  
ملكها و غنم بني اسرايل من ارض البلعا من النساء والولدان  
سبيا كثيرا ثم ان بني اسرايل ملؤا اكليلين و السلوي وقالوا  
يا موسى ادع لنا ربك يخرج لنا مما نبتت الارض من بقلها ه  
و قشامها و قوم ما وعد سها و سهلها فاننا لا نصبر على طعام واحد  
فقال لهم موسى انتم سئد لون الذي هو ابي بالذي هو حمر  
فلا بد لهم الله بالسن و السلوي ما سالوا و رفع عنهم ذلك فذلك  
قوله تعالى اهبطوا مصر ا فان لكم ما سألتم و هم يسجدون  
على اربعين الف الفصه فارون و كان لري رجال يقال له  
فارون بن مضع و هو ابي عم موسى و كان فقيرا جدا فتعلم



سبعة ايام من كل يوم اوت موسى وكانت تعرفه لك فزوق ما لا  
 عظيمها وبناد ارا وصغرها بالذهب وجعل اوجها ذهبا فكله بسبب  
 كثرة ما له على موسى وقد حقه وخرج من طاعته واحصا امراه بغيا  
 وامرها فنفذ موسى بنفسها فبلغ ذلك موسى فغضب وقال يا رب  
 ان فارون قد بعى علي فانزني عليه فاوحى الله اليه اني قد اميت  
 الارض بالطاعة لك وسلطتك عليه فانزل موسى حتى دخل على فارون  
 وقال يا عدو الله تبعني الى المراه واتمهما على روس بني اسرائيل  
 تزيدي فضيحتي يا ارض خدي فساخنت وان في الارض ذراعا سقط  
 قارون من على سريره فاحذتها الارض الى ركبته فقال يا موسى  
 اغثنني فقال له يا عدو الله تبني هذه الدار وتشرابي اية نية  
 الذهب والفضة وانا ادعوك الى حصنك فلا تقبله وتقول انما  
 اوتيته على علم عندي بار من حد يجه فاحذتها الارض فذلك قوله  
 تعالى فحسفنا به وبداءه الارض فما كان له من قنينة تهبور  
 من دون الله وما كان ستمنتصري واصبح الله يمتنوا مكانه  
 بالاسين يقولون وكي ان الله ببسط الرزق لمن يشاء من عباده  
 وتبدوا لايه قال الله تعالى تلك الدار الاخرى جعلها للذين لا يريدون  
 علوانا الارض ولا فسادا والعاوية للمدة من فضة الخضر  
 واذن الله لموسى عليه السلام في الاجتماع بالخضر عليه السلام  
 وكان مسكنه في جزيرة من جزائر البحر فاطلقوا اسم موسى

هذا هو الذي  
 في قوله تعالى  
 فاحذتها الارض  
 فاحذتها الارض  
 فاحذتها الارض  
 فاحذتها الارض

هذا هو الذي  
 في قوله تعالى  
 فاحذتها الارض  
 فاحذتها الارض  
 فاحذتها الارض

واجمع

واجمع به وكان من شأنها ما نصق الله عليه في كتاب العزيز وعين  
 ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى وكان محته كتم له ما قال  
 كان لوج من ذقت مكتوب عليه لجم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله  
 محمد رسول الله محمدا من يومين بالقدر كيف تحزن ومحمدا من  
 يعلم الموت حق كيف يفرح ومحمدا من يرى الدنيا وتعاريف اهلها  
 كيف يطهرين اليها ولما فارق موسى الخضر ودعه وسار عنه حتى  
 عاد الى بني اسرائيل قصته البصرة وكان في زمن بني اسرائيل  
 وموسى عنده صالح فمات وترك امراته حاملا فولدت بعد غلاما  
 سمته امه ميسا فكبر وكان صالحا بارا لامه فاعلمته امه ان  
 اياه خلف محلة وانها دفعتها الى الرعي وهي عنده وامرته باخذ  
 منه فتوجه الى الرعي واخذها منه فلما عاد قالت له امه هذين  
 عذرتك بارك الله لك فيهما فانطلق بها الى السوق فتعرض له ملك  
 من الملائكة فقال له ايها الفتى البار بارك بك بنسبكم فقال الفتى  
 بلا طرفة ناير على ان استناد اني فقال له خذ لك عنة ذنانير  
 ولا تستاذن امك فابى وعاد لامه واخبرها فقالت له يا بني ارجع  
 وبعم ما يحسد ذنانير فعاد بها الى السوق وجاءه الملك وقال له بك  
 شعها فقال محسة ذنانير على ان استناد اني فقال له الملك خذ  
 لك عشرة ذنانير ولا تستاذن امك فلم يفعل وعاد الى امه واخبرها  
 فقالت له يا بني عقابوا بعينهم ذنانير على اني واعلم انما استاذني

عشر دناير عمران الذي يتبعون لك في سر مما ملكه ليخبرك كيف  
 يراك لامت وطاعتك لها فاذا احاك فتقل له ايها الملك المقرب  
 فيكم ابغما وافعل ما يقول لك فلما كان من الغد جاءه الملك وقال  
 له قد جيتك اطلب بقرتك ثلاث مواضع قلم تبعني اباها فانا  
 له ان امي اخبرني انك لست بادمي وانما انت ملك من الملامكة  
 فاخبرني ما افعل فيها فقال له ودها الى منزلك فانه سيقتل  
 في بني اسرائيل ولا يعرفون قاتله فبشتمون بقرتك لعمري  
 القليل مما تتبعها بما تريد فانصرف الى امه واخبرها به  
 فقتل في بني اسرائيل فقتل دعوه اقراره الي صياقة لم يسلوه  
 ثم حملوه الى قرية اخري والفرح علي باب من ابواب القرية  
 واستعدوا الي موسى وادعوا علي الذي وجدوا القليل علي باب  
 فحلف الرجل بين يدي موسى اربعين يمينا انه ما قتله وسماه  
 من بني اسرائيل اربعون رجلا يصلح المقيم فخير موسى من ذلك  
 فاجى الله تعالى اليه ان قل لا ولي له المقتول ليستر وانقره وينحوها  
 ويضربوا ببعضها بدن المقتول حتى يحويه الله تعالى لهم ويخبرهم  
 بالذي قتله فقال لهم موسى ذلك فقالوا اتخذنا هروا فقال  
 لهم اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فقالوا يا موسى ادع لنا ربك  
 بين لنا ما صنعت البقرة فاجى الله اليه ايما بقرة لا فارص  
 ولا سكرو عوان بين ذلك يعني لا كبيرة ولا صغيرة فقال لهم

ذلك

ذلك قالوا ادع لنا ربك من لنا ما لوئما قال انه سول ايما بقرة  
 صفوا فافق له ما نسرت الناظرين فلما قال لهم ذلك قالوا ادع  
 لنا ربك بين لنا ما هي ان البقرة نسأله عليا وانا ان شاء الله  
 لمخندون فاجى الله اليه ايما بقرة لا ذلول تتبوا الارض  
 ولا تستقي الحرف اي لا مدللة للجمال تتبوا الارض تغلبها للذرع  
 ولا تستقي الحرف اي ليست لسياسة سله برة من العيوب الاشية  
 فيما هو ايما لوئما واحد فلما سمعوا ذلك من موسى استندوا الي طلبها  
 فلم يجدوا هذه الصفة الا عند ميتة الجارية ولو كانوا في ابتداء  
 الامور نحو انقره سواها كانتا تحت عنهما نظاهرا الاموال وغير  
 انهم سددوا واعي ايضهم فسددوا الله عليهم فجاءوا الي ميتة  
 ليبيعهم البقرة فامتنع وقال ايما ابيعهما لموسى فزعموا انك  
 واخرج ميتة بقرته وسار بها الي موسى عليه السلام فقال له موسى  
 بكم تبعي فقال لا ابيعها بملاة جلدتها ذهبا لا يزيد ولا ينقص  
 فاقبل موسى علي بني اسرائيل وقال لهم ان ذلك من اجل تكديدكم  
 في الامور فمن موسى ثمن البقرة علي بني اسرائيل وسلم اليهم البقرة  
 قال الله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون يعني ما كانوا يفعلون  
 بوقايه ثمنها فلما ذبحوها وقطعوها وضربوا بها القتل فاستوي  
 قاعدها فساء له من الذي قتله فقال لهم قتلني فلان فلان ثم  
 ميتة فقتلها موسى عليه السلام بذلك القتل ثم اسلم اليه



فلما سلموها ملوا جلدها ذهبا واعطاه موسى لميشا فذلك قوله  
 تعالى ثقلنا اضربوع ببعضها كذلك عني الله الموتى ويربكم اياته  
 لعلمكم تعقلون وفات هارون عليه السلام ثم نظر هارون  
 الى جبل بالنبيه بعيد عن عسكر بني اسرائيل فقال يا موسى الا  
 تنظروا الى ذلك الجبل وما فيه من الخضم فقال له بلى ولكن اني  
 عذ ان ساء الله تعالى بمفني اليه فلما كان من الغد مضيا اليه  
 ومع هارون اولاده فلما وصلوا الجبل واذا فيه كهوف كثيرة  
 واذا بكمف منها يطلع منه النور فنبأه روال اليه فلما  
 دخلوا الى الكيف اذ نظروا الى سربير من الذهب وعليه انواع  
 الفرس مكتوب على حافته بالعبرانية قد االسربيرين كان على  
 طوله فصعد موسى على السربير فلما مذر جليه فصلت من طوله  
 فتول موسى عنه وصعد هارون واذا سطح عليه واذا الصو  
 على طوله فتح ان ينزل فاذا هو بمكة الموت قد دخل عليهم  
 واعلمهم انه ملك الموت ارسله الله ليقتضن روح هارون  
 قد تمت عيناه وقال يا موسى اوصيك يا اخي باولادتي فقبضهم  
 اليك ونفسي سلامي علي سبي اسرائيل ثم امر ملك الموت موسى  
 ان يخرج من الكيف فخرج ثم قبض روح هارون فقبض الملائكة  
 ثم دخل موسى واولاد هارون الكيف فصلوا عليه واغلقوا  
 باب الكيف وانصرف موسى الى عسكره واخبرهم بموت اخيه

*هذا هو الكيف  
 الذي كان على  
 جبل سيناء  
 وهو الكيف  
 الذي كان على  
 جبل سيناء*

هارون

67

هارون فانهموه تقبله فقال لهم موسى يا سفيما بني اسرائيل ماذا  
 لعنت منكم اقبل احيي وشقبي وعصدي ودارته يبرسه  
 عندهم فامواه الملائكة ليحملوا اسير هارون فحملوه في الهوى حتى  
 حتى نظروا نبيوا اسرائيل وناذت الملائكة يا بني اسرائيل استهوا  
 موسى بقتل اخيه فبذا اسير هارون فذبحه الله اليه وحزنوا  
 بني اسرائيل على موت هارون لانه كان محبوبا عندهم ثم خلفه من  
 بعده ابنه العيزاد اعطاه الله وفار هارون ولبيته وسكونه  
 وشبهه فكانوا لا يشكون انه هارون فاجبوه حيا سديدا  
 وفات موسى عليه السلام ثم لما قرب اجل موسى عليه السلام قام فخطب  
 لبني اسرائيل فخطب لهم وخوفهم وانذرهم وحذرهم واسهدهم على  
 انفسهم واسهد الله عليه بالابلاغ وامرهم بالطاعة والتقوى  
 واستخلف شعيب بن نون على بني اسرائيل ولما فرغ من وصيته  
 اوحي الله اليه اني قابض روحك وذكره بما انعم به عليه من النبي  
 والمرسالة والتكليم فاعترف بجملة الله وحمد له وانثى عليه  
 ثم تول عليه ملك الموت وهو جالس تلبوا التوراة فسلم عليه  
 وقبض روحه الشريف عليه السلام وفي الصحيح من حديث ابي  
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ارسل ملك الموت الى  
 موسى عليه السلام فلما جاء معك ونفعا عينيه فرفع الى ربه عز  
 وجل فقال ارسلني الى عبد لا يريد الموت قال فرد الله عليه



عينه وقال ارجع اليه قال له يصنع بيه علي من ثور فله كمال ما  
 غطت به بده بكل شعرة سنة قال رب ابي ثم ما اذا قال ثم الموت  
 قال قال لان فضاله ان يدينه من الارض المقدسه وفيه مسجد  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لاريتكم قبور اهل  
 جانب الطريق عند الكتيب الاحمر وكانت وفاته في السنة في سبع  
 اذار طغى الف واستمابه وعشرون سنة من الطوفان وكان موته  
 بعد احبه هارون باحد عشر شهرا وقبل ذلك وكان هارون  
 اكبر من موسى بثلاث سنين وعاش موسى مائة وعشرون سنة  
 وترك عليه السلام اربع مائة سنة وكان جملة سنام بني اسرائيل بمصر حتى  
 اخرجهم موسى ما بينين وخمسة عشر سنة وبين وفاة موسى عليه  
 السلام والمجزة الشريفه العنوتية على ما جهنا افضل انقلابه  
 الفان وثلاث مائة ثمان واربعين سنة على اختيار المورخين وقد  
 من المجرى الشريفه الى عصرنا ثمان مائة سنة كما انه فيكون المماهي  
 من وفاة موسى عليه السلام الى اخر سنة تسمايه من المجزة  
 الشريفه ثلاثه الاف وثمانين وثمان مائة واربعين سنة مات  
 موسى فلم يجد احد من بني اسرائيل ابن قهرم ولا ابن توحه فجاج  
 الناس في اموره ولقبوا كذالك ثلاثة ايام لا ينامون الليل  
 فلما كانت ثلثه عشتهم واذا البسمايه على قدر رحمة بني اسرائيل  
 وسمعوا منها مناد كالتقول باعلا صوته مات موسى واخي نقيس

طلب  
 عليه جليل

في ايامه

لا تموت بكون ذلك حتى فهمه الناس كلهم وعلما انه قدمات ولم بعد  
 احد من الخلابون ابي قبوره ونقل اندون في الوادي من الارض التي  
 مات فيها واختلف الناس في محل قبوره فقتيل وهو المشهور عند  
 الناس انه سرق في بيت المقدس بينه وبين بيت المقدس مرحلة  
 ودرهم عسيرة لكثرة الوعد وعليه بناوه اخله مسجودا على يمينه  
 قبة معقودة بالحجارة وفيها صريح ويوضع على قبره في ايام موسم  
 زيارته ستم من حرس اسود عليه طراز احمد بن زكريا بن داود بن علي جميع  
 اطرافه ذهب والاكثرون على ان هذا قبره وفي الصحيح ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم مر به ليلة الاسري وهو قائم يصلي في قبره عند الكتيب  
 الاحمر والذي بنا القبة المذكور الملكا نظاهر بيبس رحمة الله  
 عليه عند عودته من الحج وزيارته بيت المقدس في سنة ثمان وستين  
 وست مائة ثم بنا اهل الخمر وزادوا زيادات في المسجد وجوه  
 فحصل الكسح بذلك للذابيد ثم في سنة خمس وسبعين وثمان مائة  
 وسبع دخل المسجد من جهة القبلة ولم تكمل عمارته الى سنة ثمان  
 وثمانين وثمان مائة ثم بنى به حناق بعد الثمانين والثمان مائة  
 وهذا المكان بالقرية من انحاء الغور من اعمال القدس واهل  
 بيت المقدس يقصدونه في كل سنة عقيب الشتا ويقومون عند  
 سعده ايام وقد ظهر في هذا المكان اسما من انواع المعجزات  
 منها انه عند الصريح الذي بداخل القبة لا تزال تروي فيه

عينه وقال ارجع اليه قل له بضع يديه علي ثمن ثور فله كحل ما  
 غطت يديه بكل شعرة سنة قال ربا اي ثم ما اذا قال ثم الموت  
 قال لان فقال الله ان يديه من الارض المقدسه وفيه حجب  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لاريتكم قبرا اولا  
 جانب الطريق عند الكتيب الاحمر وكانت وفاته في السنة في سبع  
 اذار طهي الف وثمان مائة وعشرون سنة من الطوفان وكان موته  
 بعد احبها رونا باحد عشر شهرا وقيل غيره ذلك وكان هارون  
 اكبر من موسى ثلاث سنين وعاش موسى مائة وعشرون سنة  
 وتولد عليه السلام اربع مائة سنة وكان جملة مقام بني اسرائيل بمصر حتى  
 اخرجهم موسى ما بين و خمسة عشر سنة وبين وفاة موسى عليه  
 السلام والمجزة الشريف النبوي علي صاحبها افضل الصلوات  
 الطمان والثناء ثمان واربعين سنة على اختيار المورخين وقد  
 من المجرع الشريف الي عصرنا ثمان مائة سنة كما انه فيكون الما  
 من وفاة موسى عليه السلام الي اخر سنة ثمان مائة من الهجرة  
 الشريفية ثلاثه الاف ومانتين وثمان مائة واربعين سنة مات  
 موسى فله يد واحد من بني اسرائيل ابن قهرم ولا ابن توجه فاج  
 الناس في امره ولستوا كذلك ثلاثه ايام لا يبايون الليل  
 فلما كانت ثلثه عشرين واذ اسمها على قدر خلة بني اسرائيل  
 وسمعوا منها مناه كما يقول باعلاصوته مات موسى واي نفس

عند  
عليه السلام

لا تموت يكرر ذلك حتي فهمه الناس كلهم وعلموا انه قد مات ولم يعد  
 احد من الخلايق ابني قبره ونقل اندون في الوادي من الارض التي  
 مات فيها واختلف الناس في محل قبره فتيل وهو المشهور عند  
 الناس انه سرفي بيت المقدس بينه وبين بيت المقدس مرحلة  
 ووربع عيسر لكثرة الوعد وعليه بما وادخله مسجد وعلي بيته  
 قبة معقودة بالحجارة وفيها منبر و يوضع على قبره في ايام موسم  
 زيارته سنن من حرس اسود عليه طراز احمد بن زكريا بن داود علي جميع  
 اطرافه ذهب واذا كثرون على ان هذا قبره وفي الصحيح ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم لم يلبث الا سري وهو قائم يصلي في قبره عند الكتيب  
 الاحمر والذي بنا القبة المذكورة الملائكة صر بجسد رحة الله  
 عليه عند عودته من الحج وزيارته بيت المقدس في سنة ثمان سنين  
 وستمائة ثم بنا اهل اليمن وراذوا زيادات في المسجد وحول  
 فحصل المنفع بذلك المذابح في سنة خمس وسبعين وثمان مائة  
 وسبع دخل المسجد من جهة القبلة ولم تكمل عمارته الي سنة خمس  
 وثمانين وثمان مائة ثم بنى به منار بعد المائتين وثمان مائة  
 وهذه المنار بالفرد من زجاج الغور من اعمال القدس واهل  
 بيت المقدس يقصدونه في كل سنة عشرين سنة ويقومون هذه  
 سنة ايام قد حضر في هذا المكان اسما من نواع الحجرات  
 منها انه عند الفرج الذي باخل القبة لا تزال يروي قبره

خيال اسباح الوانهم مختلفة منهم صفه الواكب ومنهم صفة  
 الماسي ومنهم على كتفه روح ومنهم لا يس ابيض ومنهم لا يس احمر  
 ويصا نحو بعضهم بعضا وغير ذلك من اقسامها فذلك الذي  
 اقوال مختلفة فيقال انهم الملائكة ويقال انهم الصالحون  
 وينظرون كل الماس من الرجال والنساء والاطفال ولا يخفون على  
 احد واذا دخل المسجد احدا من النساء عليهما الحيطان او جنابة  
 او فعل احد حول المسجد منكر ان المعاصي يتورعوا في تلك البرية  
 حتى لا يري الرجل من الى جانبه وتقلع الجنام وغير ذلك من الخوارق  
 البهوات الذي يستدل بها انه مدفون في هذا المكان عليه  
 السلام فاجده ان قيل لم يسأل عليه السلام نفس الارض  
 المقدسة ولا مكان محضو صفا معروفا عند الناس والجواب عنه  
 ما روي الفخر طيبي في تفسيره بانه انما يسأل المدنومين ليس في  
 ولم يسأل مكانا معروفا خوفا من ان يبعد ولا يبا في سوال  
 المدنومين القول بان قبره بيبيت المقدس فانه سال سماء  
 اعطاه الله فوفقه وهذا اسنان الكورس يعطي فوق المسؤل واما  
 صدقانه في قبره فلم تكن حكم التكليف بل حكم الاكرام والشفقة  
 لان الانبياء عليهم السلام حبيب الهم في الدنيا عبادة الله  
 والقبلة فكانوا ابلز مون ذلك وتوا فوا عليه فسرههم اهل  
 بما يقام على ما كانوا يحبون وعبادتهم الهامية كعبادة الملائكة

الاسئلة  
 في تفسيره  
 في تفسيره  
 في تفسيره

الاسئلة  
 في تفسيره  
 في تفسيره  
 في تفسيره

لا تكلف فيها واما رافته بهذه الامة فياتي طرف منها في قصة  
 الاسر ذكر السبب في بلد سيدنا داود عليه السلام اقول  
 وبالله التوفيق لما توفي سيدنا موسى تكليم قام بعد وفاته بتدبير  
 بني اسرائيل بوسع وهو من ذرية يوسف بن يعقوب وبعثه الله نبيا  
 واسم يقتل الجبارين فتوجه ببني اسرائيل الى ارض القور  
 بها ستة اشهر فلما كان السابع نفخوا في الفرون وضح السبع ضحكة  
 واحدة فسقط اثنو رويد حلوا قاتلوهم وهجموا على الجبابرة  
 فمزوهم وقاتلوهم وكان يوم الجمعة فبقت منهم بقية وكادت  
 الشمس تغرب ونزل ليلة السبت فقال اللهم اردد الشمس على  
 وساءك الشمس ان تقف والفران يقيم حتى يبتلع من اعداء  
 الله قبلا دخول ليلة السبت فوقف الشمس وزيد في التيار  
 ساعة حتى قتلتهم اجمعين وتبع ملك السماء واسبا جهنم من  
 بوسع السماء وفرق عماله واستمرو يدبروا بني اسرائيل ثمانية اشهر  
 ستة ثم توفي بوسه ودفن في كفوحا من خزنة من اعمال نابلس وله  
 من العمومانية وعشرين سنة وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين  
 لوفاة موسى وقيل انه مدفون في المعمر ثم ولي على بني اسرائيل  
 جماعة من الملوك واحد بعد واحد ولا حاجة الى ذكر اسمائهم لان  
 المراد هنا الاختصاص ولي عليهم سموه بل عليهم السلام ومولده  
 بقريه يقال لها سبلو او يقال انما المشفرة لان بالسيلة

الاسئلة  
 في تفسيره



اعمال نابلس وتغيبه لما صار له من العمر اربعين سنة فدبر شمول بني  
 اسرائيل احد عشر سنة ومضى هذه الاحدى عشر سنة هي اربع سنين  
 بني اسرائيل وقضايتهم فيكون انقضاه سنين حكام بني اسرائيل  
 في سنة لوقات موسي عليه السلام ثم حضر بنو اسرائيل ابي  
 شموي وساء لوه ان يقيم فيهم ملكا فاقام فيهم ساء و هو طالب  
 بن فيسوس من سبط بنيامين ولم يكن طالوت من اعيانهم قيل ان كان  
 راعيا وقيل سقا وقيل دباغيا فملك طالوت سنين واقتتل هو  
 وجالوت وكان جالوت من جبارة الكنعانيين وكان ملكه بجما  
 فلسطين وكان من السدة وطوله الفامة فكان عظيم فلما برز  
 للقتال طلب طالوت داود عليه السلام وكان اصغر بني ابييه  
 واسم جبارة جالوت بعد اذ راه فيها العلام الذي يبئذ به  
 على انه هو الذي يقتل جالوت وهي دهن كان بسند بر على  
 رأس من يكون فيه السر واحضر ايضا تنورا احده اوال  
 السمحض الذي يلاء هذا التنور هو الذي يقتل جالوت فلما  
 حرد اود ملا بالتنور ودار الدهن على راسه فلما تحقق ذلك  
 بالعلام امر طالوت ان يبارز جالوت فيارزق وقاتل داود  
 جالوت وكان عمود اود اذ ذاك ثلاثين سنة ثم بعد ذلك  
 مات شموي فدفعه بنو اسرائيل في الليل وناحو اعلمه وكان  
 عن اثنين وخمسين سنة وحب الناس اوده فمات اليه

طالوت

طالوت حسدا عظيما وقصد قتله مرة بعد اخرى فهرب داود  
 وبقي مخترا على نفسه ونذره طالوت بعد ذلك على ما كان منه  
 في ما قصد من قتله داود ثم ان طالوت قصد فلسطين للقتال  
 وقتلهم حتى قتال هو واولاده في العتاة فيكون موته في اواخر  
 سنة خمس وتسعين واربع مائة لوقات موسي عليه السلام ثم ملك  
 بعد ذلك ولد النبي يوسف ثلاث سنين وكان ملكه على احد  
 عشر سبطا من بني اسرائيل وخرج من حكمه سبط يهودا بن يعقوب فقط  
 فملكوا عليهم سبعة اود وهو من ذرية يهود المذكور ثم ملك  
 عليهم جميعهم داود عليه السلام وهو داود بن يسا بن عموي  
 بن بوعد بن سلون بن يحسون بن عبيدات بن رح بن خضرو  
 بن بارص بن يهودا بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل عليهما  
 السلام فكان مقام داود بحرون فلما استوثق له الملك دخل  
 الاسباط تحت طاعته وذلك في سنة ثمان وثلاثين من عمده  
 انتقال الي القدس الشريف ثم فتح في الشام فتوحات كثيرة من ارض  
 فلسطين وغيرها لا قاليم وكان لعمان الحكيم على عمده  
 داود عليه السلام وكان قائما في بني اسرائيل واناها الله  
 الحكمة ولم يكن نبيا وقبره بقربة صريفند ظاهر مد  
 الترملة وعليه مسجد وهو مقصود الزيار وقال قتادة  
 قبره بالرملة كما بين مسجدها وسوفنا وهناك قبر سبعين

Handwritten note or signature.



نبيا ما تواجد لقمان جوعا في يوم واحد خرجهم بنوا اسرائيل من  
 فالجوعهم الى الرملة ثم اخطوا عنهم هناك فتلك قنورهم وقد اتانا الله  
 داود وما نص عليه في كتابه العزيز قال الله تعالى ولقد اتينا  
 داود ومنا فقلنا يعقوب في النبوة والكتاب وقيل الملك وقيل جميع  
 ما اوتي من حسن الصفات وتليين الحديد وغير ذلك مما خص به  
 وقوله تعالى يا احيال اوني معه اي سبي معه ويبدنه جميعه <sup>الطيد</sup>  
 عطف على موضع الجمال وقيل معناه وسخرنا او امر للطيور ان تسبح  
 معه فكان داود اذا نادى يا انا حجة اجابته الجمال بصداها  
 وتعكفت عليه الطير من فوقه فهذا الجمال الذي يسمعه الناس  
 من ذلك وقيل كان داود يخلد الجمال فينسى اسم جماله لحياله  
 تسبح تجاوبه بالتسبح عموما يسبح قوله تعالى والتماله الحديد  
 حتى كان الحديد في يده كما تسبح والجمين يعمل منه ما شاء من عمود  
 نار ولا ضرب مطوقه وكان سبب ذلك ان داود لما ملك بني  
 اسرائيل كان من عادته ان يخرج للناس منكر اذا اراد اراي رجل  
 يعرفه تقدم اليه سبيته له عن داود ويقول له ما تقول  
 في داود والبيكم هذا الى رجل هو فينبون عليه ويقولون خير  
 فقبض الله له ملكا على قنور بني ادم فلما راه داود فقدم  
 اليه على عادته فسأله فقال له الملك نعم الرجل هو لو لا خسله  
 فيه فداع داود ذلك وقال ما هي يا عبد الله قال انه يا <sup>يطعم</sup>

عبياله

عبياله من بيت المال فتغيبه داود بذلك وسأله داود ربه ان  
 يسبب له سبيبا ليستغنى به عن بيت المال فيبذوق منه ويحرم  
 عبياله قال ان الله له الحديد وعلمه صنعة الدروع وهو اول من  
 اخذها وقيل انه كان يبيع كل درهم باربعه الاق درهم فيقال  
 ويطعم منها عبياله ويتصدق منها على الفقير والمسكين ويقال  
 انه كان يعمل في كل يوم درعا يبيعه بستة الاق درهم فينفق  
 الاقين منها على نفسه وعبياله ويتصدق باربعه الاق فيفق  
 بني اسرائيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان داود لا ياكل  
 الا من عمل يديه قصه اوريا ولا صار لداود ثمان وخمسون  
 سنة وهي السنة الثمانية والعشرون من ملكه كانت قصته مع اوريا  
 زوجته وهي واقعة مشهورة ومختصرة ما نقله المفسرون في  
 تعالى وهما انك نبوه الحصار اذ نسوا زوا الحروب هون الابه من  
 قصته امتحان داود عليه السلام واختلف العلماء باخبار الابه  
 في سببه فقال قوم كان سبب ذلك انه نسي يوما من الايام منزله  
 اياه ابراهيم واسحاق ويعقوب وسبب ذلك انه ان يمتحنه كما امتحنهم  
 ويعطيه من الفضل ما اعطاهم ليقول ان داود كان قد  
 ادمر ثلاثة ايام يوما يقضي فيه بين الناس ويوما يجود امه  
 لعبادة ربه ويوما للسلامه واستغاله وكان يحد فيما يقو  
 من الكذب فضل ابراهيم واسحاق ويعقوب فقال يارب اري خير

كلمة قد ذهب به ابا ربي الذين كانوا قبلي فادعى الله اليه انهم اتبعوا  
ببلا ولم يبدل بها قصير واعلمها ابتلى ابراهيم بنمورود وسدح  
ابيه واسحاق بالذبح ويعقوب بالحزن وذهاب بصره على يوسف  
فقال رب لو استلذتني بما ابتليتهم صبرت ايضا فادعى الله اليه  
اني مبتليتك في شهر كذا في يوم كذا فاختر من فلما كان في ذلك اليوم  
الذي وعد الله دخل داود بحرايه واغلق عليه بابيه وحمل على  
وتقيرا الزبور فبينما هو كذلك اذ جاءه الشيطان فتمثل في  
صدقة حمامة من ذهب فيها من كل لون حسن وقيل كان جناحيها  
من الدر والزبرجد فوقعت بين رجليه فامجنته من حسنها  
فمد يده لياخذها وثر بها بنى اسرائيل فمظنون ان القدرة  
الله تعالى فلما وجد اخذها طارت غير بعيد من عنان توبسيه  
من نفسها فامتد اليها لياخذها فتحت فتدتها فطارت حتى وقعت  
في قبة فذهب لياخذها فطارت من اكدوم فمظن داود ان يقع فيبعث  
من يصبدها فابصر امراه في لسان على سطر بركة فغسل وقيل  
راها على سطح فغسل فدأ امراه من اجل الناس خلقا تسجبت  
داود من حسنها وحانت منها التفاته فابصرت طله فنقضت  
سعدا فغضى بدنها فزاده ذلك العجايب ما فيها فغسل فغسل  
له يتسارع على امراه اوريا ابن حنانيا وزوجها في غزاه بالبلد  
مع ايوب ابن صوريا بن اخت داود فذكر بعضهم انه كتب الى

ابن

ابن اخته ان ابعث اوريا الى موضع كذا او قدمه قبل التابوت وكان  
من قدم على التابوت لا يجد له ان يرجع الي وراه حتى يفتح الله عليه  
او يستشهد فبعثه وقدمه ففتح له فكنت الى داود بنوك فكتب  
له ايضا ان ابعثه الى عدوك كذا وكذا فبعثه ففتح له فكتب الى  
داود بذلك وكتب له ايضا ان ابعثه الى عدوك كذا الشد منها ساء  
فبعثه فقتل في المرق الثالثه فلما انقضت عدة المرأة تزوجها  
داود فسمى ام سليمان عليهما السلام فلما دخل داود بامراته اورشليم  
لم يلبث الا يسرا حتى بعث الله اليه ملكين في صور ورجلين في يوم  
عبادته فطلبوا ان يدخلوا عليه فتمنعهما الخرس والنور والمحراب  
عليه فما سعد وهو يقبل في المحراب الا بهما من يديه خالساين  
يقال كانا جبريل وميكائيل فذلك قوله تعالى وهل تاك نوم  
الخصم اذ نسورا المحراب سعدوا ولعلوا يقال لسور الحابط والسور  
اذ اعلوه وقوله تعالى اذ دخلوا على داود ففزع منهم خاف منهم  
حين هجم عليه في حرايه بغير اذنه فقال ما اذلكما على قال لا  
لا تخف خصمان يعني بعضنا على بعض جيناك لنقصي بيننا فاحكم  
بيننا بالحق ولا تسقط اي لا تجور واهدنا الى سواء الصراط اي  
ارشدنا الى طريق الصواب فقال داود لهما تكلمما فقال احدهما  
ان هذا اخي اي علي ومي وطرفني له تسع وتسعون نعجة يعني  
امراه ولى نعجة واحدة اي امراه واحدة والعرب تكلم بالنعجة

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

عن المرأة فقال اكلتني ما يعني طلقتها لا تنزوحها وعزني علي  
 في الخطاب اي في القول وقيل يثمني لقوه ملكه وهذا كله تمثيل  
 لامر داود مع اوريا زوج المرأة تزوجها داود حيث كان له  
 تسع وتسعون امرأة ولاد بها امرأة واحدة فضمنها الي نسايه  
 قال داود لقد ظلمت بسؤال نجتك الي نجاك وان كبراً من الخطاب  
 اي الشركاء ليعني بعضهم على بعض اي يظلم بعضهم بعضاً الا الله  
 امنوا وعملوا الصالحات فانهم لا يظلمون احداً او قليل ما هم  
 اي قليل هم يعني الصالحين الذين لا يظلمون قليل فلما فني بينهما  
 داود ونظروا احدهما الي الاخر وضعا ومعه انى السماء فعمل قار  
 ان الله ابتلاه فذلك قوله تعالى وظن داود ان يلقى الله انما  
 فتناه انا ابتليناه وعز ابن عباس رضي الله عنه وكعب بن  
 قالوا جميعاً ان داود عليه السلام لما دخل عليه الملكان ففتني  
 على نفسه فتخولا في صورتهما فغيرا وجهها بقفون فضنى الرجل على  
 نفسه فظن داود انه عنى به فخر ساجداً اربعين يوماً لا يرفع  
 راسه الا لاجل اهل بيته فلهذا مكتوبه ثم يعود ساجداً  
 الي ثمان اربعين يوماً لا ياكل ولا يشرب وهو يبكي حتى نبت العيب  
 حول راسه وهو يبكي ربه عز وجل ونسبته له النبوة فكان  
 من دعائه في سجوده سبحان الحابل بين القلوب سبحان خالق  
 النور الذي خلقت بي وبني عدوي ابليس فلم اقم لغفنة اذ

تولت

تولت بي سبحان خالق النور الذي خلقني وكان  
 في سابق علمك ما انا اليه صابره سبحان خالق النور الذي تولت  
 لداود اذ اكتشف عنه القضا فمبول هذا داود الحاطي سبحان  
 خالق النور باي عين انظروا لعم يوم القيمة وانما سطوا الظالمون  
 من طرفي جني المي باي قدم اقوم لغفنة يوم القيمة يوم تولت  
 اقدام الحاطين سبحان خالق النور الذي من ابن يطلب العبد  
 المغفرة الا عند سيدي سبحان خالق النور الذي اعمنا  
 الذي لا اطيق حين سمسك فكيف اطيق حين تارك سبحان  
 النور الذي انا الذي لا اطيق صوت رعدك فكيف اطيق صوت  
 جهنم سبحان خالق النور الذي الويل لداود من الذنب العظيم  
 الذي اصابه سبحان خالق النور الذي وزنغلم سرى وعلانيته  
 فاقبل عذري سبحان خالق النور الذي برحمتك اغفر لي دنوي  
 ولا تبا عدوي من رحمتك هو ان سبحان خالق النور الذي عوذ  
 بنور وجهك الكريم من دنوي الذي اوقنتي سبحان خالق  
 النور ربهت الله يدنوي واعزفت تحطبي فلا تجعلني  
 من القانطين ولا تحزني يوم الدين سبحان خالق النور  
 قال مجاهد مكث اربعين يوماً لا يرفع راسه حتى نبت  
 المرعي من دموع عينه حتى عطا راسه فتودي با داود  
 اجابح تقطع او ظمان فتسفي او عار فتكسي فاجيب غير ما



طلب فنجت بحبة هاج العود فاحترق من حره فوفه ثم اترك الله التوبة  
والمغفرة قال وهب ان داود اتاه نداء ابي قد غفرت  
لك قاله يارب كيف وانت لانظلم احد اقال اذهب الى قبر اورد  
قتاده وانا سمعته نداك فتخلل منه قال فانطلق داود وقد لبس  
المسوح حتى جلس عند قبر اوريا ثم نادا اوريا فقال لبسك من  
هذا الذي قطع علي لذني وايقظني قال انا داود قال فما  
حاجتك يا بني انه قال اسالك ان تجعلني في جبل مما كان سمي الكية قال  
وما كان منك الي قال عرضتلك للقتل قال عرضتني للجنة فانت  
في حل فارحى الله اليه باء اودام تعلم اني حكم عدك لا قضى  
بالنعنت لمن لا اعلمته انك تزوجت امراته فرجع داود الله فناداه  
فاجابه فقال من هذا الذي قطع علي لذني قال انا داود قال  
يا بني الله اليس قد عفوت عنك قال نعم وانما فعلت ذلك بك  
لمكان امراتك وتزوجتها قال فسكت ولم يحبه ودعاها  
ولم يحبه فقام عند قبره وحمل التراب على راسه ثم نادى  
الويل لداود اذ انصب الميزان بالقسط سبحان خالق النور  
الويل لداود والويل الطويل له حيث يبسني علي وجهي مع  
الي النار سبحان خالق النور فاتاه ندا من السماء يا داود قد غفرت  
لك ذنوبك ورحمت بك والى استجيت دعاءك وافلت عثرتك  
قال يارب كيف وصاحبني لم يعف عني قال يا داود اعطيتك يوم

من

من الثواب ما لم يشركه عباده ولم يسمع اذناه فاقول رضى عني  
فيقول يارب ان لي هذا ولم يبعه عملي فاقول هنا عرضا عندي  
داود فاستغفرك منه فيسكب لي قال يارب لان قد غفرت  
انك قد غفرت لي فذالك قوله تعالى فاستغفرك به وخررت راسك  
اي ساجدا اعتبر عن السجود بالكوع لان كل واحد فيه اخنا وعنا  
مخوف بعد ما كان راسك اي سجد وانا اب اي رجع وانا بعفوا  
له ذلك اي معني ذلك الذنب وانه له عندنا بعد المغفرة يوم  
القيامة لذني وحسن ما ب حسن مرجع ومقلب قال هب  
ان داود لما تاب الله عليه بكى على خطيئته ثلاثين سنة لبرق  
دمعه ليللا ولا يناما وكان اصاب الخطية وهو ابن سبعين  
سنة فيقسم الدهر بعد تلك الخطية على اربعة ايام يوما للقضا  
بين الناس ويوما للنساء ويوما للرجال في الغيا في الجبال  
والساحل ويوما يجلوا في دياره فيها اربعة الاف محراب فيجتمع  
اليه الرهبان فينبوح معهم على نفسه فيسبحونه على ذلك نادا  
يوم سياحته فيجدج للغياني فيبرقع صوته بالمزامير فيبكي معه  
السحرة والهمال والطير والوحوش حتى يسبيل من دموعهم مثال  
الانوار ثم يجي الي الجبال فيبرقع صوته بالمزامير فيبكي معه  
الجبال والطيور والدواب حتى يسبيل اودنيه من كاهن  
ثم يجي الي الساحل فيبكي فتبكي معه الحيتان ودواب البحر

وطهر الماء والسباع فاذا امسى رجع فاذا كان يوم نوحه على  
نفسه فاذا يدى مناديه ان اليوم يوم نوح داود على نفسه  
من يساعده فبذل الداء الذي فيها الحاربي فيسقط له  
فرض من مسوح حشوها لدهف فيجلس عليها وهي اربعة الاف  
راحت عليهم البرانس وفي اي يميم العصي فيجلسون في تلك  
الحاربي ثم يرفع داود صوتته بالبكي والنوح على نفسه  
ويرفع الرهبان معه اصواتهم فلا يزال يبكي حتى تعرف  
القدوس من دموعه ويتعد داود فيها مثل الفرح يضطرب  
فيجي ابنه سليمان فيجمله فياخذ داود من تلك الدموع بكفيه  
ثم يسبح بها وجهه ويقول يارب اغفر ما توري فلور عدل بك داود  
ببكاء اهل الدنيا لعدله قال وهب ما رفع داود راسه  
حتى قال له الملائكة اول امرك ذنب واخرج معصيه ارفع راسك  
فرفع راسه فمك حياته لا يبكي كما لا مزجه بدموعه ولا  
ياكل طعاما الا يبله بدموعه وذكر الاوزاعي سرفوعا الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل عبيد بن داود كالقوس  
ينطلق ماء ولقد اخذت الدموع في وجهه خذير الماء في الارض  
قال وهب ولما تاب الله على داود قال يارب عفرت لي كيف  
في حتى لا اسخطيك فاستغفر مني والخطا طين الى يوم القيمة  
قال فوسم الله قطينته في يده اليمنى فمارفع طعاما ولا شرابا

الا بكي اذا رآها وما قام خطيبا في الناس لا يسطر احنيه  
فاستغفله الناس ليروا رسم خطيته واستغفروا لخطا طين قبل نفسه  
وعت الحسن كان داود بعد الخطيه لا يجالس الا الخطا طين فيقول  
تعالوا الي داود الخطا طين ولا يهرب سرايا الا مزجه بدموع عينيه  
وكان يجعل خيرا لسعير الياس في فضة فلا يزال يبكي حتى ينزل  
بدموع عينيه وكان يدير عليه الملح والرماد ويأكله ويتك هذا  
اكل الخطا طين وكان داود يقوم قبل الخطيه من نصف الليل  
ويصوم نصف الدهر فلما كان من خطيته ما كان صام الدهر كله  
وقام الليل كله وكان اذا ذكر عقاب استخلفت او صاله واذا  
ذكر رحمة الله تراحت وفي القصة ان الروح والطير كانت  
تسمع الي قرانه فلما فعل ما فعل كانت لا تصغي الي قرانه فود  
انها قالت يا داود اذهبت خطيتك حلل او صوتك ذكرنا  
سيدنا داود عليه السلام <sup>المنقذ</sup> عن رافع بن عميرة قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى  
لداود يا داود ان لي تبتيا في الارض فنبأ داود لنفسه قبل  
البعث الذي امر به فاوحى الله تعالى اليه يا داود بنيت بيتك  
فذل بيبي قال رب ابي عذرت فلما قضيت ما من ملك اسأل  
ثم اخذ في بناء المسجد حتى سمع صوت المقدس <sup>من</sup> وهب لما  
تاب الله عز وجل على داود عليه السلام وكان قد بنا مقدسا

صالحا

كثيرة وصلحت امور بني اسرائيل وحب ان يبني بيت المقدس وعلى  
 الصخرة قبة في الموضع الذي قدسه الله تعالى في ايليا وكانت  
 مسنن حال بني اسرائيل وسلوا الشام وصانق هم فلسطين وما  
 حولها فاجتد داود عليه السلام ان يعلم عدد قومه فامر باحصائهم  
 على انسابهم وقبايلهم فكبروا عليهم فلم يطيعوا احصائهم  
 وروى ان الله تعالى ارجم الى داود عليه السلام لما كثر طغيان بني  
 اسرائيل ابي اسمت بعزتي لا يتلهم بالخط سنين ولا سلطان عليهم  
 العدو شهري او الطاعون ثلاثة ايام فجمعهم داود وخبرهم من  
 احدي الثلاثة فقالوا انت نبينا وانت انظر لنا من انفسنا فاختار  
 لنا فقال اما الجوع فانه بلاه فاصح لا يصبر عليه احده واما العدو  
 او الموت فاني اخبركم ان استحدثوا تسليط العدو فانه لا يقبض لكم  
 والموت بيد الله تعالى تموتوا باجالكم في بيتوكم ففوضوا ذلك  
 الى الله تعالى فهو ارحم بكم فاختر لهم الطاعون واسمهم ان يجردوا  
 وان يلبسوا اكلانهم وخوجوا يساهم وامماتهم واولادهم امامهم  
 وهم خلفهم الى الصخرة والصعيد الذي بني عليه مسجد بيت المقدس  
 وصريه صعيد واحد ففعلوا ثم نادى يا رب انك امرتنا بتقوى الرقا  
 فنسنا لك برحمتك ان نعتقنا النوع اللهم قد امرتنا ان لا نرد السابل  
 اذ اوقف تابوا بنا وانت تحب من لا يرد السابل وقد جنينا سابلين  
 فلا تردنا ثم خروا ساجدين من حين طلع الصبح فسلط الله عليهم

الطاعون

الطاعون من ذلك الوقت الى ان زالت الشمس ثم رفع عنهم ثم اوجي  
 الله تعالى الى داود عليه السلام ان ارفعوا رؤسكم فقد سفتك  
 فيهم فرفع داود راسه ثم نادى ارفعوا رؤسكم فرفعوا رؤسهم  
 وقد مات منهم ما بين الف وتسعون الفا اصابهم الطاعون وهم  
 سجود ففطر داود الى الملائكة بمسوح بنهم ما يدبرهم الخنازير  
 ثم عمده او عليه السلام فارتقا الصخرة ورافعا يديه سا حيدا  
 لله تعالى شكرا ثم انه جمع بني اسرائيل بقدر ذلك وقال ان الله سبحانه  
 وتعالى قد رحمكم وعفا عنكم فاحذروا الله شكرا بقدر ما ابتلاكم  
 فقالوا له مؤنا بما سئيت قال اي لا اعلم اسرا ابلغ في شكركم من بني  
 سجد علي هذا القعيد الذي رحمكم الله عليه قبلا فبني مسجد انبيد  
 الله فيه ونقدسه انتم ومن بعدكم قالوا ففعلوا وسأل داود  
 ربه فاذن له واقتلوا علي بن ابي ربي ان الله تعالى لما امر داود  
 عليه السلام ان يبني مسجد بيت المقدس قال يا رب واس ابن ابيد قال  
 حيث تري الملك شاهرا سيفه قال فراه داود في ذلك المكان فانس  
 قواعده ورفع جيطانه فلما ارتفع انتمم نقال داود يا رب اني  
 لله بيتنا فلما ارتفع هدمته فقال يا داود انما جعلتك خليفة في ارضي  
 وخلقني فلم اخذت المكان من صاحبه بغير ثمنه سيبنيه رجل من اولادك  
 وحكي في معنى الاثر ان المكان كان لجماعة من بني اسرائيل وكل  
 واحد منهم فيه حق فطلبه داود منهم فانهم به البعض البعض



والتبعض بالسكوت ففهم داود من الساكنين الرعي وكان بعضهم غير  
 تراضين في الباطن فحمل داود الاسرى ظاهره وبناه فجاه بعض اصحاب  
 الحق الي بني اسرائيل وقال لهم انتم تزيروا ان بنينا على حق وانا  
 مسكين وانه موضع سدري اجمع ذبه طعامي فارفق بحمله الي منزلي  
 لقربه فان بنيت عليه اضرتهم بي فانظروا في اسري فقالوا له  
 كل واحد من بني اسرائيل له حق مثل مالك وانت اخلاهم قال عطيت  
 طوعا والاخذنا ه علي كره يسك فقال اتخذوا هذه في حكم  
 داود ثم انطلقوا وسكاهم اليه فدعاهم وقال لهم تزيروا ان  
 تبنا بيت الله بظلم ما اراكم يا بني اسرائيل سكينون لله عز وجل  
 ولا اري الا ان التلا يطعكم ثم قال له داود طيب نفسك عن  
 حقدك فتباعد عنكم فقال ما تعطيني قال املاه لك ان  
 سبت غمنا وان سبت بقرنا وان سبت ابلنا فقال يا بني  
 الله زدني فانما نستزيه الله عز وجل فلما حمل على فقال له  
 داود احنكم فانك لا تسالني شيئا الا اعطيتك فقال ابن  
 لي حبيبا على خدر قاصم ثم املاه لي ذهباً فقال له داود  
 عليه السلام نعم وهو في الله قليل قال فالتفت اليه ليبي اسر  
 فقال هذا والله الثايب الصادق المخلص ثم قال يا بني  
 اسرائيل فدعلم الله عز وجل مني المغفرة ذنب من ذنوبي  
 وذنوب هؤلاء احب الي من ملوا ارض ذهبا فكيف يظن

هو

هؤلاء اني احمل عليهم وعلى نفسي بما ارجوا به المغفرة لذنوبي  
 وذنوبهم وكنتي جزيتهم مرحمة لهم وشفقة عليهم وقد  
 جعلته لله تعالي يا قبلوا علي ما مسح بيت المقدس وبارس  
 داود الف الف بتفسه وحمل ينقل الحجارة على ما تفقه وبقعه  
 في موضعه ومعه احبار بني اسرائيل وروى ان دارد لما اتاه  
 ورفعه قد وقامة رجل وحي الله اليه اني لم افن ذلك على يدك  
 ولكن ايت لك املكه يعيدك اسمه سليمان اتفني اتمامه على يدك ه  
 وتوفي داود عليه السلام قبل اتمامه وله سبعون سنة وقيل

غير ذلك وانزل الله عليه الزبور وهو ما به وحسون سورة البقرة  
 في خمسين منها ما يليقونه من تحت شعور في خمسين ما يليقونه في ارجل  
 وفي خمسين مواضع وحكم ولم يكن فيه كلاله ولا حرام ولا احكام  
 وقاله في يوم السبت او اخر سنة خمس وثلاثين وخمسا به لو فان توفي  
 عليه السلام ومعه داود اربعين سنة واوصى قبل موته بالملك  
 سليمان ولد له واوصاه بعارة بيت المقدس وعين لذلك عدة  
 بيوت اسوال تحتوي على جمال كثيره من الذهب وعن كعب وذهب  
 ان داود عليه السلام اعد لبنا بيت المقدس مائة الف بدره  
 ذهبا والف الف بدره ووقا وثلاثمائة الف دينار ذهبا لطلبي  
 البيت وذكر ان هذا املا به للمعادن قال ذهب وفضة  
 داود وبالكنيسة المعروفة بالحسيما نسبة ثم في بيت المقدس

في خمسين منها ما يليقونه من تحت شعور في خمسين ما يليقونه في ارجل  
 وفي خمسين مواضع وحكم ولم يكن فيه كلاله ولا حرام ولا احكام  
 وقاله في يوم السبت او اخر سنة خمس وثلاثين وخمسا به لو فان توفي  
 عليه السلام ومعه داود اربعين سنة واوصى قبل موته بالملك  
 سليمان ولد له واوصاه بعارة بيت المقدس وعين لذلك عدة  
 بيوت اسوال تحتوي على جمال كثيره من الذهب وعن كعب وذهب  
 ان داود عليه السلام اعد لبنا بيت المقدس مائة الف بدره  
 ذهبا والف الف بدره ووقا وثلاثمائة الف دينار ذهبا لطلبي  
 البيت وذكر ان هذا املا به للمعادن قال ذهب وفضة  
 داود وبالكنيسة المعروفة بالحسيما نسبة ثم في بيت المقدس



في الواد ويقال ان تمرد او وعليه السلام بكنيسته صيدون  
وهي التي بظاهر بيت المقدس من جهة القبلة بأيدي طائفة الفرج  
لانما كانت دار وهذا الموضع الآن بأيدي المسلمين وسند ك  
ما وقع في ذلك في عصرنا من التنازع بين النصارى والمسلمين  
فيما بعد في حوادث سنة ١٠٩٥ ان ساء الله وتولد سليمان عليه السلام  
بمدينة غنم واناؤه من الحكمة والعلم ما لم يوت له لاحد سواه  
على ما اخبره في كتابه العزيز فاطاع الله له الاثن والحسين  
والشياطين والرياح والطير والوحوش والموال وكل الخلق  
على اختلاف اجناسها فسبحان المنفصل بما يشاء على من سبب  
ذو نبيه سليمان عليه السلام من بيت المقدس وسجد لها ملاك  
في السنة الرابعة عن ملكه في شهر ايار وهي سنة اوفات  
نبي عليه السلام ابتدا سليمان في عمارة بيت المقدس  
حسب ما تقدم به وصية ابيه الية وكانت مدينة القدس  
في زمن بني اسرايل عظيمة البناء منتشرة العماران وكانت  
اكبر من صور ومن بعد او على ما يوصف فيقال ان العمارة  
و المنازل كانت متصلة من جهة القبلة الى القوية المعروفة  
يومئذ يدعى السنة ومن جهة الشرق الى جبل طور زينا وسميت  
العمارة بطور زينا الى حين الفتح العثماني ومن جهة الغرب  
ما ملا ومن جهة الشمال الى القوية التي فيها قبر النبي سموت

ذكر ان سليمان بن داود  
هو الذي بنى بيت المقدس  
وهو من السامرة سنة ١٠٩٥

عليه

عليه السلام واسمها عند اليهود رامة و ما فيها من بيت المقدس  
يقرب من ربع بريرة فمارة داود وسليمان لمدينة القدس مما  
هي تحديدا للبناء القديم وتقدم في اول الكتاب ذواول من  
عمارة المدينة واختطها وانه ساء من نوح عليهما السلام  
وكان محلا للمعهد بين عمران المدينة وهو في متعدد واحد  
والصخرة الشريفة قائمة في وسطه حتى بناه داود ثم سليمان  
عليهما السلام وكان من جملة ذلك ان الله عز وجل لما اراد  
الى سليمان عليه السلام ان ابن بيت المقدس جميع الحكام من الجن  
والجن وعفاريات الارض وعظماء الشياطين وجعل منهم قريضا  
بيدني وقريضا يقطعون الصخور والعمد من معادن الرخام  
وقريضا يعوضون في البحر وتخرجون منه الدر والجوهر  
والمرحان وكان من الدر ما هو مثل بيضة البعوض وبيضة  
الدجاجة واخذ في بناء بيت المقدس وامر ببناء المدينة  
بالرخام والصفاح وجعلها اثني عشر رباطا وانزل كل رباط  
منها سبطا من الاسباط وكانوا اثني عشر سبطا فلما فرغ  
من بناء المدينة ابتداء في بناء المسجد فليثبت البناء فامر  
محمد بن حفص الاساس حتى بلغ الما فاستسند على الماء والقوا  
فيه الحجارة فكان الما ينقلها فدعا سليمان عليه السلام  
بالحكماء الاحبار وراسم اصفا بن برخيا واستسند وهم



فقالوا نرى ان نأخذ فلانا من نحاس ثم نملأها حجارة ثم نكتب  
 عليها الكتاب الذي على خاطمك ثم نلقى القلابل في النار وان الكتاب  
 التي في خاتمته لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبده ورسوله  
 ففعلوا ذلك فثبت القلابل فالتوا الموندة والحجار عليهم وعلى  
 حق ارتفع البناء وفرق الشياطين في انواع العال فتموا في عملهم  
 فرقة يتقطعون معادن الياقوت والزمرد ويأتون بانواع  
 الجواهر وجعل الشياطين مفاقر موصدا من معادن الرخام  
 الى حيطان المهد فاد قطعوا من المعادن حجرا واسطوانة  
 تلقاه اول منهم ثم الذي يليه ثم الذي يليه رلقه يعقل الى  
 بعض حتى يتيقن الى المسجد وجعل فرقة تقطع الرخام الابيض  
 الذي منه ما هو مثل بياض اللبن بعد ان يقال له السامور  
 والذي دام على معدن السامور عقر بيت من المسلمين كان  
 في جزأه بالبحر فذلوا سليمان عليه السلام عليه فارسل  
 اليه بطابع من حديد وكان خاتمته بربيع في الحديد والنحاس  
 فيطبع الى الجن بالنحاس والى الشياطين بالحديد ولا يحسبه  
 اقصاصهم الا بذلك وكان خاتمته لما قول عليه من السماء خلقت  
 بيضا وطابعه كالبرق لا يستطيع احدا ان يملكه به من فلما  
 وسئل الطابع الى العفريت وحي به قال له هل عندك من حيلة  
 تقطع بها الصدقاني اكرة صوت الحريد في مسجدنا هذا والى  
cap ill cum alexand  
 iustit lib. 116.  
 fiat d'emp.  
 601. quod est compul  
 magno qd ut annuli  
 ut et sic lib. 1165.  
 vlt. p. 107. ff. n. o. i.  
 multa subter. et. o.  
 in p. 107. n. 2. d. q.  
 tu aqua et unctio.  
 qua p. 107. n. 1. d. q.  
 ut p. 107. n. 1. d. q.  
 p. 107. n. 1. d. q.  
 et q. in q. 107. n. 1. d. q.  
 et l. 1. n. 1. d. q.

امرنا

امرنا الله به من ذلك فهو الوقرار والسكينه يقال له العفريت اني  
 لا اعلم في السما طيرا اسد من العقاب ولا اكو حيلة منه ذهب  
 يتبعي وكر العقاب فوجد وكر العقاب بن من غليظ من حديد  
 فجاء العقاب الى وكرم فوجد مسدودا ففتحه برجله ليرحمه  
 اوليقطعه فلم يقدر عليه فخلق في السماء وغاب بزومه وليتة و  
 ومعه قطعة من السامور فتفوقت عليه الشياطين حتى اخذوها منه  
 واتوا بها الى سليمان عليه السلام فكانوا يتقطعون بها الصخور  
 العظيمة وكان عدد من عمل معه في بناء بيت المقدس ثلاثون الف  
 رجل وعشرون الف بيتا وكون عليهم في قطع الاخشاب في كل شهر  
 عشرة الاف حشيد وكان الذين يعملون في الحجارة سبعون الف رجل  
 وعدد الامنا عليهم ثلثمائة غير المسخدمين من الحان والشياطين  
 وعمل فيه سليمان عليه السلام عمالا لا يحصى وزينه بالذهب والفضة  
 والدر والياقوت والمزجان وانواع الجواهر في سمايه وارضه  
 وابوابه وجدرانها واركانها مملو بمسك ولبان واستغف بها لعود  
 الابرجوح وصنع له مائة فقل من الذهب زنة كل ثقل عشرة  
 اذغال واو لم فيه ثا ثون ثومي وهارون عليها المالك  
 ولما فرغ سليمان عليه السلام من بناء بيت المقدس انبت  
 اسه له شجرة ثمرها عند باب الرحمة احداهما ثقت الذهب والاخرى  
 ثقت الفضة وكان في كل يوم ينزع من كل واحد ما يتي رطل

من ذهب وفضة وفضة وفضة وفضة بللوطه من ذهب وبللوطه من  
فضة فلم يكن يومئذ في الارض بيتا ابها ولا نور منه حتى  
كان يضي في الظلمة كالنور ليلة البدر وكانت تحت بيت المقدس  
ايام سليمان عليه السلام ارتفاعها اثني عشر ذراعاً وكان في ذراع  
ذراع الامان ذراع وسبعم وفتنه وكان ارتفاع القبة التي  
عليها ثمانية عشر ميلاً وكان فوق القبة صفة عمال من ذهب  
بين عينيها ذرة او ثمانية عشر ميلاً لتسا للبلقا على منورها  
في الليل وهي فوق مرحلتين من القدس وكان اهل عمون يستظلون  
نظا القبة اذ اطلعت الشمس من المشرق وعمون يبيعون سلعها  
وهي التي سمي بها الطاعون على الواح لانه منها ابتداء وكان في  
سنة من الهجرة وهي بالقرب من الرملة ومساقتها من بيت  
القدس نحو بيده ونصف واذا عمدت الشمس استنظلت  
بها اهل بيت الرامة وغيرهم من الغور ومسافتها من بيت المقدس  
بعد من عمون قال بعض المورجين وعمل خارج البيت سودا  
مخيطا به امتداد عسماية ذراع في حنماية ذراع واقام  
سليمان في عمارة بيت المقدس سبع سنين وفتح معه في السنة  
الحادية عشر من ملكه فتكون الفراع من عمارة بيت المقدس  
في اول حور سنة لوفاة موسى عليه السلام وكان بين هبوط  
ادم عليه السلام الى اشد سليمان ببناء بيت المقدس

اربع

اربعه الاف واربعمائة واربعه عشر سنة وبنى عمارة بيت المقدس  
والبحر النبوية المحمدية على صاحبها افضل الصلاة واثم السلام  
الف وثمان مائة وقرىب سنين وقد معي من الهجرة الشريفية  
الى عصرنا تسعمائة سنة كاملة فتكون الما من مائة بيت المقدس  
على يد سليمان الي عصرنا هذا وهو واخر الحج ختام عام لشجابه  
الفين وتسعمائة سنة وقرىب سنين واحا بناء مكة بيته القد  
الاول فقد تقدم ان اول من بناها سام بن نوح وكانت قانه  
يعد الطوفان بحسماية سنة وبنى بنو سليمان بالف وسماية  
والثاني وسبعين سنة وبنى الطوفان والمحنة ثلاثة الاف وسماية  
واربعه وسبعون سنة فتكون الما من مائة بيت المقدس  
تسعمائة من الهجرة اربعة الاف وثمان مائة واربعم وسبعين سنة  
متي لم من ذلك تاريخ بناء بيت المقدس الاول تقريبا والله اعلم  
رملحق القول ان من هبوط ادم عليه السلام الى الطوفان الفين  
وما سنين واثنين واربعين سنة ومن الطوفان الي وكا  
سام بن نوح حنماية سنة ومن وفات سام الي بناء سليمان بيت  
المقدس الف وسماية واثنين وسبعين سنة ومن بنا سليمان  
الي الهجرة الشريفية الف وثمان مائة وقرىب سنين ومن  
الهجرة الشريفية الي عصرنا تسعمائة سنة فمدح المدة الذي  
تقدم تفصيصها متي ذلك في اماكن متفرقة وحملت

م 27



من هبوط ادم الى اخر سنة تسعماية من الهجرة سبعة الاف سنة  
 وما بين سنة وست عشر سنة على احتيا والمورخين كما تقدم  
 عنه ذكر سيدنا ادم عليه السلام والخلاف في ذلك كثير وباني  
 ذكر بناء مدينه سيدنا الخليل عليه السلام واول من اعظمها  
 فيما بعد ان شاء الله تعالى ولما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس  
 سأل الله فلا لئلا سأله حكما يوافق حكمه وسأله ملكا لا  
 ينبغي لاحد من بعده وسأله ان لا ياتي احد هذا المسجد  
 يريد الصلاة فيه الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه  
 وقد كان عبدا من محمور صلى الله عليه وآله في بيت المقدس  
 فدخل فيه لي فيه ركعتين ثم خرج ولا يشرب فيه كانه  
 عليه دعوى سليمان بن داود روي عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال ان سليمان بن داود عليه السلام سأل  
 ربه ثلاثا فاعطاه اثنين ونحن نرجوا ان يكون قد  
 الثالثه سأله حكما يوافق حكمه فاعطاه اياه وسأله  
 ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه اياه وسأله ايما  
 رجال يخرج من بيته لا يريد الا الصلاة فيه الا ويخرج  
 من خطيئته كيوم ولدته امه ففحن نرجوا ان يكون قد  
 اعطاه اياها ولما فرغ سليمان من البناء بعد الفراغ  
 منه واحكامه واتمامه جمع الناس اليه واجبرهم انه مسجد

منه  
 في رواية  
 في رواية  
 في رواية

مسجد لله تعالى وانه امر بينا به وان كل من صلى فيه لله تعالى  
 فن انقصه او يني فقد خان الله تعالى وان داود عمدا اليه يعا به  
 واوصاه بذلك من بعده ثم اخذ طعاما وجمع الناس جمعالم بيد  
 سله قط ولا طعاما اكثر منه ثم امر بالقرابين فقربت الى الله  
 تعالى ورجع القربان في رحبة المسجد وميز ثورين واوقنهما  
 قريبا من الصخر ثم قام على الصخرة فدعا بدعا به المتقدم ذكره  
 وزاد عليه زيادة وهي اللهم انك وهبت لي هذا البلد منكنا  
 وطولا على وعلى والدي وانت ابتدأتني انا واياه بالنعمة والكرامة  
 وجعلته حكما من عبادك وخليفة في ارضك وجعلتني وارثا  
 من بعده وخليفة في قومه وانت الذي خصصتني بولاية  
 مسجدك هذه واكرمتني به فيل ان تخلفني فلك الحمد على ذلك  
 ذلك المنية ولك الطول اللهم واسألك لمن دخل هذا المسجد  
 خمس خصال ان لا يدخل اليه منه نبيا لا يبعده الا لطلب التوبة  
 ان تقبل منه توبته وتغفر له ولا يدخله خائف لا يبعده  
 الا لطلب الامن ان تومنه من خوفه وتغفر له ذنبه ولا  
 يدخله سقيم لا يبعده الا لطلب الشفا ان تشفي سقمه وتغفر  
 ذنبه ولا يدخله سخط لا يبعده الا لطلب الشفا ان تشفي  
 وان لا تصرف بصره عن من دخله حتى يخرج منه اللهم اجبت  
 دعوتي واعطيني سألتي ان تجعل علامة ذلك ان تقبل قرياني

منه  
 في رواية  
 في رواية



قال فتقبل القربان وتزلت نار من السماء فامتدت مما بين  
 الأفقين ثم امتدت عنق واخذت القربان وصعدت به إلى  
 السماء وروى ان نبي الله سليمان عليه السلام لما فرغ من بناء  
 ذبائح ثلاثة الاف بقرة وسبعه الاف شاة ثم اتي المكان الذي  
 في مؤخر المسجد مما يلي باب الاستباط وهو الموضع الذي يقال له  
 كوسى سليمان فقال اللهم من انا من ذى ذنب فاعفوه او ذى  
 عذر فاكشف عره فلا ياتيه احد الا اصاب من دعوى سيدة ياسلما  
 عليه السلام وهذا الموضع الذي هو معروف بكرسى سليمان  
 من الاماكن المعروفة بالاجابة وهو داخل القبة الموصوفة  
 بقبة سليمان عند باب الدويارية ورتب له سليمان عليه السلام  
 عشرين اوق من قناري اسر بل خمسة الاف بالليل وخمسة الاف في  
 حق الا ياتي ساعة من ليل او نهار الا والله سبحانه وتعالى يعبد  
 وكان سليمان عليه السلام اذا دخل مسجد بيت المقدس وهو  
 مكة الارض يقبل بصره ابن مجلس سليمان بن العمى والخبر  
 والمخزومين فديع الناس في يظن ان يجلس معهم متواضعا  
 لا يرفع طرفه الى السماء ثم يقول مسكين مع المساكين وروى ان  
 مفتاح بيت المقدس كان يكون عند سليمان عليه السلام  
 لا يامن عليه احد اقام ذات ليلة ليفتحه فغس عليه فاستعا  
 عليه بالانس فغس عليهم ثم استعا ان عليه بالجن فغس عليهم ثم

Salomon's temple  
 always affluence  
 2000 years

جلس

جلس كيبا حزنيا فظن ان ربه قد منعه منه فبينما هو كذلك  
 اذا قيل شيخ يتكى على عصاة له وقد طعن في السن وكان جليسا  
 داود عليه السلام فقال يا نبي الله اراك حزنيا فقا ارفقت لهذا  
 الباب لفتحته ففسر على فاستغنت عليه بالانس والجن فلم يفتح  
 فقال الشيخ الا اعلمك كلمات كان ابرك بقول من عند كرهه فبلغف  
 انه عنه قال لي قال قل اللهم بنورك اغفر ذنبي وبقضيتك  
 استغفيت وبك اصبت وامسيت ذنوبي بين يديك استغفرك  
 واتوب اليك يا امان يا امان فلما لما فتح الباب فاستجب  
 ان تدعوا الزاير وغير هذا الدعاء اذا دخل من باب المسجد  
 وكذلك باب القصر ومن الجباب التي كانت بيوت المقدس  
 السلسلة التي جعلها سليمان عليه السلام معلقة من السماء  
 الى الارض شرق القصر الشريف مكان قبة السلسلة  
 الموجودة الآن فيها يقول الشاعر  
 اما مضى الوجي ومات العلاء وارفع الجود مع السلسلة  
 وكانت هذه السلسلة لا ياتها رجلان الا ناطها المحقق  
 منها ومن كان مبطلا ارتفعت قلم بينا لها الخس حكايت  
 مع اختلاف فيه ان رجلا يهوديا كان قد استودعه رجل  
 مائة دينارا فلما طلب الرجل ودعته محمدا ذلك اليهودي  
 فارفقوا الى ذلك المكان عند السلسلة فاخذ اليهودي

هذا هو المكان الذي  
 كان سليمان عليه السلام  
 يجلس فيه



مكروه ودها به الدنانير وسبكنا وحفر لها في عصاه وجعلها فيها  
 فلما انى ذلك المقام دفع العصاة الى صاحب الدنانير وفتن على  
 السلسلة ثم حلف بالله لقد اعطاه ذلكا بهيمة ثم وضع اليه صاحب  
 الدنانير العصا وافتل حتى اخذ السلسلة فحلفت انه لم ياخذها  
 منه ومسك كلاهما السلسلة فتعجب الناس من ذلك فارتفعت السلسلة  
 من ذلك اليوم لحث الطوائف وحكي غير ذلك وحضر سليمان عليه  
 السلام تحت الارض بركة وجعل فيها ماء عذو جعل على وجه  
 الماء بساطا ومجلس رجل عظيم او قاضي جليل فمن كان على الباطل  
 اذ ارفع في ذلك الماعرفه وان كان على الحق لم يعرف ومن العجايب  
 التي كانت في بيت المقدس في الزمان الاول على ما حكاه صاحب  
 منبر الغرام ان انفق آل ابن قيس صنع به عجايب الاول انه صنع  
 في ذلك الزمان نار اعطية اللهب فمن عصي الله في تلك المدينة  
 احرقت النار حبيب بنظر الهيار الناس من رضى بيت المقدس  
 2  
 3  
 باب بيت المقدس فمن كان عنده شئ من السجود اذ امر بذلك  
 الكلب يبع عليه فاذا اشبع عليه تسبي ما عنده من السجود  
 والوانه وضع بايا فمن دخل من ذلك الباب ان كان ظالما  
 4  
 من اليهود وضعه ذلك الباب حتى يعترف بظلمه والخاصه  
 5  
 وضع عصي في محراب بيت المقدس فلم يقدر احد من تلك العصي

العجايب بيت المقدس  
 حاد به منبر الغرام  
 متين الزمان ٢٠

الا

الامين كان من اولاد الانبياء ومن كان سيوي ذلك احرقت بيده  
 والشاوية كانوا يجيئون اولاد الملوك عندهم في محراب بيت المقدس  
 فمن كان من اهل المملكة اذا اصبح امنا بوايد مظلمة بالذهب  
 وكان ولد هارون يحون الي الصخر ويسمونها الهكل بالعبرانية  
 وكانت تنزل عليهم عين زيت من السماء فزرو رعي القناديل  
 فتملاها من غير ان تمس وكان ينزل نار من السماء فتدور  
 على مثال سبع على جبل طور زينا ثم تمتد حتى تدخل من باب العم  
 ثم تصير على الصخرة ثم يقول ولد هارون تبارك الرحمن لا اله  
 الا هو فتوقد القناديل منها فغفلوا اولاد هارون ذات  
 ليلة من الوقت التي كانت تنزل فيه النار فنزلت وليس  
 هم حضورهم ارتفعت النار فجاءوا فقالوا الكبير للصغير  
 يا اخي قد كتبت الخطية اي شئ ينجينا من بني اسرائيل ان  
 تركنا هذه البيت الليلة بلا نور ولا سراج فقال الصغير  
 لكبير تعال حتى تاخذ من نار الدنيا فسدح القناديل  
 ليلك يبعني هذه البيت في هذه الليلة بلا نور ولا سراج  
 فاخذوا من نار الدنيا واسرجون فنزلت عليهم نار السماء  
 في ذلك الوقت فاحرقت نار الدنيا واحرقت ولدها  
 فتاجي بني ذلك الزمان ربه فقال نار احرقت لذي  
 هارون وقد علمت مكانها فادعى الله تعالى اليه هكذا

6

افعل باولي اي اذا عصوني فكيف باعداري طلسم الحيات قال  
 الحافظ بن عساكر قرأت في كتاب قديم نبيه وفي بيت المقدس حيات  
 عظيمة فأتته الا ان الله تعالى قد تفضل على عباده بمسجد على ظهر  
 الطريق اخذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه من كنيسة هناك يعرف  
 بقمامه وفيه اصطوا ثمان كبير ثمان من حجارة على راسها صورة  
 حيات يقال انه طلسم لهما فتمت اسعت انسان حية في بيت المقدس  
 لم تضره شي وان خرج من بيت المقدس ولو شبر من الارض ماتت  
 في الحال ودواه من ذلك ان يقيم بيوت المقدس ثلثمائة  
 يوماً فان خرج منه ولو بقي من لعدة يوماً واحداً اهلك وفيه كبر  
 الهروي ايضا نحو هذا في كتاب الزيادات له قال صاحب كتاب  
 وقد اخبرني الفقيه شمس الدين محمد بن علي بن عقبة وهو معتدل  
 ثقة فاضل ان ذلك اتفق لشخص سماه هو ونسبت كان يلعب  
 بالحيات فلدغته حية فخرج من القدس فمات وهذا ابو بكر  
 ذكره قلت وهذا المسجد معروف وهو حارة الضار في القدس  
 الشريف بجوار كنيسة قمامه من جهة الغرب عن شمال السالكه  
 من درج القمامه الى الحانقاه الاضلاعيه والذي يظهر لي ان  
 طلسم الحيات بطل منه والله اعلم ولما انتهت عمارة بيت المقدس  
 شرع سليمان في بناء دار مملكة بالقدس الشريف واجتمعت  
 في عمارة نظما ونسبيدها فخرج منها في مدية ثلاث مائة سنة

وانتهت

وانتهت عمارة منها في السنة الرابعة والعشرين من ملكه فقصت  
 بلقيس في السنة الخامسة والعشرين من ملكه جات بلقيس ملكة اليمن  
 ومن معها وقصتها معه مشهورة ومخضها ان سيدنا سليمان عليه السلام  
 لما فرغ من بناء بيت المقدس عزم على الخروج الى مكة فتميز في المسجد  
 وصحب معه من الجن والانس والسياطين والطيور والوحوش ما  
 بلغ مئتي الف فرسخ فمخضت الذبح فلما وافا الحرم اقام به  
 لما شاء الله تعالى ان يقيم وكان يخرج كل يوم طول مقامه بمكة  
 خمسة الاف ناقة وينزع خمسة الاف ثورا وعشرين الف شاة وغراب  
 لمن حضر من اطراف قومه ان هذا مكان يخرج منه بني عزمي صفة كذا  
 يعطى القدر على من عاداه ونبيل هيبته مسيرته شهر الترتيب والبعدي  
 عنده في الحق سوا لا تاخذ في الله لومة لائم قال فاي دين بين يدي الله  
 قال بين الخيفية فطوي لمن اس به وادركه نقا لو اكم بيننا وبين  
 خروجه يا بني الله قال مقدار الف عام فليبلغ الشاهد منكم الغائب فانه  
 سيد الانبياء وخاتم الرسل واقام بمكة حتى قضى نسكه ثم خرج من مكة  
 وسار حتى لحق اليمن فوا فاصنع وقت الزوال وذلك مسيرة شهر فورا  
 ارضا حسنا تر هو اخضر تما فاحت الثرول بها لينغد او يصلي  
 وكان الهدية لبيل سليمان علي لما فانه كان يعرف مواضع الماء  
 وبراه تحت الارض كما يري في الزجاج فيعرف قربه من بعده فينقر  
 الارض حتى يجي الشياطين فيسخره ويستخرجون الماء فلما ترك



سليمان قال الهدهدان سليمان قد استعمل بالنزول فارتفع نحو السماء  
 حتى نظر لظول الارض وعرف منها فنظر ميمنا وشمالا فري بسنا نامليجا  
 لبقيس فقال الى من هذا فنزل فيه فاذا هدهد هبط عليه وكان اسم  
 هدهد سليمان يعفور واسم هدهد اليمن عنفير فقال عنفير لليمن يعفور  
 سليمان من اين اقبلت والى اين تريد فقال اقبلت من الشام مع صاحبي  
 سليمان بن داود عليه السلام فقال ومن سليمان قال من الانس والجن  
 والشياطين والوحوش والذبح والطير فقال يعفور لعنفر فري من اين  
 انت قال انا من هذه البلاد قال ومن ملكها قال امرأة يقال لها بلقيس  
 وان لصاحبكم ملكا عظيما ولكن ليس ملك بلقيس وانه فانها سلمه  
 اليمن وتحت يدها اثني عشر الف قايده تحت يدها ثمان مائة الف مقاتل  
 فقال انت منطلق معي حتى ننظر الي ملكها قال اخاف ان يفقه في سليمان  
 في وقت الصلاة اذا احتاج الي الماء قال الهدهد الجاهلي ان صاحبكم سليمان  
 اذا اتيته بخبر عن الملكة فانطلق معه ونظر لبقيس ملكها وما رجع  
 الا وقت العصر فلما نزل ودخل عليه وقت العصر وكان وقت الصلاة وكان  
 نزوله على غير مراء فسأل الانس والجن والشياطين عن الماء فليعلموا فقصد  
 الطير فدعا عنيف الطير وهو الكسوفس له عن الهدهد فقال لا ادرى  
 ابن هو ولا ارسلته مكا نا فعصبت سليمان فقال لا عذبتك عذبا شديدا  
 ولا ذبحته اوليا نبني بسليمان ميمنا واختلفت في العذاب الذي  
 اوعده فافظها الغزاة ان عذابه ان يقذف بسنه وذنبه وبلغنيه في

فقصد الهدهد

no paffery gna  
 steam conba dour  
 Surpakuu ju p...  
 4 p id jona h

المن

الشمس معطاي يبتنع من الخيل والامن الهوام اولاد حنه اوليا نبني  
 بسليمان ميمنا اي بحجة بيينة في غيبته وعذر طاهر ثم دعا العقاب  
 ستيد الطير فقال علي بالهدهد الساعة فرفع العقاب نفسه دون  
 فنظر الي الدنيا كالقصة بين يدي احكم ثم التفت يمينا وشمالا  
 فاذا هو بالهدهد متفلا من ناحية اليمن فانفص العقاب عليه برصده  
 فلما راي الهدهد كد علم ان العقاب يقصده بسوء فناسده  
 فقال بالذي توأك واقدرك علي الارحمتي ولم تتعرض لي بسوء فولا  
 العقاب وقال يا ربك تكلمك امك ان نبني الله حلفان بعدتك او  
 يدحك ثم طارا متوجهين نحو سليمان فلما اتقى الى العسكر تلقاه النسور  
 والطير فقالوا له وياك ان عذبت في يومك هدهد الهدهد قد توعدك  
 بني الله واخبره بما قال فقال الهدهد وما استعني برسوله الله  
 قالوا بل قال اوليا نبني بسليمان ميمنا قال فنجوت اذا تم انطلقا  
 العقاب والهدهد حتى اتيا سليمان وكان قاعدا على كرسيه فقال  
 العقاب قد اتيتك به يا بني الله فلما قرب الهدهد منه رفع راسه ورجح  
 ذنبه وجناحيه نحوهما على الارض نواضعا لسليمان فلما نه نامنه اخذ  
 براسه ومدده اليه فقال ابن كنت لا عذبتك عذبا شديدا فقال  
 الهدهد يا بني الله اذ كرو فوقك بين يدي الله تعالي فلما سمع سليمان ذلك  
 ارتعد وعفا عنه ثم ساله فقال ما الذي ابطال عيني فقال الهدهد  
 كما احب الله تعالي في كتابه العزيز في قوله فذك غير يعدي اي غير طويل

فقال احطت بما لم تخط به والاحاطة هي العلم بالشي من جميع جهاته  
يقول علمت ما لم تعلم به وبلذت ما لم تبلغه انت ولا جنودك وجيتك من  
سبأ بنباؤ يقين واختلف في سبأ فقيل اسم البلد وقيل اسم رجل  
فقال سليمان وما ذلك فقال اني وجدت امراء مملكتهم وكان اسمها  
بلقيس بنت سراجيل من نسل يعرب ومخطان وكان ابرها ملك  
عظيم الشأن وقد ولد له اربعون ملكا وهي اخرهم وكان يملك ارض  
اليمن كلها وكان يقول لملوك الاطراف ليس احد اسمك كغوالي واني  
ان يتزوج منهم فزوجوا امراء من اجن يقال لها رجا بنت اسكن  
فولدت له بلقيس ولم يكن له ولد غيرها وحيا في الحديث ان احدي  
ابوي بلقيس كان جنيا فلما مات ابو بلقيس طمعت في الملك فطلب من  
قومها ان يبايعوها فاطاعها قوم وعصاها اخرون فمكروا عليهم  
رجلا فافترقوا فرقتين فرقة استولت على طرف من اطراف اليمن  
ثم ان الرجل الذي ملكه اسبا السيرة في مملكته حتى كاد يمد يده  
الى حرم رعيته فينجو من فاراد فاراد واتومه خلعه فلم يقدر  
عليه فلما رأت بلقيس ذلك ادر كبتها الغيرة فارسلت اليه تعرض  
نفسها عليه فاجابها الملك وقال ما منعتي ان ابديك بالخطبة الا  
الاياس منك فقالت لا ارضع عنك انت كقولهم فاجع رجال قومي وخطبي  
منهم فمهم وخطبهم اليهم فقالوا لا نواها نفعل هذا فقال لهم انما  
طلبت ذلك وانما احب ان اسمعوا قولها فاجادها وذكرها ذلك

فقالت

٤

٤٣

فقالت نعم اجبت الولد تروجوها منه فلما زفت اليه خرجت بناس  
كثيرة من حشمها فلما جات سقته المخرحي سكرتم خزيت راسه ونصر  
من الليل الي مترها فلما اصبحوا راوا الملك قتيلا ورأسه منصوب على  
باب دارها فعلموا ان تلك المناجحة كانت مكروا وحيلة منها فاجتمعوا  
اليها وقالوا انت بهذا اللداحق من غيرك فمكروها وقد حكاه في الحديث  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ ان اهل فارس ملكوا عليهم بنت  
كسري قال لا افلح قوم ولوا امراءهم اسرا قال الله تعالى او تبت  
من كل شي واني محتاج اليه الملوك من الاله والعدة ولها عرش عظيم  
اي يهرضهم كان مضروبا من الذهب مكلد لا بالدر واليا قوت الاحمد  
والزبرجد الاحضر وقواميه من اليا قوت ومن الزمرد عليه سبعة  
ابيات على كل بيت باب مغلق قال ابن عباس كان عرش بلقيس  
ثلاثين ذراععا في ثلاثين ذراععا وطوله في السما ثلاثين ذراععا  
وقيل غير ذلك وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون  
الله فزين لهم الشيطان اعمالهم فصدتهم عن السبيل فمكروا  
بمجنون الا ليسجدوا لله الذي يخرج الميت من السموت والارض  
فخب السما المطر وخب الارض النبات ويعلم ما يخفون وما  
يعلمون الله لا اله الا هو رب العرش العظيم اي هو المستحق للعبادة  
والسجود والاعتراف وعرش ملكة سبأ وان كان عظيما فهو خير  
حقير في جنب عرشه عز وجل فلما فرغ الهدد من كلامه قال



له سليمان سنظر اصدقت ام كنت من الكاذبين قد له الهدى على  
 الماء فاختفروا الركايا وروي الناس والدواب ثم كتبت سليمان  
 كتابا من عند سليمان بن داود الى بلقيس ملكة اليمن ليعلم الله الرحمن  
 الرحيم سلام على من اذيع الهدى اما بعد فلا تغاروا على ابي  
 سليمان ولم يزد سليمان على ما مضى الله في كتابه وكذلك الانبياء  
 كانت تكتب حمل لا يطيلون ولا يكثرون فلما كتبت الكتاب طبعه  
 بالمسك وختمه بخاتمته وقال اللهم هذا ذهب بكاي هذا الفضة  
 اليهم ثم تول عنهم فخرج عنهم فربما منهم فانتظر ماذا يرجعون اي  
 يردون من الجواب فاخذ الهدى الكتاب واتي به الى بلقيس  
 وكانت في ارض يقال لها مارب في ارض صنعاء على ثلاثة ايام فوافاها  
 في قصرها وقد غلفت الابواب واخذت المفاتيح فوضعتها تحت راسها  
 فانها هي نائمة مستقبلة على قفاها فالتفت الكتاب على نحوها فاخذت  
 الكتاب وكانت فارسية فلما رأت الخاتم ارتعدت وخضعت لان  
 ملكة سليمان كان في خاتمه وعرفت ان الذي ارسل الكتاب اعظم  
 ملكا من ملكها فقررت الكتاب ونأخذ الهدى عن بعد فاجاب  
 حتى فعدت على سرور ملكها وجمعت الملائكة من قومها وهم ثمانون الف  
 فأتهم مع كل قاذب ما به الف مقاتل فجاؤا واخذوا كتابا ليهام فقالت  
 لهم بلقيس يا ايها الملائكة وهم اشرف الناس واكرامهم في القبي  
 التي كتاب تروم سمته كريما لانه محتوم وروي عن النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم انه قال كرامة الكتاب ختمه ثم بيئت من الكتاب قالت انه  
 من سليمان وبيئت المكتوب فقالت وانه ليهام الله الرحمن الرحيم ان  
 لا تغلوا على لاسكروا على واتوني بسليمان طابعين فبيل هو من اسلا  
 وقيل من الاستسلام قالت يا ايها الملائكة افتوني في امري اي اسيروا  
 علي فيما عرض لي واجيبوني بما كنت قاطعة قاصية وقاصلة  
 امرا حتى تسهدون اي تحضرون قالوا يجيبين لها نحن اولوا قوة  
 في المال واولوا باس شديد في الحرب ثم قالوا الامر اليك ايها  
 الملكة في القتال وتركه فانظري من ارى ما اذا تاملت تجد نبيا  
 لا مرك طابعين قالت بلقيس يجيبه لهم عند التعرض بالقتال ان  
 الملوك اذا دخلوا قرية عتوه افسدها وخربوها وجعلوا اعززة  
 اهلها اذلة اي اهانوا اشراقها وكبراهميا كي يستقيم لهم الامر  
 تحذرهم مسير سليمان اليهم ودخوله بلادهم وتناهي الخبر عنها  
 فصدق الله قولها فقال وكذلك يفعلون اي كما قال الله يفعلون  
 ثم قالت واتي برسلة اليهم بهدية فناظروهم صرجه المرسلون  
 والهدية هي العظيمة على ظهرا الملائكة وذو ذلك ان بلقيس كانت  
 امرأة لبنيه قد سبست وساستت فقالت للملائكة من قومها اي  
 برسلة سليمان وقومه هدية اصانعه بها عن ملكي واخترت  
 بها املاك هوام بني فان يكن ملكا قبل الهدية وانصرف ولين يكن  
 نبيا لم يقبل الهدية ولم يرض منا الا ان تتبعه على ديفعه

وذلك قوله تعالي فئاظرة بما يرجع المرسلون فاهدت وصفا  
 ووصاياهم للسننم لباسا واحدا لكي لا يعرفوا ذكر من انبي وقيل  
 اللبس الثعلبان لباس الجوارح وعكسه وكان في لباسهم ما هو  
 مرفوع بالجوهرة وارتكبتهم الجبول بلجم الذهب مرفوعة بالجوهرة  
 والقواشي من الديباج الملون وبعثت اليه خمسا به لبنة من  
 الذهب وخمسا به لبنة من فضة مكلله بالدر والياقوت  
 وارسلت اليه المسك والعنبر والعود والنجوع وعمدت الي  
 حقه جعلت في تادرة ثمانية غير منقوبة وخدرة جردية  
 منقوبة معوجت الثقب ودعت رجلا من اشرف قومك يقال  
 له المنذر ابن عمرو وصرفت اليه رجلا من قومها امويان ربي  
 وعقل وكتب له كتابا بفسحة الهدية وقالت ان كنت نبيا  
 فمزيد بين الوصفا والوصايا واخبر بما في الحقة من قبل ان  
 تفتيها واتقب الدم تقيا مستويا وادخل حيطا في الخزرية  
 المتقوبة من غير علاج الفس واجن وامرت بلقيس الثعلبان و  
 اذا كلمك سليمان فكلوم بكلام تانيث وتحنيت يشبه كلام  
 النساء وامرت الجوارح ان يكلموه بكلام فيه غلظة يشبه كلام  
 الرجال ثم قالت للرسول انظر للرجل اذا دخلت عليه فان نظرو  
 اليه نظره غضيب فاعلم انه ملك ولا يبولنك منظره فان  
 اعزمنه وان رايت الرجل لبنا سكا لطيفا فاعلم انه

بني

بني مرسل فانهم قوله ورد الجواب فانطلق الرسول اليه  
 واتى الهدى مسرعا الي سليمان فاخبره الخبر كله فامسك  
 سليمان عليه السلام الجن ان يضربوا اللينات الذهب والينات  
 الفضة ففعلوا ثم امرهم ان يبسطوا من موضع الذي هو  
 فيه وكان تسع فراسخ مديانا واحدا بلينات الذهب والينات  
 وان يتركوا على طرفهم موضعاً على قدر اللينات خالفا  
 وباني الارض مفروسة وان يجعلوا حول الميدان حنيطا  
 سارا فيها من الذهب والفضة ثم قال اي الدواب خير ما  
 رايتهم في البر والسمك قالوا يا بني الله اننا راينا دوابا في بحر  
 كذا وكذا منقطعة مخالفة الوانها لها اجنحة واعراف  
 وتوامي قال علي سبها الساعة فانزاهها فقال سئدوها عن مبي  
 المدهان وعن بسبار وعلى لينات الذهب والفضة فالتوا لها  
 اعلمتها فيهما ثم قال للجن على باء ولا دم فاجتمع خلق كثير فاقامهم  
 عن يمين الميدان ويساره ثم بعد سليمان في مجلسه على سره ووضع  
 له اربعة الاف كرمي عن يمينه وسماه وامر الشياطين ان يبسطوا  
 صقروا فاصطفوا فراسخ وامر الانسان ان يبسطوا فاصطفوا فراسخ  
 وامر الطيور والوحوش والهمم والسباع فاصطفوا فراسخ عن يمينه وسماه فلما  
 دنا العوم من الميدان نظروا الي ملك سليمان ونظروا الدواب الذي لهم  
 تراعيهم مثلها وهي تزود علي لبن الذهب والفضة تقاصرت انفسهم

بني مرسل فانهم قوله ورد الجواب فانطلق الرسول اليه  
 واتى الهدى مسرعا الي سليمان فاخبره الخبر كله فامسك  
 سليمان عليه السلام الجن ان يضربوا اللينات الذهب والينات  
 الفضة ففعلوا ثم امرهم ان يبسطوا من موضع الذي هو  
 فيه وكان تسع فراسخ مديانا واحدا بلينات الذهب والينات  
 وان يتركوا على طرفهم موضعاً على قدر اللينات خالفا  
 وباني الارض مفروسة وان يجعلوا حول الميدان حنيطا  
 سارا فيها من الذهب والفضة ثم قال اي الدواب خير ما  
 رايتهم في البر والسمك قالوا يا بني الله اننا راينا دوابا في بحر  
 كذا وكذا منقطعة مخالفة الوانها لها اجنحة واعراف  
 وتوامي قال علي سبها الساعة فانزاهها فقال سئدوها عن مبي  
 المدهان وعن بسبار وعلى لينات الذهب والفضة فالتوا لها  
 اعلمتها فيهما ثم قال للجن على باء ولا دم فاجتمع خلق كثير فاقامهم  
 عن يمين الميدان ويساره ثم بعد سليمان في مجلسه على سره ووضع  
 له اربعة الاف كرمي عن يمينه وسماه وامر الشياطين ان يبسطوا  
 صقروا فاصطفوا فراسخ وامر الانسان ان يبسطوا فاصطفوا فراسخ  
 وامر الطيور والوحوش والهمم والسباع فاصطفوا فراسخ عن يمينه وسماه فلما  
 دنا العوم من الميدان نظروا الي ملك سليمان ونظروا الدواب الذي لهم  
 تراعيهم مثلها وهي تزود علي لبن الذهب والفضة تقاصرت انفسهم

وَرَمَوْا بِمَا مَعَهُمْ مِنَ الْهَدْيِ يَا خَوْفًا أَنْ يَتَّبِعُوا بِذَلِكَ وَطَرَحُوا مَا مَعَهُمْ  
 فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَى الشَّيَاطِينِ رَأَوْا مِنْظُرَ عَجِيبٍ فَفَزِعُوا  
 فَقَالُوا لَهُمُ الشَّيَاطِينُ جُوزُوا أَفْلا بَأْسَ عَلَيْكُمْ فَكَانُوا يَمْجُرُونَ عَلَى كُرُودٍ  
 مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالرُّوحِ وَالطَّيْرِ وَالسَّبَّاحِ حَتَّى وَقَفُوا بَيْنَ يَدَيْ  
 سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ نَظْرًا حَسَنًا بُوْحَهُ طَلَقَ وَقَالَ  
 مَا تَرَأَيْتُمْ فَاخْبِرُونِي أَسِ الْقَوْمُ بِمَا جَاءُوا بِهِ وَأَعْطَاهُ كِتَابَ الْمُسْكَةِ  
 فَنَظَرَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ إِنِّي لَخَفْتُ قَانُوهَ بِمَا فُحِرَ كَمَا وَجَّاهُ جِبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَأَخْبَرَهُ بِمَا فِيهَا فَقَالَ لِلرُّسُولِ أَنْ فِيهَا دَرَةٌ تَمَيِّزُهَا غَيْرُ مَنقُوبَةٍ وَخَرَزٌ  
 مَنقُوبٌ مَعُوجٌ حَيْفَ الثَّقَبِ فَقَالَ لَهُ الرُّسُولُ صَدَقْتَ فَانْتَقَتْ لَنَا الدُّرَّةُ  
 وَأَدْخَلَ الْخَيْطُ فِي الْخَرَزِ فَقَالَ سُلَيْمَانُ مَنْ لِي بِتَقِيَّتِهَا فَسَأَلَ سُلَيْمَانَ  
 الْإِنْسُ وَالْجِنُّ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ عِلْمٌ ذَلِكَ ثُمَّ سَأَلَ الشَّيَاطِينُ فَقَالُوا أُرْسِلُ  
 إِلَى الْأَرْضِ فَجَاءَتْهَا فَأَخَذَتْ سَعْفًا فِي فَمِّهَا فَدَخَلَتْ فِيهَا حَتَّى خَرَجَتْ  
 مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ فَقَالَ لَهَا سُلَيْمَانُ مَا تَرَدِي قَالَتْ أَنْ يُصَيِّرَ رِزْقِي  
 السُّحْرَ فَقَالَ لَكَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ مِنْ هَذِهِ أَعْرَضَ سَيْلُهَا الْخَيْطُ فَقَالَ  
 بَيْتًا أَنَا لَهَا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخَذَتْ الدُّرَّةَ الْخَيْطُ فِي فَمِّهَا وَدَخَلَتْ مِنَ  
 الْجَانِبِ الْآخِرِ فَقَالَ سُلَيْمَانُ مَا كَاخْتَكِ قَالَتْ تُجْعَلُ رِزْقِي فِي النَّوَاكِي  
 فَقَالَ لَكَ ذَلِكَ ثُمَّ مَهَيَّ الْجَوَارِي وَالْعُلَمَاءُ وَأَمْرَهُمْ أَنْ يَغْسِلُوا أَرْجُلَهُمْ  
 وَأَبْرِيْمِيْمَ فَجَعَلَتْ الْجَارِيَةَ تَأْخُذُ لَمَّا مَنَى الْإِنْسِيَّةُ بِأَحَدِ يَدَيْهَا ثُمَّ جَعَلَتْ عَلَى  
 الْآخِرِي لَمْ تَضْرِبْ بِهِ الرَّجُلَ وَالْعُلَامُ فَلَمَّا أَخَذُوا مِنْ لَأَنِيَّةِ تَضْرِبُ بِهِ وَجْهَهُ

هذا الحديث في  
 تفسيره في تفسيره

وكالت

وَكَلَّتِ الْجَارِيَةُ نَضْبَ الْمَاصِيَا وَالْعُلَامُ مَجِدْرًا لِمَا عَلَى يَدَيْهِ حُدْرًا فِيمِنْهُمْ  
 بِذَلِكَ ثُمَّ رَدَّ سُلَيْمَانُ الْمَدِينَةَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمَّا حَاطَ سُلَيْمَانُ قَالَ أَمْدُوسِي  
 بِمَالِ قَائِنَا فِي اللَّهِ مِنَ الدُّنْيَا وَالنَّبُوَّةِ وَالْحِكْمَةِ وَالْمَلِكَةِ خَيْرًا فَصَلَّ بِمَا أَنَا كَمَلِي  
 أَنْتُمْ مَهْدِيَّتِكُمْ فَتُزَحِّوْنَ لِأَنَّكُمْ أَهْلُ مَفَاخِرِ الدُّنْيَا وَمَكَانِهِ مَهَابَةٌ فَتُزَحِّوْنَ  
 بِأَهْدِيَّتِكُمْ إِلَى بَعْضِ مَا أَنَا أَفْلا أَفْرَحُ بِمَا وَلَيْسَتْ الدُّنْيَا مِنْ حَاجَتِي  
 لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَكْنِي فِيهَا وَأَعْطَانِي مِنْهَا مَا لَمْ يُعْطِ أَحَدًا أَوْ مَعَهُ لَكَ كَرَمِي  
 بِالِدُنْيَا وَالنَّبُوَّةِ ثُمَّ قَالَ لِلْمَنْذَرِيْنَ عَمْرُو أَمِيرُ الْوَفْدِ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ بِالْهُدْيَةِ  
 فَلَمَّا تَمَّ تَمَّ بِحَمْدِهِمْ لِأَقْبَلُ لَهُمْ بِمَا لَأَطَاقَةُ لَهُمْ بِمَا وَلَخَرَجْتُمْ مِنْهَا إِلَى مَنْ  
 أَرْضَهُمْ وَبِلَدِهِمْ وَهِيَ سَبْعٌ أَدَلَةٌ وَهُمْ صَاعِرُونَ دَلِيلُونَ أَنْ لَمْ يَأْتُوا فِي سُلَيْمَانَ  
 فَلَمَّا رَجَعَتْ رَسُلُ تَعْلِيْسَ لَهَا قَالَتْ قَدْ عَرَفْتُ وَاللَّهِ مَا هَذَا أَمَلَكِ  
 وَمَا لَهَا مِنْ طَاقَةٍ فَجِئْتُ إِلَى سُلَيْمَانَ ابْنِ قَادِمَةَ عَلَيْكَ مَلِكُ قَوْمِي أَنْظِرْ  
 مَا أَسْرَكَ وَمَا تَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ دِينِكَ ثُمَّ أَسْرَفَتْ بِعَرَسِهَا فَجَعَلَتْهُ فِي أَحَدِ  
 سَبْعَةِ آيَاتٍ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ فِي آخِرِ قَضِيَّتِهَا ثُمَّ أَغْلَقَتْ دُونَهُ الْآيَاتِ  
 وَوَكَلَتْ بِهَ خُرَاسَانَ بِحِفْظِهَا ثُمَّ قَالَتْ لِمَنْ خَلَوْتُ عَلَى سُلْطَانِيهَا أَخْفِظْهَا  
 قَبْلَكَ وَسِرِّي مَلِكِي لِأَعْلَصَ إِلَيْهِ أَحَدٌ وَلَا يُؤَيِّنُهُ حَتَّى آتِيكَ ثُمَّ أَسْرَفَتْ بِمَا  
 بِيَادِي فِي إِهْدِي مَمْلَكَتَهُمَا تَوَدُّنَهُمْ بِالرَّحِيلِ وَشَخَصَاتِ إِلَى سُلَيْمَانَ فِي أَمْنِي  
 عَشْرًا فَدَا بِي مِنْ مَلِكِ الْبَيْتِ نَحْتُ يَدِي كُلِّ قَائِدٍ الْوَفِّ كَثِيرٌ وَكَانَ سُلَيْمَانُ رَجُلًا  
 مَهَابًا لَا يَسْتَدِي مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يُسَبِّحُ عَنْهُ فَخَرَجَ يَوْمًا لِحُلِيِّ  
 عَلَى سِرِّهِ مَلِكُهُ فَرَأَتْ رَهْجًا قَوْمِيًّا مِنْهُ فَقَالَ مَا هَذَا قَالُوا لَهُ سَبْعَتَيْنِ

وقد نزلت منها بهذا المكان وكانت على مسيرة فرسخ من سليمان فاقبل  
 جينيد علي جنوده فقال يا ميميا الملائكة ابيكم يا تبني بعرضها قبل ان  
 ياتي تويي مسلمين اي مؤمنين وقال ابن عباس طايبين واختلفوا  
 في السبب الذي لاجله امر سليمان باحضار عرشها فقال بعضهم لان  
 سليمان علم انهما ان اسلمت حرم عليه ما لها فادان ياخذ سرورها قبل  
 ان يحرم عليه اخذ باسلامها وقيل ليربها قدرة الله عز وجل وعظيم  
 سلطانه في معجزه ياتي به عرشها قال قتادة لانه اعجبه صفته بما  
 الهده فاجت ان يراه وقال زيد بن اذان يا ميميا كبرها وتغيرها  
 فيحتمر بذلك عقلها قال عنزيه من الجن وهو المارد القوي قيل اسمه  
 كودي وقيل دوكان وقيل هو صخر الجن وكان بمنزلة قبل قدمه عند  
 طرفه انا انيك به قبل ان تقوم من مقامك اي مجلسك الذي تحكم فيه وكان  
 له كل عداة يجلس فيقضي فيه الى منوع النهار وانى عليه عمل حمله لقوى امين  
 علي بما فيه من الحواهر فقال سليمان اريد اسرع من ذلك فقال الذي علم  
 من الكتاب واختلفوا فيه فقيل هو جبريل عليه السلام وقيل هو ملك  
 من الملائكة ابد الله به سليمان عليه السلام وقاله الاكثرون اصطفى  
 برحيا وكان صدقيا يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا  
 سئل به اعطي وروى عن ابن عباس قال ان اصطف قال لسلمان حين  
 مد عينيك عن بيتي طرفك فمد سليمان بصره ونظر نحو اليمن فدعا ابيه  
 يعني يدي سليمان فبعث الله الملائكة فحملوا السراير من تحت الارض

هنا

خذ الحق انخرقت الارض بالشر بين يدي سليمان وقيل غيره  
 وقيل كانت المسافة ستمين واختلفوا في الدعاء الذي دعا به اصطف  
 فقيل يا ذا الجلال والاکرام باجي يا قوم وعن الزهري قال الذي  
 عنده علم من الكتاب ما الهنا والله كل سي اله واحدا له الا انتي  
 بعرضها وقيل انما هو سليمان قال له عالم من بني اسرائيل انه الله علمها  
 انا انيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال سليمان هات قال انتي  
 وليس عند الله اوجه منك فاذا دعوت الله وطلبت منه كان عندك قال  
 صدقت ففعل ذلك في بالعدس في الوقت قوله قيل ان يرد  
 اليك طرفك قال سعيد بن جبير يعني من قبل ان يرجع اليك اقصى  
 ما تزي وهو ان يهيل اليك من كان منك على بعد بصره وقيل غير  
 ذلك فلما راه يعني سليمان ان العدس مستقر اعند محمولا اليه من  
 هذه المسافة البعيدة في قدر ارخدا الطرف قال هذا من  
 زبي ليلوي اشكر نعمته ام كفرها فلا اشكرها من شكرها انما  
 لشكر لنفسه اي يعود نفع شكره عليه ودموان لبيّن واجب جدا  
 النعمة وادامتها لان الشكر قيد النعمة الموجودة وصيد  
 النعمة المفقودة ومن كفر فان زبي غني عن شكره وكرهه بالانفال  
 علي من يكفر نعمته قال عز وجل تكروا لها عرشها اي سرورها الى حال  
 تنديبه اذا ارادته فقيل جعل اسفله اعلاه وعكسه وجعل مكان



المهرد الاحمر اخضر وعكسه فنظروا فتدري الى عرسها فتعرفه ام تكون  
 من الجاهليين الذين لا يفتنون اليه وانما حل سليمان على ذلك ان  
 الشياطين كانت ان تنزروا حيا سليمان فتفتني اليه اسرار الجن لان انهما  
 كانت جنسية واذ ادركت ولد سليمان لا يفتنون من شهر سليمان واذ  
 من بعده فاستاءوا الشاعنة باليهود وبنينا وقالوا ان رجليا كواجر الكاد  
 وانها شعرة الساقين فاراد سليمان ان يختبرها في عقلها بنتكبر عرسها  
 ونظروا الى قدمها بعين الصريح فلما جاءت قبل اهكذ عرسك قالت  
 هو عروفت ولكن شمت عليه كما سبهوا عليها لم تقبل نعم خوفا من ان تكذب  
 ولم تقبل لا خوفا من التلذيب قالت كانه هو فعرف سليمان حال عقلها  
 حيث لم تقدر ان تتكبر على غيره لكه فقالت واوتينا العلم بصحة  
 نبوة سليمان بالآيات المتقدمة من امور الهدية والرسالة من قبلها  
 ومن قبل الآيات في العرش وكما سليمان منقاد بين طابعين لا سليمان  
 غير ذلك قال الله تعالى وصدتها ما كانت تعبد من دون الله اي منعها  
 ما كانت تعبد من دون الله وهو الشمس ان تعبد الله اي صدتها عباد  
 الشمس عن التوحيد وعبادة الله وقيل غير ذلك قوله ادخل القصر  
 الابه و ذلك ان سليمان اراد ان ينظر الى قدمها وساقها من غير ان  
 يسألها كسفيها لما قالت له الشياطين ان رجليا كواجر الكاد وهي شعرة  
 الساقين ام سليمان الشياطين فبنوا له صرحا اي قصران رجح  
 وقيل بيتا من رجح كانه الكتاب ايضا وقيل الصرح صحن الدار

قوله او تدري الى عرسها فتعرفه ام تكون  
 من الجاهليين الذين لا يفتنون اليه وانما حل سليمان على ذلك ان  
 الشياطين كانت ان تنزروا حيا سليمان فتفتني اليه اسرار الجن لان انهما  
 كانت جنسية واذ ادركت ولد سليمان لا يفتنون من شهر سليمان واذ  
 من بعده فاستاءوا الشاعنة باليهود وبنينا وقالوا ان رجليا كواجر الكاد  
 وانها شعرة الساقين فاراد سليمان ان يختبرها في عقلها بنتكبر عرسها  
 ونظروا الى قدمها بعين الصريح فلما جاءت قبل اهكذ عرسك قالت  
 هو عروفت ولكن شمت عليه كما سبهوا عليها لم تقبل نعم خوفا من ان تكذب  
 ولم تقبل لا خوفا من التلذيب قالت كانه هو فعرف سليمان حال عقلها  
 حيث لم تقدر ان تتكبر على غيره لكه فقالت واوتينا العلم بصحة  
 نبوة سليمان بالآيات المتقدمة من امور الهدية والرسالة من قبلها  
 ومن قبل الآيات في العرش وكما سليمان منقاد بين طابعين لا سليمان  
 غير ذلك قال الله تعالى وصدتها ما كانت تعبد من دون الله اي منعها  
 ما كانت تعبد من دون الله وهو الشمس ان تعبد الله اي صدتها عباد  
 الشمس عن التوحيد وعبادة الله وقيل غير ذلك قوله ادخل القصر  
 الابه و ذلك ان سليمان اراد ان ينظر الى قدمها وساقها من غير ان  
 يسألها كسفيها لما قالت له الشياطين ان رجليا كواجر الكاد وهي شعرة  
 الساقين ام سليمان الشياطين فبنوا له صرحا اي قصران رجح  
 وقيل بيتا من رجح كانه الكتاب ايضا وقيل الصرح صحن الدار

داخيا

واجري تحته الماء التي فيه كل شئ من ذواب البحر حتى السمك والصفير  
 وغيرهما ثم وضع سرب في صدره وحلب عليه وعكذت عليه الطير  
 والجن والانس وانما بين الصرح ليختبر فهمها كما فعلت هي بالوصاف  
 والرمفا فلما جلس على السرور عا بلقيس فلما جات قبلها ادخل القصر  
 فلما رآه حسبه حبة وهي معظم الماء وكشفت عن ساقها التحوضه الي  
 فنظر سليمان فاة وهي احسن الناس قدما وساقا الا انها شعرة الساقين  
 فلما راى سليمان ذلك صرغ بهما و ناداها انه صرغ ثم رادى مجلس  
 من قواريرهم وعطاها سليمان للاسلام وكانت قد رأت حال العرش وعلمت ان  
 ملكه سليمان من الله تعالى فاجابت وقالت رب اولى ليتم نفسي بالكفر وعبادة  
 غيرك واسلمت مع سليمان لله رب العالمين احلصت له التوحيد  
 في امرها هل تزوجها سليمان عليه السلام فقال بعضهم تزوجها ولما اراد  
 ان تزوجها كره ما رآ من كثرة شعور ساقها فقال الانس ما يذره هذا  
 قالوا له الموصي فقال تجرح ساقها فقال الجن فقالوا الاندري ثم سأل  
 الشياطين فقالوا محتال لك حتى يضرها كالسبيكة الفضة من غير ادي  
 فامرهم فاختذوا النور فكانت النور والحمام من ذلك اليوم ويقال ان  
 الحمام الذي بباب الاسباط بالقدس الشريف بجوار المدرسة الصلاحية  
 هو من حمدة الاوقاف على المدرسة من الملك صلاح الدين ايماني بلقيس  
 رانه اول حمام بنى على وجه الارض والله اعلم ولما تزوجها سليمان  
 اجتمعا حيا سد بيوتها وادها على ذلك كما وامر الجن فانبتوا بارض اليمن

قوله او تدري الى عرسها فتعرفه ام تكون  
 من الجاهليين الذين لا يفتنون اليه وانما حل سليمان على ذلك ان  
 الشياطين كانت ان تنزروا حيا سليمان فتفتني اليه اسرار الجن لان انهما  
 كانت جنسية واذ ادركت ولد سليمان لا يفتنون من شهر سليمان واذ  
 من بعده فاستاءوا الشاعنة باليهود وبنينا وقالوا ان رجليا كواجر الكاد  
 وانها شعرة الساقين فاراد سليمان ان يختبرها في عقلها بنتكبر عرسها  
 ونظروا الى قدمها بعين الصريح فلما جاءت قبل اهكذ عرسك قالت  
 هو عروفت ولكن شمت عليه كما سبهوا عليها لم تقبل نعم خوفا من ان تكذب  
 ولم تقبل لا خوفا من التلذيب قالت كانه هو فعرف سليمان حال عقلها  
 حيث لم تقدر ان تتكبر على غيره لكه فقالت واوتينا العلم بصحة  
 نبوة سليمان بالآيات المتقدمة من امور الهدية والرسالة من قبلها  
 ومن قبل الآيات في العرش وكما سليمان منقاد بين طابعين لا سليمان  
 غير ذلك قال الله تعالى وصدتها ما كانت تعبد من دون الله اي منعها  
 ما كانت تعبد من دون الله وهو الشمس ان تعبد الله اي صدتها عباد  
 الشمس عن التوحيد وعبادة الله وقيل غير ذلك قوله ادخل القصر  
 الابه و ذلك ان سليمان اراد ان ينظر الى قدمها وساقها من غير ان  
 يسألها كسفيها لما قالت له الشياطين ان رجليا كواجر الكاد وهي شعرة  
 الساقين ام سليمان الشياطين فبنوا له صرحا اي قصران رجح  
 وقيل بيتا من رجح كانه الكتاب ايضا وقيل الصرح صحن الدار



اللائ حصون لم ير الناس مثلها ارتفاعا وحسنا ثم كان سليمان يزورها  
 في كل شهر من بعد ان ردها الي ملكها ويقيم عندها ثلاثة ايام وولد  
 له فيما يذكر والله علم ذكره سنة ستمائة لله في سنة ثمان مائة  
 سليمان اختبرناه وابتدنا لم يسلب ملكه وسبب ذلك ما روي عن  
 وهد بن منبه قال سمع سليمان عليه السلام يمد يده في جزيق من جزاير  
 البحر يقال لها مائة عظيم الشأن لم يكن للناس عليه سبيل لكان في البحر  
 وكان الله سبحانه وتعالى قد اتي سليمان في مكة سلطانا لا يمنعه عليه  
 شي في يور ولا يحول انما يركب اليه في الزبح فتخرج الي تلك المدينة فحمله الريح  
 على ظهر الماء حتى نزل بها مجزوءه من الجن والانس فقتل ملكها واستقل  
 فيها واصحاب بنتا لذلك الملك نسي جراده لم يور ملكها حسنا وجمالها صيفا  
 لنفسه ودها لاسلام فاسلمت على جفاتها وقلة مؤاقفة واحتملها  
 لم يحبه احد من نسا به وكانت على منزلة عند عطية ولا يذمها حزنها ولا  
 يوقا ومعها فسق ذلك على سليمان فقال لها وديك ما هذا الخون الذي  
 يذهب والدمع الذي لا يوقا قالت اني اذ تروني اذ تروني اذ تروني اذ تروني  
 فيه وما اصنابه فيجذبني ذلك قال سليمان فقد بدل لك الله  
 به ملكا وهو اعظم ملكا من ملكه وسلطانا اعظم من سلطانه  
 وهد لك الله للسلام وهو خير من ذلك قالت ان ذلك كذا كنت  
 ولكنني اذ اذ كونه امنا بني ما تروني من الحزن فلو انك اء سديت  
 الشياطين فتصوروا صورته في ذاري التي انا فيها اذ اراها

بكرة

بكرة وعشيرة لرحوت ان يدها ذلك حزني وان سبلي عنى بعض  
 ما احب في نفسي فامر سليمان الشياطين ان يمثلوا لها صورته ابيها  
 في دارها حتى لا ينكر منه على قتلوها حتى نظرت اليها بعينه  
 الا انه لا روح فيه فعدت اليه حين وصعق فازرته وتمصته  
 وعصمته وردته بمثل ثيابه التي كانت عليه فلبسها في حال حياتها  
 ثم كانت اذ خرج سليمان عليه السلام من دارها فعدوا اليه  
 ولا يتنا حتى يتعدله ويجدون له كما كانت تصنع به في ملكه روح  
 في كل عشيرة بمثل ذلك وسليمان لا يعلم بشي من ذلك مدة ارتفع  
 وبلغ ذلك اصفا بن برخيا وكان همد نفقا وكان لا يور من ابواب  
 سليمان اي ساعة اراد ان يدخل سيات من بيوتك دخل حاصرا  
 كان سليمان او غامبا فانا سليمان فقال له يا بني الله كرسني ووق  
 عطية ونفذ عمري وقد كان مني ذهابه وقد اجبت ان اقيم  
 قبل الموت اذ كرفيه من مصفا من انبياء الله تعالى واسلمني  
 عليهم بعلمي فيهم واعلم الناس بعض ما كانوا يجادلون كثيرا من  
 ابورهم فقال له سليمان افعل لي جمع له سليمان الناس فضلم  
 فيهم حطيبا فذكر من مصفى من انبياء الله فاني على كل بني عمانية  
 ما فضلته الله به حتى انتمى الي سليمان فقال كما كان احكاما في  
 معقول والعدول من كل ما كره في صفدكم انصرف فوجد سليمان  
 في نفسه من ذلك حتى ملاه غيظا فلما دخل سليمان داره ارسل اليه

فقال يا اصف ذكرت من مضي من ابني الله فاسئبت عليهم خيرا  
 في كل زمانهم وفي كل حال من امرهم فطاد كرتي جعلت فتدني  
 علي فخبرني صغري وسكت عما سوا ذلك من امري في كبري فيما  
 احدث في اخي عمري فقال له ان غير الله يعيدني دارك مدة اربعين  
 صباحا في صوكتي اسوة فقال في دارك فقال في دارك فقال  
 سليمان انا لله وانما ابيم راجعون لقد عرفت انك ما قلت الذي  
 تكلمت الا عن شي بقلبك ثم رجع سليمان الى دار فكسر ذلك الصدم  
 وعافيت تلك الامراه وولادها ثم امر بنجيات الطيرم فاني بما يحيي  
 شيئا لا يغز لها الا الاكباد ولا ينسجها الا الاكباد ولا يغسلها  
 الا الاكباد ولا يمسها امراه فذرات الدم فليسها ثم خرج الى قلا  
 من الارض وحده فامر برما د فغدرش له ثم اقبل الى الله تعالى ثانيا  
 اليه حتى جلس على ذلك الرما د و تمنع فيه بتيابه نذلل الله  
 وتضرعا اليه يبكي ويبعدوا واستغفروا مما كان في دار فلم يرد  
 في ذلك يومه حتى امسني ثم رجع الى دار وكان له ام ولد  
 سمي الامينه كان اذا دخل مذهبهم او اراد اصحابه امراه  
 من سنه يده وضع خاتمها عندها ثم دخل الى حين يظهر اخذ  
 منها وكان لا يجس خاتمها الا وهو طاهر وكان ملكه في خاتمها  
 فوضع يومها عندها ثم دخل الى مذهبهم فانافا الشيطان  
 صاحب البحر واسم مخز على صور سليمان لا ينكر منه على فقال

في كتابه  
 modis novatis  
 at si ab de tek  
 propri de sudan

خاتمي

خاتمي يا امينه فتنا ولتبا يا ه فجله في بين ثم خرج حتى جلس على  
 سرير سليمان وعكفت عليه الطير والجن والانس فخرج سليمان فاني  
 الامينه وقد تغيرت حالته وهيبته عند كل من راه فقال يا امينه  
 خاتمي فقالت له مرات قال سليمان بن داود قالت كذبت قد حياء  
 سليمان واخذ خاتمته وهو جالس على سرير ملكه فعرف سليمان  
 ان حطيته فطاد ركبه فخرج وجعل يقف على الدار من دور  
 بيت اسرائيل فيقول انا سليمان ابن داود فيجتون عليه التراب  
 ويسمونه ويقولون انظروا الى هذا المجنون اي شي يقول يوم  
 انه سليمان فلما راي سليمان ذلك عمد الى اليهود وكان يقال لختيان  
 لاصحاب اللحد الى السوق فيعطونه كل يوم سمكتين فاذا سبي باع  
 احدى سمكتيه بارغفة وسوي الاخرى فاكلها ما تمكث كذلك الا  
 صباحا عدت ما كان عبد الوثن في داره فانكر اصف وعظما بني  
 اسرائيل حكم عدوا لله الشيطان في تلك الاربعين يوما فقال  
 اصف يا معشر بني اسرائيل هل رايت من اخلا في حكم ابن داود  
 كما رايت قالوا نعم قال امهلوني حتى ادخل علي بسابه فاسالهن  
 هل انكرن منه في خاصته امرن ما انكرنا في عامه امر الناس  
 وعكف عليهم فدخل على سبلوحه فقال ويحك هل انكرن من  
 امر ابن داود ما انكرناه فقلن اسد ما يدع امراه منا في  
 ولا يغتسل من الحيا به فقال انا لله وانا اليه راجعون

في كتابه



ان محمد بن الهوالبلاء المدين ثم خرج علي بن ابي اسرايل فقال ما في  
 الخاصة اعظم مما في العامة فاجتمع قرا بني اسرائيل وعلماء وهم  
 واقبلوا حتى اجد قوا به ونسروا التوراة ففقدوها فظا من بين  
 ابيهم حتى وقع علي شرفه والحاتم معه ثم طار حتى ذهب الى الحد  
 فوقع الحاتم منه في البحر فابتلعه حوت فاخذ بعض الصيادين  
 وقد عمل له سيدنا سليمان نالي وسط النهار حتى اذا كان العشي  
 اعطاه سمكته فاعطى السمكة الذي اخذت الحاتم وخرج سليمان  
 فباع التي لبس في بطنها الحاتم بارغفه ثم عمد الى السمكة الاخرى  
 فنقرها ليشورها فاستقبله حاتم في جوفها فاخذ منه فعمله  
 في بطنه فرزق الله عليه ملكه ومباوع فوقع ساجدا لله تعالى وحكمت  
 عليه الطير والجن والانس واقبل عليه الناس زعوم الذي قد  
 كان دخل عليه لما احدث في داره فرجع الى ملكه واظهر التوبة منه  
 وامر السباطين فقال انتوي بصحنه فقط لبنته السباطين حتى اخفنه  
 فانوا به فجاوا له بمضرة فادخله فيها ثم سدد عليه باخري ثم اولها  
 عليه بالحديد والرمصاص ثم امر به فقتل في البحر هذا هو  
 وهب رضى الله عنه وحكى غيره واسمها الاقاويل ان الحسد الذي الذي  
 على كرسية هو محمد الجني فذلك قوله عز وجل والقينا على كرسية  
 حسنة ثم انا ب اي رجوع الى ملكه بعد اربعين يوما قلنا مع قال  
 رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي يريد هب لي ملكا

5

لا تسلمني في باقية عمري ونقطيه عمري كما اسلمتني في  
 في ما في عمري انك انت الوهاب قيل سأل ذلك لكون ابيه  
 لنبوته ودلالة لرسالته ومعجزته وقيل سأل ذلك لكون علما  
 علي قبول توبته حيث اجاب الله دعاه ورد اليه ملكه ويزاد  
 فيه فقال مقاتل لان سليمان ملكا ولكنه اراد بقوله لا ينبغي  
 لاحد من بعدي تسخير الروح والطير والسباطين يدل ما  
 بعده وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال ان عقور يتامن الجن تغلت ابا رحد ليقطع علي صلا في  
 فمكنتي الله منه فاخذته فاروت رطبه في سارية من سوارى  
 المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوى اخي سليمان راجع  
 لي رهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فردده خاسيا ولما رد  
 الله على سليمان ملكه ومباوع وحانت عليه الطير وعرف الناس  
 انه سليمان قاموا يعنذرون اليه مما صنعوا فقال ما احدثكم  
 على عذركم ولا اذركم على ما كان بينكم هذا امر كان لا بد منه  
 ثم جأ حتى اتى ملكه واطاع سليمان كل جميع ملوك الارض وجعلوا  
 اليه تقاليس مواليم واستمر سليمان على ذلك حتى تولى ذلك  
 وفاته عليه السلام وقد ذكره روى في وفات السيد  
 عليه السلام ما قالوا اهل العلم انهم كان يتخمت في القيس  
 السنة والسنين والشهر والشهرين واقل من ذلك واكثر



يدخل فيه طعامه وشرايه فادخله في المدة التي مات فيها  
 وكان بدو ذلك انه لا يصعب يوماً الا وسب في حرايه بيت  
 المقدس شجرة نيسالها ما اسمك فتقول اسمي كذا فتقول لاي شيء  
 انتي فتقول لكذا وكذا فبما تم قطع فان كانت بنتت لغرس  
 غرسها وان كانت ليد واطم كتبت حتى بنتت الحزوبه فقال  
 ما انتي قالت الحزوبه قال لاي شيء بنتت قالت الحزوبه مسجرك بعا  
 سليمان ما كان الله ليحزبه وانما هي انت التي علمت حبه هلاكه  
 بيت المقدس فغرسها وغرسها في حايط عم قال اللهم عمر على  
 الجن موتي حتى تعلم الانس ان الجن لا يعملون الغيب وكانت  
 الجن تحب الانس انهم كانوا يعملون الغيب اسبياً ويعلمون  
 ما في عيدهم دخل الحزوب نقار يهتلي متكبها على عشاء نقل  
 انه حتمت من الحزوب فمات قائماً وكان للحزوب كوي من  
 بين يديه ومن خلفه فكان الجن يعملون تلك الاعمال المسفة  
 التي كانوا يعملون في حياتهم وينظرون اليه يحسبون انه  
 حي ولا يتكفرون احتياسه عن الخروج الى الناس لطلب  
 صلاته قبل ذلك فمكثوا يدعون له بعد موته حواكيا ميلا  
 حتى اكلت الارضيه من سباته اي عصا ته عصا سليمان  
 فحزمتها فعملوا بموته فسكوت الجن الارضيه فهم ياتونها  
 بالمال والسطين في حرف الخشب \* فذلك قوله تعالى ما دام

عل

على موته الادابة الارضيه وهي الارضه فاكل من ساقه  
 يعني عصاه فلما خزا اي سقط على الارض تبينت الجن ان  
 ان لو كانوا يعملون الغيب ما لبثوا في العذاب المهيين  
 اي في العقب والسقا مستخدمين لسليمان وهو ميت يظنون  
 حياته اراد الله بذلك ان يعلم الجن انهم لا يعملون الغيب لغلبة  
 الجمل وقيل ان معنى تبينت الجن اي ظهرت وانكشفت الجن  
 للانس اي ظهر امرهم انهم لا يعملون الغيب لانهم كانوا قد سبوا  
 على الانس ذلك وتوفي سليمان عليه السلام وعمره اثنان وخمسون  
 سنة وكانت مدة ملكه اربعين سنة فتكون وفاته في اول  
 سنة 505 لوفات موسى عليه السلام وذلك بعد فراع  
 بن بيت المقدس بتسع وعشرين سنة فتكون الماضي من وفاته  
 الي عصرنا هذا وهو سنة تسع مائة من الهجرة الشريفة النبوية  
 العبي وسبهايه وثلاث وسبعين سنة والله اعلم ونقل  
 ان قبره بالبيت الشريف المقدس عند الجسما فيه وانته هو  
 وابوه داود في قبر واحد واستمر بيت المقدس على العمارة  
 السلطانية 303 ذكروا بيت المقدس على بيت المقدس  
 لما توفي سليمان عليه السلام ملك بعده ابنه رختيم بنهم  
 الراء والهاء المهملين وسكون الباء الموحدة وفتح  
 العين ثم ميم \* وفي ايامه اختل نظام الملك وخرج عن طاعته

الذي هو الماضي من وفاته

عشوة اسباط ولم يبق تحت طاعته سوي سبطين وصار  
 للاسباط العشر ملوكا تعرفوا بملوك الاسباط واسموا الحال  
 على ذلك حزاهم سنة وكان ولد سليمان في بني اسرائيل عميد  
 الخليفة للاسلام لانهم اهل الولاية وكان الاسباط مثل ملوك  
 الاطراف والخارج وارحل الاسباط الى جهة فلسطين وغيرها  
 بالسام واستقر ولد اود ببيت المقدس واسموا جميعهم على  
 ما استقر له من الملك وزاد في عمارة الحرم وعمود وعم  
 ذلك وعمدا بلبيا وجدها وملك سبعة عشر سنة ومات ثم  
 ملكه بعد ابنه انبيا بفتح الهمزة وكسر الفاء التي هي بين الفاء  
 والياء على مقتضى اللغة العبرانية وتشد يد الياء المتناهية  
 من تحتها ثم الف وكانت مدة ملكه ثلاث سنين ومات ثم ملكه  
 بعده ابنه اسبا بفتح الهمزة والسين المهملة ثم الف وكانت  
 مدة ملكه احدى واربعين سنة ثم ملكه من بعد ابنه سافا  
 بفتح الباء المتناهية من تحتها وضم الهمزة وسكون الواو وفتح  
 المعجمة وتعد هذا الف ثم فاء والياء وطامهلة وكان رجلا صالحا  
 كثيرا العناية بعلماء بني اسرائيل وكانت مدة ملكه خمسا وعشرين  
 سنة ومات ثم ملك بعده ابنه بهورام بفتح الهمزة من تحتها  
 وضم الهمزة وسكون الواو ثم راء مهملة ثم الف وميم وكانت  
 مدة ملكه ثمان سنين ومات ثم ملك بعده ابوه حزبا هو

بفتح

بفتح الهمزة والحاء المهملة وسكون الذاي المعجمة ثم يا منناه  
 من تحتها ثم الف وها ثم واو وكانت مدة ملكه سنتين ومات  
 ثم كان بعد حزبا هو فتره بغير ملك وحكمت في الفتر المذكور  
 امرأة ساحرة اسمها من حوار سليمان عليه السلام واسمها عثليا  
 بفتح العين المهملة والثاء المثلثة وسكون اللام وفتح الهمزة  
 المتناهية من تحتها وبعد هذا الف ثم فاء مفصولة ثم واو و  
 عثليا بغيرها ولا واو وتبعته بني داود فقتلتهم وسلم  
 منها طفلا اخفوه عنهما وكان اسم ذلك الطفل يواش بن حزو  
 واستولت عثليا سبع سنين فتكون اخرا الفتر وعدم عثليا  
 في اواخر سنة ٩١٨ ولوقاه موسى عليه السلام ثم ملك يواش  
 وهو ابن سبع سنين وفي السنة الثالثة مائة ايضا وحكمه العشر  
 من ملكه وتم بيت المقدس وحده وعمارته وملكه اربعين سنة  
 وقيل خمسة عشر سنة وقتل ثم ملكه بعده عزيا هو وملكه ثمان  
 وخمسين سنة ولحقه البرص وتنفصت عليه ابامه ومنع اسن  
 في اخروفت وتغلب عليه ولد يوشم ومات ثم ملك بعده ابنه  
 يوشم وفي ابامه كان يوشا النبي عليه السلام وملكه سنة عشر سنة  
 ومات ثم ملك بعده ابنه حزقيا وكان رجلا صالحا مطلقا ولما  
 دخلت السنة السادسة من ملكه انقضت دولة الخراج من  
 ملوك الاسباط الذين بعثنا عليهم عند ذكر رحبعام بن سليمان

ثم ملكه من بعد ابنه اسبا هو  
 وملكه ستعا وعشرا من سنة

وانضم من بني من الاسباط الى حزقيا و دخلوا تحت طاعته وكان  
 من الصلحاء الكبار وكان قد خرج عليه سجنار بن ملكه بابل والموت  
 وتول حول بيت المقدس في ستمائة الف راية فصره الله تعالى و  
 عسكر سجنار بن و وقع سجنار بن في اسره ثم اطلقه وسير الى بلاد  
 وكان قد فرغ عمر حزقيا قبل موته بخمسة عشر سنة فزاده الله في عمره  
 خمسة عشر سنة وامره ان يتزوج واخرج بذلك نبي ذلك الزمان هو  
 اشعيا عليه السلام واسعيا هو الذي سبوا النبي صلى الله عليه وسلم  
 وشبوع بن عيسى عليه السلام وملك حزقيا تسعا وعشرين سنة ثم  
 ثم ملك بعد ابنه منشأ خمسة وخمسين سنة ومات ثم ملك بعد  
 ابنه امون سنتين ومات ثم ملك بعد ابنه يوسف ولما ملك  
 اظهر الطاعة والعبادة وحده عمارق بيت المقدس واصلحه و  
 احدي وثلاثين سنة ومات ثم ملك بعد ابنه يهوياقيم ولما  
 ملك عزراه فرعون مصر وهو الاعدج فاخذ اسيرا الى مصر فمات  
 بها وكانت مدة ملكه ثلثة اشهر ولما اسر يهوياقيم ملك  
 اخوه يهوياقيم وفي السنة الرابعة من ملكه توجه تحت نصر  
 على بابل وكان ابنا لابنه في سنة لوفاة موسى عليه السلام  
 وتفسير تحت نصر بالعباد شبه عطارده وهو ينطق سمي بذلك  
 لتقريبه العلماء والحكماء وحباهل العلم واختلف المؤرخون  
 فيه هل كان مستقلا بنفسه او كان نائبا للنرس والامم عند

الاكثر

عن ابن جرير

الاكثر من انه كان نائبا للهد اسمه يهوياقيم و بين ولايته تحت نصر  
 والمجمع السريفة الف وثلثمائة وتسع وستون سنة ومائة وسبعة  
 عشر يوما وقد مضى من الهجرة السريفة الي عصر الستمائة سنة  
 فتكون المعاصي من ولاية تحت نصر الى اخر سنة تسعمائة من المجمع  
 السريفة الفين ومائتين وتسع وستين سنة واما ما ورد في  
 السنة الرابعة من ملك يهوياقيم ساد تحت نصر بالجيش الى الشام  
 وغزبني اسرائيل لما حصل بينهم من التغيير والتبديل وفعل  
 القبيح فلم يحاربه يهوياقيم ودخل تحت طاعته فبقاه تحت  
 علي ملكه ورجع بنوا اسرائيل الى الله تعالى وتابوا من المعاصي  
 فزاد الله عنهم تحت نصر وبني يهوياقيم تحت طاعة تحت نصر  
 ثلاث سنين ثم خرج عن طاعته وعصى عليه فارسل تحت نصر  
 ومسكه وامر باحضار الله فمات يهوياقيم في المطر بيت  
 من الخوف فكانت مدة ولايته نحو احدى عشر سنة وانقضى ملكه  
 في اواخر سنة ثمان لا يتبدد ملك تحت نصر ولما اخذ يهوياقيم  
 المذكور الى العراق استخلف مكانه ابنه تخنيو اقام موضع  
 ابيه مائة يوم ثم ارسل تحت نصر من اخذ الى بابل واخذ ايضا  
 معه جماعة من علماء بني اسرائيل من حملتهم ابيال النبي وحزقيا  
 النبي وهو من نسل هارون عليه السلام وحاله وصون تخنيو  
 سخيته تحت نصر ولم يبرح مسجونا حتى مات تحت نصر ولما امسك تحت نصر



محسوا انصبه مكانه على بني اسرائيل هم محسوا المذكور وهو صيد قيا  
 واستمر صيد قيا تحت طاعة تحت نصر وكان ارميا عليه السلام في ايام  
 صيد قيا فبقي يعظه وبني اسرائيل لما احدثوا من المعاصي والطغيان  
 ونقض التوبة وابتعدوا عن نصر وهم لا يلتفتون الى وعظه  
 وفي السنة التاسعة من ملكه صيد قيا عصى على تحت نصر وكان ارميا  
 النبي عليه السلام قد راى تحت مقر قدما وهو صبي اقترع وهو  
 وتبعوط وتقتل القتال فقال له ما هذا فقال له اذكي حتى تخرج وتنتفع  
 تدخل وعدو يقتل فقال له سيكون لك سنا نأقا خذ ارميا تحت  
 نصر اما نال بيت المقدس ومن فيها وكتب له اما نأ في جبل فلما  
 الملك لم تحت مقر عصى عليه صيد قيا كما تقدم فقصه تحت نصر  
 بيت المقدس فلما بلغ سهرة الرسالة وعلم ارميا بذلك سار اليه  
 واعطاه الامان فنظن من قال هو اما نأ ولكني مبعوث وقد امرت  
 ان ارمي به في حيث ما وقع سهمي طلعت الموضع فرمي بهم فوقع في  
 قبة بيت المقدس فرجع ارميا الى اهل بيت المقدس واخبرهم  
 بذلك ثم سار تحت نصر بالمجيوس وكان معه ستماية الفارانية  
 ودخل بيت المقدس مجنونه ودلى السام ووصل بني اسرائيل  
 حتى افناهم وخرت بيت المقدس وامر جنده كان بمبلا لئلا  
 رجل منهم تراسه نرايا ثم بقذفة في بيت المقدس ففعلوا  
 حتى ملوع وهكذا نقل البعوي في تفسيره والذي نقله افلكه

المريد

المرید صا حب حماه انه حتم العساكر وبعث الجيوش مع وزيره اسمه  
 بنوزه ان الى احصار صديقيا بالقدس فسار الوزير بالجيش وحصار  
 صديقيا مدة سنتين ونصف اولها عاشروا من السنة التاسعة  
 للملك صديقيا واخذ بعد حصار المدة المذكورة القدس بالسيف  
 واخذ صديقيا اسيرا واخذ معه جماعة كثيرة من بني اسرائيل  
 واحرق القدس وخربيه وطرح فيه الجيف وهدم البيت الذي  
 بناه سليمان واحرقه واحتمل منه ثمانين عملة محملة ذهباً وفضة  
 وطرحه بروميه وباد بنى اوسرايل قتلا وتشد يد اواعانه  
 على خرابه الروم بغضاً لبني اسرائيل فكانت مدة ملكه صديقيا  
 نحو احدى عشر سنة وهو اخر ملوك بني اسرائيل واما من تولى  
 بعده من بني اسرائيل بعد اعادة عمارة بيت المقدس فكان  
 اليا سديت المقدس فقط فذكبت انقضا ملوك بني اسرائيل  
 وخراب بيت المقدس على يد تحت نصر سنة عشرين من ولايته بعد  
 وهي السنة التاسعة والستون وتسعمائة لوفاه موسى عليه السلام  
 وهو ايضا سنة مضت من عمارة بيت المقدس وهي مدة لبثه على العماره  
 وهذه المدة التي ذكرها الله تعالى فقال وقضينا الي بني اسرائيل  
 في الكتاب لتفسدن في الارض سنين وتعلن علوا كبريا فاذا  
 جاء وبعده اولها بعثنا عليكم عبادة لنا اولى باس شديد مجاسوا  
 ذلك الا باس وكان وعدا مفعولا اي قضا كايضا لا خلف فيه

المريد

المريد

وربين خراب بيت المقدس والمعجزة السابعة الف وثلاث مائة وخمسون  
 سنة وقد مضى من المعجزة السابعة تسعاً مائة سنة فيكون المائة من  
 خراب بيت المقدس التي عصرتنا وهو اخر سنة تسعاً مائة الفين ومائتين  
 وخمسين سنة ولما غزاهت نصر القدس وخربه ونزل ما تقدم ذكره  
 هرب من بني اسرائيل جماعة واقاموا بمصر عنده فرعون الاعدج وارسل  
 تحت نصر اليه بيلهم منه وقال هو لا يعبيدي هربوا اليك فلم يسلمهم  
 فرعون مصر وقال ليس هم تعبيدك وانما هم احرار وكان قتلها هو  
 السبب لغزوت تحت نصر مصر وقتل فرعون الاعدج وهرب منهم  
 جماعة للمجاز واقاموا مع العرب واستمر بيت المقدس خراباً سبعين  
 سنة وعن قتادة بن نوحه تعالى ومن اظلم من منع مساجد  
 الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها خراب بيت المقدس قال  
 هو تحت نصر واصحابه واعاينهم على ذلك النصارى قال الله تعالى  
 ما كان لهم ان يدخلوها الا خافين قال فمهم النصارى لا يدخلون  
 المسجد الا مسارقة ان قدر عليهم عوقبوا لهم في الدنيا خزي  
 قال يعطون الجزية عن يديهم وما غرورون ذكر عمار بن عبد الله بن  
 القاسم لما جري بما ذكرناه من تخريب بيت المقدس ولسه على العهد  
 سبعين سنة عثم بعد ذلك بعض ملوك القدس واسمه عند اليهود  
 كورس وقد اختلف فيه فقيل هو دارا بن بهمن وقيل هو بهمن  
 المذكور وهو والاسم وكان كريماً متواضعاً علامته على كتفه من

ab exordio denique  
 vel figuram finem  
 75

ازدبر

ازدبر بهمن عبد الله وخادم الله والسايلا مرهم وتفسير بهمن  
 بالعربية الحسن النيه وكان قد امر الله على لسان عبده ارميا النبي  
 عليه السلام ان يبني بيت المقدس ففعل ذلك واصعد الهياكل  
 بني اسرائيل اربعين الفاً وقربوا القربان على رؤسهم الاول  
 اليهم ولهم وعظم محلم عند الاحم قال الله تعالى ثم ردناكم اكره  
 عليهم وامدناكم بالموال وبينين وحصلنا ثم الكثر نفيهم ان احسنتم  
 احسنتم لانفسكم وان اساءتم فلنا وعاد البلد احسن مما كان  
 وحكي بعض المؤرخين ان الله تعالى وحى الي اشعنا النبي عليه السلام  
 ان كورش بعبر بيت المقدس وذكر لفظ اشعنا الذي قاله في الفصل  
 الثاني والعشرين من كتابه حكاية عن الله عز وجل وهو انما انقيل  
 لكورس داعي الذي يتم جميع مجيبي ويقول لروسل عودي بنفسه  
 ولحبيكلها كن مؤخر فامزينا هكذا قال الرب ليهوذا كورس الذي  
 اخذ بيمنه لتدبير الامم ويحيى لك لليهود الملوك سبواوا افتح الابواب  
 امامه فلا تغلق واسهل لك الوعر والاسوار ابواب النحاس واحسوك  
 بالدخاير الذي في القلوات امين ولما عادت عمارة بيت المقدس  
 تراجع اليه بنو اسرائيل من العيراق وعذب وكان عمارة في اول  
 سنة لا يتداه ولا يهت تحت نصر ولما تراجع بنو اسرائيل الي  
 القدس كان من محلمهم عزير عليه السلام وكان بالعيراق قدم  
 معه من بني اسرائيل ما يزيد على الفين من العتمة وغيرهم وتوتب

Adras

مع عذرة في القدس ما به وعشرين شيخا من علماء بني اسرائيل وكانت  
 التوراة قد عُدت منهم اذ ذاك قال فثلمنا الله في عهد العزير  
 ووضعها لبني اسرائيل بعرفون منا حلالها وحرامها فاجتمع حيا سديدا  
 واصبح العزير اسرهم وقام بينهم على ذلك وليت مع بني اسرائيل في القدس  
 يدبر امرهم حتى توفي بعد مضي اربعين سنة لعمان نبي المقدس فتكلم  
 وقامه سنة ثلاثا بيقوم بينين لا يتدلي ولا يهت تحت نفوس واسم العزير  
 بالعبرانية عذرا وهو من فدية هارون ابن عمران ثم توفي رياسة على  
 بني اسرائيل بيت المقدس ثم هون الصديقي وهو ايضا من نسل هارون  
 ولما تراجع بنو اسرائيل الى القدس بعد عمارته متاولهم حاكمهم وكانوا  
 تحت حكم ملوك القدس واستمروا كذلك حتى ظهر الاسكندر ملك اليونان  
 في سنة لولاية نخت نصر وغلب اليونان على القدس ودخل حنسد  
 بنو اسرائيل تحت حكم اليونان وبني عملة الاسكندر على ملك القدس  
 وبين المهجر السبعة لستعاب واربعه وثلثون سنة وراى الاسكندر  
 بعد غلبة الفرس يقرب بسبع سنين فيكون الماضي من وفاته الى اخير  
 سنة لستعابيه من المهجر السبعة الف وثمان مائة وقرية عمان وعشرين  
 سنة وهذا الاسكندر ليس هو ذوالقرنين الذي ذكره الله في القرآن  
 فان ذلك ملك قديم كان في زمن ابراهيم الخليل عليه السلام وتقدم  
 ذكره ولما دخل بنو اسرائيل تحت حكم اليونان اقاموا من بني اسرائيل  
 ولاية عليهم وكان يقال لهم في اليونان هو دودوس واستمروا بنو

Product from  
 100% pure  
 2012-0-07

اسرائيل

اسرائيل على ذلك حتى خرب البيت المقدس الحرابي وانشئت منه  
 بنو اسرائيل على ما سنده كره نفسه ارميا عليه السلام قد تقدم  
 عن ذكره صدقيا الذي هو اخر ملوك بني اسرائيل وان ارميا النبي كان  
 في ايامه وكان يامر بني اسرائيل بالتوبة وعبادة الله بيمينت نفس  
 منهم لا يلتفتون اليه فلما راى انهم لا يرجعون عما هم فيه فارقت ارميا  
 واختفا حتى غزاهم تحت نصر واخرت القدس كما تقدم ذكره ثم  
 ان الله تعالى وحى الي ارميا اني عامر بيت المقدس فاخرج اليها  
 فخرج ارميا وتقدم القدس وهي خراب فقال سبحان الله امرني  
 الله ان اترك هذه البلدة واخبرني انه عامرها مني بعبرها وسمى  
 بعبرها الله بعد موتي ثم وضع راسه وقام ومعه حمار وسلة  
 فيها طعام وهو من ورقون فيها عصير عنب وكان من فضته ما اخرج  
 الله تعالى في كتابه العزيز في قوله تعالى او كما نرى سر على قربة وهي  
 خربة على عروسها قال اني حكي هذه الله بعد موتي فاما نداءه  
 مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم  
 بل لبثت مائة عام فانظروا الى طعامكم وشرابكم لم ييسرته اى له  
 يتغير وانظروا الى حمارك ولتجعل اية للناس وانظروا الى العظام  
 كيف ننشرها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل  
 شئ قدير قد قيل ان صاحب القصة هو العزيز والاصح انه  
 ارميا وقد اهلكه الله تحت نصر ببعوضة دخلت وناغته وبقي

ان

من بقي من بني اسرائيل ولم يمت ببابل وورد لهم الله الى بيت المقدس  
 و نواحيه قال البغوي في تفسيره وعمر الله اربع مائة الف الذي  
 يري في القلوات فذلك قوله تعالى فان الله مائة عام ثم لعنه  
 اي احياه وبعثه الله على السن الذي توفي عليه بعد مائة سنة  
 وهو ابن اربعين سنة ولا منه عشر و مائة سنة ولا ابن اربعة  
 سنة و استشهد في ذلك بقول  
 واسود راسه من قبله ابنه ومن قبله ابن ابنه فهو اكبر  
 يري ابن ابنه شيخا نوكا على عصى ولحيته سوداء والرأس اشقر  
 ولا ابنه جبل ولا فضل قوّة يقوم كما يبني الصبي فيعشر  
 بعد ابنه في الناس سبعين حجّة وعشرين لا يحسروا ولا تحسد  
 وعمد بيه اربعون امرها ولا ابن ابنه في الناس السبعين غير  
 وما هو في المعقول اذ كتبت دارا وان كنت لا تدري في الجمل بعد  
 فصل لما ملك الاسكندر روم فمرا الفرس وعظمت مملكة  
 اليونان فمات بني اسرائيل وعبرهم تحت طاعتهم و تولت ملوك اليونان  
 بعد الاسكندر وكان يقال لكل واحد بطليموس فلما مات الاسكندر  
 ملك من بعده بطليموس بن الاوس عشرين سنة ثم ملك من بعده  
 بطليموس حيا حيه واسمه عند اليهود فلما مات وهو الذي نقلت له  
 التوراة ويغيرها من كتب الانبياء من اللغة العبرانية الى اللغة  
 اليونانية فكان نقل التوراة بعد عشرين سنة مضت

موت

موت الاسكندر ولما توفي بطليموس الثاني حيا حيه المسمى  
 عند اليهود فلما مات وحده من الاسارى منهم نحو ثلاثين الفا من  
 اليهود فاعتقهم كلهم وارهم بالرجوع الى بلادهم ففرحوا بذلك اكثر  
 له الدعاء والشكر فارسل رسولا وهدايا الى بني اسرائيل المعتمدين  
 بالقدس وطلب منهم ان يرسلوا اليه عدة من علماء بني اسرائيل  
 اتقوا التوراة وغيرها الى اللغة اليونانية فسار عمو الى امثال  
 اسرثم ان بني اسرائيل تناحوا على الروح اليه وبعي كل منهم مختار  
 ذلك واختلفوا ثم اتفقوا على ان يبعثوا اليه من كل سبط من اسباطهم  
 ستة وبلغ من عددهم اثنتين وسبعين رجلا فلما وصلوا الى  
 بطليموس المذكور المسمى عندهم فلما احسن قراهم وصرهم سنا  
 وكان بين فرقة وخالف بين اسباطهم وارهم فترجموا له سنا  
 وثلاثين نسخة بالتوراة وقابل بعضهم على بعض فوجدوا  
 متساوية لم تختلف اختلافا يعتد به ونرى النسخ المذكور  
 في بلادهم وبعد فمات عنهم من ترجمه اكثرهم ووجدتهم الى بلادهم  
 وساله المذكورون في نسخة من تلك النسخ فاسعفهم بنسخة  
 فاخذها المذكورون وعادوا بها الى بني اسرائيل يبيعون المقدس  
 ففسخت التوراة المنقولة لبطليموس المسمى فلما اصبح نسخ التوراة  
 و اتيها وهي التوراة اليونانية التي عملها عمل المورهنون واما  
 التوراة العبرانية التي بيد اليهود والسامع فكل واحد

منه من كل سبط من اسباطهم  
 ستة وبلغ من عددهم اثنتين وسبعين رجلا  
 فلما وصلوا الى بطليموس المذكور المسمى عندهم  
 فلما احسن قراهم وصرهم سنا وكان بين فرقة  
 وخالف بين اسباطهم وارهم فترجموا له سنا  
 وثلاثين نسخة بالتوراة وقابل بعضهم على بعض  
 فوجدوا متساوية لم تختلف اختلافا يعتد به  
 ونرى النسخ المذكور في بلادهم وبعد فمات عنهم  
 من ترجمه اكثرهم ووجدتهم الى بلادهم وساله  
 المذكورون في نسخة من تلك النسخ فاسعفهم بنسخة  
 فاخذها المذكورون وعادوا بها الى بني اسرائيل  
 يبيعون المقدس ففسخت التوراة المنقولة لبطليموس  
 المسمى فلما اصبح نسخ التوراة و اتيها وهي التوراة  
 اليونانية التي عملها عمل المورهنون واما التوراة  
 العبرانية التي بيد اليهود والسامع فكل واحد



سنا سيدة لا عمل عليها والله اعلم ذكر يونس بن متى عليه السلام  
 ومضى ابو يونس وقيل ان متى امته والذي عليه اكثر العلى انه  
 ابوه وقد ورد في الحديث الشريف ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى وتسميه  
 الى ابيه ولكن نقل المريد صاحب جماله في تاريخه ان متى امه قال ولم  
 يستمر بني بامته عن عيسى ويونس عليهما السلام وقيل ان  
 يونس من بني اسرائيل وانه من سبط بنيامين وتزوج بنت  
 رجل من اوليا اسمه زكريا وكان زكريا مقبلا بالرملة فقام  
 يونس عندهم لم يجد وفات زكريا فوجه الى بيت المقدس يعبد  
 الله تعالى وكانت بعثته في ايام يوم ابن عذرا هو احد ملوك  
 بني اسرائيل وتقدم ذكر ذلك عند ذكر يونس المذكور ويعتبر الله  
 يونس الى اهل نينوى وهي قبالة الموصل بينهما رحلة وكانوا  
 يعبدون الاصنام فنهاهم واوعدهم العذاب في يوم معلوم  
 ان لم يتوبوا وضمن ذلك على زكريا عز وجل فلما اضلهم العذاب  
 فكسفت الله عنهم وجا يونس لذلك اليوم فلم يره العذاب حل  
 ولا عمل بايمانهم فذهب مغاصبا ودخل في سفينه من سفن  
 دجلة فدفقت السفينه ولم تتحرك فقال رئيسكم فيكم  
 له ذنب فتسا هو اعلى من يلقونه في البحر فوقعت المساهم  
 على يونس فارمق فالتفت الحوت وسار به الى الايكة وكان من

عن يوسف بن  
 يعقوب بن  
 يعقوب بن  
 يعقوب بن  
 يعقوب بن

سناه

سناه ما اخبر الله تعالى به في كتابه العزيز وسلك قصة ان الحوت  
 التفت فكان يونس يسجد على قلب الحوت والحوت يقول يا يونس  
 اسمعني لتسبح المعزمين وهو يقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت  
 من الظالمين فيقول الملائكة الحمد اناسم لتسبح مكره كان  
 لك ساكرا اللهم فارحمه من كربته وغرته قال الله تعالى وذا  
 النون اذ ذهب مغاصبا فظن ان لن نقدر عليه فتنادى في الظلمات  
 ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين يعني ظلمه الليل  
 وظلمة البحر وظلمة البطن الحوت قال الله تعالى فلو لا انه كان من  
 المسيحين للبت في بطنه الى يوم يبعثون وروي انه ما قرا  
 هذه الاية مكره الا زال كربته وهي في سون الابنما واختلف في  
 مدة لسته فتمهم من قال اربعين يوما وقيل ثلثة ايام فلما  
 انتصت المدع التي قدرها الله تعالى له امر الحوت ان يوده اولى  
 الموضع الذي اخذ منه فسق ذلك على الحوت لاستنباسه بذكر  
 الله تعالى تقبل له اذ فقه فقد فقه في الساحل فذلك قوله  
 تعالى فندناه بالعداء وهو سقيم واسم الحوت النون وخرج  
 يونس مثل القروح المغتوف وقد ذهب بصره وهو لا يتدرك  
 القيام فابنت الله عليه سجن من يقطين لها اربعة ارجل  
 فكانت فراسته وعظاه وراسه الصبيبة فجاءته فارفعته  
 حتى قويا وهبط جبريل عليه السلام فسلم عليه وسر على راسه سيد



وعلى حسبه فانبت الله لحبته ورد عليه بصبره واوحى الله اليه  
 بايمان قومه حين راوا للذباب ثم هبط اليه ملك ودفع اليه  
 حلقتين وقال سير الى قومك فانهم يهيمون فانزل برؤسهم  
 بالآخري وسار يوس عليه السلام واجتمع بزوجه وولد به رجل  
 ووصوله الي قومه ثم وصل الخبر الي قومه بوصوله فوثب الملك  
 عن سرهين وخروجوا كلهم الي يوس عليه السلام وسلموا عليه وخرجوا  
 به وحملوا الي المدينة واقام يوس فيهم يامرهم بالهدوء ويؤمنهم  
 عن المنكرات الملك وماتت زوجته يوس اولاده وكانت  
 وفاة يوس في سنة لوفات موسى عليه السلام وقسم قومه  
 بالقرية من مدينة سيدنا الخليل عليه السلام على مساندة قرية  
 تسمى القرية لحول وهي على طريق بيت المقدس ومعار على قبره  
 مسجد ومناجاة والذي بناه المنارة الملك المعظم عيسى بولاية  
 الامير رسيد الدين قزح ابن عبد الله المعظم في شهر رجب سنة  
 وقد اشهر اسم الناس بقصده وانه للزيارة ونبي مدفون  
 بالقرب منه بقريه يقال لها بيت امر وكان رجلا صالحا  
 من اهل بيت النبوة والله اعلم بذكره يا يحيى وعيسى عليهم  
 السلام وما وقع اسيد يا عيسى بن مريم عليه السلام وصعدوا  
 الي السماء وما خفض ما وقع لذكره يا يحيى عليهم السلام  
 انزل وبالله التوفيق ان سيدنا زكريا من ولد سليمان بن

المعظم

دارد

داود عليه السلام وكان نبيا فكون الله في الفدان وكان نجارا  
 وهو الذي كفل مريم ام عيسى وكانت مريم بنت عمران بن مانتان  
 من ولد سليمان بن داود عليه السلام وكانت ام مريم اسمها  
 حنه وكان زكريا من زوجات حنه واسمها ايساس فكانت زوجة  
 زكريا خالت مريم ولذلك كفل زكريا مريم وسند كوفه وارسل  
 الله تعالى جبريل فسد زكريا يحيى بصداق بكلمة من الله يعني عيسى  
 ابن مريم ثم ارسل الله جبريل عليه السلام ونفخ في جيب مريم فحملت  
 بعيسى عليه السلام وكانت حملت خالها ايساس يحيى وولد يحيى  
 عيسى بسنة اثنانم ولدت مريم عيسى فلما علمت اليهود ان مريم  
 ولدت من غير رجل اثموا زكريا بما وطئوه فهرب واختفى في حن  
 عظيمة فقطعوا الشجر وقطعوا زكريا ساعدا وكان عمور زكريا  
 جيفيه نحو مائة سنة وكان قتل بعد ولادة المسيح وكانت  
 ولادة المسيح لمضى ثلثمائة وثلاث سنين لاسكندرية وياحي  
 تحريبا زخ مولد قريبا فكون مقتل زكريا بعد ذلك بقليل  
 واما يحيى ابنه فانه نبي وهو صغير ودعا الناس الي عبادة  
 الله وليس السعد واجتهد في العبادة حتى عمل حسبه وكان  
 عيسى ابن مريم قد حرم نكاح بنت الاخ وكان يهود وس وهو الحاكم  
 على بني اسرائيل بنت اخ وادان تزوجها كما هو جازي في سنة  
 اليهود فمناه يحيى عن ذلك فطلبت ام البنت من هردوسان

isatunus chard  
 quia sultana  
 1117



تقتل يحيى فلم يجبهما الى ذلك فعما زده رسالته البت اى بضيا  
 والمحى عليه فاجابها الى ذلك وامر يحيى فذبح ووضع راسه بين  
 يديه هردوس فكان الراس يتكلم ويقول لا تخل لك واستمر فلما ان  
 دمه فامر بتراب فالتقي عليه فما اذاد الا ابتعا تا فبعث الله عليهم  
 ملك من جهة الشرق يقال له دوك فقتل منهم سبعين انفا الى ان  
 سكن دمه وزعم قوم ان تحت نضر هو الذي اغواهم وقتلهم علي  
 دم يحيى وليس يصحح لان تحت نضر حذب بيت المقدس قبل ولادة  
 يحيى بخمسة سنين سنة وكان قتل يحيى قبل رفع المسيح بمدة  
 لان عيسى عليه السلام لما ابتدأ بالدعوة كان عمره ثلاثون سنة  
 ولما امره الله تعالى ان يدعو الناس الى دين النصراري عمسه  
 يحيى في نهر الاردن ولعيسى نحو من ثلاثين سنة وخرج من نهر  
 الاردن وابتداء بالدعوة وجميع ما كتب المسيح بعد ذلك ثلاثين  
 سنين فذبح يحيى كان قبل رفع عيسى بسنة ونصف قال قنا  
 وكان رفع عيسى بعد نبوته بثلاث سنين فذبح يحيى كان قبل رفع  
 عيسى والنصارى يسمون سيدنا بوجنا العهد ان يكونه عند المسيح  
 كما ذكره وكان يحيى عليه السلام لا يأتي الفسا لانه لم يكن له مال ولا  
 فلذ لك سماه الله تعالى سيدي او حصورا اكد اقبل وهو غير مري  
 وقد تكلم القاصي عياض في الشفا على كون يحيى حصورا بما  
 حاصله ان هذا الذي قيل تقيصنه وعيب لا يليق بالانبياء

Nota:  
 Ben dion

وانما

وانما معناه انه معصوم من الذنوب لا ياتئها فكانه حصر  
 عنها ارادته حصر نفسه عن الشهوات تعالها وياتي ذكر  
 الخلاف في محل قبره وقبر والده زكريا عند ذكر قبر مريم  
 عليهم السلام ان ساء الله تعالى واما مريم فاسم امها حنن  
 ووجه عمران وكانت حنة لانهما ولدوا بنتا يد  
 واندرت ان رزقها الله ولدا جعلته من خدمة بيت المقدس  
 فحلت حنة وهلك زوجها عمران وهي حامل فولدت بنتا  
 وسمتها مريم ومعناه العابد قال الله تعالى فخيرها  
 وليس الذي ذكره لانني خدمة بيت المقدس لما يلحق من الحيف  
 والنفاس وعدم العيادة عن الفرج للناس ثم حملها وانت  
 بها الى المسجد ووضعها عند الاحبار وقال دوتم هذه  
 المنذر فتنافسوا فيها انها بنت عمران وكان من ايمانهم  
 فقال زكريا انا احق بها لان خالتي زوجتي فاخذها زكريا  
 وضربها الى ابيساع خالته فلما اكبرت مريم بناها زكريا يعرفه  
 في المسجد وانقطع في تلك الغرفة للعيادة وكان  
 لا يدخل على مريم غير زكريا فقط قال الله تعالى كلما دخل  
 عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا فاكتمة الصفي  
 في الشنا وفاكتمة الشنا في الصفي قال يا مريم اني لك هذا  
 قالت هو من عنده الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب

*Marginal notes in Arabic:*  
 انما معناه انه معصوم  
 عن الذنوب لانها  
 كانت عذراء  
 فحصر عنها  
 الشهوات  
 تعالها  
 وياتي ذكر  
 الخلاف في  
 محل قبره  
 وقبر والده  
 زكريا عند  
 ذكر قبر  
 مريم  
 عليهم  
 السلام  
 ان ساء  
 الله تعالى  
 واما مريم  
 فاسم امها  
 حنن  
 ووجه  
 عمران  
 وكانت  
 حنة  
 لانهما  
 ولدوا  
 بنتا  
 يد  
 واندرت  
 ان رزقها  
 الله  
 ولدا  
 جعلته  
 من  
 خدمة  
 بيت  
 المقدس  
 فحلت  
 حنة  
 وهلك  
 زوجها  
 عمران  
 وهي  
 حامل  
 فولدت  
 بنتا  
 وسمتها  
 مريم  
 ومعناه  
 العابد  
 قال  
 الله  
 تعالى  
 فخيرها  
 وليس  
 الذي  
 ذكره  
 لانني  
 خدمة  
 بيت  
 المقدس  
 لما  
 يلحق  
 من  
 الحيف  
 والنفاس  
 وعدم  
 العيادة  
 عن  
 الفرج  
 للناس  
 ثم  
 حملها  
 وانت  
 بها  
 الى  
 المسجد  
 ووضعها  
 عند  
 الاحبار  
 وقال  
 دوتم  
 هذه  
 المنذر  
 فتنافسوا  
 فيها  
 انها  
 بنت  
 عمران  
 وكان  
 من  
 ايمانهم  
 فقال  
 زكريا  
 انا  
 احق  
 بها  
 لان  
 خالتي  
 زوجتي  
 فاخذها  
 زكريا  
 وضربها  
 الى  
 ابيساع  
 خالته  
 فلما  
 اكبرت  
 مريم  
 بناها  
 زكريا  
 يعرفه  
 في  
 المسجد  
 وانقطع  
 في  
 تلك  
 الغرفة  
 للعيادة  
 وكان  
 لا  
 يدخل  
 على  
 مريم  
 غير  
 زكريا  
 فقط  
 قال  
 الله  
 تعالى  
 كلما  
 دخل  
 عليها  
 زكريا  
 المحراب  
 وجد  
 عندها  
 رزقا  
 فاكتمة  
 الصفي  
 في  
 الشنا  
 وفاكتمة  
 الشنا  
 في  
 الصفي  
 قال  
 يا  
 مريم  
 اني  
 لك  
 هذا  
 قالت  
 هو  
 من  
 عنده  
 الله  
 ان  
 الله  
 يرزق  
 من  
 يشاء  
 بغير  
 حساب

وارسل الله جبريل فنفتح في مريم فحملت بعيسى وولدت في  
 بيت لحم وهي قرية قريبة من القدس ومولده سنة اربع  
 وثلاثماية لغلبة الاسكندر وروبن مولد سيدنا عيسى عليه السلام  
 والمجمع الشريف النبوي المجدد على صاحبها افضل الصلوة  
 والسلام ستماية واحد وثلاثون سنة وقد مضى من الحق النبوي  
 الى عصرنا هذا اربعماية سنة فيكون الماضى من مولد المسيح الى  
 اخر سنة تسعماية من الحق الشريف الف وخمماية واحدي وثلاثون  
 سنة ولما حات مريم بعيسى فحملته قالوا لها قومها لعد حيث سياتي  
 فريا فاخذوا الحجار ليرجموها فتكلم عيسى وهو في المهتم معلقا  
 في منكبهما فقال اي عباد الله انائي الكتاب وجعلني نبيا  
 وجعلني مباركا ايما كنت فلما سمعوا كلام ايها تركوها ثم ان  
 مريم اخذت عيسى وسارت به الى مصر وسار معها ابن عمها  
 يوسف بن يعقوب بن ماثان التجار وكان حليما ونورا فمعهم  
 ان يوسف المذكور قد تزوج بمريم لكنه لم يقربها وهو الذي  
 من اترك حملها ثم علم وتحقق برائتها وسار معها الى مصر  
 واقام هناك اثني عشر سنة ثم عاد عيسى وامه الى الشام  
 ونزل الناصرة وبها سميت القساري واقام بها عيسى حتى  
 بلغ ثلاثين سنة فآوحى الله اليه وارسله الى الناس وصار  
 الى الاردن وهو من الغور المسمى بالشرعية فاعتمده وانتدبا

بالدعوة

بالدعوة وكان يحيى بن زكريا هو الذي عمده كما تقدم وكان ذلك  
 لسنة ايام خلت من كانون الثاني لصي سلكه للاسكندر  
 واظهر عيسى عليه السلام المعجرات واحيا ميتا يقال له عازر  
 بعد ثلاثة ايام من موته وجعل من الطين طابرا قبل هو الخفاش  
 وابو اة الاكمة والابرس وكان عيسى على الماء صلى الله عليه وسلم  
 نزل المائدة وانزل الله عليه المائدة واوحى اليه الاجيال وكان  
 وكان عيسى يلبس الصوف والشعر وباسم من نبات الارض وربما  
 تفرقت بقول الله وكان الخواريق الذين استعوه النبي عند  
 رجلا وهم سمعون الصفا ويطوس واخوه انداروس  
 ويعقوب بن زبدي وقيلس وبرطولوماس وانديون  
 وميرفن ويوحنا ولوقا وتوما ومسي وهو الذي  
 ساء له نزل المائدة فلما ساء له ذلك قام عيسى بالحق  
 الصوف عنه وليس السعد ووضع يمينه على سماء لودر وضعها  
 على صدره وصيف بن قديمه والصيق الكعب بالكعب  
 والابهام بالابهام وتخفن براسه خاسعا ثم ارسل  
 بالبعك حتى سالت الدموع على خيته وجعلت تقطوع على  
 صدره وقال اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون  
 لنا عيدا لا ولنا واخرنا تكون عطية منك لنا وعالينا  
 عينا وبيتنا وارزقنا عليها طعاما ناكله وانت خير الرازقين



فنزلت سفرة حمراء بين غمامتين غمامة فوقها وغمامة تحتهما  
 وهم ينظرون اليها تنوي منفضة في الهوي وعيسى عليه السلام  
 يسكن ويقول الهى جعلنا لك من الساكن من اللحم اجعلنا رحمة  
 ولا تجعلنا عذابا الهى كما اسالك من العجايب فتعطينى  
 الهى اعوذ بك ان يكون انزاهها غضبا وزجرا اللهم اجعلها  
 عافية وسلامه ولا تجعلها قتيبة ولا مئيلة حتى استقرت  
 بين يدي عيسى والناس حوله يحدون زحاما طيبة ثم تجدها  
 مثلها وخر عيسى ساجدا لله تعالى وخر الحواريون معه  
 فبلغ اليهود ذلك فاقبلوا اعتوا وكفرا ينظرون قد اوا  
 امرأ عجيبا فاذا استدبل مغطا على السفرة وجا عيسى  
 مجلس وهو يقول من احرا تا واوثقنا بنفسه واحسننا  
 بلاية عند ربه فلبسكست من هذه الامة حتى ننظرونا كل  
 ونسبى باسم ربنا ونحمد الهنا قال الحواريون انت اولى  
 بذلك يا روح الله وكلمته فتوصى عيسى وصفا احب سدا  
 وصلى صلاة جدين ودعا ربه وبكاه طويلا ثم قام  
 حتى جا عند السفرة فاذا اسمكة مسوية ليس عليها فلوس  
 وليس لها سوك تشيل د سماء وقد نصبت حو لها من الفول  
 خلا الكرات واذا عند راسك خل وعند ذنبها ملح وخسبة  
 ارفعها على كل واحد منها زبيون وخمس زحانات وخمس

تمرات

شعيرة راس  
 اول بيت

تمرات قال شعون راس الحواريين يا روح الله وكلمة امن طعام  
 الدنيا ام من طعام الاخر فقال عيسى ما اخرفني ان تعاقبوا قال  
 والله بي اسرائيل ما اردت بما سا لك سوا يا ابن القديس  
 نزلت وما عليهما من السماء ليس شي مما ترون عليهما من طعام الله  
 ولا من طعام الاخر وهي وما عليهما شي ابتدعه الله تعالى بالقرآن  
 القالسة انما قال له كفى فكاف فكلا مما سالتن واحمدوا الله  
 بجدوكم ويزيدكم فانه القادر البعيد لما يشاء اذا شا يقول له كفى  
 فيكون قال الحواريون يا روح الله وكلمته لو ارتبنا اليوم اية  
 من هذه السمكة فقال عيسى عليه السلام يا سمكة احبي باذني اسم  
 فاصطربت السمكة وصارت تدور عيناها ولها بصبص و  
 بغيرها كما يلبض السبع وعاد عليها فلوسها فتخرج القرم تعالى  
 عيسى ما لكم تسالون الشئ فاذا اعطيتوه كرهتموه كما اخفى  
 ان تغدوا هذه السمكة ثم قال عودي كما كنتي باذن الله تعالى  
 فعادت مسوية على حالها قالوا كن انت يا روح الله اول من ياكل  
 ثم ناكل بعدك قال عيسى معاذ الله ان ياكل منها الا من طلبها  
 وسالها فعرفت الحواريون ان يكون انما انزلت سوط منها  
 منه فلم ياكلوا ودعاهم عيسى اهل كفاة واليهما نه من الجمال  
 والمخدمين والمرض والمقعدين واصحاب الماء الاصفر والمجانين  
 فقال كلوا من رزقكم ودعوا نبيكم فانه رزق ربكم فتكون



المهناه لكم والبلاء لغيركم واذكروا اسم ربكم وتكلموا ففعلوا وصدروا  
 عن تلك السمكة والرغفة والرمات والمموات والبقول  
 الفة وتلثمها به بين رجل وامرأة بين فقير جايع وزمن ومبتلى بائنة  
 كل منهم سبعان يتخفي فنظر عيسى قاربا ما عليها كجيشه حين نزل  
 من السماء ورفعت السقوف الى السماء وهم ينظرون اليها واستغنى  
 كل فقير اكل منها يومئذ فلم يزل غنيا حتى مات وتدم الحواريون  
 وسابوا الناس من ابي ان ياكل منها حسرة وسأبت منها شعورهم  
 وكانت اذا نزلت بعد ذلك اقتبلوا اليها صور من كل مكان يركب  
 بعضهم بعضا الاغنيا والفقراء والرجال والنساء فلما راي عيسى  
 ذلك جعلها تروبا بينهم وكانت تنزل عينا يوما ولا تنزل يوما كما  
 عمو وتروعا يوما وتروعا فلما كذلك اربعين يوما نجيب يوما  
 وتنزل يوما حتى اذا فاء الفتي طارت صعدة وينظرون اليها والي  
 خطرها في الارض حتى نزلت عنهم فارحم الله تعالى ابي عيسى ان  
 اجعل ما يبدي رزقا للنبياي والزمي دون الاغنيا فلما فعل ذلك  
 بهم عظم ذلك على الاغنيا وادعوا القبح حتى شكوا وشكوا الناس  
 فوقع فيه الظن في قلوب المرتدين قال قابلم با روح الله وكلمته  
 ان المايرة لحي انما نزلت من عند الله قال عيسى وحيكم مدكم  
 ان لم يرمكم الله فارحم الله تعالى ابي عيسى ان اخذ بيده حتى من كاد  
 قد استرطت عليهم اني معذب من كفرهم عذابا لا اعذب به احدا من

العالمين

العالمين بعد نزولها قال عيسى ان تعد بهم فانهم عباده وان يغفرو  
 لهم فانك انت العزيز الحكيم فسخ الله منهم ظمنا به وتلاين خضار  
 من ليلتهم فاصبحوا ياكلون العذرات في الحوش ويتبعون ما في  
 الكناسه والطرف وكانوا قد باتوا اول الليل على فزتهم عند  
 نساء يميم في ديارهم باحسن صوت واوسع رزقا فاصبح الناس  
 يقولون ابي عيسى فرحا وخوفا من عقوبة الله من رجل وعيسى يبكي عليهم  
 ويكفون معه عليهم وكادت الخنازير بين يديه تشتم الله حين  
 اصبرته سطرون اليه ويمشون ويسمون ربه ويسجدون له واعينهم  
 تسيل بالدموع ولا يستطيعون الكلام ثم قام عيسى بنيا دهم  
 باسمائهم فيقول يا فلان براسه نعم يا فلان بن فلان قد كنت حيا  
 عند اب الله وعنونه فكان في قد كنت انظر اليكم عملا بكم في غير صدركم  
 قال الله تعالى الحمد لله عليه وسلم وسينجوا بك بالسنة نزال الحسة  
 وقد خطت من قبلهم المنللات وقال تعالى لعن الذين كفروا من بني  
 اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا  
 يعيدون فقال عيسى ربه ان يميتهم قاتلهم اعد بعد لئلا  
 ايام لما را احد من الناس منهم جديته في الارض وانه اعلم  
 عليه السلام الى السماء ولما اعلم الله سبحانه عيسى  
 انه خارج من الدنيا جزع من ذلك فده الحواريين ورسغ لهم طعنا  
 وقال احقروني الليله فان لي اليكم حاجة فلما اجتمعوا بالليل عشم

وَقَامَ بِجَدِّهِمْ فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنَ الطَّعَامِ اخَذَ يَغْسِلُ أَيْدِيَهُمْ وَيَمْسَحُ  
 بِرُؤُوسِهِمْ فَتَعَاظَرُوا ذَلِكَ فَقَالَ حَيْدَرُ عَظِيمٌ عَلَيْهِ سَلَامٌ مَا أَصْنَعُ نَبِيِّسَ  
 سَيِّئًا فَمَتْرُكُوهُ حَتَّى فَرَّغَ فَقَالَ لَهُمَ إِنَّمَا فَعَلْتُ هَذَا لِئَكُونَ لَكُمْ أَسْوَدًا  
 فِي بَنِي جَدِّمُتُمْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَإِنَّمَا جِئْتُ بِالْحَيْمِ أَنْ تَجْتَمِدُوا إِلَيَّ فِي  
 فِي الدِّعَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُوَخِّرَ جَلِي فَلَمَّا ارْتَادَ ذَلِكَ النَّبِيُّ اللَّهُ  
 عَلَيْهِمُ النَّدَمُ حَتَّى لَمْ يَسْتَظْطِعُوا الدِّعَا وَجَعَلَ الْمَسِيحُ يَرْفَعُهُمْ  
 وَيَنْبِئُهُمْ فَلَا يَزِدُّهُمُ إِلَّا نَوْمًا وَتَكَاسُلًا وَأَعْلَمُوهُ أَنَّهُمْ سَعْلُوكُونَ  
 عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ الْمَسِيحُ سُبْحَانَ اللَّهِ يَدُوهَا بِالرَّأْيِ وَتَتَفَرَّقُ الْغَنَمُ  
 قَالَ لَهُمُ الْحَقُّ أَتَقُولُ لَكُمْ لِيَكْفُونَ أَحَدًا قَبْلَ أَنْ يَصْبِحَ الْيَوْمَ لِيُصْبِحَ  
 أَحَدُكُمْ بِدِرَاهِمٍ بَسِيرَةٍ وَرَبَا كَلَنَ تَمَنَّى وَكَانَ الْيَهُودُ قَدْ حَبَّ وَأَتَى طَلِبَهُ  
 فَخَضِرَ بَعْضُ الْخَوَارِيزِيِّينَ إِلَى هَرْدُوسِ الْحَاكِمِ عَلَى الْيَهُودِ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ  
 الْيَهُودِ وَقَالَ مَا تَحْتَلُونَ لِي إِذَا دَلَلْتُمْ عَلَى الْمَسِيحِ فَجَعَلُوا لَهُ بَلَاءً  
 وَرَمَاهَا فَأَخَذَهَا وَدَلَمَ عَلَيْهِ فَرَفَعَ اللَّهُ الْمَسِيحَ إِلَيْهِ وَالنَّبِيُّ سَبَّهَهُ  
 عَلَى الَّذِي دَلَمَ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْيَهُودَ لَمَّا فَضِدُوهُ أَظْلَمَتِ الدُّنْيَا حَتَّى  
 صَارَتْ كَاللَّيْلِ وَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَظَهَرَتِ الْكَوَاكِبُ وَأَنْشَقَّتِ الصُّجُورُ  
 فَلِذَلِكَ لَمْ يَحْتَفُوا الْمَشْتَبَهَ بِهِ مِنْ شِدَّةِ الظُّلْمَةِ وَخَصَلَتِ الْأَرْجَافُ وَخَلَّتْ  
 الْعُلَمَاءُ فِي بَعْوَتِهِ قَبْلَ رَفْعِهِ فَقِيلَ رُفِعَ وَمَلَمَتْ وَقِيلَ بَلْ تَوَفَّاهُ  
 اللَّهُ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ وَقِيلَ سَبْعَ سَاعَاتٍ ثُمَّ أَحْيَاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَوَالِدُ  
 قَابِلٌ هَذَا يَقُولُهُ تَعَالَى إِنِّي مَتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَى سَمَاءٍ وَمَلَأَسَكَ الْيَهُودَ

الشخص

الشخص المنتسب به ربطه وجعلوا يهودونه عيلا ويقولون له انت  
 كنت تحيي الموتى افلا تخلص نفسك من هذا الخبل ويبصقون نحو وجهه  
 ويلقون عليه السخول وصلبوه على الخشب فمكث عليه ست سنين سبعا عشر  
 ثم استوهبه يوسف التجار من الحاكم الذي على اليهود وكان اسمه انطونيوس  
 ولقبه هرودوس ودفعته في قبر كان يوسف المذكور اعد لنفسه و  
 الله المسيح من السما الى امة من زم وهي بنكي عليه فقال لها ان الله يحيي  
 الميت ولم يصيبي لالا خير وامرها فجمعت لها الخواريزيين فبعثهم في ارض  
 رسلا عن الله وامرهم ان يبلغوا عنه ما امره الله به ثم رفعه الى  
 السماء وتفرق الخواريزيون حسب امرهم وكان رفع عيسى المسيح سنة  
 من عليه الاسكندر على دارهم ان اربعة من الخواريزيين وهم منى  
 وذلك سنة مائة اجمعوا وجمع كل احد منهم اجملا وخاتمة اجملا  
 متى ان المسيح قال اني ارسلتكم الى الامم كما ارسلني ابي اليكم فاذهبوا  
 وادعوا الامم باسم الاب والابن وروح القدس وكان بين رفع  
 عيسى ومولد النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة وخمسة واربعون سنة  
 تقريبا وعاش عيسى الى ان رفع ثلاث وثلاثين سنة وبني رفته  
 والهجرت الشريفه خمسمائة وثمانية وتسعون سنة وقدمته من  
 الهجرة الشريفه الى عصرنا ثمانمائة سنة فيكون الماضى من رفته الى احد  
 سنة ثمانمائة من الهجرة الف واربعمائة وثمانية وتسعين سنة وولد  
 عليه خير صل عليه السلام عشرين رات واما سنة لقصارى على اختلافهم



واما امه مريم فعاشت نحو ثلاث و خمسين سنة لانها حملت به لمسا  
 متارها من العمر ثلاثة عشر سنة وعاشت معه مجتمعين ثلاثا و ثلثين  
 سنة وكسور و بقيت بعد رفعه ست سنين والله اعلم و باقية ذكر  
 قبرها في بيت المقدس و روي انه دعا وقت رفعه الله هذه الاما  
 جبل سري في بيت المقدس و روي انه دعا وقت رفعه الله هذه الاما  
 و هو دعاء مستجاب اللهم انت العزيز في علوك المتعالي في دونك  
 الرفع على كل شيء من خلقك انت الذي تفقد بصورك في خلقك جسم  
 الالهة دون النظر اليك و غشيت دونك و سبح لك الفلك في النور  
 انت الذي خلق النظم بنورك فتماركت اللهم انت خالق الخلق بقدر  
 مقدور الامور بحكمتك سبح الخالق بعظمتك القاصي في كل شيء بعلمك  
 الذي خلقت سبعاً في السموي بكلماتك مستويان الطمقات مد عناية  
 لطاعتك سمايين العلوس سلطانك فاجابته وهي دخان من خزانك  
 فابن طابعين بامرک فمن الملائكة بسجودك و بقدر سؤنك  
 و جعلت فبهن نوراً يملوا الظلام و صبوا اصنواة من الشمس  
 و جعلت فبهن مصابيحاً يهتدي بها في ظلمات البر والبحر و رجوماً  
 للشياطين فتماركت اللهم في مفظور سمواتك و فيها حوت الارض  
 و دحوننا على ايما فاذلت لها الحما الطاهر قدل لطاعتك و اذعن  
 لامرک و خضع لغولك امواج البحار ففجرت فيها بعد البحار الامتار  
 و بعد الامتار العيون الغزار و البنايع ثم اخرجت منها الاشجار

طلب

في 14 ص 10

والايات

والايما و عم جعلت على ظهرها الجبال او نادا فاطاعتك اطوارها  
 فتماركت اللهم صفاتك و من يبلغ صفته قدرتك و من يبعث  
 نعتك تنزل الفيث و تنشي السحاب النقال و تفعل الروايب و تقضي  
 الحق و انت خير الفاصلين لا اله الا انت انما يحسب من عبادة ك  
 العلماء و شهيد انك لست باله استمد ثناك و لا رب لنا سواك  
 نذكره و لا كان لك شركاء يقضون معك فندعوهم و ندعوك  
 و لا اعانك احد على خلقك فليسك فبك اسمد انك احد فممد  
 لم تلد و لم تولد و لم يكن لك كفوا احد و لم تتخذ صاحبه و لا  
 ولداً اجعل لي من امري فرجاً و مخرجاً فلما تم دعاه رفعه الله  
 اليه و لما ماتت امه مريم عليه السلام و دفنت بالكنيسة  
 المعروفة بالجسيمانة خارج باب الاستا في جبل طور زينا  
 و هو سكان مشهور يقصد الناس و للزيارة من المسلمين و النصارى  
 و استمرت بيت المقدس عام من بعد رفع المسيح اربعين سنة  
 فيكون لسنة على عمارته الثانية التي عمرها كورس سنة  
 الخراب الثاني و هلاك اليهود و زوال دولتهم  
 و الا لا رجوع بعد ماجري ما تقدم شرحه من رفع المسيح ايلي  
 السماء استمرت بيت المقدس عامراً بعده لاربعين سنة و تولى  
 على بني اسرائيل جماعة من الملوك و احد بعد واحد الى ان ملكه  
 طيطوس الرومي و كان محل ملكه مدينة روما من بلاد

في 14 ص 10



الافرنج ففي السنة الاولى من ملكه قصد بيت المقدس واوقع  
 باليهود وقتلهم واسرهم عن اخرهم الامراختي وفتحت بيت المقدس  
 وحزبه وخرّب البيت المقدس واحرق الهيكل واحرق كنيستهم وحلوا  
 القدس من بني اسرائيل وكان لم يبق في القدس ولم يبق بعد ذلك  
 رياسه ولا حكم وكان ذلك بعد رفع المسيح بنحو اربعين سنة  
 كما تقدم وهو لم يبق في سنة من عليه الاسكندرية ولما كان مائة  
 و احدى عشر سنة مضت لا تبدأ ملكه تحت بفر وهذه المرة التي  
 ذكرها الله تعالى في قوله فاذا جاء من انسادكم وذلك قصدهم قتل  
 عيسى حيث رفع وقتلهم على السلام فسلط الله عليهم القدس  
 والروم وخرّ دوس وطيطوس حتى قتلهم وسبهم ونفاهم عن ديار  
 فذلك قوله تعالى ليسوا اوجرّصكم باذخالمهم والحزن وند  
 السيد كما خلوع اول مرة وليتبروا ما علوا تتبورا عسى ربكم  
 ان يرحمكم بعد انقضاء سنة منكم فيود الدولة اليكم وان عد  
 عدنا الى العقوبة قال فتارة فعادة واصبغت الله محمد صلى  
 الله عليه وسلم فتم يعطون الجزية عن يديهم فمناغرون بين  
 هذا التخريب الثاني والماجرى الشريف الى عصرنا هذا انما سنة  
 فيكون الماجرى من حجاب بيت المقدس الثاني الى اخر سنة تسعماية  
 من الماجرى الشريف الف واربعماية وخمسين سنة بالتقريب وهو  
 ما وخرّ تشتت اليهود الى البلاد وانه سبحانه وتعالى اعلم هـ

المعقوبة مع

الخرن

المرّة الثانية لما جرى ما ذكر من تخريب  
 طيطوس بيت المقدس وما فعله في اليهود تراجم الى العمارة قليلا  
 قليلا وترجم شعته واستمر عا مرة حتى سارت هيلاذم قسطنطين  
 الملقب بالقدس الشريف وابنها قسطنطين كان ملكا في روميه  
 ثم انتقل الى قسطنطينية وبنا سورها ونقصها وكان اسمها  
 البيزنطية فسمها القسطنطينية وتسمت القسطنطينية بعد  
 سنين خلت من ملكه ظهر له في السماء سنبلا صليب فامر بالضر  
 وكان قبله ذلك وهو من تقدمه على دي الصابئة بعبدة  
 اسمها على اسم الكواكب السبعة ولخصي عشر من سنة من ملكه  
 قسطنطين الملقب كورا جمع القان وثمان واربعين اسقفا ثم  
 اختار منهم ثلاث مائة عسما نية عشر اسعفا محرموا اربوس  
 الاسكندرية لكونه يقول ان المسيح كان مخلوقا وانفق الاساقفة  
 المدكورين لدى قسطنطين ووصعوا سراج النيران به بعد  
 ان لم تكون وكان داس هذا البطارقة بطريرق الاسكندرية  
 ومن هناك كان اصل النصارية في الروم وكان قبل ذلك في  
 احد عشر خلت من ملكه سارت هيلاذ المتقدم ذكرها الى القدس  
 في طلب حنيفة المسيح التي تزعم النصارى ان المسيح صلب عليها  
 ولما وصلت الى القدس اخرجت حنيفة الصليب واقامت للملك  
 عبد الصليب بنيت كنيسة قامه على القبر التي تزعم النصارى

Handwritten marginal notes in Arabic script, including phrases like "منه في سنة" and "منه في سنة".

Handwritten marginal note: "Rep al-hu Bireph"





ان عيسى دفن فيه وبنيت المكان المقابل لقمامه المعروف يومئذ  
 بالدركاه وكنيسة بيت لحم وكنيسة التي بطور زينا المعروفه  
 بالصعد يصعد سيدنا عيسى عليه السلام وكنيسة الجسمايه  
 التي بناها قنوسيم عليها السلام وغيره لك وخرت هكل بيت  
 المقدس الى الارض وهو الذي كان فيه المسجد واسمق ان بليجي وفتحه  
 فقامت البلده وزبالاها وضار موضع الصخره من بلده وبنى الحيا  
 على ذلك حتى قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفتح القدس  
 على ما سئذ كره عنه ذكر الصقوح العمري ان سنا الله تعالى  
 وقال المسرف عن كعب الاحبار قال كانت قبة القنطرة  
 ببيت المقدس طولها في السماء اثني عشر ميلا وكان اهل ازبجا  
 وعمواس يستظلون بظلمها وكان عليها يا قوتة تنهي  
 في الليل كضوء الشمس فاذا كان النهار طس الله ضوءها  
 فلم تنل كذلك حتى انت الروم فغلبوا عليها فلما صار في ايديهم  
 قالوا فقالوا بنى عليها افضل من البنا الذي كان عليها علي  
 قدر طولها في السماء وزحفوه بالذهب والفضه فلما فرغوا  
 من البنا دخله سبعون القاسم رهبانهم وسموا مسجدهم في ايديهم  
 مجامير الذهب والفضه واسركو افيها فانقلبتم عليهم  
 فما خرج منها احد فلما راى ملك الروم ذلك جمع المطرفه  
 والسماسه وروسا الروم فقال لهم ما ترون قالوا

انا

انا لم ترون الهنا فلهذا لم يقبل بناوه قال فامر به سره ثا سبه  
 فبنوها واصفوا فيها القنطرة ودخلوها سبعون القاسم فلما  
 دخلوا اول مرة وفعلوا كقولهم فلما اسركو انقلبتم عليهم ولم  
 يكن الملك معهم فلما راى ذلك جميعهم ثا لته مرة وقال لهم ما ترون  
 قالوا له من زين ربنا كما ينبغي فلذلك خربت وخبان بنى ثا لته  
 فبنوا حتى اذ اراوا انهم اتقوها وخرجوا منها جمع القنطرة  
 هل ترون من العيب سناء قالوا لا نعلمها بصليب الذهب  
 والفضه ثم دخلها قوم وقد اعتسلوا وبطيدوا فلما دخلوا  
 اسركو انما اسركو اصحابهم فخرت عليهم ثا لته فجمعهم  
 رابعه واستشارهم وكثر خوضهم في ذلك فبعبناهم على ذلك  
 اذا قتل عليهم شيخ كبير عليه براسن سود وعامه سودا فند  
 اعني ظهروا يتوكاه على عصا وقال يا معاشر القنطرة اني اني  
 اكبرتم سناء وقد خرجت من سفيدني لا خير لكم ان هذا المكان  
 قد لعن اصحابه وان القدس قد نزع وتحول الى هذا الموضع  
 واسار الى الموضع الذي بنوا فيه كنيسة القمامه وانا  
 اريكم الموضع ولم تروني بعد هذا اليوم ابدا فاقبلوا سنى  
 ما اقول لكم واعزاهم وزادهم طغيا تا وانهم ان يفلغوا  
 العنق وان يبنيوا عمارتها الموضع الذي اسد هديه  
 فبينما هو يكلمهم ويقول لهم ذلك اذ خنى عليهم فلم ترووه



وازدادوا كثيرا وقالوا انه قولا عظيما فخذوا المسجد وجملوا  
 الائمة وعرضها ونبوها في كنيستهم والكنيسة التي في وادي  
 حوصم وقال لهم اذ اضر عتق من بعد فاقربوه واتخذوه  
 منزلة العذر انتم ففعلوا ذلك حتى كانت المدة تطرح خرق  
 حبيضا عليه من القسط طمسه واكبوا على ذلك حتى بعث  
 الله محمدا صلى الله عليه وسلم واسرى به اليها وذكر تفصيلها  
 ذلك من كتاب مشير العدم وقال وقد تقدم ان تحت قصره  
 خرب عمان سليمان وهذا الذي رواه المشرك عن كعب  
 الاحبار يعني ان الذي خرب عمان سليمان ونزل عليه  
 انما هو الروم وهذا غير مستقيم اللهم الا ان يجعل ملك الفرس  
 المتقدم ذكره الباقي لما بعد خرب تحت اسمنا المكان  
 على نعت بنو سليمان عليه السلام وهو ان  
 الخليفة ملكوا النبي بعد خمسين فلما صار الملك الى ابرهه منهم  
 بني كنيسة عظيمة وقد اراد ان يقرب جميع العرب اليها  
 ويبطل الكعبة الحرام فحاش شخص من العرب واحد في تلك  
 الكنيسة فغضب ابرهه لذلك ومار بحبسه ومعه الفيل  
 وقيل كان معه ثلثمائة عشر فيل ليهدم الكعبة فلما وصل  
 الى الطائف بعث الاسود بن مقصود الى مكة فمسا في اموال  
 اهلها واحضرها الى ابرهه وارسل ابرهه الى قنبر بن شيبان

كتاب تاريخ دمشق  
 ج 10 ص 115

هم

لم يسمت اتقصد الحرب بل حبت لاهدم الكعبة فقال عبد  
 الله ما تريد حربا هذا ببيت الله فان منع عنه فهو بيته وخبر  
 وان حل بيته ربيته فوالله ما عندنا من دفع ثم اطلق مع رسول  
 ابرهه اليه فلما استناد على عبد المطلب قالوا لابرهه هذا اسيد  
 قريش فاذن له ابرهه واكرمه وتول على يمينه وجلس معه  
 وساله عن حاجته فذكر عبد المطلب ان ابا عبد الذي اخذت له  
 فقال له ابرهه اني كنت اظن انك تطلب مني ان اخرب الكعبة  
 التي هي دينك فقال عبد المطلب ان ارب الا باعرقا طيها للبيت  
 رب بيعة فامر ابرهه برد الا باعوه عليه فاخذها عبد المطلب  
 وانصرف الى قنبر بن شيبان ولما قارب ابرهه مكة فتبينا لدخولها  
 بنى كلبا قبيل مكة بنام ويوم نفسه الى الارض ولم يسير فاذا  
 قبيلوه غير مكة قام يهرول وكان اسم القبيل محمودا وبنوها هم  
 كدنا اذ ارسل عليهم طيرا ابا بيل امثال الخطاطيف مع كل طائر  
 لئلا اجمار في منقار ورجليه فقد فتم بها وهي مثل الحصن  
 والقدس فلم تصب منهم احد الا هلك وليس كلام اصابته من اسل  
 الله تعالى سبلا فالتاهم في البحر الذي سلم منهم ولا هاركا  
 مع ابرهه الى اليمن يند را الطريق وساروا اثني عشر فرس  
 بكن من اهل واصيب ابرهه في جسده وسقطت اعضاؤه  
 ووصل الى صنعاء كذلك ومات ولما جرى ذلك خرجت قريش

الى منازلهم وغنوا من اموالهم شيئا كثيرا فبمجان القديري  
 ما يشاء بظلمته وخاتم الانبياء والمرسلين  
 وحبيب رب العالمين محمد البشير النذير الداعي الى الله بآذنه  
 السراج المنير صلى الله عليه وسلم هو ابو القاسم محمد بن عبد  
 المطالب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب  
 ابن لؤي بن غالب بن فهر فقهرا المدكو وهو قريش فكل من كان  
 من ولد فهر قريش وقريش من ولد فليس قريشا وقيل  
 سمي قريشا لشدة شمه بديانة من دو اب الحجر يقال لها القريش  
 تاكل زرد واب الحجر وتقرهم وقيل ان قصي بن كلاب لما استنوب  
 على البيت وجمع اسباب بن فهر سمو قريشا لانه قريش بن سبي  
 فمدراي جمعهم حول الحرم فقتل لهم قريش فعلى هذا يكون لقب  
 قريش اسما لبني فهر لا لقريش نفسه وقهر بن مالك بن النضر بن  
 بن خزيمه بن مدركة بن الياس ابن مضر بن نزار بن معد بن  
 عدنان هذا هو المتفق عليه على محضته من غير خلاف وعدنان  
 من ولد اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام من غير خلاف  
 واما الخلاف في عدنان الابا الذين بين عدنان واسماعيل  
 فقد بعضهم بينهم ما خوار بعين رجال وعقد بعضهم سبعة والخمسة  
 ان عدنان ابن ادد بن السبع بن الهام بن سلامان بن نبت  
 ابن رجل ابن قتيار بن اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام

قريش اسما لبني فهر لا لقريش نفسه وقهر بن مالك بن النضر بن بن خزيمه بن مدركة بن الياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان هذا هو المتفق عليه على محضته من غير خلاف وعدنان من ولد اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام من غير خلاف واما الخلاف في عدنان الابا الذين بين عدنان واسماعيل فقد بعضهم بينهم ما خوار بعين رجال وعقد بعضهم سبعة والخمسة ان عدنان ابن ادد بن السبع بن الهام بن سلامان بن نبت ابن رجل ابن قتيار بن اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام

ان

*duplex Binan*

ابن تاريخ وهو از بن تاحور ابن ساروع بن رعون بن قانع  
 بن عابو بن سالح بن قينان بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه  
 السلام بن لافح وقيل لامد ابن متوشلح بن خنوخ وهو الذي  
 عليه السلام ابن بارو بن ممد بن بن قينان بن ارفخشذ بن سام  
 ابن ادم عليه السلام قال علماء السير كانت امته بنت وهيب  
 عبد مناف في حجر عمها وهيب نسبا اليه عبد المطلب بن هاشم  
 وابنه عبد الله وخطب منه امته وعقد عليه نكاحا ودخل  
 بها فحملت بستيد العالم واسرف بني ادم ثم خرج عبد الله الى الشام  
 وعاد فموا بالمدينة وهو مريض فاقام عند اخواله بني عدي بن الحارث  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لعسرا لخالون  
 من ربيع الاول وقيل لابن عسرة عام الفيل وكان قدوم امه  
 الفيل قبل ذلك في نصف المحرم الحرام وتقدم ذكر قصتهم في بيت  
 الفيل وبين مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في محرم سنة  
 لبيلة وهي سنة ٦١٠ من هبوط ادم على حكم النوراة النبوية  
 المعتمد عند المومنين وولد عليه السلام محتونا مسرورا ففوج  
 به عبد المطلب وحظي عنده وقال له يكون لابني هذا اسنان  
 فكان له سنان واي سنان صلى الله عليه وسلم من الانبياء  
 اربعة عشر محتونين وهم ادم ونسيت وهود وصالح

عام الفيل

من الانبياء



ولوطه وشعيب، وبرشاد، وموسى، وسليمان، وزكريا، وعيسى  
 وحفظه بن صدقوان، من اصحاب الرس، ونبينا محمد صلى الله عليه  
 وسلم الغزى من الرسل خمسة وهم: نوح، وابراهيم، ودوتى  
 وعيسى، ومحمد صلى الله عليه وسلم، وقيل بمائة، ان النبياء  
 اربعة: سريابيون، ادم، وسببت، وخنوخ، وهوادرس، وهو  
 اول من خط بالقلم، ونوح، هود، وسعيب، وصالح  
 ومحمد عليه السلام، واول انبياء بني اسرائيل موسى، واخرهم عيسى  
 واول الرسل ادم، واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم، اسماء رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثه وعشرون اسما، محمد، واهجده  
 والمهاجر، والحاشد، والعاقب، والمقيني، ومبى الرحمه، وبى  
 التوبة، وبى الملاحة، والساهد، والمبسر، والندبو  
 والصهرك، والقتال، والمتوكل، والفاخر، والامين، والحام  
 والمصطفى، والرسول، والنبى، والامير، والصم، قال ابن  
 الجوزي، وذكر غير اسماء كثيرة، منها طه، وليس والمدخل،  
 والمدثر، والمصطفى، والرسول، وله اسماء غير ذلك، وفيما ذكره  
 كتابه طلب الاختصار، من ارفعه صلى الله عليه وسلم  
 توبته بدين ابز لها يقال له مسروح، ابا سكا، وكانت ارضعت  
 قبله حمزة بن عبدالمطلب، ونعم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واخوه من الرضاع، ثم قدمت حلوه الى مكة فاخذته ومصبت

في  
 Der Lage

الى

الى بلادها وهي باديه بن سعد، واتاه الملكان هنان فسقا  
 نطنه، واستخرجا علفه سودا فطرحاها وعسلا بطبه مما التبع  
 في طشت من ذهب والفضه مشهوره فلما علمت حلوه بذلك  
 رجعت به الى مكة لاهله وهو ابن خمس وثلاثين سنة وله  
 ست سنين ولما صار الرسول صلى الله عليه وسلم اثني عشر  
 سنة وسهران ارتحل به ابي طالب الى الشام فلما نزل ببصرى من  
 ارض الشام ولها راءب يقال له خيبر ابي صومعة فرأى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وعمامة نظله من بين القوم ورأى فيه  
 اما رات النبوه وسبربه وقال لابي طالب ان لابن اخيك سافرا  
 عظيما وسب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ وكان اعظم  
 الناس مروق وحلما واحسانا جوابا واصدق قوما حديبا واعظم  
 امانة حتى صار اسمه في قومه الامين لما جمع فيه من الامور الصالحة  
 شئنا من مولد تروح خديجه بنت خويلد صلى الله  
 عنها وطا اربعون سنة ولم يتزوج غيرها حتى ماتت ولم يتزوج بكرا  
 غيرها عايشة صلى الله عنها وولد له من حنجه اولاد، كلهم الا  
 ابراهيم فان من ماريه القبطية، وباتى ذومولده ووفاته  
 وبقيه الاولاد من حنجه، وهم زينب، ورفقة، وام كلثوم  
 وفاطمة الزهراء، والقاسم، وبه كان يكنى توفى بمكة وله من  
 العوسنة والظاهر وهو عبد الله توفى بمكة بعد الفجر قبل الهجرة



والطيب وتوفي بمكة واما بناته فكانن ادركن الاسلام  
 فاسلمن وهاجرن بعد فريده ماتت في سنة من الهجرة وثبتت  
 ماتت في سنة ثمان من الهجرة وام كلثوم ماتت من حج النبي صلى  
 الله عليه وسلم من حجة الوداع وفاطمة ماتت بعد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بسنة اسما وقيل اقل من ذلك وروى ان عاتكة  
 رضي الله عنها استقطت سقطا اسمه عبد الله وفي سنة من  
 مولده صلى الله عليه وسلم هدمت قبره في الكعبة وكان سيدتها  
 انما كانت قصير البناء فارادوا رفعها وسقطها فبدا يروها  
 حتى بلغ البنان موضع الحول اسود فاختصموا فيه لان كل قبيلة  
 ارادت رفعه الى موضع ثم اتفقوا ان يحتموا اول من دخل من  
 باب الحريم فكان اول من دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما روه  
 قالوا هذا الامير رضي الله عنه واخبروه الخبر فقالوا له اني ثوبا  
 فاني به فاخذوا الحجر فوضعه فيه بيده ثم قال لناخذ كل قبيلة بناحية  
 من الثواب ثم قال ارضوه جميعا ففعلوا فلما بلغوا به موضعه  
 وضعه بيده صلى الله عليه وسلم ثم اتوا بنا اللعنة  
 صلى الله عليه وسلم وابتدوا الهمي بعث رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وانزل عليه الوحي وهو ابن اربعين سنة وكان يوم الاحد  
 لثمان عشر ليلة خلت من رمضان في اول ما ادى به من الوحي  
 الذي بالصالحه فكان لا يري روبا الا جاءتت مثل فلق

الصبيح

الصبيح ثم حبب اليه الخلا وكان يجلبوا بغير حيا فينعبد فيه  
 الملك واقره ما في الحديث الشريف والفضة مشهوره فسار  
 اليه بعد و اخبرها الخبر فانطلقت به حتى انت ورقة بن نوفل  
 فاخبره خبرا و ابي فقال له ورقة هذا الناموس الذي اشرك  
 الله على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ حركت  
 قدمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او تحبهم قال نعم  
 لم ياتني رجل مثل ما حيت به الا عودي وان يدركني يومك انظر  
 نصر اموزا ثم لم يلبث ورقة ان توفي وقرالذي كان اول ما نزل  
 عليه من القرآن اقرأ باسم ربك والاقلم وما لم يسطر ويا ايها  
 المدثر والمضي واول من امن به من النساء خديجة زوجته  
 هي من امن الله عليه من سرايع الاسلام بعد الاقرار بالتحديد  
 وانجيله من الاوثان الصلاة انا ه ميريل فعله الوضوء والصلاة  
 ورميت السياطين بالسهم لبعثه واسلم على ابن ابي طالب وكان  
 عمره احدى عشر سنة ثم زيد ابن حارثة ثم اسلم ابو بكر رضي الله  
 عنه وقيل انه اول من اسلم واسلم على يد عثمان بن عفان والذبير  
 بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وعليه  
 بن عبدة الله فحاجتهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلموا  
 وصلوا وكان هؤلاء النفر الذين سبقوا الى الاسلام واسلم  
 بعدهم من اسلم بنه صلى الله عليه وسلم



بعد مبعثه ثلاث سنين ان يبعث نبياً يبعث نبياً يبعث نبياً  
فكان قبل ذلك في السنين الثلاث مسيراً يدعوته لانظاره الى  
الي من سبق اليه وكان اصحابه اذا ارادوا الصلاة ذهبوا  
الى السعاب فاستيقظوا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صعد بامر الله تعالى فاستنمته بالاسلام فكان المشركون يحيل  
منهم النصر والمنصفين من المسلمين فمن اعشيره له منعه  
بعد بونه بالقاء به في الرضا على ظهر رقت الطيرين والقاء الفتي  
المعظيمة على صدره ويقال له لا تزال هذا حتى تموت وتكفر محمد  
الملائكة والعزري وبعثه ثلاث والعزري وكانوا يجعلون بهم غير ذلك من انواع  
الغذيب ومن المسلمين من مات من فعل المشركين  
المشركين يورى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستهوي به ثم اسلم  
محمد بن النبي صلى الله عليه وسلم فموتت قريش ان رسول الله  
الله عليه وسلم قد عروا تمنع لكتوا عن بعض ما كانوا ياتون  
منه محمد بن الخطاب رضي الله عنه فاعزنا الله باسلامه  
وقال يا رسول الله السنن على الحق قال اي والذي بعثني بالحق  
نبياً قال اما والذي دعيت بالحق نبياً لا يجهد الله بعد اليوم  
سراً فاطمه ابنة النبي بايمانه لما راي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بعث اصحابه من البلاسهم بالخروج الى الار  
الجسد فخرج مما عمل منهم عثمان بن عفان وروهنه رقيه بنت

الملائكة والعزري  
الغذيب ومن المسلمين من مات من فعل المشركين  
المشركين يورى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستهوي به ثم اسلم  
محمد بن النبي صلى الله عليه وسلم فموتت قريش ان رسول الله  
الله عليه وسلم قد عروا تمنع لكتوا عن بعض ما كانوا ياتون  
منه محمد بن الخطاب رضي الله عنه فاعزنا الله باسلامه  
وقال يا رسول الله السنن على الحق قال اي والذي بعثني بالحق  
نبياً قال اما والذي دعيت بالحق نبياً لا يجهد الله بعد اليوم  
سراً فاطمه ابنة النبي بايمانه لما راي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بعث اصحابه من البلاسهم بالخروج الى الار  
الجسد فخرج مما عمل منهم عثمان بن عفان وروهنه رقيه بنت

رسول

112

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مواعلي الجاني وكان ملكا عاد لا  
اسمه اصمخه ومعناه بالعربي عطية الله واقاموا عنده  
بغير ثم اسلم الجاني بعد ذلك ومات فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم مات اليوم رجل صالح فقوموا فقلوا على اخيم انتم قبل  
عليها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ولما راي  
المشركون الاسلام يقشوا ويزيدوا بغير ان يكونوا بينهم كفا  
ببعضادون فيه على ان لا ينكروا بني هاشم وبني المطلب ولا ينكروا  
منهم ولا يبيعوه ولا يفتنوا منهم فكتبوا بذلك صحيفه وعلوها  
في جوف الكعبة واقاموا على ذلك سنين اولانا هذا ورسول  
صلى الله عليه وسلم يدعوا الناس سرا وجهوا والوحي متتابع  
ثم قام نفر من قريش وتعاهدوا في نقص الصحيفه ووقع بينهم  
خلاف وقام مطعم بن عدى الى الصحيفه ليشقها فوجد الارصه  
قد اكلت الارصه ما فيها من ظلم وقطع رحم وتذكت ما فيها من اسما  
الله تعالى وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك فاجتمع قريش  
واحصروا الصحيفه فوجدوا الاسرجا قاله فنكسوا رؤسهم  
فانفتحت جماعة من قريش ونقصوا ما تعاهدوا عليه في الصحيفه  
من قريش بن عبد الخطاب وما وقع لبنيها  
محمد صلى الله عليه وسلم لبيد الاسرجا بالصحيفه الاقصى الشريف لما نعت



الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل عليه الوحي وامر بالهداية  
 دينه وادبع بالمعجزات الظاهرات والباطات الباهرات اسرى  
 به ليلة من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وهو بيت المقدس من  
 ايليا وقد فشى الاسلام في قريتين وفي العبا بين قريتهما وكان الاسبغ  
 ليلة سبع عشر من ربيع الاول ليلة المعجزة قال ابن الجوزي  
 وقد قيل كان في ليلة سبع وعشرين من شهر رجب واختلف الناس  
 في الاسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل انما كان جميع ذلك  
 في المنام والحق انه عليه السلام ومعظم السلف وعامة  
 المتأخرين من الغمامة والحمد لله والمنكلمين انه اسرى به بحسب  
 الشريعة عليه السلام بقصته لان قوله تعالى وما جعلنا الرويا  
 التي اربها الا لافتنه للناس تدان على ذلك ولو كانت روية لكانت  
 الناس مما جحد ارتد كثير عن كان اسلم وقال الكفار من محمد  
 انه ابي بيت المقدس ورجع الى مكة في ليلة واحدة والعبير  
 نظروا اليه شهر اهدى وشمرا مقبله ولو كانت روية لكانت  
 يشبهه ذلك من قال ابن عباس رضي الله عنه هي روية  
 رآها النبي صلى الله عليه وسلم لاروبا منام قال الله تعالى ما  
 زاغ البصر وما طغى احناف الامر للبصر وقوله تعالى ما كذب  
 الفؤاد بما رآي لم يرههم القلب العين غير الحقيقة من محمد  
 رويتها واختلف السلف والخلف في لاي نبيا صلى الله

عليه

عليه وسلم ربه ليلة الاسراف انكرته عايشه رضي الله عنها  
 عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال رآه بعينه ومثله عن ابي  
 ذر وكعب والحسن وكان يحلف على ذلك وحكي مثله عن ابن  
 مسعود وابي هدير والامام احمد بن حنبل رضي الله عنه وحكي  
 النفاث عن الامام احمد انه قال انا اقول بحديث ابن عباس بعينه  
 رآه رآه ثلاث مرات حتى انقطع بنفس الامام احمد واختلفوا  
 في ان نبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كلم ربه عز وجل  
 ليلة الاسراف قد ذكر عن جعفر بن محمد الصادق انه قال ارى الله  
 اليه جلا واسطة والى هذه اذهب بعض المتكلمين ان محمدا  
 سلم ربه عز وجل في الاسرى وحكوه عن ابن عباس وابن مسعود  
 واختلفت في المكان الذي اسرى به من فروي عنه صلى الله عليه  
 وسلم انه قال بيما انا نائم في بيت ام هاني بنت ابي طالب في  
 روايه بيما انا نائم في العظيم وربما قال في المحجر منقطع  
 ومنهم من قال بين النائم واليقظان وكانت ليلة الاثنين  
 اذ سمط على الامين جبريل عليه السلام وذكر الفقه  
 من حديث المعراج الشريف ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال اتيت بالبراق وهو دابة ابليس طويل فوق الحمار وودو  
 اللغالب يضيغ حافر عند منتهي طرفه قال فركبت حتى اتيت  
 بيت المقدس فرمطته في الحلقة التي كانت ترتبط بها الانبياء

من رواية  
 ابن مسعود

ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم روي رواية فلما  
دخلت المسجد اذا انا لا اتيها والمرسلين فند حسروا  
الي من فتورهم وسئلوا الي وقد فتعدوا اصفوا فاسطروني  
مسلكوا علي فقلت يا جبريل من هؤلاء قال اخوانك الانبياء  
والمرسلين زعمت قريبي ان الله سركا ودعت النصارى  
ان الله ولي اسأل هو لا النبيين صل كان الله عز وجل سركا  
ثم قرا واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا ابعلنا من دون  
الرحمن الهمة يعبدون قال ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب  
المفسر في كتاب التفسير انه ان هذه الآية اترلت على النبي صلى  
الله عليه وسلم بيت المقدس ليلة اشرى به وقد عدتها غير من  
العلماء في السنام والذي قال ابو القاسم اخضع مما ذكره  
فلما اترلت وسمعها الانبياء عليهم السلام اقر والله عز وجل بالوحدانية  
قال صلى الله عليه وسلم ثم جمعهم جبريل وقد منى فضليت بهم ركعتين  
قال صلى الله عليه وسلم ثم خرجت فجاى جبريل عليه السلام باناء من حن  
واناء من لبن فاخرت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عدج  
بنا الى السما فاستفتح جبريل فقيل من انت قال انا جبريل قيل  
ومن معك قال محمد وقد بعث اليه قال قد بعثت ففتح لنا فاذا  
بادم عليه السلام فرحب بي ودعالي بخير ثم رجع بنا الى السما  
الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل وصل ومن

بعد

معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا  
انا يا بن الخاله عيسى ابن مريم وحبي بن زكريا عليهم السلام فرحبا  
بي ودعالي بخير ثم عدج بنا الى السما الثانية قد كرمنا اول  
ففتح لنا فاذا انا بيوسف عليه السلام واذا هو قنا على سطر  
الحسن فرحب بي ودعالي بخير ثم عدج بنا الى السما الرابعة وقد كرمنا  
فاذا انا بادريس فرحب بي ودعالي بخير قال الله تعالى ورفقنا بها  
عليها ثم عدج بنا الى السما الخامسة قد كرمنا فاذا انا يارون قد  
بي ودعالي بخير ثم عدج بنا الى السما السادسة قد كرمنا فاذا انا  
يوسي فرحب بي ودعالي بخير ثم عدج بنا الى السما السابعة قد كرمنا  
فاذا انا ياراهيم مستند اظهر الى البيت المعمور واذا هو يرحله  
كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب تعالى سيد رة  
المسمى فاذا اورقما كاذان القليل واذا عمرها كالقلا قال فلما عيش  
من امر الله ما عشي تغيرت فما احد من خلق الله ليستطيع ان ينعزها من  
حسنها فاوحى الله الي ما اوحى ففرض على خمسين صلاة في كل يوم  
وليلة فترلت الى موسى فقال ما فرض عليك ربك على امتك قلت  
خمسين صلاة قال ارجع الي ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا يستطيعون  
ذلك فاني قد يلوت بني اسرائيل وحرمتهم قال فرحبت الي ربي فقلت  
يارب خفف عن امي فخطعتني حسنا فرحبت الي موسى فقلت خطعتني  
حسنا قال ان امتك لا يطيقون ذلك ارجع الي ربك فاسأله



التخفيف قال فلم ازل ارجع بين ربي تعالى وبين موسى قال يا  
محمد ايمان عمن صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشرة قليل حسو  
صلاة ومن هم بحسنه فلم يعمل ما كتبت له حسنة فان عملها كتبت  
له عشرة ومن هم بسنة فلم يعملها لم يكتب شيئا فان عملها كتبت  
سنة واحدة قال فتولت حتى انتهيت الى موسى فاجرتة وقال  
ارجع الى ربك فاساله التخفيف فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقلت قد رجعت الى ربي حتى استجبت منه وروى  
يا موسى فذو الله استجبت من ربي مما اختلف اليه قال فاصط  
بسم الله قال صلى الله عليه وسلم ثم حملني جبريل حتى اتروني على  
جبل بيت المقدس واذا بالبراق واقف على حاله في موضع  
فسميت الله واستوت على ظهره فاكان باساع من ان اشرق على مكة  
ومعني جبريل قال صلى الله عليه وسلم لما كان مبيحة ليلة اسري  
بي اصبحت في مكة متغيرا في امرى وعلمت ان الناس يكذبون  
فعدت متغيرا معتلا حزينا الى تاحته من نواحي المسجد فمزي ابو  
جمال عدوا الله حياء حتى جلس الى فقال لي كالمتهري فقال كان من  
سبي يا محمد فقلت نعم قال وما هو قلات اني اسري في السبله  
قال الى ان قلت الى بيت المقدس قال نعم اصيحت بين اظهري فقلت  
نعم قال يا معشر قريش يا معشر بني كعب بن لوي هلموا فانقضت  
المجالس وجاءوا حتى جلسوا الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو

جمال

جمال حدث قومك يا محمد ما حدثتني فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اني اسري في الليلة قالوا الي من قال الى بيت المقدس  
قالوا لم اصوت بين اظهري قال نعم فبق منهم المصنفق ومنهم المعجب  
ومنهم الواضع يد على ام راسه قالوا هل تستطيع ان تصعد لنا  
المسجد قلت نعم قال فذهبت افعته حتى التفت على بعض الفت  
لكونه دخلته لئلا يجي بالمشهد انظر اليه حتى وضع دار عقيل  
فجعلت انظر اليه واخبرهم عن اياته قال صلى الله عليه وسلم  
واية ذلك اني مررت بعير بي فلان بوادي كذا وكذا فانهم  
حسبوا الوايه قد لم بعير فذلهم عليه واما متوجه نحو  
ثم اقبلت حتى اذا كنت بصنعان مررت بعير بي فلان وجدت  
القوم نياما ولهم انا فيه مما قد عطوا عليه سبي فكشفته  
عظاه وشربت ما فيه ثم عطيت عليه كما كان وان عبيد  
الان بصوت من البهائم الشنيع بقدمها حمل ارق عليه  
عمارتان احدهما سودا والاخرى بوقا فان يد القوم النبوة  
فلم يلقهم اولا الا الجمال الذي وصفه لهم وسالوه عن الانا  
فاخبروهم انهم صنعوا مملوءة ما ثم عطوه وانهم استنقذوه  
من الليل فلم توجدوه كما عطوه ولم يجدوا فيه ما وسالوا  
القوم الذين سلمهم البعير فقالوا صدقوا والله لقد بد لنا  
بعير بالوادي الذي ذكره فسمعنا صوت رجل يدعونا اليه

3

وانه لا يستبى الا صوت بصوت محمد بن عبد الله فحسبنا حتى  
 اخذناه ما رزقنا الناس الى ابي بكر فقالوا هل لك يا ابي بكر في  
 صا حرك انه يزعم انه قد حازن اللبلة بين المندس ومثلي منه  
 رجع الى مكة فقال ابو بكر رضي الله عنه والله لئن كان قال لك  
 ذلك لقد صدق فما يجحدكم من ذلك فوالله انه ليجزنا عن الرخي  
 من الله ياتيه من السماء الى الارض في ساعة واحدة من ليلتي اذ تار  
 تصدقته منذ اعجب ما تجبوت فيه ثم اقبل حتى انتهى الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله احديت هذ لك  
 انك جيت بيت المقدس هذه النبيلة قال نعم قال صدقت فصفه  
 لي يا بني الله فاني حبيته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فدفع لي حتى نظرت اليه وجعل يصفه لابي بكر وهو يقول صد  
 استهد انك رسول الله حتى اتمنى وقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم وانت يا ابا بكر الصديق فسمى من ذلك اليوم صديقا  
 قال الله تعالى والذ الذي جا بالصدق وصدقته اولئك هم  
 المتقون ثم انزل الله سورة العنق فصدقها له صلى الله عليه  
 وسلم ثم تفرق ابو طالب وهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وخدمه  
 قبل المنجى وما انت خذجه قبل ابي طالب خمسة وثمانين يوما قبل  
 خمسة وعشرين يوما وقيل ثلثة ايام فقطعت المسيم  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعته وقال ما نالت قريسا

من سبها اكرهه حتى مات ابو طالب وذلك ان قريشا وصلوا من اذاه  
 بعد موت ابي طالب الى ما لم يكونوا يصلون اليه في حياته وترو  
 بعد حذبه عابيه رضي الله عنها ولها ست سنين وتزوج  
 سهيل وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبائل العرب  
 ليخمس منهم ففرته والقيام معه علي من خالفه ويدعوهم الى  
 الله تعالى فلم يجيبوه ولما اراد الله اظها  
 وبينه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم فغدرت  
 على القبائل كما كان يفعل فيبينها هو عند العقبة اذ لم يظا  
 من الحذرج فدعاهم الى الله تعالى فاجابوه وصدقوه وانفروا  
 راجعين الى بلادهم فلما قدموا المدينة ذكروا لهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ودعوا قومهم الى الاسلام حتى قسما منهم  
 فلما كان العام القابل وانا الموسم من الاضداد  
 اثني عشر رجلا فلقوه بالعقبة فبايعوه على ان لا يسيروا الله  
 سبابة ولا يسيروا ولا يذنبوا ولا يسلوا اولادهم وبعث رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم معهم مصعب بن عمير فامس ان يقومهم  
 الفدان ويعلمهم الاسلام فتزل بالمدينة  
 ولما قسما الاسلام في الاضداد اتفق جماعة منهم على السير الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفين فساروا الى ذي الحجة  
 مع كفار قومهم واجتمعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم واعدوا



اوسط ايام الفسوق بالعنفه فلما كان الليل خرجوا حتى اجتمعوا بالعقبه  
 وهم سبعون رجلا منهم امرانان وجاهم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فبايعوه بتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلا القرآن  
 ثم قال ابايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون منه لئلا نساكم واولادكم  
 ودار اكلهم بغيرهم واستوفى ثلث فريضة من الاحرام سالوا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان قتلنا دونه كالمنا قال الحجة  
 قالوا فالبسط يدك فبسط يده فبايعوه ثم رجعوا الى المدينة  
 وكان قدومهم في ذي الحجة فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بقبه ذي الحجة والمعجم وصنعه النبوي  
 على صحتها افضل الصلاة والسلام وهي تبدا تارخ الاسلام  
 اما لفظه التارخ فابنا حديثه في لغة العرب لانه لفظ معرب  
 من ماهرون لان محمد صلى الله عنه تفضد التوميل الى الضبط  
 من رسوم الفرس فاستحضرا المرثان وساله عن ذلك فقال ان  
 لنا به تشبيه ماهرون ومعناه حساب الشهوية الايام بعد  
 الحكمة فقالوا نوري ثم جعلوا اسمه التارخ واستعملوه ثم  
 طلبوا وقتا يجعلونه اول التارخ ذوله الاسلام وانفقوا على  
 ان يكون المبدأ سنة هذه المعجم وكانت البيعة بن مكة الي  
 المدينة شهرها الله تعالى وقد تقدم من شهر هذه السنة  
 واياها المحرم وصفر وثمانية ايام من ربيع الارل فلما عمدا

التارخ  
 Regia...  
 ...

على

على تاسيس المعجم رجعوا المفقدي ثمانية وستين يوماً ورجعوا  
 منتهى الفارخ اول المحرم من هذه السنة ثم اخصوا يوم من المحرم  
 الي اخر يوم من محرم النبي صلى الله عليه وسلم وكان عشر سنين وسهول  
 واياتها واذا حسب عمر من المعجم فيكون قد عاش بعد هذا تسعين  
 واحدى عشر شهرا واثنين وعشرين يوماً واما التارخ القدي  
 فكانت لام المسالفة تورخ بالاحداث العظام وتعد الملوذ  
 تصبوط ادم ثم سعت نوح ثم بالظوفان وارخ بنوا اسحاق بنارون  
 الي يوسف ومن يوسف الي يعقوب موسى ومن يعقوب موسى الي ملك سليمان  
 بن داود ثم بما كان من الكواين ومنهم من ارخ بوفات يعقوب عليه  
 السلام بخروج موسى من مصر بعني اسرائيل ثم بخواب بيت المقدس  
 بنوا اسما جعل فارخا بعنايا الكعبة لم يزلوا يورخون بذلك  
 حتى تفرقوا وكان كل من خرج منهم من قبا منه يورخ بخروجه ثم ارخوا  
 بتمام القبيل ثم ارخوا بايام الحروب وكان حمر يورخون بملكوهم  
 السانقة واما اليونان والروم طارخوا بظهور الاسكندر  
 القنط فكانوا يورخون بملكه تحت بصر واما المحوس فكانوا يورخون  
 بقتال دارا وطرود الاسكندر ثم بظهور اردشبر ثم بملكه بزر  
 سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرب يورخ بتمام  
 القنط ولم يزل التارخ كذلك الى ان ولي عمر ابن الخطاب  
 رضي الله عنه الخلافة فقترب الامر على ان يورخوا بمعجم النبي صلى

...  
 ...

الله عليه وسلم من مكة الى المدينة فحلوا الثالث من المحرم اول عام  
 الحج وقدر في حديث المقداح الشريف ان جبريل عليه السلام  
 قال للنبي صلى الله عليه وسلم حين اسري به ان نزل فضل فتعلم فقال  
 ان دري ابن صليبيك صليبت بطيبة و اليها المهاجرون  
 من حديث الحج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جازى المدينة  
 في شهر ربيع الاول و امرها به بالهجرة الى المدينة و خرج جماعة  
 و تنابح الصحابة ثم هاجر عمر بن الخطاب رضي الله عنه و اقام النبي  
 صلى الله عليه وسلم بمكة ينتظر ما يؤمر به و تخلف عنده ابو بكر  
 رضي الله عنهما و اجتمعت قريش على مكيدة فبعولوا مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ففجأه الله من مكهم و انزل عليه في ذلك اذ  
 يكركب الذين كفروا الآية و امر بالهجرة فامر عليا ان يتخلف عنه  
 و يؤدي ما عندك من الود ابع اربابها و خذ هو و ابوك الى غار  
 ثور و هو جبل اسفل مكة فاقام فيه ثم خذ ما بعد ثلثة ايام  
 و توجهوا الى المدينة و قد ماها لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع  
 الاول سنة احدى و كان يوم الاثنين الظهر فتربك بقيا و اقام بها  
 الاثني و الثلاث و الاربع و انفس مسجد قبا و هو الذي نزل  
 فيه تسجداتس على الفتوى من اول يوم اذ ان تنزرت فيه  
 ثم خرج من قبا يوم الجمعة و ادركته الجمعة في بني عمرو و برغوا  
 فملاها في المسجد الذي بطن الوادي و كانت اول جمعة

ملاها

صلاها بالمدينة فولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين و  
 يوم الاثنين و قبض يوم الاثنين و اختلف العلماء في مقامه بمكة  
 بعد ان اوجي اليه فقبيل عشر سنين و قبيل ثلاث عشرة سنة و هو الصحيح  
 و تعلم اني قال عشر سنين اراد بعد اظها بالدعوة فانه بقي ثلاث سنين  
 بيهما الشريف النبوي على حاله به افضل الصلاة  
 و السلام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحل من قبا بدي  
 المدينة فما مر على دار من دور الا يضا و اذ قالوا لهم يا رسول الله  
 الى العدد و العدة و يجزئون فاقته فيقول خلوا سبيلها فانها  
 ما موع حتى انتهت الى موضع المسجد بالمدينة صلى الله عليه وسلم في  
 هناك و نزل عنها النبي صلى الله عليه وسلم و اذ جاء يوم  
 الاضارى الناقية الى بيته و كان موضع المسجد مزينا للهدم  
 لسبل و سهيل بن عمرو و يقين في حيد اسعد بن زرارع فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت راجلته هذا ان سا امة  
 المنزل ثم دعا الفلام من مساومها بالمردي ليتخذ مسجدا فقالا  
 لا بل نضيه لك يا رسول الله فابى ان يتبدله منها هبة حتى يتباعه  
 منها ثم بناه مسجدا و طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل  
 معهم اللبن في بنايه و قبيل بل كان الموضع لبني النجار و كان فيه نور  
 المشركين و مرتب و محل ف اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيد به  
 من بني النجار فقال له يا بني النجار ما منوني في حاجتكم فقالوا لا

Mohammed al-Dar  
 118

قبور المشركين  
 Corum purgatum  
 118

فطلب ثمنه الا الي الله فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله  
المشركين فبقيت وبالبحر فبقيت وبالبحر فقطعت قال  
وضفوا النخل قبلة المسجد وجعلوا حفرة من حجارة وجعلوا  
ينقلون ذلك الصخر وهم من خيرون ورسول الله صلى الله عليه  
يقول اللهم لا خير الا خيرا الاخر فانصرا لانصارا والمهاجرين واقام  
النبى صلى الله عليه وسلم عند ابي ايوب حتى بني مسجد ومسك كنه  
وكان قبل بصلبي حبيب اذ ركته الصلاة و بناه هو والمهاجرين الاثنا  
رسوا ان الله عليهم اجمعين وكان المسجد الشريف على محمد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بنينا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب  
النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئا وزاد عمرو بن ابي بنينا  
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد واعاد  
عمده خشبا ثم غير عثمان بن عفان رضي الله عنه في خلافة فزاد  
فيه زيادة كثيرة وبني جداره بالحجارة المنقوشة والفضة  
وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج ثم لما صار  
الخليفة الى الوليد بن عبد الملك الذي عمر مسجد دمشق استعمل  
على المدينة محمد بن عبد العزيز رضي الله عنه وكتب اليه في  
سلاخه من المجمع باسمه محمد بن محمد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهدم بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهن  
وان يدخل البيوت في المسجد حبيب بغير مسأحة المسجد

ما بين

ما بين ذراع في ما بين ذراع وان يجمع اثمان البيوت في بيت  
المال فاحاب اهل المدينة الى ذلك وقدم الصنيع من عند الوليد  
لعارة المسجد وتحت ذلك كعمود من عبد العزيز رسد مسجد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وادخل فيه ما حوله من المنازل  
ثم لما صارت الخلافة لبني العباس والها المهدى ابو عبد الله محمد  
ابي جعفر المنصور وسع المسجد الشريف وزاد فيه وحمل اليه العمارة  
الرخام ورفع سقفه والبس خارج القبر الشريف الرخام وذلك  
في سنة ١١٧ واسم تصير المنابر في البلاد وجعلها بمقدار منبر  
النبى صلى الله عليه وسلم وقد عمر في المسجد الشريف جماعة من سلك  
الاسلام من الخلفاء والسلاطين وحده وانبه اسيا من الحاسن  
وكان قد احترق المسجد الشريف في زمن الملك الظاهر بيبرس  
رحمه الله فاهتم بعمارته ووضع الدرزين من حجر الحجج الشريفية  
وعمل فيه منبر كسقفه بالذهب ثم في عصر فاجرت حادته  
وهي في ليلة الثالث عشر من شهر رمضان سنة ١١٧٠ وقعت  
صاعقه في الليل بالمدينة الشريفية احترق منها المسجد الشريف  
المنوي والحجر الشريفية وجمع ما بالمسجد الشريف من المصاحف  
والكتب وغير ذلك ووردت الاخبار بانه الى السلطان الملك  
الاسرف قايقباي نصره الله تعالى وكتب اهلا المدينة الشريفية  
بمصر اعماد فزع وجهه الى القاهرة في اسرع وقت وجمع الكس

٢٧

٢٧

لذلك ثم اهتم السلطان بعمارة وقام في ذلك اعظم قيام وانشاء جديد  
 عمارة فخا في غاية الحسن والله الحمد والمنه واسما المسجد الشريف  
 فلها ربعة ابواب من جهة المشرق والمغرب من جهة المشرق  
 النساء من جهة الغرب السلام وعليه  
 خمس مئذنين قديمية والخامسة مستجدة بمدرسة السلطان الملك الاشرف  
 قايتباي وقد وقف السلطان قايتباي المسار واليه على المدينة السنية  
 اوقافا كثيرة اكبرها عقاراتها بالقاهرة ورثت فحاجل انباني كل  
 سنة يصرف لاهلها والوارد بن الهيا وكان ذلك في سنة  
 عند انتماعان المسجد الشريف واما ذلكم هولاء الحوادث هسا  
 استظرا اذ اعلى وكجه الاخصا لتعلقها بالمسجد الشريف وليرحم  
 الي ذكرا جبار المسمى الشريف فاقول وبالله التوفيق ولما اقام النبي صلى  
 الله عليه وسلم بالمدينة الشريفه السنة الاولى من هجرته  
 صلى الله عليه وسلم ما يعايشه صلى الله عليه وسلم في شهر ذي القعدة وحب  
 بنت تسع سنين كانت لها اخاه من المسلمين خايد بن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ هو علي بن ابي طالب رضي الله  
 عنه اخا وصارا ابوكرو خارجا بن ربيعة بن ابي زهير الاضفاري  
 وابو عبيد بن الجراح وسعد بن معاذ وعمرو بن الخطاب وعفان  
 بن مالك وطلحة بن عبد الله وكعب بن مالك وسعيد بن زيد  
 وابي بن كعب الاضفاري رضي الله عنهم اجمعين كانت غزوة

الانوار

الانوار وهي اول غزواته ثم غزوه بواط لم غزوة العشر ثم  
 دخلت السنة الثامنة من الهجرة قال الله تعالى قد نرى نقول وجهك  
 بيت المقدس الى المسجد الحرام قال الله تعالى قد نرى نقول وجهك  
 في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام و  
 ما كنتم فولوا وجوهكم شطره اللبث عن يونس عن الزهري  
 قال لم يبعث الله من ادم في الارض نبيا الا جعل قبلة من  
 بيت المقدس ابن عباس رضي الله عنه قال ان اول ما نسخ من  
 القرآن القبلة وقد كان ان محمد املي الله عليه وسلم واصحابه  
 كانوا يعملون بمكة الى الكعبة فلما جاز الى المدينة امن الله  
 تعالى ايضلي نحو محمدين بيت المقدس ليكون ابي اقرب الي بقدر  
 اليهود اياه اذ اصلى الي قبلتهم مع ما يجردون من لغته في النبوة  
 فقبلي بعد الهجرة عشرة وسبعة عشر شهرا الى بيت المقدس وكان  
 يحب ان يوجه الي الكعبة لانه لا يمانا كانت قبلة ابيه ابراهيم  
 عليه السلام فانزل الله عليه الاية واسمع باستقبال  
 القبلة ولما حولت القبلة كان النبي صلى الله عليه وسلم في  
 مسجد القبلتين في بني سلمة وكان يصلي فيه الظهر الى بيت  
 المقدس وقد صلى باصحابه ركعتين من صلاة الظهر فيقول في الصلاة  
 واستقبل المزاب وقول الرجال مكان النساء والنساء مكان  
 الرجال فسمى ذلك المسجد القبلتين البراءان النبي صلى الله

شبكة

عليه وسلم صلى الي بيت المقدس سنة عشر وسبعة عشر شهر اكون  
 بعينه ان يكون قبلته قبل البيت وانه صلى الله عليه وسلم  
 اول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل من  
 مكة معه فدخل اهل مسجد وهم راكعون فقال استهدوا بالله  
 فقلت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم  
 قبل البيت وكان اليهود قد اعجبهم اذ كان النبي صلى الله عليه  
 وسلم يقبل قبل بيت المقدس واهل الكتاب فلما ولي وجهه  
 قبل الكعبة انكروا ذلك وقال البراء في حديثه هذا انه  
 مات على القنطرة قبل ان تحول رجال وقتلوا فخرجوا من  
 فانزل الله عز وجل وما كان الله ليجزيكم ان الله بالناس  
 لرووف رحيم وكان تحول القبلة في يوم الثلاثاء منتصف  
 شعبان وقيل في رجب بعد زوال الشمس قبل قتال بدر  
 من السنة الثانية من الهجرة النبوية على صاحبها افضل  
 والسلام اعني السنة الثانية في شعبان من رمضان  
 شهر رمضان وامر الناس باخراج زكاة الفطر قبل الفطر  
 بيوم او يومين مضام صلى الله عليه وسلم تسع رمضان  
 اجماعا اوي عبد الله ابن زيد من عمه ربه الا انما  
 صوت الاذان في اليوم ورد الوحي به تزوج علي رضي الله  
 عنه بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت عدوة

بعض

بدر الكبرى التي اظهر الله بها الدين وسببها قتل عمرو بن الخطاب  
 واقبال ابي يوسف ابن حروف في غير لقريش عظيمه من الشام وهم  
 اموال كثيرة فانتدوا المسلمين باسم النبي صلى الله عليه وسلم وخروا  
 اليهم فبلغ ابا سفيان ذلك فبعث الي مكة واعلم قريشيا بذلك  
 فخرج المشركون من مكة وكان عددهم ستمائة وثمانين رجلا  
 فيهم مائة فارس وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة  
 ومعه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا ولم يكن فيهم فارسان وكان  
 الابل سبعين شعرا فيون عليها وتول في بدر وبعث له عمر بن  
 عليه ومعه ابو بكر واقبلت قريش فلما راهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال اللهم هذه قريش قد اقبلت محبلا بيما وفخرها تكذب  
 رسولك اللهم ففعلك الذي وعدتني به والتقا القنطرة وترجع  
 القوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر علي العريش  
 وهو يدعوا ويقول اللهم ان تغد هذه العصاة لانقده في ارض  
 اللهم اخذ لي ما وعدتني به ولم يزل كذلك حتى سقط رداه  
 فوضع ابو بكر عليه وخفق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم انقذه فقال ابشر يا ابا بكر فقد اتى نصر الله ثم خرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من العريش مجرورا المسلمين على الفناء  
 واخذ حفنة من الحصى فزها بها قريشيا وقال شافيت الحق  
 وقال لا يحيا به شدا عليهم فكانت الهزيمة على المسلمين كانت

Handwritten note in Arabic script, partially obscured by a watermark.



الوقعة صبيحة الجمعة لسبع عشر ليلة خلت من رمضان وجمال  
 عبد الله بن مسعود راسا بن جميل بن مسطام الي النبي صلى الله عليه  
 وسلم فسجد شكرا لله تعالى ونصرا لله نبيته بالملائكة قال لله  
 تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالفرس الملكة  
 مردوين وما جعله الله الا ليشري لكم ولتظنن به قلوبكم وما  
 النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم وكانت عدة قتلى بدر  
 من المشركين سبعين رجلا والاسرى كذلك وكان من الاسرى العترة  
 عم النبي صلى الله عليه وسلم ولما انتفى القتال امر النبي صلى الله  
 عليه وسلم بسحب القتلى الي القليب وكانوا اربعة وعشرين  
 رجلا من هذيل فقتلوا فيه وجميع من استشهد من المسلمين  
 اربعة عشر رجلا وعاد النبي صلى الله عليه وسلم الي المدينة وكانت  
 غيبته تسعة عشر يوما وماتت ابنته رقية زوجة عثمان  
 في غيبته وكان عثمان تخلف في المدينة بامره بسبعها  
 هلكه ابولهب ثم كانت غزوة بني قنقاع من اليهود وامر جلايم  
 كانت غزوة السوي غزوة قريظة الكدروهي مايلي  
 جادة العراق الي مكة وقيل كعب بن الاشرف اليهودي بامر  
 النبي صلى الله عليه وسلم دخلت السنة الثالثة من الهجرة فيها  
 كانت غزوة بني النضير من اليهود وكانت علي راس ستة اشهر  
 من بدر وقيل احد فاحبهم النبي صلى الله عليه وسلم واحرق

تخلهم

تخلهم وفيها كانت غزوة احد وسببها وقعة بدر فاجتمع  
 المشركون وكانوا ثلاثة الاف فيهم سبعماية درع وما يتا  
 فارس وقابدهم ابوسفيان وساروا من مكة حتى تروا ذا  
 الحليفة مقابل المدينة يوم الاربعاء لاربع مضين من سوال  
 وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الف من الصحابة الي ان قتل بين  
 المدينة واحد وتول السبع عن احدكم كانت الواضع يوم السبت  
 لسبع مضين من سوال وعدة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سبعماية فيهم مائة دراع ولم يكن منهم من الحنبل سوي فرسين  
 والبقا الناس وروا بعضهم من بعض وقامت فند بنت عتبة  
 في الشوم الذي معها وضرب بالدفوف خلف الرجال بحرف من  
 المشركين على حرب المسلمين وقاتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم  
 يومئذ قتلا اسد بني ابي ان قتل ضربه وحسن عبد خير من  
 وكان حبشيا بحربه فقتله وقتل مصعب كامل لواء  
 النبي صلى الله عليه وسلم وقد ظن قاتله انه النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم فقال لقد تيقن الي قتلت محمدا قتل مصعب اعطى النبي  
 صلى الله عليه وسلم الدابة لعل ابن ابي طالب رضي الله عنه وهم  
 المشركون قطعت الدماء في الغنم وطارقوا المكان الذي  
 امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بلازمته ووقع الصراح  
 ان محمدا قتل وانكشف المسلمون واصحاب بنهم العدو وكان



يوم بلية على المسلمين وكان عدد الشهداء منهم سبعين رجلاً  
 و عدة قتلا المشركين اثنين وعشرين رجلاً ومثل العدو في  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصلت حجارتهم حتى وقع وأصيب  
 ربا عينيه وسبح في وجهه الشريف وجعل الدم يسيل على وجهه  
 وهو يقول كيف يفلح قوم خضبوا وجهي بأرضهم وهو يدعونهم الي  
 ربهم فتول في ذلك قوله تعالى ليس لك من الأمر شيء و يتوب عليهم  
 أو يعذبهم فانهم ظالمون و دخلت حليمان من المغفرة ووجهه  
 فسقطت و تزعم ابو عبيد عامر بن الجراح احدي الخلفاء من  
 سقطت نبيته الاخر في تم المنس النبي صلى الله عليه وسلم عمته  
 حنق فوجده وملت هند و صواحبه بالفتلي من الصحابة فخذ عن  
 الاذان و الاثوف و بقرت هند عن كبد حنق و لاكتنها و بعد  
 زوجها ابوسفيان الجبل صرخ باعلا صوته الحرب سجال يوم يوم  
 بدر ا على هيبال انما ظهر دينك فاجاب به المسلمون الله اعلى و اجاب  
 و ناد ان موعدكم بدر العام القابل فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لواحد قال هو يديننا و بينكم ثم التمس النبي صلى الله عليه وسلم عمته  
 حنق فوجده و قد بقرت هند بطنه و لاكت كبده و جذع انفه  
 و اذناه فقال لانه اظفرني الله على قمر ليس لامثلن نبلك ما بين  
 منهم و جاه جبريل فاحن ان حنق مكة ب في اهل السموات السبع حنق  
 بن عبد المطلب اسك الله و اسد رسوله ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

نبي

نبي يردته ثم صلى عليه فكبرت سبع ثم اتي بالقتلى يوضعون الي حمزة  
 فضلى عليهم و عليه ثنتين و سبعين صلاة و هذا ليل الي حنيفة  
 رمى الله عنه فانه يري الصلاة على الشهيد خيلا فاللسا في واحد  
 رمى الله عنه ثم امر محزن فبقي فم و احتفل ناس من المسلمين ايرى  
 المدينة فدنوا بها ثم بما هم رسول الله صلى الله عليه وسلم و قال  
 ادقنوم حيث امر عوا فاصيبت عين قتادة فودها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بيده فكانت احسن عينيه و استشهد انس بن الصناد  
 عمر السن بن مالك و قد ابلى بلاء حسنا و فيه نزلت من المؤمنين  
 رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية تزوج النبي صلى  
 الله عليه وسلم حفصة بنت امير المؤمنين عمر بن الخطاب رمى الله  
 عنه و رمى بها و كانت تحت حنيس بن حيافة السهمي سبعين  
 السنة الرابعة من الهجرة فيها كانت غزوة بدر الثانية و هي في  
 منها خرج النبي صلى الله عليه وسلم الي بدر لميعاد ابي سفيان و خرج  
 ابوسفيان في اهل مكة ثم رجع و رجع قريش معه و انصرف  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المدينة السنة  
 الخامسة من الهجرة فيها كانت غزوة الخندق و هي غزوة الاخراب  
 و كانت في شوال و سببها ان نفوس من اليهود خربوا الاخراب  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم و قد سوا على قريش بمكة يدعونهم  
 الي حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغه ذلك امر محمد



الخندق حول المدينة وعال فيه بنفسه الشريفه و فرغ من الخندق  
 واقبلت قريش ومن تبعها من بني قريظة فاستندوا لايدي ظن  
 للمؤمنون كل الظن واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون  
 بضعا وعشرا من ليلة لم يكن بين القوم حرب الا المرمى لم يصور  
 الله نبيه على المشركين وخذلهم واختلفت كلمتهم واهيا الله روع  
 الضباب كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمه الله عليكم  
 اذ جاتكم جنود فارسلنا عليهم زحاما وجنودا لم تروها ففعلت  
 الذبح تغلب ابينتهم وتكفأ قذورهم وانقلبوا خاسرين فبلغ ذلك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الان تغذوهم ولا تغذوا  
 فكان كذلك حتى فتح مكة في ذي القعدة كانت غزوة بني  
 قريظة عقب غزوة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة من غزوة  
 الخندق برحى من الله تعالى نزل على نبيه صلى الله عليه وسلم  
 فسار اليهم وحصرهم خمسا وعشرا من ليلة وقد فاء الله في قلوبهم  
 الرعب وتولوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد الحكم فيهم  
 الى سعد ابن معاذ فحكم بقتل المقاتلة وسبي الذرية  
 والنساء وتقسيم الاموال رجع النبي صلى الله عليه وسلم  
 الى المدينة وضرب رقابهم وكانوا سمانا او تسع مائة  
 وقيل مائة اربع مائة والسراية ثم قسم الاموال

والسبايا

والسبايا واسطى لنفسه زحاما بنت شمعون فكانت  
 في مكة حتى ماتت وكسر بسيفه في هذه الغزوة سوى خلاف  
 بن زيد بن ثعلبة ذلك عليه امره من بني قريظة رحيم  
 بن اسبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له اجر شهيد  
 وقتلها به السنة السادسة من الهجرة في  
 سعيان كانت غزوة المعطل وهي غزوة المدية فكانت  
 في جملة النبي جويبرية بنت الحارث كان اسمها برة اسمها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جويبرية وكانت ادري زواجه  
 صلى الله عليه وسلم كانت قصة الافك فميت السيدة  
 عائشة رضي الله عنها بالافك مع صفوان بن المعطل وكان  
 صفوان حمو رايا بني النسا والقصة مشهورة في الحديث  
 الشريف وفيها آية التيميم وفيها كانت غزوة الحديبية وهي  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة في ذي القعدة  
 سنة ست مائة اربع مائة وساق الهدي واحد من العدة  
 وسار حتى وصل ثنية المنار مصيلا الحديبية اسفل مكة  
 بيرو وقع من محذاته سبع المائتين ذلك الكار ونافقت قريش  
 للقتال وبعثوا رسولا الى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان اليهم لعظمتهم  
 انه لم يات لحرب وانما اجازة بيوتهم ومعظمها لذلك النبي فلما وصل



الهم مسكوه وحلبوه فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمها  
 قتل فدعا الناس الى التبيعه فكانت سبعة الاربون تحت السيف  
 فبايع الناس على الموت ثم اتاه الخبر ان عثمان لم يقتل وقع  
 الصلح بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش فامتهم بعثوا  
 سهيل بن عمرو في الصلح فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعا على  
 ابن ابي طالب فقال اكتب باسمك اللهم فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وانه اوتى كتابا باسمك اللهم فقال رسول الله صلى الله عليه و  
 اكتب باسمك اللهم ثم قال اكتب هذا اما صلح عليه محمد رسول الله  
 فقال سهيل لو شهدت انك رسول الله لم اقاتلك ولكن اكتب  
 اسمك واسم ابيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب  
 هذا اما صلح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو فبقي وضع  
 الحرب عن الناس عشر سنين وانه من احب ان يدخل في عهد  
 محمد ومحمد دخل فيه ومن احب ان يدخل في عهد رسول الله  
 دخل فيه واسم الكتاب على الصلح رجالا من المسلمين  
 والمشركين ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك حذر  
 هديه وحلق رأسه وفعل الناس كذلك ثم عاد الى المدينة  
 حتى اذا كان بين مكة والمدينة نزلت سورة الفتح انا فتحنا لك  
 فتحنا سيدنا ليقفرك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخره حتى  
 نعمت عليك ولجيد بك صراطا مستقيما ودخل في الاسلام في

Librairie  
 Confiance

هذه

123

هذه السنة بكل ما دخل فيه قبل ذلك واكثر والقصة مدسوسة  
 ولكن المراد هنا الاختصار السنة السابعة من الهجرة  
 فيها كانت غزوه ذي قرد وهو موضع على ميلين من المدينة على  
 طريق خيبر وهي الغزوة التي اعادوا فيها على لقاء ربي صلى الله  
 عليه وسلم قبيل خيبر ثلاث كانت غزوه خيبر في منتصف المحرم  
 سنة النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر وهي على ثمان بورد من المدينة  
 فاشرف عليهما وقال لا صياحة فيقولون ثم قال اللهم رب السموات وما  
 اظلمن ورب الارضين وما اقلدن ورب السياطين وما اضللن  
 ورب الرياح وما ذرين لتسالك خير هذه القرية وخير اهليها ونعم  
 لك من شر هذه القرية وشر اهليها وشر ما فيها اقدتوا باسم الله  
 على خيبر ليليا ولم يعلم اهليها فلما اصبحوا خرجوا الى عمام فلما راوه  
 عادوا وقالوا الحمد والمخلصين يعنون الجيش فقال النبي صلى الله  
 وسلم الله اكبر خربت خيبر وانا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح  
 المنذرين ثم كاهتهم وصبقت عليهم واخذ الاموال وفتح الحصون  
 واصاب سببا ما منهن صبغية مني فاصطفاه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لنفسه ونزحوا رجلين عنهما عند افئدة هذا  
 مذهب الامام احمد رضي الله عنه وهو من مفردات مذهبه وكان  
 خلف علي بن ابي طالب بالمدينة ليرمى جفاه فلما اصبوا اخطا على  
 فتقال النبي صلى الله عليه وسلم في عينيه فما استنكى رمدت اعد



ثم اعطاه الدابة فنهض بها واتي خيبر فاستوف عليه رجل من يهود  
خيبر فقال من انت قال انا علي بن ابي طالب فقال اليهودي غلبت  
يا مغرر اليهود فخرج مرحب من الخيبر وعليه معقود يميني وعلي راسه  
بيضة عادية وهو يقول  
قد علمت خيبر ابي مرحب شاكبي السلاح بطل محارب  
المغز احيا ناوحيا اضرب اذا اللوك اقبلت تلتهرب  
فخرج اليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه ويقول  
انا الذي سميتني امي حيدر اكلهم بالسيف كبل السند  
ليت بغيا بات سديا الفهور واختلف بيني ما ضربت ان تسبقه  
علي رضي الله عنه فقد البيضة والغنم وراسه فسقط عدو الله  
ميتا وكان فتح خيبر في صفر على يد علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الي وادي القرى فحضر  
لبيلة وفتح عنوه ثم سار الي المدينة وكان قد كذب الي الخاشي  
يطلب منه بغية المهاجرين ويخطب ام جبيبة بنت ابي سفيان  
فزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ان عمرها خالد بن سعيد واقدومها  
النجاشي عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعماية دينار وفي غزوة  
خيبر اهدت للنبي صلى الله عليه وسلم الساه المسومة فاخذ منها  
قطعة ولا كما ثم لفظها وقال تخبري هذه الساة انها مسومة  
بعد غزوة خيبر كانت غزوة ذات الرقاع فنغار الناس

وم

ولم يكن بينهم حرب قال ابو موسى سميت غزوة ذات الرقاع لما كمل العصب  
من الخزوق على ارجلنا هذه السنة ارسل النبي صلى الله عليه وسلم  
رسوله الي الملوك فارسل الي كسري فزوق كتابا ليني صلى الله عليه وسلم  
فلما بلغه ذلك قال منق الله ملكه فسلط الله عليه ابنه سيروس  
فقتله وارسل الي قيصر وهو قتل وكان اذ ذاك بيت المقدس فانه  
سئى من محسن الي ابيليا شكر لما كشف الله جنود فارس وكان علي الفتح  
منزله فدخلت محراب اودما الفتنه المضاري عليها بصان  
اليهود حتى كانت المرأة تبعت خرق حبيضا من روميه فتلقى عليها  
فلما قرأ قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انتم يا معشر  
الروم اخلصوا ان تقتلوا على هذه المنزلة بما انتهيكم من حرمه  
هذا المسجد فقتل بنو اسرائيل على دم يحيى بن زكريا عليه السلام  
فامر بكسفا فاخذوا في ذلك فقدم المسلمون الشام ولم يكسفو  
منها الا قلنتها فلما قدم عمر رضي الله عنه الي بيت المقدس ونحى  
ورأي ما عليها من المنزلة اعظمه لك فامر بكسفا وحرقها  
ابناط فلسطين واكرم هرقل فاصدر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رهود حنية الكلبى وضع كتابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على  
فخده وفقدان يسلم فتنعه بطارفته فخاف على نفسه واخذ  
وردد حية رد اجميدا وارسل الي المقوقس صاحب مصر فاكرم  
القاصد ونبل كتاب النبي صلى الله عليه وسلم واهدى اليه اربع



جوار لوجه اصغر ما رسمه ام ابراهيم وابنه واهله واهل بيته فخلته  
 وحمار يعقوب وركبوه وارسل الي الخراساني بالحبيسة  
 فوصل كتاب النبي صلى الله عليه وسلم واسم به وانبعده وارسل  
 وارسل الي الخراساني بن مشفق فلما قد اذ كتاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ها انا ساير اليه فلي بلغ النبي صلى الله عليه وسلم  
 قوله قال باؤ ملكه وارسل الي يريه ملكا ليمامه وكان نصرانيا  
 فقال ان جعل الامر لي من بعد سرت اليه واسلمت ونصرته ولا  
 ففقدت حربه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ولا كرامة اللهم  
 اكفينه فمات بعد قليل وارسل الي المنذر ملك البحرين فاسلم وارسل  
 جميع العرب بالبحرين بعد الفناء ثم خرج رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في ذي القعدة سنة سبع مبعثا عمرة القضاء وساق  
 معه الهدى سبعين بدنة فابى اهل مكة ان يدعوه به فدخل مكة حتى  
 فاصفاهم علي ان يقيم ثلثه ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا  
 ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بمينا لو تعلم انك رسول  
 الله ما صنعناك شيئا ولكن انت محمد بن عبد الله تعالى فقال  
 انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلى اعرج رسول الله  
 فقال علي لا والله ما احموك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الكتاب ولين حسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله  
 لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القناب وان لا يخرج من مكة

anno mclvii  
 hoc est 1557  
 marthabur de uolo

باحد

باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احد ان اراد ان يقيم  
 بها فلما دخل المسجد انطبع بره ايه ورسل في اربعة اسواق  
 ثم خرج الي القنفا والمروة فسعا بيديهما وتزوج بنى سفوته  
 هذه ميمونة بنت الحارث وهو محرم وهذا من حصلة بيته من  
 الله عليه وسلم وهي خرا مارة تزوجها واقام بمكة ثلاثا فارسل  
 المشركون اليه مع علي ليجدج عنهم فخرج وبني ميمونة وانصرف  
 الي المدينة صلى الله عليه وسلم السنة الثامنة  
 من الهجرة فيها اسلم عمرو بن العاص وخالد بن الوليد رضي الله عنهم  
 وهما كانت غزوة موقعة وهي اول الغزوات بين المسلمين واليهوم  
 وموتة من ارض الشام وهي قبلى الكرك وفيها اتخذ النبي صلى الله  
 عليه وسلم المنبر وكان يخطب الي جذع نخله فلما كان يوم الجمعة  
 خطب على المنبر فان الجذع الذي كان ينوم عليه كان يان كما بان  
 القتيبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا كما لما فقد من لذكر  
 فنزل منحة بيده حتى تمكن فلما هدم المسجد وتغير اخذ ذلك  
 الجذع الي بن كعب وكان عنده فزاد ارج حتى بسلى  
 وفتح مكة وسبب ذلك ان بني بكر بن عبد مناف عدت على خذ  
 وهم على ما بهم باسفل مكة يقال له الويلو وكانت خراغة في عهد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ونوا بكر في عهد فترس في صلح  
 الجدي بيته وكانت بينهم حروب في الجاهلية فكمالت بنو بكر اسرف



قربين ان يعينهم على خراعة بالرحمك و اسلاح فو اعد و هم  
 ورا فوهم منتكروين فبنيوا خراعة لبلا فقتلوا منهم عشرين  
 ثم ندمت قريش على ما فعلوا و علموا ان هذا النصف العبد الذي  
 بينهم و بين رسول الله صلى الله عليه وسلم و خرج عمر بن سائر  
 الخزاعي في طائفة من قومه فقدموا على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مستغيبين به فوقف عمر و عليه و هو جالس المسجد فانشد  
 ابياتا بلسانه ان يصير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمت  
 يا عمرو بن سالم ثم قدم بديل بن ورقان الخزاعي في نفس من خراعه على  
 النبي صلى الله عليه وسلم و اخبر فقال كانكم يا بني سفيان فذجاكم  
 بشيد العقيد و بنو كية المذك فكان ذلك فقدم ابو سفيان الى الله  
 فدخل على ابنته ام جيبه ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه  
 وسلم فلما ذهب ليجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 طوته عنه فقال ما ادرى اربعة نبي عن هذا الفراش ام غيبا  
 به عني قالت بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم و انت  
 رجل مشرك تبس قال و اراه لقد اصابك بعدي يا بنيه سدد  
 ثم خرج و اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقلده فلم يرد عليه شيئا فذهب  
 الى ابي بكر ثم الى عمر ثم الى علي رضي الله عنهم على ان يكلموا النبي  
 صلى الله عليه وسلم في امره و تسفح بهم فلم يفعلوا فقال لعلي يا  
 ابا الحسن ان اري الامور قد استردت علي فانصحتي قال و اراه

لا اعلم شيئا يعني عندك و لكذلك سيد بني كنانة فقم ناهر بين الناس  
 و الحق بارصنا قال او ترى ذلك يعني عني شيئا قال لا والله اظنه  
 و لكن لا احيد له غيره ذلك فقام ابو سفيان في المسجد فقال ايها الناس  
 اني قد اجرت بين الناس ثم ركب بعير فانطلق فلما قدم على قريش  
 قالوا ما وراك قدص عليه سئانه و انه قد اجار بين الناس قالوا فقل  
 ابا محمد معك فقال لا قالوا و الله ان زاد الرجل على ان يوت بك  
 ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاد و اسرا هذه ان يجزوه ثم  
 اعلم ان الناس بانهم يريد مكة و قال اللهم خذ العيون و الاحفان عن  
 حتى يبعهم في بلادهم ثم سقى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفرا و سخر  
 علي المدينة كلثوم بن الحصيب العناري فخرج لعشر ميهين من مضاف  
 و معه المهاجرون و الانصار و طوائف من العرب فكان جيشه عشر  
 الاف فصاد و صام الناس معه حتى اذا كان بالكديد و هو الما الذي  
 بين قديد و عسفان افطر و بلغ ذلك قريش فخرج ابو سفيان  
 ابن حرب و حكيم بن خزام و بديل بن ورقان يتحسسون في الاخبار  
 العباس رضي الله عنه قد اسلم فذمما و كان يكتم اسلامه  
 فخرج يعيانه مهاجرا فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحفة  
 و قيل بذى الحليفة ثم حضر ابو سفيان ابن حرب على يد العباس  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان استنا من له فاسلم و اسلم معه  
 حكيم بن خزام و بديل بن ورقان و من اسلم يوم الفتح معاوية بن ابي



سفيان واخوه يزيد وامه هند بنت عنبه وكان معاوية يولي  
 انه اسلم يوم الحدي يقببه فكم اسلامه من ابيه وامه وقال العباس  
 يا رسول الله ان ابا سفيان يحب الفخر فاجعل له شيئا يكون في قومه فقال  
 من دخل دار سفيان فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن ومن اغلق  
 عليه بابه فهو امن ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو امن وكان فيم خرج  
 ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض الطريق ابو سفيان بن الحارث  
 ابن عبد المطلب وعنده ان امية بن المغيرة بالابواب فاعرض عنهما  
 فقال ليه ابو سفيان بن الحارث وعنده الله فقبل وجهه فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين  
 وقتل منها اسلامهما فاستده ابو سفيان معتذرا اليه ابيا فاضرب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال انت طردتني عن بلطرد وكان  
 ابو سفيان بعد ذلك عن احسن اسلامه فيقال انه ما رفع راسه الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلم حيا منه وكان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يحبه ويسميه له بالجنة ويقولنا رجوا ان يكون جملها  
 من حنن اموال النبي صلى الله عليه وسلم ان تترك مدبره سعد بن  
 الجحون لما بلغه انه قال اليوم يوم الكعبة اليوم يستحل الكعبة فقال لاذ  
 سعد لكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم كنس فيه الكعبة  
 وامر خالد بن الوليد ان يدخل مكة من كذا في بعض الناس وكل  
 هؤلاء الجنود لم يقاتلوا لان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن القتال الا

ابن

ان

ان خالد بن الوليد لقيه جماعة من قريش فرموا بالنبيل ومنعوه  
 من الدخول فقاتلهم خالد فقتل من المشركين ثمان مائة وعشرين رجلا  
 فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك قال ام انه عن القتال فقال  
 له ان خالد اقرب قتلا فقاتل وقتل من المسلمين رجلا و دخل السبي  
 الله عليه وسلم من كذا علي فاقته وهو يقدر سورة الفتح وكان فتح  
 مكة يوم الجمعة لعشرين من رمضان ودخل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مكة ومكها عنوة بالسيف والي ذلك هب مالك واصحابه  
 وهو الصقيع من مذهب احمد رضي الله عنه وقال ابو حنيفة والسلفي  
 رضي الله عنهم انما نحتت صلحا والله اعلم لما دخل النبي صلى الله عليه  
 وسلم مكة كان علي الكعبة ثلاثمائة وستون صنما قد شد لام ابليس  
 اقدامها برصاص فجا ومعه قضيب فجعل يرمي الي صنم منها فيخرب  
 لوجهه فيقول جاحق وزهق الما طل ان الباطل كان زهوقا حتى  
 علمها كلها الي النبي صلى الله عليه وسلم وحشي من حرب قاتل حمزة  
 رضي الله عنه وهو يقول اسهد ان لا اله الا الله واسهد ان محمدا  
 رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحشي قال نعم قال  
 فاحبرني كيف قتلت عمي فاحبره فبكا وقال غيب وجهك عني دخل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة كانت عليه عمامة سودا فوقف  
 علي باب الكعبة فقال لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر  
 عبده وهدم الاخراب وحده ثم قال يا معشر قريش ما ترون



ان فاعل بكم قالوا اخبر اخ كويم وابن اح كويم قال اذهبوا فانتم  
الطلقاء فاعتقتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الله تعالى  
قد امنكم منهم وكانوا له فما في ذلك سمي اهل مكة الطلقاء ولما طلق  
الناس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطواف فطاف بالبيت سبعاً  
على راحلته واستلم الركن بمحز كان في بيده ودخل الكعبة ودأب فيها  
الشمس على ميوت الملائكة وصوت ابراهيم وفي يده الازام يستقيم  
لها فقال قائلهم الله جعلوا استجنا يستقيم بالاذلام وما شان  
ابراهيم والاذلام ثم امر بتلك الصور فطمست وصلى في البيت جلس  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا واجتمع الناس لبيعتة على  
الاسلام فكان سبأ بعهم على الصمخ والطاعة لله ورسوله فبايع الرطاب  
ثم النساء ولما جاء وقت الظهور يوم الفتح اذن بلال على ظهر الكعبة  
فقال الحارث بن هشام لبيتي بيت فذل هذا او قال خالد بن اسيد  
لقد اكرم الله ابي فلم يره هذا اليوم فخرج عليه ما رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثم ذكر لهما ما قاله فقال الحارث بن هشام اسلمت اذ اكرم رسول  
الله ما اطلع على هذا احد فنقول احركه وقام على رقبته عنقه  
ومفتاح الكعبة في يده فقال يا رسول الله اجمع لنا الحجاب مع  
صلى الله عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان بن طلحة قد عجل  
قال هان مفتاحك يا عثمان اليوم يوم بزد وفاق وقال خذها بالذ  
خالد لا يترعها منكم الا ظالم يا عثمان ان الله استنا منكم على بيتيه فكلوا

ما

ما يقبل اليكم من هذا البيت بالمعروف روي ان فضالة بن عمر  
اراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت عام الفصح  
فلما دنا منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضاله قال نعم  
فضاله يا رسول الله قال لما اذنت تحدث به نفسك قال لا سيك  
اذكر الله تعالى فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال استغفر الله  
ووضع يده على صدره فسكن قلبه قال فضالة والله ما رفع يده  
عن صدره حتى ما خلق الله تعالى شيئاً احب الي منه وت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم السرايا الى الاهنام التي حول مكة فكسرها وباد  
سناد به بمكة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع في بيته  
صنماً الا كسره ولما ارسل السرايا حول مكة الى الناس يتغوه  
الى الاسلام ولم يامرهم بقتال كان مع السرايا خالد بن الوليد فرب  
على ما لبني خزيمه فاقبلوا بالسلاح فقال لهم خذوا سلاحكم  
فان الناس قد اسلموا فوضعوها وعاهم الى الاسلام فلم يجسبوا  
ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولوا اصبا يا غيا فاقتل منهم من  
فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم رفع يده وقال اللهم اني  
ابواه السيد ما صنع خالد مرتين ثم ارسل علي ابن ابي طالب  
بمال وراس ان يودي لهم الدماء والاموال ففعل ذلك  
ثم ساء لهم هل ينكم مال اودم فقالوا لا وكانه فضل  
مع علي قليل مال فدفعه اليهم زياده تطيباً لقلوبهم





وَاخِرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَأَعْجَبَهُ غَزْوَةُ هُوَازِنَ  
 وَهِيَ غَزْوَةُ حُنَيْنٍ وَكَانَتْ فِي سِتِّ سِنِينَ ثَمَانٍ مِنَ الْمِحْرَةِ  
 وَحُنَيْنٍ وَادِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ لَمَّا فَتَحَ اللهُ مَكَّةَ  
 تَجَمَّعَتْ هُوَازِنَ عَرَبِيَّتُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ لِحَرْبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَمَقْدِمُهُمْ مَا لَكَ مِنْ عَوْفِ النَّصْرِيِّ وَالضَّمْتِ إِلَيْهِ  
 وَهُمْ أَهْلُ الطَّائِفِ وَبَنُو سَعْدٍ وَهُمْ الَّذِينَ كَانُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مَرْتَفِعًا عِنْدَهُمْ فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ بِاجْتِمَاعِهِمْ خَدَجَ مِنْ مَكَّةَ لَسْتُ خَلُونَ مِنْ سِوَالِ وَخَدَجَ  
 مَعَهُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ أَهْلِ عَشْرِ أَلْفٍ كَانَتْ مَعَهُ  
 وَحَضَرَهَا جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَانْتَهَى إِلَى حُنَيْنٍ وَوَكَبَ نَعْلَتَهُ الدُّنْدَلُ وَقَالَ رَجُلٌ  
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ لِمَا رَأَى كَثْرَةَ مَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَسْتُ  
 تَغْلِبُ هَهُنَا مِنْ قَلَّةٍ وَبِئْسَ ذَلِكَ تَوَكَّلَ قَوْلُهُ تَعَالَى رَبُّنَا يَوْمَ حُنَيْنٍ  
 إِذْ اجْتَمَعْتُمْ كَثْرًا وَكُنْتُمْ تُفْتِنُونَ عَنْكُمْ سَبِيلًا وَلَمَّا التَّفَقُّوا انْكَشَفَ  
 الْمُسْلِمُونَ لِأَبُلُوِي أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ وَانْحَارَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فِي يَفْرِقُونَ أَلْمَهَا جَرِيحِينَ وَالْأَرْضَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَسَمِعَ  
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَابِتًا وَتَدَارَجَ الْمُسْلِمُونَ وَاقْتَدَلُوا اقْتِدَالَ  
 سُرَيْدِيًّا وَقَاتَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَعْلَتِهِ الِذِي بُوَضِعَتْ  
 رِجْلُهُمَا عَلَى الْأَرْضِ وَأَخَذَ حِفْنَهُ تَلَوَّابَ فَرَمَى بِهَا فِي وَجْهِ الْمُشْرِكِينَ

نكالت

فَكَانَتْ الْمَغْرِبِيَّةُ وَنَصَرَ اللهُ الْمُسْلِمِينَ وَانْبَعِ الْمُسْلِمُونَ الْمُسْرِكُونَ  
 يَنْتَلُونَهم وَيَأْسِرُونَهم وَلَمَّا قَدَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَحْدِينَ  
 دَعَبْتُ أَبَا عَامِرَ عَلَى جَيْشٍ لَغَزْوَةِ أَوْطَارِ فَاسْتَشْهَدَ رَفِيءُ اللهِ عَنْهُ  
 وَانْهَزَمَتْ تَقِيْفٌ إِلَى الطَّائِفِ فَاعْلَقُوا أَبَابَ مَدِينَتِهِمْ فَسَارَ النَّبِيُّ صَلَّى  
 اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ وَحَاصَرَهُمْ نِيْفًا وَعَشْرِينَ يَوْمًا وَقَاتَلَهُمُ بِالْمُخَنِيقِ  
 وَأَسْرَقَطِ اعْتَابَهُمْ ثُمَّ رَحَّلَ عَنْهُمْ فَنَزَلَ بِالْحَجْرَانِ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى  
 اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ نَصِيْبَهُ وَنَصِيْبَ الْمُطَلَبِ  
 وَرَدَّ النَّاسَ بِنَاهُمْ وَنَسَاهُمْ ثُمَّ لَحِقَ مَا لَكَ مِنْ عَوْفِ مَقْدِمِ هُوَازِنَ  
 بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَسَنَ اسْلَامَهُ وَاسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللهِ  
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَوْمِهِ وَعَلَى مَنْ اسْلَمَ مِنْ تِلْكَ الْقَبِيْلَتَيْنِ وَكَانَ  
 عِدَّةُ النَّبِيِّ الَّذِي أَطْلَقَهُ سِنَةَ أَلْفٍ ثُمَّ فَتَمَّ الْأَمْوَالَ وَكَانَ عِدَّةُ  
 الْأَبْلِ أَرْبَعَةَ وَعَشْرِينَ أَلْفَ بَعِيرٍ وَالْعَنَمُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ أَلْفًا  
 وَمِنْ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ وَفِيهِ وَأَعْطَى الْمَوْلَةَ قَالُوا بِهِمْ  
 مَثَلُ أَبِي سَفِيَّانَ وَأَبْنِهِ بَزِيدٍ وَمَعَاوِيَةَ وَسَهْمَانَ ابْنَ عَمْرٍو وَعُكْرَةَ  
 ابْنَ أَبِي جَهْلٍ وَالْحَارِثَ ابْنَ هِشَامِ أَحِبِّي أَبِي جَهْلٍ وَصَفْوَانَ ابْنَ أُمِّئِيَّةَ  
 وَهُوَ لَا يَجْمَعُ مِنْ قُرَيْشٍ وَأَمَّا لَهُمْ فَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ الْأَشْرَافِ مِائَةَ  
 مِنْ الْأَبْلِ وَأَعْطَى الْأَخْرَبِ أَرْبَعِينَ وَأَعْطَى الْعَبَّاسَ مِنْ سُورِاسِ السَّلْبِيِّ  
 وَقَالَ فِي ذَلِكَ آيَاتٌ

فاصبح بجني وحب العسيدة بن عبيدة والافزع



وما كان حصن ولا حارس يفوقان سرداس في تجمع  
وما كنت دون امرئ منهما ومن انقطع اليوم لم يرفعي  
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقطعوا النساء عني فاعطى  
رهنه ولما فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنائم لم يعبط الاضمار  
سبيا فوجدوا في انفسهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
ان قريشيا حديث عهد بجاهلية ومصيبة وان اريد ان اجيز لكم  
وان اتالفهم اما تزعمون ان يرجع الناس الدنيا وترجعون برسول  
الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس  
واديا وسلك الاضمار شغيا لسلكت واديا لا فضيلة او شعير  
ثم اعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاد الى المدينة واستخلف  
على مكة عتابة بن اسيد وهو شاف لم يبلغ عشر سنين وترك  
معه معاذ بن جبل يفتقه الناس وخرج بالناس في هذه السنة  
عتابا على ما كانت العرب يحج في ذي الحجة سنة ثمان ولدا  
ابن النبي صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية وفي السنة للدوا  
تمان حاتم الطائي وكان يصير بحوده وكرمه المثل وكان من  
السعداء المجدين ثم دخلت السنة الثامنة عشر من الهجرة  
السابعة المنبوذة فيها فخرج على الصبح وفيها توافقت  
العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجدت بن زهير  
بن ابي سلمة بعد ان كان النبي صلى الله عليه وسلم اهدر دمه ومجاهد

هذا  
في تاريخ ابن جرير  
في تاريخ ابن جرير  
في تاريخ ابن جرير

بتفسيره

بفصدته المسبورة وهي بانث سعا وقلبي اليوم منبول  
واعطاء النبي صلى الله عليه وسلم يردته فلما كان زمن معاوية  
ارسال الي كعب بن براء رسلوا الله صلى الله عليه وسلم فقال  
ما كنت لا وفتر يزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم احد اهل  
مكة كعب اشترها معاوية بن اولاده بعشرة الاف درهم ونقل الملك  
المويدي صاحبها في ثا ربحه انه اشترها بأربعين الف درهم  
تغارت ثوبها الخلفاء الامويون والعباسيون حتى اخذها البنت  
وقر ساكات غزوة بنوك وهي غزوة القسوم لوقوعها في زمن الحجد  
والدلاء ومجذبه والناس في عسره فانفق ابو بكر رضي الله عنه  
جميع ماله وانفق عثمان رضي الله عنه نفقة عظيمة وسار النبي  
الله صلى الله عليه وسلم الى بنوك واستخلف عدما رضي الله عنه فقال تخلفني  
في الصبيان والنساء قال لا ترضي ان تكون مني بمنزلة هارون  
موسى لانه ليس بي بعدي وتخلف عبدالله بن ابي المنافق من  
تبعه من اهل النفاق وتخلف لانه من الصحابة وهم كعب  
ابن مالك ومزارع ابن الربيع وهلال بن امية ولم يكن لهم  
عذر ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بعد ان اقام  
ببنوك بضع عشرة ليلة ولم يجاورها وكان اذا قدم من  
سفره بدأ المسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للفاصل فما فعل  
والله حابه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه وكانوا

في تاريخ ابن جرير  
في تاريخ ابن جرير

تبعه وثمانون رجلاً فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فلابيتهم ويايعهم واستغفروا لهم ووكّل سراً بهم إلى الله ثم  
 حياه كعب وكان تقدمه مراكاة وهدال فساء لهم عن سبب  
 تخلفهم فاعتزوا ان اعذر لهم فامرهم بالصبي حتى ايه فنهده  
 وسمى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامهم من نبق من خلف عنده  
 فاجتنبهم الناس فلبثوا على ذلك خمساً ليلة ولما مضى  
 اربعون ليلة من المحرم امروهم النبي صلى الله عليه وسلم باعترال  
 نسائهم وجاءت امرأة هلال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تستاذنه في خدمته فلان لها من عيوان يقربها فلما كملت  
 لهم خمسون ليلة من حين مهي النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامهم  
 اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله عليهم وذهب الناس  
 يلبسواهم وحاكوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه وهو  
 يبرق وجهه من السرور فقال له البشر بخير يوم سر عليك منذ  
 ولدتك أمك قال امن عندك يا رسول الله لم من عند الله قال لا  
 بل من عند الله وآنزل الله على رسوله عليه السلام لقد  
 نادى الله على النبي والمهاجرين والاضداد الذين استعوه في سنة  
 الفسح من بعد ما كاد تنفخ قلوب فربى منهم ثم نادى عليهم  
 ليتوبوا انه بهم روف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى  
 اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا

ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم نادى عليهم ليتوبوا عن الله فصبوا  
 التواب الرحيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا الصادقين  
 قال كعب فوالله ما اغم على نعمة قط بعد ان هداني الى الاسلام  
 اعظم في نفسي من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يكون  
 كذبة واهلك كما هلك الذين كذبوا فان الله قال للذين كذبوا  
 حين انزل الرحي شوما قال لاحد فقال مبارك ونعالي سحلفون  
 بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم  
 انتم رجس وما واهم جهم جزاء مما كانوا يلبسون خلفون  
 لكم لتعرضوا عنهم فان تعرضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم  
 الفاسقين وفي ذي القعدة سنة تسع هلك راس المنافقين عبد  
 الله بن ابي سلول وراسا علمه في حاج ابو بكر رضي الله عنه بالمال  
 وبعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصديق رضي الله  
 عنه في سنة تسع ليحج بالناس ومعه عسرون بدنه لرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وبعد ثلثا بة رجل فلما كان بذي الحليفة  
 ارسل النبي صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب رضي الله عنه  
 واسم بقراءة ايات من اول سورة براه يوم الاضحي على الناس  
 وان ينادي لا يحج بعد اليوم مشرك ولا يطوف بالبيت عريان  
 فسار ابو بكر رضي الله عنه امير على الموسم وعلى رضي الله عنه  
 بودن براه يوم الاضحي ان لا يحج مشركا ولا يطوف بالبيت مشركا



شدة دخلت السنة العاشرة من الهجرة فيها كان قدوم  
 الوفود على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وجاءه  
 وفود العرب قاطبة ودخل الناس في الدين افواجا  
 كما قال الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس  
 يدخلون في دين الله افواجا فصبح محمد ركب واستغفره  
 انه كان نفاقا فقدم عليه وفد بني مخيم ووفد عبد القيس  
 ووفد بني حنيفة وغيرهم وفتش الاسلام في جميع القبائل  
 وفيها توفي ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة  
 الثلاثاء لعشور لما دخلت من ربيع الاول حجة الوداع  
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حاكما لمخيم فبقيت من ذي  
 الحجة وقتا خلت في حجة الوداع هل كان قاروا او متقاعا ام  
 افرادا قال صاحب حماه والظاهر الذي اشتهر انه كان قاروا  
 وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ولقي علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنه محروما فقال حط كما حل لك فقال له انا هلك  
 ما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي على احداه  
 ونحو رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدى عنه وعلم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الناس مناسك الحج والسنن وتول قول  
 تعالى اليوم ننس الذين كفروا من دينكم فلا تحسبوهم احسوي  
 اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم

الاسلام

الاسلام دينيا فبني ابو بكر رضي الله عنه لما سمعها وكان استشهد  
 ان ليس بعد الكمال الا النقصان وانه قد لقيت النبي صلى  
 الله عليه وسلم نفسه وحظ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الناس بعرفة خطبه بين فيها الاحكام قال فيها يا ايها الناس  
 انما النبي زبارة في الكفر وان الزمان اسند اركهية يوم  
 خلق الله السموات والارض وان عدة الشهر عند الله  
 اثني عشر شهرا وتم حجه وسهت حجة الوداع لانه لم  
 يحج بعدها ولم يحج من المدينة الى مكة غير حجة الوداع ثم  
 رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة واقام بها  
 حتى خرجت السنة وكانت غزواته صلى الله عليه وسلم تسع  
 عشر غزوة قاتل في تسع منها وهذه الغزوات غير المشركين  
 شدة دخلت السنة الحادية عشر من الهجرة المشرفة والنبي صلى  
 الله عليه وسلم بالمدينة وكان قد قدم من حجة الوداع فاقام  
 بها حتى خرجت سنة عشر والمحرم والمعظم صفر سنة احد  
 عشر وروى انه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انك ميت  
 وانهم مبيون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تحتصمون  
 وعنه عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما زال احدك  
 العظام الذي اكلت خبير ففدا او ان وجدت انقطاع



اهري من ذلك السبع بدى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه  
 الذي مات فيه يوم الاربعاء لليلتين بقيت من شهر سنة  
 احدى عشر في بيت ميمونه ثم انتقل حين اشتد عليه وجهه  
 الى بيت عائشه وعنه ابن عباس رضي الله عنه قال لما اخضع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت رجال قال هلموا كتب  
 لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قد غلب عليه الرجوع وعندكم القرآن حسبا  
 كتاب فاختلف اهل البيت واحتضروا فممن فربوا بكتبكم  
 كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غيره انه في الكبر والغرور  
 والاختلاف قال النبي صلى الله عليه وسلم فربوا كما كان ابن عباس  
 يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه  
 وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم وكبرهم وعنه عائشه  
 رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام  
 في سكونه الذي فمض منه نسا رها بسبي بنتك ثم دعاها وسار  
 بسبي فضحك فضا لنا عن ذلك فقالت سار في النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه يقطن في وجهه الذي توفي فيه فبكيت ثم سار في  
 فاحبرني ان اول اهله لم يوفاه فضحك ولما نقل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حيا بلال يودنه بالصلاة فقال مروا ابا بكران يصلي  
 بالناس قالت عائشه رضي الله عنها يا رسول الله ان ابا بكر رجل

اسيف

اسيف وانه سمي يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقال  
 مروا ابا بكران يصلي بالناس فقالت عائشه لحفصه قولي له ان  
 ابا بكر اسيف وانه سمي يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقال  
 انك لا تفتن صواب يوسف مروا ابا بكران يصلي بالناس فلما دخل  
 في الصلاة وحده رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة فقا  
 يجادي بين رجلين ورجلاه يجطان في الارض حتى دخل المسجد  
 فلما سمع ابا بكر رضي الله عنه حنسه ذهب ابو بكر يتاخر فابى  
 اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حتى جلس عن يسار ابي بكر فكان ابو بكر يصلي قائما وكان النبي  
 صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا يقبدي ابو بكر بصلاة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم والناس يقبذون بصلاة ابي بكر رضي  
 الله عنهما وعنه عائشه رضي الله عنها انها كانت تقول ان من  
 نعم الله على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيته  
 ويومي وبين سحري وسحري وان الله جمع بين رفيقي ورفيقي عند  
 موته دخل عبد الرحمن وبيد السواك وانا مستنده رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فدايته ينظر اليه وقد عرفت انه يحب  
 السواك فقلت اخذك الله فاسار براسه ان نعم قنا ولتة فاشهد  
 عليه فقلت البته لك فاسار براسه ان نعم قلبنته وكان  
 بين يديه ركوع فيها ما او عليه فجعل يدخل يدك في الما فيسمع

اهرى من ذلك السم بدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مروه  
 الذي مات فيه يوم الاربعاء للبلدين بقيت من مفرسنة  
 اهدى عشيرة في بيت ميمونه ثم انتقل جيني اسند عليه وجه  
 الى بيت عائشه وعن ابن عباس رضي الله عنه قال لما احتضن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت رجال قالوا اهلوا الكتب  
 لكم كما بالانضلو ابعده فقال بعضهم ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قد غلب عليه الرجوع وعندكم القرآن حسينا  
 كتاب فاختلف اهل البيت واحتضروا فمزم فمزموا بكتبكم  
 كما بالانضلو ابعده ومنهم من يقول غيره ان في اكثر اللغو  
 والاختلاف قال النبي صلى الله عليه وسلم فمزموا كان ابن عباس  
 يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولعظيم وعين عليهم  
 رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام  
 في سكونه الذي قد من منسا رها بسني فبكت ثم دعاهما وسار  
 بسني فضحك منسا لنا عن ذلك فقالت سار في النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم انه يقصد في وجهه الذي توفي فيه فبكت ثم سار في  
 فاجبر في اول اهل له لحوفا به فضمكت ولما تقبل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حله بلال يودنه بالصلاة فقال مروا ابا بكر رضي  
 بالناس قالت عائشه رضي الله عنها يا رسول الله ان ابا بكر رجل

اسيف

اسيف وانه مني يقوم مقامك لا يسمع الناس فلما امرت عمر فقال  
 مروا ابا بكر ان يصلي بالناس قتالت عائشه لحفصه فولى له ان  
 ابا بكر اسيف وانه مني يقوم مقامك لا يسمع الناس فلما امرت عمر فقال  
 اتكني لا تثن صواحب يوسف مروا ابا بكر ان يصلي بالناس فلما دخل  
 في القنطرة وحده رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة فقا  
 بجادي بين رجلين ورجلاه يحيطان في الارض حتى دخل المسجد  
 فلما سمع ابا بكر رضي الله عنه حيشه ذهب ابا بكر يتاخر فامى  
 اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حتى جلس عن يسار ابي بكر فكان ابا بكر يصلي قائما وكان النبي  
 صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا يقبدي ابا بكر بصلاة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم والناس يقيدون بصلاة ابي بكر رضي  
 الله عنهما وعن عائشه رضي الله عنها انها كانت تقول ان من  
 نعم الله على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيدي  
 ويومي وبين سحري وحوري وان الله جمع بين ربي وزيده عند  
 موته دخل عبد الرحمن وبيد السواك وانا منسده رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فدايته بنظر اليه وقد عرفت انه يحب  
 السواك فقلت اخذك الله فاسار براسه ان نعم فناولته فاشد  
 عليه فقلت الله لك فاسار براسه ان نعم فلبنته وكان  
 بين يديه ركوع فيها ما او عليه فجعل يدخل يدك في الما فيسمع



بها وجهه الشريف ينزل الاله الا الله ان الموت سكرات ثم يضب  
 يده فجعل ينزل في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده اليسرى  
 وكان عايشه رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 ينزل وهو صبيح انه لم يقبض بي حتى يوي مقعد في الجنة ثم يحمر  
 فلما نزل به وراسه على فخذي ثم عشي عليه ثم افاق فالتخص  
 بصم الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلت اذا  
 لا تخنارنا وعرفت انه الحديث الذي كان جده لنا وهو الصحيح قالت  
 قالت وكانت اخبركته تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى وتوفي ر  
 الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة وتزل عليه  
 جبريل اربعة وعشرين الف مرة وتوفي ودرعه ترهون عند  
 يهودي بثلاثين وسق من شعير ولما مات قالت فاطمة رضي الله  
 عنها يا ابتاه اجاب رب ادعاه من خنة الفردوس ما واه ر  
 يا ابتاه الي جبريل نفعاه فلما دفن صلى الله عليه وسلم قالت  
 يا انسلط ابنت نفوسكم ان تخنوا على نبكم التراب ولما  
 توفي دهشت الناس وطاست عقولهم واختلف احوالهم  
 في ذلك فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه من قال  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات علوت راسه محسبي  
 هذا وانما ارتفع الى السماء فقرا ابو بكر رضي الله عنه  
 وما محمد الا رسول وقد خلت من قبله الرسل فان مات

او

186

او قتل انقلبتم على اعقابكم فوجع القوم الى قوله وبأذوا  
 سعد بن ساعد بن ابي بكر ثم بايعته الناس خلا  
 جماعة وعشله صلى الله عليه وسلم علي والعباس وابناء النضر  
 وقسم وعشله وعليه فبعضه لم ينزع وكان علي بن ابي طالب  
 الي مدبر والعباس يهيب انما وكفن في ثلاث التواب بين  
 سحولييه وصلى عليه المسلمون افراد لم يومهم احد وحفره  
 ابوطه الامضاري ودفن في الموضع الذي توفي فيه الله فيه  
 وكانت وفاته يوم الاثنين ودفن من جهازه يوم الثلاثاء  
 ودفن ليلة الاربعاء في شهر ربيع الاول سنة احدى عشر  
 من الهجرة الشريف وكان مرضه ثلاثة عشر ليلة قال  
 انس بن مالك رضي الله عنه لما كان البرم الذي دخل فيه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بعين المدينة اصنامها كل شيء فلما  
 كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء ورأه جماعة  
 منهم ابي بكر وعلي وفاطمة وعمتهم رضي الله عنهم اجمعين  
 ذكر خفاضه ونذ من معجزاته صلى الله عليه وسلم يبلغ  
 الوجه حسن الخلق معتدل القامة ليس بالقصير ولا بالطول  
 ابين للون مشرب بحمى تبيلا لا وجهه نلا لا القدر  
 ليلية اليد كثيف اللحم واسع الجبين بعيد ما بين  
 المتكبين لم يبلغ السيب في راسه ولحيته عشر بن سعد



ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه اليها اجل الناس  
 وانما هم من تعبد واحلام واحسنهم واحملهم من قناب  
 بين كتفيه خاتم النبوة ربح معرفه اطيب من ربح المسك لا يفر  
 يقول ناعته لم ار مثله قبله ولا بعد مثله واما معجزة صلى  
 الله عليه وسلم فا فضلها القرآن الكريم الذي اعجز الدهم في  
 البلاغ منها اشفاق الصدر والنا مدهمها انشقا  
 القمرفن من مدهمها نبع المان بين اصبعيه وتكثير الطعام  
 ببركته وكلام الشجرة وشهادته بالنبوة واجابتهما  
 وسلام الحجر والشجر وحسين الخبز اليه وسبح في كنهه الجبا  
 وغير ذلك مما لا يعد ولا يحصى ولا يحاط به ولا يصفى ومنه  
 محيط البحر الزاخر ولو اجمد نفسه انا الليل واطراف النهار  
 كان صلى الله عليه وسلم لا ينتقم لنفسه الا ان تنهت كجر  
 الله تعالى فبستغفم الله وكان احسن الناس خلقا وارحمهم  
 خاتما واعظمهم عقوا واستحاهم كفا واوسعهم صدرا  
 واصدقهم لاجحة وكان اشد حبا من العذرا في ذرها واذا  
 كره شيئا عرف في وجهه ولا يجزي بالسنة المشبه ولكن يعفوا  
 ويصغح وكان يخصف النعل ويرقع الثوب ويجندم  
 في مهمه اهله وتجب الدعوى ويتقبل الهدية ويكافي عليها  
 وياكلها ولا ياكل القدره ويعود المريف هو يشهد الجنان

*Handwritten marginal notes in Arabic script.*

منواصعا

منواصعا بمزح ولا يقول الاحقاف بفحك من غير فهمه وما  
 خير من سكين الاحتنا وابسرها الا ان يكون فيه اثم او فطيعه  
 رحم فتكون اعيبر الناس من ذلك مولد نيكه وهورته بطيبه  
 وملكه بالاسام اراقف الناس وخبرهم لا يرتفع في مجلسه الاصوات  
 اذا قام من مجلسه قال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا  
 انت استغفرك واتوب اليك طويل السكوت لا يتكلم في غير حاجه  
 واحب الطعام اليها كثر عليه الابادي واذا وضعت الما يد  
 قال لبيم الله اللهم اجعلها نعمة مشكورة نسل بما نعم الجنة واذا فرغ  
 قال اللهم لك الحمد اطعمت وسقيت واوتيت لك الحمد غير مسكوف  
 ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وكان يشرب في ثلاث دفعات  
 له فيها ثلاث تسليمات وفي اخرها ثلاث تحميدات وكان يعجب  
 الثياب الخضراء والكريات البياض ويقولك اليسوها اقبام  
 وكفنوا فيها احوالكم وكان صلى الله عليه وسلم تيام عيناه  
 ولا ينام قلبه وكان زاهدا في الدنيا مات ولذخلف دينا دا  
 ولا درها ولا سائنا ولا بعيرا وعرض عليها ان تجعل مطما سكة  
 ذهبا فقال لا يارب اجوع يوما واسبع يوما فاحمدك والى عليك  
 وكان يعلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وسيد المرسلين واناة  
 الله علم الاولين والآخرين وفضلته على سائر الخلق اجمعين  
 ولا يحصي منا فيه احد من العالمين صلى الله عليه وعلى اله وآله

شبكة



اجعين وعلى ازواجه الطاهرات ايمانا المؤمنين - مدلاة داعية  
 الى يوم الدين - كذا رواجده صلى الله عليه وسلم اول ما نزل  
 خذ بحه بنت خويلد بن سوز بن بنت زينة بنت علي بن بنت  
 ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ثم حفصه بنت عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنهما ثم زينب بنت خزيمة وكانت تدعى ام المساكين  
 لرافقتها بهم ومكثت عنده ثمانية اشهر وتوفت وقد بلغت من العمر  
 ثلاثون سنة - ودفنت بالبقيع ولم يمت من ازواجه في حياته  
 الا هي وخذ بحه رضي الله عنهما اجمعين حرام سلمه واسمها  
 هند بنت ابي امية بن المغيرة بن زبيب بنت مجيش وكان اسمها  
 برة فسمها ابا النبي صلى الله عليه وسلم زينب وكان قتله عند زيد  
 ابن جارية سواه مطلقها فلما حلت زوجها ايه تعالى اباه من السماء  
 وهي التي قال الله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكم بها اولم  
 عليهما واطم المساكين خيرا ولجما وفيها اية الحجاب وكانت  
 كثيرة الصدقة والايثار رضي الله عنهما ثم جو بريد بنت الحارث  
 وكان اسمها برة فسمها صلى الله عليه وسلم جو بريد حرام حبيبه  
 واسمها رمكة بنت ابي سعبان احد فمها النجاشي كما تقدم ثم صفيه  
 بنت حبيب بن سبيخي بن اصفها لنفسه وتزوج بها وقال يد فمها  
 صدقها فمها كما تقدم ثم ميمونة بنت الحارث وكان اسمها يوم فمها  
 ميمونة وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يملكها

المحور

المحور من احد عشر امرأة وما ت عن تسع منهن وتزوج خطيب  
 صلى الله عليه وسلم تسعة عشر من لم يدخل من فمهن اسمها بنت النعمان  
 المحثية تزوج بها ثم فارقتا قبل ان يدخل بها فقيل ان سبب فرقتها  
 انه لما دخلت عليه قالت اعود بالله منك فقال لها قد عدت بعظيم او  
 بعدة الخبي باهلكي وطلقنا وكانت تسبى نفسها الشقيرة وقيل  
 ان صاحبة هذه القصة امرأة غير اسمها هذه وخود بنت الخديجة  
 تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت في الطريق قبل وصولها  
 اليه وقام شركيحي عرفت بنت دودان تزوجها ولم يدخل بها وصفيه  
 بنت هشام الغيرة وشرف الكلبية اخت رجبه والعالية  
 الكلابية روي انها مكثت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما  
 شاها ثم طلقها وسبب التسليمية ماتت قبل ان يصال اليه وقيل  
 بنت قيس الكنديه قبض صلى الله عليه وسلم قبل خروجها اليه من اليمن  
 وعمرة بنت زيد الكلابية طلقها واصباغة بنت عامر الشيباني  
 خطبها ثم اسك - وليلى بنت الحطيم الاوسية ائته وهو غافل  
 فتخطت منكبه فقال من هذا اكله الاسد - وقالت انا ليلي بنت  
 الحطيم من مطعم الطير فزجيتك اعرض نفسي عليك فقال قد قبلتك  
 فرجعت اليها فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في الغدير  
 وانتي امرأة عمرائه ولستنا نؤمن ان تعظيهم فمدعوا عليه فاكلها  
 فانتها فاكلها فدخلت بعدد لا حيطان المدينة فشد عليها الاسد



واما سراييره فكانت اربعة مارية بنت شمعون القبطيه اهداها  
 له المقوقس صاحب مصر وزوجها بنت شمعون بنت يزيد النخعي  
 واخري جميله اصابها في النبي وجاريتهم وهبها له زيب بنت  
 جحش وتقدم ذكر اولاده صلى الله عليه وسلم ذكره اسود الجعفي  
 ومسيله وشجاع وطلحه اما الاسود فاسمه عيبله وهو  
 من ارتد وتباعد عن الكذابين وكان باليمن وادعى النبوه قبل وفات  
 النبي صلى الله عليه وسلم باربعه اشهر فلما بلغه الخبر صلى الله عليه وسلم  
 ارسل اليه بنصر من اليمن يأمروهم بقتله فقتلوه وارسلوا الي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يخبروه فسبق خبر السما اليه فاجاب الناس بذلك  
 قبل وفاته عليه السلام وروى عن الكذاب قتل الاسود في خلافة ابي  
 بكر رضي الله عنه فكان كما اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وكان قتله قبل وفاه النبي صلى الله عليه وسلم بيوم وليلة واما  
 مسيلبه فانه قدم علي النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني حنيفة  
 ثم ارتد وادعى النبوه ونسبهم زعمان الهمامة وخاف ان لا يتم له مواده  
 فقال ان محمدا قد اشركني معه وشرع يشجع لقومه ويصياهي القرآن  
 وذلك في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكان قتله فتنه فاحشه  
 وقتله ابو بكر رضي الله عنه في خلافته وكان قاتله وحشي بالخراسان  
 الذي قتله بها جنم عم النبي صلى الله عليه وسلم وساركة في قتله رجال  
 من الانصار واما شجاع بنت الحارث التميمية كانت قد ادعت

السيرة

النبوه في الرده وتبعها جماعة وفضدت قتال ابي بكر ثم ذهب  
 الي اليمامة واجتمعت سبيله وتزوجت به ونقلت بها الاجال  
 الي زمن معاوية فاسلمت وحسن اسلامها وانتقلت الي البصر  
 وماتت بها واما طليحة الاسدي فانه ادعى النبوه وتبعه  
 جماعة وقوي امره وقاتله خالد بن الوليد رضي الله عنه في الردة  
 ثم اسلم وخرج الي مكة معتذرا في خلافة ابي بكر رضي الله عنه وقاتل  
 في الفتوحات فقتل يوم وقعت هاهنا وتدعى الاعمام في سنة ابي  
 وعشرين في خلافة عمر رضي الله عنه **وميل** في الصلاة علي النبي  
 صلى الله عليه وسلم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا  
 سمعتم المودن تقولوا امثال ما يقول ثم صلوا علي فانه من مثل علي  
 من صلى الله عليه عبا عشرا ثم صلوا الي الوسيلة فانه من مثل علي  
 الاعداء واحد راجوا ان يكون انا فومن سالني الوسيلة قلت له  
 السفاغة وقال عمر رضي الله عنه ان الدعاء سوف بين السماء والارض  
 لا يبعد منه شي حتى تضلي علي بنبيك فاذا افعلت اخرفت الحج وخال  
 الدعاء وان لم تفعل ذلك رجعت ذلك الدعاء عنه صلى الله عليه وسلم  
 انه قال ان اجتمعت يوم القيمة من اهلها ومواطنها الكون صلوا علي  
 وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال خير مني رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم سكتان وعدهن في يدي قال عدهن في يدي خير اصيل  
 عليه السلام وقال جبريل هكذا انزلت بهن من عند رب العزة

روي

مخبر

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم اياك  
 حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى  
 آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وتوحي على محمد وعلى آل محمد كما توحيت  
 على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وتوحي على محمد وعلى  
 آل محمد كما توحيت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وتوحي على ابي بكر  
 الصديق رضي الله عنه انه قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 اخفى للذنوب من الماء البارد للنداء والسلام عليه افضل من عمق  
 الرقاب في بقا بلة العنق من النار والوخز للجنة والسلام عليه  
 في بقا بلة سلام الله تعالى وسلام الله تعالى افضل من الف الف  
 جنة فناهيك بها من منه فنسال الله تعالى ان يرزقنا من افقته  
 في الجنة بمه وكرمه وجود واحسانه اذ بان النبي صلى الله عليه  
 وسلم وما يستجاب ان يفعله الزام وبعوابه يستجاب لمن قدم  
 المدينة ان يغتسل قبل دخوله فيها ويتطيب ويلبس احسن  
 ثيابه ويدخل بسكينة وقار وينزل باسم الله وعلى ملة رسول  
 الله صلى الله عليه وآله ويدخل من مدخل صدق واخرج من مخرج صدق واجعل لي  
 من لدنك سلطانا نصيرا ويكره له الركوب في ارقمنا الاعداء  
 فاذا وصل الى احد ابواب المسجد الشريف قال اللهم صل على محمد وعلى  
 آل محمد واغفر لي ذنوبي واقم لي الابواب رحمتك وكف عنى ابواب  
 سمطك الحمد لله الذي بلغني هذا الموضع الشريف وجعلني اهلا

مختور

مختور هذا المسجد العظيم وزيارته خير رسول الله الكريم  
 فالحمد لله على ذلك عدد نعمه التي لا تحصى وافضاله التي لا تقي  
 ثم يقدم رجله اليمين قائلا بسم الله الرحمن الرحيم باسمه ومن  
 والى الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله  
 رب ادخلني من مدخل صدق واخرجني من مخرج صدق واجعل لي من  
 سلطانا نصيرا وكذلك يقولوا اذا خرج ويصل على النبي صلى  
 الله عليه وسلم ثم ياتي المنبر مستندا بالذكر والثناء والصلاة  
 على النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي عنده ركعتين تحية المسجد  
 ويتجدي لصلواته جانب المنبر تجاه صندوق الحشا ويجعل عامود  
 المنبر حدا منكبها الايمن ويستقبل السارية التي الى جانبها الصندوق  
 وتكون الدابر التي في قبلة المسجد بين عينيه فذلك هو موقف  
 النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يأمم الناس فيه ثم يقول  
 بعد فراغه الحمد لله الذي بلغني هذا المكان ووفقتي لبيانه  
 واوصلنيه في خير عافية اللهم انت السلام ومنك السلام  
 تباركت با ذا الجلال والاكرام والطول والانعام فله الحمد ملاء  
 السموات والارض وملاء ما سئيت من سميء ويا في القبر الشريف  
 من باب المقصود القبول فاذا وصل المقصود استقبل وجهه  
 الكريم وذلك بان يستدير للقبلة ويستقبل حوار القصد  
 الشريف على نحو اربعة ادرع من السارية التي في زاوية المقصود



وَجَعَلَ الْقَنْدِيلَ عَلَى رَأْسِهِ وَابْتَسَلَ الْجِدَارَ رِجْلًا وَلَا سِيَّ مِنْ يَدَيْهِ  
 وَيَقِفُ مَتَادِبًا بَيْنَ يَدَيْهِ كَمَا لَوْ كَانَ جَسَدًا مَطْهُورًا لِاحْتِرَامِهِ مِنْ  
 وَابْتَسَحَ خَدَيْهِ بِنَفْسِهِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَالِمٌ  
 بِمَنْزُورٍ وَفِيَامِهِ تَخَاهُدُ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ بَحِيثٌ مِنْ سَلْمِ عَلَيْهِ  
 مِنْ بَعْدِهِ فَكَيْفَ مِنْ قَرِيبٍ وَيَسَلِّمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَيُقْبَلُ عَلَيْهِ رَفَقَةً وَرَدَّ اسْمًا كَثِيرَةً فِي صِفَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ  
 فَأَمَّا مَا فَعَلَ إِجْزَاءَهُ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ بِسَيْرٍ أَوْ يَسْلَمُ عَلَى مَرِّ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ سِرِّ  
 الصَّالِحِينَ رَفَقَةً مِنْهُ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ بِسَيْرٍ أَوْ يَسْلَمُ عَلَى نَسَبِهِ  
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَطَّابِ رَفَقَةً مِنْهُ ثُمَّ يَأْتِي الزُّوْجَ  
 فَيُقْبَلُ فِيهَا مَا تَبَيَّنَ لَهُ وَيُقْبَلُ عِنْدَ الْمَنِيرِ أَيْضًا ثُمَّ تَدْعُو  
 عِنْدَ بَصْرَاءَ فَتَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْتَ قَرِيبٌ يَا مُسْتَجِيرُ بِاللَّهِ  
 بِيَارِيَّةً مَمْنُونًا لَكَ بِكَ بِهْ وَأَنْتَ قَلْبٌ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَالْحَقُّ  
 الْمَعْيَادُ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَذْطَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاوَرًا فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ  
 وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ اللَّهُ لَمْ يَكُنْ لِرَسُولٍ لَوْ جَدَّ وَأَنَّ نَوَابِجًا لِمَا جَعَلَهَا  
 مَقْبُولَةً وَسَعِيًّا سَكُورًا وَعَمَلًا مُنْقِلًا مَهْرُورًا وَدَعَا  
 تَدْخُلْنَا بِحَنَّتِكَ وَتَسْبَعُ بِهِ عَلَيْنَا حَنَّتِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَبْعَ  
 مَجْدِ نَحْوِ السَّابِلِينَ وَوَالِي الْأُولَى وَأَكْرَمِ الْأَخِيرِينَ اللَّهُمَّ كَمَا آمَنَّا  
 بِهِ وَلَمْ نَزِرْ وَصَدَّقْنَا هُ وَنَزَرْنَا فَاذْخُلْنَا مَدْخُلَهُ وَأَحْسِنَا  
 مَحْسَرًا وَأُورِدْنَا حَوْضَهُ وَأَسْقِنَا بِكَاسِهِ مَسْرًا يَا رُوحِيًّا

سابقاً

سَابِقًا هُنَا لِانْظَامِهِ بَعْدَهُ أَبَدًا وَيُسْتَجَابُ لَهُ زِيَارَةُ الْبَقِيْعِ فَمُبْدَا  
 بِقَبْرِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُزَوَّرُهُ وَيُزَوِّرُ  
 الْعَبَّاسَ وَعُمَانَ بْنَ عَمَّانَ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَبَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ وَيُسْتَجَابُ زِيَارَةٌ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ الشَّرِيفَةِ لِمَا كُنَّ  
 الْمَشْهُورَةَ ثُمَّ إِذَا قَصِدَ الذَّهَابَ إِلَى وَطَنِهِ اغْتَسَلَ وَابْتَسَحَ بِسَابِقِهِ  
 وَرَأَى الْمَسْجِدَ الشَّرِيفَ مَكْرُورًا لِلصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَيَأْتِي الْقَبْرَ الشَّرِيفَ وَيَسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَمِيعِهِ  
 وَيَكْتُرُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهَا يُدْعَوُ بِمَا أَحَبَّ مِنْ خَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
 ثُمَّ يَخْرُجُ غَيْرَ مُسْتَدْبِرٍ الْقَبْرَ الشَّرِيفَ وَيُبْدِي رِجْلَهُ الْبَسِيْرَةَ قَابِلًا  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَحِطَّ  
 عَنِّي أَوْ زَارِي زِيَارَةَ بَيْتِكَ وَأَحْسِنْ مُتَقَلِّبِي إِلَى أَهْلِي وَوُطْئِي بِرِجْلِي  
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ فَضَائِلَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الشَّرِيفِ وَمَا وَرَدَ فِي ذَلِكَ  
 مِنَ الْأَيَاتِ وَالْأَحَادِيثِ فَتَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ الْكَلَامَ عَلَى أَوَّلِ سُورَةِ  
 الْأَسْرَاقِلُومِ بِكَيْفِهِ مِنْ لَفْظِيهِ غَيْرَ هَذِهِ الْآيَةِ لِكَانَتْ كَافِيَةً فِيهِ لِأَنَّهُ  
 إِذَا بَوَّكَّ حَوْلَهُ فَالْبِرْكَهَ فِيهِ مُصْنَعَةٌ وَقَالَ تَعَالَى إِنَّمَا رَأَى بَعْضُهُ  
 مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِذَا قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمَقْدُودَةَ  
 أَيَّ الْمَطْمَرِ وَالْقَنْدِيلِ وَالنَّظِيرِ وَسَمِيَ الْبَيْتَ الْمُقَدَّسَ مُقَدَّسًا لِأَنَّهُ  
 يَسْتَهْرُ فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَتَقَدَّمَ ذَكَرَ عِنْدَ أَنْتَهَا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ  
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَفَعِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ عَلَيْهِ الظِّلُّ وَالْمَطْرُ

شبكة

الألوكة

من خلق الله السنين والايام وروى في قوله تعالى ونجيناها ولها  
الي الارض التي باركنا فيها للعالمين قالها الارض المقدسة بارك  
الله فيها للعالمين لان كل ما في الارض عذب يخرج منها من اصل  
القضوع ثم تنشق في الارض وقال تعالى ان الارض برزخا  
عبادتي الصالحون قيل في احادي الاقول منها الارض  
برزخا امة محمد صلى الله عليه وسلم وقال تعالى واوتيناها  
الي ربوة ذات قرار ومعين قال ابن عباس هي بيت المقدس  
وهو قول قتادة وكعب وقال كعب هي اقرب الارض الى الملك  
بثمانية عشر ميلا يعني لان الربوع الملائك المتفرقة من الارض  
تعالى واستمع يوم بنيادي المسادي من مكان قريب المنادي هو  
اسرائيل ينادي من مخرج بيت المقدس الحشر وهي وسط الدنيا  
وروي ان المكان القريب هو مخرج بيت المقدس وقال تعالى  
في سورة اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يعني به بيت  
المقدس وقال تعالى فضررب بينهم بسور له باب باطنه فيه  
الرحمة وظاهره من قبله العذاب يعني بين المؤمنين وبين  
المنافقين وهو كما بين من الجنة والنار اي كذا السور  
من قبله كذا الظاهر العذاب وعن ابوالقوام سمعت عبد  
الله بن محمد قال ان السور الذي ذكره الله في القرآن هو سور  
بيت المقدس الشريف باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله

العذاب

العذاب وادي جهنم وروى الامام احمد رضي الله عنه في  
من حديث امامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة  
من امتي على الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يغيرهم من خالفهم ولا  
تما اصحابهم من لاواحتي يا تميم امراه وهم كذلك قالوا يا رسول  
الله و ابنهم قال بيت المقدس واكتاف بيت المقدس وعن  
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اربع من المداين من الجنة مكة والمدينة والشام وبيت المقدس  
وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قاله الله تعالى يا شام انت صفوتي من بلاوي وانا سابق اليك صفوتي  
من عبادي من كان مولده فيك فاخترت عليك غيري فبذيت يصيبه  
ومن كان مولده في غيري فاخترت في رحمة مني يا شام لا تشي الرزق  
لا هلك كما ينسج الرحمة للولد وعيني عليك بالظل والمطر منذ خلقت  
السنين والايام من بعدم فيك المال لا بعدم فيك الخبز ياد وسلم  
انت مقدس بنوري وفيك الحشر والمنسرة ازرك يوم القيمة كما عرف  
العروس الي بعلها ومن دخلك استغنى من الزيت والقمح  
وعن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ  
ان الله سيفتح عليك الشام من بعدني من العرلين الى الفرات  
درجالهم ونساءهم واما وهم مترابطون الي يوم القيمة فمن اختار  
سأحللن سواحل الشام او بيت المقدس فهو في جهاد الي



الى يوم القيمة وعن كعب قال قال الله تعالى لبني المقدس  
 انت جنيتي و قدسي و صفوتي من بلادتي من بسببك في رحمة مني  
 و من خرج منك في بسببك مني ففضل الصلاة فيه روى عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال ان سليمان سأل ربه ثلاثا فاعطاه  
 الله اثنتي عشرة ربحا ان يكون قدا عطاء العالمين سأل حكا  
 صيا و حكمه فاعطاه اياه و سأل ما لا ينبغي لاحد من عبده  
 فاعطاه و سأل ان يخرج من بيته لا يريد الا الصلاة في هذا  
 المسجد ان يخرج كبره و ولدته امه فمخ نوحوا ان يكون قدا عطاء  
 اياه و عن مكحول قال من خرج الى بيت المقدس لغير حاجة الا الصلاة  
 و صلى فيه خمس صلوات مبكرا و ظهر ارضه او مغربا و عشا و خرج من  
 خطيته كبره و ولدته امه و عن كعب الاحبار قال سبكا بيت المقدس  
 الى ربه الخراب فادعى الله اليه لاملالك خذ و قد اسجد ابن زنون  
 اليه زحف السور الى اوكارها و يجنون الكاذبين الحرام الى  
 بينهما فقال رجل كعب اتق الله يا كعب وان له لسا قال  
 نعم و قلنا كعب لم يدع عن ابن مالك رضى الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار بيت المقدس  
 محتسبا حرم الله لحمه و جسده على الابد و عن ابي هريرة قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في بيت المقدس غفرت  
 ذنوبه كلها و عن كعب من اتى بيت المقدس فصلى عن عيب الصلوات

عالم - كعب - كعب  
 101577 - 101578  
 Kullu al-mu'allaq

وعن

و عن ثمالها و دعاء عند موضع السلسلة و ينفذون بما قل او اكثر  
 استجيب دعاءه و كسفت امة حزنه و خرج من ذنوبه كبره و ولدته  
 امه و ان سأل الله الشيطان اعطاه اياها صنفا عفة انصلا  
 روى عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل الصلاة  
 في المسجد الحرام على غيره مائة الف صلاة و روى مسجودي و في سبب  
 بيت المقدس خمسة مائة صلاة رواه الامام احمد و روى الله عنه  
 الحسنا و السيات فتروى عن جرس بن عثمان و صفوان بن عمرو انهما  
 قالوا الحسنة في بيت المقدس بالف و عن الليث بن سعد عن نافع  
 قال قال لي ابن عمر و نحن سبب المقدس يا نافع اخرج بنا من هذا  
 البيت فان السيات تنضاعف فيه كما تنضاعف الحسنة و احرق  
 و خرج من بيت المقدس قال العلماء معنى ذلك انه عفو عن  
 ذنبا في احدى المساجد الثلاثة و عظم عفو به ممن اقره في  
 غيرها لسرف هذه المساجد و فضلها و الذنوب الواحد في احد  
 اعظم من ذنوب كثيرة في غيرها من المواضع و كذلك تصان  
 فيه السيات و معناه تغلظ عقوبتها لا ان الانسان يعمل ذنبا  
 واحدا في بيتك عليه عشرة ذنوب و الله تعالى يتوب من جناه  
 بالحسنة فله عشر مائة و من جناه بالسنة فلا يجوز الاخذ بها  
 فقد غلظت الاله على من قتل في الحرم او في الاحرام او في الشهر الحرم  
 او قتل اذ ارحم محرم محرمة هذه الامسايا و عظم محلها قال النعمان



في المعنى من حيث انه انتمك حرمة بيوت الله تعالى وقد قال الله  
 تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وامر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بشدة الرجال اليها وقد ارتكب المعصية  
 فيها فهذا المعنى للضعيف شدة الرجال اليها عن ابي سعيد الخدري  
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرجال  
 الا الى ثلاث مساجد مسجد الحرام ومسجد الاقصى ومسجد  
 كرادنة استقبال القدس يقول او غايط قال ابو الدرود ارحمه  
 الله في سننه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان تستقبل  
 القبلتان يقول او غايط روي نافع بن محمد قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا واحدا من القبلتين بيوت  
 او غايط روي تخريبه ذلك عن الشعبي <sup>فصل اعلا في حرم بيت</sup>  
 عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول من ادخل حج او عمرق من المسجد الا تقى  
 الي المسجد الحرام غفرا له ما تقدم من ذنبه وما تاخره وروى  
 له الجند وقد احرم سنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم احرم  
 منه ابنه عبد الله ايضا رضي الله عنه <sup>فصل في حرم بيت</sup>  
 المقدس روي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال المياة العذبة والرياح اللوايح من تحت صخرة بيت المقدس  
 ورسول ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه

وما تاخر له

وسلم

الاربعاء

وسلم الاربعاء الاربعة سبحان وجنان والنيل والفراة  
 فاما سبحان فتهرب الخ واما جنان فدجله واما النيل فنيل  
 مصر واما الفرات ففرات الكوفة وكل ما يشربه ابن ادم فهو  
 من فروع الاربعة وقد نقل في فضل ما بهيت المقدس وما فيه من  
 المنفعة ان من اراد ان يسير ما في جوف الليل فليقبل يا سلام  
 بيت المقدس بترك السلام ثم يسير فانه امان باذن الله تعالى  
 بيت المقدس <sup>المسجد</sup> عن ابي الدرود اقال قلت يا رسول الله  
 الصلاة في مسجدك افضل من الصلاة في بيت المقدس قال  
 في مسجد في افضل من اربع منلوات فيه ولنعم المصلي هو ارض  
 المحشر والمنشر عن كعب الاحبار قال ان الكعبة ميمران البيت  
 المعمور في السما السابعة الذي تحفه ملائكة الله تعالى لوودعت  
 منه احجار وقعت على التبت وان الجنة في السما السابعة ميمران  
 بيت المقدس لو وقع حجر منها لوقع على الصخرة ولذلك دعيت  
 رسول ودعيت رسول ودعيت الجنة دار السلام وقال مقال  
 ابن سليمان عن بيت المقدس ما فيه موضع شبرا لا وقد صلى  
 فيه نبي مرسل او قام عليه ملك مغرب قال وهب بن منبه  
 اصل بيت المقدس جيران الله وحق على الله ان لا يعذب جيرانه  
 وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال ان الحرم المحرم في السما  
 السبع مقدار في الارض تركيا الملايكة بالمشهد الحرام ومسجد



المدينة والمسجد الأقصى من ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال لثلاثة امارك ملك موكل بالعبية ملك  
 موكل بمسجدي وملك موكل بالمسجد الاقصى فاما الموكل بالعبية  
 فينادي في كل يوم من ترك فمنا الله خذ من امان الله ولما الموكل  
 بمسجدي هذا فينادي كل يوم من ترك سنة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا تتركه شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فاما الموكل  
 بالمسجد الاقصى فينادي في كل يوم من كان طعمته حراما كان  
 عمله مضروبا به وجهه <sup>فصل من بيت المقدس</sup> عند العجوة عن  
 الرسول النبي وانه يتوهم مقام القبلة فيه وفصل عمارته  
 روى عن يمينه بنت سعد مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انها قالت يا رسول الله افننا في بيت المقدس فقال ارضي الله  
 والمنسوا يتوه ففعلوا فيه فان كل صلاة فيه كالف صلاة فلما  
 يا رسول الله فمن لم يستطع ان ياتي به فليهدى اليه زيتا يسرج  
 فيه فنادى به فان من اهدى اليه زيتا كان كمن اتاه وقال صلى  
 الله عليه وسلم من اسرج في بيت المقدس سرجا لم تنزل الملائكة  
 تستغفر له ما دام صوته في المسجد وفي بنوه حتى ذكروا بيتا  
 في بيت المقدس بناوا او اثرفه اثرا حسنا او عثر فيه شيئا  
 زاد الله في عمره خمسة عشر سنة وزاد الله له في ماله وولد  
 وان كان ملكا ملكة الله يعين الارض الدجال لا يدخل بيت المقدس

عن ابن مسعود  
 في بيت المقدس

عن ابن مسعود  
 في بيت المقدس

روى

141

عن ابن مسعود  
 في بيت المقدس

روى عن الضحكان انه قال الدجال ليس له حية وافر السار طرد  
 وجهه ذراعان وقامت في السماء ثمانون ذراعاً وعرض ما بين  
 منكبيه ثلاثون ذراعاً ثيابه وخفاه وسرجه ولجامه بالذهب  
 والجوهر على راسه تاج مرفوع بالذهب والجوهر في يده طرزان هبته  
 هببة الجوس قوسه النار وكلامه بالفارسية نظوي له الارض  
 ولا يحا به طيباً طيباً يجامها ويرد منها هلم الا المساجد اربع  
 مسجد مكة ومسجد المدينة ومسجد بيت المقدس ومسجد الطور  
 وعن عبد الله بن مسعود قال يدخل الدجال الارض كلها الا ارض  
 مساجد واربع قري مكة والمدينة وبيت المقدس وطور  
 سيناء وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وروى ثور عن  
 بن معدان قال عصمة المؤمن من سبع الدجال بيت المقدس  
 ربيعة بن يزيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يروى  
 بقائون الكفار حتى يقاتل بقببكم جنود الدجال بطن الأردن  
 بينكم التراب تم غزبتهم وهم شرفيتهم قال ربيعة قال المحدث  
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما سمعت بغير الدجال  
 الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ان نبي الله عيسى اخذ  
 من حجارة بيت المقدس ثلاثة احجار الاول منه يقول بسم الله  
 ابراهيم والثاني بسم الله اسحاق والثالث بسم الله يعقوب  
 ثم يخرج من تبعه من المسلمين الى الدجال فاذا رآه انهم

عن ابن مسعود  
 في بيت المقدس





عنه فبدره عند باب الدير فيه بابل محمد فيضعه بين عبيته  
ثم الثاني ثم الثالث فيقع فيضربه عيسى فيقتله ويسل الدية  
واليهود حتى ان الحجر والفضة ليقولان يا موسى هذا تخني بموذي  
فيما نته فيقتله ذلك صلى الله عليه وسلم بوشك ان ينزل فيكم  
ان من جبرائيل اما ما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير فيقتل  
الاذ ان فيه روي عن جابر رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول  
الله اى الجلق اول وخولا الجنة قال لا تبسوا قال ثم من قال الشهيد  
قال ثم من قال مؤذنين بيت المقدس قال ثم من قال مؤذنين المسجد  
الحرام قال ثم من قال مؤذنين اسجدي قال ثم من قال سائير  
المؤذنين وعن العلاء بن هارون قال بلغني ان الشهيد السعدي  
اذ ان مؤذنين بيت المقدس لصلاة الغداة بوجعه وعن كعب  
الاحبار لم يستشهد عبد افظ في بيرو ولا بحرا الا وهو سمع اذ ان مؤذنين  
بيت المقدس من السما فضل الصدقة في روي عن الحسن البصري  
رضي الله عنه انه قال من تصدق في بيت المقدس بدرهم كان له نجاة  
من النار ومن تصدق برغيف كان كمن تصدق بحمال الارض هبنا  
فضل الصبياء فيه روي عن كعب الاحبار انه قال من  
منام يوما بيت المقدس عطاء الله بواة من النار ولا استغفر  
للمؤمنين والمؤمنات في بيت المقدس ثلاث مرات كتب الله له  
حسنات المؤمنين كما المؤمنات ودخل على موسى وموسى من دعاهم

واندسيم فان  
مؤذنين بيت المقدس

في

في كل ليلا ولم يلبه سبعون مغفرة فضل الذكر فيه قد سال  
موسى ربه ان يدينه من الارض المقدسة رمية بحجر وتقدم ذلك  
عند ذكره عليه السلام وعن كعب الاحبار ان بيت المقدس لف قبر  
من قبورا لانبيا عليهم السلام وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم من مات في بيت المقدس فكأن مات في السما فضل الصحاح  
روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال صخرة بيت المقدس من صخور  
الجنة وشاهادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الصخرة صخرة بيت المقدس على نخلة والنخلة على  
نهر من انهار الجنة ونحت النخلة اسمها امرأة فرعون ومريم ابنة عمران  
ينظران سقوط اهل الجنة الى يوم القيمة وعن علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
سيدة بقاع الارض بقاع بيت المقدس وسيدة الصخور  
صخرة بيت المقدس وعن ام عبد الله من خالد بن سعد ان  
عن ابيها لا تقوم الساعة حتى يرف الكعبة الى القحط  
بها جميع من حجها واعمرها فاذا رايتها الصخرة قالت مرحبا  
بالزائر والمزور وروي ان الله تعالى جعل الصخرة يوم  
العيد مرجاة بيضاء ثم بيضا ثم بيضا عرس السما والارض  
فضل الصلاة عن يمين الصخرة عن ابي هريرة رضي الله عنه  
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الصخرة  
باب الصخرة  
باب الصخرة

صليت ليلة اسرى بي الى بيت المقدس غزى الصخره قال المسير  
 ولم يخلف اثنان انه عرج به من عند القبة التي يقال لها  
 قبة المعراج فضل البلاط السمرقندي التي يدخل بها السماوي  
 من ابواب الصخره ويعرف هذا الباب باب الجنة حكى انه رآه  
 الخضر عليه السلام يصلي هناك والله اعلم . ويقال ان قبر  
 سليمان بمكة الباب . وتقدم عنده ذكر وفاته ما قيل ان قبره  
 بالبيت المقدس عند الجبسمانية وانه هو وابوه داود في قبر واحد  
 الميمون عند الصخره حكى عن محمد بن عبد العزيز رضي الله عنه  
 انه امر ان يحمل عال سليمان بن عبد الملك فيستخلفون عند  
 فخلفوا الا واحدا فدي يمينه بالف دينار يقال له اصب بن  
 حديد رجا حال عليهم الحول منهم ثورا والله اعلم فضل الصخره  
 ليلة الرحمة روى ابو عمر عن صخره عن رستم الفارسي قال  
 الرحمة فقيل لي ثم فاذن فاستمعت بذلك ثم اتى الثابت  
 فقيل لي ثم فاذن فاستمعت بذلك ثم اتى الثالث فاستمعت  
 اثنتان شديده وقيل لي ثم فاذن فاذن فاذن فاذن فاذن فاذن  
 قد تقدمت قال فخرج الى بعض من الصخره فقال لي  
 فاشي بخبر اهلي فاشي لي خبرك بالخبر قال فاذن فاذن فاذن  
 فاذن فاذن فاذن فاذن فاذن فاذن فاذن فاذن فاذن فاذن  
 فاذن فاذن فاذن فاذن فاذن فاذن فاذن فاذن فاذن فاذن

يتولوا

يقولون ساووها عدلوهما حتى اعدت علي خالهما ورواه  
 عبد الله بن محمد الفهرمايي عن صخره بن رستم بنحوه وتفيد ان  
 الذي يندرج اليه رجل من حراس الصخره وكان على كل باب عشرة  
 وفيه لما اخبره عن اهله قال لم تعلم من اول الليل الا وكذلت  
 القبة من موضعها حتى بدت لنا الكواكب فلما كان قبل محبيك  
 سمعنا خفيقا وحبيكة ثم سمعنا قابلا يقول ساووها عدلوهما  
 ثلاث مرات فاعدت علي خالهما . ورواه ابو الوليد بن حماد  
 عن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن ثابت حدثني ابي عن ابيه  
 عن جده ان ابا عثمان الاضاري كان يحكي للليل كله بعد  
 انصرف الناس قيام في شهر رمضان علي الدلاطة السوداء  
 قال فبينما هو قائم يهلي في الصلاة حتى سمع صوت الهدى في المدية  
 وصرخ الناس واستنعا ثم وكانت ليلة بارده مظلمة كليل  
 الريح والامطار قال فسمعت قابلا يقول اسمع الصوت ولا ارا  
 الشخص ارفعوها رويدا بسم الله فقلعت القبة قلعا حتى بدا  
 لنا بياض السماء والنجوم فاصاب وجهه من ريش المطر حتى اذن  
 رستم الفارسي فسمعت قابلا يقول ردها رويدا بسم الله  
 ساووها عدلوهما فاذن القبة على حاله ما كانت وكان هذا  
 في الرحمة الاولى وكانت هذه الرحمة في شهر رمضان سنة  
 وما به بنده مما ذكره في هذا المقام قد تقدم ما رواه ابو



هو من عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اربع من سرايد الجنة مكة والمدينة ودمشق وبيت المقدس وروى المشرك بسنده عن محمد بن الحصين قال قلت يا رسول الله ما تحسن المدينة قال لورايت بيت المقدس قال قلت هي احسن منها فقال كيف لا يكون وكل من كان فيها بزار ولا يزور يهدي اليها الارواح ولا يهدي روح بيت المقدس لغيرها الا ان الله تعالى اكرم المدينة وطيبها بي فانا فيها حي وانا فيها ميت ولو اذنت ما هاجرت من مكة فاني ما رايت القدي بل قط الا وهو مكة وروى ان موسى عليه السلام نظر وهو بيت في نور رب العزة ينزل ويقعد الى بيت المقدس وعن كعب الاحبار قال باب مفتوح من السماء ابواب الجنة تنزل منه الرحمة على بيت المقدس كل صباح حتى تقوم الساعة والظل الذي ينزل على بيت المقدس سفام من كل دابة من الجنة وعن مقاتل بن سليمان كل ليلة ينزل سبعون الف ملك من السماء الى مسجد بيت المقدس يبذلون ويسبحون الله ويقدمون الله ومحمدون الله لا يعبدون الله حتى تقوم الساعة وقال كعب الاحبار ان الله ينظر الى بيت المقدس في كل يوم مرتين وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى بيت المقدس من الجنة فليتنظر الى بيت المقدس وقال انس ابن مالك

رضي

رضي الله عنه الجنة لتخمن سوقا الى بيت المقدس والقدس من الجنة الفردوس والفردوس بالسيرة يا نبيه البستان والكرام وعن خالد بن معدان حدو بيت المقدس باب من السماء يهبط منه كل يوم سبعون الف ملك ويستغفرون لمن يحدو يصلي وقال محمد بن عمرو رضي الله عنهما بيت المقدس بينة الانبياء وعمرة وما فيه موضع شبرا الا وقد جحد عليه ملك او قام عليه وقال مقاتل رضي الله عنه ان الله تكفل لمن سكن بيت المقدس بالوزق ان فاته المال ومن مات يقف محسبا في بيت المقدس فكأنما مات في العمى الدنيا ومن مات حول بيت المقدس كأنما مات في بيت المقدس واول ارض بارك الله فيها بيت المقدس والارض المقدسة التي ذكرها الله في القرآن فقال الى الارض التي باركنا فيها للعالمين هي ارض بيت المقدس وكلم الله موسى عليه السلام في ارض بيت المقدس وتاب الله على داود وسليمان عليهما السلام في ارض بيت المقدس ورد الله على سليمان ملكه في ارض بيت المقدس ونسرا الله ذكره كما يحيى في بيت المقدس وشعرا الله لداود الجبال والطرير بيبي المقدس وكانت الانبياء صلوات الله عليهم يتوبون القذابين بيبي المقدس ويغلب يا جوج وما جوج على الارض كل من عبد بيت المقدس ويهلكهم الله في ارض بيت المقدس وينظر الله

٥  
١  
١

في بيت المقدس  
من بيت المقدس  
من بيت المقدس

في كل يوم يجبر الى بيت المقدس وارضى ابراهيم واسحاق عليهما  
 السلام لما ما نانا ان يدفننا في ارض بيت المقدس وارضى ادم  
 عليه السلام لما مات بارض الهندان يدفن في ارض بيت المقدس  
 واوتيت مريم عليها السلام فاكلت السناء في اصبغ وقاتمة  
 الصفي في السناء في بيت المقدس وولد عيسى عليه السلام وكلم  
 في المهد سمعت المقدس وانزلت عليه المائدة في ارض بيت المقدس  
 ورفعا الله الى السماء من بيت المقدس ويترى من السماء الى الارض  
 بيت المقدس وهاجر ابراهيم من كوثا الى بيت المقدس وكنى  
 النبي صلى الله عليه وسلم زمانا الى حين سنت المقدس واسرى به  
 الى بيت المقدس وتكون الهن في اخر الزمان الى بيت المقدس  
 والمحشر والنفس الى بيت المقدس والحساب يوم القيمة سمعت  
 المقدس ويصب الصراط على جهنم الى الجنة ببيت المقدس  
 والحوث الذي الارضون على ظهره راسه في مطلع الشمس وانه  
 في مغرب الشمس ووسطه تحت صخرة بيت المقدس ومن صلى في  
 بيت المقدس فكأنما صلى في السماء الدنيا وتخراب الارض كلما  
 وتعمد بيت المقدس ومن صلى ببيت المقدس فكأنما صلى في سنة  
 علي او اميا وسد تما جاءه الله برزقه من بين يديه ومن خلفه  
 وعن يمينه وعن شماله ومن تحته ومن فوقه باكل رعدا  
 ويدخل الجنة واول تقع ببيت من الارض حلما موضع صخر

بيت

بيت المقدس ونظر عين موسى في اخر الزمان في بيت المقدس  
 وقال صلى الله عليه وسلم ان جبارا مني ستم اجره حرة بعد هجرة  
 الى بيت المقدس ومن صلى ببيت المقدس بعد ان يتوضا وتسبع  
 الوضوء ركعتين او اربعاً عقدا لله ما كان قبل ذلك قال صلى  
 الله عليه وسلم لا يعبدة ابن الجراح النجا الى بيت المقدس  
 اذا ظهرت الفتن قال يا رسول فان لم ادرك بيت المقدس قال  
 فابدله واحرز علي دينك وفي لفظ اخر فابدلك ما لك واحرز  
 دينك وقال علي بن ابي طالب ليصعبه نعم المسكن عند ظهور  
 الفتن بيت المقدس القابم فيها كالمجاهد في سبيل الله  
 وليا بين على الناس زمانا يقول احدهم ليقني لبتنه في  
 لبتنه بيت المقدس واحب الشام الى الله بيت المقدس و  
 جبالها اليه الصخر وهي اخر الارض خذ ابا باربعين عابسا  
 وهي روضة من رباط الجنة وروي عن يحيى بن ابي عمير  
 انه قال لا تقوم الساعة حتى يغرب على بيت المقدس سبعة  
 احياط حايط من فضة وحايط من ذهب وحايط من لؤلؤ  
 وحايط من باقوت وحايط من زمرد وحايط من نور و  
 من غمام واما ما يقال ان بيت المقدس طمست من ذهب  
 عقارب وانه كاجمة الاسد فداخله اما ان يسلم واما ان يدرك  
 العطب فقد حمل على زمن بني اسرائيل الذين كانوا يعملون



في كل يوم يخبر الى بيت المقدس وارض ابراهيم واسحاق عليهم  
 السلام لما ماتا ان يدفننا في ارض بيت المقدس وارض ادم  
 عليه السلام لما مات بارض القديان يدفن في ارض بيت المقدس  
 واثبت مريم عليها السلام فاكهة السمات في ارض صيف وفاقحة  
 الصيف في السمات في بيت المقدس وولد عيسى عليه السلام وكلم  
 في المهد بنت المقدس وانزلت عليه المائدة في ارض بيت المقدس  
 ورفعه الله الى السماء من بيت المقدس ويزل من السماء الى الارض  
 بيت المقدس وهاجر ابراهيم من كوف الى بيت المقدس وملك  
 النبي صلى الله عليه وسلم زمانا الى صحن بيت المقدس واسرى به  
 الى بيت المقدس وتكون الهوى في احوال الزمان الى بيت المقدس  
 والخسرو المشي الى بيت المقدس والحساب يوم القيمة بنت  
 المقدس وبيعت الصراط على حجة الى الجنة بيت المقدس  
 والحرف الذي الارضون على ظهر راسه في مطلع الشمس ودينه  
 في مغرب الشمس ووسطه تحت صخرة بيت المقدس ومن صلى في  
 بيت المقدس فكأنما صلى في السماء الدنيا وتخراب الارض كلما  
 وتعمدت المقدس ومن صلى ببيت المقدس فكأنما صلى في سنة  
 علي او ابيها وسد تما جاءه الله برزقه من بين يديه ومن خلفه  
 وعن يمينه وعن شماله ومن تحته ومن فوقه باكل رعدا  
 ويدخل الجنة واول نبعه ببيت من الارض حلما موضع صحن

بيت

بيت المقدس ويظهر عين موسى في احوال الزمان في بيت المقدس  
 وقال صلى الله عليه وسلم ان خيار امتي ستماء حرة بعد هجرة  
 الى بيت المقدس ومن صلى ببيت المقدس بعد ان يتوضا وتسبع  
 الرصوة ركعتين او اربعاً غفر الله له ما كان قبل ذلك قال صلى  
 الله عليه وسلم لا يعبده ابن الجراح النجا النجا الى بيت المقدس  
 اذا ظهرت الفتن قال يا رسول فان لم ادرك بيت المقدس قال  
 فابدل واحرز علي دينك وفي لفظ اخر فابدل مالك واحرز  
 دينك وقاله علي بن ابي طالب ليضععه نعم المسكن عند ظهور  
 الفتن بيت المقدس القابم فيها كما المجاهد في سبيل الله  
 وليا بين علي الناس زمانا يقول احدهم بيتي لبيته في  
 لبيته بيت المقدس واحب السام الى الله بيت المقدس و  
 جبالها اليه الصحن وهي احوال الارض خذاً باربعين عاماً  
 وهي روضة من رباقر الجنة وروي عن يحيى بن ابي عمير في  
 انه قال لا تقوم الساعة حتى يغرب على بيت المقدس سبعة  
 احباط حايط من فضة وحايط من ذهب وحايط من لؤلؤ  
 وحايط من باقوت وحايط من زمرد وحايط من نور و  
 من غمام واما ما يقال ان بيت المقدس طمست من ذهب  
 عقارب وانه كاجمة الاسد فداخله اما ان يسلم واما ان يدرك  
 العطب فقد عمل على زمن بني اسرائيل الذين كانوا يجعلون



فيه معاصي الله تعالى فان اللفظ المذكور قيل انه مكتوب في البوابة  
وقال بعض العلماء فظاهر الخطاب يدل على انهم يعني العقاب  
كانوا موجودين في ذلك الوقت ولو اراد قوم من هذه الامم  
املوها عقابا حتى يكونوا المستقبليين والله اعلم فاما اليوم  
الله فانابه وبافنايه الطابفة المنصوبة وعن ابي عمرو الشيباني  
ليس بعد من الخلف الا من ملك المسجد من مسجد الحرام ومسجد  
المقدس وقد اجتمعت الطوائف كلها على تعظيم بيت المقدس ما عدا  
السامية فانهم يقولون ان القدس جبل نابلس وخالفوا جميع الامم  
في ذلك وقد كان بني اسرائيل اذا نزل بهم خوف من عدو  
واجزبوا صوروا القدس وجعلوه هيكل وصوروا ابوابه  
ومحاربه واستقبلوا به العدو فنهزمه الله وكذلك في الجذب  
اذا صوروا واستقبلوا به السماء فلا تزال تمطرهم حتى يروا  
الهيكل فتكاثروا يفعلون ذلك في كل امر مهم يدهم ويسحب  
ان يروا به عند دخول المسجد والعضد واداب دخولها  
ومن ابن بديخلها يستحب لمن اراد دخول المسجد الاقصى  
ان يبدا برجله اليمين ويؤخر اليسرى ويقول اللهم اغفر لي  
ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا اخرج صلى على النبي  
صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب  
فضلك ويستحب لمن اراد دخول القصر ان يجعلها عن

حتى

عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسالك بانك انت الله الاحد  
 الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال صلى الله  
 عليه وسلم لقد دعيت باسمه الاعظم الذي اذ اسبيل به  
 اعطي واذا دعيت به اجاب ومن ذلك ما روي عنه صلى الله  
 عليه وسلم انه كان يدعو به ويقول انه لن يدعو به ملك  
 مقرب ولا نبي مرسل ولا عهد صالح الا كان من دعائه  
 اللهم بعلمك الغيب وتبته رتبك على الخلق اجيبني بما علمت  
 الحياة خيرالي وتوفني ما اذا علمت الوفاة خيرا لي واسال  
 خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الرئى والغيب  
 والفقيد في الفقر والغنى واسالك نعمما لا ينقد وفرة  
 عين لا تنقطع وبرد العيش بعد الموت واسالك النظر  
 الى وجهك الكريم والسوق الى لقاءك من غير ضرر او ضرر  
 ولا فتنة بصلته اللهم زينا بزينة الائمة واجعلنا  
 هداة مهتدين روي ان ادرين عليه السلام كان يدعو  
 بدعوة ربنا وان لا يعملوها السفها فندعوها بها  
 بقول ما ذا الحلال والاكرام با ذا الطول لا اله الا انت  
 ظهر الالهجين ورجا المستجيرين وماء من الخافين  
 ان كنت عند كل نبي ام الكتاب شقيا او محروما او فقرا  
 علي في رزقي فامح شقائي وحرمني واقتار رزقي واجيبني

سعيدا

سعيدا مرزوقا موفقا الى الخيرات مستورا امكنا موثقا  
 من يوم ذبي انك قلت وتقول الحق في كتابك المنزل على نبيك  
 المرسل بمجوا الله ما لينا وبيت وعندك ام الكتاب وقد رابنا  
 ستولا انه يسبج الموعا ميدا في ليلة النصف من شعبان  
 وقد ورد من الاحاديث والاحبار وغير ذلك والمورد  
 الاختصار والله اعلم ذكر الفتح العمري الذي سمر الله على يد المومنين  
 عمير الخطاب ومان المسجد الاقصى على يده وروي عن عوف  
 ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعد دسا  
 من يدي الساعة موي قال فرجبت عندها ورجمت قال قل احد  
 ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يكون فيكم كفضا من الغنم واستفاد  
 المال فيكم حتى يبطي الرجال مائة دينار فيضال لها ساخضا ثم تكو  
 فيكم فتنة فلا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدته فكون  
 بين الاصفى فيغدرون بكم ثم بقا تلونكم في ثمانين عامه كالغاية  
 لثني عشر الفاء قوله فوجعت وحجة ذلك الجوهري الواجر الموقر  
 اشقة حذنه حتى اسكعن العلام والموتان بضم الميم وسكون  
 الواو وهو الموت الكثير السبع وتوعده ولذالك سبته النبي  
 صلى الله عليه وسلم بفضا من الغنم فهو ابا ذرها لا يلبسها ان  
 توت والفضان يضرب الانسان فيموت مكانه سيرا فيقتل  
 لهذا افضا من سرعة الموت ثم سبته به الموتات وعن عوف

شبكة



قال انبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو  
 في قعد من ادم فقال لي يا معروف اعد دستا بين يدي الساعة  
 موي ثم فتح بيت المقدس وروي انه صلى الله عليه وسلم قال  
 لسد اد بن اوس لان الشام ستفتح وبيت المقدس سيفتح ان  
 ساء الله تعالى وتكون انت وولدك من بعدك ائمة بما ان ساء  
 الله ثم ان السنة المذكورة قد وقع بعينها فموت صلى الله  
 عليه وسلم وفتح بيت المقدس فذو جده ووقع الطاعون  
 وهم بالجانبية ويقال انه طاعون عمواس الواقع في سنة  
 من الهجر ثم استغف من الملاء في خلافة عثمان قال الوليد  
 بن مسلم قال سعد بن عبد العزيز زاد عثمان للناس عامه  
 الديوان مائة دينار في اعطاهم وكانت الفتنة هي  
 مقتل الحسين وما وقع بين الناس بالسلم والعراق  
 وخراسان من الفرقة والعصية ولا تزال متنا بعد  
 حتى يقع هدنة الروم ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 استقر الامام ابو بكر رضي الله عنه بعد في الخلافة واسمه  
 عبد الله ولقبه عتيق بن ابي فحافه عثمان بن عاص بن عمرو  
 بن كعب بن سعد بن نعيم بن مسعود بن كعب بن لؤي بن غالب  
 القرشي اليمني يلتقي مع رسول الله في سن كعب وهو اول  
 خليفه في الاسلام وكان بيوعه خليفه رسول الله المرافق

الرفيعه

198

الرفيعه في الاسلام ثم ختم ذلك بهم من احسن مناقبه واحل نقابهم  
 وهو استخلافه علي المسلمين محمد بن الخطاب فهدى به الاسلام واعز  
 به الدين وذلك انه لما حضرته الوفاة شاور الصحابة في ذلك  
 فاشادوا به ثم دعا ابو بكر عثمان بن عفان رضي الله عنهما فقال  
 اكتب باسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهدت ابو بكر بن ابي فحافه في اخر  
 عهدته بالدين خا رجبا عنهما وعند اول عهدته بالآخره خلا  
 بينهما حين بو من الكافر ووقت الفاجر ويصدق الكاذب اي  
 مستخلف عليكم محمد بن الخطاب فاسمعوا له واطيعوا فان عدت  
 فذلك ظني به وعلمي فيه وان جرد فكل امرئ بما انفسه والآخر  
 اردته ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اى نزلت بقلوبهم  
 ورحمة الله وبركاته ثم امن فحتم الكذب وخرج به الى الناس في  
 عمر رضي الله عنه ورضوا به قدام اولاد ابو بكر ان يقولوا محمد  
 فقال له محمد اعني يا خليفه رسول الله فاني عنيت عنهما قال سألني  
 فقيرة اليك قال للصلح لها حاجة قال هي محتاجة اليك  
 فنقلته الخلفه على كره منة ثم وصاه فلا اخرج رفع ابو بكر  
 يديه وقال اللهم اني لم ارد بذلك الا صلاحهم ورضعت عليهم  
 الفتنة فوليت عليهم خبايرهم وقد حضرني من امرك ما حضرني  
 فاخلفني ففهم فمعه عبادك ونواصيبيهم في يدك واصلاحهم ولايتهم  
 و اجعلهم من خلفائك الراشدين ينجح هدي نبي الرحمة واصلاح





له رعيته ثم توفي ابو بكر رضي الله عنه ليلة الثلاثاء من  
 المغرب والعشاء لثمان ليال بقية من حاد الاخر سلكه من  
 البحرين ولد سلكه دفن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وكانت خلافة ستمين وثلاثة اشهر وعشر ليال وبويع عند  
 رضي الله عنه بالخلافة في اليوم الذي مات فيه ابو بكر وهو اول  
 من سمي بامير المؤمنين واما نسبه فهو ابو حفص عمرو بن الخطاب بن  
 نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قريظ بن ذراع  
 بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب رضي كعب بجميع نسبه  
 مع نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم القريشي العدوي واول  
 خطبة خطبها قال يا ايها الناس والله ما فيكم احد افرى من  
 الضعيف عندي اخذ الحق له ولا اغتف عندي من القوي  
 حتى اخذ الحق منه ثم اول سئ امر به ان عزل خالد بن الوليد  
 عن الامم وولا ابا عبيدة بن الجراح على الجيوش وارسل  
 بذلك اليها فانها كانتا قبيل وفاة النبي بكري وفعلة البيروك  
 وخرقا منها وفسد دمشق فلما ورد علمها كتاب عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه سارا ابو عبيد ونازل دمشق الشام من جهة  
 باب الجابية ونزل خالد من جهة الباب الشرقي ونزل عمرو بن  
 العاص من جهة باب نوما وتزيد بن ابي سفيان من جهة الباب  
 الصغير الى باب كيسان وحاصر وها قريظ بن سفيان ليلة

١٣  
٤٣

وفع

٤٧

وفتح خالد ما مله بالسيف فخرج اهل دمشق وتبدلوا الصلوات  
 عنده من الجانب الاخر وتفتحوا لهم الباب فامتهم ودخلوا النبي  
 مع خالد في وسط المدينة وبعث ابو عبيد بالفتح الى عمر بن  
 سعد دمشق فخص بعد حصا وطول ثم فتح حماه صلحا وكذلك  
 حماه ثم فتح الادمه عنوة وفتح جبلة وانظر سوس ثم فتح حلب  
 وانطاكية وسبع وبلاد اخرى منها قيسارية وسبسطيا يقال ان  
 بها فرجى وزكريا ونا بلس ولد وياقوت تلك البلاد جميعها حتى دخلت  
 سنة من الهجرة ثم سارا ابو عبيد حتى اتى الاردن فغسكو بها وبعث  
 الرسل الي اهل ايليا وكتب اليهم ليعلموا انهم من اهل ايليا  
 بن الجراح الى بطارقة اهل ايليا وسكانها سلام على من اتبع الهدى  
 وامن بالله وبالرسول اما بعد فاناد عوكم الى شهادة ان لا اله  
 الا الله محمد رسول الله وان الساعة انية لاربيكم وان الله  
 من في القبور فاذا شهدتم بذلك حرمت علينا دماءكم واموالكم  
 وداركم وكنتم لنا اخوانا وان ابيتم فاقربوا الينا با داء  
 الحزيب عن يدي وانتم صاغرون وان اتم ابيتم سرت لكم  
 بقومهم اسد حبا لوف منكم شرب الخمر واكل لحم الخنزير  
 ثم ارجع عنكم ان ساء الله تعالى حتى اقتال معا تلبم واسبي  
 دياركم وكتب الى عمرو بن الخطاب رضي الله عنه ليعلم ان  
 الرحيم لعبد الله محمد امير المؤمنين من ابي عبيد بن الجراح



سلام عليك فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي اهدانا لهذا السبيل وكثيرا ما كنا نضلوا لولا ان هدانا الله لكاننا من الخاسرين واعز دعوتهم فشارك الله رب العالمين اخراجهما من اكرمته الله انما لقينا الرزق وهم جمع لم يلق العو بملك حو عا فانونا وهم يدرون لا عالم من الناس احد فقا تلوا المسلمون قتلنا سيدنا ما قاتلوا المسلمين مثله في موطنه فظ و رزق الله المؤمنين قتلنا لا وانزل عليهم الصبر فقتلهم الله في كل قرية وفي كل شاهد روي وجبال كرسيم وغنم الله المسلمين عسكرهم وما كان فيهم من الامم و شاعرهم ثم اني تبعتمهم بالمسلمين حتى بلغت اقصى بلاد الشام وقد بعثت الى اهل الشام محالي وقد بعثت الى اهل ايليا ادعوم الى الاسلام فان قبلوا ولا فلبسوا الخزيه النبا عن يدي وهم صاغرون فان ابوا سرته اليهم حتى اترك بهم ثم لا ز ابلهم حتى يفتح الله على المسلمين ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكنتم عمو اليه لم الله الرحمن من عبد الله محمد امير المؤمنين ابى عبدة بن الجراح سلام عليك فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد اتاني كتابك وفضت ما ذكرت فيه من اهل الله تعالى المسكين و نصر المؤمنين وما صنع الله باوليايه واصل طاعته و الحمد لله على حسن صنعه اليبا و بسنتهم ذلك لئلا يكونوا على انتم لم نظروا على عدوكم بعدده ولا قوة الا بالله ولكن يعوننا الله ونصره ومنه و

الله

فله الطول والمن والفضل العظيم فشارك الله احسن الخلق مني والحمد لله رب العالمين والسلام عليك ثم ان عبدة انشغلوا ايليا فابوا ان ياتوه وان يصبوا بحوه فاقبل سائر اليمم حتى نزل بهم فحاصروهم حصرا شديدا وضيقت عليهم فحزبوا اليه ذات يوم فقاتلوا المسلمين ساعة لم ان المسلمين شذوا عليهم من كل جانب فقاتلوه ساعده ثم انهزموا فدخلوا حصنهم وكان الذي رلى قتالهم يومئذ خالد بن الوليد رضي الله عنه و يزيد بن ابي سفيان كل رجل منهما بجانب فبلغ ذلك سعيد بن زيد وهو على اهل دمشق فكذب الي ابي عبدة بسم الله الرحمن الرحيم لابي عبدة ان الجراح بن سعيد بن زيد سلام عليك فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني لعربي ما كنت لا اوثق وامحا مك بلجها وعلى نفسي وعلى ما بيني من مرفعات ربي فاذا اتاك كتابي هذا فابعث الى عمالك من هو الغيب فيه ولبس به ما بدا لك فاني قادم عليك ان شاء الله والسلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال ابو عبدة حين جاء الكتاب لبيتر كنهنا خلق فاشم وها يزيد بن ابي سفيان وقال له الكيفي دمشق فقا له الكيفي ان شاء الله تعالى وسار اليها فولاها له ولما احصد ابو عبدة اهل ايليا و اوجس على نفسه انه غير يقطع عنهم لم يحذر ا لهم طاقه بحوه فقالوا له نصيحتك قال فاني قائل ذلك منكم قالوا فارسل الي خليفتم فيكون هو الذي يعطي هذا العمدة



وكتب لنا الامان فقل ابو عبدة ذلك وهم ان يكتبوا  
 ابو عبدة قد بعث معا ذن خيل على الاردن ولم يكن سار  
 فقال معاذ لابي عبدة اكتب لامير المؤمنين تاسراة لندوة  
 عليك فلعله يتقدم يا بني هو الصالح فتكون محببه فضلا  
 وعنا فلا نكتب حتى يفتوا لك واستخلفهم بالامان وطمه  
 والمواثيق الموكدة ان انت بعثت الي امير المؤمنين فتقدم عليهم  
 واعطاهم الاما على انفسهم واموالهم وكتب لهم بذلك كتابا  
 ليقبلون وليوردون الجزية وليدخلن فيما دخل فيه اهل  
 الشام فبعث به لك اليهم برعبدة فاجابوا اليه فلما فعلوا  
 ذلك كتب برعبدة الي عمر بن الخطاب رضي الله عنهم اجمعين ليتم له  
 الشئ الرجيم لعبد الله عمر امير المؤمنين بن ابي عبدة بن ابي الجراح  
 سلام عليك فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد  
 فانا اتمنا على ايليا فظنوا ان لهم في مطا ولهم فرجا فلم يزد  
 الله به الا صنفا ونقصا وهذا وذلك فلما راوا ذلك سألوا  
 ان يقدم عليهم امير المؤمنين فيكون هو الموفق لهم والمكاتب  
 فحسبنا ان يقدم امير المؤمنين فيعقدوا القوم ويترجعوا  
 فتكون مسيرك احد الحكماء عنا وفضلا فاخذنا عليهم  
 المواثيق المغلظة بايمانهم ليقبلن ولمودن الجزية  
 وليدخلن فيما دخل فيه اهل الذمة ففعلوا فان رايت

ان

138

ان تقدم فافعل فان في مسيرك اجرا وصلاحا تاك الله شديد  
 ويسر امرك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعث المسلمين  
 اليه وقتل وبعث الروم وفتيا مع المسلمين حتى اتوا المدينة  
 فحعلوا اسبالون عن امير المؤمنين فاشتد عليهم وقالوا هذا  
 الذي غلب فارس والروم واخذكموز كسرى وتبصر ليس له  
 مكان معروف بعدا غلب الامم فوجدوه وقد اتى نفسه حين اصابه  
 الحرنا بما فازد اذ هو انجبك فلما قدم الكتاب على عمر رضي الله  
 عنه دعا برؤساء المسلمين اليه وقرا عليهم كتاب ابي عبدة و  
 في الذي كتب اليه فقال عثمان رضي الله عنه ان الله تعالى قد اذله  
 وحصرهم ومبنيق عليهم وهم في كل يوم يزدادون نقصا وهو لا ينعفا  
 ورحمنا فان انت اتمت ولم تسر اليهم راوا بانك باسهم مستخف  
 ولست انهم طر غير معظم فلا يلبثون الا قليلا حتى ينزلوا على  
 ويعطوا الجزية فقال عمر ما تزون هل عند احد منكم غير  
 هذا فقال علي بن ابي طالب نعم عندي غير هذا الذي قال ما هو  
 قال انهم سألوا المنزلة الذي فيها الذل لهم والصفار وهو  
 على المسلمين فتح ولهم فيه عز وهم يعطونكما الان في العاجل  
 في عاقبه ليس بعبد وبين ذلك لا ان تقدم عليهم ذلك في  
 القدوم عليهم الاخذ في كل طماخ ومحصه وفي قطع كل واحد في  
 كل نفقة حتى تقدم عليهم فاذا انت قدمت عليهم كان الاسن



والعافية والصالح والفتح ولست امن ان ابسوا من قبلك  
 الصلح منهم ان ينسكوا بحصنهم فيايتهم عدونا ويايتهم مدد  
 فيدخل على المسلمين بلا ويطول بهم حصار فيصيب المسلمين من  
 الجهد والجوع ما يصيبهم ولعل المسلمين به تون من حصارهم  
 فيرشقوهم بالنشاب او يعذبونهم بالمناجيق فان اصاب  
 بعض المسلمين تميتتم انكم اذ يتم قتل رجل من المسلمين يمشي  
 الى منقطع التراب وكان المسلم لذلك من اخواته اهلا فقال محمد  
 قد احسن عثمان النظر في مكيدة العدو واحسن علي النظر  
 لاهل الاسلام سبروا على لسم الله فاني سابر فخرج فعسكر  
 خارج المدينة وتودي في الناس المسير فعسكر العباس وعلي  
 ابن ابي طالب باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورجع قريش  
 والاصحاب والعرب حتى اذا تكامل عدوهم الناس استخلف على  
 المدينة علي ابن ابي طالب وسار فقتل غزاة الا وهو يقبل  
 على المسلمين بوجهه ويقول الحمد لله الذي اعزنا بالاسلام وكرونا  
 بالايان ورحمنا بنبيته صلى الله عليه وسلم فقد اناس الضلالة  
 وجمعنا به من بعد السنات والفت بين قلوبنا وضرنا به  
 على الاعداء ومكن لنا من البلاد وجعلنا اخر انما نتجربين واحدا  
 الله عبا والله على هذه النعمة واساوه المزيد منها واشكر من  
 علمها وتمام ما اصبحتهم مسقابين فيه منها فان الله يزيد المؤمنين

من

من الراغبين وبيته نعتة على الساكرين وكان لا يدع هذه القلوب  
 في كل غزاة في سفره كله فلما دنا من الشام عسكر حتى ساء  
 النية من خلف فها هو الا ان طلعت الشمس فاذا الرابطة الرماح  
 والجنود قد اقتبلوا على الجيول يستقبلون عمر من الحظان  
 عنه قال الرازي فكان اول نقت لقتنا من الناس فسالنا  
 عن المدينة واخبرنا به بصلاح الناس فنناد اهل الكوفة  
 المؤمنين من علم فسكتوا فاقبل مقبلا اخري يسالوا  
 ثم سالوا عن امير المؤمنين هل لنا به علم فقال لنا لا تخفوا  
 القوم عن صاحبكم فقلنا هذا امير المؤمنين فذهبوا به  
 يتخون عن حبله فنناد اهل المؤمنين لا تفعلوا ورجع الاخذ  
 ورد الذين مضوا فصاروا نعتا واقبل المسلمون يصيرون الحبل  
 ويشرعون الرماح في طريق عمر حتى طلع ابو عبيدة في عظيم  
 الناس فاداهو على قلوبه بكسنا بعبادة خطاهما من سعد  
 لا بس سلاحه مسدك فزيه فلما نظر الى امير المؤمنين اتاح  
 قلوبه واتاح امير المؤمنين بعينه فنزل ابو عبيدة واقبل الى  
 عمر ما قبل عمر الى ابو عبيدة فلما دنا عمر من ابو عبيدة بصر الى عمر  
 بالبرصا نحوه ثم عمر بصره فاخذها ابو عبيدة واهوى ليقبها  
 يريد ان يعظه في العامة فاهوى عمر الى رجل ابو عبيدة ليقبها  
 فقال ابو عبيدة يا امير المؤمنين ربي فقال عمر يا ابو عبيدة



وَتَعَانَا الصَّخْرَانِ ثُمَّ رَكِبَا وَسَارَا وَسَارَ النَّاسُ مَا مَهْمَا رَكِبَا  
 أَنَّهُمْ تَلَقَوْا عُمَرَ بَرْدُونَ وَثِيَابَ بَيْضٍ وَكَلِمَةً أَن يَرْكَبَ الْبَرْدُونَ  
 لِبِرَاهِ الْعَسَى وَفِيهَا مَيِّبٌ لَهُ عِنْدَهُمْ وَأَنَّهُ يَلْبَسُ لِثِيَابَ الْبَيْضِ  
 وَيَطْرَحُ الْفِرْقَةَ عَنْهُ فَإِنِّي ثُمَّ نَحَرَ عَلَيْهِ فَرَكِبَ الْبَرْدُونَ بِنُورِهِ  
 وَثِيَابَهُ فَيَمْلِكُ بِهِ الْبَرْدُونَ وَحِطَامُ نَاقَتِهِ بِيَدَيْهِ تَعْدُ فَنَزَلَ  
 وَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَقَالَ لَقَدْ غَيْرِي هَذَا حَقٌّ حَقًّا أَن الْكَلْبُ وَالْإِنْكَارُ  
 نَفْسِي فَعَلَيْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ بِالْهَدْيِ وَإِنَّمَا اعْتَزَلْتُكُمْ اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ بِهِ وَرَوَى عَنْ طَارِقِ بْنِ سَهَابٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ السَّامِ  
 عَرَضَتْ لَهُ مَحَلَّةٌ فَنَزَلَ عَنْ بَعِيرٍ فَقَالَ لَهُ ابْرَيْبَعِيَّةُ لَقَدْ  
 صَنَعْتَ الْيَوْمَ صَنْعًا عَظِيمًا عِندَ أَهْلِ الْأَرْضِ فَصَلِّكَ عُمَرُ فِي صَدْرِهِ  
 وَقَالَ لَوْ غَيْرَكَ يَقُولُهَا يَا أَبَاحِيَّةُ أَنْتُمْ كُنْتُمْ أَقْلَ النَّاسِ وَأَحَدُ  
 النَّاسِ وَأَقْلَ النَّاسِ فَاغْتَزَمَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ وَمِمَّا نَظَرُوا الْعِزَّ  
 بِغَيْرِهِ بِيَدِكُمْ اللَّهُ رَوَى أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ مِنَ الْمَدِينَةِ نَافِضُومُ  
 الْقِتَالِ بَعْدَ قُدُومِهِ فَظَهَرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى مَا كُنْ لَمْ يَكُونُوا أَظْهَرُوا  
 عَلَيْهِمَا قَبْلَ ذَلِكَ فَظَهَرُوا أَيُّ مَسِيْدٍ عَلَى كَرَمٍ كَانَ فِي أَيِّ يَمِّهِمْ لِرَجُلٍ  
 مِنَ الْقِتَالِ لِي لَهُ ذِمَّةٌ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فِي كَرَمِهِ عَنِبَ فَعَلُوا أَنَا كَلِمَةٌ  
 فَإِنِّي الَّذِي عَمَّرَ الْحِطَابَ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَرَمِي كَانَ  
 فِي أَيِّ يَمِّهِمْ فَلَمْ يَبْجُورُوا وَلَمْ يَنْعَرِضُوا لَهُ وَأَنَا رَجُلٌ لِي ذِمَّةٌ مَعَ  
 الْمُسْلِمِينَ فَلَا ظَهْرَ عَلَيْهِ الْمَشْلُوكُ وَتَعَوَّافِيهِ فَعَامَرَ بَرْدُونَ

له

لَهُ فَرَكِبَهُ عَزَّ يَا نَأْسَانَ الْعَجَلَةَ ثُمَّ خُذَ بِرُكُضٍ فِي أَعْرَافِ الْمُسْلِمِينَ  
 فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَعَنَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ بِجِلِّ فَوْقَ رَأْسِهِ عَمَّيًّا فَقَالَ  
 وَأَنْتَ أَيْضًا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَهَذَا بَدُنًا  
 مَخْصُصَةٌ سُدَّ يَدَيْهِ فَكَانَ أَحَقُّ مِنْ أَهْلِ نَأْسَانَ مَسَالَهُ ثُمَّ قَالَ بَلْنَا فَمَرَّكَ  
 عُمَرُ ثُمَّ إِنِّي إِلَى الْكُومِ فَنَظَرْنَا ذَا هُوَ قَدْ اسْرَعَتْ النَّاسُ فِيهِ  
 نَدَعِي عُمَرَ الَّذِي قَتَلَ لَهُ كَمْ كُنْتُ تَرْجُو مِنْ عِلْمَةٍ كَرَمِكَ هَذَا  
 فَقَالَ لَهُ شَيْءٌ قَالَ فَخَلَى سَبِيلَهُ ثُمَّ أَخْرَجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 ثَمَنَهُ الَّذِي قَالَ لَهُ فَاغْتَاةً إِيَّاهُ ثُمَّ أَبَاحَهُ لِلْمُسْلِمِينَ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ سَفِيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ وَأَنَّ عُمَرَ بْنَ خَالِدٍ وَعَبَادَةَ قَالَ  
 مَنَّا لِحِ عُمَرَ أَهْلَ إِبِلِيَا بِالْحِجَابِيَّةِ وَكَتَبَ لَهُمْ فِيهَا الصَّلَاحَ كُلَّ  
 كَمُورَةٍ كَمَا تَأْرَأْ أَهْلَ إِبِلِيَا مِنْ الْأَمَانِ اعْطَاهُمْ  
 أَمَا نَأْسَانَ نَفْسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَلَكِنَّا نَسِيَهُمْ وَصَلَبْنَا نَعْمَ وَمَقِيمِهِمْ  
 وَبَدْرِيَّةً وَسَابِرْمَلْتَنَا أَمَّا لَا نَسْتَكْفِي كَمَا نَسِيَهُمْ وَلَا نَقْدَمُ  
 وَلَا نَبْتَدِئُ مِنْهَا وَلَا مِنْ جِزْوَتِهَا وَلَا مِنْ صَلْبِيَهُمْ وَلَا نَسِيَهُمْ وَلَا نَسِيَهُمْ  
 وَلَا يَكْرَهُونَ عَمَلِي دِينَهُمْ وَلَا يَفْهَمُونَ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَلَا يَسْتَكْفِي إِبِلِيَا  
 مِنْهُمْ أَحَدٌ مِنَ الْبُهْرَةِ وَعَلَى أَهْلِ إِبِلِيَا أَنْ يَعْطُوا الْجِزْيَةَ كَمَا يَعْطِي  
 أَهْلَ الْمَدَائِنِ وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا الرُّومَ وَاللَّصُوقَ فَمَنْ خَرَجَ  
 مِنْهُمْ فَمَنْ سَأَلَ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا عَلَى أَهْلِ إِبِلِيَا مِنَ الْجِزْيَةِ رَسَلْنَا  
 مِنْ أَهْلِ إِبِلِيَا أَنْ يَسِيرَ بِنَفْسِهِ وَمِثْلَهُ مَعَ الرُّومِ وَخَلَى سَبِيلَهُمْ

وَصَلِبِهِمْ فَانْتَمُوا عَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ بُيُوتِهِمْ وَعَلَىٰ مَسَاجِدِهِمْ وَعَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ  
 وَمَنْ يَلْعَبْ بِهَا فَأَعَدَّ اللَّهُ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا وَمَنْ يَلْعَبْ بِهَا فَأَعَدَّ اللَّهُ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا  
 وَعَلَيْهِمْ مِثْلُ مَا عَلَىٰ أَهْلِ يَدْيَا مِنَ الْجَزِيرَةِ وَمَنْ سَاءَ سِتْرُكَ الدُّوْمِ  
 وَمَنْ سَاءَ رَجْعُكَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَإِنَّهُ لَا يُوْخِذُ مِنْهُ شَيْءٌ يَوْمَ يُحْصَدُ حِصَارُهُمْ  
 وَعَلَىٰ مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ عَهْدُ اللَّهِ وَرِثَتُهُ وَرِثَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرِثَةُ الْخُلَفَاءِ وَرِثَةُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا أَعْطُوا الَّذِي عَلَيْهِمُ  
 مِنَ الْجَزِيرَةِ شَهْدًا عَلَىٰ ذَلِكَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَجَمْرُ بْنُ الْعَاصِ  
 وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَمَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 بْنِ غَنِيْمٍ قَالَ كَتَبَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ جَيْنَ صِنَاخَ بِنْدِي أَهْلَ السَّامِ لِيَوْمِ اللَّهِ  
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ لِعَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْخَطَّابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَصْرَتِهِ  
 مَدِينَةِ كِنْدَةَ وَكِنْدَةَ لِمَا قَدَّمْتُمْ عَلَيْنَا سَالِفًا لَكُمْ الْإِسْلَامَ لَأَنْفُسِنَا وَدِيَارِنَا  
 وَأَمْوَالِنَا وَأَهْلَ مِلَّتِنَا وَسُرْطِنَا لَكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِنَا أَنْ لَا يَجِدَ ثَمَرٌ  
 فِي مَدَائِنِنَا وَلَا يَمْسُحَ بِهَا دِيَارٌ وَلَا كَنِيْسَةٌ وَلَا قَلْعَةٌ وَلَا صَوْمَعَةٌ  
 وَلَا هَيْبٌ وَلَا يَنْجِي مِنْهَا مَا كَانَ فِي خِطِّ طَائِفَةِ الْمُسْلِمِينَ وَلَا يَمْنَعُ كِتَابِنَا أَنْ  
 يَنْزِلَ أَهْلُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي تَلِيْلِ وَلَا يَنْزِلَ وَأَنْ نُوَسِّعَ أَبْوَابَ الْمَلَايِكَةِ  
 وَأَنْ السَّبِيْلَ وَأَنْ مِنْ تَوْلَىٰ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَلْإِسْلَامِ نَطْمِئِنُّمْ وَلَا يُوْدِي  
 فِي كِتَابِنَا وَلَا فِي مَنَازِلِنَا خَاسِرًا وَلَا نَكْتُمُ غَنَمِنَا الْمُسْلِمِينَ  
 وَلَا نَعْلَمُ أَوْلَادِنَا الْقَتْلَانَ وَلَا نَنْظُرُ شُرَكَاءَ وَلَا نَدْعُو إِلَيْهِ أَحَدًا وَلَا نَمْنَعُ  
 أَحَدًا مِنْ دَوِي قَرَابَتِنَا الدُّخُولَ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ أَرَادَهُ وَأَنْ نُوَقِّرَ الْمُسْلِمِينَ

سوم

في كتابنا  
 في كتابنا  
 في كتابنا

وَنَقُومُ لَهُمْ مِنْ مَجَالِسِنَا إِذَا أَرَادُوا الْجُلُوسَ وَلَا نَنْتَقِبُهُمْ فِي شَيْءٍ  
 مِنْ لِبَاسِهِمْ فِي قَلْبِنَا وَلَا نَمْلِكُهُمْ وَلَا نَمْلِكُهُمْ وَلَا نَمْلِكُهُمْ وَلَا نَمْلِكُهُمْ  
 بِكِبَاهِهِمْ وَلَا نَمْلِكُهُمْ وَلَا نَمْلِكُهُمْ وَلَا نَمْلِكُهُمْ وَلَا نَمْلِكُهُمْ  
 وَلَا نَمْلِكُهُمْ وَلَا نَمْلِكُهُمْ وَلَا نَمْلِكُهُمْ وَلَا نَمْلِكُهُمْ وَلَا نَمْلِكُهُمْ  
 وَأَنْ نَحْنُ مُقَادِمٌ رُوسِنَا وَأَنْ نَلْزِمُ رَبَّنَا حَيْثُ مَا كُنَّا وَأَنْ نَشْهَدَ  
 زَيْنًا بِنَا عَلَىٰ وَسَائِطِنَا وَلَا نَنْظُرُ الْقَلْبِيَّةَ عَلَىٰ كِتَابِنَا وَلَا نَنْظُرُ صِلَابِنَا  
 وَلَا نَكْتُبُنَا فِي طَرَفِ الْمُسْلِمِينَ وَلَا فِي سِوَا قَوْمِهِمْ وَلَا نَنْصَرِبُ نَوَاقِيسِنَا فِي  
 كِتَابِنَا إِلَّا لَضَرْبًا خَفِيْفًا وَلَا نُوَفِّعُ أَصْوَابِنَا مَعَ مَوْتَانَا  
 وَلَا نَنْظُرُ الْبَغْيَانَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ طَرَفِ الْمُسْلِمِينَ وَلَا سِوَا قَوْمِهِمْ  
 وَلَا نَجَاوِرُهُمْ نَوْتَانَا وَلَا نَتَّخِذُ مِنَ الرَّبِيقِ مَا جَرَتْ عَلَيْهِ سِهَامُ  
 الْمُسْلِمِينَ وَلَا نَنْطَلِعُ عَلَيْهِمْ فِي مَنَازِلِهِمْ قَالَتْ فَلَمَّا أَنْتَ عَمْرُ  
 بِالْكِتَابِ زَادَ فِيهِ وَلَا نَنْصَرِبُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ شَرْطًا لِكُرْدِ  
 عَلَىٰ أَنْفُسِنَا وَأَهْلَ مِلَّتِنَا وَقَبْلِنَا عَلَيْهِ الْأَمَانَ فَإِنْ خَالَفْنَا  
 شَيْءًا مِنْ شَرْطِنَا لَكُمْ وَفَضْلِنَا عَلَىٰ أَنْفُسِنَا فَلَا ذَمَّ لَنَا وَقَدْ حَلَّ  
 لَكُمْ مِمَّا حَلَّ مِنْ أَهْلِ الْمَعَانِدِ وَالسَّقَاقِ وَرَوَاهُ الْأَمَامُ  
 الْيَمِينِيُّ وَغَيْرُهُمْ وَقَدْ اعْتَمَدَ بِمِثْلِ الْإِسْلَامِ هَذِهِ الشَّرُوطُ وَعَمَلُ  
 بِهَا الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ وَرَوَىٰ أَنْ عَمْرُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمْرًا فِي  
 أَهْلِ الذِّمَّةِ أَنْ تَحْتَضِرُوا صِيْبَهُمْ وَأَنْ يَرْكَبُوا عَلَىٰ الْأَفْعُرِ صِنًا  
 وَلَا يَرْكَبُوا كَمَا يَرْكَبُ الْمَسْلُوكُونَ وَأَنْ يُوْتَقُوا الْمَنَاطِقَ أَيَّ



الزنا نبروتاً قدم عمر بن الخطاب بيت المقدس نزل على الجبل الذي  
وهو طور رز يتنازل آتاه رسول بطريقها اليه بالترتيب وقال انا  
بسمه على حضرته ما لم تكن بغيره لا حده وذاك وساله ان يقبل منه  
الصلح والجزية وبغضه الامان علي دمايمهم واما لهم وكفايهم  
واغير له عمر بذلك فساله الرسول الامان ليصاحبه ليتولي مصالحه  
وكما شئت فانم وخرج اليه بطريقها في جماعة فصالحهم واشهد على  
ذلك والبطريق هو الامير واما البطرك فهو الكاهن وكان اسم  
البترك يوم ذلك صفر بنوش وكان قد اخبر القاري ان الله يقبح  
بيت المقدس على يد عمر بن الخطاب فلما فرغ عمر من كتاب الصلح  
بينه وبين اهل بيت المقدس قال لبطريقها دلي على مسجد اود  
قال نعم وخرج عمر مقلدا بسيفه في اربعة الاف من الصحابة الذين  
قدموا معه مقلدين سبوتهم وطائفهم من كان عليهم البس عليهم  
من السلاح الا السيوف والبطريق بين يدي عمر في اصحابه جي  
دخلوا بيت المقدس فدخلهم الكنيسة الذي يقال لها القمامة  
وقال هذا المسجد اود فنظر عمر وتامل وقال له كذب  
ولقد وصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد اود  
بصفه ما هي هكذا فمضى به الي كنيه يقال لها صهيون وقال  
له هذا مسجد اود فقال له كذب فمضى به الي مسجد بيت  
المقدس حتى انتهى به الي الباب الذي يقال له باب حجر صلي الله

عليه

1169

عليه وسلم وقد اخذ رحا في المعبد من الزباله علي درج الباب حتى  
خرج الي الزقاق الذي فيه الباب وكثر على الدرج حتى كاد ان يلصق  
بسقف الرواق الذي فيه الباب فقال له لا تقدر تدخل الا  
حبوا فقال عمر ولو حبوا لنجي بين يدي عمر وحبوا عمر من معه  
خلفه حتى ظهروا الي صحته واستنوا اقبه فبما ما فنظر عمر و  
ونظر جميعاً وسماً ثم قال الله اكبر هذا هو الذي نفسي بيده  
مسجد اود وعليه السلام الذي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه اسري به اليه ووجد على الصخر زبانا كبيرا امام طرحة الروم  
غنيظا لبني اسرائيل فبسط عمر رداءه وجعل يكس ذلك الزبال وجعل  
المسلمون يكسونه معه ومضي نحو حجاب اود وهو الذي على باب  
البلد فجا القلعة فصلى فيه ثم قرأ سورة مريم وركعتين من ركعتي  
المزبلة عن الصخر قال لا تقبلوا فيها حتى يصيبها ملاء مطر  
وروي انه لما فتح عمر رضي الله عنه بيت المقدس قال لكعب انا  
اسحاق اتعرف موضع الصخر فقال ادرع من الحيط الذي تبني  
واذي حصنم كذا كذا ذراعاً ثم احفر فانك تجدها وكان يومئذ  
مزبلة فمخروا فظهرت لهم فقال عمر لكعب ابن نزي جعل المسجد  
او قال القنلة فقال احده خلف الصخر فجمع قنلتان قنلة  
موسى وقنلة نوح فقال له ضاهيت اليهود به يا ابا اسحاق  
خبر المساجد مقدمها فبناها في مقدم المسجد وروي ان عمر



قال كعب بن جعفر المصلي قال لي الصخر فقال لها هبنا اليهود به بل نخلم  
 قبلته ضد رة كما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله مساجد  
 ضد رها اذ هبنا لك فاننا لن نؤمن بالصخرة ولكن امرنا بالكعبة  
 ولما فرغ عمر من فتح ابلها وعزل الصخر من القمامة وابني النصارى  
 على حالهم باء الحربه نسي المسلمون كنسبه النصارى لمعظم عندهم  
 قمامه لسببها بالمزابل تعظيما للصخرة الشريفه ثم ارتحل عن القدس  
 الشريف الى فلسطين وكان هذا الفتح في سنة من الهجرة النبوية  
 قال ابن الجوزي وغيره من المؤرخين وقال في سنة في ربيع  
 الاول وقيل خمس خلون من ذي القعدة والله اعلم ووجدت على اس  
 بعض النصارى رما التي كانت في المسجد الاقصى بعد ما استنقذوه  
 المسلمون منهم هذه الايات ويقال انها لابن حسان الضبع  
 • اوى الكايل نكرت عيبك بكم ابي الجواد شا وتغير حال  
 • فلطال ما سجدت كدر شماس ثم الانوف دراعم ابطال  
 • بعد اعلى هذا المصاب لانه يوم يوموا الحروب بحال  
 وروى ان امير المؤمنين عمر لما فتح بيت المقدس وكتب كتاب الاما  
 والصلح وقبضوا كفاهم وامنوا دخل الناس بعضهم في بعض واقام  
 عند ابا ميم قال لابي عبيد لم يبق احد من الامم الا جناد الا  
 استمر ابي غيرك فقال ابو عبيد يا امير المؤمنين ابي اخاف ان  
 استمريرك فتعصب عينيك في بيتي قال قال واستمريرك قال نري

فاناه

فاناه عمر في بيته فاذا فيه سئ الا لدنوسه واذا هو فراسه  
 وسرجه فاذا هو وسادته واذا اكسر بابسه في كورة بيته  
 فوضعها على الارض بين يديه وانما ملح حريش وكوز خرق فيه  
 ما فلما نظر عمر الى ذلك تكلم ثم التزمه وقال انت اخي وما من احد  
 من اصحابي لا قد نال من الدنيا ونالت منه غيرك فقال له ابو  
 الم اخبرك انك ستعصب عينيك ثم ان عمر قام في الناس فحمد الله وثنى  
 عليه بما هو اهله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا اهل الام  
 ان الله قد صدكم الوعد وينصركم على الاعداء واورثكم البلاد  
 ويمكن لكم في الارض فلا تكونن جزاء الا الشكر والياكم والعمل  
 بالمعاصي فان العمل بالمعاصي كفر النعم وتقل ما كفر قوم بما انعم الله  
 عليهم ثم لم يقنعوا الى التوبة الا سلبوا عزهم وسلط عليهم عدوهم  
 ثم تولى وحضرتة الصلاة ثم قال يا بلال الا فاذن لنا رحمك الله  
 فقال بلال يا امير المؤمنين والله ما اردت ان اوزن احد بعد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ساطيعك اذا امرتني في هذه  
 الصلاة وحدها فاذن فلا اذن بلال وسمعت الصحابة صوته  
 يديهم صلى الله عليه وسلم فنكروا بكلمة سؤسب او لم يكن من المصلين  
 يومئذ طول بكلمة من ابي عبيد ومعاذ بن جبل حتى قال لما عمر  
 حسكا رحك الله فلما فقي صلاة انصرف امير المؤمنين راجعا  
 الى المدينة واجتهد فيما صدره من اقامة سعا بئرا لاسلام





والنظر في مصالح المسلمين والجهاد في سبيل الله ولم يزل كذلك  
حق توفيق رضى الله عنه ونفعنا به وجمع بيننا في دار كرامته  
انه ولي الحسنات وغاير السيئات بمنه وكرمه وقد حكى  
المصنفون لفضل بيت المقدس دقة الفتح من طريق كبره  
بورايات ومرفق مختلفة واحسن ما رايت منها ما نقلته  
رأه الموفق ذكر وفاة السيد عمر رضى الله عنه روي انه خرج  
الصبح فضربه ابوالولوه غلام المغيرة ابن شعيب لما وقف  
بخطب براسين فطعنه ثلاث طعنات احدها تحت صدره  
وهي التي قتلته وطعن اثني عشر رجلا من اهل المسجد فمات منهم  
سنة ثم حرق نفسه فخرج ثمانية لعنة الله ولما طعنه ابو  
لولوه ووقع على الارض ثم قال اني الناس يحيدون عن عوف  
قالوا نعم قال من يصلي بالناس وقال لولده عبد الله  
انظر من الذي قتلتني فقال يا ابا امير المؤمنين قتلتك ابو لولوه  
غلام المغيرة فقال الحمد لله الذي لم يجعل قتلي في يد  
رجل سجد لله سجدة واحدة ثم بعث ابنه عبد الله الي عابسه  
رضي الله عنها وقال قل لها بقر اعليك عمر السلام ولا تقبل  
امير المؤمنين فاني لست اليوم امير وبيوك انه لا يري  
افتادني له ان يدين مع صاحبه فجا عبد الله الي عابسه  
فاستاذن عليها فاذا نت له فبلغها رسالة امير المؤمنين

فتاوهت

فتاوهت وبكت وقالت لقد كتبت اسم راحة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في ابي بكر فقامت ابو بكر كتبت اسم راحته في امير  
المؤمنين عمر ما لي وللدنيا فقد فيها الاحباب واحد او احدا  
ثم قالت له بلغ امير المؤمنين مني السلام وقل الا انما كانت ذرة  
ذلك لرقسها ولكنها اثرتك اليوم على نفسك فلما رجع عبد الله  
قال له عمر ما درايك يا عم عبد الله قال الذي تحب ففانذرت لك  
عابسه قال الحمد لله ما كان سعي امير المؤمنين ذلك فاذا انما  
تصنعت فارجع الي عابسه فاستاذنها فانا فماتت فماتت استخ  
مفي وانا حي فانا استخني نبي وانا ميت واوصاهم ان يقبضوا  
في كفته ولا يتبعوا لواه وتوفي يوم السبت سلخ ذي الحجة  
سنة للهجرة ودفن يوم الاحد هلال المحرم سنة وعسله  
ابنه عبد الله وحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى  
عليه بن مسعود رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى بهم صهيب وكعب  
عليه اربعة وثلاثون مرة فبني ابنه عبد الله وعثمان بن عفان وسعيد  
بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وكانت خلافة رضى الله عنه  
عشر سنين وستة اشهر وثلاثة ايام وتوفي وهو في ثلاث  
وسبعمائة سنة على الصحيح المشهوره والصحيح ان عمر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم واني بكر وعمر وعلي وعابسه ثلاث سنون  
سنة وكان عمر رضى الله عنه طويلا اصلح ابنه يعلمون

شبكة



و قيل كانا ديم شديد الامه كذا المحبه وعليه اهل العلم فضايله  
 اكثر من امة تذكر واسهر من ان تحضر جاهد في الله حتى جهاد  
 فحيش الجيوش وفتح البلاد ومصر الامصار واعز الاسلام  
 واذل الكفر واجلب اليهود والنصارى من بلاد الحجاز وفي ايامه  
 فتح العراق والموصل ومصر واسكندرية وغيرها وهو الذي  
 اختطت الكوفة ووسع في المسجد الحرام وعمر مسجد النبي صلى الله  
 عليه وسلم والمسجد الاقصى وهو اول من جمع الناس لصلوة التراويح  
 واول من كتب التاريخ من السنة التي هاجرت فيها النبي صلى الله  
 عليه وسلم واول من عسى بالليل واول من نهي عن بيع اثمات  
 الاولاد واول من جمع الناس في صلاة الجنازة على اربع تكبيرات  
 وكانوا يكبرون اربعاً وخمسة وستة واول من حمل الدرة وخرّب  
 ودون الدواوين ولولم يكن من فضايله الا فتح بيت المقدس  
 ونظهير من الشرك وكفاه رضى الله عنه ونفعنا به كنهه وكان  
 علوه في الدنيا والاخرى واهل بيت المقدس من الصحابة رضي  
 الله عنهم فمن خلق كنهوا لا يحسدوا الا الله تعالى فلقد كرمنا من  
 اعيانهم نبركا بذكرهم وتجعل تدبب اسماءهم على الحرفيات  
 من غير استنقاص رضى ذكرنا اجمعهم وانوك كوابه التوفيق  
 ابي عبيد بن الجراح واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح القمي  
 pag. 230. de  
 de l'histoire de  
 de l'histoire de  
 de l'histoire de

الفتح

الفتح توفي في طاعون حمراء في سنة من الهجرة ووقعت في قرية  
 يقال لها عنتا تحت جبل عجلون بن قفارس والعاذلية نزار  
 علام الغر والغواري ووفاته في خلافة عمر وله ثمان وخمسون  
 معاذ ابن جبل الانصاري استخلفه ابن عبيد علي الناس يوم  
 مؤند فمات ايضا بالطاعون بناحية الاردن في سنة  
 ثمان وثلاثون سنة وفتح بالفضيرة الذي من الغور ومات في  
 الناس في هذا الطاعون خمسة وعشرون الف نفس وطال مدة  
 وطبع العدوى في المسلمين بلاد بن رباح مولي ابي بكر الصديق  
 مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد فتح بيت المقدس مع  
 عمر بن الخطاب ولم يؤذن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سوى مرة واحدة لما من عمر بالاذان بعد الفتح كما تقدم له  
 توفي بدمشق في سنة وقيل ما مات بحلب سنة عشر من رضى الله  
 عياض بن غنم بن عم ابي عبيد دخل بيت المقدس وبناهما جارا  
 وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم توفي في سنة عشر من  
 الهجرة خالد بن الوليد سيف الله المسلول توفي سنة الهجرة و  
 في موضع قبره فقبل محض وقيل بالمدينة ورضي العماري  
 واسمه جذب بن جنادة دخل بيت المقدس وكان وفاته  
 بالربيع في سنة واهل العلم ابو الدرداء ابو عبد رضى الله عنه  
 توفي بدمشق في سنة في خلافة عثمان رضى الله عنه عجا وذا ابن

شبكة



الصامتا الاضاري ابو الوليد وجهه عمري الشام فاصنا معلما  
 واقام محص ثم انتقل الى فلسطين وهو اول من ولي قضاي  
 سكن بيت المقدس ومات بفلسطين ودفن بسوق القدس  
 وقيل بالوصلة والاولا شهره كانت وفاته في سنة الهجرة  
 ودفن بالمدائن عن مائتين وخمسين سنة قال اها العلم لسهر  
 كان سلمان من المعري ادرك عيسى بن مريم - ورد بعض العلماء  
 القول وقال انه لم يبلغ المائة والله اعلم ابو سعيد الانصاري  
 عقبه ابي عمير البصري سكن بهراة ولم يشهد هاهنا على  
 الراجح توفي سنة الهجرة ثم جيم الداري رضي الله عنه وروى  
 واخوه نعيم بن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة و  
 وصي نعيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وغز المعرة وروى  
 عنه لم يزل بالمدينة حتى تحول الى الشام بعد قتال عثمان  
 وكان اميرا على بيت المقدس وهو الذي قطع النبي صلى الله  
 عليه وسلم ارض حبرون وسند كرسنة الاقطاع فيما بعد  
 عقد كوطد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام ان نبأه  
 الله تعالى توفي في سنة الهجرة عمرو بن العاص السهمي توفي  
 سنة الهجرة في خلافة معاوية عبيد الله ابن سلام الخزاز  
 الامام بحرا الاسرا على اليهود له بالجنة من خواص الصحابة  
 كان اسمه الحبيب بمغيب النبي صلى الله عليه وسلم بعبد

والله اعلم سلطان الفارسي  
 توفي سنة المصراع

القبول في الحديث  
 في الحديث

سند

163

شهد فتح بيت المقدس توفي سنة الهجرة سعيد بن زيد  
 احد العشرة المشهود لهم بالجنة قدم بيت المقدس من الفتح توفي  
 سنة الهجرة بالعقيق وقيل بالكونة وله بفتح وسبعون  
 سنة ابو اسحاق سعيد بن ابي وقاص واسمه مالك بن وهب  
 قدم بيت المقدس واحرم منه تعجم مات بقصده بالعقيق على  
 عشرة اميال من المدينة فحال الى المدينة وصل على علي بن ابي طالب  
 صلى الله عليه وسلم في حجر من ودفن بالعقيق طينته للحجرة  
 ولما بن بضع وسبعين سنة مرة ابن كعب الهذلي رضي الله  
 عنه نزل الشام وتوفي سنة سبع وخمسين للهجرة بالاردن  
 شداد ابن اوس بن ابي جهمان من قاتل نزل الشام ما حيه  
 فالسطين وكان ممن اوتي العلم والحلم وروى انه لما دنت  
 وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ثم جلس فاستفاد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما استداد ما سمع فلفك فقال يا رسول  
 الله صاقت بي الارض فقال لا ان الشام تنفتح وبيت المقدس  
 سيفتح ان سئ الله وتكون انت وولدك من بعدك ائمة بها ان  
 سئ الله تعالى فكان كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
 في عبادة واجتهاد توفي سنة الهجرة وله حسن وسعدون  
 سنة وقيل مات سنة وقبره ظاهر بيت المقدس بشاري  
 باب الجمعة تحت سور المسجد الاقصى رضي الله عنه ابو هريرة رضي

ثم قام ثم جلس مع

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الله عنه واسمه عبد الرحمن بن صخر قدم بيت المقدس وسند فتحه  
 مات بمدينه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة الهجرة ربه  
 لازم خدمته النبي صلى الله عليه وسلم ورؤى عنه الكفاية وليس هو الذي  
 بقريه نسا التي هي من معاينه غزه وانما بها بعض ولد معاوية  
 بن ابي سفيان اميرا لموسى رضي الله عنه قدم بيت المقدس  
 وقدم عليه عمرو بن العاص فبايعه على فتح طلب دم عثمان وكتب  
 كتابا بينهما لبع الله الرحمن الرحيم هذا ما تعاهد عليه معاوية بن  
 ابي سفيان وعمرو بن العاص من بيت المقدس بعد قتال عثمان  
 وحمل كل واحد منهما صاحبه الامانة ان بيننا عمه الله على الناس  
 والتعاقد والتناصح في امر الله والسلام ولا يخذل احدا  
 صاحبه بشي ولا يتخذ من دونه وليجه ولا يحول بيننا ولد  
 ولا والدك ابدا ما جيبنا فيما استطعنا توفي دمشق في سنة  
 الهجرة وله ثمان وسبعون سنة وصلى عليه الفقهاء ودفن بمقبره  
 دمشق بعقب الله بن عمرو بن العاص اسلم قبيل ابيه ولم يكن صغيرا  
 من ابيه الا باثنتي عشرة سنة وكان يقرا القرآن والتوراة  
 ويصوم يوما ويصوم يوما توفي سنة الهجرة بعبد الله بن عباس  
 رضي الله عنهما موثقا فبذل الهجرة ثلاثين سنين ودعا له النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال اللهم فقده في الدنيا وعلمه التاويل فكان كذلك  
 وكان يسمى الجبر لكثرة علومه واهل من بيت المقدس في السنة

ما تعاهد

بالطايف بقريه ندعا السلامه وقبس ظاهر موصوف بها عليه قنة مدينه  
 وحوله مسجد جامع بعد الله ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنها قدم بيت  
 واهل منة بعمر توفي في سنة الهجرة بعد قتل ابن الزبير سنة 40 هـ وهو  
 سنة عوف بن مالك بن عوف الاسدي ابو محمد من فتح بيت المقدس وتزل به  
 صحابي جليل توفي سنة الهجرة بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يعبد  
 لا يشرك به شيئا والصلوات المحمدي ان لا يسا لالناس شيئا من الاموال  
 جنذب بن سباع وقيل حسد بن سباع وقيل ابن وهب وقيل ابن قديد  
 بيت المقدس صلى في حياته بالسام اول المحرم سنة الهجرة والله اعلم  
 الكهوازي اسلم والنبي صلى الله عليه وسلم متوجه الى تبوك ويقال انه حذر بلاد  
 وهو من اهل الصفة سكن البصرم ثم السام وسند المغازي بسوق محمد  
 تحول الى بيت المقدس ومات به وهو ابن مائة سنة وقيل مات بسوق  
 اخر خلافة عبد الملك بن مروان سنة سنة الهجرة رضي الله عنه ابو هاشم  
 بن محمد بن ابي اهل بيت المقدس والشام تركه اذ اخرج  
 من الصحابة سنة حجة الوداع وهو ابن ثلاثين سنة توفي سنة من الهجرة  
 سمود ابن الربيع ابو نعيم وقيل ابو محمد بن العيص من حديث الزهري عن حمزة  
 ابن الربيع كان يزعم انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس سنين وزعم انه  
 عقل بحجة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه تزل بيت المقدس واهل منة  
 وعمق وهو خلق عبادة ابن الهيثم مات سنة الهجرة وهو ابن ثلاثين سنة  
 ابن ابي سفيان محمدا بن حرب كان امير السام على جنده من الاجناد ولما



ماتت امرأته فكانت اخوة معاوية ابن ابي سفيان بورحانة واسمها القدرية  
 من بني قريظة ويقال من بني النضر ويقال لم يولي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما  
 انبت ريحانه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن بيت المقدس وكان يعظ بالمسجد  
 الاقصى لسوء ابن سويد بنديت المقدس انه كان تدران يصلي فيها ففتح على رسول  
 صلى الله عليه وسلم واستاذنه في ذلك فاذن له ابن الجوعا وهو عبد الله الميموني  
 ويقال الكفاي ويقال له العبدى فيروز والد الميموني ابو عبد الله وهو من ابناء فارس  
 فترس صغارا وفيروز من الذين بعثهم كسرى الى اليمن فنصروا الخبيث منكم وعلوا عليه في سنين  
 بيت المقدس ويقال انه مات بها وقبره به مات في خلافة عثمان وهو الامام العباسي  
 بيت المقدس وهو من اهل اليمن من كردان بن نزلوا الشام من المقدس ابو  
 البخاري الجهمي الاضائي الجهمي قال صاحب سير الغرام اخلفه سعد بن اوس و  
 زعم ان التوراج فقال لعبادة ابن الصامت كذب ابو محمد فيل توفي في خلافة عمر  
 الخطاب وقيل سدد صديقا مع علي بن قيس وقيل ساله له هبة وكان  
 واليا معاوية على بيت المقدس ولحقه بكرهه من قومه والله اعلم ابو جابر  
 ام حرام وامه ام حرام بنت الحان اخت ام سلمة اسم قريبا ويعيد  
 الثامن من سكن بيت المقدس وكان ربيب عبارة ابن الصامت  
 وهو اخر من مات من الصحابة ببيت المقدس وقال الحافظ  
 ابو بكر الخطيب فحين ذكروا انه كان بيت المقدس من الصحابة المعين  
 ومات به عبادة ابن الصامت وشاد ابن اوس وخرابي بن ادم  
 حرام وابورحانة وسالمة بن قيس و فيروز والد الميموني والاصابع

وابو محمد

توفي سنة للمجمع وابو محمد البخاري هو كاهن من اهل بيت  
 المقدس ما تواتر به واعقب منهم عمادة وسداد وسلامه  
 وفيروز وهو لاه الفين اعقبوا اولادهم بيت المقدس  
 وتبورههم به ولم يعقب ابوا ريحانه ولا ذوالاصابع ولا  
 ابو محمد البخاري والله اعلم عصف ابن الحارث قدم بيت  
 المقدس هو واهله فضلي فيه وجماعة من الصحابة صفيه  
 بنت حي ام المؤمنين رضي الله عنها قدمت بيت المقدس  
 فصلت وتعدت على طرة رزينا وقامت على طرف الجبل  
 فقالت من ها هنا يتفرق الناس يوم القيمة الى الجنة  
 والى النار توفيت سنة ودفت بالبقيع رضي الله  
 عنها وحكي صاحب منبر الغوام ان حبرا من اخبار بيت  
 المقدس قدم المدينة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقال روي ابو هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لست عشره خلت من ربيع الاول فلما كانت  
 سبعة الخمس اذ اعن شيخ ابيض اللبس والحمد لله  
 بعامة على فقود فجاء فترك فعقل بعيرم بيت المسجد  
 فنادى السلام عليكم ورحمة الله هل فيكم محمد رسول  
 الله فقال علي ما تريد فقال انا احب من الاجابيد المقدس  
 قراءة التوراة ثمانين سنة وتدرنما اربعين صباحا



فوجدت فيها ذكر محمد وانه لبني بكاذب ولا نقول لكذبه  
 وقد جئت اطلب لاسلام علي يد يده فذكر ان طويلا مع علي بن ابي طالب  
 عنه فذكر المهدي الذي في اخر الزمان بالقدس الشريف روي صاحب  
 مشهور القوام عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ينزل باستي في اخر الزمان بلاء شديد  
 من سلطانهم لم يسمع الناس ببلد ما سجد منه حتى تصفق عليهم  
 الارض بما رحبت وحق ميل الارض جورا وظلما ثم ان الله يبعث  
 رجلا مملكا الله به الارض فسطوا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا  
 يرصني عنه ساكن السما وساكن الارض لا تقحوا الارض  
 من بدورها سبائا الا اخرجت ولا السما من فطرها  
 سبائا الا صبه الله عليهم مدمارا يعيشت فيهم سبع  
 سنين وثمان سنين او تسعا يمتني الاحياء الاموات  
 بما صنع اهل الارض من الخير ورواه ابو القاسم البغوي  
 بنحو وفيه وينزل بيت المقدس روي عن علي قال  
 المهدي يولد بالمدينة من اهل بيت النبي صلى الله عليه  
 وسلم واسمه اسم نبي ولها جريبت المقدس وعن محمد بن  
 الحنفية قال تخرج راية سود النبي العباس ثم يخرج  
 من خراسان اخري سودا وثيابهم بيض على مقدمتهم  
 رجال يقال له شعيب بن صالح مولي بني تميم فصرمون

اصحاب

اصحاب السفينا في حتى يتول بيت المقدس بوطي للمهدي  
 سلطانه وبعد المية ثلاثا منه من السام يكون من خروجه  
 وبنان بسام المية الا من ثلاثة وسبعون شهر او عن شرح  
 بن عبيد عن ابن مراكه وسعد وضم بن حبيب وشايجهم  
 قالوا يخرج شعيب بن صالح مولي بني تميم محتفيا الي بيت  
 المقدس بوطي للمهدي منزله اذا بلغه خروجه الي الشام  
 محمد بن علي قال اذا سمع العابد الذي بمكة بالحنف خرج مع النبي  
 عشر الفا فيهم الا بدال حتى يتولوا باليليا معي بيت المقدس  
 الا ثور عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا رايتم خليفين خليفه نبت المقدس يقتل  
 الذي يعود ونهبعني الخليفة الذي ببيت المقدس المهدي  
 و الذي دونه السفينا في وعن سليمان بن عيسى قال  
 بلغني انه على يد المهدي يظهر ثابوت السكينه من حريم  
 طرية حتى يحمل في موضع بني تميم في بيت المقدس فاذا انظر  
 النبي اليهود اسلموا لا فكلوا منهم ثم يموت المهدي واما ما روي  
 عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزداد  
 الامم الا سدة ولا الناس الا شحا ولا الدنيا الا اديارا  
 ولا تقوم الساعة الا على شرا الخلق ولا مهدي الاعشى من رحم  
 وقال الحافظ ابو محمود انه حديث واهج الايعار من المقدم



ومن هشام بن عمار قال سمعت ان رجلا انتقل الى بيت المقدس  
فقبل له ما نقلك اليها قال بلغني انه لا يزال في بيت المقدس  
رجل يعمل عمل ال داود و الله اعلمه كرسا عبد الملك بن مروان  
لقبه القهقري السهمي والمسجد الاقصى وما وقع في ذلك الاثني عشر  
امير المؤمنين عمر ابن الخطاب وعبد بالخلافة الى النفس  
الذين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وهم  
وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف رضي الله  
عنهم و شرط ان يكون ابنه عميد الله شركا في الراي ولا يكون  
ولا يكون له حظ في الخلافة بويج بعد بالخلافة امير المؤمنين  
عثمان رضي الله عنه واستقر فيها ثلاث مئة من المرح سنة  
من الهجرة واستمر الى ان استشهد في يوم الاربعاء لثمان عشر ليلة  
خلت من ذي الحجة سنة من الهجرة وكان خلفه اثني عشر  
سنة الاثني عشر يوما وفضايله ومناقبه مشهور ثم استقر  
بعده في الخلافة امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
وبويج له بالخلافة في يوم الجمعة لخمس بقية من ذي الحجة سنة  
من الهجرة ووقع بينه وبين معاوية ما هو مشهور وما ليس في ذكره  
فايدهم والسكوت اولى واستمر الى ان استشهد بالكوفة وكانت وفاة  
في ليلة الاحد تاسع عشر رمضان سنة من الهجرة وكانت خلافة  
اربع سنين وتسعة اشهر ثم استقر بعده في الخلافة ولد

الحسن

الحسن رضي الله عنه بويج له يوم مائة و الدم واستمر في الخلافة نحو  
سنة اشهر وهو تمام ثلاثين سنة لوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخلافة بعدى ثلاثين  
سنة ثم تكون ملكا عضوا وكان اخر ولاية الحسن تمام ثلاثين  
سنة وسلم الامر لها وبه فاستقر في الخلافة في شهر ربيع الاول  
سنة من الهجرة واستمر في الخلافة نحو عشرين سنة الى ان توفي بد  
في النصف من رجب سنة من الهجرة وكان يليق بالناصر بحق الله  
فلما توفي استقر بعد في الخلافة ولد يزيد ولقب نفسه المنصور  
علي اهلا للزبيج وكان قد بويج له بالخلافة قبل وفاة ابيه ثم حدث  
له البيعة بعد وفاته فاسماه السيرة وجار على العبيد وتجاهد  
بالمعاصي فلما استرجع وكثر ظلمه وقتل الرسول صلى الله عليه وسلم  
اجتمع اهلا المدينة على اخراج عامر عثمان بن ابي سفيان ومروان  
بن الحكم وسائر بني امية وذلك باسارعة عبد الله بن الزبير فلما بلغ  
ذلك يزيد بن مسعود وسائر الجيوش لاهل المدينة وجهز عليهم  
مسلم بن عقبة المزني فاستهت المدينة الشريفة وقتل اهلهما  
ثم قصد مكة فمات قبل وصوله اليها واستخلفت علي الحسن الخمين  
ابن عمر قاضي مكة وكاهن ابن الزبير اربعين يوما ونقلت المناجنيق  
وهدم الكعبة الشريفة واحرقها وكان ذلك قبل موت يزيد  
بأحد عشر يوما فاهلك الله يزيد وكان موته بجوار من عمل حمص

الحسن

لاربعة عشر ليلة خلت من ربيع الاول سنة ٩١٤ من الهجرة وهو يوم  
 الثلاثاء سنة ٩١٤ وكانت مرة ظلمت ثلاث سنين وثمانية اشهر  
 وكانت سيرتها افتح السير ولو لم يكن منها الاقتل الحسين في ايامه  
 وما وقع في حق ذريته النبي صلى الله عليه وسلم لكفاه ذلك في فتح السير  
 واستقرت بعد في الخلافة بدستور ولد معاوية ولقب بالراجع  
 الى الله تعالى وكان صالحا فلم يعنى بالخلافة ولا باسرها واقام  
 ثلاثة اشهر وقيل دون ذلك توفي رحمه الله وكان الناس حين  
 يزيد بايعوا عبدا لله بن الزبير بمكة ونقلت عامه وكان  
 مروان بن الحكم بالكوفة غفصدا المسير الى عهد الله بن الزبير  
 وبايعه ثم توجه مع من توجه من بني امية الى الشام وبايع اهل البصرة  
 ابن الزبير واجتمع له الحجاز واليمن وبعث الى مصر قبايع  
 اهلها وبايع له في الشام سوى الفقهاء ابن قيس وبايع له محمد بن  
 النعمان بن بشير الانصاري وبايع له ميسرة بن زفر بن الحارث الكلابي  
 وكان يتم له الامور بالكوفة وشرع ابن الزبير في بناء الكعبة شرفها  
 الله تعالى وكان ذلك في سنة ٩١٤ وكان حيطا بما قدمه ما لم يضر  
 المنجنيق فهدمها وحفر اساسها وسمي هذا سبعون  
 من سبوح قريش ان قريشا حين بنوا الكعبة محزون نفقتهم ففقدوا  
 من البيت سبعة ادرع من اساس ارضهم الخليل عليه السلام  
 فبناه عبدا لله بن الزبير و زاد فيه السبعة ادرع وادخل الحجر

في

في الكعبة واعادها على ما كانت عليها ولا جعل بها بين باب  
 يدخل منه وباب يخرج منه فلم يزل البيعة على ذلك حتى قتل الحجاج  
 بن الزبير كما سنفذ كره ان ساء الله تعالى فلما مات معاوية بن زبير  
 بالشام يبيع بالخلافة لمروان بن الحكم ولقب بالمؤمن بالله كما نفذ  
 الناس فرقتين فزيقيا يوي بني امية وزيقيا يموي ابن الزبير  
 ووقع بينهم خلاف وجري بينهم وقايع وحروب ثم استنقروا  
 الشام لمروان ودخلت مصر في طاعته ثم امر الناس بالبيعة  
 لولد عبد الملك ومن بعد اخيه عبد العزيز فجاكوا باسرع من  
 ان انقضت مدة مروان فمات بالطاعون بدمشق فجاءه ثلاث  
 خلون من رمضان سنة ٩١٥ وكانت مدة ولايته تسعة  
 اشهر وثمانية عشر يوما ومجرت ثلاث وستون سنة ولقب  
 لامر الله وهو اول من سمي عبدا لملك في الاسلام واول من صرح  
 الدرهم والدنانير في الاسلام وكان النقش على الحجاب الواحد  
 الله احد وعلى الاخر الله الصمد وكانت الدنانير والدرهم  
 تقبل ذلك رومية وكسرويه ولما ولي الخلافة وعد الناس يبيع  
 خير ودعاهم اليها حيا الكتاب والسنة واقام العدل فلما حلت  
 سنة ٩١٩ انتدأ بنا القبة على الصخرة الشريفة وعمار بالمسجد  
 الاقصى وذلك لانه منع الناس من الحج ليدلوا مع ابن الزبير  
 ففجوا فقصده ليشغل الناس بعمارة هذا المسجد عن الحج فكان

في سنة ٩١٤  
 Constantinian said it





ابن الذي يربط على عبد الملك بن كوكا من خير البنا ان  
 عبد الملك بن مروان حين حضر الى بيت المقدس وامر ببناء  
 القبة على الصخرة الشريفية بت الكعبة في جميع عمله والى سائر  
 الامصار ان عبد الملك قد اراد ان يبني قبة على صخرة بيت المقدس  
 تمكن المسلمين من الحوز البرد والمسجد وكوه ان يفعل ذلك دون راي  
 رعيتيه فليكتب الرعية اليه برايم وما هم عليه فوردت عليه الكتب  
 من ساير الاممال فوافوا امير المؤمنين وادبه لوقوفه سديا ان شاء  
 الله يتم له ما نوى من بناء بيته ومخزنته ومسجده وحجري ذلك  
 على يد وجعله تكومه له ولين مضي من سلفه فجمع الصنائع  
 من عمله وارصد للعمارة ما لا كثير ان يقال انه خراج سدان  
 ووضعه بالقبة الكائنه امام الصخرة من جهة المسرق  
 بعد ان امر ببناءها وهي من حجارة الترتينون وجعلها حاصلا  
 وشيها بالاموال وكل على صرف الاموال في عمارة المسجد  
 والقبة وما يحتاج اليه ابنا المقدم رجا بن حسان الكندي  
 وكان من العلماء الاعلام ومن جلسا عمر بن عبد العزيز  
 وصم اليه رجا بن يحيى بن زيد بن سلام مولى عبد الملك من  
 اهل بيت المقدس وولد فيه ونقال انه عبد الملك وصنف ما  
 اختاره من عمارة القبة وتكونها للصنائع فضعوا له وهو بيت  
 المقدس القبة الصغرى التي هي شرقي قبة الصخرة التي يقال

لها

لها قبة السلسلة فاعجبه نكوتها وامر ببناءها كبيتها وامر  
 رجا بن زيد النفقة عليها والقيام بامرها وان يفرغ المال  
 عنها امره ان ان ينفقها اتفاقا واخذوا في البناء والعمارة  
 حتى اكتموا العمل وفرغ البناء ولم يبق لتكلم فيه كلامه وكان البناء  
 الذي هو في يده المسجد عند القبة من شرقي المسجد الي  
 غربيه من السور الذي عند مدك عيسى الخا المكان المعروف  
 الان بجامع المغاربه فكتب رجا بن زيد الي عبد الملك بعد  
 قد اتم الله ما امر به امير المؤمنين من بناء صخرة بيت المقدس  
 والمسجد الاقصى ولم يبق لتكلم فيه كلام وقد بقي ما امر به امير  
 المؤمنين من النفقة عليه بعد ان فرغ البناء واحكم ما به  
 الفدينار فنهض فيها امير المؤمنين فيما احب فكتب اليه  
 امير المؤمنين امرت بها لثما جاج بن لما وليتها من عمان في البيت  
 الشريف المبارك فكتب اليه بن اولى ان تزيد من حلي نسايبا  
 فضلا عن اموالنا فاصرفها في احب الاسباب اليك فكتبنا  
 اليهما متمسك ونفد على القبة فسكرت وفرغت عليها  
 فما كان احد يقدر ان يتاملها مما عليها من الذهب والفضة  
 جلا لاس لبود وادم من فوقها فاذا كان الست السرا  
 لكنها من الامطار والرياح والثلوج ثم بعد انتقال



الخليفة الى المنعم به الوليد بن عبد الملك اعمد سري في المسجد  
 ولم يكن في بيت المال حاصل فامر بضم ذكركم وانفاقه على ما  
 اعمد منه وكانت ولاية الوليد في سبأ سنة ومان في  
 حياوي الاخر سنة وكان رجلا من حياه وزيد بن سلام قد جفا  
 الصخرة بدرابون ومن خلف الدرابين سنورد بياج سرخاه  
 بن العمدة وكان كل يوم اثنين وخميس يامر ان يالزعفران  
 فيدقه او يطحن ثم يجعل من اللبل المسك والعنبر والماورد  
 الجوري فيجود من اللبل ثم يامر الخدم بالعداء فيد خلون  
 حمام سليمان فيستلون ويتظرون ثم ياتون الى الخزانة  
 التي فيها الخلق فيلبون انوابهم عنهم ثم يخرجون انوابا جدا  
 من الخزانة مرويا وهرابا وسببا يقال له العصب ومناطق  
 محلاة لسيدون مما اوساطهم ثم ياخذون الخلق وياتون  
 مما حبر الصخر فيلبطون ما قد روا ان نباله ابيهم حتى يعبر  
 محله ومالم تناله ابيهم غسلوا اقدامهم ثم يصعدون على  
 الصخر حتى يلبطوا اما بقي منها وتفرغ انية الخلق ثم ياتون  
 بمحامل الذهب والفضة والعود النجاري والند مطرا بالكم  
 والعنبر فيرجى الستور حول الاعمدة كلها ثم ياخذون الجود  
 ويدورون جواها حتى يحول الجود بينهم وبين القبة سكونه

use capital letters  
 outside for eye

ثم

170

ثم تسمى السنور فيخرج الجود ويؤوح من كثره حتى يبلغ الى راس  
 السوق فيسبح الذبح من عبره فيقطع الجود من عندهم ثم ينادي  
 سنادي في صف البزارى وغيرهم لان الصخر قد فتحت للناس  
 فمن اراد الصلاة فيها فليات فيقبل الناس منها ويرين الى  
 الصلاة في الصخر فالكثرا للناس من يدرك ان يصلى تحتين  
 واقليم اربعين سموا رحمة قالوا هذا من دخل الصخر  
 و يغسل اثار اقدامهم بالماء ويمسح بالاسن الاضطر و يبيد  
 بالحناديل وتعلق الابواب وعلى كل باب عشرين من الحطب ولا  
 يدخل الا يوم الاثنين ويوم الخميس ولا يدخلها في غيرها الا الخدم  
 وعن ابي بكر بن الحارث قال كنت اسرجا في خلافة عبد الملك  
 كلما يا كنان المديني والذئبق الرصاصي قال وكانت الحطب  
 يقولون قد يا ابا بكر مولانا بقند بل ندهن به وننظف فكان  
 يحبهم الى ذلك وكان يفعل بها ذلك في ايام خلافة عبد الملك  
 مروان كلما قال الوليد وحدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن  
 ثابت قال حدثني ابو عمار بن ابي عن ابيه عن جده قال كان في السلسلة التي  
 في وسط القبة على الصخر درة يهيمه وقرنا كشي برهيم وناج  
 كسري معلقات فيها ايام عبد الملك فلما سارت الخلافة الى بني هاشم  
 حولوها الى كعبه حرما الله تعالى وكان الفرع من عمان قبة  
 الصخر وللشجر الاقصى في سنة من الهجرة الشريفة وهي السنة



التي قتل فيها عبد الله بن الزبير وكان من خرم ان عبد الملك بن مروان  
 لما صفاه الوقت وثبت امره في الخلافة بعث الحجاج بن يوسف الثقفي  
 الى جرب عبد الله بن الزبير بمكة فاقام الحجاج الطائف فاقام بها شهرا  
 ثم زحف الى مكة فحاصر ابن الزبير في هلال ذي القعدة سنة ودام  
 الحصار حتى غلت الاسعار وصاب الناس محاربا وزاد الحجاج في الحصار  
 والقتال ورعى الكعبة بالمناجيق فلما رمى به اعدت السماء وارت  
 وجاءت مائة من الغمام اذرى فقتلت من اصحاب الحجاج اثني عشر  
 رجلا واستند القتال وخرج ابن الزبير فقاتل قتالا شديدا او كثر  
 اهل الشام الوفا من كل باب فشد حرق بالحجارة فاضرع فاكلت عليه  
 موليان له فقتلوا جميعا وتفرق اصحابه وامره الحجاج فقتله وكان  
 ذلك يوم الثلاثاء لاربع عشر ليلة خلت من جماد الاخرة سنة  
 من الهجرة بعد قتال سبعة اشهر وكان له من العمر حين قتل ثلاث  
 وسبعون سنة وهو اول من ولد من المهاجرين بعد النبي وكان  
 كثير العبادات مكث اربعين سنة لم ينزع ثوبه عن ظهره وكان في  
 خلافته تسع سنين لانه بويج له سنة وكان سلطانا بالحجاز والعراق  
 وخراسان واعمال الشارقة وكان رضى الله عنه له حمة مفدوقه  
 طوله ولما صلب علق الحجاج الى جانبه كل كلمة منبأ ومنع والدين  
 من دفنه وكان لها من العمر مائة سنة وهي اسمانتي ابي بكر الصديق  
 رضى الله عنه وكانت تدعى بذات الدقاقين ثم كتبت الحجاج العبد

الحجج بن يوسف الثقفي  
 في سنة 171

الملك

الملك بخبره بصلبه فكتب اليه يلومه ويقول هلا خليت بيتك  
 وبين امه فاذن لها فدفنته وماتت بعد بتدبير وبعث الحجاج  
 الي عبد الملك بعله بما زاده ابن الزبير في الكعبة فامر عبد الملك  
 بخدمه ورداه الي ما كان عليه في حياة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وان يجعل له بابا واحدا ففعل الحجاج ذلك وهو البناء  
 الموجود في عصرنا وقد تقدم ذكر ما وقع من البناء والهدم في  
 وخلاصة الامرات سيدنا ابراهيم عليه السلام في الكعبة وهي بيت  
 الله الحرام كما تقدم عند ذكره بعد تصفي مائة سنة من محمد  
 واستمر بناوه نحو الالف سنة وسبع مائة وخمس وسبعين سنة الي ان  
 هدمته قريش في سنة من مولد رسول الله وبنوه كما تقدم  
 وهو البناء الثاني واستمر نحو اثنان ومائتين سنة ثم هدمه  
 واخرقته في ايام يزيد بن معاوية كما تقدم وذلك في سنة  
 ثم بناه عند الله ابن الزبير على قواعد ابراهيم وهو البناء  
 الثالث واستمر نحو تسع سنين ثم هدمه الحجاج في سنة  
 ثم بناه الحجاج واخرج الحجر من البيت وجعله على ما كان عليه  
 في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو البناء الرابع وكان  
 في سنة من المهجر واستمر على ما هو عليه في حياة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الي هذا التاريخ وهو آخر سنه  
 وكانت الكعبة تكسى القباصي ثم كسى البرود وراول من ساهها

الحجج بن يوسف الثقفي  
 في سنة 171

2

3

4

الذي بناه الحجاج واما ذراع حدار الكعبة الشريفية فطول حدارها  
 الشرقي من اعلا السطح الى راس المطاف ثلاثة وعشرون ذراعاً  
 وثمان ذراع بدراع الحديد وكذلك حدارها من الثلاثة سوى  
 الشمالي فانه ينقص عن الشرقي ربع ذراع والحدار الغربي ينقص  
 حدار البياضي كالشرقي سوا من ذراع وكذا حدارها من الناحية  
 المحنطرة وهو رعين من المورخين عرض البيت الشريف من كل  
 جهة وحرور اذ لك وليس هذا حماري ذكر خشية الاطالة  
 واما اخبار توسعة المسجد الحرام وعمارته فاول من وسع عمر بن  
 الخطاب بدور اشترها ودور هدمها على من ابا السبع وترك  
 ثمنها لارتبها في حزانة الكعبة وذلك في سنة من المعجز  
 وكذلك فعل عثمان في سنة ثم وسع عبد الملك ابن الزبير من  
 جانب الشرقي والشمالي والبياني ثم وسع المنصور العباسي من  
 جانب الشمالي والغربي وكان ما زاده من قبل ما كان من قبل  
 وابتدأ في العمل في المحرم سنة وما به ثم ان الخليفة المتمدني هو ابو عبد  
 الله محمد بن جعفر المنصور العباسي حج سنة وما به وجرى  
 الكعبة وطلب حدارها بالمسكة والعنبر من اعلاها الى  
 اسفلها ووسع المسجد من جانب البياضي والغربي حتى صار  
 على ما هو عليه اليوم خلا الزيادة نين فانها احد ثمانين

وكانت

وكانت الكعبة في جانب المسجد ولم تكن متوسطه بدم حيطان  
 المسجد واشتري الدور والمنازل واحضر المسجد سنة من قبل  
 الكعبة في الوسط وكانت توسعته في ثوبتين الاولى في  
 والثانية في سنة وما به وهي السنة التي عم فيها مسجد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس احد من الانبياء النفقته  
 في عمل المسجد الحرام مثل ما للمهدي وعمر بن عمر توسعة  
 عبد الملك بن مروان رفع حداره وسقفه بالساج المزخر  
 وازرع من داخله بالمخام وزيد فيه بعد المهدوي زيادة  
 دار الندوة بالباب الشمالي والزيادات المعروفة بزيادة  
 باب ابراهيم بالجانب الغربي وكان انسا زيادة دار الندوة  
 في زمن المعتضد العباسي واستبد الكتابه اليه في سنة  
 وما يتبين وكان عمل الزيادات التي بباب ابراهيم في سنة  
 وثلثمائة ووقع في المسجد الحرام بعد ذلك عمارات كثيرة  
 ووسع المسجد الحرام غير الزيادة فذكر بعض المورخين  
 باعتبار ذراع الحديد وجرى بعضهم بالجديد فكان طولها من حدار  
 الغربي الى حدار الشرقي المقابل له ثلثمائة ذراع وسنة  
 وخمسين ذراع وثمان ذراع بالجديد فيكون ذلك  
 بدراع الديار بجاية وسرعة اذرع ذلك من وسط حدار  
 الغربي الذي هو حدار رباط الحوري الى وسط حدار

الشرقي عند باب الجنازة بمصر في الحجر المصنوع الكعبة الشامي  
 وكان عرضه من حدران الثاني الحجج ان اليماني ما بقي ذراع  
 ستة وستين ذراع بذراع الحديد فيكون ذراع اليد ثلثا  
 ذراع واربعه اذرع وذلك من وسط حدران القدم عند العنود  
 الى وسط حدران اليماني فيما بين باب الصفا وباراجيد تربة  
 من مقام ابراهيم والكعبة وهو الى المقام اقرب واما ذراع زيادة  
 دارالندون فهو اربعة وسبعون ذراعاً الاربع ذراع بالحديد  
 وذلك من حدران المسجد الحرام الكبير الى حدران المقام  
 السبعمي منها وعند باب مغاور ثمانية هذا درعها طوك واما  
 عرضها فتسعون ذراعاً ونصف ذراع وذلك من وسط حدران  
 الشرقي الى وسط حدرانها الغزوي واما زيادة باب ابراهيم فذرعها  
 طولاً تسعة وخمسون ذراعاً الاشمي ذراع وذلك من  
 الاساطين التي موازاة جوار المسجد الكبير الى الفقه  
 التي في باب هذه الزيادة واما درعها عرضاً فتسعون  
 وخمسون ذراعاً وربع ذراعاً وذلك من صدر در باب الحوزي  
 الى صدر در باب طراشين واما من طاعتها فحدها في الجانب الشرقي  
 عشر ياباً تفتح على بمان وثلاث من طاعتها فحدها في الجانب الشرقي  
 باب بن سبيبة ثلاث طاقات وهي باب السلام وباب الجنازة  
 طاقتان وباب العباس ثلاث طاقات وباب على ثلاث طاقات

وفي

وفي الجانب اليماني باب بازان وباب البغلة وباب الصفا  
 وباب اجياد الصغير وباب المجاهد وباب مدية السم  
 حجلان وباب ام هاني وكل من ابواب هذا الجانب طاقتان  
 باب الصفا خمسة وفي الجانب الغربي وباب عزرون وهي تقسم  
 الحزرون وهي طاقتان وباب ابراهيم نسبة ابراهيم خياط  
 وبعضهم ينسبه لابراهيم الخليل وهو لعبد وهو طاقنة و  
 وباب العرق طاقنة واحده وفي الجانب الشمالي وباب السدر  
 وباب دار العجلة وباب الزيادة وباب الدريميم وكل من طاقنا  
 الا بابا في الزيادة فهو طاقنة وباب منابر حمس وزيديت  
 منار سادسه مدرسة السلطان قابليباي واما وقع في الكعبة  
 الشريفه في شهر رسلته وثلثا في ايام المردي عبيد الله  
 اول خلفا الفاطميين كان خليفة بغداد في ذاك العصر  
 ابن المقدر بابها ابو الفضل جعفر العتيبي ابا ظاهر  
 سليمان القزطي صلبت البحر من ضد مكة وذلها يوتي الترسيم  
 وهدرنا في الحج فهدب اموال الحجاج وقتل الناس في رحاب  
 مكة وسعها حتى في المسجد الحرام وفي جوف الكعبة وذي القنلي  
 في بئر زمزم وفي المسجد الحرام واما نيلع باب الكعبة وسرع  
 كونها عنهما وسقفها من اصحابه وهدم قبة زمزم واسر  
 نيلع الحجر الاسود واخيه الى حجر واسمهم بيلادهم تسعين

وعلمه

وعشرين سنة ولم يردده الى سنة وثلاثين ولما صنف الامام  
 ابوالقاسم الحرقي الحنبلي كتابه في فقه مذهب الامام احمد رضي  
 الله عنه قال في كتاب الحج في باب ذكر الحج رد حوله مكة قال واذا  
 دخل المسجد الحرام فالاستحباب ان يدخل من باب بني شيبان  
 فاذا اراد البيت رفع يديه ركوعا ثم اتى احد  
 الاسودان كان زائما قال ذلك لان تصنيف الكتاب كان  
 حال كون الحجر الاسود بايدي القرامطة حين اخذوه  
 من مكانه ولم يردوه الا بعد وفات ابوالقاسم الحرقي في  
 التاريخ المتقدم ذكره فان ابوالقاسم الحرقي توفي بد  
 المحرم سنة ست وثلثمائة قبل عادة الحج الى مكة بمسقة  
 سنين ذكره في نسخة المسجد الأقصى وما كان عليه في زمن عبد الملك  
 وروى الحافظ مهاي الدين بن عساكر انه كان في ذلك الوقت  
 من الخشب المستنقف سوى احد خشب سنة افاق خشبه وفيه  
 من الابواب خمسون بابا قال الفقه ي من باب اورد و باب سلمان  
 قرباب حطه و باب محمد عليه السلام و باب التوبة الذي تباب الله  
 عز وجل فيه على د اود و باب الرحمة و باب الاسباط سنة  
 و باب الوليد و باب اليها سمي و باب الخضر و باب نسكبه  
 وكان فيه من العدم ستماية عمود رخام وفيه من الحجار سبعه  
 ومن السلاسل للقناديل اربعماية سلسلة الاخضر عسدر

منها ما يتبعه سلسله وثلاثون سلسله في المسجد الاقصى والما في  
 في فقه القنطرة و درع السلاسل اربعة الاف و رابع ووزنها ثلاثة  
 و اربعون الف رطل بالسائي وفيه من القناديل خمسة الاف  
 قنديل وكان يسراج مع القناديل الف شمعة في ليالي الجمعة في ليلة  
 نصف شعبان و رمضان وفي ليالي العيدين وفيه من القناديل خمس  
 عشر قنديل سوي قبة الفضة وعلى سطح المسجد من شقق الرصاص سبعه  
 الاف شقة وسبعماية و وزن الشقق سبعون رطل بالسائي غير الذي  
 على قبة الصخر وكل ذلك عمل في ايام عبد الملك بن مروان ورتب  
 سن الحدا لم القوام ثلثمائة خادم اشترى له من خمس بيت المال كلمات  
 منهم مائة تام مكانه وادعوا من اهل بيته مجرى عليهم ذلك اء قنديل  
 ثمان سلاوا وفيه من القناديل اربعة وعشرين صهرا كبارا  
 وفيه من المناجر اربعة ثلاثة منها صنف واحد عن بني المسجد  
 وواحد على باب الاسباط وكان له من الخدام اليهودي الذي يوجد  
 منهم خربة عشر رجال و نوالدوا فضارا و اعشرين لكسرا و ساخ  
 الناس في المواسم والسنة والتصنيف و لكسرا المطاهم الذي حول الجامع  
 وله من الخدام النصارى عشر اهل بيت يتوارثون خدمة لعمال الحرم  
 و لكسرا حصر المسجد و لكسرا لقنطرة التي تجرى فيها الماء الى الصهاريج  
 و لكسرا الصهاريج ايضا وغير ذلك وله من الخدام اليهود جماعة  
 يعملون الزجاج و القناديل و الاقداح و التزيات وغير ذلك

سها

لا يؤخذ منهم جزية ولا من الذين يقومون بالقنصل لغتنا بل القنصل  
جاريا عليهم وعلى اولادهم ابدًا انما لنا سلوا من عمدة عبد الملك  
بن مروان وهلم جرا ونزلي عبد الملك بن مروان بد مسقط  
في يوم الخميس خمس عشرة ليلة مضت من شوال سنة ثمان مائة  
الشريفة وعمر ستون سنة وكانت خلافة منة قتل ابن الزبير  
سبع سنين وخمسة اشهر ومات الحاج في شهر رمضان وقيل  
شوال سنة ثمان مائة وثلاث وخمسون سنة وكان موته بوسط  
وهو الذي بناها رخصي فصره واجري عليه الماء ومات رجا ابن جناه  
الذي توفي بنا الصخرة والمسجد الاقصى في سنة اثنى عشر ومائة كان  
راسه احمد وحيت به بغيره لما ولي سليمان بن عبد الملك الاموي  
الخلافة بعد اخيه الوليد في سنة من الهجرة اتي بيت المقدس  
وانته الوفاء بالبيعة فلم يروا وفادة كانت اهي من الوفاء اليه  
فكان مجلس في قبة صحن مسجد بيت المقدس مما يلي الصخر وعلها  
القبلة المعروفة بقبة سليمان عند باب الدويرية وتوسط  
السطح بين يدي قبة عليها النمارق والكراسي فيجلسون باذن  
للمناسر فيجلسوا على الكراسي والوسائد والى جانبها مال كتاب  
الدواوين وقد يعرج بالاقامة ببيت المقدس واتحادها سلا وجمع الال  
والناس بها وكان رحمه الله يعظم العلماء قال ابن سيرين رحمه الله  
سليمان بن عبد الملك افتتح خلافة غير بضلي الصلوات لواقينها

رحمتها

رحمتها بخير فاستخلف عمر بن عبد العزيز وكان بليق بالمهدى بالله  
الداعي الى الله توفي سنة من الهجرة وله خمس واربعون سنة  
وعن عطاء بن ابية قال كانت اليهود تسبح بيت المقدس فلما ولي عمر بن  
عبد العزيز اخرجهم وجعل فيه من الخمس فاقاه رجل من اهل الخمس فقال  
له اعتقني فقال كيف اعتقك ولو ذهبت انظر ما كان في شعرة  
من شعرة خبيدك وكانت ولا يد عمر بن عبد العزيز في صفر سنة  
وكان بليق بالمعظم بالله وخلافة سنتان وخمسة اشهر وتوفي  
بدمشق من اعمال حمص يوم الجمعة خمس بقية من رجب سنة احدى  
وما به وروى عبد الرحمن بن محمد بن ثابت عن ابيه عن جده ان الابرار  
كلها كانت تملسه بصفايح الذهب والفضة في ايام خلافة عبد  
الملك فلما قدم ابو جعفر المنصور العباسي وكان شرفي المسجد وعزيبه  
قد وقع فقيل له يا امير المؤمنين قد وقع شرفي المسجد من الرجفة  
في سنة وما به ولوامرت ببناء هذا المسجد وعمارته  
فقال ما عندي شيء من المال ثم امر بقلع الصفايح الذهب والفضة  
التي كانت على الابرار فقلعت وضربت دنانير ودراهم  
وانفقت عليه حتى فرغ وكانت خلافة المنصور في سنة  
وما به وهو ثاني الخلفاء من بني العباس وهو الذي بنا بغداد  
وكان لا يتداني بناها في سنة وما به وتوفي يوم السبت  
لست لبال خلت من ذي الحجة سنة وما به وله خمس وستون



سنة ودفن بمكة ثم كانت الرجفة الثانية فوق البنا الذي كان  
امر به ابو جعفر ثم قدم المهدي من عقبه وهو خراب فزفع ذلك  
اليه نامر بعنايه وقال رفة هذا المسجد وطال وخال من الرجال  
تقصوا من طوله وزيدوا بني عرصه فتم البنا في خلافته وهو  
ابو عبد الله محمد بن عبد الله المنصور الملقب بالمهدي بويج  
لست خلون من ذي الحجة سنة وما يجوز من بين الركن والمقام  
والمقدم المهدي يريد بيت المقدس دخل مسجد دمشق وتعدا عند  
الله الاسعري كاتبة فقال له يا ابا عبد الله سبقتنا بني امية  
فقال وما هي يا امير المؤمنين فقال هذا البيت يعني المسجد ولا  
اعلم على ظهر الارض مثله ونبال الموالى فان لهم موالى ليس لنا  
مثلام ويغير من عمده العذيمة لا يكون فينا وابه مثله اسدا  
ثم ابي بيت المقدس فدخل الفخدة فقال يا ابا عبد الله هذه  
اربعة وتوفي المهدي في يوم الخميس لثمان بقية من المحرم  
سنة وما به زله ثمان واربعون سنة قال الحافظ ابن عساکر  
وطول المسجد الاقصى سبعمائة راع وخمسة وخمسون دراعا بدرع  
الملك وعرضه اربعمائة راع وخمسة وستون دراعا بدرع  
الملك وكذا قال ابو المعالي السرف فان صاحب منبر الغمام الي  
زابان القدس والسام ولكن رابت قديما بالحاريط الساماني  
نور الباب الذي سبي باب الدويد اربعة من داخل السور

بلاطه

بلاطه فبها طول المسجد وعرضه وذلك مخالف لما ذكرناه فالتدري  
فيها ان طوله سبعمائة راع واربعة وثمانون دراعا وعرضه  
اربعمائة راع وخمسة وخمسون دراعا قال ووصف فيها الدراع  
لكن لم اتحقق ذلك هل هو الدراع المذكور او غيره لسعت الكتابه  
قال وقد درع بالجمال عرصه وطوله في وقتنا هذا الخاقدر  
طوله من الجهة الشرقية سبعمائة راع وثلاثة وثمانون دراعا من  
الغربية سبعمائة وخمسون دراعا وجافه عرصه اربعمائة وثمانين  
وثلاثين خارجا عن عرض سور انتهى اما طوله وعرضه في عصرنا  
هذا وهو اخر سنه تسع مائة فسا ذكرها مستوفيا فيما بعد عند  
ذكر صفة المسجد الاقصى وما هو عليه في عصرنا فاذا كرتوله من جهة  
القبلة الى جهة الشمال وعرضه من جهة الشرق الى جهة الغرب وكذلك  
داخل الجامع الاقصى من عند المحراب المجاور للمذبح الى باب الدخول  
وعرضه ونحن الصخرة السابعة وارتفاع القبة واستوفى ذكره  
طولا وعرضا بدرع العمل الذي تدرع به الانبياء في عصرنا  
واحد ذلك حسب الامكان ان شاء الله تعالى وسما وحدني بيت  
القدس على بعض الصخرات ما نقله ابو سليمان الخطابي في كتاب الغزاة  
عن ذي النون انه قال لو حدثت من بيت المقدس عليهما اسطرا  
محتت فترجمتها فاذا عليهما سكتوب كل عاصي مستوحش وكما يطبع  
ستاسن وكل حاييف هارب وكل راجع طالب وكل عني فانع عني



وكل محب دليل وهو ابو بكر الطهري رحمه الله قال كنت ليلة قايماً  
 في المسجد الأقصى فلم يري عني الا صوت كما يصدع القلب وهو يهوي  
 اخوف واسم ان ذا العجب تكلمك من قلب فانت كذو  
 اما وطلا الله لو كنت صادراً لما كان للاعراض في نصيب  
 نواله لقد ابكى العيون واسمى القلوب وقال سهل بن حاتم  
 وكان من العائدين حديثي ابوسعيد رجل من الاسكندرية  
 قال كنت ابيت في بيت المقدس وكان قلباً لما دخلوا من المتعبدين  
 قال ففتت ذات ليلة بعد ما نفضي من الليل طويل فنظرت فلم  
 اري في المسجد منتهجاً او ذكوانه سمع قايلاً فيسند سعد  
 ايا محباً للناس لذت عيونهم مطاعم غمض بعد الموت ينتصب  
 قاله فسقطت اوجهي وذهب قلبي فلما افقت نظرت واذا الم بين  
 منتهجاً الاقام وحكي انه دخل بيت المقدس في زمن بني امية  
 فسمي عذرا لبا من الصوف يتذكرون الله تعالى وعقابه ممن  
 جري ما روى البيهقي عن ابن سهاب انه في صبيحة قتل الحسين  
 بكره بل لم يرفع مجرى بيت المقدس الا وجد ختته دم وكذلك  
 يوم قتل والده على رمي الله عنهما وكان قتل الحسين يوم عاشوراء  
 سلكه ذكر حجة من اعيان التابعين والعلماء والزهاد  
 ممن دخلوا ابي بيت المقدس بعد الفتح العمري وعمارة عبد الملك  
 ابن مروان فمنهم من دخله زائراً او منهم من دخله مستوطناً

وذلك

وذلك قبل استيلاء الفرج عليه فمنهم جماعة لم اطلع على تاريخ وفاته  
 وهم اولس ابن عامر القري من بني قريظ مع عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انه امر محمد بن سنان له ان يستغفر له فيقال انه اجتمع بعد  
 رمي الله عنه بيت المقدس وقيل بما لقيه في الموسم فقال لعمر قد  
 حججت واعترت وصليت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ووردت لوالي صلوت في المسجد الاقصى فممن عمر فاحسن جمانه  
 في المسجد الاقصى وصلى فيه ثم اتي الكوفة وخرج غازياً واحداً  
 الي نضار بن زبير فاصابه الملقن والتجا الي اهل بيته فمات  
 عندهم ومعه جراب وقوت فقالوا لرجلين منهم اذهبوا فاحضروا  
 له قبراً قالوا فنظرنا في جرابه فاذا فيه ثوبين لبياسين ثياب  
 اهل الدنيا ورجل الرجلان فقالا اصدينا قبراً احضروا في صحفة  
 كما رقت عنه الايات كما الساعة فلفنوه ثم دفنوه والفقير فلم  
 يروا شيئاً ويقال فقد بصفتين سكتة من البحر ويقال  
 مات بدمشق ودفن بها والله اعلم وعسجد عامل عمر رضي الله  
 عنه على بيت المقدس لما وقع الطاعون في بيت المقدس  
 كان عمر استعمله عليه فعملت الجنايز تغسل وهو يصل عليه  
 وجعل لا يحمل الجنايز الا السمان وعمر ابن سعيد من عماله  
 عمر على حفص وبعي ابن سداد ابوتات من الطبقة الثانية  
 من تابعي اهل الشام حضرت فتح بيت المقدس وكان ثقتة

وروي عنه جماعة وروى عن الموزن أول من أذن ببنت المقدس  
 فكان عبادة بن الصامت والبايعي ابديا فابطاً بصلاة الصبح  
 فقام أبو نعيم الصلاة وصلى فحضر عبادة فصلى بصلاته أبو نعيم  
 الموزن الدار فطلى موزن بيت المقدس قال جانا عمر بن الخطاب  
 فقال لا اذنت فتوسل واد اذنت فاجزم وفي رواية فاحذر أبو  
 سلامه الحبسي واسمه محظور ويقال الباهلي الدمشقي كان يقدم  
 بيت المقدس ويقدم على عبادة ابن الصامت وروى عنه أبو جعفر  
 الحرسي روي عنه انه قال دخلت مع عبادة بن الصامت مسجد بيت  
 المقدس فرأيت رجلاً يبصلي واضعاً نعله عن يمينه وعن شماله فقال  
 لولا انك تتأجج ربك لعلدت رأسك بهذا العصاة يفعل كفعل  
 اهل الكنايسة والذين معدان الكلاهي العبد الصالح الفقيه  
 الكبير كان يسيح في اليوم اربعين تسبيحاً في بيت المقدس  
 وتزل من على ستة اميال ولم يصب له فيه غير خمس صلوات أبو الدرداء  
 هجيمه ويقال هجيمه خطبها معاوية بن ابي سفيان فانت سمعت ابا  
 الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسد اخاخر  
 ازواجها فاذا اردت ان تكون زوجتي في الجنة فلا تتخذي بعدي  
 زوجاً وكانت تأتي من دمشق الى بيت المقدس فاذا حركت على الجبال  
 قالت لقايدها اسم الجبال ما وعدهارها فيقترا ويسالونك عن  
 الجبال نقل ينسقرها في يسقافيزرها قاعاً مفصفا لا ترى

عنه

من العباس بن الصديق قال سمعت السيباني وسأله رجل فقال  
فيها بكر ما تقول في رجل كان له حظ في قيام الليل فتوكله ثم  
عادوه فهو يجتهد أن يبنا له فلا يقدر فانتشا . . .  
نشأ غلظوا عنا بصحبة غيرنا وأظهرتموا الهجران ما هكذا  
وأبراهيم بن محمد الفريابي ينزل ببيت المقدس وروى عن جماعة حديثه  
في كتاب ابن ماجه وأبو عتبة الخواص عباد بن عباد الأرسوبي قدم  
ببيت المقدس وكان ثغفه قال رأيت ببيت المقدس شيخا كانه  
مخترق بنا رعليه مد رعة سود أو عمامة سود أطول الصمت كرسية  
المنظر كثير السر شديد الحزن فقلت برحمتك الله لو غيرت لبا سك  
هذه فقد علمت ما جاء في البياض بنكارة قال هذا بلبا بلبا صاحب  
وإذا نحن في الدنيا في حداد وكان قد دعينا ثم عشي عليه . . .  
ببعين قري بيت المقدس في زمن ثور بن يزيد قال محمد بن العيص  
سمعت ابي يتول سمعت منته بن عثمان النخعي يقول كان ثور بن يزيد  
قد سكن بيت المقدس وكان رجلا متعبدا ابي يعقوب قري بيت  
المقدس مجلس اليثوبان بن يزيد وكان معيدا من قريه مع العجر  
فبصلي الصلوات كلها في بيت المقدس وينصرف بعد العشا  
الأخضر الى قريته وقد سمع ثورا يحدث ان خالد بن معدان حدثه  
حديث رفته للبيه على الله عليه وسلم قال من رأى شيئا يبوله  
ويروعه فليقل ان الله هو الذي ليس كمثل شي وهو الواحد القهار

فا

فما قالها احد الا فرج الله عنه ولو كان بين يديه سور من حديد  
وانصرف ذلك الرجل لعله من الياي الى الطريق فاذا اسواد بين يديه  
قد منعه من المسير فذكر حديث خالد فقال ففرج الله عنه فمضى فلنجي  
حمار رحش فانحأ فاه يخرج منه هيب يريد لياكل يده فذكر حديث ثور  
فقال له نزل الحمار وهو ينزل لا يرحم الله ثورا عما عليك في عبيد الله بن عامر  
قال سألت راهبا ببيت المقدس فقلت يا راهب ما اول الدخول  
في العباد قال الجوع قلت وما دليل ذلك قال لان الجسد خلق من  
نواب والروح من مكوث السماء فاذا استبج الجسد ركن الى الارض  
واذا لم يستبج استنق الى الماكوت قلت ما سبب الجوع قال  
ملازمة الذكر والحفوع و ابو عبيد الله ابن جعفر خرج من سمار  
الى مكة ثم اتي بيت المقدس ثم دخل الشام وقاسم الزاهد قال  
رأيت راهبا على باب بيت المقدس كاله لا يوق له دمع فما لي  
امر فقلت يا راهب اصبيني رصية احفظها عنك قال كنت  
كرجل استوحشته السباع والهولم ونوحا فمد عور بخاف ان  
يسهو فتغرسه او يلهوا فتنهشده فليله ليل مخافة اذا من  
منه المعزرون ونهار حوف اذا فرح فيه المطالون  
ثم ولي فذكرني فقلت لوزد نبي شيئا عسى الله ينفعني به فتاب  
بأهدا ان انظر ان يكفيه من الما اليسر وكما ان حاتم بن محمد  
بن عبد الكريم الطائي ابو الحسن الطوسي روى عن ابي امام الحرميين

وكان صدوقا خيرا فقيها صوفيا دخل بيت المقدس وسمع به الحدیث  
 وروى عنه عبد الله بن الوليد بن سعيد بن بكر الاصبهاني الفقيه المالكي  
 سكن مصر وروى عنه عن ابي محمد عبد الله بن ابي زيد القهيري والخبز  
 وغيرهم قال ابن الوليد ابنا نا ابو محمد بن ابي زيد قال جماع اداب  
 الخير وازمته في اربعة احواد بيت قوله النبي صلى الله عليه وسلم من  
 كان يومين بالله واليوم الاخر فليقل خيرا وليصمت وقوله من حسن  
 اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقوله للذي اختصر له في الوصية الغضب  
 وقوله المؤمن يحب لاجنه ما يحب لنفسه توفي ابن الوليد ببیت المقدس  
 ووفاته ابن ابي زيد في سنة ١٠٠٠ وثلثمائة نبي يعلم من ذلك العصر  
 الذي كان فيه ابن الوليد وهو محمد بن محمد بن ابي زيد بن ابي زيد  
 المقدس في سنة ١٠٠٠ وثلثمائة وقال سمعت الحسن بن الصباغ البزاز  
 يقول سمعت الوليد بن مسلم يقول سمعت بلال بن سعد يقول لا  
 تنظروا الى صغر الخطيئة وانظروا الى عصبية ومهالك جماعة ارجح  
 وقائهم وذكرهم على ترتيب الوفيات وهم كتب الاحبار من مانع الحديث  
 ابراهيم بن ابي بكر بن ابي بكر بن ابي بكر بن ابي بكر بن ابي بكر بن ابي بكر  
 ما منعك لا سلام الى محمد بن عمرو فقال ان ابي كعب بن ابي بكر بن ابي بكر بن ابي بكر  
 ودفعه الي وقال اعمل بهذا وحتم على ساير كنهه واخذ علي بن يحيى  
 الوالد بن لا افض الحاتم فلما رايت الاسلام نظهر قالت لي نفسي  
 لعلى اباك عيب عنك علما كتمك فلو قرأته تفضيت الكتاب

نحوه

فيه صفة محمد صلى الله عليه وسلم وامتة فاسلمت لان سكن الشام  
 وروى عن جماعة من الصحابة كابي بوري وتقدم انه دخل بيت المقدس  
 واستشار عمر بن الخطاب في موضع القبلة توفي بمصر في سنة ١٠٠٠ في  
 خلافة عثمان رضي الله عنه وروى عنه ابن ابي عمير القتيبي المقدسي  
 روي عن ابي امامة وروى عنه الامامان مالك و ابن المبارك  
 توفي في سنة ١٠٠٠ من الهجرة وروى عنه الامامان مالك و ابن المبارك  
 الاولي من التابعين اذ رك زمان النبي صلى الله عليه وسلم واسلم من  
 ابي بكر الصديق رضي الله عنه اتي بيت المقدس للصلوة وروى عنه خالد  
 بن الوليد و ابي الدرداء وعبادة بن الصامت والنواضر بن سعيان  
 قال جبير بن نفير قال قبضه الهرة في السلطان والحرس في العلماء  
 والقوم في السيوخ والشح في الاغنياء وقلة الحيات في ذوي الاحراد  
 توفي جبير سنة ١٠٠٠ من الهجرة وعبد الرحمن بن غنم الاسعوري كان مسلما  
 في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لم يفيد اليه لكنه لازم معاذ بن  
 جبل منذ بعثه رسول الله الى اليمن حتى مات معاذ وسمع عمر بن الخطاب  
 قال صاحب ميثم القوام اظنه قدم بيت المقدس فانه هو الذي نقده  
 عامرة التابعين بالسلام توفي سنة ١٠٠٠ وخالفه كان بصحة بيت المقدس  
 في عمر بن عبد العزيز امير المؤمنين فاخذ بيده وقال يا خالد ما علينا  
 قال عليكم من الله اذن سمعية وعين بصيرة فارعد عمر بن حنوفان الله  
 وترع يد فقال خالد بوسلك ان يكون هذا اما ما عاد ولا ولم خالد

بينه في اخرا من وقال ما بقي من الناس الا حاسدا وشامتة توفي  
سنه من الهجرة ومالك ابن دينار من الامية الاعلم روي عن  
النس وخرج له اصحاب السنن ابوداود والترمذي والنسائي  
وابن ماجه توفي سنه وماله ومحمد ابن واسع ثقة زاهد  
من اهل البصر من الازد روي عن النسن بن مالك وغيره اخرج  
له مسلم وابوداود والترمذي والنسائي وجمعه الطبري  
ومالك بن دينار وعبدالله بن احمد بن زيد وسارو والي بيت  
المقدس توفي سنه وماله ام الخير رابع بنت اسماعيل  
العدوي المصري مولاة العفيل الصالحه المشهوره  
كانت من اعيان عصرها واخبارها في الصالح والعباده  
مشهوره وكانت تقول في مناقبنا الميخوق بالبناء قلبا  
بحبك فتفت مما من هاتف ما كنا نعمل هذا فلانظني بسا  
الاطن السوء ومن وصاياها اتموا حسنا تم كما شكتموا  
سببا تم واوردها الشيخ شهاب الدين السهروردي في كتاب  
عوارف المعارف

ابن جعلتك في الفواد محدي واحتم جسمي من اراد جلوسى  
فالحبم مني للجيس مؤ النبي وجيب قلبى في الفواد جليسى  
توفيت في سنه وقيل ثمانين وماله وقبورها على راس  
جبل طور زيبا شرق بيت المقدس بجوار مقعد السيد عيسى

علم

هو ابن سعيد بن مسروق الامام العالم المجمع على جلالته وزهده ورواه  
 ابن المسجد الاقصي فضلي عنه بوضع الجامعة واتي خبة العنقرة وختم فيها  
 القرآن ورواه انه اشترى مؤذنا بدرهم فاكل منه في ظلمها ثم قال ان  
 الحما اذا اوتي عليه اذ قال علفه زيد في عمله ثم قام بصلي حتى رجمه  
 من راء فوفى بالبصره بسنة وابرهه ابن ادم اليوم من كورة  
 احد الزها ووهو من لقات اتباع التابعين ومن اسما الملوك  
 خرج يوما يتصيد وانا رتلها او اربنا وهو في طلبه فمتمت  
 به فماتت هذا خلقت ام بهذا امرت ثم هتفت به من قر بوجه  
 والله ما هذا خلقت ولا لهذا امرت فنزل عن دابته وترك الامان  
 ودخل البادية وتزهد وصحى الامام ابو حنيفة وله من الكلمات  
 ما هو مشهور بها قدم بيت المقدس وقام بالتحفة وسكن الشام  
 وتوفي بمدينة حيلة من اعمال طرابلس وقبر مشهور بها قال  
 مثل الغمام انه ما في بلاد الروم وفاته في السنة والثلث اي سعيد  
 القهبي يوكاه عالم اهل بصر كان نظير ما لا في العلم قيل انه كان دخل  
 في السنة ثمانين الف دينار فما وحيث عليه زكاة وتوفي رواية  
 لا يقضى عليه عام الا وعليه دين من كثرة جوده ورحم قدم بيت المقدس  
 قال الليث لما ودعت ابا جعفر يعني الخليفة ببيت المقدس قال  
 اعجبني ما رايت من سلف عقلاء فالحمدة الذي جعل في رعيته  
 ملكة وتقال انه كان حنفي المذهب وانه ولي القضا بصر

ولو

ولد سنة من الهجرة وتوفي يوم الخميس من نصف شعبان سنة  
 ودفن يوم الجمعة بالقبر الصغرى وقبره احد المزارات قال بعض  
 لما دفن الليث بن سعد سمعنا صوتا وهو يقول **سعد**  
**ذهب الليث فلا ليث لكم** وصلى العلم غريبا ونقد  
 قال فالتفتنا فلم نرا احدا ونزجه السابغي تزجه عظيمه كان ياتي  
 قبره بالقرافة كل عشية جمعة ويستمر حتى يقرب على قبره ختم كما قالوا  
 اهل بصره يقولون ذلك يقرب في عشية كل جمعة الى يومنا وحلفوا  
 بذلك ولم فيه اعتقاد عظيم وله سر ظاهر واحوال بارقة نفعا  
 الله به وكيح ابن الجراح الرواس تولد سنة وكان من الاعلام  
 وهو من الرواة عن الامام احمد وروى عنه الامام احمد ايضا وقال  
 ابن ابي سفيان ما رايت اعمى العلم منه ولا احفظ منه قدم بيت المقدس  
 واحرم منه الى مكة توفي يوم عا سورا ودفن بقبره راجعا من الحج سنة  
 الاسام الاعظم والجهرا لكرم محمد بن ادريس الشافعي المطلي احد  
 الائمة المجتهد بن الاعلام امام اهل السنة ركن الاسلام ولد في  
 من بلاد الشام على الاصح في سنة وهي التي توفي فيها ابو حنيفة  
 وقيل في اليوم الذي مات فيه خرج كتاب الام وكنا السنين  
 واستيا كناه في اربع سنين قدم بيت المقدس فمات فيه وقال  
 سلوني عما سئلتكم من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقيل له ما رسول في محرم فقتل زبور اقتال قال في الله تعالى

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وحدثنا ابن  
عبيد بن عمير عن عبد الملك بن محمد بن حذيفة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وحزبنا  
ابن عبيد بن عمير عن سعد بن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ان  
عمرا المرحوم يقتل الزبور توفي الامام السائب في يوم الجمعة  
ودفن من يومه بعد العصر اخذ يوم من رجب سنة اربع مائة  
بالقزاق الصغدي وقبره مشهور بدار بفتحنا الله به واما  
الائمة الثلاثة فلم اطلع على من يدعي علي قدوم احد منهم بيت المقدس  
انما سمع ابا بصير صدوق وكان سيدا في السنة  
قدم بيت المقدس واعطاه فوما مشيا وداروا به تلك الاماكن  
توفي سنة ست ومانان ولسبها بن الحارث الحافي احد رجال الطريقة  
من كبار الصالحين والاعيان المنورين اصله من مرو من قرية  
من قرىها واسكن بغداد وراي مخالفت بالحافي لانه جالها اسكاف  
يطلب شيئا شمسها لاحد نعليه وكان قد انقطع فقال له ما  
اكثرت كلفتم على الناس فالتمس النعال من رحله وحلف ابليس  
نعلها بعد هاه قبل له لم تفرح الصالحون ببيت المقدس قال  
لاما تذهب الهم ولا تستعجل النفس بها وقال ما بقي عندني  
من لذات الدنيا الا ان استلق على جنبى تحت السماء جامع المقدس  
توفي في شهر ربيع الاخر سنة ببغداد وقيل بمرو والنون

المصري

المصري ابو الفينض ثوبان ابراهيم الصالح المشهور احد رجال الطريقة  
قدم بيت المقدس وقال وجدت علي مخرج بيت المقدس كل عام مستوحش  
وكل مطيع سننا نس وكل خائف هارب وكل راج طالب وكل قانع غني  
وكل محب دليل قال فما بيت هذه الكلمات اصول ما استعبد الله به الخلق  
ثم توفي ببغداد والسنة السقطي قدم بيت المقدس وروى عنه جماعة  
قال خرجت من الرملة الى بيت المقدس فموتت بمشقة وغديرها وسب  
ثابت فجلست اكل من العشب واشرب من الماء فقلت في نفسي ان اكلت او  
شربت في الدنيا حال الا فموتت هاتفا يقول يا سري فالنفقة  
التي بلغتك من اين توفي في سنة وحمد بن كرام المتكلم التي تنسب اليه  
الفرقة الكرامية الذي ينسب اليهم تجوز وفتح الاحاديث للترغيب  
والترهيب وكرام بفتح الكاف ونشد يد الراعي وزن حال ابراهيم  
اهل السحمان العابد ومنهم من يقول محمد بن كرام بكرا الكاف وتخفيف  
الراوي عن جماعة وروى عنه جماعة وكان حنيفة طاهر بن عبد الله فلما  
اطلقه ذهب الى ثغور الشام ثم عاد الى بيته بورد فحبسه محمد بن طاهر  
بن عبد الله فطال حبسه وكان يتاهب لهداية الجمعة فتمنع السجان  
فبيد له اللهم انك تعلم ان المنع من غيري اقام ببيت المقدس وكان مجلس  
للمعظ عند العمود الذي عند ممد عيسى واجتمع عليه خلق كثير يوم سب  
لام انه يقول ان الايمان قول فتوكله اهل بيت المقدس توفي ببيت  
المقدس ليلة ودفن بباب ارضها عند قبور الانبياء عليهم السلام

بيت المقدس نحو عشر من سنة وكانت وفاته في صفر سنة ٢٥٥ قلت  
 والباب المعروف ببازيخا قد اندرس ولم يبق له اثر و الظاهر انه  
 كان عنده ثمنها البنا الذي كان منضلا بطور زنيا وكذا في نور  
 الانبيا لا يعلم مكانها طول المدع واستنبلا الافرج على الارض المقدسه  
 قدام ابن يوسف بن شعيب المقنع الواسطي الاصل يقال انه حج سبعين  
 حجة واحلا في كل حجة محرم من صحن بيت المقدس وكان يدخله بادية برك  
 علي التجريد والتوكل توفي بالرملة سنة ٢٢٤ هـ وحكي انه كان يسيبني  
 بغيره وليستجاب الدعاء عند قلت ولم يعلم الا ان قين لطول النهران  
 واستبلا الكفار على تلك الارض مدة طويلة رحمة الله تعالى واولاينا  
 و بكر ابن سهدل الدمي اطي الحديث قدم الي بيت المقدس فجمعوا له الف  
 دينار حتى روي لهم التفسير توفي في ربيع الاول سنة ٢٩٩ هـ واحمد  
 ابن يحيى البزار البغدادي حكى عنه الحسن علي الحلال انه اجزم انه  
 قدم من مكة الي بيت المقدس فقدم علي محبيه وقال نزلت الصلاة  
 بمكة تجاية الف صلاة وهذا محسن وعشر بن الف صلاة وعسكره  
 نزل عشر بن الف رحمة للطايعين والمصلين والناظرين و اراد  
 الخروج الي مكة فراهي النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له ما خطب  
 له من الفضل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نعم هناك  
 تنزل الرحمة تروا وهذا نصيب الرحمة صبا ولوم لكن هذا الموضع  
 محال عظيم و اشار بديره الي موضع الاسر عند فبة المعراج لما اسرا

في

بي اليه فاقام الجهل بالقدس الي ان مات به وكانت هذه الرويا في  
 رجب سنة ٣٤٥ هـ والشيخ سلافة بن اسماعيل من جماعة المقدسي الضمير  
 صاحب شرح المنهاج لابن القاضي وله ايضا مصنف مفرد في التقا  
 المختارين كان عديم النظير في زمته لاجل ما خصه الله من خفوة  
 القلب وصفاء الدهن وكثرة الحفظ وقد ذكر جماعة وانوا عليه  
 توفي سنة ٤٠٥ هـ شيخ الاسلام العالم الجليل ابو الفرج عبد الواحد بن محمد  
 بن علي بن احمد الشيرازي ثم المقدسي الحنيلي شيخ الشام في وقته وهو من  
 القاضي بي يحيى بن الفراء امام الحنابلة قدم الشام فسكن بيت المقدس  
 وهو الذي نشر مذهب الامام احمد ويقال انه اجتمع مع الخضر عليه السلام  
 دفعتين وكان يتكلم على الخطر كما كان يتكلم ابن القزويني الزاهد له  
 نقبا نيف منها المنهج والابصاح والنصص في اصول الدين ومختصر  
 في الحدود وفي اصول الفقه وسبيل الامتحان ويقال ان له كتابا في الجهر  
 في التفسير وهو ثلاث مجلدات توفي يوم الاحد ثامن عشر ذي الحجة  
 سنة ٤١٩ هـ برمشق ودفن بمقبر باب الصغير والشيخ العلامة  
 ابو الفتح نصر المقدسي النابلسي الشافعي شيخ المذهب بالشام صاحب  
 النفا سيف مع الزهد والعبادة اقام بالقدس مدة طويلة بالذواجر  
 التي على باب الزهراء المعروفة بالناصريه والطاهران تسميتها بالناصريه  
 نسبة للشيخ نصر بن معروف بالقرظ اليه لاقامة الغزالي بها ثم قدم  
 دمشق فمكثنا وعظمت شأنه وحكي بعض اهل العلم قال صحبت امام





المسلمين فلم يستنكف احد فرميه بالحجارة على باب انطاكية حتى قتلوه  
 بيت المقدس في اليوم الثاني عشر من شعبان سنة ٤٤٩ هـ بعد الجهاد  
 ابو القاسم بن احمد بن يوسف الرازي الشافعي نفعه على الجنيد  
 باصبهان ثم استوطن بغداد مر ثم انتقل الى بيت المقدس وسلك  
 سبيل الورع والانقطاع الى الله تعالى الى ان استشهد على يد  
 الفدح لعنه الله حين اخذهم القدس في سنة ٤٤٩ هـ والغازي الامام  
 نور الدين حجة الاسلام بوخارمدين محمد بن محمد بن احمد الغازي الطوسي  
 الشافعي ولد سنة خمس واربعمائة ولم يكن للطائفة الشافعية  
 في اخر عصره مثله انتقل الى بيت المقدس محمدا في العباد  
 وزياره المشاهير والمواهب المعظمة اشغل في سردا امه  
 بطوسي ثم قدم نديبا بور وصار من الاعيان المشاهير لهم ونفقت  
 منزلته اقام بدسوق ثم انتقل الى بيت المقدس واخذ في التصانيف  
 المشهورة ببيت المقدس فيقال انه صنفت في القدس جميع العلوم الدينية  
 واقام بالراوية التي على باب الحرم المعروفه قبل ذلك بالناصرة  
 سرق في بيت المقدس فسميت الغازية نسبة اليه توفي بطوس  
 بدم الاربثين رابع عشر جمادى الاخرة سنة خمس وخمسمائة الفاضل  
 بن حسن بن موسى بن عبد الله الدلسا عوفي التركي الحنفي وولي تصانيف  
 بيت المقدس فمكثوا منه نغزل ثم ولى قضاء دمشق وكان عالما  
 في مذهب ابي حنيفة وهو الذي رتب لاقامه شئ شي وكان

المؤمن ثم صحت الشيخ ابا اسحاق فترا بطريقته احسن منها  
 ولما قدم الغازي الى دمشق اجتمع به واستفاد منه ومن تصانيفه  
 التهذيب وكتاب التفرير وكتاب الكافي وله شرح متوسط على  
 مختصر شيخه سليمان بن ابوبالرازي سماه الاشارة وكتاب الحج  
 على ترك الحجية توفي يوم عاشور سنة تسعين واربعمائة بدسوق  
 ودفن بالباب الصغير والفقير ابو الفضل عطا شيخ الشافعية  
 بالقدس الشريف فغزا وعلما وشيخ الصوفية طريقه كان في زمن  
 الشيخ نصر رحمه الله والشيخ الامام ابو العلاء المشرف من اهل  
 ابراهيم القدسي كان من علماء بيت المقدس له كتاب فضائل بيت  
 المقدس والصحى وما انفصل بذلك من اجار وانار وفضائل  
 المسجد والشام وهو كتاب مفيد رواه بالاسانيد رواه عنه  
 ابو القاسم مكي الرسيلى الا انه ذكره بعد ولم اطلع ابي المعالي  
 على ترجمته ولا تاريخ وفاته ولكنه كان في عصر ابي القاسم المذكور  
 وهو الشيخ ابو القاسم مكي بن عبد السلام بن الحسين بن القاسم  
 الاضاربي الراسي الشافعي كانت الفتاوى تاتي اليه من مصر  
 والشام وغيرها وكان من الحوالمين في الافاق كثيرا لتعب  
 والنصب والجهود وكان دعاه سمع بالقدس وبلاذ كثيرا  
 وشرح في تاريخ بيت المقدس في سنة ٤٤٩ هـ اخذوه اسيرا وبعثوه  
 الى ابلاناد بنيادي في نكاكه بالف دينا رطما علما انه من علماء

المسلمين

الغضب توفي في جماد الاخر سنة ست وخمسين واما الخافظ  
 ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن احمد المعروف بابي القيسر في كذا  
 اسمه من تاريخ بن خلكان وقيل احمد بن علي بن محمد بن طاهر المقتدى  
 الجوالي في الافاق الجامع بين الدكا والحفظ وحسن التصنيف وجوده  
 الحفظ ولد سنة المقدس في سادس سوا سنة وحدث في ٥  
 سنه واول من سمعه الققيه بقرا القدي وكان من المشهورين  
 بالحفظ والمعرفة بعلوم الحديث وله في ذلك مصنفات بمجموعات  
 تدل على غزارة علمه وجوده ومعرفته وصنف نفعا كثيرا  
 منها اطراف الكتب السبعة وهي صحيح البخاري ومسلم وابي اود  
 والترمذي والنسائي وابن ماجه واطراف القرب تصنيف الدار فظني  
 وكتاب الاستبواب في جزر الطيف وهو الذي دله الخافظ ابو موسي  
 الاصبهاني وغير ذلك من الكتب وله من شيوخه من كتب عنه غير  
 واحد من الحفاظ منهم ابو موسي المذكور رحل الي معبد ادي سنة  
 ثم رجع الي بيت المقدس واحرم منه الي مكة توفي ببغداد  
 في يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شهر ربيع الاول سنة سبع  
 وخمسين ودفن بالمقبرين العتيقة بالجانب الغربي وكان مولده ابو  
 زرعه طاهر من المشهورين بعلوم الاستناد وكثرة السماع قدم  
 تيدا دلج فحدث بها باكثر سموعاته وسمع منه الوزير ابو المظفر  
 يحيى بن هدير والقيراي بفتح القاف السنين المهمة بينهما

باسمائه

باسمائه من تحتها ثم را مفتوحه وبعد الالف ثون هذه النسبة  
 الي قيسره علي ساطحل البحر ببلاد الشام وابو يعيم وقيل ابو الفنا  
 محمد بن علي بن ميمون كان دينيا خيرا ثقة رحل الي الشام وسمع الحديث  
 ببنت المقدس وتوفي سنة عشرين وخمسين بالحلة ودفن بالكوفة  
 وابوروح ياسين القاسبي الحنابل توفي ببغداد سنة اثنى عشر  
 وخمسين واهل بولفتح سلطان بن يريم ابن المسلم المقدسي الققيه  
 صاحب له ما يروى له بالقدس سنة وتفقده علي التفقيه بصير  
 برع في المذهب ودخل مصر بعد السبعين والاربعين وكان  
 الفقه بصير وقراءة عليه اكثرهم روي عنه السلفي وغيره وصنف  
 كتابا في الترقاء الخا بن توفي سنة اوفي التي بعدها وقيل في سنة  
 والطرطوي الامام ابو بكر محمد بن الوليد بن خلف بن سليمان بن ابي  
 القري الفهري الاندلسي لما كفي قدم بيت المقدس ورجع وتفقه  
 علي الامام ابي بكر الشاشي المنظري وكان اماما عالمنا زاهدا  
 سكن الشام ودرس بها مولده سنة ثمانين توفي ليلة  
 السبت اربع بقين من جماد الاول سنة ثمانين ببغداد  
 والطرطوي سنة الي طرطوس وهي مدينة الاندلس علي اخر بلاد  
 المسلمين في سرق في الاندلس علي ساحل البحر وابو عبد الله محمد  
 العنابي القدي انا بلبيس نزل بغداد وتفقه علي الشيخ نصر  
 المقدسي وكان يفتي ويدررس وهو من اهل العلم والعمل

توفي سنة ١٠٠٠ وروى عنه محمد بن احمد المقدسي العنبري المشهور بالديلمي  
 من اولاد الديلم بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عوفان وجمادى الاولى  
 امه فاطمة بنت الحسن بن علي بن ابي طالب سمي الديلمي بحسنه ولان  
 ديباحه وجهه كانت تشبه ديباحه رسول الله صلى الله عليه  
 و سلم من مكة واقام ببیت المقدس وكتب الاحاديث مما سمعها  
 و سكن بغداد بدرب السلسله وهو فقيه فاضل حسن السير  
 نوال بالحق يقال له سمي النبي صلى الله عليه وسلم و سببه توفي سنة  
 و دفن بالوردية و ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن عبد الله التميمي المقدسي  
 الشافعي ابن اسحاق و سمع الحديث من الشيخ نصر المقدسي و الحافظ ابي  
 بكر الخطيب ثم دخل القرب و سكن الريه توفي سنة ١٠٣٥  
 روى عن الحسن بن كاتم المقدسي الواعظ الديلمي روى عن القاسمي  
 الرستمي المقدسي توفي في نصف شعبان سنة ١٠٣٥ و ابو بكر الغزي  
 محمد بن عبد الله المعري المعافري الاندلسي الاسيبي الحافظ المشهور  
 و دخل مع ابيه الى الشرق سنة و لقي بالسام الطرطوسي نفقه  
 عليه و صح السامي و الفدي الى قدم بيت المقدس و راي به خلقا  
 كثيرا من العلماء توفي سنة و ابو عمرو الجرجاني فقهه هو و ابو  
 سعيد السعدي زيارت بيت المقدس فذهبها ولم يتفرقا حتى جبا  
 الى العراق توفي سنة و تاج الاسلام ابو سعيد عبد الكرم  
 بن محمد بن منصور السعدي الشافعي صاحب كتاب الزيد لتاريخ

اشتهر بلقب

مدينة

انه اليه من الفعل الذي يتعاطاه الضار يوم الفتح من النار التي تحل  
 بها حيث يتوهم الاغمار من جملتهم انما تنزل من السماء وانما مصبوعه  
 بدهن اللبسان في جنوط الابراسيم الرفاع المدهونه بالكبريت  
 وغير بالصنعة اللطيفة التي تروج على العظام منهم والعوام  
 وهم الى الان يستعملونها في القمامه ويسمي ذلك اليوم عندهم سبت  
 النور ويقع فيه من المنكر تحنوا المسلمين ما لا يجلس معه ولا يروى  
 من جهرم بالكفر ورفع اصولهم يقولون يا لادن الصليب وانظار  
 كتبهم ورفع الصليبان على رؤسهم وغير ذلك من الامور التي تقشع  
 منها الاليساد توفي الحاكم بامر الله في سوال سنة وولي بعد  
 الظاهر لا عزازد بن الله ابو الحسن علي واستمر الى ان توفي في سنة  
 ثم ولي بعد ذلك المستعين بالله ابو عجم معد فمارن ملك الروم  
 على ان يطلق خمسة الاف اسير ليكن من عمارة القمامه الذي كان  
 خربها بعد فاطم الاساري وارسل من عمر و اخذ ملك الروم  
 عليها ابو الاعظم قلت والذي يظهر ان خرابها لم يكن خرابا  
 كليتا بل كان في خرابها والله اعلم فزارت في بعض التواريخ  
 انه في سنة سبع واربعمائة في ربيع الاول احترق مشيد الحسين  
 بن علي تسبورا وبعثت من بعض السعاليين من حيث لم يسعد  
 وورد الخبر بتسعيب الركن اليماني من المسجد الحرام وسقوط  
 حجاره بين يدي قبر النبي صلى الله عليه وسلم وانه سقطت القبة

الكبير

الكبير على جميع بيت المقدس قال النافل وهذا من اغرب الافاقت  
 واجمها قلت ولم اطلع على حقيقته الحال في السقوط القبة التي هي  
 ولا اعادتها والظاهر ان السقوط كان في بعضها لاني كلما والله اعلم  
 وفي سنة كثرت الازل بمصر والسام فهدمت اسما كثيرا وما  
 تحت الردم خلق كثير وانهدم من الرمله بلها وتقطع جامعها وخرج  
 اهلبا منها فاقوا بظاهرها ثمانية ايام ثم سكن الحال فعادوا  
 اليها وسقط حيطان بيت المقدس ووقع من حراب داود قطعة  
 كبيره ومن مسجد ابراهيم عليه السلام قطعه وفي سنة سقطت  
 قبة العنق وفيه عناية فندب لتطير المقيمين به من المسلمين قالوا  
 لمكون في الاسلام حاد عظيم فكان اخذ الفدح له على ما سئذ كره  
 في حجاب الاول سنة وكانت زلزله باره من فلسطين اهلكته  
 بلاد الرمله ورمت شرافتين من مسجد رسول الله وانسقت الارض  
 عن كنوز من المال وهلكت بها خمسة عشر الف نسمة وانسقت  
 مخرو بيت المقدس ثم عادت فالتا من نفد رة استخت لي  
 وغار البحر مسير يوم ودخل الناس في ارضه بليقظون منه فوج  
 عليهم فاهلك خلقا كثيرا منهم فتبجوا من تبصر في عبادته  
 وفي سنة في ايام المنصور بالله العبيدي خلفه مفر استولى  
 على القدس والرمله انشدهن افق الحوارزمي مناج دمسوق  
 وفي سنة اقيمت الدعوى العباسية ببيت المقدس وقطع القبة

العلوي بن دمشق فلم يخطب بعدها ثم واثم الخطبة العباسية يوم  
 الحسن بن علي بن زكي لفتح سكة فلما قتل النعماني سنة استولى  
 بعده علي بن دمشق تاج الدولة فقتل ابن السلطان ابنه بسلام السلطوي  
 وكان القدس من مضافاته على عادة من تقدمه فقلده الأمير بنسرين  
 أكشك الترك كما يحب الملوك اصحاب مارد بن واسم ملك القدس  
 الحيان توفي في سنة ثم استقر الامر بعده لولده ابلغادي  
 وسنما بن رفق واستمر على حكمه الي ان قتل اشير صاحب  
 دمشق ثم سار الافضل بن بدر الخجلي امير الجيوش من مصر  
 للخليفة العلوي وهو المستعلي بالله واستولى على القدس باليمن  
 في شعبان سنة وسار ابلغا رود اخوه سنما فانام سنما  
 ببلد الرها وسار اخوه الي العديان وبني القدس في يدي المصريين  
 فترك عليهم الفوج على بيت المقدس استلواهم عليه لما فتح الله البيت  
 المقدس على يد امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومحمد  
 بن علي يد عبد الملك بن مروان وغيره من الخلفاء كما استقر  
 واستمر سدي المسلمي من حين الفتح العمري في سنة من  
 المهاجر الشريف الي سنة في خلافة المستظهر بالله العباسي خليفته  
 بغداد ثم بنوا القاهره فاستولوا على الديار المصرية والساموسك  
 واليمن وبيت المقدس واولهم عبدي الله المهدي بالله الذي  
 ينتسبون اليه ثم ابنه ابو القاسم محمد القاهر بالله ثم ابنه المنصور

بصره

بصره ثم ابنه المعتز بن الله باي القاهره على يد القايد جهر  
 الكاين الرومي فانه جهره من العرب لاخذ الديار المصرية فاخذها  
 في سنة وبنوا القاهره والجامع الازهر ثم ارسل بسند عي  
 محذوم المعتز بن الله فحضر الي القاهره واستوطنها في شهر  
 سنة واستمر الي ان توفي بها في سنة وهو الذي نسب اليه  
 القاهره فيقال له القاهره العربية ولما بناها جهر سماها المنصور  
 فلما قدم المعتز بن الله سماها القاهره وقيل ان سبب تسميتها  
 بذلك انها انقهرت من شد عليها ورام مخالفة اسمها ولما توفي استقر  
 بعده في الخلافة بصره ابنه العزيز بالله ثم ابنه المنصور الحاكم  
 باسراة الذي امر بتجريب كنيسته فنام ثم ابنه لظاهد  
 اعزاز بن الله ثم ابنه المنصور بالله الذي يكنى الكفار  
 من اعادة كنيسته فنام كما تقدم ثم ابنه المستعلي بالله  
 وسبب ما ذكر من بصره عند انتدبه او ذكره لفتح الصلح في سنة  
 تعالي فلما آل الامر الي المستعلي باسراة وكانت وفاة النبي المنصور  
 في المحرم سنة وولي الامر بعدا بيه بالديار المصرية كان لموت  
 لتدبيره ولله الفضل شاهنشاه بن بدر الخجلي امير الجيوش  
 في ايام المستعلي بالله استغلفت دولتهم وضعف امرهم  
 وانقلعت من اكثر مؤن السام دعواتهم وانقضت لبلد الدنيا  
 بين الانزال والفرج وكان مدرس ولله قد استولى على بيت

القدس من سعيان كان تقدم وكان الفاطميون يخافون من الفريخ  
ولا يطيقون مقاتلتهم بخلاف الدولة الاثورية لما دخلت  
سنة تسعين قاربها سار الفريخ الى الشام واخذوا انطاكية  
بعد ان حصرها تسعة اشهر ومكواها في ذي القعدة وحصل  
بينهم وبين المسلمين وقعات وحروب وولي المسلمون هاربون  
وكثرا القتل بينهم ولعب الاقدح خيلهم وتفقوا باستخفافهم  
ثم سار الفريخ الى معرة النعمان فاستولوا عليها ووضعوا السيف  
في اهلها فقتلوا فيها على ما يزيد على مائة الف انسان وسبوا السبي  
الكثير وقاموا بالمعبر اربعين يوما وساروا الى حمص وصالحهم  
اهلها وذلك في سنة فلما دخلت سنة فصد الفريخ بيت  
القدس وهم في نحو الف مقاتل لعنتهم الله وحاصروا بيت  
نينا واربعين يوما ومكوه في صبيحة عمار الجبل لسبعين بقين  
من سعيان سلكه وبيت الفريخ بقا تكون في المسلمين  
بالقدس اسبوعا وقتل في المسجد الأقصى ما يزيد على سبعين  
الف نفس منهم جماعة كثيرة من ائمة المسلمين وساد انهم  
وعنادهم وزهادهم وعنفوا ما لا يقع عليه الحصر وجاسوا خلال  
الديار وكان وعد المغول انهم حصر وجميع من في القدس  
من المسلمين بداخل المسجد الشريف واشترطوا عليهم انهم  
منى تاخروا عن الخروج بعده ثلاثة ايام يقبلوهم عن اخذهم

نشرع

نشرع المسلمون في الاسراع والمبادرة الى الخروج من سدة هـ  
ازدحامهم بابواب المسجد قتل منهم خلق كثيرا لا يحصيهم الا الله  
واخذ الاقدح من عند الصخر العين وارجا بن قند بل من فضه  
زينة كلتها مثل لثة الاف واستمايه وسور من فضة وزينة اربعون  
رطلا بالسائي وثلاثة وعشرين قنديل من ذهب وهزم لافضل  
ابن بدر الجمالي امير الجيوش بظاهر عسقلان اقع هزيمة  
وكان عند الاقدح شاعر من بني الهم فقال مخاطبا ملك الفريخ  
واسمه منجلي بضررت بسيفك ذنبا المسبح فله درك من منجلي  
وما سمع الناس فيما رواه باقع من كسر الافضل هـ  
فتوصل الافضل الى ذبح هذا الشاعر وذهب الناس على  
وجوههم هاربين من الشام الى العراق ووصل المشتفقون  
الى بغداد في رمضان سنة ثمانين الى الخليفة والسلطان  
منهم القاضي بديسوق ابو سعيد المعروي واجتمع اهل بغداد  
في الجوامع واستنخا ثوارا بكوا حتى انهم افطروا من عظم مسا  
جربى عليهم ونوب الخليفة ببغداد وهو المشفق رياسداه  
العباسي الفقيه الى الخروج الى البلاد ليجر من الملوك الى الجهاد  
فخرج الامام ابو الوفاء بن عقيل الحنبلي وعنه واحد من اعيان  
الفقهاء وساروا في الناس فلم يقد ذلك شيئا فاناه وانا  
المه راجعون ووقع الحلف بين السلطان السلجوقيه تمت كن

الفتوح في البلاد وانزع المسلمون في سائر بلاد الاسلام بسبب  
 اخذ بيت المقدس غاية الانزعاج ثم استولى الفتح على اكثر  
 بلاد الساحل في ايام المستعلي بامره المذكور فملكوا اياها وفسا  
 وجهها من القلاع والحصون وكانت حمة فاحسه فالحكم لله العلي  
 الكبير وكان اخذ هذه البلاد بيت المقدس وغيره بردويل الفتح  
 ثم في سنة احدى عشر وخمسين ففقد الدير المصير لياخذها  
 فانتهى الي غنم ودخلها واخرمها واحرق مساكنها وحل عنها  
 وهو مريض فمات في الطريق قبل وصوله الي العرش فسق  
 اصحابه بطنه ورسوا حسونه هناك فهي ترجم الي اليوم ورحلوا  
 جثته فدفنوها بكنيسة قمامة بالقدس وسبخة بردويل  
 هي التي في سبخة الرمال على طريق السام وهي مما يلي العريش الى جهة  
 مصر منسوبة الي بردويل المذكور والحجارة الملقاه هناك  
 يقولون انها قبر بردويل وانما هو الحسنة لعنة الله عليه ولما  
 اخذ بيت المقدس وغنم من المسلمين قال في ذلك  
 مطفرا لا سوردي ابياناسها من جناد ما بالدموع السواجم  
 فلم يبق منها عرصة للمراجم وس سلاح المرء مع بغضه  
 اذ الحرب سببت ناره بالصواع فابيا بني الاسلام ان وراكم  
 وقايح تلحق الدر بالمناسم وكفي تمام العين مل الجفون  
 على هفوات اتقطت كل ناجر

فاخواتهم

فاخواتكم بالسام يصغي قتلهم ظهور المنكح وبطون الفتشاعمر  
 لتسومهم الروم الهون وانتم تجرون ذيل الحفص فعل المسالم  
 وكم من دماء قد ابحت وورى نوارى حيا حسنها بالمعاصم  
 ومن خلائل لطن والضرب وعتة بطل لها الولدان شيب القوادم  
 وتلا حروب بن يعقوب عمارها ليعلم بفتح بقدها من سادم  
 ملكي نايو المشر كين قواصها ستغل منهم فاطل والمجاجم  
 بيكاد لعل لمستجن بطيبة ينادى باعلا الصوت بالها سقم  
 اري امة لا يعرفون الي العدي رماهم والدين راقى الدعا يد  
 وتجسبون النار خوفا من لرد ولا يجسبون للعار ضربه لازم  
 انزع صناديق الاعراب الذي ونفسي على ذل حاة الاعاجم  
 فليتهم ان لم يبرودوا تحقيق على الدس صنوا غيرة بالمحارم  
 فان زهدوا في الاجراء جعلوا الوهم منكم لا اصور رغبة في المعانم  
 واستمريت المقدس وما جاور من السواحل بيد الفرج احدي  
 وتسعين سنة ولم يبر في الاسلام مصيبة اعظم منه وعجذ  
 ملوك ارض عن انزاعه منهم حتى اذن الله سبحانه وتعالى  
 وقد يقفه على يد من اختار من عماده في شهر رثوال سنة  
 فاقول وبالله المستعان وعليه التوكل فهو حسي ونعم الوكيل  
 ذكر الفتح الصليبي الذي بصره الله على بيده السلطان الملك الناصر  
 صلاح الدين يوسف بن ايوب فتحه الله برحمته قد تقدم ذكر

تغليب الفاطميين على باقي المملكة واستيلائهم عليها وتقدم ان  
اولهم المهدي بالله ابو عبيد الله وتقدم ذكر من بعد الى المستعلي  
باسر الله الذي اخذ القديح القدس في ايامه فلما مات استقر بعده  
في خلافة نضر ابنه المنصور الامير باحكام الله ثم ابن عمه ابو  
الميمون الحافظ لدين الله ثم ابنه اسماعيل الظاهر بالله ثم ابنه  
عيسى الفاطمي باسرة الله ثم ابن عمه العاضد لدين الله وهو اخيرهم  
وكان استقر ان في خلافة نضر في سنة وكان صاحب دمشق  
في ذلك الوقت السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زكي  
الملقب بالشهيد رضي الله عنه فلما دخلت سنة تمكن الاقويح  
من الدلا والمصريين وتحكموا على المسلمين بها وملكوا بلبيين  
فهم اني يستعمل شهر صفر ونصروها وقتلوا اهلها واسروهم  
ثم ساروا من بلبيين وتولوا على القاهن وكاصروها وكان  
وزير العاضد امير الجيوش شاور فاحرق نسا ورمد منه مصر  
خزفان ان تملكها القديح وامر اهلها بالانتقال الى القاهره  
فيقبت النار تحرقها اربعة وخمسين يوما فاسل المعاضد  
العلوي خلفه مصر الى السلطان نور الدين الشهيد المستعيب به  
وارسل في الكتب شعور النساء وصالح شاد ما الاقويح على  
الف الف دينار تحلبها اليهم فحصل ما نية الف دينار ورواهم  
ان يرحلوا عن القاهن ليقتضه على جميع المال وحمله فرحلوا

ولما

ولما وصل الى السلطان نور الدين كنت العاضد حيز الامير سيد  
الدين شيركوه بن شادي الى الديار المصرية ومعه العسكار النور  
وانفق فيهم الاموال واعطى شيركوه ما بين الف وبنار سوي  
الثياب والدواب والاسلحة وغير ذلك وارسل معه  
عده اسرا منهم ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب الذي  
فيما بعد وكان سير صلاح الدين على كره منه احب نور الدين  
سير صلاح الدين وفيه ذهاب الملة من بيته وكره صلاح  
الدين المسير وفيه سعادته وملكه وعسى ان تكرر اسبيا  
وهو خيركم وعسى ان تخواسبيا وهو شر لكم فان نور الدين  
لما اسر بالمسير مع شيركوه وكان سيركوه قد قال له حفص  
نور الدين تجهر يا يوسف فقال والله لو اعطيتني ملك مصر  
كما سرت اليها لقلد قاسيت بالاسفند ربه ما لا انساها ابدا  
فقال سيركوه لنور الدين لا بد من مسير معي فامر نور الدين  
وهو مستعجل فقال نور الدين لا بد من مسيرك مع عمك فمشى القاهن  
فاعطاه سا تجز به فكانما يساق الى الموت ولما قرب شيركوه  
من مصر رحل الاقويح من ديار مصر على اعقابهم الى بلادهم  
تكان هذا المصير ففتح احديدا ووصل سيركوه الى القاهن في ربيع  
ربيع الاخر واجتمع بالعاضد وخلع عليه وعاد الى خيامه فجلسه  
العاضد به وشرع شاور بما طل سيركوه فيما كان يله لنور



الدين قبل ذلك من تغزى الممالك و افراد تلك البلاد له ومع ذلك  
 فكانت ساور و ركب كل يوم الى سد الدين شيركوه و عين و عينيه  
 و ما بعدهم السبطان المغرور ان شاور عزم علي ان يجعل دعوى  
 لشيركوه و اسراء به و يقين عليهم فتمعه ابنه الكاظم من ذلك  
 و لما راى عسكر نور الدين من ساور و ذلك عزموا علي الفتنك بساور  
 و اتفق علي ذلك صلاح الدين و من معه من الامراء و عرفوا شيركوه  
 به ذلك فنهاهم عنه و اتفق ان ساور و رقصه شيركوه علي عاد  
 فلم يحجب في الخيم و كان قد مضى لزيارة قبر السلف في رضى  
 الله عنه فلقبه صلاح الدين ساور و واعلمه بروج شيركوه  
 الى الزبارة فصارا و من معهما جميعا الى شيركوه فوصل  
 الدين و من معه علي ساور و الفوم الى الارض عن قرسيه  
 و امسكوا في سابع عشر ربيع الاخر سنة 444 هـ فهرب  
 اصحابه عنه و ارسلا اعلاما لشيركوه بما فعلوا فحضر  
 و لم يمكنه الا تمام ذلك و سمع العاصد الخبر فارسل  
 الى شيركوه يطلب منه انفاذ راس ساور و فخطبه  
 و ارسلا راسه الي العاصد و دخل بعد ذلك شيركوه  
 الى القصر عند العاصد فخلع عليه خلع الوزير و لقبه  
 الملك المنصور امير الجيوش و استنقذ في الامر و كتب  
 له منشورا بالوزارة و تقوى من امور الخلافة اليه و لما لم

سن

له منازع اناه اخله حتى اذ افرجوا عما اوتوا اخذناهم بغتة  
 و فوجي يوم السبت الثاني و العشر من جمادى الآخرة  
 سنة 444 هـ فكانت ولايته شهرين و خمسة ايام و هو اصدا  
 الدولة الايوبية و كان شيركوه من ملده و من اهلها من  
 الاكراد و حدهما عماد الدين زكي عم ولده نور الدين محمود و تقيا  
 معه الى ان ارسل شيركوه الى مصر من بعد اخري حتى بطركما و توقفا  
 في هذه السنة على ما ذكرناه و لما توفي شيركوه طلب جماعة من الامراء  
 التوريبه التقدم على العسكر و ولاية الوزارة العاصد به  
 فارسل العاصد حضرة صلاح الدين و ولاه للوزارة و لقبه الملك  
 الناصر و ثبت قدمه على اية نائب لنور الدين بخطبه له على العبد  
 بالديار المصرية و كان نور الدين يكتب لصلاح الدين بالامير  
 الاسفلسلا و يكتب علامته على راس الكتاب تعظيما عنه ان  
 يكتب اسمه و كان لا يفرد به كتاب بل الى الامير صلاح الدين  
 و كافة الامراء بالديار المصرية ففعلوا ذلك و اتم ارسال صلاح  
 الدين يطلب من نور الدين اياه ايوب و اهلها لعينهم له السر و ترو  
 فضيقت مشاكلة لفضيه يوسف الصديق فارسلهم الي نور الدين  
 فوصل والده اليه في جمادى الآخرة سنة 444 هـ و سلك مع والده من الادب  
 ما حرت به العار و النسب الامر له فابان يلبسه فحكاه في الخزان  
 كلها و اعطى صلاح الدين اهل الاقطاعات بمصر و تمكن من البلاد

وَمَنْعَ امْرَأَتِهَا مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ سَأَلَ الْفَرَجَ إِلَى دِمِشْقَ  
وَحَاصِرُهَا فَسَمِعَهَا صَلَاحُ الدِّينِ بِالرَّجَالِ وَالسَّلَاحِ حَاصِرُهَا  
حَمِينَ يَوْمًا وَخَرَجَ نُوْرُ الدِّينِ فَأَعَارَ عَلَى بِلَادِهِمْ بِالسَّامِ فَرَجَلُوا  
عَائِدِينَ عَلَى عَقَابِهِمْ وَلَمْ يَنْظُرُوا بِشَيْءٍ مِنْهَا فِي سَنَةِ سِتِّ مِائَةٍ  
صَلَاحُ الدِّينِ عَنِ مِصْرَ فَعَزَّزَ بِلَادَ الْفَرَجِ قَرِيبًا عَسَلَانِ وَالرَّمْلَةَ  
وَعَادَ إِلَى مِصْرَ فَمَخَّرَ إِلَى أَيْدِيهِ وَحَصَرَهَا وَهِيَ الْمَدِينَةُ عَلَى سَاحِلِ  
الْبَحْرِ السُّورِيِّ وَنَقَلَ إِلَيْهَا الْمَرَكَبَ وَحَاصِرَهَا بِرَأْسِهَا وَتَحَدَّهَا  
وَفَتَحَهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ رَجَبِ الْآخِرِ وَاسْتَبَاحَ أَهْلَهَا وَمَا فِيهَا  
وَعَادَ إِلَى مِصْرَ وَعَمِلَ قِصَانَةَ الْمِصْرِيِّينَ وَكَانُوا يُسَبِّحُونَ وَرَتَبُوا  
قِصَانَهُ سِتِّ مِائَةٍ وَذَلِكَ فِي الْعَشْرِ مِنْ حِمَادِ الْآخِرِ سَنَةِ وَمَا دَخَلَ  
سَنَةَ أَقِيمَةَ الْخَطْبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ بِمِصْرَ وَقَطَعَتْ حُطْبَةَ الْعَامِ  
لَهُنَّ اللَّهُ وَأَنْقَرَصَتْ الدَّوْلَةُ الْعُلُوْبِيَّةُ الْفَاطِمِيَّةُ وَكَانَ سَبَبُ الْخَطْبَةِ  
مِصْرَانَهُ لَمَّا تَمَكَّنَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ صَلَاحُ الدِّينِ مِنْ مِصْرَ وَهَكَّمَهُ عَلَى الْقَصْرِ  
وَأَقَامَ فِيهِ قُرْفُوسَ الْأَسَدِيِّ وَكَانَ خَصِيْبًا أَبْيَضَ وَبَلَغَ نُورُ  
الدِّينِ ذَلِكَ أَرْسَلَ إِلَى صَلَاحِ الدِّينِ يَأْمُرُهُ فِيمَا جَرَى فِي قِطْعِ  
خَطْبَةِ الْعُلُوْبِيِّينَ وَأَيُّقَامِ الْخَطْبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ فَرَأَى صَلَاحُ الدِّينِ  
فِي ذَلِكَ خَوْفَ الْفِتْنَةِ نَحْوَ يَلْتَفَتَ نُوْرُ الدِّينِ إِلَى ذَلِكَ وَأَصْرَعَلِيهِ  
وَكَانَ الْعَاصِدُ قَدْ مَرَّ مِنْ قَاصِرِ صَلَاحِ الدِّينِ الْخَطْبَةَ أَنْ يَخْطُبُوا  
لِلْمُسْتَضِيِّ بِأَمْرِهِ الْعَبَّاسِيِّ خَلِيفَةَ بَغْدَادَ وَيَقْطَعُوا خَطْبَةَ

العاصد

العاصد فامتلأوا ذلك ولم ينقطع فيها غير ان وكانت قد قطعت  
الخطبة لبني العباس من ديار مصر في سنة في خلافة المطيع  
به العباسي حين تغلب الفاطميون على مصر ايام العزبان القاهرة  
الي الان وذلك ما يتاسنه وثمان سنين وتوفي العاصد يوم  
سنة ولم يعلم بنقطع خطبته واستولى صلاح الدين على قصر  
الخلافة وعلى جميع ما فيه وكانت كثيرهم يخرج عن الاحصاء ونقل  
اهل العاصد الي موضع من القصر وكل بهم من يحفظهم خلا القصر  
من سكانه كان لم تغن بالاسس وهذا العاصد هو اخر خلفاء الفاطميين  
وحمله مدتهم من حين ظهور جدهم المهدي بالله الي ان توفي العاصد  
ما تيان وسبعون سنة وهذا اداب الدنيا المقطع الا وسودت  
ولم تقف الا وتكدرت ولم تحل الا وتمورت بل صغرها لا يحلو  
من الكدر وانقرضت دولتهم في خلافة المستضي باسراء العباسي  
كما تقدم ولما وصل خبر الخطبة العباسية بمصر الي بغداد وضربت  
لها السبايوعة ايام وسيرت الخلع مع عماد الدين منديل وهو من خواص  
الخدم الي نور الدين وصلاح الدين والخطبا وسيرت الاعلام السود  
ثم توفي والد الملك صلاح الدين وهو الملك الافضل نجم الدين بن  
ايوب وكان ولد غامسا عن القاصم في حجة الكرك لانه كان  
فقدتها القز ولا فرج فلما عاد وحدا باه قدمته وسبب  
موته انه ركب مصر فنقرت به قريسه فوقع حمل الي قصره وتوفي



اباها و مات سنة ٢٧٤ وكان خيرا عا قلا حسن السيرة كريما كثيرا لا يحسان  
و دفن الى جانب اخيه شيركوه ثم نقل الى المدينة الشريفة على ساكنها  
افضل الصلاة والسلام بعد سنتين ثم دخلت سنة توفي فيها الملك  
العادل نور الدين الشهيد ندم الله برحمته وكان ملكه دمشق في سنة  
بعين ملك حلب وغيرها وكان ملكا عادلا مجاهدا جبارا فتح الفتوح  
وانتزع ملكه وخطب له بالجزيرة واليمن ومصر وخطب له في الديار التي  
جميع سما بالاسلام وبني السبل والمكاتب واكمل سور المدينة الشريفة  
وطبق ذكوه الارض بحسن سيرته وعدله وزهده واستقر بعده في  
الملك ولده الملك الناصر اسما عييل فقصد الملك الناصر صلاح الدين  
دمشق ومكث بها وكان الصالح توجه الى حلب ليقوم بها وثبت قدم  
الملك الناصر صلاح الدين وزير امير دمشق وكان دخوله اليها  
اليها في سنة سبعين وخمسماية ثم سار الى حمص وحماه وندمها  
ثم الى حلب وحاصرها فلم يقدر على اخذها لان اهلها صدوه  
عنها محبة في الملك الصالح واخذ الامر وقع الاتفاق ان الملك الناصر  
صلاح الدين ما سده من الشام والملك الصالح ما بقي سده من حلب  
فصاحوا لهم على ذلك ورجل من حلب واخذ عدة قلاع ولا ما كان من هو  
بيده ثم عاد الى مصر فلما توفي الملك الصالح اسما عييل من نور الدين الشهيد  
في سنة استقر بعده في الملك حلب عمه عز الدين مستفيد  
ثم استقر حلب عمه االدين زكي صاحب سنجار واستقر مسعود بسنجار

تراصنهما

بتراصنهما ثم في سنة سار الملك الناصر صلاح الدين عن مصر الى  
الشام ولم يعبد بعد ذلك الى مصر الى ان توفي وسار في طريقه على  
بلاد الفدح وعمه ووصل الى دمشق في صفر سار وترك قلوب  
طبرية وسد الفان على بلاد الفدح مثل نيسابان وحسين والغور  
فقتلهم سار الى بيروت وحاصرها واما على بلادها لم سار الى  
عند بلاد في السنة المذكورة قصدا لفتح المقيمين بالكر والسيوف  
المسير المدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبتسوا فتم السرى  
ويقتلوا جسده المقدس الى بلادهم وينفذوه عندهم ولا يمكن  
المسلمين من زيارته الا بجعل فانسوا الا بوسن ارناط صاحب الكرك  
سفتنا حملها على البترا كي يحرقها فقتلهم وركب فيها الرجال وسار  
الفتح ومضوا يريدون المدينة النبوية وكان السلطان صلاح الدين  
على هوران فلما بلغه ذلك بعث الى سيف ابن منقذ يابيه بمصر  
ياصره بتجهز الامير حسام الدين اولو الحاجب خلف العدو واستعد  
لذلك وساروا في طلبهم حتى ادركهم ولم يبق بينهم وبين المدينة  
الشريفة الميوقية الا مسافة يوم وكانوا يتفكروا وتلماية  
وقد انضمت اليهم عدة من العربان ففرت العربان والفا الفدح  
الى راس جبل صنعت المرتقى فضعد اليهم في عشر ايام فصار  
فيه تجارت قواهم بعد ما كانوا معدودين من السجستان فقتل  
عليهم وقتلهم وحملهم الى القاهرة وارباب الداية بعد ما ساق

رحلين من اعيان الفدح الى مبي ونحوها هناك كما بنجد البند التي  
 لتناقى هدايا الكعبه رحمه الله وفي سنة ملاحه من امد  
 وعنتاب وغيرهما ثم سارا الى حلب وحا صرها واخذها من صاحبها  
 عماد الدين زكي وعوضه عنها سبجاً رومياً وتسلم حلب  
 في صفر من هذه السنة ومن الانفاقات البغجية ان محي الدين زكي قاضي  
 دمشق ملك السلطان بقصد منها  
 وفتح حلباً بالسيف في صفر ميسل بفتح المقدس في رجب  
 فوافق فتح القدس في رجب في سنة على ما سذكر في سنة  
 غزا السلطان الكرك وصبغ على اهلها من الفدح وملك الكرك  
 وبقية القلع وحقل بين المسلمين والفدح القتال فوجل عنها  
 وسارا الى نابلس واحرقها وفتح ما يتلك النواحي وقتل واسر  
 وسبي وعاد الي دمشق وفي سنة ملك يافارقين وفي سنة  
 احضر السلطان ولد الملك الافضل من مصر فاقطعه دمشق ثم  
 احضر اخاه العادل من حلب ورجل ولد العزيز نايباً عنه  
 بمصر واستدعي نايبه بمصر هو داود اخيه الملك المظفر بن الدين  
 عمر بن شاه شاه وزاده على حماه سنج والمعز وبيا فارقين وكفر  
 طابه واستقر العزيز عثمان والعادل وابو بكر في مصر وسمد  
 الحال على ذلك الى ان دخلت سنة فيها كانت الرقعة العظيمة  
 التي فتح الله فيها بيت المقدس وغيره على يد السلطان الاعظم

رحلين

سابقا

والله



منهم بشها مد رسطوته وكان لا يتجا سر علي فتح بيت المقدس  
 فكثرت ما فيه من الابطال والعدو لكونه وكان في ست  
 المقدس ما سور من اهل دمشق رحل كرت هذه الابيات وارسال  
 بها الى الملك صلاح الدين علي لسان القدس نقالت  
 يا بهيا الملكة الذي ليعلم الصديق ان انكس  
 حان الكيد طلائمه نسعي من البيت المقدس  
 كل المساجد ظهرت وانا على شرفي منجس  
 فكانت هذه الابيات هي الداعي له الى فتح البيت المقدس  
 ويقال ان السلطان ووجه في ذلك الساب اهلية قولاه  
 خطابة المسجد الاقصى وكان السلطان الملك الناصر لما عزم  
 على الفتح قد كتب يستدعي للجهاد من جميع البلاد ويدررس  
 يوم السبت من دمشق مستمد من اهل الله المحرم سنة قبل  
 اجتماع العساكر عليه وحضور من استنصره للجهاد وسافر  
 بمن معه من عساكره وخييم علي قهر سالاه من بصري على سمت  
 الكرك خوفا على الحاج من ما حل الكرك الا برسارتا طاقانه كان  
 العدو في المسلمين مغد اما على الشرا واثاوه الحرب وكان قد  
 عزم على اسر الحاج بتزول فترسيا منه عاده واقام حصنة  
 على نفسه فوصل الحاج في اول صفر الى وطنهم بدمشق واطاعت  
 نكرة السلطان عليهم وانتظر وصول العسكرة المهدي فابطا

عليه

عليه فامر ولد الملك الافضل نور الدين علي ان يقيم براس الما  
 وجمع العساكر الواصلة اليه وتوجه السلطان ومن معه  
 الى الكرك وضياعه واحرق ونهب فيها واسر وسار الى السويك  
 ففعل كذلك ووصل اليه عسكر بصير واستمر على هذا الحال شهرين  
 والملك الافضل مقيم براس الما في جمع عظيم ينتظر ما يامر به واليه ثم  
 قوي عزمه على طهرته فسار من معه ووصل الى صفور ربه فخرج اليهم  
 الافوخ في جمع كبير والتقا الفريقان فنصر الله المسلمين وانظروهم  
 بالمسركين فقتلوا منهم واسروا وعد ذلك من حسن تدبير الملك الافضل  
 فوردت البشارة على السلطان بالكون ثم ساد السلطان واجتمع به ولد  
 وقد كبر عسكرو الاسلام واجتمع واستند عزمهم على الجهاد وقوي وسمع  
 الافوخ بما هم فيه من الكثرة ونحققوا انهم ما خوذون فكان بينهم  
 خلف وناقد فنتزعوا اجفيدة في الصلح وتوافقوا على اجتماع  
 الكلمه ثم ان السلطان سار بالعسكرة الى ديار الفرج فبعد ان فرج  
 العسكرة واستعرضه ورحل على هيبنة عظيمة يوم الجمعة السابع عشر  
 وبيع الاخر وخيم على حصين ثم اصبغ ساير وتزل على الاردن وهو  
 نحو الشريعة والافوخ قد تاهتوا الحرب بصفورية ورتبوا اجبتهم  
 ورفعوا صلها بهم وكانوا نحو خمسين الف واكثر والسلطان في كل اصباح  
 يسير اليهم وبرا مهم ففتح طهرته ثم قوي عزمه على طهرته فسار  
 اليها وتزل عليها واحضر الحجارين والتقابين وامرهم بالهدم والتعب

وكان ذلك يوم الخميس فنفقوا في بروج قدموه وتسلقوا فيه وتسلقوا  
ودخل الليل فلما بلغ الافرج ذلك اعتدوا واشتدوا اعزتهم وعلوا  
طهره متى اخذت فتوخذ منهم جميع البلاد فاجتمع الفرج في سلوكم  
وساروا بجبلهم ورجالهم نحو السلطان فبلغ السلطان ذلك فما كذب  
خبره واستخار الله تعالى وسار بعسكره والفرج سار من الي طهره  
فرتب السلطان الاطراب في وقتانهم فحال الليل بين الفرجين  
وقعه خطين وهي الواقعة العظيمة فلما اسفر الصبح تار الحرب بين الفرجين  
وصاح المسلمون صيحة رجل واحد فالتقى الله الرعب في قلوب الكافرين  
ورفع البطش في الافرج وامكن الله المسلمين منهم فاووا الى جبل  
خطين وهي قرية عند هاتين القريتين سقيب وانهم القمق حبي  
احسن بالكره وذلك قبل امطراب الجمع فداهم المسلمون وماوا  
عليهم من كل جانب فقتلتوا فاخاطبهم عسكرا لاسلام واودوا  
حولهم النيران فانه كان تحت اقدام خيلهم حشيش فاهمس  
السلطان بالقاء النار فيه فاجتمع عليهم حجر النسيب وحجر  
النار واعتد بهم العطش وصانق بهم الامر ووقع منهم  
السيفه واشتد القتال فنصروا المسلمين واظلموا  
عليهم السهام وحكموا فيهم السيف وابادوا الفرج قتلا  
واسرا واسروا الملكهم ومن معه وسيت هذه الواقعة وقعه  
خطين وهي من الوقعات المشهورة وقتل من الفرج ثلاثون

الفنا

الفنا من سجعنا منهم وقرسا منهم وروي بدين الفلاحين وهو بقود  
نيفا وثلاثين سيرا قدر بطونهم في طنب خيامه وراغ منهم واحد  
بفعل لبسه في رجله فقبل له في ذلك فقال اجبت ان يقال  
باغ اسير امداس وجلس السلطان لعرض اكا بولاساري فاول من  
قدم مقدم الراوية وعدة كثيرة منهم ومن الاساريه واحضرا الملك  
واحق حفيوي اود صا حبييل وهنغري واابولس صاحب الكوك  
وهو اول من اسروا السلطان فذند ردمه واقتم به اذ اظفد  
به بجبل بانالنه لانه كان قد عبر به بالسوء فقوم من الدير المهر  
فقد ربه في حال الصبح وقتلهم فناسدوه الصبح الذي بينه وبين  
المسلمين فقال ما يتضمن الاستغفار بالنبي محمد وقصد المسير الى مكة  
السريفة ومكة المشرفة كما تقدم وبلغ ذلك السلطان فحلمته حميته  
ودبته على ان تدرمه ولما فتح الله عليه بنصره جلس في دهايد  
الجبهه لهما لم تكن نصبت بعد وعرضت عليه الاساري فلما حضر  
بين يده اجلسه الى جنبه الملك والمكحيت السلطان وقرعه على عذر  
وقصد الحرمين الشريفين وذكره بدمه وخلفه وخنقه ونقصه  
العهود والمواثيق فقال الترجمان انه يقول قد جرت بذلك عادة  
الملوك وكان الملك يلبس من الظما فالسهه السلطان وسكن رعيه  
وانى بما متلوج فشره منهم ناوله الابرش فاخذ من حبه فشره  
الملعون فقال السلطان ان لهذا الملعون لم يشرب الماء باذني

فتكون اما ناله ثم مضى له الحيام فلما جلس في خيمته احضر اليه  
 فلما اتى عليه واوقفه بين يديه قال له ها انا انتقم ل محمد منه ثم عرض  
 عليه الاسلام فلم يقبل فبادر و ضربه بالسيف فصرعه ثم امر برأيه  
 وقطع وجر برجله فقام الملك فارثا وانزع فغرف السلطان  
 منه ذلك فاستدعاه وامنه وطمه وقال ذلك لما عذر عذبه  
 لانه تجاوز الحد وتجرى على الانبياء صلوات الله عليهم وكانت هذه  
 النصرة للمسلمين في يوم السبت فحين من ربيع الآخر و بات الناس  
 في ذلك الليلة على اتم سرور وتفرح اصواتهم بحمد الله تعالى وشكروا  
 وتغلبوا وتكلموا حتى طلعت الخمد واما الصليب الاعظم عندهم فان  
 المسلمين استولوا عليه يوم المصانعة ولم يرسلوا اليه حتى اخذت عليه  
 الصليبية وهو الذي اذا نصب ورفح سجده كل نصراني وركع  
 وهم يزعمون انه من الجنة التي صلب عليها معبودهم وقد غلبوه  
 بالذهب وكلوه بالجواهر وكانت اخذت عندهم اعظم من اسود  
 الملك وعظمت مصيبتهم باخذهم ثم تولى السلطان علي صهر طبرية  
 فدخنته ونقلت اليه جميع ما تملكه تامتها على اصحابها واولها  
 وخرجت بمن معها الى طبرستان بلبد زوجها القميص وصارت طبرية  
 بالمسلمين وعين لولايتها صارم الدين فليمان البهي وكان من الامراء  
 والاكابر فلما اصبح السلطان طلبة الاساري من الداوية واستبانه  
 فاحضره العسكر في الحال ما تين واسره بغير اعناقهم وكانت

زينة الى خيمته  
 بالامان وكانت است  
 صاحبه طبرية

جماعة

جماعة من اهل النضوت والعلم فسأل كل واحد في قتل واحد  
 فقتلوا محضرة ثم سير ملكه الفديح واخاه دهنفري فاجاب حبيل  
 ومقدم الداوية وجميع اكابرهم الماسورين الى دمشق وسجنهم  
 فتح عكا ورحل السلطان بمن معه من العساكر الاسلامية وتولى  
 عيشه بارض لوبية فلما اصبح سار وكان في محبته الامير غوث الدين  
 ابو القاسم بن المهنا الحسيني امير المدينة النبوية على ساكنها  
 افضل الصلاة والسلام وكان حضر تلك السنة صحبة الحاج وهو  
 وهو ذو واسيية نير وحضر مع السلطان هذا الفتح جميعه فانبل  
 السلطان علي عكا وخيم قريبا منها واصبح يوم الخميس ركب حرمها  
 فخرج اهل البلد يطلبون الامان فامتهم وخبرهم بين المقام  
 والانتقال واهمهم اياها حتى يتقل من مختار القلعة والسمع  
 الافدنج منها ودخل الخمد واستولوا على الدور وتولوا سا  
 وعموا منها سببا كثيرا وكان السلطان حبال الفقه ضيا  
 الدين عيسى المكارمي كلما يتعلق بالداوية من منازل وضياع  
 فاخذها بما فيها وهب عكا لولد الملك الافضل ودخلها <sup>السلطان</sup> المولى  
 يوم الجمعة ستهل حماد الاول وصليت الجمعة بها وحملت الكنيسة  
 العظيمة مسجدا حيا معا ورتبت فيها القبلة والمنبر وخطب  
 جماله الذي عبد اللطيف بن الشيخ النجيب السهروردي وتولى  
 بها القضاة والخطابة واقام السلطان في حرمه بياض عكا

على التل وكتب لآخيه الملك العادل سيف الدين ابي بكر  
وهو محاصر بعلبك بالفتح فرمى بالنبشائر للسلطان بوصوله وأنه  
فتح في طريقه حصن عدل يايا ومدنية باقاعنوع وغنم ما فيها من  
الهدية القاصد من آخيه السلطان الملك الناصر فاقنع عليهم بما غنمه  
وسبأه بسبي كثير واستمر السلطان بحضرة وفوق الأمر الفتح للبلد  
والمجاورة واندفع بالعتسا كرمها مظفرا كدين كوكبوري الخلف  
بالملك الاعظم الى الناصر رعه حسام الدين طان ففتحها واخذ  
ما فيها وسبأ نسائها واسرجالها واما صندرية فهدى بها  
فلم يجدها احد وكان مباحسا الاموال والدخاير ما لا يحصى  
فيساربه وتوجه بدر الدين ولزوم وغرس الدين قلع وجماعة  
من الامرا الى فيساربه فافتخرها بالسيف واستولوا على  
ما فيها ثم تسلموا ارسوف ففتح نابلس وسار حسام الدين  
محمد بن عمر بن لاجين على سميت نابلس ووصل الى ميسطيم  
فقتلها ووجد سبعة زكوة باعده السلام قدا اخذوه القسوة  
كنيسة فاعادها مستهدا كما كان ثم فصد نابلس ونازلها  
وكاصرها ولم يزالا مقبلا عليها حتى استانسوع ووقفوا با مائة  
ثم سلموها وخلقت له نابلس واعمالها وكان معظم اهلها  
وجميع سكان قراها مسلمين وكانوا في شدة عظيمة بالفتح  
فتح النزه وغيرها وكانت القولة من احصن الحصون وفيها من

فتح الناصر

العدد

شبكة

الألوكة

www.alukah.net



الصور حتى كاد يقع البئرج و صفاق الامر بهم فطلبوا الامار وان  
 يكتب لهم السلطان ميثا لا بذلك فكتب لهم و امنهم و تسلم  
 السلطان بيروت يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الاولى  
 فتح جبلة و لما كان السلطان على بيروت وصل اليه كتاب الصفي  
 من القبايق من دمشق يتضمن ان اورد صاحب جبيل اذ عرف  
 بتسليمها و يطلقه فتم اسم السلطان باحضار و هو مقتدر فاحضر  
 بين يديه و سمح بتسليم بلده و تسلمها السلطان و اطلقه  
 و لم تكن عاقبة اطلاقه حميد فانه كان من اعظم الفرج و اسد  
 عدو المسلمين و كان معظم اهل صيدا و بيروت و حبل  
 و كانوا في دل كبر مساكنة الاندج فخرج الله عنهم و كان كل  
 من استناب من الكناز مضي الى صور و سارت ميثا زلم  
 و دعي التي ترف الغنايصن اليها يوم كسرتم على حطيق الملك  
 القوم و دخول المركبى الى صور لما عرف القوم من قرب  
 السلطان منها اخلاها و توجه الى طرابلس فملك بها و كان  
 المركبى من اكبر طواغيت الكفر و لم يكن وصل الى بلاد الساحل  
 فبال هذا العام و اتفق وصوله منبا عكا و لم يعلم بفتحها  
 و لا ما فيها من المسلمين فلما قدم عليها فتح من اهلها الكومهم  
 لم يتلقونه و رمى من فيها غير هينة انصاره فارتاب لذلك  
 و سأل عن الحال فاحبر و ما وقع فذكر في الغاية و قصد الفزار

فلم تهب له زح و سأل عن البلد و من اليه امرها فقبل له الملك  
 الافضل فقال خذوا لي منه اما ناحتي ادخل نجي الية بالامان  
 فقال ما اتق الاخطه فما زال يردد الرسال و تدبر الحبل  
 حتى واقفه الزح فاقلع و توجه الى صور و صبغها بن فيها و ارسل  
 رسله الى الجزاير يسعون و يستنفذ و ثبت في صور فاجتمع  
 اليه اهل البلاد باجمعهم و شرع المركبى بحفر الخندق و حاكمه  
 و سئذ كرم كان من امر ان سأل الله تعالى فتح عسقلان و غيره و  
 و كان النزول على عسقلان يوم الاحد سادس عشر جمادى الاخر  
 و لما فرغ السلطان من فتح بيروت و حبل عاد عابرا على صيدا  
 و صر عند و جا الى صور و لم تكوت بامرها و كان قد استخضر  
 يلك الاندج و مقدم الراوية و شرط معهما و استوثق منهم انه  
 يطلقهما من الاسوار فانكسرت بقية البلاد و انزعج المركبى  
 بصور و استندت مرفه و اجتمع السلطان باخيه الملك العادل  
 و اتفقا على المسير و نزله على عسقلان و حاصرها و رماها  
 بالمناجيق و اشتد القتال و راسلهم عنده ذلك الملك  
 الماسور و اسار عليهم بدم نخالفة و نزل الرسلهم اذ عملا  
 للتسليم و اسلموا عسقلان على ان يخرجوا باموالهم بعد اذ هم  
 الحيايق اليمى فكان حصارها احد عشر يوما و كان بين فتح  
 عسقلان و اخذ الفرج لها من المسلمين حنة و ثلاثون

20

فأبهم كانوا أخذوها من المسلمين في سبع عشر من جمادى الآخرة سنة  
وتم استشهاده على عسقلان من الأماة الكبار إبراهيم بن حسين  
المهراني وهو أول أمير استشهد وكان السلطان قد أخذ في طريقه  
إليها الرملة وبينها وبين لحم والخليل حتى تسلم حصون الداوية عن  
والنظرون وبين حمراء واجتمع بالسلطان ولده صاحب الملك  
العز بن عثمان بعسقلان فقتل عينه بقدومه واعتصم به وكان  
قد استدعاه لإساطيل محضرة والحاجب لولو مقدمها وسرع  
يقطع الطريق على سفن العدو ومراكبه وينفق في جزائر البحر وسند  
ذلك في محله إن شاء الله تعالى فتح بيت المقدس ثم حبل  
السلطان من عسقلان إلى القدس الشريف وسبع خيم من بالقدس  
فاستد رعيهم وكان مقدم الأفريخ بالبيان ابن بارزان  
البطرك الأعظم ومن كلا الطايفتين الاستدارية والداوية  
فضاقت بهم سائرهم فاخذوا في نذير أنفسهم وأبوابهم  
في هرج ومرج واستند بهم الكرب واقبل السلطان بعساكر  
الاسلام وهو في أهنة وهيته بالمرهبة ونزل على القدس  
من حجة القرب يوم الأحد خامس رجب وكان في القدس  
يومئذ مستون الف مقاتل وقد وقفوا دون المجد للقائمه  
وقاتلوا أسد القتال واستمر الحرب بين الفريقين فانقل  
السلطان يوم الجمعة العشر من رجب إلى الحجاب السماوي وخيم

هناك

هناك وصيق على الفدح ونصب المناجيق ورمي بها حتى تقدم  
غالب السور ثم أخذ المسلمون في بيت السور مما يلي وأدى  
جهمم واشتد القتال ونبا هراقل الاسلاف بالفتح وكان  
يوما عسيرا على الكافرين غير يسير فبرز من الأفريخ ابن بارزان  
ليطلب الأمان من السلطان فلم يجبه عليه ذلك وقال لا أخذها  
إلا بالعتيف مثل ما أخذها الأفريخ من المسلمين فنخر فصوله  
وعاودوه في طلب الأمان وعرفوه ما هم عليه من الكثرة وأبهم  
البيو امن الأمان قاتلوا خلافة ذلك ولا يخرج أحد منهم  
حتى يخرج عشم ويحربوا الدور وثبة الصخر ويقتلوا  
كل من عندهم من أسارى المسلمين وهم الوف ويعيدوا ما  
عندهم من الأموال وكذلك الله راي فعد السلطان محضرا  
المسورة واحضرا كابر وثته وسأورهم في الأمر ودار  
الكلام بينهم واجتمع رأيهم على الصلح ان يرد كل من يما  
من الرجال عشرة دنانير ومن النساء خمسة وعن الطفل دينار  
وأي من تجر عن الأذ كان أسيرا فاجاب الأفريخ إلى ذلك ودخل  
ابن بارزان والبطرك ومقدم الداوية والانسباريه  
بج الصمان وبدل ابن ارزان ثلاثين الف دينار عن الفقرا  
وسلموا البلد يوم الجمعة قبيل الظهر وقت الصلاة السابع  
والعشر من رجب على هذا الشرط ولم يبق صلاة الجمعة

يومئذ لفيق الوقت وكان فيه اكثر من مائة الف انسان من  
 الرجال والنساء والصبيان واعلقت ابواب المدينة ورتب  
 النواب لعرضهم واستخدم الممال منهم وركل بكل باب امين  
 وتقدم كبير لضبط من يدخل ويخرج فمن ادى ما عليه يمكن من  
 الخروج ومن لم يؤد فقد في الحبس وحصل التفریط من الحال  
 في الممال وشرعوا ابوابهم الفتح في ذلك لارتسابهم منهم  
 منهم من دلي من السور بالجمال ومنهم من ظهر مختلفاً ومنهم  
 من وقعت فيه شفاعه وكانت في القدس ملكه منزله لها  
 مال عظيم فمن عليها السلطان بالافراج ولم يتعرض منها  
 الى شيء وكانت زوجة الملك الماسور اسه اما دي فخلصت  
 من معهما ومن تبعهما وكذلك ابوسانته ابنه طلب <sup>اهنق</sup>  
 اعذت من الوزن واستنطق صاحب البره رها حتمامة  
 ارسي ذكر امهم من بلده وانهم حضروا للزمان وطلب مطلقا  
 الدين الفارسي ادعى انهم من الرها فاطلقهم له السلطان  
 وكان السلطان قد رتب عدة دواوين في كل ديوان منها  
 عدة من النواب المصروفين ومنهم من الساميين فمن اخذ  
 من احد من الدواوين خطأ نادى انطلق مع الطلقا بعد  
 عرض خطه على من نالها من الامنا والوكلا وحصل من  
 الامنا مواطاه واختلاس كثير ومع ذلك حصل لبنت

المال

شبكة



كما نقلوا معظمهم الى صور وبقى منهم خمسة عشر الفا لم يودوا  
كما شرط عليهم فدخلوا في الزحف وكان الرجال نحو سبعة آلاف فاعلمهم  
المسلمون واحصيت النساء والصبيان ثمانية الاف منهم وما  
اصيب الفدح من حيث خرجوا الى الشام في السنة والى الان  
بمصيبيه مثل جزع الرقعة ووصول المستنصرين من الافرنج الى  
افرنج بلاد الكفر وصور وصور المسبح عليه السلام وصور  
البيبي ملى الله عليه وسلم وهو يدعى عصفور وهو يقصد المسيح ليقتله  
والمسيح منهم منه واقاموا الشناع والغوغا في بلادهم واستند  
ملكهم وولعته واوجزوا العساكر لقتل بلاد الاسلام ومحاربة  
الملك صلاح الدين ولما استقر بيت المقدس مع المسلمين وطهر  
الله من المشركين سأل الفدح في الاقامة به ببدل الجزية  
وان يدخلوا في الذمة فاجابوا الى ذلك ولما نسلم السلطان القدس  
امرا بظننا والمخاريب وكان الداوية قد بنوا في وجهه جدا وكان  
هو با وقيل اتخذوا مستمرا كما بنوا غزوي لقبلة دارا وسريعة  
وكتيبه فقدم ما قدام المحارب من الالوية وكتب المزمور  
المحارب ونفقن ما احدثوه من السور وقدموا المسجد بالبسط  
وعلق القناديل وكان يوما مشهورا اظهر فيه علم الاسلام  
وعلى كلمة الايمان وبطلت لغات الفسوس والرهبان وعلت  
اصوات اهل التوحيد بالقرآن وخرس الناقدوس وسمع

الافان

الاذان وعزل الالجيل وتولي القران ويطل ما كان بالمسجد الاقضى  
من الشران والطغيان وعبد فيه الملك الديان وقد تقدم ان من  
الاتفاقات العجيبة ان محي الدين بن الزكي قال في غزوه ان السلطان  
صلاح الدين لما فتح حلب في صفر سنة ٧٠٧ هـ مدحه بتصيد من  
هـ وفتح حلبا بالسيف في صفر سنة ٧٠٧ هـ بسرا بفتح القدس في رجب  
فكان كما قال وفتح القدس في رجب كما تقدم تقبل محي الدين  
من ابنك هذا فقال اخذته من نفسه من سره ان في قوله تعالى  
الم غلبت الروم في ادي الارض وهم من بعد عالمهم سيعلمون في  
بضع سنين وكان الامام ابو الحكم ابن مرجان الاندلسي قد صنف  
تفسيرا كبيرا في سنة وبيت المقدس حين ذاك في سنة الاخير  
لعنه الله قال ابن خلكان في تاريخه في ترجمة ابن الزكي ولما وقع  
انا على هذا البيت وهذه الحكاية لم ازل انظرت تفسير ابن مرجان  
حتى وجدت على يد السون قال وكان ترايت هذا الفصل  
مكتوبا على الجاسية بخط الاصل ولا ادرى هل كان من اصل  
الكتاب ام هو ملحق وذكر له حسبا بطوليا وطرايقا في استخراج  
ذلك حين جدوه من قوله تعالى بضع سنين ذكر اول خطبة  
الفتح ولما فتح السلطان القدس من ظاول الى الخطبة يوم الجمعة  
من العلماء الذين كانوا في خدمته كاصريين وحمد كل واحد منهم  
خطبة بليغ طمعا في ان يكون هو الذي يعين لذلك والسلطان

لا يبين الخطبة لاحد فلما دخل يوم الجمعة رابع شعبان واختتمت النيات  
 لصلاة الجمعة حتى اعتدلا الخواص ونصبت الاعلام على المنبر وتكلم الله  
 فبين خطب و الامور منهم حتى صار الزوال واذن المؤذن للجمعة  
 فرسم السلطان وهو بقية العهد للفاصل عن النبي الذي  
 زكى الدين بن علي القديسي ان يجيب وهو اول خطبة صليت بالمسجد  
 الاقصي بعد الفتح واعان العماد الكاتب اهتد سودا كانت  
 عنده من تشريف الخلافة ليهما فلما رقا على المنبر استفتح بسورة  
 الفاتحة الى اخرها ثم قال فتقطع و ابر اليوم الذي ظلموا و الحمد  
 لله رب العالمين ثم قرأ اول سورة الانعام الحمد لله الذي خلق السموات  
 و الارض و جعل النطلمات و النور ثم الذين كفروا بهم بعد لون  
 هو الذي خلقكم من طين ثم قضى احلا و اجل سمي عنده ثم اسم عمرون  
 وهو الله في السموات و في الارض يعلم سركم و يحيدكم و يعلم ما  
 تكسبون ثم قرأ من سورة سبحان و قال الحمد لله الذي لم يتخذ  
 ولدا و لم يكن له شرك في الملك و لم يكن له ولي من الدن و كان  
 تكبراً ثم قرأ من سورة الكهف الحمد لله الذي اتى على عبدين الكتاب  
 و لم يجعل له عوجاً فيما بيننا و باسنا سيدنا من لدنه و يبسط  
 الموتى الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسناً ما كتب في  
 ابنة او بنذرا لئن قالوا اتخذ الله ولداً ما لهم به من علم  
 و لا لا بايهم كيف كله فخرج من افواههم ان يقولون ايلا

كذبا

كذبا فلعلك يا خنفسك على انارهم ان لم يؤمنوا بمبدأ الحمد ثم اسفنا  
 ثم قرأ من النمل قل الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى الله حين  
 اما سير كون ثم قرأ من سورة سبأ الحمد لله الذي له ما في السموات و ما  
 في الارض و له الحمد في الاخرة و هو الحكيم الخبير ثم قرأ اول سورة قاطر  
 الحمد لله فاطر السموات و الارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى  
 و ثلاث و رباع يزيد في الخلق ما يشاء ان الله على كل شئ قدير ما يفتح الله  
 للناس من رحمة فلا ممسك لها و ما يبسطك فلا مرسل له من بعده و هو  
 العزيز الحكيم ثم شرع في الخطبة فقال الحمد لله معتر الاسلام بنص  
 و منذ لا شرك بقره و مصروف الامور باسم و مدبر النعم بشكوه  
 و مستدبر الكفار بمكروه الذي قدر الايام و لا تعد له و جعل  
 العاقبة للمتقين بفضله و افاض على عباده من طله و اظهر دينه  
 على الدين كله القاهر فوق عباده فلا يمانع و الطاهر على خليفته  
 فلا يباذع و الاله سر بما يشاء فلا يراجع و الحاكم بما يريد فلا  
 يدافع احمد على اطفاله و اطهاره و اعزانه لا وليا له و  
 لا نصراع و ظهره بيئته المقدس من ادناس الشرك و اوزان  
 حمد من استسعد الحمد باطن سورة و ظاهر حجاره و اسهد ان لا  
 اله الا الله و حده لا شريك له الاحد القمء الذي لم يلد و لم يولد له و لم يكن  
 له كفوا احد سماوة من طهر بالتوحيد قلبه و ارضى به وجهه  
 و اسهد ان محمدا عبده و رسوله رافع الشك و داحض الشرك

وَرَأَيْتُ لَأَفْكَ الَّذِي اسْرَى بِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى  
وَعَبَّحَ مِنْهُ إِلَى السَّمَوَاتِ الْعُلْيَا إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى عِنْدَ حَاخِضَةِ الْمَأْوَى  
مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَفِيَ صَعْلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَخَلِيفَتِهِ أَبِي مَكْر  
الْصَدِيقِ السَّابِقِ إِلَى الْإِيمَانِ وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَانَ الْخَطَّابِ  
أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ سَعَارَ الصَّعْلَانِ وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِينَ  
عُمَرَ بْنَ عَفَانَ ذِي النُّورَيْنِ حَامِعِ الْقُرْآنِ وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِينَ  
عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَرْزُوقِ الشَّرْكَانِ وَمَكْسِرِ الْأَوْثَانِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ  
وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِأِحْسَانٍ أَيْمَانَ النَّاسِ اسْرَوْا بِرِضْوَانِ اللَّهِ الَّذِي  
هُوَ الْغَايَةُ الْقُصْوَى وَالدرَجَةُ الْعُلْيَا لِمَا سَمِعَ اللَّهُ عَلَى أَيْدِيكُمْ اسْتِزْدَادَ  
هَذِهِ الصَّلَاةُ مِنَ الْأَمَّةِ الصَّلَاةُ وَرَدَّهَا إِلَى مَقَرِّهَا مِنْ لِسَانِ الْأَسْلَامِ  
بَعْدَ ابْتِدَائِهَا فِي أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ قَرِيبًا مِنْ مِائَةِ عَامٍ وَتَطْهِيرِ  
هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَذِنَ اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَأَمَّا طَه  
الشَّرْكَانِ عَنْ طَرَفِهِ تَعْبُدَانِ أُمَّتَهُ عَلَيْهَا رِوَاغَهُ وَاسْتَفْرَفَتْ فِيهَا رَسْمُهُ  
وَرَفَعَ قَوَاعِدَهُ بِالْتَوْحِيدِ فَانَّهُ بِنِي عَلَيْهِ رَسْمُهُ بِنِيَانِهِ بِالْتَّحْمِيدِ  
فَانَّهُ اسْتَسَنَّ عَلَى التَّقْوَى مِنْ خَلْفِهِ وَمَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْهُ سَوَاطِنُ بَيْتِهِ  
إِبْرَاهِيمَ وَمِرَاجِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَبْلَتْكُمْ إِلَيْهِ كُنْتُمْ تَقْدَلُونَ  
الْمِيَاهِ فِي تَنْبَاتِ الْإِسْلَامِ وَهُوَ مَقَرُّ الْأَنْبِيَاءِ وَمَقْدَدُ الْأَوْلِيَاءِ وَمَقَرُّ  
الرِّسَالِ وَمَهْبِطُ الرُّوحِ وَمَنْزِلُ نِزْلِ بَهِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَهُوَ فِي  
أَرْضِ الْمُحَسَّرِ وَصَعِيدِ الْمَنْشَرِ وَهُوَ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا

اسم

اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ وَهُوَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى الَّذِي صَعْلَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ  
بِالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَهُوَ الْمَبْدُ الَّذِي نَعَى اللَّهُ إِلَيْهِ عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ  
وَكَلِمَتَهُ الَّذِي الْقَاهَا إِلَى بَرِيمِ وَرُوحَهُ الَّذِي أَكْرَمَهُ بِرِسَالَتِهِ وَسَمِعَهُ  
يُدْعُوهُ وَلَمْ يَزْحَجْهُ عَنْ رُتْبَتِهِ عِبُودِيَّتِهِ فَقَالَ تَعَالَى لِي لِيَسْتَلِفَ  
الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ كَذَبَ الْعَادِلُونَ لِلَّهِ  
مُضَلُّوَانِ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ لِمَشْرُوقٍ حَسَبًا وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ آلِهِ إِذَا  
لَهُ صَبَّحَ كُلُّ آلِهِ بِمَخْلُوقٍ وَلَعَلِّي يَعْضَمُ عَلَى بَعْضِ سَجْدَاتِهِ عَمَّا يَصْنَعُونَ  
عَالَمِ الْغَيْبِ وَالسُّنَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا  
إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُنَزِّلَ  
الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأَمْرًا مِنْ فِئَةِ الْأَرْضِ مِنْ جَمِيعًا وَهُوَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ  
أَبْنَاؤُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ نَسْرَمُونَ  
خَلَقَ لِيُفْزَنَ مِنْ سَيِّئَاتِهِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَمَا فِيهِنَّ مِنْهُمَا وَاللَّهُ الْمُهَيَّبُ بِأَهْلِ الْكِنَانَةِ فَذُجَّكُمْ رَسُولُنَا مِنْ  
لَكُمْ عَلَى قِتْرَةٍ مِنَ الرِّسَالِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ  
فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ أَوْلَى الْقَبِيلِينَ  
وَأَوْلَى الْمَسْجِدِينَ وَأَوْلَى الْحَرَمِينَ لِأَنَّ شَرَّ الرِّجَالِ نَعْبُدُ الْمَسْجِدَ  
الْحَرَامَ وَاللَّهَ وَلَا نَعْبُدُ الْخَطَّابَ بَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ الْأَعْلِيَّةَ قُلُوبًا  
أَنْتُمْ عَنْ آخِرَتِهِمْ مِنْ عِبَادَتِهِ وَأَصْطَفَاهُ مِنْ سَكَّانِ مِلَادِهِ

لما خصكم هذه الفضيلة التي لا يحارونكم فيها مجاز ولا ساركم  
فيها مباره فلو نزلت عليكم من جيش ظهرت على يدكم المعجزات  
النبوية والوقفات الدرية والعزمات الصديه  
والفتوحات العريه والجيش العلمانيه والفتكات  
العلويه جددتم الاسلام ايام القادسيه والملاحم البرويه  
والمنارات الجبريه والمعجزات الخالديه فجزاكم  
الله عن نبيكم افضل الجزاء وسلككم ما يد لكم من محكم  
في مقارعة الأعداء وتقبل منكم ما سريتم به اليه من هراق  
الدماء واثابكم الجنة فهي دار السعداء فاقفروا واحكم  
الله من النعمه حق قد رهاه وقوموا به بواجب شكرها فخله  
تعالى المنه عليكم بتخصيصكم بهذه النعمه وتزويجكم هذه  
الخدمه فمذا هو الفتح الذي فتح له ابواب الجنان وتبليت  
بأنوار وجوه الطلمات وانتمج به الملائكه المقربون  
وقرؤ به عبرون الانبياء والمرسلون فماذا عملكم من النعمه  
بان جعلكم الجيش الذي نفع على يد النبي المهدى في اخذ  
الزمان والجند الذي عدم بسببهم بعد فترة من الرسل  
اعلام الايمان فبؤسك ان يفتح الله على يدكم امثاله  
وان بكرن التما في لاهل الحضرة الكثر التما في لاهل  
العباد طليس هو النبي الذي ذكر الله في كتابه ونقص عليه

في محكم خطابه فقال تعالى سبحان الذي اسرى بعبدك ليلا من  
المتجد الحرام الي المتجد الاقصي الذي ياركنا حوله لنزيه من اياتنا  
انه هو الصبيح الصبور ليس هو النبي الذي عظمه الملك وانفت  
عليه الرسل ويكتب فيه الكتب الاربعه المترله من الله عز وجل  
اليس هو النبي الذي اسسه الله لاجله الشمس على يوشع ان تغرب  
واعد بين خطواتها لتيسير فتحه ويقرب اليه النبي الذي  
امر الله عز وجل موسى ان يامر قومه باستغناء دة فلم يجبه  
الارجلان وعضب عليهم قال تعالى في النبي عقوبه للعصيان  
فاحمدوا الله الذي اصفى عز اممكم لما نزلت عنكم بنو اسرائيل  
وقد فضلت على العالمين ووقفكم لما ضلت فيه امم كاذبه فقلتم  
من الامم الماضين وجمع لاجله كل منكم وكانت شتى واعتمام  
بما ارضته كان عن سوف وحتى فليهنتم ان الله قد ذكركم  
به يمين عندك وجعلكم بعد ان كنتم جنود الا هو منكم جنود  
وشكر لكم الملائكه المترلون على ما اهدى بهم لهذا السب من  
طلب التوحيد ونسوا التقديس والتوحيد والتحميد  
وما اطعم عن طرفهم نيه من ادنى الشرك والتمسك والتمسك  
الفاجر الخبيث فالان تستخفركم ملائكه السموات يعقل  
عليكم للصلوات المباركات فاحفظوا رحكهم الله هذه المره  
فيكم وراحو سوا هذه النعمه عندكم تتقوى الله المي من

تسلك بما سلم ومن اعتصم بعروفتها مجازا واعتصم واحذروا  
من اتباع الهوى ومواقعة الردي ورجوع الفتنى والكول  
عن العدى وخذوا ايها القاصد والفرصة وازالة ما بين  
وحاهدوا في الله حق جهاده وبيعوا عباد الله انفسكم في  
رئنا ان جعلكم من خيار عباد الله واياكم ان يستركم الشيطان  
وان تبدوا خلكم الطغيان فيخيل لكم ان هذا النصر بسببكم  
الحداد وخبركم الجياد وعللوا في سواطن الجلال لا اله  
وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم واحذروا عباد  
الله بعد ان شرفكم الله بهذا الفتح الجميل والمخ الحزيب  
وحضكم بنصر المبين واغلق ايديكم بحبله المذنب ان تقروا  
كثيرا من مناهبه وان تاتوا عظاما من معاصيه فتكروا له  
تقتل غزها من بعد قرة انكاثا او كاذب انتباه اياتنا وانسلخ  
منها فاتبعة الشيطان فكان من الغاوين والجماد الجهاد  
فمن افضل عبادكم واسرف عبادكم انصرفوا الله بنصركم  
واحفظوا الله حفظكم اذكروا الله تذكروا الله اشكروا الله  
يزدكم وليسركم خذوا في حسم الداء وقطع ساقه الاعداء  
وظهروا بنية الارض من هذه الانجاس التي اغضبت الله  
ورسوله واقطعوا ذروع الكفر واحتثوا اصوله فقد  
نادت الايام بالتارات الاسلاميه والحلة المحمدية الله

البر

الكبر فتح الله ونصره وغلب الله وفنزه اذله الله من كفر واعلوا  
رحمكم الله ان هذه فرصه فانتهزوها وفريه فناجزوها  
وغنيمه فحوزوها ومهمه فاخرجوا لها همتكم وابرزوها  
وسيروا لها مسيرا باعزها نتم وجهزوها فالامور باولها  
والمكاسب بدحايرها فتدظفركم الله بالعدو والمخزول بلغ  
مهلككم او يزيدون فكيف وقد افضى قبالة الواحد منكم منهم عشر  
فتد قال الله تعالى ان يكن منكم عشر من صابرون يغلبوا  
ما تين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفاسق الذين كفروا بايم  
قوم لا يفقهون الا ان حفت الله عنكم علم ان فيكم ضعفا فان  
تكن منكم مائة صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا  
الفين باذن الله والله مع الصابرين اعاننا الله وانا لنكسر  
على اتباع اوامره والازد جارين واخرجوا ايدنا معا سير  
المسلمين بنصر من عند الله ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم  
فمن ذا الذي ينصركم من بعد الله ان اسرف مقال يقال في مقام  
وانقدسها من ترف عن فسق الكلام (مضى قول علي به الاجرام)  
كلام الواحد الفرد العزيز العلام قال الله تعالى واذا ضرب  
القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تترحمون اعوذ بالله من الشيطان  
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وقرأ اول الحشر سبح لله ما في السموات  
وما في الارض وهو العزيز الحكيم هو الذي اخذح الذين كفروا



من اهل الكتاب من ديارهم اول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا  
وظنوا انهم ما لغتهم حصونهم من ابيه فاتاهم من حيث لم يحتسبوا  
وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بالبعثيم والبيوت  
المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار زم قال امركم وارشاي  
عباد الله بما امر الله به من حسن الطاعة فالمسير واعمالكم وانا  
بما يحق الله عنه من فجع المعصية فلا تقصوه اقول قولي هذا  
واستغفروا الله العظيم لي ولكم ولجميع المسلمين فاستغفروا  
ثم دعى للامام والناصر خليفه العصر ثم قال اللهم وادم  
سلطان عبدك الخاضع لهيبتك الشاكر لنعمتك المعترف بهنتك  
سيفك القاطع وسهائبك اللامع والمحامى عن دينك المراع  
والداب عن حرمك الممانع السيق الاجل والمدد الناصر  
كلمة الايمان وقامع عبدة الصليبان ملاح الدنيا والدين  
سلطان الاسلام والمسلمين مطهر البيت المقدس من اثر الكفر  
ابن المظفر يوسف بن ايوب محمى دولة امير المؤمنين اللهم عز  
ببولته البسيطة واجعل ملايكته براياته محيطة والحسن  
على الدين الحنيفي جزاه واسكرني الملة المحمدية عزمه  
دمهنا اللهم ابق للاسلام مماجنته ووق للايمان صورته  
وانشروني المسارف والمغارب دعوتك اللهم كما فتحت  
علي يدك البيت المقدس بعد ان ظننت الظنون وانبلي

المؤمنون

المؤمنون فافتح علي يدي ذابى الارض وقاصبها وماكم صباي  
الكفر ونواحيها فلا تلبها كتيبة الا تزقما ولا جماعه الا  
فرضها ولا طائفة بعد طائفة الا الخفا من سبق اللهم  
اشكر عن محمد صلى الله عليه وسلم سعيه وانفدني المسارف  
والمغارب اسرع ونهيه اللهم واصلح به اوساط البلاد  
واطر فيها وارجا الممالدة واكنا فيها اللهم ذلله معاطس  
الكفار وارضع به انوف العجار وانسرد وايب ملكه على  
الابصار واثبت سرايا جنودك على سبيل الاقطار  
واحفظه في بنيه الغر الميامين واخوته اولي العزم والمنكين  
وسدد عنقه ببقايه واقض باعزاز اوليائه واوليائهم  
اللهم كما جريت على يدك في الاسلام هذه الحسنة التي منبغى  
على الايام وتجدد على تمد السهور والاعوام فارزقه  
الملكه الايدي الذي لا ينفد في دار المنقذين واجب دعاه  
في قوله رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي  
وعلي والدي وان اعمال صالحا توصلناها وادخلي برحمتك  
في عبادك الصالحين ثم دعا بما جرت به العادة وتزل  
وقتي ولما قضيت الصلاة انفسد الناس وكان قد  
نصب سرير للوعظ بجانب القبة فجلس عليه الشيخ زين  
الدين علي بن نجار الاضارعي الحنبلي المعروف بابن نجيه

وعنده مجلساً للوعظ وكان واعظاً حسناً بلدياً وعلى السلطان  
 المحمدي في ذمة الصخر وكانت الصفوف بلاء الفصح ثم وثبت  
 في المسجد الاقصي خطيباً وكان الملك العادل نور الدين  
 الشهيد قد عزم على فتح بيت المقدس ومحل منبر اعلم  
 وتعب عليه مدة وقال هذا اجل القدس فادركته المنية  
 وكان الفتح على يد من اراد الله فارسل السلطان صلاح الدين  
 احضر المنبر من حلب وجعله في المسجد الاقصي وهو الموجود في  
 عصرنا واما ذمة الصخر فقد كانت الفدح بنوا عليها كنيسة  
 وتمدحاً وجعلوا فيها القصور والتمثال فامر السلطان  
 بكسفيها ونقض البناء المحدث فيها واعادها كما كانت ورتب  
 لها اما ما حسن القنطرة ووقف عليها دارا وارضا وجعل الهيا  
 والى محراب المسجد الاقصي مصاحف وخطبات وربعه شرفه  
 للصخر والمسجد الاقصي خديمه وكان الفدح وطعوا من الصخر  
 فطعوا وجعلوا منها الى فسطة طينيه ونقلوا منها الى مقبله  
 وقيل باعوها بوزنها ذهباً ولما فتح السلطان القدس  
 كان على رأس ذمة الصخر من ذهب كبير ذهب فنسلق السلطان  
 وقلعوه فسمع لذلك ضجة لم يعهد مثلها من المسلمين للفدح  
 والسرو وفتح شرع السلطان في العمارة وامر بترميم محراب  
 الاقصي وكتب عليها بالقصص المذهبية ما قرأه بسم الله

الرحمن

الرحمن الرحيم امر بتجديد هذا المحراب المقدس وعمارة المسجد  
 الاقصي الذي هو على التقوي مؤسس عبد الله ووليه يوسف  
 بن ايوب الخطير الملك الناصر صلاح الدين وادبني عند فتحه  
 الله على يديه في شهر رجب سنة ٥٨٠ هـ وهو ساله الله بوزعه سكر  
 هذه النعمة واجزال حظه من المعظم والرحمة وشرع ملوكه  
 بني ايوب في فعل الاثار الجميلة بالمسجد الاقصي منهم الملك العادل  
 سيف الدين بكراخي السلطان واما الملك الخطير فتح الدين  
 عمر بن شاهنشاه فانية فعل فعلا حسنا وهو انه حضر في ذمة  
 الصخر مع جماعة وتولى بيده كسرها ثم غسلها بالما سرار  
 ثم اتبع المياح بالورد وشهر حيطانها وغسل جدرانها وجرها  
 ثم فرق ما اعظمها على الفقراء وكذلك الملك الافضل نور  
 الدين علي والملك العز بن عثمان فعلا ثمة انواعا من الخبز والبر  
 ووضع الاسلام برسم المياهد في سبيل الله محراب اود عليه  
 السلام وعين من المشاهد واما محراب اود فهو خارج  
 المسجد الاقصي عند باب المدينة وهو القلعة وكان الوالي  
 سقيم بعد الحسن ويعرف هذه الابواب قديماً بباب المحراب  
 والان بباب الخليل فاعتنى السلطان باحواله ورتب  
 له اياماً وموذنين وقواماً وامر بعمار جميع الساجد  
 والمشاهد وكان موضع هذه القلعة دار اود عليه السلام

وكان الملك العادل نازلاً في كنيسة صهيون وحيناً  
في حياهم على بابها ووافقوا السلطان جلساوع من العلماء  
في مدرسة للفقهاء الشافعية ورباط للصالح الصوفية فبين  
لمدرسته الكنيسة المعروفة فبصد حنه فانه يقال ان فيها قبر  
حنه ام مزيم وهي عند باب الاسباط وعين للرباط دار  
المطرك وهي قريب كنيسة فقامه فيها راكب على ظهر فقامه  
ورق على ساور فادسنه وامر باغلاق كنيسة فقامه ومع  
البضاري من زيارتها واسا وعليه بعت اصحابه يهدمها  
وممنهم من اسار بعد المهدم لان امير المؤمنين محمداً الخطا  
لما فتح بيت المقدس اقرهم عليها ولم يهدمها واقام السلطان  
على القدس من تسليم ما بقربها من الحفون ورحل الملك  
الافضل الى عكا ثم قبضه الملك المظفر ثم ان السلطان قد  
ما حجه على استخيه من الجند والفقهاء والفقراء والسعدا  
وقيل له لو اذخرت هذا المال لا يرحل فقال املى بالله  
قوي وجمع الاماري وكانوا الوفاية المسلمين فكساهم و  
اليهم وذهب كل منهم الى وطنه ومك السلطان على القدس  
ينظر في مصالحة وكان في خدمته الامير علي بن احمد السطرب  
وكان معه صيدا وبيروت وها بقرب صوره وخاف ان  
نيوته فتحها وكان تحت السلطان على المسير اليها وكان

المرکش

المرکش عند استئصال المسلمين بالقدس شرع في احكام صوره  
وحصنها وجعلها خندقاً وضيق طريقها وكتب السلطان الى  
الخليفة الناصر لدين الله يعلمه بالفتح وكتب ايضا الى اخاف  
رسائل من انسا العباد الكاتب فيها من البلاغة والالفاظ  
القائمه ما لا يقدر عليه غير ذكر رسالة السلطان للخليفة  
وكانت الرسالة الى الخليفة على يد صفي الدين بن الشهرزودي  
خط بخط القاضي القاضى القاضى من انسا به وهي ادم الله تعالى ايام  
الديوان العزيز النبوي ولا زال مطرف الحد بكل جا حث  
عنيا بالتوفيق عن رأي كل رايد موفق المسامع على اقتنا  
مطلقات المحامد مستبقظ النهر والنقل في حينه  
راقده وورد الجود والسحاب على الارض غير واردة منفذ  
ساعي الفضل وان كان لا يلقى الا بسكر واعين  
ما مني حكم العدل بعزم لا يمضي الا نسل غوي ورايس اشده  
ولا زالت نغوت فضله الى الاوليا انوا الى المربع وانوار  
الى المساجد وبعوت رعية الى الاعداء حنلا الى الرافد  
وخيا الى الرافد كتب الخادم هذه الخدمه نلى ما حد رعه  
ما كان مجوي مجري التباشر بفتح هذه الخدمه والعلوان  
لكاتب وصفه هذه النعمه فابها بحد منه لان كلام سيم  
طويل ولطف الحق فيه غب ثقيل وسبوي للخطاط

في شرحها ضارب وسرى الاسرار في اظهارها سارب وسه في  
اتحاده شكرهم رضيا وللغمة الواهبه به دوله لايقال معه هذا  
ما صفي وقد صارت امور الاسلام الي احسن بصا برها وقد  
عفا بدها على بصا برها ويعلمن طر رجا الكافر المفسوط  
وصدق الله اهل دينه فلما وقع السرط وقع المشرك وكان  
الدين غريب كما في اوله في وطنه والفوز معروفنا فقد بدت  
الانفس في ثمنه وامرنا الحق وكان مستضعفا والصلوة  
وكان قد عيف حين عفا وجا امر الله وانوف اصل الشرك راعه  
واولجت السيوف والاجال نايمة وصدق وعد الله في اظها  
د بينه على كل دين واستطارت له انوار ايات الى الصباح عند  
حان الحنين واسترد المسلمون ثوابا كان عنما بقاء وظفروا  
بتظله بما لم يصبه قوا انهم يظفرون به طبعا على النار  
واستقرت على الاعلا اقدامهم وخفقت على الافصى اعلام  
وتلاقت على الفصح قلوبهم وسفقت عما وان كانت صخرة  
كما يستفي بالمد علمهم ولما قدم الذين عليها علم منها سويدا  
قلبه وهنا كفوها الحجر الاسود بيت عصمتها من الكافر  
بحرته وكان الخادم لا يسمي سعيه الا هذه العظمى ولا يقا  
البوس الارحاه هذه النعمي ولا يجارب من يستظلمه في حربه  
ولا يعاتب باطرف القما من يتفادي من عتبه الا للكل

الكلمه

الكلمه مجموعه فتكون كلمه الله هي العليا وليفوز بجوهرا الاخرق لا بالعد  
الاولي من الدنيا وكانت الالسن ربما سلقته فانفع قلوبها بالاحتقا  
وكانت الخواطر وما غلت عليه من اجلها فاطعا بالاحتمال والاصطاد  
ومن طلب خطيرا فاطور ومن رام حصفه راحه خاسور من سما لانه  
بحلي عمره عامر والافان بالتفرد يلين تحت هرب الاعمال للعاجم  
فتعضها وتضعف في ايديها من القراطير فتعضها هذا الى كثر الصغ  
لا يقضى فمن الله في الجماد فلا يري به حق الله في العباد ولا يوب  
واجب التقليد الذي نظوفه الخادم من ايمه تفنوا بالحق وبه كانوا  
يعدلون وخلفا الله كانوا في مثل هذا اليوم لله لبيسون الاحرم  
انهم اورثوا السلام وسر بهم خلفهم الاظهر والجلام الاكبر ونفوسهم  
الشريفه وطبعتهم المنيفه وعنوان حقيقه فضلهم لاحرم  
سواد القلم وبياض التحقيقه فاعا بوا الماحضه والاغصنوا المانظر  
طول وصله الاجرط كان به موصولا وساطرون العجل لما كان عنه  
منقولا ومنه منقولا وخلص لهم الى المصناجع ما اطمانت به جنوبها  
والي الصفايح ما عيفت به جنوبها وفاز منها بذكر لا يزال  
الليل به سيرا والنهار به بصيرا والسرف يبتدي بانوار بل  
ان ايدان نوراني ذانه هتف به الفرج بانوار فانه نور لا  
نكته اعناق السوف وذكر لا تواريه اوراق الصوف وكما ان الخادم  
هذا وقد اظفر الله بالعدو الذي تستطف عتاقه شققا وطار

زفرته فرقا وقال سيفه فصار عصا وصدعت حصانه وكان  
 الاكثر عددا وحصا وكلت حملاته فكانت قدرة الله نصرته فيه  
 العيان بالعيان وعقوبة من امه ليس لصاحب تدفيعه يدان  
 وعثرنا قدمه وكانت الارض لها حديقته وغضبت عينه وكانت  
 عميون السبوف ودمنا كشيده ونام حفن سيفه وكان يقظته  
 تزيق نطق الكري من الحفون وجمعت انوف رماحه وكان ما  
 كانت شامخة بالمئي اوزاعقه بالمنون واصبحت الارض الطمان  
 وكانت الطامث والرب الفرد الواحد وكان عندهم الثالث  
 وتبوت الكفر ممدومة ونيوب الشرك مهنومه وطوايفه  
 الحائمة تجعد على تسليم القلاع الحامية وسجانه المتواضيه مدته  
 ليدل القطايع الوافيه لا يرون في ما الجديد لهم عصم ولا  
 في بالانف لم يضر قد ضربت عليهم الذلة والمسكنه وتبدل  
 الله مكان السبية الحسنه ونقل بين عبادته من ايدي اصحاب  
 المشيمه الي ايدي اصحاب الميمنه وقد كان الخادم قد لقيهم  
 اللقاء الاولي فاعده الله بمدار كته واخذهم يلايكته فلسه  
 فكسرو كسفه ما بعد هاجر وصرعهم صرعه لا يبتعث بجدها  
 بمشيه الله كفو واسومهم من اسرف به السلسل وقنال منهم  
 من فتك به المناجال واحلت المعرله عن صرعي من الخيال والسلاح  
 والكفار وعن اصناف محمال فانه تنلهم بالسيف الاطلاق

والرياح

والرياح الاكثار فيلوا بشار من السلاح ونالوه ايضا بنار  
 فكم اهله سيوف تقارصت الضراب بها حتى غادت كالعراحين  
 وكم احمقنا ساءلت الطعان حتى صارت بالطاعين وكم فارسيه  
 ركض عليهما فارسهما الشهم الى اجدنا خنلسه وفقرت كذا لنفوس  
 فاهما فاداهما قد نعش القرد على بعد المسافه واقترسه  
 وكان اليوم مشهورا وكانت للملايكه مشهورا وكان الصليب  
 صار خا وكان الاسلام بولودا وكانت صنوع الكفار لغا رحيم  
 وقودا واسرا ملكه وسيد اوشق وثابقه واكد رصده باليد  
 وعلايقه وهو صليب الصليون وقايد اهل الجيوق ماد هو اقط  
 باموالا وقام بيندها بهم يبسط لهم باعه وحرضهم فكان مد  
 اليديين في هذه الوقعه وداعد لاجرم انه متناف على باره  
 ومجتمع في ظل ظلامه خسا ساهم ويقالون تحت ذلك القليل  
 قتال وصدقه ويرونه مينا فاجتمون عليه اسد عقده واد  
 ولجودونه سورا محفر حوافر الخيل خندقه وفي هذا اليوم اسرف  
 سرامهم ودهيت دهاهم ولم يفلت منهم معروف الا القومص  
 وكان لعنه الله مليا يوم الطعن بالقتال يوم الخذلان بالاحتيال  
 فنجار لكن كيف وطار خوفان بلخفه مشوا لترح اوجناج السيف  
 ثم احطم الله بعد ايام بيد واهلك بلوعده وكان من عدتهم فذلك  
 واستقل من ملكه الموت الى مالك وبعد الكرم من الخادم على النبلاء

فَطَوَّاهَا بِمَا نَشَرَّ عَلَيْهَا مِنْ الرِّايَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ السَّوَادِ صَبْغًا بِيضًا  
صَنَعَا الْخَافِقَةَ هِيَ وَقُلُوبُ أَعْدَائِهَا الْعَالِيَةِ هِيَ وَعِزَّامُ أَوْلِيَائِهَا هِيَ  
الْمُسْتَهْنَأُ بِأَنْوَارِهَا إِذَا فُجِعَ عَيْنُهَا السُّرُورُ أَشَارَتْ بِأَنْوَارِهَا  
إِلَى وَجْهِ النَّصْرَانِ فَتَسْتَحْ بِكَ كَذَا وَكَذَا وَهَذِهِ أَسْوَاقُ رَمْدَنْ وَتَدْسِي  
الْمَلَاةُ بِلَادَ أَرَّهِي سَرَاجِ وَتَدْنُ وَكُلُّ هَذِهِ ذَوَاتُ مَعَانِي وَبِغَايِرِ  
رَحَارِ وَخِرَابِ وَرُجُوعِ وَمَنَابِرِ وَجُجُوعِ وَعَسَاكِرِ وَتَجَارِزِهَا الْحَادِمِ  
تَعْدَانِ جُوزِهَا وَتَبْرُكُمَا وَرَاهِ تَعْدَانِ بَيْنَهُمَا وَجِصْدِهَا كَقَرَا  
وَبُزُوعِ أَيْمَانًا وَبِحِطِّهَا مِنْ سِنَابِ رُجُوعِهَا مَعْدَانًا وَبِرُفْعِهَا إِذَا  
وَبِيدِهَا الْمَذَاحِ مَنَابِرُ وَالْكَتَابِ مَسَاجِدُ وَنُصُوحِ أَهْلِ الْقُرْآنِ عِيدِ  
أَهْلِ الصَّلَاةِ لِلْفِتَانِ عَنِ دِينِ اللَّهِ مَقَاعِدُ وَتَقَرُّعِيْنِهِ وَبِعِيُونِ أَهْلِ  
الْإِسْلَامِ أَنْ يَهْلِكَ النَّصْرَانِيَّةُ مِنْ عَسْكَرِهِ حَارٌّ وَمَجْرُودٌ وَأَنْ يَنْظُرَ كُلُّ  
سُورِمَاكَانٍ بِخَافِ زَلْزَالِهِ وَكَأَنَّ زَيْلَهُ إِلَى يَوْمِ النَّفْخِ فِي الصُّورِ وَكُلَّمَا  
يَبْقَى إِلَّا الْقُدْسُ وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهَا كُلُّ شُرَيْدٍ مِنْهُمْ وَطَرِيدٍ وَأَعْتَصَمَ بِمَعْنِيهَا  
كُلُّ قَرِيبٍ مِنْهُمْ وَبَعِيدٍ وَظَنُوا أَنَّهَا مِنْ اللَّهِ مَا نَعْتَمُهَا وَأَنْ كَبِيرَتِهَا إِلَى  
اللَّهِ شَأْنُ نَعْتَمُهَا فَلَمَّا تَرَاهَا الْحَادِمُ رَأَى بِلْدَانَهُ كَالْمَلَادِ وَجَعَا كَبِيرُ النَّسَاءِ وَغَزِيمٌ  
قَدْ تَأَلَّبَتْ وَتَأَلَّفَتْ عَلَى الْمَرْتِ فَتَزَلَّتْ بِعَرَصَتِهِ وَهَانَ عَلَيْهِ مَوْرِدُ السِّيفِ  
وَأَنْ يَمُوتَ بِغَضَبِهِ فَرَأَوْهُ الْبَلَدُ مِنْ جَانِبٍ فَادَّوِيَتْهُ عَمِيقَةً وَنَجَّحَتْ عَمْرُوتَهُ  
وَسُورٌ قَدْ نَعَطَفَ عَطْفَ السُّوَارِ وَابْرُجَةٌ قَدْ تَوَلَّتْ مَكَانَ الْوَأَسْطَةِ مِنْ عَصْرِ  
الدَّارِ قَدْ لَجَّ جِهَةً أُخْرَى فَكَانَ لِلطَّمَاعِ عَلَيْهَا مَوْجٌ وَلِلْحَيْلِ فِيهَا مَتَوَلِّجٌ

فتزل

فتزل عليها واحاط بها وقرب منها وقرب خيمته بحيث يناله السلاح  
باطرافه ونزاجه لسور باكتافه وقابلها ثم قاتلها وترها ثم  
بارزها وحازها ثم نأحرها وضما صفة ارتقب بعدها الفتح  
وصدع جمعها فادام لا يبصرون على عبودية الحد عن عتق الصبي  
فراسلوه بهذا فطبيعة الى مدع وفقدوا نظره من سدنه واستنظار  
البحر فغرمهم الخادم في لحن القول واجابهم بلبسان الطول  
وقدم المجنبي الذي يتبوا الى عفريات الحفون عصية وحما لها  
واوترهم قسيهما التي تضرب ولا تفارق سهاهما بضالها فصاحت  
السور فاذا سهمها في ثنايا سرها فانهما سواك وقدم النصر نسرا  
من المجنبي بخلد لخلده الى الارض ويعلو اعلاه الى السماء  
فانح مرابع ابراجها واسمع صوت عجيها صم اعلاها ورفع  
الموادع ما بين العنق الى المرفق فتار عجاها فاخلى السور  
والحرب من التطار فامكن الثقاب ان يسفر للحرب الثقاب  
وان يعيد المحر الى سيرته الاولي من التراب فتقدم الى العنق  
فصنع سره بايناب بصوله وحل عقده بضربة الاحرق الدا  
على لطافة عمله واسمع الصخر الشريف ابيزة واستغاثته  
الى ان كادت تزق لمقلته وتبرأ بعين الحارة من تعين اخذ  
الخراب عليها موثقا فلن تترج الارض وفتح من السور باب  
سد من جانتهم ابوابا واخذت في حجب فقال عنده الكافر

بالفتى كنت ثراكا فحينئذ يدين الكافر من اصحاب الدور كما بين  
 الكافر من اصحاب القنور وجاهل اسراره وعندهم بالله العزور  
 وفي الحال خرج طاعة كفرهم و زمان سرهم ان ارزان سايلا  
 ان يوجد اللاد بالاسم لا باللعنه وبالامان لا بالسطق والى يد  
 الى التملكه وعلاه له الملكه بعد عز الملكه فخرج جنبه على النار  
 وكان جنبا لا يتعاطاه طاج وبديل مبلغا من القطيعه لا يطبخ  
 اليه طرف اهل طاج وقال هاهنا اساري مسلمون يتجاوزون  
 الالوف وقد نفاذوا الفدخ على انه ان هجت عليهم النار وجملت الحرب  
 على ظهورهم الاوزار بدي بهم فعملوا وثنى بنسب الاندخ والقاله  
 تقتلوا ثم استفتلوا بعد ذلك فلا عدل خصم الا بعد ان يفتن  
 ولا يفتك سيف من بيد الاعدان تقطع او يتقصف فاسار الامرا  
 باخذ الميسور من البلد الماسور فانه لو اخذ حربا فلا بد ان يتختم  
 الرجال الاتحاد وتبدل نفوسهما في اخر امر قد نزل من اوليد  
 الواد وكانت الحراج في العساكر قد تقدم منها ما اغتقل الفتك  
 وانقل الحركات فتبدل منهم المبدول عن بيدهم صاغرون انصر  
 اهل الحرب من قدره وهم ظالمون ومكذبا لاسلام خطه كان  
 عمده بهاد من سكان محرمها الكفر الى ان صارت روضه جنبا  
 لا جرم ان الله اخرجهم منها واهبطهم وارضى اهل الحق واستخطم  
 فانهم خذلهم الله ملوكها بالاسل والصفاح ونبوها بالعمد

والسفاح

والسفاح وازدعدوا الكناس بها وبيوت الداويه والاستيقا  
 فيها كل عدويه من الرغام الذي يطرد ما و لا ينظر الا يوم قد لطف  
 في تجزيه وتفنن في توسيعه الى انه صار الحديد الذي فيه  
 باس سئد يد كاله قيب الذي فيه نعيم عتيد فما ترى الامقاع  
 كالرياض لها من بياض الترخيم رفراف وعمد كالاسجار لها من  
 اليتيب اوراق وادمن الخادم برد الى عمد العمد  
 واقام له من الابه ما يوفيد ورده المورد واقامت الحظبه  
 يوم الجمعة رابع شهر شعبان فكانت السموات ينفطرن للسجود  
 للوحي والكواكب منها ينتثرن للطرب بالارجوم ورفعت الى  
 اسكلة التوحيد وكانت طريقها سدوده وظهرت قنور اليبسا  
 وكانت بالبحاسات مكروه واقامت الحسن وكان التثليلت  
 بعقدتها وجرت الاسن بالله اكبر وكان محو الكفر بعقدتها  
 وجهو باسم امير المؤمنين في وطنه الاسرف بالمنر فرحب به ترحيب  
 من بر من بر وحقق علماء في حافنه فلو طار سرور اطار حجاجهم  
 وكاب الخادم وهو محب في استفتاح يقنيه المعور واستسبح  
 ما ضاق بتمادي الحرب من العمدور فان قومي العساكر قد استنفذت  
 مواردها وايام الشتا قد قربت مراردها والبلاد الماخوذة  
 المسار اليها فذباست العساكر خلاها ونهبت ذخايرها  
 واكملت غلاها فهي بلاد ترفد ولا تسترفد ومح ولا تستنفد

شبكة



متفق عليهما ولا ينفق منها ويخفي الاساطيل لبحرها وتقام  
المرايط لسياحتها وحرها وتدابير عمارة اسوارها ومرايات  
معاقلها وكل يسبقه بالانفاة الي نعمة الفتح بجملة وانما  
الافواج بعد ذلك مداهمها غير يوجبه ولا معتبر له فان يبعثوا  
دعوة يرجوا الخادم منها لا تمنع ولين يفيكوا ايد يديه  
من اطواق اليلاد حتى تنطف وهذا اللفاظ لها تفاصيل لا تكاد  
غير الالبسة لشخص ولا بما سوي المشافهة تتلخص فانه لك  
بعد الخادم لسانا سارحا ومبشرا صالحا يطالع الخمر على سيا  
ويجوز من جبين المسرق من طبيعته الي ساقته وهو فلا في تليبع  
منه وليرد عنه والرأي اعلان ساء الله تعالى واه الموقن  
هذا اخذ الرسالة **وذكر السلطان** عن القدس يوم الجمعة الحادي عشر  
من شعبان وودعه ذلك الملك العزيز وسار معه فدر موحله  
ثم وصاه وشيخه وصحب اخاه الملك العادل فوصل الي عكا في  
شهر رمضان فخم بظاهرها ثم سار فوصل الي صور تا شبع شهر  
رمضان يوم الجمعة فتول بعيد من سورها ومكة حتى ورد عليه  
العسكر وتكامل ثم تقدم اليها وخامرها وحضر اليه ولين الملك  
الظاهر عماد الدين غازي فسند اذ هو وحققوا اعلى الكفار  
وقطعت الاسجاد ورمى عليهم باجنابيق واستند الاسد  
وتعسر الفتح ورواه علي الاصطوك وكان السلطان قد تقدم

من

من صور واحضر اليها من عكا ما كان بها من مراكب الاصطوك  
فوصلت منها عشر سوان مشحونة بالرجال والعدد وانضلت بها  
مراكب المسلمين من بيروت وحصل فاستمسكوا موكبين منها الضرب  
ومحمد الاخر مراكب وكانت مراكب المسلمين بالساحل محفوظ بالعسكر  
ولا يتمكن الافواج منها وكل من الفرقين يبالغ الاخر فاهمان المسلمون  
ناغزو ابا سلامة وبات ليلة الخامس شوال وربطوا بقرب سباسبو  
وسهروا الي ترمي الصبح فغلب عليهم النزم فما انتبهوا الا وسفن  
الفرنج محيطه بهم فاخذت سواني المسلمين واسروا منهم جماعة  
فاغتم السلطان لذلك وكانت هزم اول خارثة حدثت للمسلمين  
فانزعج العسكر الاسلامي واستند خلق المسلمين واسار الناس بالعباد  
بقية السواني منيرت الي بيروت وركب العسكر في الساحل مباركة  
وهي بحر ابي في البحر وظهر عليها سراي الفرج فخرج المسلمون الي البر  
علي وجوههم وتوافقوا الي الماخو فاعلى انفسهم وكانوا الامعة  
لم بالقتال وكان في حملة السواني فطعن ريسها له خرم بالاجود  
فاسرع وقان الافواج فلم يدركوه فنجح المركب ومن فيه ويقبضت  
الباقية خاليه مما كان فيها فوفعها المسلمون الي البر هذه اول الغزاة  
مستمرة بين الغزاة بينين ولما هزم القبرنج على تلك المركب ظنوا ان  
المسلمين وخرجوا للقتال في جم كبير واستند الامر بالقتال  
الاصوات ووقع المسلمون في الفرج قولوا مدبرين وعادوا



على البلاد وراسر منهم مقدمان واسرهم عظيم عندهم وكان  
الملك الظاهر غازي لم يجسر سبيهما فقدم من الوقعات فبادر  
وصرب عنقه وكان القوم من بسبه المراكيس فظنوا انه هو  
فلما راى المسلمون هذا الحال دان السلطان بهم على ما هو عليه  
وله فذرع وثبات على القتال فاجتمع بعض الاسرا وشروعوا في  
حيلة تعرضوا على السلطان يتفقون ان هذا الامر عسير والى تركه  
والهيبه عن هذا المكان فاطمعت السلطان على ما لم فيه فتلطف بهم  
ووعظهم وقال كيف نخلي هذا المكان ونذهب واذا استلنا عنه  
فماذا نجيب ثم اخذ الاموال وقره فيما على العسكر وارسهم بالنبات  
فامتلوا من فتح حصن صونين وكان السلطان قد وكل  
بها تبغها امرأه فاستتر بها حاصرها حتى طلب اهلها الامان  
فورد الخبر على السلطان بذلك وهو على حاصره صور فندب  
به والدهين دلدوم وهو من اكارهها به فمضى اليهم وسلمت  
صونين مما فيها وتسلمها احو صاحب ايباس واقام السلطان  
على صور بحاصرها فدخل الشتاء وصعد العسكر وشرد الحرس  
وتوالى الامطار والسلطان حرصهم على القتال والنبات  
وكثر القتال واستند الامر وما زالوا يراجعون السلطان  
ويشبهون عليه بالرجيل وكان السلطان انفق في تلك المدة  
اموالا كثيرة على له القتال ولا يمكن ثباتها وان تركها تقرب بها

الحداد

الكناء ونفقتها وفك بعضها واحرق ما تعذر حملها وجم بعضها  
الى سبيها وبعضها الى عكا وتأخر السلطان فزب صور فشرع  
العسكري الاضراف وواعد في المعاودة الى وان الربيع ووجع الملك  
المطرف في الدين من هناك وبقي السلطان يتاستف على الفتح فسار  
الى عكا وخيم على بابها ثم اشتد البرد فدخل السلطان الى المدينه  
وسكن بها وشرع في التاهب الى الجهاد واصلاح العده واكرام  
من بعد اليه وكانت رسل الافاق من الروم وخراسان والعمراق  
عاكفين على بابها فاما مديونهم ولاسهوا الا وصل اليه رسول ورث  
احوال عكا واورها ووقف نصف دار الاستينار رباطا للصوفيه  
ونصفها مدرسة للفقه وجعل دار وجعل دار الاستيف بها استا  
المؤمنين ووزعت شئته والسلطان مقيم بعكا فلما دخل فصل الربيع  
سار ونزل على سمت حصن كوكب فقتل تكامل العسكر وحاصره  
فراى ان فيه مدعوية ويطول امره فركل به قايما العجمي في حشمايه  
مقاتله فوثب على مقدمه حشمايه فارس وجمهم اليها فذكر حال  
الكرك من اول الفتح قدمه في ذكر ابرنيس الكرك وقتله وكانت  
زوجه ابنت فليت صاحب الكرك متقيه بالقدس ومن اسرولها  
سعدى فلما فتح بيت المقدس حضرت الى السلطان وتخصعت  
له وساءلت عن فك ولوها من الاسر وصحبت بها زوجة ابنته اسنة  
الملك و حضرت الملكة مع صاحبة الكرك لتسال في زوجها الملك

فاكرم من السلطان واحسن الميرين واما الملك فجمع ستمها بالملك  
وتفتر رجع صبا حبة الكرك اطلاق ابنها علي تسليم قلعة السوك  
والكرك فاستخضره نفري من دمشق واجتمع بوالدته وسار مع  
جماعة من الامراء المسلمين القلعين فلما وصلت هي وولدها لم يبق  
اهل الكرك ولم يبيلوا وانحسوا في الخطاب لها ثم وقع لها ذلك  
بالسوك فرجعت الي السلطان فقبل عندها وطمئن قلبها على ذلك  
فتوجهت الي عكا ثم انتقلت الي صور وجهز السلطان العساكر  
لحصن الكرك والسوك ثم وصل السلطان وهو على كوكب ساي  
الدين قراقوش فتدبره لعمارة عكا لعله يكفها بيته وامدع الامواله  
والرجال فسار الي عكا وسرع في عمارتها وتخصيص اصوارها وورد  
علي السلطان الرسل من مالوك الروم وغيره واقام السلطان على كوكب  
الي اخر صفر فتعشروا فتحما ثم رحل السلطان الي دمشق وحل  
اليها في يوم الخميس سادس شهر ربيع الاول فنتشر القدر وقصد  
الحكومات فوصل الخبر بوصول العسكر من الشرق واصبح  
السلطان بكرة يوم الثلاثاء علي الرحيل ثم سار الي بعلبك  
ورحل علي سمت اللبوع ووصل الي عماد الدين صاحب شجرا بالعسكر  
فتلقاه السلطان احسن لقاء وكرمته واجتمعوا على دخول بلاد  
بلاد الساحل وتحدد واعين الانتفال وساروا فترك السلطان  
على حصن بعبور وفتحته وعتم ما فيه ثم عاد الي محبته وقد وصل

قاضي

جبله بحيث على اخذها فتصدتها وكان بها خلق كثير من المسلمين وحل  
السلطان الي حجة الساحل فرصد الي انظر سوس وخامرها ونظيرها  
وسبا اهلها وتا حنني جماعة ببحرين هناك فهدم احداهما وامنح  
الاخر ونقض اسوار انظر سوس وترك البرج المنتم ورحل العسكر  
عنها وتزل على مرفقه وقد اخلا اهلها وكان الفرج قد صعدوا  
المراكب في البحر وسار السلطان بالعسكر ووقع بين المسلمين  
والقديح وقعات وراهم يطول شرحها فتح حمله اسرف  
السلطان على حمله يوم الجمعة ثامن عشر جماد الاول فدخلت  
بيها العسكر فطلبوا الامان على ان يعيدوا اما استرضت في  
انظا كيه من اهلها ويسلموا كل ما لهم من سلاح وعدة وخيل وكان  
وكان قاضي جبله هو المتوسط لهم في اخذ الامان وسلمت الي  
المسلمين يوم الخميس واقام السلطان بها اياما فغير امورها  
وكان يعظم قاضي جبله ورفق عليه مدعا تفديتها واقرب على  
ولا يتهد لمضرب الفضا وكان حصن بكارا دل قد سلم من قبل  
فتح اللادقية ورحل السلطان ثالث عشر جمادى الاولى باق  
تلك الليلة قرب من اللادقية بجبل عامم فلما اصبح يوم الخميس  
كان حصارها واستند القتال ونقب اسوارها فطلبوا  
الامان ومعد اليهم قاضي حمله يوم السبت وفتح صلحا  
وسلوا القلاع بما فيها ورب السلطان فيها جماعة من

وَقَرَّ رَأْمُورَهَا وَرَجَلُ عَنَمَا فَتَخَّ عَسَنَ مَهَبُونَ وَرَجَبِيمَ رَجَلُ  
السُّلْطَانِ مِنَ اللَّادِ قَبْدَ ظَهْرِ يَوْمِ الْأَحَدِ عَلَى سَمِيحِ مَهَبُونَ وَبِمِ  
عَلِمَهَا يَوْمَ الثَّلَاثَا وَحَاظَ بِهَا الْعَسْكَرُ وَحَاصَرُوهَا فَمَلَكُوا  
ثَلَاثَةَ أَسْوَارِهَا بِهَا فَظَلَبُوا الْأَمَانَ وَرَسَلُوا الْبَلَدِيَّةَ نَسَلِمَ  
حَصِينِ مَهَبُونَ بِجَمِيعِ أَعْمَالِهِ وَمَا فِيهِ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَنَسَلِمَ يَوْمَ  
السَّبْتِ قَلْعَةَ الْعَبِيدِ وَيَوْمَ الْأَحَدِ قَلْعَةَ الْحَجَاوِيَّةِ وَيَوْمَ  
الْإِسْنِينَ حَصِينِ بِلَاطَفَسِ وَسَارَ السُّلْطَانُ ثَالِثِي يَوْمٍ فَتَخَّ صِهْبِي  
وَتَرَدَّ عَلَى الْعَامِي وَنَسَلِمَ حَصِينِ بِكَاسِ شَحْرَ حَاصِرِ قَلْعَةَ الشُّعْفَرِ  
وَطَالَ الْقِتَالُ حَتَّى آيِسَ مِنْهُ فَخَرَجَ مِنَ الْحَصِينِ مَنْ يَطْلُبُ الْأَمَانَ  
الشُّعْفَرُ سَارَ وَوَلَدَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ إِلَى قَلْعَةِ سَرْمِينِ  
فَحَصَرَهَا وَحَرَمَهَا وَفَتَحَهَا فَتَخَّ حَصِينِ بَرَزِيَّةِ وَسَارَ السُّلْطَانُ  
إِلَى حَصِينِ بَرَزِيَّةِ وَهِيَ مِنْ أَحْصِينِ الْقَلَاعِ فَنَارَ لَهَا يَوْمَ السَّبْتِ  
بِمِ تَحْدِيدِ يَوْمِ الْأَحَدِ وَرَقَا إِلَى الْجَبَلِ فَرَأَاهَا قَلْعَةً عَلَى سِنِّ الْجَبَلِ  
عَالِيَةً فَأَحْدَقَ بِهَا وَبِالْجَبَلِ فَرَجَفَ عَلَيْهَا وَرَفَعَهَا الْأَمْرَ  
نَوَائِبًا فَقَاتَلُوا وَأَسْتَدَّتْ الْقِتَالُ وَتَقَدَّمَ السُّلْطَانُ بِنَفْسِهِ  
فِي النَّوْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَمَّا يَقْتَنُوا أَنَّهُمْ مَلَكُوا اظْلَبُوا الْأَمَانَ  
وَسَلَمُوا الْحَصِينِ فَلَمَّا حَصَلَ الْفَتْحُ عَادَ السُّلْطَانُ إِلَى حَمَامَةِ  
وَكَانَتْ صَاحِبَةَ حَصِينِ بَرَزِيَّةِ أختَ زَوْجَةِ الْأَبْرَنْشِ صَاحِبَةَ  
انْطَاكِيَّةِ قَدْ سَبِيَتْ فَأَمْرًا بِحَصْرِهَا وَاعْتَقَهَا وَكَذَلِكَ

زوجها

زوجها واحصر ايضا ابنه لها وزوجها وعدة من اصحابهم  
وادخلهم معهم في الافلاق وقصد الحصن لاير وجماعة وكان  
فتح هذا الحصن من ايام الله حصانته وعدم القدر عليه فاستد  
الله بفتح في ايسر وقت وفتح حصن درهساك ورجل السلطان  
واقام اياما على جسر الحديد ثم قصد درياك وهو حصن مرتفع  
وكان عسكروا وجهه فحصره ورمى برجا من السور بالنقب فلما  
كان يوم الثلاثاء طلبوا الامان ونسلم الحصن بما فيه فتح  
حصن بغراس وتوجه بكرة يوم السبت الى بغراس وهو دابة  
قريبة من انطاكية وهي على رأس جبل عال له حصينه وهي للدواعي  
فحصرها في المخرج وتقدم جميع كهتر من العسكرين بها وبين  
انطاكية وصار يركب كل يوم ويقف تجاه انطاكية وبعد  
السلطان متحدة في جماعة من عسكرهم الى الجبل ياذر الحصن  
وتصب عليها المجانيق من جميع جهاته ورمى عليه حاصرا  
فظلبوا الامان وتسلت القلعة وحوز ما فيها من الغنم  
فكان تقديرا اثنى عيسر الفخوار عقد الهدنة مع انطاكية  
ولما فرغ السلطان من فتح هذه الحصون قصد انطاكية وكانت  
قد تلاشت احوالها وقل ما فيها من القوات وكان الابرنش  
مناجها قد ارسل اخا زوجته لبيال في عقد الهدنة وطلب  
الامان على ما له وولد لثمانية اسهر من تشر بن الى اخرا يار

واتجاهه السلطان الى ذلك وشرط عليه اطلاق من عنده من الاسارى  
 وشار رسول السلطان ومعه تسعين دونه ابن منقذ لاجل  
 الاسارى وسار رسول السلطان ثالث سعيان على سمت حلب  
 ودخل السلطان من بغداد ورجع عماد الدين زكي وعساكر البلاد  
 وطلع عليه وسجد بالتحف النفيسة وانتم على العسكر باسبا خلا  
 ما عنفوه وسار في عسكره ودخل الى حلب ثم سار منها ووصل الى  
 حماه ثم سار على طريق بعلبك فجاها فبقي رمضان بايام وكان العسكر  
 فصددهم الصوم في اوطانهم بدمشق فلما وصل السلطان الى دمشق  
 واستدعزهم ونحزك للجهاد من اجل مدفد وكوكب وغيرها وخرج  
 من دمشق في اواخر شهر رمضان ففتح الكرك وحصونه وروى  
 البشري بتبليغ حصن الكرك فان السلطان لما كان في بلاد الكرك  
 لم يزل الحصار على الكرك وكان اخذ الملك العادل بمن معه على  
 لحظ الدلاء وكان صهر سعد الدين كمشسه بالكرك موكل بها  
 فراسل العادل بالملك العادل في الامان فتمنع ثم صد الحزم وطلبوا  
 الحصن فحاصره صفد وفتحهم سارا السلطان حتى تولى على  
 صفد وحيا الملك العادل وشرعوا في حصار القلعة ومنها بالمينق  
 واستمر الحال على ذلك الى ناسي سؤال وصعب فتحها حتى اذن الله  
 تعالى وسهل فاذعنوا واخرجوا الذم عندهم من الاسارى المسلمين  
 لبشحوهم في طلب الامان وسلمت المسلمة وخرج من قباها

الكفار

الكفار الى صور ولما اشرفت صفد على الفتح شرع الفوج على تنويه  
 قلعه كوكب واجموا على تسيير مائتي رجل من الابطال المدودين لها  
 ليكفوا المسلمين في الطريق فغزوا احد منهم بعين جندا المسلمين  
 واتي به الي حصار الدين فاميان فاجتمع بالرجال وان الكرك بالوادي كوكب  
 اليهم باصحابه والتقطهم عن اخرهم واحضروهم الى السلطان وهو على  
 صفد وكان فيهم مقدمان من الاسنة فاحضروا السلطان  
 فاطفتم الله تعالى وقال اننا بعد ما شاهدناك بالحقنا سور قال  
 الى بلادها واسرا عتاقنا فان تلك الكلمة اوجبت عدم تسليمها فانه  
 كان لا ينبغي على احد من الاسنة تاربه والداويه وفتح الله صفد  
 في ناسي سؤال كوكب وفتحها وسار السلطان الى كوكب  
 وهي في قباية الحصان فحاصرها فقتل من فيها اسد قتال وحصل  
 العتيق الزايد لوزن البرد الشديد وقوة الشنار وما زال  
 السلطان ملانا جال التحقن بالرمي حتى تقدم غالب بنايه وصد  
 الله المسلمين وملكوا كوكب واخرجوا الكفار وعثروا اموالهم  
 وكان هذا الفتح في نصف القعدة وعرض السلطان القلعة  
 على جاعته فلم يقبلوها فولاها قباية العتيق على كوكب ومنه ثم تحول  
 السلطان الى ارض بيسان واذن للجند في الانصراف وسار  
 معه اخو الملك العادل في بيتهما الى القدس ووصل يوم الجمعة  
 فاسر السور ووصل في قرية العتيق وعقد بها يوم الاحد وعقد الاصله

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

انها لحناء

رسار الى عسقلان للنظر في مصا لجما وتذبيرا حوالها واقام اماما  
ثم ودعاه اخوه الملك العادل وسار بعسكره الى بصرو وحل السلطان  
الى عكا وقاتل سنة والسلطان يقم بعكا يرتب امورها ويحضر  
الى ان وقتل جماعة من عسقلانهم بالاقامة فيها وامر بها الى بن قراقرس  
با تمام بنا سورها ثم سافر الى طبرية ودخل دمشق مستهبل  
صفر ثم خرج منها سابع عشر ربيع الاول منوها الى الشقيف  
انزوف وانما برج عيون وخيم منه بقرية الشقيف وكان الشقيف  
في يد ارنط صاحب صيدا فتمسك الى خدمة السلطان يساله عمله  
ثلاثة اشهر لينقل اهله وصور واظهر انه يخاف من الركب لا يعلم بحال  
فلا يمكنه من اهله فاجابه السلطان لذلك وشرع ارنط في تحصين نفسه  
واستعدادة للحرب فعلم السلطان بحقيقة حاله فتقرب السلطان  
من الشقيف فلما علم صاحب الشقيف بذلك حضر الى خدمة السلطان  
وشرع في الاستعطاف له وازالة ما عنده وعاد الى حصنه ثم حضر واتي  
خوفه على اهله وسال المهله سنة فارسل السلطان من كيش الحصن  
فوجده قد تحصن زيادة على كان فيه فامسك صاحب الحصن  
وقيد وحمل الى قلعة بالياس ثم استخضع في سادس رجب وهدده  
ثم سيره الى دمشق وسجنه وحاصر الحصن في يوم الاربعاء من رجب  
ورقب عليه عدة من الاموال المحاصره الى ان سلمه بعد سنه واطلق  
صاحبه ولما كان السلطان بمرج عيون واجتمع الفرنج وانفقوا على اقامة

المركي

المركي بصور واجتمعوا على ضرب المسلمين والمركيين بمدتهم من صور فبلغ  
السلطان ذلك وانهر على قصد صيدا فركب في الحال والتقى بالعسكر  
مع الفرنج فمهرهم يادن الله تعالى ونصر الله المسلمين واسر فرعا منهم  
سبعة وعاد السلطان الى خيمه ثم ركب وتواقع هو والفرنج واشتد  
القتال واستشهد من المسلمين جماعة وقتل خلق كثير من الشركيين  
ثم قوي عزم السلطان على قصدهم في خيمهم وشاع هذا الخبر فخاف  
الفرنج وذهبوا الى صور فاقضى الحال التاخير وسار السلطان من  
الي تبسين ثم سار منها الى عكا ورتب امورها وعاد الى عسكرها  
ان الفرنج يبتشرون في الارض فالمر السلطان بتكمين كمين لهم  
واذا راوه يطردوهم وسار السلطان يوم الاثنين فتوافقوا واشتد  
القتال وكان العسكر جماعة من العرب لا حيرة لهم بالطريق فنظروا  
بين يدي الافرنج في وادي لا يتقد فحصرهم الافرنج ولم يقدروا  
على السلوك من الوادي فاستشهدوا ورحمهم الله تعالى سير الفرنج الى عكا  
وصل الخبر تاخر رجب ان العدو على قصد عكا وان جماعة منهم سبغوا  
الي النواوير ونزلوا باسكندرونه وتواقعوا مع جماعة من المسلمين  
منهم كتب السلطان للعساكر جمعهم ورحل الفرنج ونزلوا على عين  
رحته فاصبح السلطان يوم الاثنين على الرحيل وجاء عصر يوم الثلاثاء  
والسلطان نازل بارض كفر كما ثم نزل على جبل الخزوبه ونزل  
الانقال بارض صفورية ونزل الفرنج على عكا من البحر الى البحر

مخاطبين بها حاصرونها واجتمع العساكر نصرا والعدو حول  
البار وحاط المسلمون بالفرج ومنعوهم بالطرق واشتد القتال  
واستدارت الفرج بعكا ومنعوا من الدحول وللتزوج فاصبح السلطان  
مستهل شهر شعبان على عكا وتباشر المسلمون بالنصر وبات الحرب  
وحمل الناس من جانب البحر شمال عكا حمله شديد وانهم بالفرج  
الي بل المصلية او خلق ذلك الجانب وافتح للمسلمين طريق عكا ودخلها  
الرجال ورحل العسكر اليها وخرج واستطرق اليها للجوش واطلع  
السلطان على الفرخ من سورها وخرج العسكر للقتال وتشاور المسلمون  
فيما بينهم وذبروا الخيل في قتال العدو والمخدول فلما كان يوم الاربعاء  
من شعبان ركب الفرخ اخر النهار باجمعهم وتقدموا وحموا اعلي  
المسلمين فصد منهم المسلمون فولى الكفار هارين مدينين وقتل  
وخرج منهم ودخل الليل وانتقل السلطان الي بل العياضية لانهم  
تشرف عليهم لعلوه وبلغه ان الافرج يتشرون في الارض الاضحا  
ويتشرون في الارض فركب جماعة من العرابان فاغاروا عليهم وطلو  
بينهم وبين حياتهم وخسروهم وبادوهم قتلا وقطعوا رؤسهم  
واحضروها عند السلطان وسر المسلمون وتباشر واهدوا القتال  
في عكا متصل ومن النوادر الواقعة انه ادلت من بعض مراكب الفرخ  
حصان من الخيول الموصفة عندهم فلم يقدروا اعلي مساكه وما زال  
يعوم في البحر وهم حوله الي ان دخل مينا البلد فتشارع المسلمون

اليه

اليه واخذوه واهدوه الي السلطان فتباشر المسلمون بالنصر  
وارة الفرخ من امارات خذ لانهم الواقعه الي واصبح  
الفرخ وقد رفع اصليام وتقدموا وزحفوا الاطلا با وقد عب  
السلطان في الميمنة والميسرة وشرع يرتب الصفوف ويقوي  
عزم العساكر واشتد القتل واستشهد جماعة من المسلمين وولي  
العسكر الاسلامي منهم ما فنيهم ووصل طبرية ومنهم من وصل دمشق  
وبقي المسلمون في شدة عظيمة حتى ادركهم الله بالنصر هو  
انهم لما تمت الكسرة على المسلمين وصل جماعة من الفرخ الي خيمة  
السلطان فهابوا الوقوف هناك فاحدروا عن التل واستقبلهم  
للمسلمون وتبعوهم وظفروا بهم فقتلوا منهم وضر بوارق ابيهم  
واشتد الحرب وثبت المسلمون فالوا اعلي ميسرة الفرخ فغابوا  
وقضوا فيهم السيوف فبادوهم قتلا ومن قتل مقدم  
عسكرهم وتبعوهم المسلمون حيي كلت سيوفهم وقتل  
من المشركين نحو خمسة الاف فارس وقتل مقدم الداوية وحكى  
عنه قال عصا في مائة الف وعشتم الان وعمر العجب ان الذين  
تبقوا من المسلمين لم يبلغوا الف فرد واما مائة الف فكان الواصل  
من المسلمين تقدر الكفار ثلاثين واربعين وارسل السلطان  
البشير الي دمشق بهذه النصره وعاد السلطان الي مكاتنه  
وعزم علي ان يصلح العدو ونفقد العسكر فاذا هو قد غاب وذلك

ان بعض العلمان والاولياش لما وقعت الواقعة ظنوا ان عسكرا  
سلام انهم من فتهبوا الاثقال وانهم ضوا وانهم من جماعة من الجند  
فرضي العسكرو والعلمان فتاخر وارجل ذلك العزم عن السير فانتعش  
الفرج بذلك وكثرت جيف الفرخ المقتولين تشكي المسالمون  
سنتين من ايجها فرسم السلطان تحملها على العجل ورضيها في النهي  
فحال اكثر من خمسة الاف جثة ثم في يوم الخميس التاسع والعشر  
من شعبان حضر كبار الامراء عند السلطان ودار الكلام بينهم  
في المشورة فاشارة بالانصراف لهجوم البرد والشتا وان ابدانهم  
وحبوتهم قد ضعفت وان السلطان يرسل للبلاد ويجمع للجوع ثم  
يخبر للجهاد في سبيل الله تعالى وهذا السلطان متكره من تلك المقلوب  
وليس عنده ملل وفي كل يوم يطوف على العسكرو ويقوى عزمه وينقل  
ليله الثلاثا رابع شهر رمضان الى الخروبه عند الانقال وامر من  
بعكا يعلق الباب وشرع الفرخ في حفر خندق على عسكروهم حوالى عكا  
من البحر وحصنوا واقام السلطان بلخيم وهو متوكل فمن الله عليه  
عليه بالعافية وصرف الاجناد الفريا ليرجعوا في الربيع واقام مما  
فما مضى يوما لا وفيه وقعه والمماليك ظفرون بالفرخ وحيوم  
الاشن ثالث شهر رمضان لخد المسالمون بعكا للفرخ مركبا معلقا  
الى صور فيه ثلاثون رجلا وامرأة واحدة ورزمية من الحرير وفضة  
وتاشروا واشتد ارضهم بذلك وصول ملك الملمان

وردد الخبر بوصول ملك الملمان الى قسطنطينية في عدد كبير على قصد  
العبور الى بلاد الاسلام ولانه في ثلثماية الف مقاتل وقد قطع الروم  
الى جهة الشام فانزعج المسالمون لذلك وتذب السلطان الى جميع  
الامصار يستنفر للجهاد فوصل الملك العادل من مصر في نصف شوال  
في جيش عظيم فحصل به السرور وقوى للمسلمون وارسل السلطان  
الى اجاد دمشق والبلاد فحضر وارشع المسالمون في كل يوم يعالجون  
بالفرخ ولهم معهم في كل ليلة كسبه وفي يوم الثلاثاء سادس عشر  
القعده وصل اصطول مصر وعدته خمسون سينا فان اللطا  
لما وصل الدج الى عكا كتب الى مصر تجهيز الاصطول وتكثير حرا  
وعدده فصادن مراكب الافرخ في البحر فاول من ظفر الاصطول  
لشيشى الفرخ فقتل مقاتلته وتغرقت سفن الفرخ وسارت البشا  
المسلمين بوصول الاصطول ولما اشتد البرد وكثرة الامطار  
واستظهر البلد برحال الاصطول وكانوا من عسكرها الا فرج  
فامتلا البلد وشرعوا يتلصصون على الكفار وكسبوا البله سوف  
للمخارات وسبوا عدة من النساء الحيات فكان ذلك تكايد عظيمه  
للكفار واما ان الله المسلمين من الكفار وشرعوا في نهبهم واسرهم  
ذكرنا الا فرسخ ثم وصلت مراكب ثلثماية امرأة افرنجيه  
من النساء الحسنات اجتمعت من الجراير لاسعاف العريان وسبلن  
انفسهن وقرجهن للعريان وراين ان هذه قرية ما تتر افضل منها

وعند الفرج ان الغيا اذا مكنت منها الغريان لاخرج عليها وتسمع  
الناس بهذه القضية فابق مرالماليك والجهال جماعة وذهبوا اليهن  
ووصلت ايضا في الحر امرأة كبيرة وهي ملكة بلدها وفي خدمتها حيا  
فارس وفي الفرج نسا هية الرجال ويقا تلون وفي يوم الواقعة  
اسر جماعة منهن فلم يعرفن حتى سلبن وعربن واما العجايز فحضر  
منهن جماعة تخرضن الرجال لعنة الله عليهن وفي هذه السنة  
ندب السلطان الرسل الي البلاد لاستنفاار المجاهدن وتوفي الفقيه  
ضيا الدين عيسى الهكاري بمنزله الخروبه بمكريليه الثلاثا تاسع  
ذي القعدة سنة وكان من الاعيان وله منزله عند السلطان حمل  
من يومه الي القدس ودق به ودخلت سبه والسلطان مقيم بعكره  
بمنزله الخروبه وعكا محصوره وخرجت هذه السنة والحصر مستمر  
ووقعت وقايع وهلك من الفرج عدد لايقع عليه الحصر وثقة الرمله  
وكان السلطان يركب احيانا للصيد وهو لايبعد من الجبير فركب  
يوما في صف قابع والركيه علي الرمل وساحل البحر فخرج الفرج  
وقت العصر فتسمع المسلمون محم فخرجوا اليهم وزحفوا عليهم  
وطردوهم واحتاطوا بهم ورموهم حتي فرغ الثاب فلما علم الفرج  
بذلك تجاسروا وحموا حمله واحدة حتي ردوا المسلمين الي النهر  
فتببت جماعة واستشهد جماعة فدخل الليل بين الفريقين والحصر  
مستمر ووقعت وقايع وهلك من الفرج عدد لايقع عليه الحصر

عج

فتح شقيق ارنون ورجا مس عشر ربيع الاول تسلم بالامان  
شقيق ارنون وكان صاحبه ارباط صاحب صيد معتقلا  
يدمشق لاجله فسلمه عما فيه وافرج عنه وسار الي صور ورجل  
السلطان ونزل علي كل كيسان مقابله الفرج عكا وكان  
السلطان قد رتب طيور الخجل البطاوة منه الي مزبكا وبعيد اليه  
الجواب منهم وكان يأتي اليه الخبز ايضا علي يد العوامين في البحر  
وكان الفرج شرعوا في عمل ابراج من خشب وانقوها وزحفوا  
بها الي الصور وتساعد واعلوا طر الخناروق فوصل الي السلطان  
الخبز وعوام فركب وزحف الي الفرج بخيله ورجله وصايقهم  
حتي دخل الليل فلما اصبح يوم السبت صبحهم الحرب واستمر القتال  
فلما كان يوم السبت بعد الظهر واذا ابنار في احد الابراج موقودة  
ولم يعلم سببها فاخرقت النار الي برج الاول ثم احرقت الثاني ثم الثالث  
وسقط الثلاثة ابراج بقدره الله تعالى فحصل للمسلمن السرور  
بذلك ودمر الله الكافرن والعجبان الابراج كانت متباعدة قد  
ابعداها الفرج بمسافة كل واحد منها علي جانب من البلد فاخرقت  
في وقت واحد وكان سبب حرقها ان رجلا يعرف بعلي بن عرف  
النجاسين بدمشق كان استاذن السلطان في دخول عكا للجهاد  
واقام بها وشرع يعمل النفط ويركب عقا قير والناس يسخرونه  
فلما قدمت الابراج الي البلد فرمي عليها بالنفط وغيرها فلم يفد محضر



ابن الحريق الي بها الدين قرا قوش فاستاذنه في الرمي فاذن له  
على كره فان الصناعات قد ايسوا فلما اذن له بها الدين قرا قوش فرمي  
بعد الابراج فاخرقوه وكان فيه سبعون رجلا فعسر عليهم  
للخلاص منه ودخل جماعة لاستنقاذ ما فيه فاختر قوا ابدرو عنهم  
وسيو فحتم فتقول ابن العريف الي مقابلة البرج الثاني فاخرقه  
وانتقل الي الثالث فاخرقه ولم يكن ذلك بصنعتة بل وفقه  
الله تعالى له وخرج المسلمون من البلد فنظر والخذق وجاوا الي  
موضع الحريق واستقر جوا الحديد من موضع الحريق وما وجدوا  
من الزرديات وغيرها والله الحمد والمنه وصول الاسطول من مصر  
كان السلطان امر بتعمير اسطول اخر من مصر فلما كان ظهر يوم الخميس  
تاج من جمادى الاولى ظهر الاسطول فركب السلطان ليشعل  
الفرج عن القتال الاسطول فحمر الفرج اسطول وتلاقاهو  
واسطول المسلمين فجات مراكب المسلمين ونظمت مراكبهم واخذ  
المسلمون مراكبا للفرج واخذ الفرج مراكبا للمسلمين وانصل الحرب  
في البحر الي غروب الشمس فقتل من الفرج عدة كثيرة وسلم المسلمون قصة  
ملك الالمان صح الخبر ان ملك الالمان عبر من مسطنطينيه فقيل انهم  
اقاموا في قفار ومواضع مدة شهر لا يجدون الطعام فصاروا يذبحون  
خيالهم وياكلونها ويكثرون قنطارا بينهم لعدم الخطب ويشعلونها  
في البرد الشديد وزمان الثلج وضعف حالهم وذلك من لطف الله

بالمسلمين

بالمسلمين فلما وصل الي بلاد قلع ارسلان ابن مسعود حصل بيته  
وبين الكفار طرد وقتال ثم تر اسلا واصطالحا وتهاديا  
واقضى الحال بينهما ان ملك الالمان يدخل الي البلاد الشاميه  
وانه سير في بلادها واعطاه عشرين مقدا مافرا كابر امرايه  
ليكونوا معه حتي يصل الي الما من فلما وصل الملعون الي بلاد الالمان  
عذر بالرهاين وناول عليهم بان التركمان سر قوامته في طريقه  
ونزل على طرسوس وهناك نهر فتوار عليه العسكروا ان دخول  
فقصده ملك الالمان النزول الي النهر ليقتل فقال هل تعرفون مواضع  
يمكن العبور منه فقال له واحد ها هنا مخاضه ضيقه لا يدخل فيها  
الا واحد بعد واحد قد دخل من تلك المخاضه فقوى عليه لما فلطمه شجرة  
في وجهه فتعجوا في اخراجه فلما خرج نفي ضعيفا ثم هلك لعنه الله  
فقيل انهم سلفوه في قدر حتى تخلص عظمه والنهرى لحمه وجمعوا  
عظامه في كس ليدفن في كيبه فقامه بالقدس حيا وصوبه وخطفه  
ولده ووصل الخبر للسلطان بهلاك الكافروا وولده خلفه وهو  
واصل في طوق كثير فعزم السلطان على استنقائه وطرده ثم ثبت  
وارسل العساكر الي البلاد التي هي في طريق هذا الكافر القادم و  
المرض في الفرج وامر السلطان بهدم سور طبريه وهدم باناوار سور  
وقيساربه وهدم سور صيدا وجيبيل ونقل اهلهما الي هيروت  
واما ولد ملك الالمان فموضلا ما في بلاد الارمن وهكذا اصحابه والجمع

ووقع الموت في حياهم ثم سار من بلاد الارمن وحصل له شدة عظيمة  
الوقعة العادلية كان الفرخ لما صح عندهم وصول ملك الالمان  
الى البلاد في جمع كبير قالوا اذا صار الامر له ولا يبقى لنا كلام معه  
فخنن لهم على المسلمين ونظفهم قيل قدومه فخرجوا ظهر يوم الاز  
في جمع كثير وقصدوا خيم ملك العادل فوق الملك العادل ومن  
من الامراء حمل معه العسكر الخاص قيل ان يصل به بقية العسكر تكسر الفرخ  
كسره فاحشته وركبت العادلية اكنافهم وحكموا فيهم السوفس  
وكان السلطان قد ركب وسار جماعة من المماليك وصل للسلطان  
وشاهد ما يسره وقتل من الفرخ ذهاب عشرة الف ولم يبلغ من استشهاده  
من المسلمين عشرة الف وكتب السلطان الى بغداد ودمشق وغير  
بيشريدك وصول ولد ملك الالمان الذي قام مقام ابيه الى الفرخ  
بعكا ووصل الى السلطان حبر وصوله في سادس شعبان وخررا  
من شاهدهم خمسة عشر الفا ووصل في البحر الى عكا اخر النهار  
سادس شهر رمضان فراه الفرخ وليس له وقع فقالوا اليته  
لم يصل اليها فاخذ بحرصهم ويقوى عزيمتهم فوفوه قوة ماس  
المسلمان فاطمروهم قوة وعزما فلما عرفوا حله قالوا له خرج المسلمون  
لعلنا نظفهم فاجتمعوا وساروا الى خيم السلطان فركب جرمته  
وتقدم الى بل كيسان ووقف بينه وبين العساكر وطلب بينهم لليل  
وحصل للالمان مشقة فلما لم يبلغوا قصدهم من العسكر اخذوا

في

في قتال البلد وحصارهم وفصلت سبيهم والشما موجود والمساكين  
مع الكفار في رقعات وفي اول ليلة من شهر ربيع الاول خرج  
المسلمون على العدو فكبسوه في خيمتهم واسروا من الفرخ وقتلوا  
وعادوا المسلمين قصة الرضيع كان لصوص المسلمين في الليل استلبوا  
طفلا من الفرخ من يده له ثلاثة اشهر فخرجت والهة عليه فلم  
يشعر السلطان الا وهي واقعه ببابه وهي باكية فاخبرته الخبر فطلب  
الرضيع ودفعه لاهه بعد ان اشتراه ممن هو في يده بثمان مائة  
ولا يرسل معها من ارضها اسسل الفرخ على عكا وفي يوم الجمعة السابع  
عشري من جماد الاخر اجتمع الفرخ بجموعها ومجتمعت وطلعت من السوا  
المهدوم قتل عليهم المسلمين وصدوم وحصلت الواقعة حتى كثر الرجال  
فخرج سيف الدين المشطوب وحمام الدين واخذوا امان الا فرخ علي  
ان يخرجوا باموالهم وانفسهم وعلى تسليم البلد وما يتى الف دينار  
وحسماية اسير من المجهولين وما اسروا من العرفين وطبيب  
الصلبوت واشيا ذكرها غير ذلك فلم يشعروا بالاربايت الفرخ حجه قد  
نصبت على عكا وما عند السلطان علم بما جرا عليه الحال فانزعج السلطان  
والمسلمون لذلك ونقل النقل تلك الليلة الى نثره الاول بشرف عمر  
واقام في خيمه لطيفه ثم انقل سحر ليله الاحد ناسع عشر الشهر وهو  
في غم عظيم سلاه اصحابه واستعطفوا كحاطره وخرج رسول بهاى  
قراوس ما قد رة من القطيعه وكان ادر كون بنصف المال وجمع

الدين

الاساري وصلب الصليب قبل جروج الشهر وان تاخر شي من ذلك  
 اسرا ونصف المال يصبرون به الى شهر اخير فاحضر الاكابر  
 فاشاروا باستشهاد اخوانهم من المسلمين فشرع السلطان في تعليمهم  
 وكتب الي الاقطار يعلمهم بالحال ويستنفرهم للجهاد في سبيل الله  
 تعالى وفي يوم الجمعة تفرج حبات الرسل وفي تقرير الجمعة تفرج حبات  
 جات القطعة بخلاص جماعة الاساري المطوبين وصاب  
 الصليب ووقع الخلف في كيفية التسليم فقال السلطان سلمه  
 اليكم علي ان تطلقوا جميع اصحابنا وتأخذوا ابائنا في المال رجالا  
 فابوا الاخذ للجميع بسرعته وكلفون للمسلمين على تسليم من عندهم  
 فتحال السلطان وقال متى سلمنا اليوم من غير احتياط فالشرط  
 كان على الاسلام عيب وعار فلما بقينا بخلاص اصحابنا سلمنا لهم  
 في الحال وجال الرسول ونظر الاساري والمال مورن فظنوا  
 ان صلب الصليب قد ارسل الي دار الخلافة فلبوا الحضارة  
 فاحضر يباري المسلمين فكان بعك في الحال فقتلهم جميعهم  
 فلما وقع هذا العذر تصرف السلطان في ذلك واعاد اساري الفرج الي  
 دمشق وصلب الصليب رحيل الفرج صور عسقلان في سحر الاخذ  
 غرة شعبان عزم الافرنج على توجه لعسقلان وساروا فعلم السلطان  
 بذلك فوجل ونزل بالرملة واجتمع عنده الاثقال كلها ثم رحل  
 ونزل بظاهر عسقلان بعد العصر حباب عسقلان لما نزل بالمياط

بالرملة

بالرملة احضر اخاه الملك العادل واكابر الامراء وشاورهم في امر عسقلان  
 فاشار بعضهم بخوابها للعجز عن حفظها فان الفرج تولوا بيانها ولا سبيل  
 الي حفظ المدينتين الا بعد اد كثير وثيقن انهم اذا وصلوا الي  
 عسقلان تسلبوها كما وقع في عكا واقضى الحال هدمها وشرع  
 السلطان في هدمها فنقض اسوارها وهدم دورها وكانت مراحن  
 المدن واظرفهم وحصل لاهلها مشقة مرابده بهدمها وابعوا المتعظم  
 ياخس الاثمان وتشتتوا في البلاد فلما هدمها رحل ثاني شهر رمضان  
 ثم نزل بالرملة ثم الي ان دامر باخرابها واخراب قلعة الرملة ففعل  
 ذلك ثم توجه الي بيت المقدس ثم عاد الي الخيم وافاض الانعام  
 علي العسكر رحيل السلطان الي القدس وفي يوم الجمعة الثالث والعشرون  
 من ذي القعدة ركب السلطان والغيث نازك وسار بمن معه حتي  
 حتى وصل الي القدس قبل العصر ونزل بدار الاقسا المجاوره للكنيسة  
 قمامه وشرع في تحصين المدينة وصل يوم الجمعة مستهل ذي الحجة  
 في قبة الصخر وفي يوم الاحد ثالث ذي الحجة وصل اليه عسكر  
 من مصر وتابعت العساكر المصرية ووصل الخبر بقول الفرج بالطرف  
 فوقع الارحاف في الناس وحررت نوم للميس سابع الشهر وقعد  
 قريب بيت نوبه من سربه حفرها السلطان فوقها على سربه الفرج  
 فاسروها وقتلواها ووصلوا بجزها خمس اسير الي القدس وكانت  
 الرى عظيمة ثم وقعت وقعة اخرى قتل من الكفار ستة واسرا

بن

ون

اربعه وصلى السلطان عيد الاضحية بالقدس يوم الاحد وكانت الوقفة  
بمكة يوم الجمعة لكن لم ير الهلال بالقدس ليلة الخميس وفي يوم الجمعة  
خامس عشر ذي الحجة وقعت وقعة الرملة من امير غازي الفرج وخذ  
امولا وغنمة واغناما وخيلا وجمالا وبغالا واسرا ومن كان بالقاهرة  
ثلاثين واحضر وهم للسلطان واحاط بالفرج البلا وكثر عليهم القار  
فرحلوا وكجا والا الرملة وطابت قلوب المسلمين ذكر ما عقده السلطان  
في عازة القدس وصل الموصل جماعة للعمل في الخندق جهر صاحب الموصل  
صحة بعض حجابيه وسير معه ما لا يعرفه عليهم في راس كل شهر واقاموا  
نصف سنة في العمل وامر السلطان بحفر خندق عميق وانشاء سور  
واحضر من اسرا الفرج قريب الفين ورتبهم في ذلك وجدوا ابراجا  
قريب من باب العامود الي باب الخراب وباب الخراب هو المعروف  
الان بباب الخليل وانفق عليهما اموالا جزيلة وبناهما بالاحجار  
الكبار وكان الحجر يقطع من الخندق ويستعمل في بنا السور وقسم بنا  
السور على اولاده واخيه العادل وامرايه وصار حيا الكلوب  
كل يوم ويحضر على بنايه وكان يحمل الحجر على قريوس سرجه ويحج  
الناس لموافقته على حمل الحجر الى موضع البناء ويتولى ذلك بنفعه  
وجماعه خواصه واولاده وتجتمع لذلك العلماء والقضاة والصوفية  
والاولياء وحواسن العسكر والاتباع وعوام الناس فبن في قريب  
مدة ما تغزى بناه في سنتين وارسل السلطان لصاحب الموصل

يشكوه

يشكوه على تجهيز الرجال بحفر الخندق بمكاتبه انشاها العار الكا  
رحمه الله تعالى ووصاته سنة والسلطان مقيم بالقدس لتقوية البلاد  
وتشييد اسواره وجر في جماعة الصحرة المقدسية واكمل الصور والخندق  
وصار في غاية الاتقان واطمان اهل الاسلام ولما خرج سفالدين  
المشرب من الاسر قد ر على نفسه تطيعة خمسين الف دينار فاربي  
فيها ثلاثين الف دينار واعطاهم اربعين الف دينار ووصل الى القدس  
واجتمع بالسلطان في مستهل ربيع الاخر فقام اليه واعتنقه  
وتلقاه واقطعه نابلس واعمالها وعاش الي اخر شوال وابقا باقيها  
لولده نزول السلطان على مدينه ما انفجها لما رحل ملك الاكثر وترك في  
مدينتي باقا وعسقلان جميعا من العسكر اشر السلطان العريضة يعته  
ونفض بجسره الحاضر ونزل على باقا وحصرها ورامها بالمناجيق  
وزحف عليها وهجم المدينه وقتل من بها وحرقت الاحمال الماحرزة  
مقابلة مصر فلخذت واحلات البلاد بالمسلمين وبقيت القلعة  
وطلب اهلها الامان وبسببها وكان قرب الاستيلا عليها فلما  
طلبوا الامان كف الناس عنها وخرج البيروني الكبير ومعه جماعة  
من القديمين والاكابر علي ان يدخلوا تحت طاعة السلطان وفسلوا  
المال والدخاير حتى دخل الليل فاستمهلوا الي الصباح وطلبوا ان  
يحفظهم من المسلمين ومازل يخرج من بيده زيادة التقوية حتى  
وصل ملك الاكثر في البحر في مراكب في الليل ودخل القلعة من

البحري وزاد وأشعار الكفر فآكتفي منهم من أسر ونوم المسلمون على  
ما وقع من الأمان ولو ان السلطان توقف في تأمينهم لا خذت اللذبة  
وكان فتحا عظيما واخذ المسلمون من الاموال ما لا يحصى واستعادوا  
من الكفار ما يقبوه من الكنتبه المصربه وقتل فرقام بالمد واس وحصل  
في يد المسلمين من مقدمي القلعه سيف وسبعين وكان القصد في  
في الاول رجوع الكفار عن قصد بيروت وضعف الفرج من هذه  
الوقعه وعاد السلطان وخيم على النظر ون حتى تكامل العسكر  
ورحل وتزل بالرملة وقد اجتمع العسكر من سائر البلاد وقوى واشتد  
المسلمين وحصل السرور بفتح يافا الهدهد العام لما عرف ملك الانكش  
اجتماع العساكر واتساع الخرق عليه وان القدس قد امتنع اخذ  
قصرها كان فيه وخضع وظهر انه ان لم يهادن اقام وحدث القتال  
وكانت الملك العادل يساله الدخول على السلطان في الصلح فلم يجب  
لذلك واحضر السلطان الامراء وشاورهم وقال لهم نحن الجهاد  
في قوة وقد القنا الجهاد وما لنا نشتغل الا الغر وخرجهم على التثبيت  
والصمم على الجهاد فقالوا الدر ايك سديد والتوفيق في كل ما تريد  
غير ان البلاد تشتت وقلت الاقوات واذا حصلت الهدنه  
ففي مدتها نستخرج ونستعد للحرب والصواب القبول عملا  
بقول الله عز وجل وان جئتمو السلم فاجتج لها وافود البلاد الى  
الجاره واستيطان اهلها وتكثر في هذه الهدنه العالمه واذا عاد

ايام

ايام الحرب عدنا وما زالوا بالسلطان حتى رضي ثم حصل الصلح  
والمهادنه بين السلطان والفرنج بشفاة من اعيان جماعة السلطان  
وعقد الهدنه عامه في البر والبحر وجعل مدتها ثلاث سنين ونحو  
اشهر ولها يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من شعبان سنة الموافق  
لاول ايلول وتكالفوا على ذلك وكانت الهدنه على ان يستقر بيد  
الفرنج مديانا الي قيساريه الي عكا الي صور وان يكون عسقلان خزا  
واشترط السلطان دخول بلاد اسما عيل في عقد هونته واشترط ان  
دخول انطاكه وطرابلس في عقد هونتهم وان تكون له والرملة بينهم  
وبين المسلمين فاستقرت المعاقده على ذلك وحضر الكاتب لانشاء  
عقد الهدنه وكسها ونادي المنادي بانتظام الصلح كان البلاد الا  
والنصريه واحده في الامن والمسالمة فمن شام كل طائفة يتردد  
الي بلاد الطائفة الاخرى من غير خوف ولاخذور وكان يوما  
مشهودا ونال الطائفتان قبه من المسرة ما لا يعمله الا الله  
وكان ذلك مصلح في علم الله تعالى لانه انقعت وفاه السلطان  
بعد الصلح بيسير فلو اتفق ذلك في اثنا ثمانه كان الاسلام على خضر  
ذكر اجري بعد الصلح عاد السلطان الي القدس واشتغل في اكمال  
الصور والخندق وفتح الفرج كانه في زيارة قمامه نجار وزاروا وقالوا  
انما كلنا نقاتل على هذا الامر وكان ملك الانكش يرسل السلطان  
يساله منع الفرج من الزيارة الامن حضر معه كتابه اورسوله وقصد

سلاميه

بذلك رجوعهم الى بلادهم بحسرة الزيادة في شدة حنقهم على القتال اذا  
عادوا فاعتذر السلطان اليه بوقوع الصلح والهدنة وقال له انت لولي  
بردم فانهم اذ اجازوا الزبايرة كفتهم ما يليق بتاردهم ومرض ملكهم  
وكتب البحر واقبلع وسلم الاسر الي الكند هري ابن احمد وعزم السلطان على الحج  
وصحيم عليه وكتب الي مصر واليمن بذلك فما زال الجماعة به حتى انتهى عزمه  
فشرع في ترتيب قاعدة القدس في الولاية والعمارة وقوض ولاية الله  
الي عز الدين جرد بك وكان امير معدينا شجاعا وولي علم الدين قيصر اعمال  
الخليل وعسقلان وغزة والدار ومرو وما وراها وسال الصوفية عن احوالهم  
وزاد في اوقاف الرهبنة الصلاحية والظانقة وجعل الكنيسة المجاورة  
لدار الاستياد يعرب فنامه بيمارستان للمرض ووقف عليه مواضع  
ووضع فيه ما يحتاج من الادوية والعقاقير وقوض القضاء والنظر في هذا  
الوقف الي القاضي بها الدين يوسف ابن ذافع المشهور بان شدة اعلانه  
بكتفائته رجيل السلطان الي دمشق خرج السلطان من القدس خمس شوال  
ونزل على نابلس فسكن اهلها على صاحبها سيف الدين المشطوب  
انهم ظلمهم فكشف ظلامتهم ورجل واصبح على جنين ثم وصل  
الي بيسان اثر الي قلعة كوكب ثم سار ونزل بظاهر طبرية وبقية  
هناك بها اي الدين قراقوش وقد خرج من اسر ثم رجلا ونزل بقصر  
قلعة صقد تحت الجبل وصعد السلطان اليها وامر بعمارتها  
ثم سار الي ان خيم على مرج تينين وتفقد احوالها وامر بعمارة قلعتها

ثم

ثم سار ونزل على عين الذهب ورجل وخبر مرج عينون ثم سار  
وعزم من عمل صيدا وكما نزل في مكان يد جرامره ويرتب احواله  
وامر بعمارته الي ان وصل الي بيرة وتوصل السلطان الي دمشق لاجل الحج  
السلطان من بيروت يوم الاحد بات بالحجيم على البقاع ثم سار  
ووصل اليه اعيان دمشق لتلقيه وجاه فواكه دمشق والطبايعا  
واصبح يوم الاربعاء دخل دمشق خمس بقين من شوال سنة ٨٨٨  
البلد وخرج كل المدينة وفرح الناس به وكان غيبة السلطان عن  
دمشق اربع سنين في الجهاد فحصل لهم الفرج والسرور وكان يوم امتهور  
لدخوله وجلس السلطان في دار العدل ونظر في احوال الرعية وازال  
المظالم واقام بها الدين قراقوش الي ان حصل صحابه من اسر ثم توجه  
الي مصر واطمان الناس في اوطانهم ودخلت سنة ٨٨٦ والسلطان  
مقيم بدمشق في داره ورسلا لامصار واردون عليه وهو يجلس  
في يوم وليلة بين احصائه ومجالسة العلماء والفضلاء والنظر في  
الادب وخرج لتلقي الحاج الشامي فلما اراه فاضت عيناه الفؤاد  
لحج وسألهم عن احوال مكة واميرها وسر سلامة الحج ووصل  
اليه من اليمن دار اخيه سيف السلام فتلقاها واكرمه وتوجه الملك  
العاذل الي اكره ذكر وفاة السلطان رحمه الله جلس ليله السبت سادس  
عشر صفر في مجلسه على عادته وحواله خواصه منهم العمار الكاتب  
حتى مضى من الليل ثلثة وهو يحمد الله ويحمد ثوبه ثم صلى وانصر

فلما بات محفة كسل عظيم وعشيه نصف الليل حما صغرا وبه واصبحوا  
يوم السبت جلسوا في الايوان لا ينتظرون فخرج بعض الخدم وامر  
الملك الافضل ان يجلس موضعه على السماط وتطير الناس من تلك الحال  
وَدَحُوا اليه ليلة الاحد لعيادته واخذ المرض في التزايد وحده  
به في السابع عشر وغاب رهنه واشتد الارحاف في البادر وعش  
الناس من الحزن والبكا عليه ما لا يمكن شرحه واشتد به المرض ليلة  
الثاني عشر من مرضه فتوفي رحمه الله تعالى صبح تلك الليلة المسفرة  
من نهار الاربعاء السابع والعشرين من شهر صفر سنة ٤٠٦ بعد صلاة الصبح  
وغسله الفقيه صبا الدين والقاسم عبد الملك بن يزيد الدولقي الشافعي  
خطيب جامع دمشق وخرج بعد صلاة الظهر من نهار الاربعاء في ثوب  
مسي يتوب وجميع ما احتاج اليه في تكفينه احضره القاضي القاضى  
من جهة حل عرفه وصلى عليه الناس وكثر عليه الناس من الخلق وسند  
حزنهم لفراقه ودفن في قلعة دمشق في الدار الذي كان مريضا فيها  
وكان يوم موته لم يصب الاسلام بمثله منذ فقد الخلفاء الراشدين  
وغيش القلعة والدنيا وحشه لا يظلمها الا الله تعالى قال العاد الكاتب  
بوت السلطان رجا الرجال وقت بفواته الاتصال وعاصمت  
الايادي وقاضت الاعادي وانقطعت لارزاق وادلمصت  
الافاق وفتح الدعان بواحدة وسلطانه وشرح الاسلام مشيد  
اركانه وارسل الملك الافضل بوقاة والده الي اخذ العون عثمان

عصر

بمصر والي اخيه الظاهر غاذي حلب والي عمه العادل بالكرك  
ثم ان الملك الافضل عمل لوالده تربية بالقرب من الجامع الاموي وكانت  
دار الرجل صالح ونقل اليها السلطان يوم عاشوراء سنة ٤٠٦ ومشي  
الافضل بين يدي نابوته وصلى عليه القاضي محي الدين ابن الرزي  
ثم دفن وجلس ابنه الافضل في الجامع ثلثه ايام للمعز وانفقت  
ست الشام تحت السلطان في هذه النوبة اموال اعظمه وكان عمر  
السلطان حين وفاته قريبا من سبع وخمسين سنة وكانت مدة ملكه  
لديار مصرية نحو اربعة وعشرين سنة وملكه للشام قريبا من سبع وعشرين  
سنة وهو اول الملوك بالديار المصرية بعد انقراض الدولة الفاطمية  
وخلف سبعة عشر ولدا ذكورا وابنة صغيرة ولم يخلف في حربيته  
سودنيا ولحدوسه وثلاثين درهما ناصرية وهذا من رجل  
له الديار المصرية والشام وبلاد الشرق واليمن دليل قاطع على  
فرط كرمه ولم يخلف دار ولا عقارا ولم يكن له فارس يركبه الا  
وهو مرهون او موعود به وكانت مجالس منزله عن الحرو  
والهزل ولم يوحى صلاة عن وقتها ولا صلي الا في الجماعة وكان  
شافعي المذهب يكثر من سماع الحديث النبوي وقرأ بحضرة الفقيه  
تصنيف سليم الرازي واذا عزم على امر توكل على الله وكان حسن  
الخلق صبورا على ما يكره كثيرا التغافل عن ذنوب اصحابه يسع حراجه  
ما يكره ولا يعمله بذلك ولا يتغير عليه وكان يوما جالسا في

فري بعض المالك بعضاً لم يوزر فخطاته ووصلت إلى السلطان  
فأخطاته ووقعت بالقرب منه فالتفت إلى الجهة الأخرى ليتبعها  
عنها وكان طاهر المجلس فلا يذكر في مجلسه إلا الخير وطاهر  
اللسان فلا يولع بشتم قط وقد أخبرت أن الدعا عند قبره  
مستجاب وكذلك عند قبر الملك العادل نور الدين الشهيد  
وقدس في صلاح الدين الشعلة وفيه وعرا حسن المراني مرتبة  
العادل الكاتب وهي ما يتان وثلاثون بيتاً منها تشعر  
مثل المهدي والملك عمر شتاته والدهرسا وأقلعت حسنة  
بالله ابن التنا الملك الذكي لله خالصة صفت بساته  
ابن الذي مازال سلطان لنا يرحى فداه وتنتقى سطواته  
اعلال أعناق العدا أسيافه أطواق أحياد الوري مياته  
عز في الجهاد صفا حدا ما عمدت بالنصر حتى أعمدت صفحاته  
مرفي صدور الكفر صدر قناته حتى توارت بالصياح فتاته  
كذلك لتاعد في الجهاد فلم يكن مدعاش قط لذاته لذاته  
مسعوده عزوانه مجودة مروحاته ميمونه صحواته  
في نصره الإسلام يسهر دايما ليطول في روض الجنان ساته  
لا تحسوه مات شخص واحد فمات كل العالمين مياته  
ملك عن الإسلام كان محابياً أبا الي ان سلمت حماته  
قد ظلمت مدعاب عنها نوح لما حلت من بدره داراته

د فن السماح فليس ينشر بعدما أوري إلى يوم النشور وفاته  
الذي بعد أبي المظفر يوسفه أقوت فوآه وأوت سلطاته  
فسي صلاح الدين يوسف دايما رضوان رب العالمين لصلواته  
من الشغور وقد عداها حفظه من الجهاد ولم تعد عادته  
يا وحشة الإسلام يوم تمكنت في كل قلب مؤمن روحاته  
بكت الصوارم والصواهل أذلت من سلها وركوبها عزوات  
لم أنس يوم السبت وهو لما به بيدي السبات وقد بدة عشيا  
ما كان اسرع لما انفصي فكانا سنواته ساعاته  
والشبر منه تجلت انواره والوجه منه تلات سمحاته  
ونقول لله المهين حكمه في مرضه حصلت بهامرضاته  
والقدس طاحه اليك غيبونه عجل فقد طحمت اليك عداته  
والغرب منتظر طوعك تحريم حتى بقي الي هداك بعاته  
والشرق يرجو عز عمك كريم حتى بقي الي هداك بعاته  
سري باسر الجميل كانما فرضت عليه كالصلاة صلواته  
هل للوك مضاهه في موقف شدت علي اعدايه شداته  
كم جاه التوفيق في وفعاته مر كان بالتوفيق توفيعاته  
ياراعيا في الدين حين تمكنت منه الذياب واسلمته رعاته  
فارت ملكا غير باق متعبا ووصلت ملكا باقيا راحاته  
ابو صلاح الدين ان لياكم ما زال ياتي ما الكرام اياته



لا يقتدوا لابنة فضله . لطيب في عهد النعيم سنامته  
وردوا مواير دعدله وساجه ليرد عن تصيح الثمات شماته  
وكرما استغفه عليه الخال بعد وفاة الملك صلاح الدين تغدته  
الله برحمته واستقر بدمشق وبالادها المنسوبة اليها الملك  
الافضل نور الدين ابو الحسن علي كبر اولاد السلطان بهمد  
أبيه وبالديار المصرية الملك العزيز عماد الدين ابو الفتح عثمان  
وكلب الملك الطاهر غياث الدين ابو الفتح غاري وبالكوك  
والشوبك والبلاد الشرقية الملك العادل سيف الدين ابوبكر بن ابوب  
اخو السلطان وحاه و سلمية والحرة ومنيع الملك المنصور ناصر الدين  
محمد بن الملك المظفر الدين عمر بن ابوتوب وبعليد الملك الامجد بهلم  
شاه ابن فرج شاه ابن شاه ابوتوب وحمص والرجبه وتد من الملك  
المجاهد شيركوه ابن شاد وبيد الملك الطاهر حضرة السلطان  
صلاح الدين بصري وهو في خدمة اخيه الملك الافضل وسيد الملك  
الناهد محي الدين داود بن السلطان صلاح الدين السره واعمالها  
واستقر اقليم اليمن الملك ظهير الدين سيف الاسلام طغتكين  
من ابوتوب اخو السلطان وليريزل الملك الافضل بالشام والملك العزيز  
بمصر الى ان وقع للخلف بيدهما وجري بينهما الى ان سار العزيز بمصر  
الي دمشق واخذها في سادس عشر رجب من هذه السنة واسلمها  
احد الملك العادل لتكون الخطبه والسكه للعزيز في ساير البلاد

كا

كما كان لابييه ورحل العزيز الي مصر وكانت مدة الافضل بدمشق  
ثلاث سنين واشهر وتوفي الافضل في مصر بسببه ونقل الي حلب  
ودفن بقرية بطاها واما العزيز عماد فاستقر بمصر وفي  
ايامه في شهر ربيع ووصل جمع عظيم من الفرنج الي الساحل واستولوا  
علي قلعة بيروت وسار الملك العادل ونزل بتل الجول واتته  
النجده ومصر ووصل اليه سنقر الكبير صاحب القدس ثم سار  
الملك العادل الي يافا وهجمها بالسيف وملكها وقتل الرجال القائله  
وكان هذا الفتح ثالث فتح لها ثم توفي سنقر الكبير فجعل الملك العادل  
امير القدس الي صارم الدين فطولو ملوك عز الدين ابن ابوتوب  
وتوفي الملك العزيز صاحب مصر في المحرم بسببه وكان حسن السيرة  
رحمه الله ثم استقر بعده في السلطنة ولده الملك المنصور محمد وعمره  
تسع سنين ثم سار الملك العادل وازال المنصور واستقل الملك  
في السلطنة وخطب له وضربت السكه باسمه وفي الشهر الذي دخل  
فيه العادل القاهر وهو سادس ربيع الاخر بسببه توفي القاضي  
الفاصل وزير السلطان صلاح الدين فجاه ودفن بقرية بسنج  
المقطب بالقراة الصغرى وله سبع وسبعين سنة وتوفي العماد  
الكاتب الذي كان بخدمة السلطان صلاح الدين له الفتح القدس  
في الفتح القدس كلدرجز مشجع وهو من كتب الدنيا لما فيه من البلاغة  
والصناعة ووفاته في ثاني جمادى الاخير بسببه وكان بينه

وبين القاضي الفاضل مكاتبات ومجاورات لطاف من ذلك ما حكى  
عنه انه لقبه يوما وهو راكب على فرس فقال له العادس فلا تكلم  
الفرس فقال له القاضي دام علي العاد وهذا مما يقل مقلوبا ومتقيما  
بالسوا ودفن العاد عمقا بالصوفيه بدمشق رحمه الله سنة  
سمايه كان الملك العادل بدمشق واجتمع الفرخ لقصديت المقد  
فخرج الملك العادل من دمشق وجمع العساكر وتول على الطور في قبا  
الفرخ بالقرب من بلس ودام الي اخر السنة ثم دخلت بسية فيها  
كانت الهدنة بين الملك العادل والفرخ وسلم الي الفرخ باقا وتزل  
عن مناصفات الدوله ثم سار الي مصر ثم في سنة سار الملك  
العادل من مصر الي الشام ونازل في طريق عكا فصالحه اهلها على اطلاق  
جميع ما بها من الاساري ثم سار الي طرابلس وحصرها ورجل عنها  
ثم في سنة وقعت الهدنة بينه وبين صاحب طرابلس وعاد العاد  
الي دمشق وتوفي في الملك العادل في سابع جمادى الاخر سنة وله  
حسن وسبعون سنة وكانت مدة ملكه لدمشق ثلاثا وعشرون سنة  
ومصر نحو تسع عشر سنة وكان رحمه الله حن ماستيقظا وخلف سنة  
عشر ولدا ذكر غير البنات ولم يكن عنده من اولده سوا الملك المعظم طيس  
فكتم موته واخذه مينا في محفة وعاد به الي دمشق واستوفى علي ما كان  
معه من الجواهر والسلاح ثم ظهر موته بعد ان خلف الناس وكتب  
الي الملوك يخبرهم بموته واستقر بعده في الساطنة بالديار

المصريه

المصريه ولده الملك الكامل محمد واستقر في مملكة الشام اخوه  
الملك المعظم عيسى وكانت مملكته من حد حص الى العرش والشوك  
وصرخه وغير ذلك تحريب اسوار بيت المقدس لما ثوى في الملك العادل  
عاد الفرخ بجهد القاهرة وملكها ادمياط وهجموها في عاشر رمضان  
سنة ٦١٦ واسروا منها وجعلوا الجامع كنسبه واشتد طمعهم في الديار المصرية  
فلما راى ذلك الملك المعظم عيسى خشي ان يقصد والقدس ولا يقدر  
علي منعهم فارسل الحجارين والنقابين وشروع بحريبه في سية فخر  
اسواره وكانت قد حصنت الي الغايه وانتقل منه عالم عظيم  
اهله منه خوفا من الفرخ ان يحجم عليهم ليلا او نهارا وتركوا امو  
والفاهم وتمزقوا في البلاد كل ممزق حتى قيل ان بيع القنطار من  
الزيت بعشرة دراهم والاطل من النحاس بنصف درهم وضح الناس وابتهلوا  
الي الله تعالى عند الصخرة وفي الصخرة الاقصى وكان الملك المعظم عالما  
فاضلا وكان حنفي متعصبا لمذهب وحالف جمع اهل بيته  
فانهم كلهم شافعيه وله بالقدس مدرسة للحنفيه عند باب  
المسجد الاقصى المعروف الان بباب الدويارية وبنى على اخر  
صحن الصخر من جهة القبلة مكان يسمى بالحنوية للاشتغال بعلم  
العربيه ووقف علي ذلك وقفا حسنه وفي ايامه جرد عمارة  
القناطر التي علي درج الصخرة القبلي عند قبة الطومار وغير ذلك بالمسجد  
الاقصى وغالب الابواب الخشب المركبة علي ابواب المسجد علمت في  
ايامه

واسمه مكتوب عليها وعمر مسجد الخليل ووقف عليه قريتي دورا  
وكرميك ولما غاب عن القدس كتب اليه بعض اصداقائه عبت عن الفكر  
فاوحشته لما عدا باسمك مانوسا وكيف ما يلحقه وحشته وانت  
روح القدس يا عيسى وفي سنة ففتح الملك المعظم قيساريه وهد  
وفي سنة قوي طمع الفرج المتكبرين بدمياط في ملك الديار  
المصرية ووصلوا الى المنصورة واشتد القتال بين الفريقين  
براونجرا وكتب السلطان الملك الكامل الى اخوته واهل بيته  
يستحثهم على الجادة فصار الملك المعظم بعساكره واستحب  
عسكر حلب والملك الناصر قلع ارسلان صاحب حماه وصاحب  
بعلبك الملك الامجد وصاحب حمص اسد الدين شيركوه ووصلوا  
الي الملك الكامل وهو في قتال الفرج على المنصورة فركب ولقي  
اخوته وعرف في صحبتهم من الملوك واكرمهم فقتل نفوس  
المسلمين وضعفت نفوس الفرج لما شاهدوا امر كثيرة العسكر  
الاسلاميه وتجمعهم واشتد القتال بين الفريقين ورسول  
الملك الكامل واخوته تزدده الي الفرج في الصلح وبدل لهم المساهم  
تسليم القدس وعسقلان وطبرية والبلاد فيه وجبله وما فتحه  
السلطان صلاح الدين في ساحل ما عدا الكرك والشوبك على ان  
للسلح وسلموا دمياط للمسلمين فلم يرض الفرج بذلك فطلبوا  
ثلاثمائة الف دينار عوضا عن محزيت اسوار بيت المقدس وقالوا لا بد

من تسليم

من تسليم الكرك والشوبك وبيناهم مترددين في الصلح والفرج عيوني  
ذلك اذ غر جماعة من عسكر المسلمين في بحر المحلة الى الارض التي  
عليها الافرنج فبرد مياط وايقطع عنهم المسيرة والمدد فطلبوا  
جوعا وبعثوا يطلبون الامان على ان يتركوا عن جميع ما بدله المساهم  
لهم ويسلموا دمياط ويعقد وامتدة الصلح وكان فيهم عدة ملوك  
كبار نحو عشرين ملكا واختلف الاراء في ذلك ثم حصل الاتفاق  
على اجابتهم لتضم المسلمين والعسكر وطول المدة لانهم كان لهم  
ثلاث سنين واشهر في القتال فاجابهم الملك الكامل وطلب  
الفرج رهية فبعث ابنه الملك الصالح ايوب وعمره يومئذ خمسة  
عشرة سنة الى الفرج وحضر من الفرج رهينه ملك عكا وصاحب  
لعمرة الكبرا وغيرهما من الملوك وكان ذلك في سابع رجب  
سنة وجلس الملك الكامل مجلسا عظيما ووقف بين يدي الملوك  
من اخوته واهل بيته جميعهم وسلمت دمياط للمسلمين وهدت  
الشعر الملك الكامل بهذا الفتح العظيم ثم دخل الملك الكامل  
الي دمياط بمن معه من المسلمين وكان يوما مشهودا ثم توجه  
الي القاهرة وانصرفت الملوك الي بلادهم ذكر وفاة الخليفة الناصر  
الذي فتح القدس في يامه وتوفي الامام الناصر لدين الله العباسي  
المتقدم ذكره في اول شعبان سنة ٦٤٣هـ وكانت خلافته نحو  
سبع واثم مائة سنة وعمره في اخر عمره وكان عمره نحو

سبعين سنة ولما دخلت سببه وقع تنازعا بين الملك الكامل  
صاحب مصر واخيه الملك المعظم عيسى صاحب دمشق لآمو  
بينهما فكانت فكتب الملك الكامل لآبرطون ملك  
الفرنج في ان يقدم الي عكا ليستغل سراخيه المعظم عما هو فيه  
ووعد الآبرطون بان يعطيه القدس فسار الي عكا وبلغ الملك  
المعظم عيسى ذلك فشرع في الملك المعظم في هذه السنة في يوم  
الجمعة مستهل شهر الحجة سنة ٦٢٢ هـ ودفن بقلعة دمشق ثم نقل  
الي الجبل الصالحية ودفن في مدرسته هناك المعروف بالمعظمية  
وترتب في مملكته بعد ولده الملك الناصر صلاح الدين داود  
فلما دخلت سببه ارسل الملك الكامل صاحب مصر يطلب من ابن  
اخيه الناصر داود حصن الشوبك فلم يعطه اياه ولا جابه فصار الملك  
الكامل من مصر الي الشام في رمضان من هذه السنة ونزل علي تل العول  
بظاهر عزة وولي ابن يوسف علي بلس والقدس وغيرها من  
بلاد ابن اخيه ووقع بينهما امور ومراسلات ذكر تسليم بيت المقدس  
الي الفرج لما دخلت سببه استسلمت وماوك بنى ايوب متفرقا  
مختلفون قد هاروا واضرا با بعد ان كانوا اخوانا واصحابا فتوفي  
الفرنج بذلك وكان الكامل قد عزم علي نزع دمشق من ابن اخيه  
الملك الناصر داود وسير اخاه الملك الاشرف موسى لحصار  
دمشق ولما طال الامر ولم يجد الكامل بدا امر الهادته اجأ

الآبرطون الي تسليم القدس اليه علي ان تستمر اسوار وخرايا  
ولا تولى الافرنج ولا يتعرضون الي قبة الصخرة ولا الي الجامع  
الاقصوي ويكون الرجوع في الرستاق الي والي المسلمين ويكون  
لهم من القرى ما هو علي الطريق من عكا الي القدس فقط ووقع  
الامر علي ذلك وتحالفا عليه وتسلم الآبرطون القدس في  
مربع الاخر علي القاعدة المذكورة وعظم ذاك علي المسلمين  
وحصل به وهن شديد وارحاف في الناس ولما وقع ذلك  
كان الناصر داود في الحصار لا تتراجع دمشق منه فلخذ في  
التشجيع علي عمه الكامل بذلك وكان بدمشق الشيخ شمس  
الدين يوسف سبط ابي الفرج الجوزي وكان واعظا له فيقول  
عند الناس فامر الناصر داود ان يعمل مجلسا في وعظ يذكر  
فيه تضائل بيت المقدس ومآل المسلمين من تسليمه الي الفرنج  
ففعل ذلك وكان مجلسا عظيما ومرجلة ما انشد قصيدة تايه  
ضمنها بيت وهو مدارس ايات خلت من تلاوة ومعلمه وحي  
مقرا العرصات وارتفع بك الناس وصيحه لذلك يلاحول  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولما عقد الكامل الهدنة وخطى سره  
من الافرنج سار الي دمشق ووصل اليها في جمادى الاولى واستد الخضا  
علي دمشق واستولى عليها الملك الكامل وسلمها لآخيه الملك  
الاشرف موسى واستمر الاشرف موسى بدمشق الي ان توفي في الحار

سنة وملك دمشق بعده اخوه الملك الصالح اسماعيل بعهد منه  
ثلاثة اشهر في الكامل تسع بقين من رجب سنة ٦٣٥ وعمره نحو ستين سنة  
وكانت مدة ملكه بمصر نحو مائة وثمانين سنة وكان ملكه  
مهما احسن التدبير بحب العالمين ومجالستهم وهو الذي بني القبة على قبر  
الامام الشافعي واستقر بعده في السلطنة بمصر ولده الملك العادل  
ابن بكر بن الكامل فان كان نايبه بمصر ذكر الفتح المصري لداود بن بعد  
ان جرى ما ذكره في الكامل لملك الناصر داود القدس وكان الافرنج قد عمرا  
قلعتها بعد موت الكامل فخامها وملكها وخرق القلعة وخرق برج داود  
ايضا وذلك في سنة بعد ان بقي في ايدهم احد عشر سنة من حين تلم  
الكامل له فانشد فيه جمال الدين ابن مطروح وكان فاضلا المسجود  
الاقصى له اية سارت فصارت متلاسا يرا اذا غدا الكفر يسقط  
ان يبعث الله له ناصرا ناصر ظهره ولا وناصره ظهره انصرا  
وفي اخر رمضان من سنة افرج المناصر داود عن ابن عمه الملك  
الصالح نجم الدين ايوب واجتمع عليه مما ليكه وسار هو والناصر  
داود الي قبة الصخرة وتحالفوا علي ان تكون ديار مصر للصالح ودمشق  
لناصر وفي سنة قوى خوف الصالح اسماعيل صاحب دمشق من  
ابن اخيه الصالح ايوب صاحب مصر فلم يصدقوا الشقيفة الي الفرج  
ليعضده ويكونوا معه علي ابن اخيه الصالح ايوب فعظم ذلك علي المسلمين  
ذكر تسليم القدس الشريف الي الفرنج لما دخلت سنة ٦٤٣ حصلت فيها الرسالة

بن

بين الملك الصالح ايوب صاحب مصر والملك الصالح اسماعيل صاحب  
دمشق بالصالح وان صاحب دمشق يطلق الملك المغيث فتح الدين  
عمر بن الصالح ايوب وحسام الدين المهدي باني وكانا معطلين  
عند الصالح اسماعيل فاطلق حسام الدين ووجهه الي مصر واستمر  
الملك المغيث في الاعتقال وانفق الصالح اسماعيل مع الناصر  
داود وصاحب الكرك واعتضد بالفرنج وسلم اليهم طبرية  
وعسقلان فخرج قلعتهم وسلم ايضا اليهم القدس مما  
من اللزرات قال القاضي جمال الدين بن واصل ومردت ان داك بالقدس  
منوجه الي مصر ورايت القنوس قد جعلوا علي الصخرة قناني الخضر  
للقرابات فالحكم لله العلي الكبير وكان النصر داود قد فتح بيت  
القدس كما تقدم في سنة ثم فعل هذه الفعلة الفبيحة فابدى  
حسنة بسببه وقد اتقى الله منه فيما بعد علي ما سذكره عند  
وفاته فتعود باليه من سوء الخاتمة والضلال بعد الهداية ذكر  
الفتح الصالح نجم الدين سره الله علي يد السلطان الملك الناصر  
نجم الدين ايوب ابن الملك الكامل محمد بن الملك العادل ابن بكر بن  
ايوب تقمده الله برحمته لما وقع ما تقدم من تسليم القدس للفرنج في سنة  
استدعا الملك الصالح نجم الدين ايوب الخوارزمية لبيصره علي عمه  
الصالح اسماعيل فسال الخوارزمية ووصلوا الي غزة في سنة ووصل  
اليهم عدة كثيرة من العساكر المصرية مع ركن الدين بيبرس مملوك

الصالح ايوب وكان من اكره مما ليكه وارسل الصالح اسماعيل عسكر  
دمشق مع الملك المنصور صاحب حمص وسار صاحب حمص جريده  
ودخل عكا واستدعا الفرح علي ما كان وقع عليه الاتفاق معهم  
ووعدهم منه جزا من بلاد مصر فخرج الافرح واجتمعوا بالفارس والرا<sup>جاء</sup>  
ولم يحضر الناصر داود والتقى الفريقان بظاهر غزة فولي عسكر  
دمشق وصاحب حمص والفرح منهن جين وتبعهم عسكر مصر والفر<sup>رئيسه</sup>  
فقتلوا منهم خلقا كثيرا واستولى الصالح ايوب صاحب مصر  
على غزة والسواحل والقدس الشريف ولله الحمد ووصلت الاسرى  
والروس الى مصر ودقت البشائر عدة ايام ثم ارسل الصالح  
ايوب العساكر وساروا الى دمشق وحاصروها وخرجت السنة  
وم في حصارها وتوفي الملك المغيث في حبس عمه اسماعيل وبلغ  
والده الصالح ايوب ذلك فاشتد حزنه وحنقه على اسماعيل فلما  
دعت سيبه تسلم عسكر الصالح ايوب دمشق والصالح اسماعيل  
ثم استولى الصالح ايوب على بعلبك في سنة ٧٠٠ ووهذه السنة  
مات الملك المنصور ابن كبير صاحب حمص وفي سنة ٧٠١ فتحت  
قلعه عسقلان وقلعه طبرية والملك الصالح ايوب بالشام بعد  
محاصرتها مدة واستولى الصالح ايوب على الكرك في سنة ٧٠٧  
قبل وفاته بيسير وهذا الفتح الواقع في سيبه لبنت المقدس  
هو آخر فتوحاته فانه استمر يا يدي المسلمين الى عصرنا والرجوا

مكرم

مكرم الله تعالى استمراره كذلك الي يوم القيامة بحول الله وقوته  
وتوفي الملك الصالح نجم الدين ايوب في شعبان سنة ٧٤٧ وكانت  
مدة ملكه تسع سنين وثمانية اشهر وعشرين يوما وعمره نحو اربع  
واربعين سنة وكان مهيبا عفيظا طاهر السان شديد الوفاق  
ولولم يكن من علوهيته الامبا درته لاستنقاد البيت المقدس  
من ايدي الكفار في اسرع وقت رحمه الله وعفاهته وتسلطن  
بعده ولده الملك المعظم توران شاه في اخر المحرم سنة ٧٤٨  
واما الصالح اسماعيل بعد انتزاع دمشق منه انتهى الى الملك  
الناصر صاحب حلب واستمر عنده الى ان ملك دمشق بعد الصالح  
ايوب وتوجه معه حين مسيره الى القاهرة في سنة ٧٤٨ لما قصد  
اخذ الديار المصرية فانكسر الناصر بدمشق وانهمزم وقبض علي  
الصالح اسماعيل واعتقل عليه بقلعة الجبل ثم قتل في شهر القعدة  
من السنة ثم ان الناصر داود لما صاق عليه الامر سار الى الناصر  
يوسف صاحب حلب مستحيرا به وكان قد بقي من الجوهر مقدار  
كبير يساوي مائة الف دينار اذا ابيع بالصوان فلما وصل  
حلبه سيرا نحوهر الى الخليفة المعتصم ببغداد ووصل اليه  
خط الخليفة بكسليمه ثم قبض عليه الناصر وبعث به الى حمص  
واعتقل لها الامور وبلغته عنه ثم افرج عنه بشفاعة الخليفة  
واسره الا يسكن في بلاده فوحل الي بغداد فلم يمكنه من الوصول

اليها وطلب ود بعته من الخليفة فمنعه اياها فشرع يتضرع للخليفة  
ويطلب ود بعته فلا يرد لهفته ولا يجبهه الا بما طله ثم انه سأل  
الحج وطاراي قبر النبي صلى الله عليه وسلم تعلق في اسنار الحجر  
الشريفه بحضور الناس وقال اشهدوا ان هذا معالي مر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله داخل عليه مستشفعا به الى ابن  
عمه المعتصم في ان لرد علي ود بعته فاعطى الناس ذلك وخرت  
عبراتهم وراوع بكارهم وكتب بصورة ما جرى مشروح ودفع  
الى امير الحاج وتوجه الناصر داود وصحبة الحاج العراقي واقام  
ببغداد فلما قام بها بعد وصوله من الحجاز واستشفاعه برسول  
الله في رد ود بعته في سنة ٤٠٤ هـ ارسل الخليفة المعتصم من جانب الناصر  
داود علي ما كان وصله في ترده الى بغداد من المضيف من المحرم  
والطيب والعتيق والتين وغير ذلك وممن عليه باعلا الاسعار  
وارسل اليه شيئا يزره والزمه ان يكتب خطه بقبض ود بعته  
وانه ما بقي يستحق عند الخليفة شيئا فكتب خطه كرها وسار عن بغداد  
واقام مع العرب ثم ارسل اليه الناصر يوسف صاحب دمشق فطلب  
قلبه فقدم الي دمشق واقام بالصالحية وتوفي في العشرين من جمادى  
الاولى سنة ٤٠٤ هـ بعد عن كثيره ودفن في تربة والده المعظم عيسى  
بالصالحية وفي هذه السنة استولى السرة علي بغداد واخويوها  
وقتلوا الخليفة المعتصم بالله وهو اخر خلفاء بغداد وبقته انقضت

دوله

دولة بني العباس وقد انتهى ذكر ما وقع في بيت المقدس من الفتن  
علي يد ملوك الاسلام وما ذكرته في ذلك من تواريخ لا سعلون بالفتح  
فلا بد فيها من شئ يتعلق بالحال ولا يحلوا من فائدة لمن تأمله  
ولنرجع الي ذكر ما يتعلق بالمسجد الاقصى الشريف فاقول  
وبالله التوفيق ذكر صفة المسجد الاقصى الشريف وما هو عليه في عصرنا  
اعلم وفقك الله ان المسجد الاقصى الشريف شرفه الله وعظمه ليس له  
نظير تحت اديم السما ولا في المساجد صفة ولا سعته وكان  
في الزمان الاول علي الصفات العجيبة التي تقدم شرحها عند ذكر  
بنا سليمان عليه السلام وكذلك عند ذكر بنا عبد الملك ابن مروان  
واما صفة في هذا العصر فهي ايضا من الصفات العجيبة حسن  
بنايه واتقانه فالجامع الذي هو في صدر عند القبلة التي يقام فيها  
الجمعة وهو المتعارف عند الناس انه المسجد الاقصى يشتمل علي بنا  
عظيم به قبة مرتفعة مزينة بالفصوص الملونة وهذا الجامع  
ممتد من جهة القبلة الي جهة الشمال وهو سبعة اكوام متجاورة  
مرتفعة علي العمد الرخام والسواري قعدة ما فيها من العمد خمسة  
واربعون عمودا منها ثلاثة وكلايين من الرخام ومنها اثني  
عشر مبنية من الاجار وهي التي حتى الجمون وعمود ثالث عشر مبنية  
عند الباب الشرقي تجاه حراب ذكرها وعدة ما فيه من السواري  
المبنية بالحجارة اربعون سارية وسقفه في غاية العلو والارتفاع

فالسقف مما يلي القبلة من جهة المشرق والمغرب مسقوف بالحشب  
الاوسط منها هو الجمون وهو اعلاها واثنان وهما الى جانب  
الجمون من المشرق والمغرب وده بقية الاكوار وهي اربعة  
اسنان من جهة المشرق واثنان من جهة المغرب معقود ذلك بالحش  
والسفيد وعلى القبلة والجمون والسقف الحشب رصاص مظهرها  
وصدر الجامع القبلي وبعض الشرقي مبنيا بالرخام الملون والمحراب  
الكبير الذي هو في صدر الى جانب المنبر من جهة المشرق يقال انه  
محراب داود عليه السلام ويقال ان محراب داود انما هو الذي  
نظاها البلد المعروف بالقلعة فان هناك كان مسكنه ومتعبده  
فيه وتكتمل ان يكون محرابه الذي كان يصل فيه في الحصن في مكان  
متعبده منه ومكان المحراب الكبير الذي في داخل المسجد كان موضع  
مصلاه او ادخل المسجد ولما جاء عمر بن الخطاب اقتضى بشرة  
وصلي في مكان متعبده فسمي محراب عمر لكونه اول من صلى فيه يومئذ  
وهو في الاصل محراب داود وبعضه هذا ما تقدم مرجه في عمر  
لما قال لكعب بن جعد مصلا في هذا المحل فقال في موخره مما يلي  
الصخرة فقال بل تجعل قبلته صدره ثم خطا المحراب في ذلك المتعبده  
واما المحراب الصغير الذي الى جانب المنبر من جهة الغرب بداخل المقصود  
لحد بجوار الباب المتوصل منه الى الزاوية الحثنية فيقال ان محراب  
معاوية ودمج هذا المسجد في الطول قبله بشام من المحراب الكبير الى عنبة

الباب

الباب الكبير المقابل له مائة ذراع العمل غير حواف المحراب وغير  
الاروقه التي بظاها الابواب الشماليه وعرضه من الباب المشرق  
الي مخرج منه الى جهة مهد عيسى الى الباب الغربي سبعة وسبعون  
ذراعا وذراع العمل وبداخل هذا الجامع في صدره من جهة المشرق  
تجمع معقود بالحجارة والشيدية محراب ويقال لهذا المجمع جامع  
عمر ونسبته بجامع عمر لان هذا البناء بقية بنا عمر الذي كان جعله  
عند الفتح ويقال ان المحراب الذي بداخل هذا المجمع هو محراب  
عمر والاكثر من علم ان محراب عمر انما هو المحراب الصغير المحاور  
للمنبر المقابل للباب الكبير الذي من جهة الشمال كما تقدم قريبا  
والى جانب هذا المجمع المعروف بجامع عمر من جهة الشمال ايوان  
كبير معقود يسمى مقام عزيز به باب يتوصل منه الى الجامع  
عمر ويجوار هذا الايوان من جهة الشمال ايوان لطيف به تحل  
يسمى محراب زكريا عليه السلام وهو بجوار الباب المشرق ويحل  
الجامع المذكور ايضا من جهة الغرب مجمع كبير معقود بالاجار الكبار  
وهو كوران ممتدان شرقا لغرب ويسمى هذا المجمع جامع النساء  
وهو عشر قناطر على سبع سوارى في غاية الاحكام وقد اخبرت  
انه من بنا الفاطميين وبصدر الجامع من وراء القبلة الزاوية  
الحثنية وباني ذكرها وهي بداخل المقصود الحد يد الملاصقة  
للمنبر ويجوار الزاوية الحثنية من جهة الغرب دار الخطاب



والمنبر الموضوع بصدر الجامع من الخشب وهو مرصع بالعاج  
والابنوس وهو الذي عمله السلطان الملك العادل نور الدين  
الشهيد رحمه الله بحلب كما تقدم وكان عمله في شهر ربيع  
وقال هذا برسم القدس فلما فتح الله البلاد على يد الملك صلاح الله  
احضره من حلب وهو موجود الى عصرنا هذا وعليه مكتوب  
تاريخ عمله وهذا حجر نية نور الدين الشهيد فانه بلغه الله  
بعد وفاته عفا الله عنه ومقابلته دكة المودنين علي عمدين  
من حام في غاية الحسن وبهذا الجامع ثمانية ابواب يدخل منها  
اليه من صحن المسجد تسعة ابواب منها في جهة الشمال وكل باب  
منها ينتهي الى كور من الاكوار السبعة المتقدم ذكرها وبظاهر  
الابواب السبعة رواق على سبع قناطر كل باب قبله قنطرة  
وبها اربعة عشر عمودا من الرخام مبنية في السور وباب من جهة  
الشرق وهو الذي ينتهي الى جهة مهدي عيسى وباب من جهة  
والباب العاشر هو الذي يدخل منه الى مكات العروق والجامع  
السايبين الورقة ويدخل هذا الجامع بغير عن يسيرة الداخل  
من الباب الكبير يسمى ببيت الورقة وقد روي في امر الورقة  
حكايات واخبار واحاديث كثيرة تحلفه من ذلك ما رواه  
ابوبكر ابن ابي منبج عن عتيبة بن ابي قيس ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال ليدخل الجنة رجل من امتي يمشي على رجله وهي

141  
فقد منسرقه بيت المدرس يصلون فيه في خلافة عمر فانطلق  
رجل من بني تميم يقال له شرك ابن حبانته ليستقي لاصحابه فوقع  
دلوه في الجيب فنزل لياخذه فوجد بابا في الجيب يتفتح الى جانب قنطرة  
من الباب الى الجنان فمش فيه واخذ ورقة من شجرها فجعلها خلف  
اذنه ثم خرج الى الجيب فارتقي فاتي صاحب بيت المدرس فاجرت  
بمارة من الجنان ودخلوه فيها فارسل معه الى الجنان ونزل  
الجيب ومعه اناس فلم يجدوا بابا ولم يصلوا الى الجنان فكتب بذلك  
الي عمر فكتب عمر يصدق حديثه في دخول رجل من هذه الامم  
الجنة بمشي على قدميه وهو حي وكتب عمر ان انظر والورقة فان  
يبيست وتغيرت فليس هي من الجنة فان الجنة لا يتغير ورقها  
وذكر في حديثه ان ورق الجنة لا يتغير وورد في ذلك احاديث  
بغير هذا اللفظ ويقال ان هذا الجيب هو هذا الذي في المسجد الاقصى  
عن يسيرة الداخل للجامع كما قدمته ويحور هذا الجامع القنطرة من جهة الشرق  
قبو كبير معقود يسمى النجارية موضع فيه الله المسجد ولعله من النجارية  
وانه اعلم به ثم ثاني ببيت الورقة محراب داود وبظاهر الجامع في  
صحن المسجد جهة المشرق في الصور القبلي محراب كبير وهو المشهور  
عند الناس انه محراب داود وهو بالقرن من عهد عيسى وتقدم ذكره  
ونقل ان الدعاء عنده مستجاب وقد جربت ذلك ودعوت الله هناك  
وسالته في اشيا فاستجاب لي بفضلته وكرمه سوق العرفه وفي اخر

السيد رجفة الشرق مما يلي محراب داود مكانا معقود به محراب وقد  
عرف هذا المكان بسوق المعرفة ولا عرف سبب تسميته بذلك والنظا  
انه من اختراعات الخزام لترعيب من يرد اليهم من الزوار ونقل بعض  
المورخين ان باب التوبة كان في هذا المكان وان بني  
اسرائيل كانوا اذا اذنب احد ذنبا اذبح مكنوا على باب دارة  
في اتي هذا المكان ويتضرع ويتوب الى الله ولا يبرح الي ان  
يقبله واعادات الغفران انه يحي ذلك المكتوب عن بابه وان لم  
يجع لم يقدر ان يتقرب من احد ولو كان اقرب الناس اليه وكان  
هذا المكان جعل قد سما مصلي للحنابله افرد له لهم السلطان الملك  
العظيم عيسى بن ايوب صاحب دمشق واذن لهم في الصلاة فيه  
مهد عيسى وسفل هذا المكان المعروف بسوق المعرفة مسجد تحت  
الارض يعرف بمهد عيسى عليه السلام ويقال انه محراب مريم عليها  
السلام وهو موضع متعبد لها وهو موضع مولودس ويقال ان  
الدعا فيه مستجاب فينبغي لمن يصلي هناك ان يقل سورة مريم  
وسجد كما فعل عمر رضي الله عنه في محراب داود فانه قرأ في صلاته  
سورة ص ويدعوا في هذا المكان بدعا عيسى حين رفعوا الله  
من طور زينا وقد سبق ذكره عند ذكر المهد عيسى عليه السلام  
جامع المغاربة وبظاهر الجامع جهة الغرب في صحن المسجد كما  
معقود يعرف بجامع المغاربة وهو ما نوس مهيب وفيه الصلاة

الملكيه

المالكه والذي يظهر انه من بنا السيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
لما روي عن شداد ان عمر لما دخل المسجد الاقصى مضرا الى مقدمه  
ما يلي الغرب فحشي في ثوبه من المزيده وحثوا ناعه في ثبانا ومضى ومضينا  
معه حتى القياة في الواذي الذي يقال له وادي جهنم ثم عاد فعدنا  
مما لها حتى صلينا فيه في موضع مسجد فيه جماعة فصلي عمر بنا فيه  
شداد ايضا ان عمرا دخل المسجد يوم الفتح بقدم الي مقدمه مما يلي  
الغرب فيتحمل ان يكون بناء عمر ويحتمل ان يكون من اثر البناء الاموي  
الذي يقدم انه كان في صدر المسجد جهة الشرق الى جهة الغرب  
والله اعلم الصحرة الشريفة واما الصحرة الشريفة فهي في وسط المسجد  
على الصحن الكبير المرتفع في ارض المسجد وعليها بنا في غاية الحسن  
والانقان وهي قبة مرتفعة علوها احد وخمسون ذراعا بذراع  
الذي تدرع به الابنية وهذا الارتفاع مخرق الصحن واما علوا  
الصحن من الارض المسجد جهة القبلة عند قبة الخوية فهو سبعة  
اذرع فيكون ارتفاع القبة من الارض المسجد ثمانية وخمسون ذراعا  
وهي مرتفعة على عمد الرحام وسواري مبنيه في غاية الاحكام  
والانقان وعدة العمد الرحام اثني عشر عمودا والسواري ربعة  
والصحن الشريفة تحت هذه القبة يحفظها درابزين من خشب ومحوط  
بالعمد والسواري الحاملة للقبة درابزين من حديد وخارج القبة  
سقف مسدود من الخشب المدهون المذهب على عمد من رحام

عدة العمد ستة عشر عودا والسوازي ثمانية وارص القبة وجعلها  
مبنية بالرحام باطنا وظاهرا ومنزينة بالفصوص الملمونة من العلو  
من الباطن والظاهر والبنا الذي حول القبة على حكم التمثيل وزرع  
دايرها في سعة الباطن مائتا ذراع واربعه وعشرين ذراعا والظاهر  
مائتا ذراع واربعون ذراعا بالعدل وان كان فيه نقص او زيادة  
فهو يسر القديم الشريف وموضع القدم الشريف في حجر منفصل  
عن الصخرة محاذ لها اخرج جهة الغرب من جهة القبلة وهو على عهد عمر بن  
المفاسر ونحت الصخرة مغارة من جهة القبلة يتوصل اليها من سلم  
حجر ينزل فيه الى المغارة وعند وسط السلم صفة مصطبه متصل به  
من جهة الشرق يقف عليها الزاير لزيارة لسان الصخرة وهناك عامود من رخام  
ملقى طرفه الاسفل على طرف الصفة من جهة القبلة مستندا الى جدار المغارة  
القبلي وطرفه الاخر الاعلى مستندا الى طرف الصخرة كأنه مانع لها من الميل الى  
جهة القبلة وغير ذلك وهذه المغارة من الاماكن المانوسة وطبها  
الاربعها والوفار وحكي صاحب مشير الغرام قال ربيت في كتاب العباس  
في شرح موطن الامام مالك بن انس قال ليل الامام ابي بكر ابن الغرير  
انه قال في تفسير قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فذكر اقول اربعة  
منها قيل ان مياه الارض كلها تخرج من تحت صخرة بيت المقدس وهي من  
عجايب الله في الارض كلها تخرج من تحت صخرة بيت المقدس الا انها صخرة  
شعنا في وسط المسجد الاقصى قد العظمت من كل جهة لا يمسه الا الذي

مسك

يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه في اعلاها من جهة الجنوب  
قدم النبي صلى الله عليه وسلم حين ركب البراق وقد مات من تلك  
الجهة لهيبته وفي الجهة الاخرى اثر اصابع الملايكة التي  
امسكتها اذا ماتت به ومن تحتها المغارة الذي انفصلت عنه كل  
جهة عليه باب يفتح للناس المصلون والاعتكاف فحبتها مدة  
ان دخل تحتها لا في كنت اخاف ان تسقط علي بالذنوب ثم  
رايت الظلمة والمجاهرين بالمعاصي يدخلونها ثم يخرجون منها  
فهممت ان ادخلها ثم قلت واهله امهلوا واعجل فتوقفت مدة  
ثم عمر علي فدخلتها فرأيت العجب العجيب ثم في جوانبها من كل جهة  
فتراها منفصلة عن الارض لا يتصل بها من الارض شي وبعض الجهات  
اشد انفصالا من بعض ما قال صاحب مشير الغرام هذا كلامه وهو عجب  
جد اقلت وهو المشهور عند الناس ان الصخرة معلقة بين السماء  
والارض وحكي انها استمر على ذلك حتى دخل تحتها حامل فلما  
توسطت تحتها خافت فاسقطت حملها فبنى حولها هذا البنا  
المستدير حولها حين استتر امرها عن اعيين الناس وقد تقدم  
في ترجمة ابن العربي انه دخل المشرق في سنة ١١٠٠ والظاهر ان قدومه  
بيت المقدس كان في ذلك العصر فعلى هذا يكون البنا المستدير  
حول الصخرة بعد ذلك التاريخ والله اعلم وللقبة التي على الصخرة  
والبنا المستدير حولها سقفان احدهما من خشب وهو المدهون

بالذهب وقوفه سقف اخر يعلوه الرصاص وبين السقفين  
خال متسع ولقيد الصحن الشريفه اربعة ابواب من الجهات الأربع  
والباب القبلي هو المقابل للجامع الذي في صدر المسجد المتعارف  
عند الناس انه الاقصى وعن يمين الداخل منه المحراب وذلك للوذ  
على عمد من الرخام في غابت الحسن والباب الشرقي تجاه درج البراق  
قباله قبة السلسلة ويسمى باب اسرافيل والباب الشمال هو للعرش  
باب الجنة وعند البلاطة السودا المتقدم ذكرها والباب الغرب  
هو المقابل لباب القطانين قبة السلسلة وهي قبة في غابت الظل  
على عمد من رخام وقد تقدم ذكرها عند بنا عبد الملك بن مروان  
وانها على صفة قبة الصخرة وهي شرقها بين الباب الشرقي ودرج  
البراق وعدة ما فيها من عمد الرخام سبعة عشر عمودا غير عمد  
المحراب وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ليلة اسريه  
لحور العين مكان قبة السلسلة والله اعلم والصحن محيط بقبة المحراب  
الشريفه على حكم التزيين لكن طوله من العباد الى الشمال اكثر وعرضه  
من الشرق الى الغرب على ما ذكره فيما بعد عند ذكر فرعه طولا  
وعرضا ان شاء الله وعلي ظاهر كل باب من ابواب قبة الصخرة الاربعة  
عضايد وعمد من رخام وسقف يعلوه والصحن مفروش بالبلاط  
الابيض ويتوصل اليه عدة اماكن من صحن المسجد كل ما كان  
به سلم درج من حجر على راس السلم قنطرة مرتفعة على عمد من ذلك

سلمان

سلمان مرجحة القبلة احدها مقابل باب الجامع المشهور عند  
الناس بالاقصى وعلى راس هذا السلم مبني من رخام والى جانبه  
محراب يصلى في هذا المكان العيد ولا منسقا وهذا المنبر اخبرت  
ان الذي عمره قاضي القضاة برهان الدين ابن جماعه وانه كان  
قبل ذلك من خشب يحمل على العجل والسلم الثاني يليه مرجحة  
قبة الطومار وهو على طرف صحن الصخرة مرجحة الزينون وهذا  
السلم مقابل لسور المسجد الاقصى القبلي ومن ذلك سلم مرجحة  
الشرق يعرف بدرج البراق ويتهلى الى الاشجار الزيتون المغر<sup>سه</sup>  
شرقي المسجد عند باب الرحمة ومن ذلك سلمان مرجحة الشمال  
احدها مقابل باب حطه والثاني مقابل باب الدويداريه ومن  
ذلك ثلاث سلاله مرجحة الغرب احدها مقابل باب الناظر  
وهو منحرف عنه والثاني مقابل لباب العصاين والمتوضا والثالث<sup>لث</sup>  
مقابل باب السلسلة وهو السلم محدث في عصرنا على ما سأذكره  
فيما بعد وجوار هذا السلم القبة المعروفة بالخوية الذي انشاها الملك  
العظيم عيسى تغمد الله برحمته قبة المعراج وعن يمين الصحن  
في صحن في حمة الغرب قبة المعراج وهي مشهورة بمقصودها للسوا  
وهذا البناء الموجود عمرة الامير الاسفهلا وعز الدين سعيد  
السعدا الترخيلي متولى القدس الشريف في سببه وكان قبل  
ذلك من قبة قدمه ودرت فجددت هذه القبة في التاريخ

المذكورة مقام النبي صلى الله عليه وسلم ويقال انه كان الى جانب  
قبة العراج في صحن الصخرة فيه لطيفه فلما بلط صحن الصخرة ان يلبت  
تلك القبة وجعل مكانها محراب لطيف محفوظ في الارض الرخام  
الاحمر في داره علي سميت بلط الصخرة وهو موجود الي يومنا  
ويقال ان ذلك المحراب موضع صلاة النبي صلى الله عليه وسلم  
بالانبياء والملائكة ليله الاسر ثم تقدم امام ذلك الموضع بو  
له مرقاة من ذهب و مرقاة من فضة وهو المعراج ولما تكلمت انام  
انه عرج به عن يمين الصخرة ويسمى لمن صلى عند قبة المعراج ومقا  
النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو بهذا الدعاء وهو اللهم اقم لنا  
مخشيتك ما تخول به بيننا وبين معاصيك و مرقاة عنك ما تبلغنا  
به جناتك و مراليقين ما تملون به علينا مصائب الدنيا والاخرة  
اللهم منعنا باسمنا و ابصارنا و قوتنا ما احببتنا واجعلنا وارث  
صنا واجعل ثارا علي مظلمتنا وانصرنا علي عدونا ولا تجعل مصيبتنا  
في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا تمناع علينا ولا تسلط علينا  
بدوننا من لا يرحمنا مقام الحضر عليه السلام روي المشرف ان تحت  
المقام الغربي مما يلي قبة النبي صلى الله عليه وسلم صخرة تسمى مخ  
وانها موضع الحضر وانه سمع وهو يصلي هناك ويدعوا وهذا المكان  
قد ترك في عصرنا وصار حاصلا للنجور وهو سفلي صحن الصخرة  
تجاه باب الحد يد بلصق السلم المتصل منه لعين الصخرة وهو مكان

مبانوس

مانوس وعلي ظهر هذا المكان محراب من رخام مخطوط في صحن  
الصخرة يعرف بمغارة الارواح يقصده الناس للزيارة وفي  
موضع المسجد رحمة الشمال مما يلي الغرب صخورا كثيرة ظاهر  
يقال انها من زمن داود وهذا ظاهر لانها ثابتة في الارض ولم  
يظهر عليها ما يغيرها قبة سليمان وفي تلك الجهة بالغرب  
من باب الدويرية قبة محكمة الهياكل اطلقها صخرة ثابتة  
وتعرف هذه القبة بقبة سليمان والصخرة الثابتة فيها يقال  
انها وقف التي عليها سليمان عليه السلام بعد ان بنى ودعا  
الله بالدعوات المتقدم ذكرها فاستجاب الله له وهذا البناء الذي  
عليها من عهد بنى امية قبة موسي واما القبة التي تجاه باب  
السلسلة المعروفة بقبة موسى ليس هو موسى النبي ولم يصح خبر  
في تسميتها بذلك والذي امر بعمارها هو الملك الصالح جهم الدين  
ابوب في سنة مبنيه بالبناء المحكم وهي ممتدة من جهة القبلة  
الى جهات الشمال اولها عند باب المسجد المعروف باب المغارة  
واخرها عند الباب المعروف باب الناظر و فوقه الى قرب باب  
الفواغنه وهذه الاروقة كلها عمرت في سلطنة الملك الناصر محمد بن  
قلاوون فالرواق الممتد من باب المغارة الى باب السلسلة الى قرب باب  
الناظر عمرت في سنة 799 والرواق الممتد من باب الناظر الى قرب باب الفواغنه  
عمرت في سنة 800 وسعها في سنة 801 وفي صحن المسجد رحمة الغرب بين الاروقة

وصحن الصخرة عدة محاريب على مساطب مبنيه للصلاة وانشجار  
كثيرة تشتمل على ميس وبتين وغيرهما واما الاروقة مرجحة  
الشمال فهي ممتدة شرها بقرب من باب الاسباط الى المدرسه  
الجاوليه وهي المعروفه يومئذ بدار النيايه كالرواق الممتد حيا  
الاسباط الى المدرسه الفاديه ليربط على حقيقة امره وقربه  
الحال نذكر انه بنى مع المناره التي هناك وكان بناؤها في سلطنة  
الاشرف شعبان في سنة ٧٧٧ والرواق الذي الغاديه بنى معها وكذا  
مجمع المدرسه الكرميه واما الرواق الممتد من باب حطه الى باب  
الدويداريه فالظاهر ان الذي عمم الملك الوحيد مع تزنيه التي باب  
حطه فانه شرط في وقفها ما يقتضي ذلك والرواق الممتد من باب  
الدويداريه الى اخره مرجحة الغريب وعلي ظهره خمس مدارس بعضها  
وهو الذي سفل المدرسه الاسبانيه والمدرسه الفارسيه كان قد ساء  
حددت عمارته في دولة الملك المعظم عيسى في سنة ٧٧٧ وهو  
الذي سفل ثلاث مدارس وهي الملكيه والاسعديه والصديقيه  
فكل مدرسه بنى معها ما تحتهما من الرواق المشاهده تدل على  
ذلك فان كل مدرسه مرهولا بناها مناسبا لما سفلها من الرواق  
وسند ذكرنا في كل مدرسه فيعلم منه تاريخ بنا الرواق الذي  
سفلها واما الرواقات السفليات الثلاث سفل دار النيايه  
فانها عمرا مع العوامه وكتب عليها تاريخ عمارتها وعمارته المنا

٧٧٠  
فلتشتت الكنائس لطول الزمان وعلوها ابيضار واقام  
مستجدات بعد هجره وسند ذكرنا في مرجحة المناره فيعلم  
منه الحال تقريبا والله اعلم وفي المسجد مرجحة الشرق من صحن  
الصخره والسور الشرقي اشجار زيتون كثيرة من عهد الروم واما  
اروقه مستهدمه عند مسجد عيسى اعلم ان دار النيا الاسوي  
والله اعلم نسبة الطومان وهي قبه على طرف صحن الصخره مرجحة  
القباله مما يلي الشرق وقد اجبرت قدما ان سبب تسميتها بذلك  
ان بعض الملوك الاعيان حضرا في القدس وصعدوا الى جبل طوس  
ورمي بالطومان فسقط في موضع هذه القبه فامر ببنائها فسميت  
قبه الطومان لذلك وللناس في ذلك حكايات مختلفة الاصل  
لها والله اعلم كورة القلجان وهي مكان بجوار قبة الطومان  
الى جلاب صحن الصخره مرجحة القباله فيه خلوة كان يجلس فيها الشيخ  
عبد الملك الموصل وكان عمال في حيطانها وزخرفها بالفتشاني  
فعرفت بذلك زاوية البسطاميه سفل صحن الصخره مرجحة الشرق  
عند الزيتون وهي مكان ما نوس كان يجتمع فيه الفقرا البسطاميه  
لذكر الله تعالى وقد سربها في عصرنا زاوية الصماديه بجوار زوايه  
البسطاميه مرجحة الشمال وهي بلصق درج البراق وقد سد  
بانيها ابيضار في المسجد من الابار المعدة لجميع ما الاشتبه بعينه  
وثلاثون بيرونها ببالوروقه بداخل الجامع ومنها في صحن الصخره

والباقي في أرض المسجد حول صحن الصخرة من الجهات الأربع فيها  
 ماله فان ومنها ماله ثلاثة افواه فعدة الافواه نيف واربعون  
 فما ومن الابار ما هو خراب وبعضها قد سدد وربع المسجد طول  
 وعرضها واما ذراع المسجد فقد اجتمعت في تحريره وتوليت ذلك  
 بنفسى وقيس كحضورى بالجهال فكان طوله قبله بشمال من البر  
 القبلى عند المحراب المعروف بمحلب داود الى صدر الرواق الشمالي  
 عند باب الاسباط ستمايه وستين ذراعا غير عرض العجل غير عرض  
 السورين وعرضه شرقا بغرب من السور الشرقي المطل على مقابر باب  
 الوجه الى صدر الرواق الغربية الذي سفلى مجمع التذكير به اربعة  
 ذراع وستة اذرع بذراع العجل غير عرض التور بن تديه قد نقل  
 عند ابتداء ذكر صفة المسجد ان المتعارف عند الناس ان الاقصى  
 للجامع المبني في صدر المسجد الذي بالمنبر والمحراب الكبير وحقته  
 الخال ان الاقصى هو اسم لجميع المسجد مما دار عليه السور وذكر قياسه  
 هنا طول وعرضها فان هنا البناء الموحود في صدر المسجد وعينه مقربة  
 الصخرة والاروقه وغيرها محددته والمراد بالمسجد للاقصى هو  
 جمع ما دار عليه السور كما تقدم واما صحن الصخر الشريف  
 فطوله قيل بشام حتى السور القبلي الذي هو من الدرجتين  
 السلسله الى السور الثاني المطل على جهة باب حطه ما يتان في حمله  
 وثلاثون ذراعا وعرضه شرقا بغرب من السور الشرقي المطل على الزيتون

عند

عند قبة الطومار الى السور الغربي المقابل للمدرسه السلطانية  
 مائة وسعه وثمانون ذراعا كل ذلك بذراع العجل الذي يدرع  
 به الابينه ويقدم ذكر ذراع الجامع الاقصى وارتفاع قبة الصخر  
 قبة الصخر ودائرها قبل وهذا القياس هنا مخالف لما تقدم عند  
 صفة المسجد الذي كان عليها في زمن عبد الملك بن مروان وقد  
 تقدم هناك ذكر قياسه على انواع مختلفه ليس في احدها ما يوافق الاخر  
 والظاهر ان الادراج المقاس بها مختلفه بحسب اصطلاح كل زمان  
 ويحتمل ان يكون بعضها بذراع الحديد وبعضها بذراع اليد والله اعلم  
 وفي المسجد اماكن كثيرة من الخواصل والابنيه والمحراب التي يطول  
 شرح وصفها فان هذا المسجد او صافه عظيمه لا يتصورها الا من  
 شاهدها عيانا وهذا الذي ذكرته هنا انما هو على سبيل التقريب  
 ومن اعظم محاسنه انه اذا جلس انسان فيه في اي موضع منه يري  
 ان ذلك الموضع هو احسن المواضع وان يجهدا لهذا قيل ان الله  
 نظر اليه بعين الجمال ونظر الى المسجد للحرام بعين الجلال فهذا  
 المسجد في غاية البهجة والسعد والمنظر الحسن والمسجد  
 الحرام في غاية الابهة والوقار والهيبة قال صاحب الاكل  
 الحنفي في كتابه المسمى بالمسجد في صفة الاقصى والمسجد واما ما شاهدته  
 فيه بالعبان اني جلست وقتا في بقعة منه مكلله بانها من الشقا  
 والاخوان والى جانبى فقير عليه اطمار رته يبدى تبسما وبارة

بق

يعلن صوته بالتسبيح والتكبير قرحا ويقول سبحان مرجع فيك  
الحاسن وكسك هذه الحلال الفاخر وجعلك تحتوي على كنوز  
الدنيا والاخرة فقلت له يا سيدي اما فضله وبركته فقد صدق العيا  
فيها الخبر لكن اما كنوز الدنيا فقال ما من زهرة تراها الا ولها  
في النفع والمفرحوا من يجر فيها اهل الاختصاص فقلت لعل يظهر للعيان  
شما من عرفت بزاد به اليقين تبصره وتكون هذه الجلسة معك عن مصاب  
النجاح مستقرة فاخذ بيدي ومشي خطوات الي جهة من جهة الحرم ومري  
اخذ قبضة من ذلك الكلا وقال هل معك خاتم اودرهم فقلت نعم  
فخرجت درهما مامعي وعركه بذلك الكلا فعاد كالدينار في صفته  
ثم اخذ حشيشه اخري وعركه بها فعاد القى كما كان اوله وقال هذه  
من مولاحقوت علي الكنوز فسبحان القادر علي ما يشاء الاقصي القدر  
وسفل المسجد من جهة القبال مكان كبير معقود به سوا حراما للسف  
وهي تحت المكان الذي فيه الممراب والمنبر ويسمي هذا المكان  
السفلى الاقصي القديم ولعله من اخر البناء السليمان فان بنايه واحكام  
يبدل علي ذلك اصطلح سليمان والوجانب هذا المكان ايضا سف  
المسجد تحت الجبهة الق بها الاشجار الزيتون مكان عظيم معقود يقال  
اصطلح سليمان وهو داخل تحت غالب المسجد ولعله من البناء السليمان  
وهو الظاهر ويتوصل الي كل من المكانين المذكورين من تحت سور المسجد  
القبلي واما المناير فقد تقدم في ذكر وصف المسجد الذي كان عليه في ذ

عهد

عبد الملك ابن مروان وبعده ان فيه من المناير اربعاً ثلاثة منها  
صف واحد عز في المسجد وواحدة علي باب الاسباط وفي عصرنا  
الامر كذلك لكن المناير التي به الان بناوها مستجد بعد ذلك  
البناء والظاهرة علي الاساس القديم فالمنارة الاولي علي مقدم  
المسجد من جهة القبلة مما يلي الغرب علي المدرسة الفخرية وهي الظنما  
بناها الكونين علي غير اساس وانما هي علي ظهر مجمع المدرسة الفخرية  
ولعلها بناها صاحب الفخرية والله اعلم والثانية علي باب السلسلة  
علي الجانب الغربي من المسجد وهي المختصة بالاماكل من المودنين  
وعليها عمل المسجد واعتاد بقبه المناير وقد اخبرت انها مرياً  
تنكز نايب الشام حين بنايه للمدرسة المشهورة به بخطاب السلسلة  
والثالثة علي موخر المسجد من جهة الشمال مما يلي الغرب وتسمى مادة  
الغوايمه لكونها عند باب الغوايمه وهي اعظمها بنا واتقنها  
عمارة وهي بنا القاضي شرف الدين عبدالرحمن بن صاحب الوزير  
الخليل ناظر اوقاف الحرمين الشريفين مكة والمدينة وحرم القدس  
الشريف والخليل عليهما افضل السلام وقد رايت توقيعه بذلك  
المنصور حاتم الدين لاجس وفيه ان يعاد الي الوظيفه المذكور  
فدل علي انه باشرها قبل ذلك بتاريخ التوقيع الذي وقفت عليه  
في الثالث والعشرين من جمادى الاخير سنة ٧٧٥ ولعله عمر المنارة  
في ذلك العصر وقد اخبرت ان عمارة في دوله بني قلاوون



وهو ممكن والرابعة على حمة الشايبه من المسجد بين باب الاسباط  
وباب حطه وهي اطرفها شكلا واحسنها هيبه وهي باب السيفي  
قطلوبغا ناظر الحرمين الشريفين بناها في سلطنة الملك الاشرف  
شعبان في سببه واما ابواب المسجد فاولها بابان متحدان في السور  
الشرقي الذي قال الله فيه فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه  
الرحمة وظاهره من قبله العذاب فان الوادي الذي وراه وادي جهنم  
وهما من داخل الحائط مما يلي المسجد احدهما يسمى باب الرحمة والثاني  
باب التوبه وهما الان غير مشروعين وعليهما مرج اخل المسجد مكان  
معقود بالبنا السليمان ولم يبق بد اخل المسجد من البنا السليمان  
سوى هذا المكان وهو مقصود وللزيارة وعليه الابيه والوقار  
وقد اخبرت قداما من شخص من القدماء ان الذي اغلقها امير المؤمنين  
عمران الخطاب وانها لا يفتحان حتى ينزل عيسى بن مريم عليه  
السلام والذي يظهر ان سبب علقهما خشيت علي المسجد ولديه  
من العد والمخذول فانهما ينتهيان الي البريه وليس في فتحها كبير  
فايده وكان علي علوهذا المكان الذي علي الباب الرحمة زاويه  
تسمى الناصريه وكان بها الشيخ نصر القدسي ثم اقام بها الامام  
ابو حامد الغزالي فسميت الغزاليه ثم عمرها الملك المعظم بعد ذلك  
وقد خربت ولم يبق الا لها اثر سوى بعض بنا مستهدم  
وبالصور الشرقي ايضا بقرب البابين المذكورين مرجعه القبلة

باب

باب لطيف مسدود بالبنا وهو مقابل درج الصخرة المعروف  
بدرج البراق ويقال ان هذا الباب هو باب البراق الذي دخل  
منه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسري ويسمى باب الجنابز  
وباب الاسباط نسبة لاسباط بني اسرائيل وهم يوسف وزكيا  
وشمعون ويهودا عليهم الصلاة والسلام وهو قريب من باب  
المسجد الى اخر حمة الشمال مرجعه الشرق وهو قريب من باب  
الرحمة والتوبه ويقال ان بين باب الرحمة وباب الاسباط  
مسكن الخضر والياس عليهما افضل الصلاة والسلام والياس  
من انبياء بني اسرائيل وقد ذهب جماعة من العلماء الي ان الخضر نبي وذهب  
اخرى الي انه ولي وكثير منهم ذهب الي انه حي وهو يصلي الجمعة  
في خمسة مساجد في المسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد بيت المقدس  
ومسجد قباك مسجد الطور في كل مسجد جمعه وياكل في كل جمعه اكلتين  
مرحاه ذكر فس ويشرب مرة من مازر ومرة من جب سليمان الذي  
ببيت المقدس وينزل من عين سلوان قال الشيخ ابو محمد نصر  
البندي حن سالت الخضر ان تصلي الصبح عند الركن اليماني قال  
واقضي بعد ذلك شيئا كلفني الله تعالى قضاءه ثم اصلي الظهر بالمدينة  
ثم اقصي شيئا كلفني الله تعالى قضاءه واصلي العصر ببيت المقدس حكى  
ذلك صاحب مثير الغرام وغيره وسبب حياته على ما حكاه البغوي  
انه شرب من عين الحياة ثم قال عند مجمع البحرين عين تسمى عين

عين الحياة لا يصيب ذلك لما شيا الا جي وروي المشرف بسنده  
وحكاية غيره ان الخضرة والياس عليهما السلام بصومان شهر رمضان  
ببيت المقدس ويوفيان الموسم كل عام وباب حطه في جهة الشمال  
من المسجد وهو الذي ورد فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لموسى عليه السلام قل لبي اترك  
ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطوا ياكم فبدلوا  
وَدَخَلُوا الْبَابَ يُرْحَمُونَ عَلَى اسْتِئْذَانِهِمْ وَقَالُوا اجْتَمَعْنَا فِي شَرِّهِ  
وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا  
هَذِهِ الْقَرْيَةَ بَرِيدًا يَا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَكَلِمَاتُهَا حَيْثُ  
شَبَّهَتْ عَدَايَ بَرِيدٍ لِاحْتِسَابِ عَلَيْكُمْ وَادْخُلُوا الْبَابَ بَرِيدًا يَا  
بَيْتَ الْمُقَدَّسِ سَجْدًا لِلَّهِ تَعَالَى قَوْلُهُ حَطُّهُ بِرِيدٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لِأَنَّهَا  
كَلِمَةٌ تَحْتَطُّ الذُّنُوبَ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ قَالُوا  
بِالْعِبْرَانِيَةِ حَبِيبٌ سَمْرَائِيلُ وَيُؤْتِي الْخَطَّةَ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا جَزَاءً  
مِّنَ السَّمَاءِ أَيَّ عَذَابٍ لِّمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ وَيَقَالُ أَنَّ مَنْ صَلَّى عِنْدَ بَابِ  
حَطِّ سَمْرَائِيلَ كَانَ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ بِعَدَدِ مَرْقَلٍ لَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ  
ادْخُلُوا الْبَابَ فَلَمْ يَدْخُلُوا تَمَّ سَمِيَّ بَابِ حَطِّهِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ بَنِي  
إِسْرَائِيلَ أَنْ يَدْخُلُوا مِنْهُ وَيَقُولُونَ حَطُّهُ وَحَطُّهُ فَعَلَهُ مِنَ الْخَطِّ  
وَهُوَ وَضَعُ الشَّيْءِ مِنْ عُلَا إِلَى اسْفَلٍ يُقَالُ حَطَّ الْحَمَلُ عَنِ الدَّابَّةِ  
وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَقُولُوا حَطُّهُ

اي

اي مغفره قالوا حطه وقال مقاتل انهم اصابوا خطيه باياهم  
علي موسى دخول الارض التي فيها الجبارين فاراد الله ان يغفرها  
لهم وقل لهم قولوا حطه قال الزجاج معناه حط عنا ذنوبنا وقوله  
تعالى وادخلوا الباب سجدا قال ابن عباس ركعا وهو شدة الا  
والمعنى بخين متواضعين قال مجاهد وقناة هو باب حطه  
عربيت المقدس طوطي لهم الباب ليحفظوا او ويسمى فلم يحفظوا  
وكان في زمن بني اسرائيل اذا ذنب احد الذنوب كتب عليه او  
حطيته الا ان فلانا قد اذنب في ليله كذا وكذا فيبعده عنه  
ويدخله فيا في باب التوبة وهو الذي عهد حجاب مريم  
عليها السلام الذي كان ياتيها رزقها منه فيبكي ويتضرع  
ويقوم حيا فان تاب الله عليه فيبكي ذلك عن حبيبه او بابيه  
بنو اسرائيل وان لم يتب عليه العدو وذو دهره وباب شرف  
الانبياء في جهة الشمال من المسجد ولعله الذي دخل منه عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه يوم الفتح والله اعلم ويعرف الان بباب الدويرية نسبة  
اليامد منه ببيت اليجانبه وسند كرها ان شاء الله تعالى هذه الابواب  
الثلاثة في جهة الشمال وباب الغوايمه في اخر الجهة الغربية من جهة الشمال  
بالقرب من النارة المعروفة بالغوايمه وسمى للباب بذلك لانه يفتح الى  
الي حارة بني ظنم ويجرف قديما بباب الخليل وباب الناظر وهو  
باب قديم وجددت عمارة في زمن الملك المعظم عيسى رحمه الله

في حدود السمايه ويعرف قدامها باب ميكايل ويقال انه البنا  
الذي ربط به جبريل عليه السلام البراق ليلة الاسري  
وباب المدريد وهو باب لطيف محكم البناء استجده ارغون  
الكاملي تايب الشام وباب القطارين سمي بذلك لانه ينتهي  
الى سوق القطارين مكتوب عليه ان السلطان الملك الناصر  
محمد بن قلاوون جد دعامته في سنة ٧٧٠ هـ قد كان قد بناه  
باب عظيم بناوه في غاية الاتقان وبالقرب منه باب المتوضي  
الذي خرج منه الى متوضي المسجد كان قد بناه واستخدم ثم جد  
عمارته علاي الدين البصير لما عمر للمتوضي وباب السلسلة  
وباب السكنه وهما مسجدان ومنها خرج الى الشارع الاعظم  
المعروف بخط سيد نادا ودعليه السلام وهما عمرة ابواب  
المسجد وغالب النظرات الناس الى المسجد منها لانها ينتهيان  
الى معظم اسواق البلد وشوارعها ويعرف باب السلسلة قد بناه  
بياب دا ودعليه السلام وباب المغاربة وسمي بذلك لما ورت  
لباب الجامع المغاربة الذي تقدم فيه الصلاة الاولى ولاه ينتهيان  
الى حارة المغاربة وهذا الباب في اخر الجهة الغربية من المسجد  
مما يلي القبلة ويسمى باب النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث المعراج  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم انطلق في يعني جبرائيل  
حتى دخلنا المدينة من بابها اليماني فاني قبل المسجد فربط فيها الدابة

يعني

يعني البراق ودخلنا المسجد من باب تميل فيه الشمس والقمر  
قال موقتوا بيت المقدس لانعلم بالمسجد باب بهذه الصفة الابواب  
المغاربة فهذه الابواب الثمانية من باب الغوايمه الى باب المغارة  
فمده الابواب الثمانية من باب الغوايمه الى باب المغاربة في الجهة  
الغربية والمسجد وثلاثة ابواب في الجهة الشمالية فحملتها احدي  
عشر بابا يتوصل منها الى المسجد غير باب الرحمة والتوبة واليا  
السدود وفي السور الشرقي واما الابواب التي يتوصل  
منها الى المسجد مما حوله من المدارس والمنازل فنذكرها فيما بعد  
ان شاء الله واما المسجد فهو من جهة القبلة والشرق ينتهي الى البرية  
فالجهة القبلة مشرفه على عين سلوان وغيرها والجهة الشرقية  
مشرفه على جهة طرزيه ووادي حنم وغيرها والمنازل محيطة  
من جهة الغرب والشمال فقط وقد تقدم ان المسجد كان في المنازل  
السالف في وسط المدينة والمنازل محيطة به من الجهات  
الاربعة فلما حارب البنا القدم ولم يتعين اتحد بعبادة وبلاست  
احوال الدنيا صاعدا لار علي ما هو عليه في عصرنا واما الائمة المرتبة  
فيه فالهم امام الملقية يصلي في الجامع الذي عز في المسجد من جهة القبلة  
وقد تقدم ذكره ثم يصلي بعبدة امام الشافعية بالجامع الكبير  
القبلي المتعارف عند الناس انه المسجد الاقصى ثم يصلي بعبدة  
امام الحنفية بقبية الصخرة ثم يصلي بعبدة امام الحنابلة وكان قد بناه امام

الخنا بيه يصلي بالعزبي خلف منارة باب السلسلة من جهة الشمال وهي  
الزمان علي ذلك وتركب الوطيفة واستقر فيها غير مستخفها لعدم الخنا بيه  
بيت المقدس فلما بنيت مدرسة السلطان الملك الاشرف وتكاملت  
عمارتها ترتب امام الخنا بيه للصلاة في المجمع الذي هو سفلى المدرسة  
بالمسجد وهو مكان الرواق المذكور وذلك في شهر ربيع سنة ١١٩٥ هـ وهذا  
الترتيب في الصلوات يوافق ترتيب مسجد سيدنا الخليل عليه  
السلام ما عدا صلاة الخنا بيه فان مسجد الخليل يصلي فيه اولا امام  
المالكية بالرواق العزبي الذي خلف الحجر الخليلية ثم امام  
الشافعية في المحراب الكبير الذي الى جانب المنبر ثم امام الخنفيه  
عند مقام ادم وهذا الترتيب خلاف الترتيب بالمسجد الحرام  
فان هناك يصلي اولا امام الشافعية في مقام ابراهيم تجاه باب  
الكعبة ثم امام الخنفيه مقابل حجر اسماعيل تجاه المزاب ثم امام  
المالكية بين الركن اليماني والشامي ثم امام الخنا بيه مقابل الحجر  
الاسود وقبله اهل بيت المقدس وملجأ وريح مرعزة والر  
وما والا ذلك من السواحل جهة ميزاب الكعبة وحجر اسماعيل  
عليه السلام فهم يستقبلون الجهة التي يصلي اليها امام  
الخنفيه بالمسجد الحرام والمسجد الاقصي ايضا عدة ايمه  
يدخل الجامع الاقصي ومنحارة الصخر وعند ابواب المسجد  
يصلون التراويح في رمضان فقط وبقيّة الايام لا يصلون

فه

فيه ولكن العدة علي الائمة الاربعة المتقدم ذكرها وامامنا يوقد  
فيه من المصاييح في كل ليلة وقت العشاء وقت الصبح ففي  
داخل الجامع المغتارف عند الناس انه الاقصي وعلي ابوابه  
سبعماية قنديلان وحن خمسين قنديلا وفي قبة الصخر وما  
حولها خمساوية قنديلا وحن اربعين قنديلا وذلك خارج  
عمارة الاسر وقه وغيرها من الاماكن بالمسجد وهذه العدة  
لا توقد في مسجد من مساجد الدنيا في مملكتنا والله اعلم واما  
ليلة نصف شعبان فيوقد بالجامع الاقصي والقبة الصخر ما  
يزيد علي عشرين الف قنديلا وهذه الليلة من الليالي المشهورة  
التي من عجائب الدنيا وكذلك في ليلة المعراج وفي ليلة المولد  
الشريف وفي ليلة السابع والعشرين من رمضان يوقد منه التراب  
وغرها من المصاييح مما لا يوجد في مسجد من المساجد واما الوطيفة  
المرتببة فيه وللصدرين والخدام والمودنين والقرأ وغيرهم  
فكثير جدا ذكر غالب ما في بيت المقدس من المدارس والمشاهد  
مما هو بجوار سور المسجد الاقصي وغيرها العارسية يدخل المسجد الاقصي  
عند المكان الذي يجلس فيه النساء بالقرب من باب الورقة منسوبه  
لواقف المدرسة الفارسية التي مثال المسجد وسنذكرها وتاريخ  
وقتها والحكومة الفارسية والنجسية علي طرف صحن الصخر من جهة  
القبلة الي العزب وتقدم ذكرها عند ترجمة بابها الملك المعظمة

وكان بناؤها في سنة اربع وستمائة الناصرية وكان برج باب  
الرحمة مدرسة تعرف بالناصرية نسبة الشيخ نصر المقدسي ثم عرفت  
بالغزالية نسبة الي حامد الغزالي ثم انشأها المعظم عيسى وجعلها  
زاوية لقراءة القرآن والاشتغال بالتحقير ووقف عليها كتبها  
اصلاح المنطق لابي يوسف يعقوب ابن اسحاق بن اليكدي وقد  
على كراسة منه بخط ابن الحسب وعلي ظهر الكراسة الوقف وهو  
مؤرخ في التاسع من ذي الحجة عشر وستمائة وقد نشرت الزاوية  
في عصرنا وليريبق لها نظام وصارت من المهمات الزاوية  
الحنبلية بجوار المسجد الاقصى خلف المنبر وقفها الملك صلاح  
الدين تغره الله برحمته علي رجل من اهل الصلاح الشيخ جلال  
الدين الشافعي المجاور في بيت المقدس ثم بعدة علي بن محمد  
عدوه وقد ولها جماعة من الاعيان وبنائها قديم من من الروم  
ولكن بنا الدار التي بداخل الزاوية سجده تازع كتاب وقفها  
في امان عشر ربيع الاول سنة ٨٨٧ واما المدارس المجاورة للسوا  
من جهة الغرب ونذكرها على الترتيب فالها الحانقاة الغربية  
وهي مجاورة بجامع المغاربة من جهة الغرب وهي بداخل سور المسجد  
وبابها مخرج اهل المسجد عند الباب الذي يخرج منه الي حارة المغارة  
واقفها اقرع العالخي بن ابي عبد الله محمد بن فضل الله ناظر  
لجيوش الاسلاميه اصله قبلي فاسلم وحسن اسلامه فكانت

له

له اوقاف كثيرة وبروا حسان لاجل العلم وكان صدر اكبر  
معظما توفي في نصف رجب سنة ١١٣٣ سببه المدرسة التي بناها واقفها الامير  
تنگر الناصري نايب الشام وهي مدرسة عظيمة ليس في المدينة  
انقن من بناها وهي تحيط بباب السلسلة ولها مجمع مراكب  
على الاروقة الغربية بالمسجد ولواقفها ما ترحب في المسجد  
وعما يركب منها الرخام الذي قبله المسجد عند المخرج  
ومنها جانب الجامع الاقصى الغربي وهو الذي عمر قناه الما  
الواصله الي القدس وكان ابتداء عمارتها في شوال سنة ١١٣٣  
ووصلت الي القدس الشريف ودخلت الي وسط المسجد الاقصى  
في اواخر ربيع الاول سنة ١١٣٣ وعمل البركة الرخام بين الصخرة والاقصى  
ولحمام العكاين بباب القطانين المعروف بالجديد وغير ذلك  
وعلي باب المدرسة تازحها في سببها وتوفي في محرم سنة ١١٣٣  
تعلقه اسكندرية مسموما عفا الله عنه ثم انتقل الي تربته بدمشق  
تجد ثلاث سنين المدرسة البلدي بباب السكية بجوار باب  
السلسلة واقفها الامير منكي ايغا الاحمدي نايب حلب توفي  
ودفن بها في جماد الاخر سنة ١١٣٣ وبجوارها المدرسة الشريفة  
الطائفة الاشرفية وسندكرها في آخر الكتاب كما تقدم الوعد به  
المدرسة العثمانية بباب التوضي واقفها صفهان شاخا تون  
وتدعي جانر وعليها اوقاف بيلا د الروم وغيرها في هذه

البلاد وعلى بابها تاريخها في سنة اربعين وثمانماية ودفنت  
الواقفة بها بالثربة المجاورة لسور المسجد الرباط الذماني  
بباب المتوضى تجاه المدرسة العثمانية واقفها الخوجاشمش  
محمد بن الزمين احد خواص الملك الاشرف قايتباي وكان  
بناه في سنة وتوفي ثلاثه في سنة المدرسة لثاوثية بباب  
الحديد واقفها اغي خانون البغداديه ووقفت عليها المزرعة  
المعروفة بظهر الجبل واشتهرت في عصنا وقبلة بباطن جازان مع  
وقفت الجهة المذكورة في خامس ربيع الاخر سنة ثم اكملت  
عمارة المدرسة المذكورة ووقفت عليها اسفهان شاه بنت الابر  
قازان شاه تارنج وقفها في العشر الاخير من جمادى الاخير سنة  
المدرسة الارغونية بباب الحديد واقفها ارجوز الكمالي نايب  
الشام وهو الذي اسجد بباب الحديد احد ابواب المسجد وكان  
الباب قدما يعرف بباب ارغون توفي يوم الجمعة السادس  
من شوال سنة بالقدس الشريف ودفن بها واكلت عمارة بعد  
وفاته في سنة المدرسة الزهرية بباب الحديد واقفها المرحوم  
الديني ابو بكر ابن مزهر صاحب ديوان الاغشانا بالديار المصرية  
تعمده الله برحمته وبعضها ركب على ظهر الارغونية ولها مجمع على  
اروقه المسجد وكان الفرائج بناها في سنة وتوفي واقفها  
في رمضان سنة وياط كرد بباب الحديد بجوار السور تجاه

المدرسة الارغونية واقفه المقر السيفي كرد صاحب الديار المصرية  
في سنة المدرسة لجوهريه بباب الحديد واقفها علي باط  
كرد واقفها الصفوي جوهري في سنة الزاوية الوفايه  
بباب الناظر تجاه المدرسة المنجكية وعلوها من معالمها  
تعرف بالشيخ شهاب الدين الهايم ثم عرفت ببني ابوا  
الوفا وتعرف قديما بدار معاوية المدرسة المنجكية بباب  
الناظر واقفها الامير محمك نايب الشام ووقف عليها وتر  
لها فقها وارباب وظايف في نسبه واما هو في جهة الشمال  
وتدكرة على الترتيب ايضا المدرسة الجارلية واقفها  
الامير علم الدين سنجر الجارلي نايب عزه وكان من اهل العلم  
توفي رمضان سنة وقصارت المدرسة في هذه الارضه  
سكن للنواب القدس وفيها مدفن الشيخ دريس الكردي  
الهكاري وكان صالحا معتقدا نفع الله به المدرسه  
الصيبية واقفها الامير علاي الدين نايب قلعة الصبيبيه  
وفي نياحة القدس وعمربها المدرسة وتوفي بالشام في المحرم  
سنة تسع وثلثمائة بالقبليات ثم نقل الي القدس بعد مدة  
ودفن بمدرسته المدرسة الاسعديه واقفها الخوجاشمش  
عبد العلي الاسعدي تارنج واقفها في العشرين من ربيع  
الاول سنة ستين وسبعماية المدرسة الملكية عمها الحاج

الملك كوكندار وكان ساوها في سلطنة الناصر محمد ابن قلاوون  
في مستهل المحرم سنة ٧٤١هـ واما الوقف عليها فانه مرز ووجه الملك  
بنت السيفي فطلقت الناصري في سنة ٧٤١هـ والظاهر ان خروجها  
عمرها لها والله اعلم المدرسة القارسية واقفها الامير  
فارس الدين البكي نايب السلطنة بالاعمال الساحلية والجلية  
وعزه وهو المنسوب اليها الفارسية بد اخل المجد الاقصي  
المتقدم ذكرها في اول الفصل وقفت علي كتاب وقف الحصة  
في قرية طوس كرم علي المدرسة المذكورة تاريخه ثالث شعبان  
سنة الزاوية الاميدية بباب شرف الانبيا المعروف بباب  
الدويدارية واقفها صاحب امين الدين عبد الله في سنة  
المدرسة الدويدارية بباب شرف الانبيا وهي التي سمي  
باب المسجد بسببها باب الدويدارية وقد راي في كتاب  
الوقف المنسوب لواقفها انها تعرف بدار الصالحية واقفها  
الامير الدويداري الصالحي النجمي وعمارتها في سنة ٧٤٤هـ المدر  
الباسطية بعضها علي المدرسة الدويدارية واقفها القاضي  
زين الدين عبد الباسط ابن خليل الدمشقي ناظر الجيوش المتصو  
وعزير المملكة واول فراختط اسامها وقصد عمرتها شيخ  
الاسلام شمس الدين محمد الهروي شيخ الصاحبية وناظر الحرمين  
فادركته المنية قبل عمارتها عبد الباسط واقفها وشرف

علي

مايد

علي الصوفية قراة الفاتحة عقب الحضور واهدائها للهروي  
واقفها في سنة ٧٤١هـ وتوفي واقفها في سنة ثنتين وحسين وثمن  
الترية الاوحدية بباب حطه واقفها الملك الاوحد نجم  
الدين يوسف بن الملك الناصر صلاح الدين داود بن العظم  
عيسى تاريخ واقفها في العرق من ربيع الاخر سنة ٧٤٧هـ  
الكركمية بباب حطه واقفها صاحب الكويعر الدين عبد الكريم  
ابن مكائس ناظر الخواص الشريف بالديار المصرية تاريخ  
كتاب وقفه في الحجة سنة ٧٤٨هـ المدرسة الغادرية بد اخل  
المجد واقفها الامير ناصر الدين محمد بن دقا در بعد ان عمرتها  
زوجته مصرحان ون لم يوجد لها كتاب وقف فكتب محضر  
بوقفها وثبت في عصرنا في سنة ٧٤٨هـ وبنائها في سلطنة الاشرف  
برساي في سنة ٧٤٨هـ المدرسة الطولونية بد اخل المجد علي الرواق  
الثاني يصعد اليها من السلم المتوصل منه الي منارة باب الاسباط  
وهي انشائها شهاب الدين احمد بن الناصري من الطولوني الظاهري  
في زمن الملك الظاهر برقوق علي يد مملوكه اقباقيل الثمان  
مايه ولم يكتب لها كتاب وقف الا في رجب سنة ٧٤٨هـ المدرسة  
العزبية مقابل الطولونية من جهة الشرق يصعد اليها من السلم  
المتوصل منه الي منارة بباب الاسباط ايضا وهي من انشاء شهاب  
الدين بن الطولوني عمرها مع مدرسته المتقدم ذكرها وجعلها

الملك الظاهر برقوق فلما توفي الظاهر والامير لولده الملك  
الناصر فرج رتب لها قرا واقام نظامها وجعل لها معاليه  
تصرف ولما توفيت اخته خوند ساره زوجه نورون تاييب  
الثام دفنت بها في شهور سيهنة ثم لما توفي الناصر فرج  
لم يكن لها كتاب وقف فاشتراها بعد وقائه محمد شاه  
بن الفزي الرومي ووقفها ونسبت اليه وسميت الغزبية  
لحسينه على باب الاسباط وهي اخر المدارس ولم اطلع لها  
على كتاب وقف ولما تحقق امرها ولكن اخبرت انها وقف  
شاهين الحسيني اطواشي وانه من لولة الملك الملك الناصر  
حسن المتوفي في سيهنة ولم يكن لها حكم المدارس في النظام <sup>لها</sup>  
وانما صارت فلتيه لا تتخذ للسكن وهي من جملة جهات المسجد  
الاقصى سيتوفي ربعها الجهة وقفه والظاهر ان وقفها  
سوق قبل انبرام امرها والله اعلم ويتوصل الي المسجد من عدة  
ابواب من المدارس والمنازل المجاورة له ويقدم الوعد بذكر  
ذلك فاقول وبالله التوفيق ان الاماكن المتوصل منها الي  
المسجد ولها ابواب من خارج المسجد ولها الزاوية المختنية <sup>منها</sup>  
للطابيه والغزبية والتنكزية والبيديه والرباط الزميني والثاني  
والارغونيه والزاوية الوفايه والمجكية ودار الشيخ  
جمالدين بن غانم فتح الحرام ودار بني جماعه المجاورة لمنازة

العوامه

العوامه والجاوليه والصبيبه والاسعديه والملكيه والا  
ميينيه والباسطيه والكوعيه والغزبيه والحسينه واما ما في البريه  
من المدارس فمن ذكر ما هو حول المسجد غير ملاصق السور والله  
بالقرب منه مرجحة الشمال المدرسة الصلاحية بباب الاسباط  
وقف الملك صلاح الدين رحمه الله وتقدم ذكرها عند ترجمته  
وهي كسنة من الروم تعرف بصفر حند فانه يقال ان فيها  
قبر حنه ام مريم تاريخ وقفها ثلاث عشر رجب سنه ووطيده  
مسيحتها من الوظائف السنية بملك الاسلام الزوية الشجوية  
بالقرب منها عند سويقه باب حطه واقفها الامير سيف  
الدين فطليبا من رجال حلقة دمشق كان مجاورا بالقدسي  
وجعل نظرها لنفسه ثم مر بوجه لولده شجوا فنسبها بالشجوة  
نسبه لولد الواقفه تاريخ وقفها مستهل صفر سنه  
المدرسة الكاملية بباب حطه بجوار الكرمية من جهة  
الشمال واقفها الحاج كامل من اهل طرابيس فلم يوجد لها  
كتاب وقف فكتب محضر بوقفها مورخ في شهور سيهنة رباط  
المارديسي بباب حطه مقابل الكاملية بجوار الاوحدية  
وقفه منسوب لاسرافيين مرعقا الملك الصالح صاحب  
ماردين وشرطه ان يكون لمن يرد من ارضه وقد وقفت  
على محضر ثابت لوقفه تاريخ في سنه المدرسة المعظمة وقف

شبكة

الألوكة

www.alukah.net



الملك المعظم عيسى وتقدم ذكرها عند ترجمته تاريخ وقفها  
في تاسع والعشرين من جماد الاول سنة ١١٧٧ هـ المدونة السلامية  
باب شرف الانبياء تجاه المعظميه واقفها الخواجه محمد بن  
اسماعيل السلامي ولم اطلع على تاريخ وقفها والظاهر  
انه بعد السيعاميه الزاوية المهمازيه بالقرب من الحظمية  
مرجحة الغرب منسوبه للشيخ كمال الدين المهمازي وفتت  
على مربع من الملك الصالح قلاوون شهدائها وقف علي المشايخ  
المقامين بها وبها قبر جل من ذرية اسم الشيخ خير الدين  
خضر المهمازي وفاته في شهر شوال سنة ١١٤٧ هـ المدونة الوجيه  
نحط درج المولد وقف الشيخ وجيه الدين محمد بن المنجا الحنبلي  
المتوفى في شعبان سنة احد وسبعماية المدونة المحرقة بالقر  
من الوجيهية عند قنوب باب الخوامه واقفها رجل من اهل العلم  
كان محدثا واسمه عبد العزيز العجمي الاردبي تاريخ وقفها في ربيع  
المحرم سنة ١١٧٧ هـ هذه المدارس بقرب المسجد وهي مرجحة الشمال وها هو  
بالقرب من المسجد من جهة الغرب الرباط المنصوري باب الناظر  
وقف السلطان الملك المنصور قلاوون الصالح في سنة ١١٧٧ هـ رباط علاي  
الدين البصري تجاه الرباط المنصوري واقفه الامير علاي الدين  
ابو عدله الا في ذكره فيما بعد وقفه في سنة ١١٧٧ هـ وله يظهره كتاب وقف  
فكتب محض بوقفه وثبت له في حكام الشرع الشريف تاريخ المحضر

يوم

يوم الخميس تاسع عشر ربيع الاخرة سنة ١١٧٧ هـ وهو مدفون بالرباط  
المذكور وكان صالحا المدرسة الحسنيه باب الناظر على رباط  
علاي الدين البصير واقفها الامير حسن الكشكش ناظر الحرمين  
ونائب السلطنة بالقدس الشريف وكان بناؤها في سنة ١١٧٧ هـ  
هذه المدرسة تربه بها صريح يقال انه قبر السيدة فاطمة بنت  
معاوية المدرسة القشقرية باب الناظر واقفها الامير قشقر  
السيدي الملكي الناصري حسن ابن محمد بن قلاوون تاريخ وقفها في  
الثاني عشر من ذي القعدة سنة ١١٧٧ هـ والمدونة باب الناظر  
واقفها السيد الحاجه سفري خاتون بنت ابي بكر المعروف  
بالباردي تاريخ وقفها في يوم الاحد خامس شهر رجب سنة  
الزاوية المحمدية بجوار الباردي واقفها كهد بك بن كرويا  
الناصر تاريخ وقفها في العاشر من رجب سنة ١١٧٧ هـ الزاوية  
مقابل البادية ونسبتها للفقير اليومسيه المدرسة والجهها  
ركبة بجوار اليومسيه مرجحة الشمال وهي اليومسيه كنيته  
من بنا الروم فسميت نصفين والحها ركسيه نسبة لوقفها  
الامير جهر كسي اللليل امير حواء الملك الظاهر في قوف قتيلا  
بدمشق في سنة ١١٧٧ هـ المدونة الحلبه باب الحديد واقفها  
الامير بيبرس نايب الشام وكان بناؤها في العشر الاخرين  
جمادي الاخرة وفتح البنا في سلح شوال سنة ١١٧٧ هـ والسعدية

بياب السلسلة كناه المدرسة التكريه واقفها الامير سعد الدين  
سعود الجاشنكير الرومي الحاجب بالشام تازح وقفه في الساع والثين  
من شهر ربيع الاخر سنة الترتيه للحالب به براس درج الدين وقف  
ركن الدين بدير من الحجي المعروف بالجائق وهو مدفون بها توفي في عاشر  
جماد الاولي سنة سبع وسبعماية دار الحديث بجوار الخاقيه واقفها  
الامير عيسى بن ابي القاسم الهكاري تازح وقفها في الخامس من  
رجب سنة دار القرن السالبيه واقفها سراج الدين عمر  
السلامي تازح وقفها وعشرين من ربيع الاخر سنة المدرسة  
الطاره بحط داود وقف الامير طار المتوفى في سنة ثلاث  
وستين وسبعماية بويه الملك حسام الدين بركة معان  
تازح عمارتها في سنة بعد موته الترتيه الجلائيه بجوار الطازيه  
منسوبة الى الحاج جمال الدين بهلوان وهو انه اوصى الى ولده الامير  
نظام الدين انه يصرف من ثلث ماله مائة الف درهم قضية  
ويديع ذلك الى ابن اخي الموصي الامير علاء الدين لبيبا بذلك  
سكانا ويجرة تربة بالقدس الشريف تازح الوصيه في العاشر  
من شعبان سنة فعمرت هذه البرية وربما مزج ونقل اليها  
كما اوصى به التربة الطشمه به بالقرب من الكلايه وقف  
الامير طشمه العلائي انشاها في سنة ودفن بها في شعبان  
سنة زاوية الطواشيه بحارة الشريف واقفها الشيخ شمس

محمد

محمد بن جلال الدين عرب المجاور بالقدس في تاسع عشر رمضان  
سنة زاوية القارية باعلا حارتهم وقف الشيخ عمر بن عبد الله بن  
عبد النبي الحرف المصون المجدد وكان صالحا عمر الزاوية وانشا  
مرماله ووقفها على الفقراء والمساكين تازح ثالث ربيع الاخرة  
سنة ثلاث وسبعماية وقد وهم بعض المورخين قطعه الشيخ  
عمر المجدد واقف الزاوية من نبيه سيدنا الخليل لا شتر اكمنا  
في الاسم والشهرة والارجلاته المدرسة الافضل وتعرف قديما  
بالقبة بحارة المغاربة وقف الملك الافضل نور الدين بن الملك  
صلاح الدين وقفها على وقفها المالكية بالقدس الشريف ووقف  
ايضا حارة المغاربة على طريفة المغاربة على اختلاف اجناسهم ولم  
يوجد لها كتاب وقف فكتب محضر بالوقف ومرحلة واقف  
المسجد الكاين عند قامه علو الجين الشرطه في سنة وبعنا ر  
مما استحدثت قبل السبعين والثمانمائة واما هو من المدارس  
والزاوية بالقدس غير قريب من المسجد فنها زاوية البلاسي  
بظاهر القدس الشريف من جهة القبلة وهي قديمه نسبتها  
لشيخ احمد البلاسي وكان من الصالحين وقبره بها وهو مشهور  
يقصده الزوار ولم اطلع على تازح وفاته زاوية الازرق  
بظاهر القدس من جهة القبلة وهي شرقي زاوية البلاسي نسبتها  
للشيخ ابراهيم الازرق وهي قديمه وبها قبور جماعة منهم

الشيخ اسحق بن الشيخ ابراهيم ووفائه في سببه وزانت في مستندا  
انها تعرف بزواية السراي المدرسة اللولويه بخط مرزبان  
نجوار حمام علاي الدين البصير واقفها الامير لولو غاز عتيق  
الملك الاشرف شعبان وكانت المدرسة موجودة في سببه  
المدرسة اللولويه بخط مرزبان بالقرب من اللولويه ومن زاوية  
الشيخ محمد القري واقفها بدر الدين محمد بن ابي القاسم الكزاز  
في سنة علي فقها الشافعي وكان يتمني ان يشهد فرقة  
الشهادة بالطور بالقرب من ابلس في سنة و حمل الي تربته  
بالقدس الشريف زاوية الدركاه بجوار البيمارستان الصلحي  
وكانت في زمن الفرج دار الاستينار وهي من بناهيلاته ام  
التي عمرت كنيسة قامه وعليها منارة قد استهدم بعضها وكان  
قدما ينزل بها نواب القدس واقفها الملك المظفر غازي  
بن الملك العادل ابوبكر بن ايوب صاحب ميافارقين  
وما معها في سببه زاوية الشيخ يعقوب العجمي بالقرب من القلعة  
وهي كنيسة من بنا الروم وقد اشتمت في عصرنا زاوية ابي الشيخ  
عبدالله البغدادي لسكنه بها مسجد الخيام وهو الذي كان به  
طلمس الحيات وهو يقرب كنيسة وهو من المساجد العربية منسوبة  
الي امير المؤمنين عمر بن الخطاب الخائفة الصالحية وقف الملك  
صلاح الدين علي الصوفيه وتقدم ذكرها تاريخ وقفها في الخناس

من

من شهر رمضان سببه الزاوية الحرا بالقرب من الخائفة الصالحية  
وهي منسوبة للفقير الوفاية الزاوية اللولويه بباب العامود وهي  
وقف لولو غازي واقف اللولويه المتقدم ذكرها الزاوية اللولويه  
بجارية المشاقفة واقفها الشيخ عبدالله البطامي وكانت موجودة  
قبل سببه المدرسة الميمونية عند باب الساهرة وهي كنيسته  
من بنا الروم واقفها الامير فارس الدين ميمون القصري حاد م  
الملك صلاح الدين تاريخ وقفها في جادي الاولي بسببه ولم يبق  
لها نظام في عصرنا بل صارتين المهملات زاوية المصنود بظاهر  
باب الاسياط وهي قد نمت وكانت للفقير الرفاعية ثم نزل بها  
طايفة المصنود فخرت بهم الجراحية زاوية بظاهر القدس  
مرجحة الشمال ولها وقف ووظائف مرتبه ونسبتها  
لواقفها الامير حسام الدين الجراحي احد امراء الملك صلاح الدين ووقفها  
في صفر سببه ود في زاوية المذكورة وبظاهر الزاوية من جهة  
القبلة قبور جماعة من المجاهدين ويقال انهم من جماعة الجراحيين  
اعلم القيسرية قبة محكمة البناء بظاهر القدس من جهة الشمال  
مما يلي الغرب نسيته الجماعة من الشهداء المجاهدين في سبيل  
الله قبورهم بها وهم الامير حسام الدين ابو الحسن ابن ابي القوا  
القيصري ووفاته في العشر الاوسط من ذي القعدة سببه  
والامير صبا الدين موسى والامير حسام الدين حضر والامير

ناصر الدين ابي الحسن والقبلة المذكورة قبر الامير ناصر الدين محمد خير بك  
احد امراء الطبليخانة بالشام وفي المدرسة عدة اماكن من الزوايا  
والرباط والتراب لا فائدة في ذكرها وانما ذكرت ما هو مشهور  
واما ما في القدس من المنابر فقد تقدم ان بالمسجد اربع منابر ونظام  
المسجد منارة على المدرسة المعظمية وهي صغيرة جدا وعلى الخانقاة  
الصلاحية منارة وهي انشا المرحوم الشيخ برهان الدين بن غانم  
شيخ الخانقاة قبل العشرين والتمنايه وقد حكى لي الشيخ شمس الدين  
محمد بن الشيخ عبد الله البغدادي انه لما قصد الشيخ برهان  
الدين ابن غانم بنا المنارة المذكورة شق ذلك على النصارى  
بالقدس لكونها علو كنيسة القمامه فاجمع راجعهم على دفع مال كثير  
للشيخ برهان الدين علي ان يترك بناها فلم يلتفت الي ذلك وزجر  
زجر ابلغيًا وعمر المنارة ورتب لها من يقوم بشعائرها فرائد  
من الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال له سلم على ابراهيم  
ابن غانم وقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم يقر بك السلام وتقول  
لك انت داخل في صوم شفاعته يوم القيامة ببنائك هذه المنارة  
على روس الكفار ومنارة على المسجد المتقدم ذكره الكائن  
على سجن الشرح تجاه قمامه من جهة القبلة قبل السبعين والتمنايه  
والظاهر ان بناها على اساس قديم ومنارة علي لا وية الدركاه  
وقد هدم بعضها من زلزلة وقعت في محرم سنة ١٠٧٠ هـ

ملاصق

ملاصق لكنيسة اليهود من جهة القبلة وهي مسجدة بعد التماثله  
اعتصب اهل الخيز وجمعوا مالا وبنوها وأوقفوا عليها وامانة  
القدس في عصرنا ففي مدينه عظيمه محكمة البناء وهي بين جبال  
واودية وبعض بنا المدينه مرتفع على علو وبعضه منخفض  
في واد وغالب الابنية التي في الاماكن الهاليه مشرفه  
على ما هو ودونها من الاماكن المنخفضه وقوارع المدينه  
بعضها سهل وبعضها وعروفي غالب الاماكن يوجد  
سقل بنية قدومه وقد بنى فوقها فبنا مسجدا على بنا  
قديم والبناء مشحون بحيث لو لفرق علي حكم غالب مدن  
مملكة الاسلام لكان حجم المدينه ضعف ما هو الان وهي  
كثيرة الابار المعدة مخزن الما الان ماها مجمع من الامطار  
واما ما القدس من الاماكن المحكمة البناء من ذلك سوق  
القطانين المجاور لباب المسجد من جهة الغرب وهو سوق  
في غاية الاتقان والارتفاع لم يوجد مثله في كثير من البلاد  
وايضا الاسواق الثلاثة المجاورة بالقرب من باب الحجاب  
المعروف بباب الخليل وهي من بنا الروم ممتدة قبله بسام  
ومر بعضها الي بعض منافذ فالاول منها وهو الغزي سوق  
القطارين وقف الملك صلاح الدين علي مدرسة الصلاحية  
والذي يليه وهو الاوسط لبيع الخضراوات والذي يليه

بجهة الشرق بيع القماش وهما وقف على مصالح المسجد الاقصى  
وقد ذكر المسافرون انهم لم يروا مثله في الاسواق الثلاثة  
والبناني بلدة من البلاد وان ذلك من المحاسن التي لبنت  
المقدس وروي عن سمام بن قيس وكان عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه خلفه بيت المقدس يصلي بالناس ان عمر لما فتح  
بيت المقدس وقف على راس السوق في اعلاه فقال لمن هذا  
الصف يعني صف سوق البزار بن فقالوا للنصارى فقال  
لمن الصف العربي الذي فيه حمام السوق فقالوا للنصارى  
فقال بيده هكذا هذا لهم وهذا لهم يعني النصارى وهذا  
لنا مباح يعني السوق الاوسط الذي بين الصفين يعني السوق  
الكبير الذي فيه قبة الرصاص قلت والذي يظهر ان المراد  
بتلك الاسواق الثلاثة الموجودة الان وان تلك الاوصاف  
القديمه ذهبت واستخدمت كلها البنيان الموجود في عصرنا  
والله اعلم وفي القدس الشريف عدة من الكنائس والديار  
خرج من الروم نحو عشرين مكانا وعدة النصارى منها  
كنيسة قمامه فانها عتدهم بمكان عظيم وبنائها في غاية  
الاحكام واتقان ويقصدونها في كل سنة في عدة اوقات  
وببلاد الفرنج ومن بلاد الارمن وجزيرة مصر والمملكة  
الشاميه وسائر الاقطار ويسمونها العمامه ويزعمون ان

النها

اليها وقد تقدم ذكر طائفة من اخبارها وما وقع فيها من الهدم  
والبناء قبل استيلاء الفرنج على بيت المقدس ويليها كنيسة  
صهيون المختصة بالفرنج وهي من اخر مدنية القدس من جهة  
القبلة ثم كنيسة سار يعقوب وتعرف بدير الارمن وهي  
بالغرب مصهيون وكنيسة المصلية المختصة بطائفة الارمن  
وهي بظاهر القدس الشريف من جهة الغرب فهذه الاربع كنائس  
هي عمدة النصارى والنهاية عندهم كنيسة قمامه لعنت  
الله عليهم وكانت كنيسة المصلية قد اخذت من النصارى  
في دولة الملك الناصر محمد قلاوون وجعل فيها مسجدا فلما  
كان في سنة خمس وسبعماية وصلت مرسل من جهة ملك  
الكرج ورسل من جهة صاحب قسطنطينية الي باب الملك  
الناصر المشار اليه وسلوا في اعادة الكنيسة لهم فلما اتوا  
وتشفعوا في ذلك اعيدت لهم وسلمت الي رسلمهم ولو  
شرعنا فذكر ما في بيت المقدس من الابنية والاماكن  
لطال الكلام وخرجنا عن حد الاختصار وفيما ذكرناه كنا  
فان كل مصنف في فضائل بيت المقدس لم يتعرض الي شيء  
من ذلك ما في بيت المقدس من الحارات المشهورة  
فمنها حارة المغازية وهي بجوار سور المسجد من جهة الغرب  
ونسبتها الي المغاربة لكونها موقوفه عليهم وسكنهم

بها حارة الشرف وهي بجوارها من جهة الغرب ونسبها البحر  
 ملكا بر البلد اسمه شرف الدين موسى ولد ذرية معروفون  
 يقال لهم بنو الشرف وكانت تعرف قديما بحارة الاكراد حارة  
 العلم نسبة لرجل اسمه علم الدين سليمان وكان يعرف بابن المهدي  
 ووفاته في حدود السبعين والسبعين ولد ذرية مشهورون  
 منهم ولده عمر الذي كان ناظر الحرمين الشريفين ولحوه شرف  
 الدين موسى المدفون بالحارة المذكورة وهي بجوار حارة الشرف  
 من جهة الشمال وضمنها حارة الحياذرة نسبة لزاوية بها الظاهر  
 الحياذرة وحارة الصلبيين بجوار حارة الشرف من جهة القبلة الى  
 الغرب وحارة اليهود بجوار حارة الصلبيين من جهة الغرب و  
 حارة الريشه وحارة صهيون وحارة الصوبه وهي بجوار حارة  
 صهيون وحارة بني حارت وهي خارج البلد عند القلعة  
 حط داود عليه السلام هو الشارع الاعظم وابتدأه من باب  
 المسجد الاقصى المعروف بباب السلسلة الى باب المحراب وهو  
 باب المدينة المعروف الان بباب الخليل وهذا الحط على اثنان  
 ثلاثه معروفه من باب المسجد الى دار السلاميه سوق القضاة  
 ومنه الى حارت الفخم يعرف بسوق المبيضين ومنه الى قنطرة  
 الجبيلي يعرف بسوق خان الفخم ومرتفعة الجبيلي الى درج  
 الحرافيش يعرف بسوق الطباخين ومنها الى حارت اليهود

يعرف

يعرف بحط الوكالة وهو خان عظيم وقفه على مصالح المسجد يوجر  
 في السنة بخواريجها ديار بياع فيه اصناف البضائع ومن  
 باب حارة اليهود الى خان المصرف يعرف بسوق الحريره ومنه  
 الى باب المدينة يعرف بحط عصبة الغلال فهذا كله داخل في  
 عموم حط داود والسبب في تسميته بحط داود هو ان سيد  
 داود كان له سرداب تحت الارض من باب المسجد المعروف  
 بباب السلسلة الى القلعة التي تعرف قديما بحراب داود وكان  
 منزله بها وهذا السرداب موجود وفي بعض الاوقات يكشف  
 بعضه ويشاهد وعليه اقبية معقودة بالبنا المحكم كان تسمى  
 فيهن منزله الى المسجد حط مرزبان وصار على قسام في سويقه  
 باب القطاين الى اخر العقبة يعرف بعقبة القطاين ومن راس العقبة  
 الى خان الجبيلي يعرف بحارة تمام علاي الدين ويليه من جهة الغرب شارع  
 يعرف بحارة الشيخ محمد القرمي ويليه من جهة الشمال شارع يعرف  
 بحارة الحضريه ويليه من جهة الشرق بشارع يعرف بحارة من الشتر  
 لسكنه بها وهذا كله يدخل في عموم حط مرزبان وحوار حارة  
 مرزبان حط المربعة وسوق القماش ويليه سوق الحضري  
 سوق العطارين ويليه حط الدركاة وبه البيهستان الصلاة  
 وكنيته قائمه ويليه حارة النصارى من جهة الغرب ممتدة قبلة بنام  
 من باب الخليل الى باب السرب وضمنها حارة الرحبه وحارة الجوالدة

بلي حارة النصارى من جهة الغرب وهي خارج المدينة حط  
دار الطواحين وهو الشارع الاعظم الممتد قبله بشام  
من درج العين الى باب العود احد ابواب المدينة وفي هذا  
الحط عدة شوارع معروفه فمنها حارة باب القطان وهو باب  
المسجد ونسبة لبيع القطن بالسوق الذي عنده حارة باب  
الحديد احد ابواب المسجد وهو بجوار باب القطين من جهة  
الشمال وحارة باب النظار احد ابواب المسجد ويقال لها من جهة  
الغرب عقبه السوق المعروفه الان بعقبه الست ونسبها  
لعارة عظيمه بها عمرتها الست طنسق المظفره وكانت  
موجوده في سنيها ويلبها من جهة الغرب سوق الزيت وبه  
نرقاق من جهة الشرق يعرف بابي شامه وحط واد الطواحين  
من جهة الشرق حارة الفوامه المجاورة للمسجد من جهة المغرب  
نسبها السكت بنى عاتم ويقال لها من جهة الغرب عقبه الظاهر  
نسبها الزاويه تسمى الظاهره وبعقبه الظاهره من جهة  
القبلة عقبه تسمى عقبه السودان وفيها ايضا من جهة الشمال  
نرقاق يعرف بقناطر خضير وباجر عقبه من جهة الغرب سوق  
المغز نسبة للمغز بن صالح المدرسه الفخرية وبه المصاين الذي  
يعمل به الصابون وبلي سوق المغز من جهة الغرب الى الشمال  
حارة بنى عمرة ويلبها من جهة الغرب حارة الزراعه وحارة

الملاط

الملاط وهي بظاهر البلد بلصق حارة النصارى من جهة الغرب  
وحارة باب العود وهي نبتها خط واد الطواحين وهي اخر  
المدينة من جهة الشمال الى الغرب وضمنها حارة بنى سعد  
وحارة الفضيله وهي شرقي واد الطواحين ويلبها من جهة  
الشمال عقبه الشوخ ويلبها من جهة الشمال حارة بنى زيد  
نرقاق يعرف بالسعد بن وحارة باب الزاهر وهي اخر المدينه  
من الشمال وحارة درج المولد وهي بجوار حارة الفضيله من الشمال  
ويلبها من القبلة حارة شرف الانبيا وتعرف الان بحارة باب  
الدريداريه وضمنها عقبه المهلديه وتنتهي الى باب الشاه  
وحارة باب حطه وهي شمال المسجد ويلبها من الشمال حارة  
المسارقه وانتهى بها الى سرة المدينة الشمالي الجوش هناك  
يعرف بالعنايم وفي القدس عدة شوارع وحط لا فائدة  
لذكرها وراعظم الحارات واكبرها حارة باب حطه وهذه  
الحارات محيطه بالمسجد من جهة الغرب والشمال كما تقدم  
واما جهة القبلة والشرق والمسجد فهما مشرفتان على البرية  
كما تقدم ذكره في ذلك القلعة وهي حصن عظيم البناء ظاهر  
بيت المقدس وكان يعرف قدما بحراب داود عليه السلام  
وكان مسكنه به ويقال ان بنا القلعة كان متصلا الى دبير  
صهيون وفي هذا الحصن برج عظيم البناء يسمى برج داود وهو

من البناء القديم السماوي وروى المشرك بسنده ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على بيت المقدس ليلة اسرى به فاذا  
عن يمين المسجد وعن يساره نوران ساطعان فقال يا جبرائيل ما هذا  
النوران فقال اما هذا الذي عن يسارك فعلى قبر اخيك مريم  
وقد جدد الروم والفرنج عمارة بقعة القلعة غير محراب داود  
حين استيلاهم على بيت المقدس والقلعة نايب غير نايب المدينة  
وكانت تدق عليها الطبلحانه في كل ليلة بين المغرب والعشاء  
القلاع بالبلاد وقد تلامست احوالها في عصرنا وتشعبت  
وبطل منها دق الطبلحانه وتقدم ان الولي بالقدس  
كان قديما ينزل بالقلعة المذكورة واما بيت المقدس  
فهو في غاية الاحكام والاتقان جميعه بالاحجار الفص  
التحت وسقفه معقود ليس في بنايه لين ولا في سقفه خشب  
وقد ذكر المسافرون انه لم يكن في جميع المملكة القس عمارة  
ولا احسن روية من بيت المقدس وفي معناه بنا بلد سيدنا  
الخليل لكن بنا القدس امكن واتقن وتقرّب منه مدينة  
نايس فهذه المدن بناوها متقن لكونها في الجبل الحجر  
فيها كثير مديرة واما روية بيت المقدس فبعد من العجا  
في نورانيتها وحسن منظرها من جهة الشرق اذا كان  
الانسان على جبل طور زيبا وكذلك من جهة القبلة

واما

107  
واما من جهة الغرب والشمال فلا يرى منها مرحد الا القليل  
لمورات الجبال لها فان بيت المقدس وبلد سيدنا الخليل  
وجبال كثيرة الاوعار والحجارة والسير فيها مشرق الساقفة  
فيها بعيدة فان الجبال المحيطة بالبلدين مسافتها  
بغير سبأ ثلاثة ايام طولا ومثلها عرضا سير الاثقال لكن  
اذا من الله على قصد الزيارة بالوصول الي المسجد الاقصى  
الشريف والى المقام الشريف للخليل فمن حين رويته  
لذلك لا ما كان المشرفة قد تحصل له منه الاثر والبهجة  
مالا يكاد يوصفه ولسوا ما حصل له من المشقة والنصب  
وقد انشد الحافظ جرير عند وصفه لبيت المقدس في معنى ذلك  
... الي بيت المقدس قد اتينا وما العفو من رب كريم ...  
... قطعنا في محبة عقابا وما بعد العقاب سوانعيرة ...  
واما الابواب التي للمدينة فالها من جهة القبلة باب  
حارة المغاربة وباب صهيون المعروف الان بباب  
حارة اليهود من جهة باب سر صغير يلصق دير الارمن  
وباب الارمن وباب المجراب وهو الان بباب للخليل  
وروي المشرك بسنده عن علي السمي ابن سلامه  
قال سمعت ابي يقول سمعت ان باب لد الذي جاء عن النبي  
انه يقتل عليه عيسى بن مريم الدجال ليس هو باب الكنيسة



التي عند الرملة وانما هو باب داود الغزني الذي عند المخار  
داود ويسمي باب لد ويا ب يعرف باب الرحمة ومرجحة  
الشمال باب ذبور السرب ويا ب المعهود ويا ب الراعيه  
المتوصل منه الي حارة بنى زليد ويا ب الساهر ومرجحة الشرف  
باب الاسياط فهذه عشرة ابواب لمدينة القدس الشريف  
وكان قبل ذلك باب بحارة الطوريه ينتهي الي ميدان  
العبيد خارج باب الاسياط وقد سد ذكر عين سلوان  
وعبرها بظاهر القدس الشريف اما عين سلوان فهي بظاهر  
القدس مرجحة القبلة بالوادي يشرف عليها سور المسجد القبلي  
وروي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
ان الله اختار من المداين اربعة اماكن وهي المدينة وهي  
النجاه وبيت المقدس وهي الزيتون ودمشق وهي التين  
واختار من الثغور اربعة اسكندرية مصر وقزوين خراسان  
وعبدان العراق العراق وعسقلان الشام واختار من العيون  
اربعة يقول في محكم كتابه الغزير فيها عينان جريان وقال  
فيها عينان نضاختان فعين زمزم وعين عكا واختار من ابناء  
اربعة اسكان وجحان والنيل والفرات وعن ابي معدان انه  
قال زمزم وعين سلوان التي بيت المقدس مرجحون الجنة  
وعنه انه قال مرآة بيت المقدس قليات محراب داود

وليس

وليس فيه وليسج في عين فانها من الجنة ولا يدخل الكنايس  
ولا يستوي فيها فان الخطية فيها مثل الف خطية والحسنة  
مثل الف حسنة عين العروقات عن سعيد بن عبد العزيز  
انه قال كان في زمن بني اسرائيل في بيت المقدس عند عين  
سلوان عين وكانت المرة اذا قذفت اوتابها اليها فثرت  
منها فان كانت يرية لم يضرها وان كانت غير يرية فطخت  
فما ت فلما حلت مريم اوتابها وحملوها علي بقله فعثرت  
بها دعت الله ان يعقم رحمها فعقمت مريم وميد فلما انتها  
شرب منها ولم تزد الا خيرا فدعت الله ان لا يفضحها  
امرأة مومنة فغارت تلك العين من يومئذ بين اليوب  
وهو بالقرب من عين سلوان نسبة الي سيدنا ايوب وحكي  
صاحب كتاب الانس في معني هذا البير قال قرأت بخط  
ابن عمي ابي محمد القاسم واجازة لي قال قرأت في بعض التراجم انه  
صاق الماء في القدس بالناس فاخا جوا الي بيهرتهاك فتزلوها طولها  
ثمان ذراعا وسعة راسها بصعة عشر ذراع وعرض اربعة اذرع  
وهي مطوية بحجارة عظيمة كل حجر منها خمسة اذرع واقل واكثر  
في سمك زراعين وذراع فجمبت كيف تزلت هذه الحجارة  
الي ذلك المكان وما العين باردة وخفيف ويسقي منها  
طول السنة من ثمانين ذراعا واذا كان في الشتاء فاض ماؤها

وفارحتي يسبح علي وهو الارض في بطن الوادي وتدور  
عليه ارحيه تظن الدقيق فلما احتيج اليه والى عين سلوان لت  
الى القلار البير ومعها جماعة من الصناع لانوا بها فرايت الما تخرج  
من حجر يكون قد مره ذراعين في مثلها وبها مغارة فتخرج بابها  
بلاثة اذرع في ذراع ونصف تخرج منها ريح بامر  
شديد البرد وانه حط فيها الضوا فراي المغارة منقو  
السقف حجر ودخل الي قربه منها ولم يثبت له الضو  
فيها من شدة الريح الذي تخرج منها وهذا البير في بطن  
وادي والمغارة في بطنها وعليها وحولها من الجبال العظيمة  
الشاهقة ما لم يكن الانسان ان يرتقي عليها الا بسق  
وهي التي قال الله تعالى لبئيبه ايوب اركض برحلك هذا  
مغتسل باردا وشراب انكهي كلامه وهذا البير معروف  
في كل سنة عند قوة الشتا وكثرة الامطار يغور منه الماء  
حتى بصير كالنهر الجاري ويسبح الى مسافة بعيدة ويبقى  
على هذه الحالة ايام كالشهر وخوه وهو من العجايب وكان  
في بيت المقدس ست برك عملها قتل احد ملوك بني اسرائيل  
منها ثلاثة في المدينة بركة بني اسرائيل وبركة سليمان  
وبركة عياض وثلاثة خارج المدينة بركة ماملا وبركة  
للرجيع جعل ذلك خزائن لها لاهل بيت المقدس قلت اما بركة

بني

بني اسرائيل فهي موجودة مشهورة وهي شمال المسجد الاقصى  
بلشق السور بين باب الاسباط وباب حطه ومنظرها  
سهول وهي من العجايب واما بركة سليمان وبركة عياض  
فلم اعرفها ولم اطلع علي شيء يدل عليها ولكن بداخل  
القدس بركتان احدهما بحط مرزبان وهي المتحصل بحمام  
المترك وقف الخائفاه الصلاحيه فيجتمل انهما البركان  
المذكورتان واما بركة ماملا فهي موجودة مشهورة  
وهي التي في وسط مقبرة ماملا واما ببركة الرجيع  
فهي بالقرب من قرية ارطاس موجودتان ينفع بهما في خز  
الماء الواصل من قناة السيل الى القدس ومسافتهم  
عن القدس نحو نصف بريد وسبب تسميته مكانهما  
بالرجيع ان سيدنا يوسف لما اخذوه اخوته والقوة في الحب  
مروا به علي قبر امه وهو بالقرب من الرجيع فلما راى قبرها  
وهو طالعون التي نفسه عن الناقة وقال يا مائة ارفعني اسك  
وانظري ما حل بولدك من البلا ففقدوه فرجعوا قسمي الرجيع  
من ذلك اليوم فلما رجعوا اطموا ووجهه وحلوه والقوة في الحب  
كما هو مشهور في القصة وبطاهر مدينة القدس من كل جهة  
كروم فيها من انواع الفواكه من العنب وغيرها واحسن  
الاماكن ارض تعرف بالبقعة ظاهر القدس من جهة الغرب

الجهة القبلة وقف الملك صلاح الدين على حانقاه الصوفية  
وفي هذه البقعة وغيرها مرسوم مبنيه بالبنا المحكم  
وملاكها في كل سنة يقفون بها في زمن الصيف مدة  
اشهر اقامة اسطغان ويفقون اموال كثيرة ولم يكن  
في الزمن السالف بيت المقدس من شجر الخلل الا واحدة ويقال  
انها المذكورة في القرآن في شان مريم وهي منحبه قال  
القرطبي ويقال انها عرست منذ زيادة على الف سنة واما  
في عصرنا فكان في المسجد الاقصى ثلاث نخلات منها  
واحدة كانت عند المسطبة التي الى جانب سبيل السلطان غرقت  
الصخرة زالت بعد الثمانين والثمانماية واثنان باقيتان اليوم  
احدهما عند باب الرحمة والثانية قبلي صحن الصخرة تعرف  
بخله النبي قيل انه روي عندها والله اعلم ديواني شوي  
والجانب البقعة من جهة الشمال قرية تعرف بدير ابي ثور وهي  
قرية صغيرة بها دير من ابي ثور يعرف قدما بدير مار قيص ثم عرف  
بديواني نسبة للشيخ احمد الشهير بابي ثور وكان صالحا وقد وقف  
الدير عليه وعلي زر منه الملك العزيز ابو القح عثمان ابن الملك صلاح  
في سنة ولما توفي الشيخ احمد ابو ثور دفن بها وقبره مشهور  
بزار ويتركوا ابه وله ذرية معروفون وهي قريب من  
طور زيبا وهو الجبل الشرفي عند بيت المقدس وهو جبل عظيم

مشرف

مشرف على المسجد الاقصى عن ابي هريرة قال اقسم مركب  
بالتين والزيتون طور ريتا في رواية عنه اقسم ريتا عن  
وجل باربعة اجبل فقال فقال والتين والزيتون  
وطور سنين وهذا البلد الامين فالتين مسجد دمشق  
والزيتون طور ريتا مسجد بيت المقدس وطور سنين  
حيث كلم الله موسى عليه السلام وهذا البلد الامين مكة  
وقدم عند ذكر الصحابة ان صغيره زوري النبي صلى الله عليه  
وسلم قدمت بيت المقدس فصارت به وصعدت طور ريتا  
فصارت وقامت على طرف الجبل فقالت مرها هنا يتفرق الناس  
يوم القيامة الى الجنة والى النار وهذا الجبل الذي صعد منه  
عيسى عليه السلام الى السما حين رفعه الله اليه وعلي راسه  
كنية مريتا هيلاته وفي وسطها قبة يقال لها مصعد عيسى  
عليه السلام وقد استهدمت الكنيسة والنصاري يعظمون  
هذا المكان تعظما زيدا ويطور ريتا شجرة خرنوب عندها  
مسجد الطيف وتحت المسجد مغارة مانوسه ويقصد الناس  
هذا المكان للزيارة وتسمى هذه الشجرة خرنوبه العشرة ولا  
ادري ما السبب في تسميتها بذلك والله اعلم بحقيقة الحال  
وتسمى هذا الجبال الذي هو طور ريتا جبل الحمير ففتح الحنا  
والميم وهو كبير الشجر والظل ولما فتح الملك صلاح الدين بيت

المقدس وقف على ارض طور زنبيا على الشيخ احمد الهكادي  
وعلى الشيخ علي الهكادي سوييه ثم على ذريتهما تاج الكا  
وقفة في سبع عشرين الحجة سميته قبر <sup>مريم</sup> <sup>عليها السلام</sup>  
وهو في كنيسه في داخل جبل طور زنبيا تسمى للجسمانية خارج  
باب الاسباط وهو مكان مشهور يقصده الناس للزيارة  
من المسلمين والنصارى وهذه الكنيسة مريانهيلانه وتقد  
عند ذكر القلعه لفظ الاثرا الوارد في قبر مريم حياي اسري  
بالنبي صلى الله عليه وسلم وري ان عمر لما فتح بيت المقدس مر  
مريم التي في الوادي فصلى فيها ركعتين ثم ندم لقوله صلى الله  
عليه وسلم هذا وادي مراودية جهنم ثم قال ما كان اغنى عمر  
ان يصلى في وادي جهنم وعن كعب الاخبار انه قال لانوا  
كنيسة مريم التي في بيت المقدس اي كنيسة الجسمانية والعمو  
الدين في كنيسة الطور فانها طوا غيبت وعراياها حبط عمله  
وبالقرب من قبر مريم في الوادي المعروف بوادي جهنم  
بديل جبل طور زنباقبة مريانهيلانه وهو يسمونها الناس طور  
فوعون واشتهر عند الناس ذلك وقد قيل ان القبة الاولي  
قبر زكريا وان الثانية قبر يحيى عليهما السلام ورايت منقولا  
بخط بعض العلماء ان يحيى وذكرى مدفونان ببيت المقدس بديل  
جبل طور زنبيا بمقابر الانبياء وهما يفضل هذا القول وقيل ان قبر

زكريا

ذكرى ويحيى بقربة سبطيه من ارض نابلس وقيل بجامع  
دمشق والله اعلم الساهريه وهو البقيع الذي الى جانب طور  
زنبيا من جهة الغرب وعن ابراهيم بن ابي عمير في قوله تعالى  
فاذا هم بالساهرة قال البقيع الذي الى جانب طور زنبيا قريب  
من مصلي عمر معروف بالساهرة وفي حديث ابن عمر ان ارض الحسن  
تسمى الساهرة واصل الساهرة القلا ووجه الارض وقيل الارض  
العربيه البسيطة والساهرة عند العرب الارض التي يتعب  
سالكها على السفر للسرى فيها ليخجوا منها ومعنى الساهرة ارض  
لا ينامون عليها ويسهرون قلت وهذا البقيع المعروف  
الساهرة ظاهر مدينة القدس من جهة الشمال وبها مقبره  
يدفن بها المسامون وبها جماعة من الصالحين الادهميه  
وسفل هذا الجبل كهف من العجايب وهو زاوية للفقر الادهميه  
داخل تحت هذا الجبل في صخرة عظيمة وتسمى مغارة الكنان  
والمقبرة التي هي الساهرة علو سقف هذه المغارة بحيث لو انه  
امكن حفر القبر من سفليها لنفذ الى الكهف الذي هو زاوية  
الادهميه ولكن المسافة بعيدة فان الصخر سمكه ضخمة جدا  
في هذا بان يقال احيا تحت اموات وهذا امر مشاهير عيانا وقد  
عمر هذه الزاوية الامير منجك نايب الشام ووقف عليها  
هو وغيره من اهل الخير وفيها قبور جماعة من الصالحين وعليها

الانس والوقار مغارة الكنان ومقابل الساهق من جهة  
القبلة تحت سور المدينة الشمالي مغارة كبيرة مستطيله  
وتسمى مغارة الكنان ايضا يقال انها تصل تحت الصخرة  
الشريفة ودخلها جماعة وحكوا عنها شيا من الامور المهولة  
واما ما نطا هو القدس من المقابر والمغابر المعدة لدفن اموات المسلمين  
فالها مقبرة باب الرحمة وهي بجوار سور المسجد الشرقي فوق  
وادي جهنم وهي ما نوسه لقربها من المسجد وهي اقرب التي باب  
المدينة وفيها قبر شدا دمن اوس الانصاري مشهور وفيرة  
من العلماء والصلحين وغيرهم الساهق وتقدم ذكرها وهي شمالي  
البلد ومقبرة الشهداء بالقرب من مقبرة الساهق الى جهة الشرق  
وهي مقبرة لطيفة لقلعة من بقصد الدفن فيها ومقبرة ما مالا  
وهي بظاهر القدس من جهة العرب وهي اكبر مقابر البلد وفيها  
خلق من الاعيان والعلماء والصلحين والشهداء وتسميتها  
بما مالا قبيل انما اصله ما من الله وقيل باب الله ويقال فيبتون الله  
وروي عن الحسن انه قال مررت في بيت المقدس في زيتون  
الله فكانما دفن في سما الدنيا واسمها عند اليهود بيت  
ملك وعند النصارى بابيلا والمشهور على السنة الناس ما  
القلندرية وبوسط هذه المقبرة زاوية تسمى القلندرية  
بها ابنيه عظيمة وكانت هذه الزاوية كنيسة وهي مينا

الروم

الروم وتعرف بالربير الاحمر وللنصارى فيها اعتقاد بيت  
لحم قريبة قريبة من القدس وهي عنها خوبريد من جهة القبلة وبها  
ولد سيدنا عيسى عليه السلام وقد ورد في حديث المعراج  
ان جبرائيل قال للنبي صلى الله عليه وسلم حين اسري به انزل  
فصل فنزل فصلى قال اندري ابن صلي صليت بيت لحم حيث  
ولد عيسى عليه السلام وكان عبد الله ابن عمرو بن العاصي  
بزيت يسرج في بيت لحم وهذه القرية غالب سكانها في عصرنا  
نصارى وبها كنيسة محكمة البناء ثلاث محازيت مرتفعة احد  
موجهة الى جهة القبلة والثاني الى جهة الشرق والثالث الى جهة  
الصخرة وسقفها خشب مرتفع على خمسين عامود من الصخر الاصفر  
الصلب غير الصواري المبنية بالاحجار وارضها مفروشة بالرخام  
وعلى ظاهر سقفها رصاص في غاية الاحكام وهي من بناهيلاته  
وفيها مولد عيسى وهو في مغارة بين الحارث الثلاثة وللنصارى  
فيها اعتقاد ويرد اليها من بلاد الفرنج وغيرها من الاموال  
لدرهبان المضمين بالدير المجاور للكنيسة فيه رحيل بجانب  
الطريق بين بيت لحم وبيت جالا في قبة موجهة بجهة الصخرة  
وهي مشهورة تزار وقد قيل ان تسمية بيت لحم كبيت جلا وبيت  
نوبه وكل مكان اولد بيت انما سمي بذلك لانه مكان  
سكن النبي من انبياء بني اسرائيل وبظاهر بيت المقدس عدة

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

اماكن ومشاهد مشهوره مقصوده للزيارة بطول ذكرها ونحوها  
حد الاختصار وفيما ذكر كفاية والله الموفق وهو حسبنا وكفى  
وكرر حلة فلسطين قد تقدم في اول الكتاب علي الكلام علي تسمية  
اول سورة الاسرار وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
تعالى باركنا حوله فلسطين والاردن وهو النهر السمي بالشرعيه  
شرف بيت المقدس مسافته عنه نحو يومين وروي عن سعيد بن  
المسيب ومقاتل في قوله تعالى واوبياها الي ربوة ذات قرار ومعين  
قيل هي الرملة وقال السدي ارض فلسطين ولقد روي عن ابن عباس  
وقتاده وكعب انها بيت المقدس وروي عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال اكرام الرملة يعني فلسطين فانها الربوة  
التي قال الله تعالى فيها واوبياها الي ربوة ذات قرار ومعين  
وفي حديث الجراح قال صلى الله عليه وسلم ثم اخذ في جبريل ولم يزل  
يسبح سبحا الي سما فارتب في الجنان ولا في السموات الا وكنوا  
عليه لا اله الا الله محمد رسول الله حتى انتهت الي سما الدنيا ففتح  
لنا بابها واذا الليل علي حاله لم ينقص عيانا ثم نظرت الي الارض  
واذا بروصتين حصرل وذيبي ونكتتان سوداوتين فقلت يا حي  
جبريل ما هاتان الروصتان الخضرتان والنكتتان السودوتان  
قال يا محمد اما الروصتان الخضرتان فانها دمشق وفلسطين  
واما النكتتان السوداوتان فارصينيه وادريجان ثم حملني

حتى

حتى اقولني علي جبل بيت المقدس واذا انا بالبراق واقف علي  
حاله في موضعه التي تركته فيه لم يتقدم ولم يتأخر وذكر تمام  
القضية بقسمت الا وابل الشام خمسة اقسام الشام الاولي  
فلسطين واوسط بلدها الرملة والشام الثانية الحولك وبتنها  
العظمي طبرية والشام الثالثة لغوطه ومد ينها العظمي دمشق  
والشام الرابعة حمص والشام الخامسة قسرين ومد ينها  
العظمي حلب وفلسطين بكسر الفاء وفتح اللام وسميت بذلك  
لان اول من نزلها فلسطين بن كسواحين ابن لعطيين من بوقا  
بن يافت بن نوح عليه السلام واول جد فلسطين مصرح قال  
ابو محمود لعده رنج وهو العريش ثم يليها غزة ثم رملة فلسطين  
ومرفوق فلسطين ايله وهي مدينة القدس الشريف بينهما  
وبين الرملة ستة فراسخ ثمانية عشر ميلا ومن مدنها ايضا عسلا  
ولدوسيطيه ونابلس ومدنية سيدنا الخليل ومسافة فلسطين  
طولا من رنج الي اللجون للراكب المجربومان واما سير الانقال  
فاكثر من اربعة ايام وعرضها من يافا الي ارض مسافة يومين  
واما مدينة الرملة وهي واسطة بلد فلسطين فانها في ارض سهله  
وهي كثيرة الاشجار والخيول وحولها كثير من الزراع والمخازن فيها  
انواع الفواكه وظاهرها حسن للنظر وهي من جملة الثغور فان البحر  
المالح قريب منها نحو نصف يوم من جهة الغرب وكانت في

عهد بني اسرائيل مدينة عظيمة البناء متسعة وكان جالوث احد جباري  
الكنعانيين ملكه بجهات فلسطين كما تقدم عند ذكر سيدنا داود عليه  
السلام ونقد من ان سيدنا يونس قام بالرملة ثم توجه الي بيت المقدس بعد  
تعالى واصطفه مدينة الرملة قد بجا قبل الاسلام ولقد  
الي حدود الحممايه وكان لها سور محيط بها وكان لها قلعة واثنان  
عشر بابا منها باب القدس وباب عسقلان وباب يافا وباب  
يازور وباب نابلس ولها اربعة اسواق متصله من اربعة ابواب  
الي وسطها وهناك مسجد جامعها من باب يافا يدخل في سوق  
القماحين وهو متصل بسوق الصالين حتى يتصل بمسجد جامعها  
وهي اسواق كانت حسنة يباع فيها انواع السلع ويتصل باب  
القدس سوق القطانين الي سوق المشاطين للكنان الي سوق  
العطارين الي المسجد الجامع ويتصل سوق الخشابين من باب  
يازور ثم سوق الخرازين ثم المقابلين الي المسجد الجامع  
من باب اخر من ابوابها سوق الصيافله ثم سوق السراجهين الي المسجد  
الجامع ويقال ان الرملة كانت اربعة الاف صبغة وتقدم ان  
الناصر هدم قلعتها وهدم مدينه له سببه واما في عصرنا فلم يبق  
اشرا تلك الاوصاف التي بالرملة وقد زالت اسوارها واسواقها  
القدمه لاستيلا الفرنج عليها نحو مائة سنة وقد صار المسجد  
الجامع القديم بظاهر المدينه مرجمة العرب وصار حوله مقبرة وتند

س

بني فيه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بناه وهي  
من العجايب الدنيا في الحصه والعلو وذكر المسافرون انها المفرد  
ليس لها نظير وكان يسايرها في نصف شعبان سنة  
وليريق حول الجامع من الابنية القتمه سوي حجارة بجوارهم من جهة  
الشمال حكمها حكم القرى واما المدينه فصارت منفصله عنه  
وهذا الجامع مانوس عليه الابتهد والوقار والنورانيه ويعرف  
في عصرنا بالجامع الابيض وفي صحفه الساده مغاره تحت الارض  
مهيبه يقال ان بهاد فن سيدنا صالح وتقدم ذكر ذلك  
ثم جدد عمارة الجامع الابيض في زمن الملك الصالح صلاح  
الدين في سنة ثمان مائة فتح الملك الظاهر بيبرس يافا في سنة  
عمر القبة التي على الممرج والباب المقابل للممرج واما المدينه الا  
ان فقد تفقرت وقل ساكنها ومع ذلك فهي مقصوده للبيع والشرا  
ولا تخلو امر بركة في معيشتها البركة ارضها وسكانها والاشيا  
والصحابه والعلماء والاوليا فان فيها السيد الخليل الفصل ابن  
العباس وهو ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان والده  
العباس يكنى به وهو الذي غسل النبي صلى الله عليه وسلم  
وفاته في طاعون عمراس في سنة من الحجرة الشريفه وهو في  
يقصد للزيارة وتقدم ان عباده ابن الصامت كان قاضيا  
بها وهو اول من ولي قضا فلسطين ذكر لدرى عن النبي

قبله ان الفرج يعتقدون فيه واذا اقبلوا على ضريحه وهم في البحر  
 كشفوا رؤسهم وتكسوها نحوه وكانت وفاته في شهر ربيع الثاني  
 الظاهر بلبوس لفتح يافا وارسوف ناره وتدن الذرور ودعا  
 عند قبره فيسرا لله فتح البلاد وفي كل سنة له موسم في ربيع الصيف  
 يقصده الناس من البلاد البعيدة والفريضة ويجمع هناك خلق  
 لا يحصى يهرجوا لله وينفقون الاموال الجزيلة ويفرغون الموالد  
 الشريفة وفي حصن ناولي النظر عليه سيدنا وشيخنا ولي الله تعا  
 بدالعون محمد الغزي القادري فعمر المشهد واقام نظامه  
 وشعائره وفعل اثار حسنة منها الرخام المركب على الضريح الكريم  
 عمله في سنة 1000 وكان قبله من خشب وحفر البير الذي يصح المسجد  
 حتى وصل الي المالمعين ثم عمر برج اعظم لايوان من جهة الغرب  
 للجهاد في سبيل الله ووضع فيه الات الحروب لقتال الفرج خذلهم  
 الله وكانت عمارته بعد التتمين والثمانماية وبارض فلسطين  
 عدة من الاوليا والصالحين والاماكن المقصودة للزيارة  
 والمقصود هذا الاختصار ذكر عسقلان عن عبد الله بن عباس  
 رضي الله عنهما قال جاز رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا رسول الله ان اريد الغز في سبيل الله فقال عليك بالشام واهاره  
 والرم من الشام عسقلان فانها اذا دارت الرجا في متى كان اهلهما  
 في عافيته وتقدم ان عسقلان كانت من احسن المدن وقد حرمها الملك

قبله

صلى الله عليه وسلم انه ذكر الدجال فقال يقتله علي بن مرسيب  
 لدفي هذا الحديث فضليه لاهل تلك الارض المقدسة لانهم  
 يقا تلون مع نبي الله صلى الله عليه وسلم الاعور الدجال وكانت  
 له في الزمن السالفه منزلا جميلا فيه ناس يعونه وفيه كانت  
 تنزل القافلة الواصلة من مصر في الشام وكان بلد كنيسة محكمة  
 البناء وللنصارى فيها اعتقاد الي يومنا وقد حرمها الملك صلاح  
 الدين وهي بظاهر الرملة من جهة الشمال على مسافة قريبة  
 وبظاهره من جهة الشرق مشهد يقال ان به قبر عبد الرحمن  
 ابن عوف الصحابي وبظاهر الرملة من جهة الغرب بالقرب من البحر  
 المالح مشهد يقال انه ضريح سيدنا ربيع بن يعقوب عليهما  
 السلام وهو مكان مانوس يقصد للزيارة وفي كل سنة له موسم  
 يجتمع الناس فيه من الرملة وغيرها ويقصرون اياما وينفقون  
 امولا كثيرة ويقرا هناك القران العظيم والمولد الشريفه والذي عمر  
 المشهد ولي الله تعالى شهاب الدين ابن رسلان تخده الله عز  
 ومن الاوليا المشهورين بارض فلسطين السيد الجليل والولي  
 الكبير سلطان الاوليا ابن عليل وهو المشهور عند الناس بابن علم  
 وتسميه متصل بامير المؤمنين عمر ابن الخطاب وضحكه بشاطي  
 البحر المالح بساحل رسوف وعليه مشهد عظيم مانوس وبه منا  
 مرتفعه واهل تلك النواحي باسرها في حفرة وبركة سره ومرسا



راحب الشام الى الله القدس واحب القدس الى الله جعلنا بلسنا بلسنا  
 علي الناس زمانا يتماكون بالحبال بينهم ونا بلس مدينة بالارض  
 المقدسة مقابل بيت المقدس من جهة الشمال مسافتها عنه نحو ثلث  
 بسير الاثقال خرج منها كثير من العلماء وهي كثيرة الاعين والاشجار  
 والفواكه ومعظم الاشجار بعواحيها الزيتون وبها كثير من  
 السامرة فانهم يعتقدون ان القدس جبل نابلس وقد كذبوا  
 وخالفوا جميع الامير في ذلك لعنه الله وبها شهيد يقال ان به  
 اولاد يعقوب عليهم السلام وبضواحيها سناهد كثير بسنت  
 الجماعة من الانبياء عليهم السلام وعمر النبي المشهور بن حور  
 بيت المقدس السيد عازر فلعنه العير ابن هارون قبوه بقر  
 العازر يد ظاهر القدس الشريف من جهة الشرق بالقرب  
 من الطور علي طريق المار الى سيدنا موسى الكليم عليه السلام  
 وهو ظاهر في مشهد يقصد للزيارة وقيل انه عازر الذي  
 احياه المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام واما شمويل عليه  
 السلام فتقدم ذكره عند ذكر سيدنا داود عليه السلام وقبره  
 بقريظا هو القدس الشريف من جهة الشمال علي طريق السالك  
 الي مملد فلسطين وهو مشهور واسم القرية عند اليهود  
 راعه ولو شرعا تذكر الانبيا ممن كاشى بيت المقدس وحولها  
 بني اسرائيل وغيرهم لطال الفصل فان بعضهم لم يعرف له مكان

راحب

صلاح الدين بسببه واستمرت الي يومنا وبها مشهد عظيم بناه بعض  
 الفاطميين علي مكان زعموا ان راس الحسين بن علي به ويعتقدان  
 اماكن تقصد للزيارة وهي علي شاطئ البحر المالح وقد الف الحافظ  
 ابن عساكر جزافي فصل ذكره عن مصعب بن ثلث عن ابن  
 الزبير برفعه طوي لمن سكن احدي العروسين من عقيلان وغزة  
 وهي احسن المدن المحاوره لبيت المقدس وفيها ولد سليمان  
 بن داود عليهما السلام وهي من الثغور فان البحر قريب منها وبها  
 كثير من الاشجار والتخل وحوطها كثير من المغارس والزراع وفيها انواع  
 الفواكه وهي من احسن مدن فلسطين وتقدم ان الاحام الام  
 محمد ابن ادريس الشافعي ولد بها وموضع مولده معروف يقصد  
 للزيارة ولو لم يكن لغزة من الفجر الامولد النبي سليمان والامام الشافعي  
 بها لكفاها ذكرها قال الله تعالى اخبارا عن رسوله وصعبه  
 موسى عليه السلام واذ قال موسى لقومه يا قوم ادخلوا الارض المقدسه  
 التي كتب الله لكم قال ابن عباس وعكرمه والسدي هي ارض  
 وهي مدينة الجبارين التي تقدم ذكرها عند قصة سيدنا موسى  
 عليه السلام وهي شرقي بيت المقدس بالقرب من نهر الاردن وكان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قد اجلى اليهود من المدينة فخرجوا الي الشام الي  
 ادرعات وارضها وقد صارت قرية من قرى بيت المقدس ذكرنا بلس  
 رؤي المشرف بسنده عن كعب قال احب البلاد الي الله تعالى الشام

وبعضهم مختلف فيه وانما ذكرت عن اشهر وصلاته موضع بقصد  
بالتواتر فانه لم يثبت مبرني من الانبياء سوي قبر نبينا محمد  
صلي الله عليه وسلم بداخل الحجر الشريفه و ابراهيم الخليل بداخل  
السور السليمانى وما عداها فهو بالظن لا بالقطع وقد روي  
عن كعب الاحبار انه قال في بيت المقدس مرقبور الانبياء القابر  
قال صاحب مثير الغرام بعني هي وما حولها فان ثم قبور اوسعها  
لم يروي اثارها ولم تعلم وكثيرا منها قد درس وعفا لاستيلا  
الفرنج على البلاد مدة طويلة والله اعلم ذكر تبده من احجار مدينة  
سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام قد تقدم ذكر صفة المسجد الشريف  
للخليل وما هو مشتمل واما المدينة واسمها حبرون وهي تجاه بيت  
المقدس مما يلي القبلة فمنظرها في غاية الحسن والوارثية وهي  
مستديرة حول المسجد من الجهات الاربع و بناها محمد بن عبد  
بنا السور السليمانى وهو المسجد بزم من طويل فان في زمن سيدنا  
الخليل كانت المغارة في صخر ولم يكن هناك بنا وكان الخليل عليه  
السلام مقيما بمصرى في بحيمه وهي بالقرب من بلد سيدنا الخليل عليه  
السلام من جهة الشمال وهي ارض مما عين ما وكروم واستمد  
الحال بعد ذلك بعد وفاة الخليل وابكا يد عليهم السلام الي ان بنا  
سليمان عليه السلام السور على القبور الشريفه ثم احتطت المدينة  
بعد ذلك وكان من امرها ما حكى ان امرأة من بني اسرائيل تسمى ديورا

زوجة

زوجة الفيدوف من سبط افر ابرم ملكت تلك الارض وادعت النبوه  
وطاعها الناس وعمرت الامله وكانت تجلس بين الرامه وابله  
وتحكم في بني اسرائيل وكان بالرامه رجل مرذوي الاموال من بني  
اسرايل اسمه يوسف الرامي ادرك زمن عيسى وامس به مني  
بالقرب من السور السليمانى بيوت المسكن بتركا يقرب الانبياء عليهم  
السلام فهو اول مراحطت بنا حول السور ثم تتابع البناء قليلا قليلا  
فصارت هناك مدينه وهي محيطه بالمسجد والجهات الاربع كما  
تقدم فبعضها مرتفع على وادي وهو غربي المسجد والاماكن الذي  
في العلو غالبها مشرف على الاماكن المنخفضه وشوارع المدينة بعضها  
سهل وبعضها وعروبا وها حكر بنا بيت المقدس بالاحجار الفص  
التي وسقفها عقود وليس في بناها لبن ولا في سقفها حصد وقد  
تقدم ان لماضي من رفع عيسى عليه السلام الي السما الي الخرسية  
تسعماية من الهجرة الشريفه المجدية الف واربعماية سنة وثمانية  
سنة فيعلم وخك بنا سيدنا الخليل عليه السلام تقريباً لان الباني  
لها وهو يوسف الرامي ادرك زمن عيسى عليه السلام كما تقدم والله  
اعلم واما السور السليمانى فتقدم انه بني عقب بنا بيت المقدس فيعلم  
تاريخه من تاريخ بنا بيت المقدس واما الحارات المشهورة والمشاهد  
والاعين فحاران منهنما معتبرتان هما حارة الدارفة وحارة  
لا كربة وهي شرق المسجد وحارة سنيونا على البكا منفصلة عن البلد

وبها مشهور وبها سيدنا علي البكا يقصد للزيارة وبها منارة  
وبالقرب منه والى جانبه حوض السبيل وبظاهر البلد من جهة الغرب  
على رأس جبل هناك مسجد الاربعين يقال ان به اربعين  
شهيدا ولم اطلع علي نقل في ذلك والناس يقصدونه للزيارة  
وهو موضع مانوس وفي المدينة مائة الماعين الطوائف  
على باب المسجد الشمالي ومنبعها من قرية مجدل فضيل بالقرب  
من البلد وهي وقف على مصلح قناة العين والحوض الذي على باب  
المسجد وهي احسن الاعين والطيبها وعين الحرم وهي عند الباب  
الذي تدق عنده الطبخانه متبعها من مكان يقال له خلة  
العبون بالقرب من زاوية الشيخ علي البكا وعين سارة بظاهر  
البلد بين الكروم ومنبعها قريب من حوضها وعين السميقة  
ومنبعها من وادي سارة وعين الحمام ومنبعها من وادي  
رماوها يجتمع مع ماعين السميقة لحاصل الحمام بمدينة سيدنا  
الخليل وعين حبري ظهرت قريبا عند المقبرة السفلى ومنبعها  
من جبل الذي على رأسه مشهد الاربعين وبظاهر البلد  
من المقابر المعدة لدفن اموات المساكين المقبرة السفلى وهي  
القدمية وهي عزب البلد مما يلي حارة الدار به بالقرب من مشهد  
الاربعين ومقبرة تسمى قرية الراس وهي من جهة الشرق مما يلي  
حارة الاكراد ومقبرة شالته حارة سيدنا الشيخ علي البكا

عرب

تعرف بالبيع وغير الكروم بظاهر المدينة فهي محيط بها وكل  
جانب وفيها انواع الفواكه ومعظمها المعنب وهو على صفة كروم  
بيت المقدس في عالمها قصور مبنية بالبنا المحكم واهلها  
في كل سنة يعفون بها في زمن الصيف مدة اشهر  
ذكر قطاع تميم الداري الذي اقطع له النبي صلى الله عليه وسلم  
وهي الارض التي بها بلد سيدنا الخليل وما حولها من الارض  
وكتب له ذلك في قطعة ادير مخف امير المؤمنين علي بن ابي  
طالب وقد حكى المورجون لفظ الانطا على وجوه مختلفة وقد  
رايت عند المنكلم علي الاقطاع المشاكليه القطعة الاديم التي  
يقال انها مخف امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقد صارت  
زينة وفيها بعض اثر الكتابه والمرات معها ورقة مكتوبه  
في الصند وق الذي فيه القطعة الاحمر منسوب خط هذا  
الورقة الي امير المؤمنين المستنجد بالله العباسي تغده الله  
برحمته كتب فيها نسخة الانطا وصورة ما كتبه المستنجد بخطه  
الحمد لله نسخة كتاب رسول الله الذي كتبه لتميم الداري واخوته  
في سنة تسع من الهجرة الشريفة بعد مصرفه من غزوة تبوك في قطعة  
ادير مخف امير المؤمنين علي بن ابي طالب وبخط نسخة كهيدته  
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما انطا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لتميم الداري واخوته حبرون والمرطوم وبنيت عيونك وبنيت ابراهيم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وما فيهن نظية بت ونفدت وسلمت ذلك لهم ولا عقابهم  
فمن اذام اذاه الله فمن اذام لعنة الله شهيد عتيق ابن الخفافه  
وعمر ابن الخطاب وعثمان بن عفان وكتب علي بن ابي طالب شهيد  
وقد نسخت ذلك مخطط المستنجد بالله كهيتبه ولعل هذا اصح  
ما قيل فيه والله اعلم واستمر هذا الاقطاع بيد ذرية تميم  
ياكلونه الى يومنا وهم مقيمون ببكة الخليل عليه السلام وهم  
طائفة كثيرة يقال لهم الداريد وهذا ببركات النبي صلى الله عليه  
وسلم وتقدم عند ذكر الصحابه ان تميم الداريد كان اميرا على بيت  
وقد اعترض بعض الولاة على اهل تميم واراد ان تتراخ الارض  
منهم وترفع امرهم الى القاضي ابي حامد المهروري الختفي قاض  
القدس الشريف فاجتمع الوارثون بالكتاب فقال القاضي هذا  
الكتاب ليس بلازم لان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع تميم ما له  
يملك فاستفتى الوالي انفعها وكان الامام ابو حامد الغزالي  
حيديز بالقدس قبل استيلاء الفرنج عليه فقال هذا القاضي كافران  
النبي صلى الله عليه وسلم قال زويت لي الارض كلها وكان يقطع ولجنة  
فيقول قصر كذا الفلاد فدعوه صدق وعطاوه حتى تخزى القاضي  
والوالي وبقي اهل تميم على ما بايديهم وكانت هذه الحادثة حين  
كان القاضي ابو بكر ابن العربي الشام في سنة 340 واما حدود  
الارض المقدسه من القبلة ارض الحجاز الشريف يفصل بينهما جبال

الشوي

الشوي وهي جبال منبوعة بينهما وبين ابلد خور حله وسمي ابله  
هو اول حد الحجاز وهي من تيمم بني اسرائيل وبينها وبين القدس  
خوي ثمانية ايام سير الاثقال وقر الشرق من بعد ومة الجندل  
برية السماوة وهي كبيرة ممتدة الى العراق ينزلها  
عرب الشام ومسافتها عن بيت المقدس نحو مسافة ابله  
ومن الشمال حمايلي الشرق نهر الفرات علي قول الحافظ مورخ  
الشام شمس الدين محمد الذهبي ومسافت عن بيت المقدس نحو  
عشرين يوما سير الاثقال فيدخل في هذا الحد المملكة الشامية  
بكلها ومن الغرب بحر الروم وهو البحر الملح ومسافته عن بيت المقدس  
مرفهة رملية فلسطين نحو يومين ومن الجنوب من مصر والقرش  
ومسافته عن بيت المقدس نحو خمسة ايام سير الاثقال ثم يليه  
تيمم بني اسرائيل وطور سينا وتيمم من تلك الجهة الى تبوك ثم  
دومة الجندل المتصلة بالحد الشرق واما الحد والمنسوبة لبيت  
القدس عرفا ما يطلق عليه عمل القدس ويسوغ لقضاة القدس الحكم  
فيه من القبلة عمل بلد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام يفضل  
بينهما قرية سيعي وما حادها وهي من عمل القدس ومن الشرق نهر  
الاردن وهو المسمى بالشرية ومن الشمال عمل مدينة نابلس يفضل  
بينهما قرية سجد وعزون وهما من عمل القدس وتنتمى الحد من  
وادي بني مزيد وهو من عمل الرملة ومن الغرب حمايلي رملية

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فلسطين قرية بيت توبه وهي من اعمال القدس ومما يلي مدينة  
 قرية عجور وهي من اعمال غزة وما الحد والمدن المنسوبة عرفا  
 لبلد سيدنا الخليل فنزل القبله منزلة الملح على درب الحجار  
 الشريف وقياب الشاوريه وهي قرية منسوبة لبني شاور  
 امرعرب جرمر ومن الشرق قرية عين حدى من عمل بلد سيد  
 الخليل وبحر لوط وهذا الحد الفاصل بين عمل بلد سيدنا الخليل  
 عليه السلام وعمل مدينة الكرك ومن الشمال عمل القدس يفصل  
 بينهما قرية سيعير وماحا وما كما تقدم وعرب الجبهة  
 المجادية لرساله قرية ذكرها وهي من اعمال الخليل وعرب الوقف  
 الشريف ومن الجبهة المجادية لغزة قرية سيسمع المجاورة لقرية  
 السكرية وبلاد بني عبد وهي من اعمال الخليل واما المسافة  
 من بيت المقدس الى بلد سيدنا الخليل عليه السلام فهي تقرب من برية  
 وقد تقدم في اول الكتاب عند الكلام على تسمية المسجد الاقصى  
 انه سمي بذلك لانه وسط الدنيا لا يذيد شيئا ولا ينقص وتقدم  
 عند ذكر القضايل ان قوله تعالى واستمع يوم نيادي المنادي  
 من مكان قريب النادى هو اسرافيل نيادي من صخرة بيت المقدس  
 بالخشر وهي وسط الدنيا وروي عن علي بن ابي طالب انه قال  
 وسط الارضين بيت المقدس وارفع الارضين كلها الى السما  
 بيت المقدس وعن ابن عباس ومعاذ بن جبل اقرب السما الى الارض

لل

بيت المقدس باثني عشر ميلا وعن قتادة عن كعب بن مالك  
 اقرب الارض للسما ثمانية عشر ميلا والقول بان بيت المقدس  
 وسط الارض ظاهر فان بيت المقدس اذا اعتبر امره وحده  
 في وسط الدنيا وساير الممالك يحيطه به من كل جهة فانه يقابله  
 من جهة القبلة اقليم الحجار الشريف وبلاد اليمن ومملكة الهندوط  
 والاهام ومن جهة الشرق بغداد والعراق ومملكة العجم وماواها  
 ومن جهة الشمال البلاد الشاميه ومملكة الروم وما والاهام ومن جهة  
 الغرب الديار المصرية ومملكة العرب وما والاهام فظهر من هذا ان بيت  
 المقدس في وسط الدنيا والله اعلم ذكر جماعة من اعيان ملوك الاسلام  
 ممن ولي بيت المقدس وبلدية سيد الخليل وفعل فيهما الخير من انواع  
 البر والعامة وقد تقدم ذكر جماعة ممن ولي على بيت المقدس من  
 خلفاء اعظمهم واجلهم امير المؤمنين عمر بن الخطاب مرضي الله  
 عنه الذي فتحه وانقذه من ايدي الكفار وذكر بعض من كان بعده  
 من بني امية وبني العباس وجميع الفاطميين وتقدم ذكر جماعة  
 من السطان بمصر امثالهم واعلام الملك الناصر صلاح الدين يوسف  
 بن ايوب ثمده الله برحمته وهو اول الملوك بالديار المصرية  
 بعض نقراض الفاطميين وعمر بعد من ملوك بني ايوب بمصر  
 وذكر ما فعل كل منهم من الخير والتجارة وفعل المعروف الى  
 من الملك الصالح نجم الدين ايوب الذي فتح القدس الفتح الحاضر

ثم بعد الملك الصالح نجم الدين ولي جماعة علي الديار المصرية  
فليدكرهم باجمعهم من غير اخلال باحد منهم وكل من له بالمشيد  
الاقصى وسبح للخليل فعل خير واثار حسنه ذكرت تاريخ وفاته وما  
فعل في ايامه وخير ففهما او في الارض المقدسه مما حولها ولم  
اطلع له على شيء من افعال القربات ذكرت اسمه فقط لكونه ولي  
امريت المقدس ودعي له على منبره من غير تعرض ان ذكرنا  
فانه طويل بلا فابده فاقول وبالله التوفيق والمستعان ومن  
ولي الملك بالديار المصرية بعد الملك الصالح نجم الدين ايوب ولده  
الملك المعظم توران شاه وتقدم ذكره ثم ولي بعده المعز ايبيك  
التركماني اول ملوك الترك بمصر في سنة فاقام خمسة ايام  
ثم خلع وولي بعده الملك الاشرف موسي وهو اخر ملوك بني ايوب  
بمصر ثم خلع في سنة واعيد المعز ايبيك ثم توفي قتلا وولي بعده  
ولده النصور نور الدين علي ثم خلع وولي بعده الملك المظفر  
فقطر ثم قتل وولي بعده السلطان الملك الظاهر بيبرس وهو  
كرالدين ابو الفتح بيبرس الصالح البندقداري كان محمولا الا  
بيد كين البندقداري الصالح ثم اخذه الملك الصالح فانتسب  
اليه دون استاده استقر في السلطنة في شهر ذي القعدة  
سنة وكان من الملوك المعتمدين وتلقب اوكا بالملك القاهر  
فقيل له انه لقب غير مبارك ما تلقب به احد قطالت مدته

فغيره

فغيره وتلقب بالملك الظاهر وهو الذي اقر الخلفاء من بني العباس  
بالديار المصرية في سنة واولهم المستنصر بالله ابو القاسم احمد بعد  
انقراض دولتهم من بغداد وخرابها في سنة وفي سنة ارسل عسكرا  
هدامو النيسة الناصرة وهي من اكبر مواطن عبادات النصارى  
لان منها خرج دين النصرانية واغاروا على عكا ثم ركب بنفسه  
واغار عليها فانياهدم برجها خارج البلد وفتح فديار يه بنفسه  
في سنة وفتح ارسوف في جمادى الآخرة منها وفتح مسند  
وكان فتح صفد في تاسع عشر شعبان بالامان بعد حصرها ثم قتل  
اهلها عن اخرهم وفي سنة توجه بعساكرة الي الشام وفتح يافا  
في شهر رجب واخذها من الفرنج وفتح انطاكية بالسيف في رابع  
رمضان منها وقتل اهلها في سنة حج الي بيت الله الحرام وزار  
المدينة الشريفة وفي سنة حضر الي القدس الشريف وعمر مقام  
سيدنا موسي الكليم وصر في طريقه علي دير السيق ومافنه  
عن بيت المقدس نحو نصف برصد وهو للنصارى فوجد حوله  
الدير قلالي الرهبان عامه مسكونه واحضر واله ضيافته  
فاستكثر وها فقيل له ان هاهنا جماعة من الرهبان في القلالي  
نحو ثمانية اربع فامر بصدور القلالي خوفا علي بيت المقدس  
من العدو والخزول وفي سنة فتح حصن الاكواد وحصن عكا  
والقرين وغير ذلك وله بالقدس حسنة منها انه اعتنى بعمارته

المسجد وجد فصوص الصحوة الشريفه الذي علو الرحام من الظاهر  
 وعمار الخان الكاين بظاهر القدس من جهة الغرب الي الشمال المعروف  
 بخان الظاهر في مسيه ونقل اليه باب قصر الخلفا الفاطميين وقب  
 عليه نصف قرية لفتا وغيرها من القرى بأعمال دمشق وجعل الخا  
 فرفا وطاخونا وجعل المسجد الذي فيه اماما وشرط فيه من فعل الخير  
 من تفرقة الخبز علي بابيه واصلاح فعال النازلين به واكلمهم وغير ذلك  
 وهو الذي جدد القضاة الثلاثة بالملكية بعد ان لم يكن بها  
 سومي القضي الشافعي فقط وكان يستخلف من بقية المذاهب  
 وكانت ولايه القضاة الثلاثة محصر في مسيه وفي الشام  
 في مسيه وكان ملكا جليلا شجاعا ابطال المظالم واسقط تشفيح  
 الاملاك وكان جملة ما يحمل منها الي الديوان الف الف دينار  
 واهتم بعمارة المسجد الشريف النبوي حين احترق ووضع الدرا  
 حول الحجرة الشريفه وعمل فيها منبرا وسقفه بالذهب واهتم  
 بكسوة الكعبة وفتح الفتوحات وجدد قبر سيدنا الخليل ويزاد  
 في رواتبه ما يصرف الي المقيمين وجني علي صريح سيدنا موسي  
 الكليم قنة وجدد بالقدس اشيا حسنة من ذلك قنة السلسله  
 ورسم تشعت الصحوة وغيرها وبن علي قبرا في عبدة بن الجراح  
 مشهدا ووقف عليه شيا للوردين وتوفي بدمشق يوم الخميس  
 السابع والعشرين من شهر المحرم مسيه ودفن بها وكانت مدة

ملكه

ملكه نحو سبعة عشر سنة وشهرين وعشرة ايام رحمه الله  
 وولي الملك بعده ولده الملك السعيد محمد بركه ثم خلع وولي  
 اخوه الملك العادل سلا مش ثم خلع وولي بعده السلطان  
 الملك المنصور قلاوون الصالحي هو سيف الدين قلاوون الالفي وحسنه  
 قنجا في وهو اول مملوك بيع بالف دينار واستقر في السلطنة  
 في يوم الاحد الثاني والعشرين من رجب مسيه وكان الخليفة الخا  
 بامر الله ابو العباس احمد العباسي واقام مغار العدل وفتح  
 الفتوحات ففتح المرقب وهو حصن الاستبار وهو في غابت العلو  
 والحصان وفتح صيهون في مسيه وفتح طرابلس بعد ان تالها الي  
 بعسكره وتحيط البحر بجاليها وليس عليها قتال في البر الا من جهة  
 وهو مقدار الليل فحصرها حتى فتحها بالسيف فدخلها العسكر عتوة  
 وقتل غالب رجلها وسبى رازهم وكان لبسها بيدي الفرج نحو  
 مائة وخمسة وثمانين سنة وشهورا ولم تجسر احد من المملوك  
 مثل صلاح الدين وغيرها يتعرض اليها والي المرقب فليس الله بفتحها  
 على يده ومن حسناته بالقدس انه عمر سقف المسجد الاقصى من جهة  
 القبلة مما يلي الغرب عند جامع النساء وله الرباط المنطوري المشهور  
 بباب الناظر وهو رباط في غاية الحسن والينا المحكم ورحم دغل  
 المحرم للخليفة في مسيه وعمر مدينته سيدنا الخليل الرباط  
 والبيمارستان وله غير ذلك توفي في سادس القعد مسيه ومدة

ملكه نحو واحد عشر سنة وكان ملكا مهيبا حلما قليل سؤك  
الدماء شجاعا عفى الله عنه ثم تسلطن بعده ولده السلطان الملك  
الاشرف صلاح الدين خليل وكان الخليفة الحاكم بامر الله ابو  
العباس احمد العباسي وفتح عكا بالسيف وقتل اهلها واخر بها  
ودكها دكا وفتح عدة حصون ومدن واخذ الفريخ صيدا  
ويبروت وتسلمها السلطان الاشرف وكذلك هرب اهل مد  
صور فارس السلطان وتسلمها وتسلم عثليت وانطرسون وخذ  
جميعه في سببه واتفق لهذا السلطان من السعادة ما لم يتفق لغيره  
فتفتح هذه البلاد العظيمة الحصينة بغير قتال ولا تعب وامر بما فتح  
عن غيرها وكملت بهذه الفتوحات جمع البلاد الساحلية الاسلام  
وكان الامر لا يطع فيه ولا يرام وتظهر الشام والسواحل من الفريخ بعد  
ان كانوا اشرفوا على الديار المصرية وعلى ملك دمشق وغيرها  
ولله الحمد والمنه وكان انقطاع الفريخ وزول دولتهم من بلاد  
الاسلام والسواحل والاراجوع بعده في سببه على يد الملك  
الاشرف خليل بن قلاوون وكانت مدة ملكهم وتقلبهم على بلاد  
الاسلام ما يتاسن سنة كاملة لعنة الله عليهم ثم فتح قلعة الروم في  
سنة وفتح رحمه الله في ثامن عشر المحرم سنة بظاهرها لقاها فقتله  
جماعة من مالكي والده والامراء حملوا القاهرة ودفن بها في تربته  
وانتقم الله من قتله عاجلا واجلا فسبحان المنتقم بعد له وتسلطن

بعده

بعده الملك الفاهر بيبرس يوما واحدا وقتل وولي بعده الملك  
الناصر محمد بن قلاوون سلطنته الاولى وخالف ثم وولي بعده  
السلطان الملك العادل كتبها هو من الدين كتبها المنصور  
واستقر في السلطنة في يوم الاربعاء التاسع من شهر ربيع  
الاول في عمل فصوص الصخرة الشريفة وحدث عمارة السور الشرقي  
المطل على مقبرة باب الرحمة في سنة وخالف من السلطنة في المحرم  
سنة وهو بارض الشام عند نهر العوجا ثم توفي في عاشر  
الحجة سنة اثنين وسبعماية ولما خلع العادل كتبها وولي بعده  
السلطان الملك المنصور لاجين هو حسام الدين لاجين المنصور  
استقر في السلطنة بعد خلع العادل كتبها وهو بد هليل علي نهر  
العوجا ثم سار الى الديار المصرية وفي ايامه حدثت عمارة محراب  
داود الذي بالسور القبلي عند نهر عيسى بالمسجد الاقصى وفتح  
عدة بلاد منها سيس وغيرها من بلاد الارض وقتل في ليلة  
الجمعة حادي عشر ربيع الاخر سنة ونب عليه جماعة من الممالكة  
الصديان فقتلوه وهو يلعب بالشطرنج ثم وولي بعده الملك الناصر  
محمد بن قلاوون سلطنته الثانية ثم خلع وولي بعده الملك المنظر  
بيبرس الجاشنكير ثم خلع وولي بعده السلطان الملك الناصر محمد  
بن قلاوون وهو ناصر الدين ابو الفتح محمد بن الملك المنصور قلاوون  
استقر في السلطنة ثلاث مرات الاولى في العشر الاوسط من المحرم



سنة وعمره نحو تسع سنين واقام عشر سنين ثم ترك السلطنة  
 باختياره وتوجه الى الكرك الثالثة التي ثبت قدمه فيها  
 وصغاله الوقت وجلس على سرير الملك مستهل شوال سنة  
 تسع وسبعماية وكان من الملوك المعتمدين اصحاب التواضع  
 حج الى بيت الله الحرام ثلاث مرات ووقع له وقعات كثيرة مع  
 التتر وغيرهم وله غارات على بلاد سويس وفتح جزيرة رواد  
 وهي في بحر الروم قبالة انطرسوس وفتح ملطية وغير ذلك  
 وله في المسجد الاقصى خزرات كثيرة منها انه عمده في ايامه  
 السور القبلي الذي عند محراب داود ورخص صدر المسجد الاقصى  
 ومسجد سيدنا الطليل عليه السلام باشارة تكن نايب الشام  
 وفتح بالمسجد الاقصى الشباكان الذان عن يمين المحراب  
 وشماله وكان فتحهما في سنة وحدث تذهيب القبتين  
 قبة المسجد الاقصى وقبة الصخرة الشريفة ومن العجيب  
 انه كان قبل العشرين والسبعماية وقد مضى علمه الى حصرنا  
 اكثر من مائة وثمانين سنة وهي في غابت الحسن والنورانية  
 ومزراه يظن ان الصانع قد فرغ منها الان وعمر القناطر  
 على الدرجتين الشماليين بصحن الصخرة التي جدها مقابل باب  
 حظه والاخرى مقابل الدويارية وعمارة باب القضاة بين البنا  
 الحاكم وكل مكان مرهنة الاماكن مكتوب عليه تاريخ عمارته

وعمر

وعمر قنات السبيل التي عند بركة السلطان بظاهر القدس  
 مرجمة العرب وله غير ذلك من العجايب والقباب وكان مدت  
 ملكه في ولايته الثلاثة ثلاثا واربعين سنة وتوفي تاسع  
 عشري الحجة بسنة وصلى عليه عز الدين ابن جماعة اماما  
 ودفن عند والده بالمدرسة المنصورية بحط بين القصرين  
 ولما توفي تسطن بعده ثمانية مر اولاده لصلبه فاولهم الملك  
 المنصور ابو بكر وخلع ثم الاشرف كجك وخلع ثم الناصر  
 احمد وخلع ثم الصالح اسماعيل وتوفي ثم الكامل شعبان وخلع  
 ثم المظفر حاجي وقتل ثم الملك الناصر حسن وخلع ثم الملك الصالح  
 صالح وخلع واعيد الناصر حسن وتوفي قتلا وولى بعده ابن  
 اخيه الملك المنصور محمد ابن الملك المظفر حاجي وخلع ثم ولي  
 السلطان الملك الاشرف شعبان ابن الامير حسن بن الملك  
 الناصر محمد بن قلاوون واستقر في السلطنة في نصف شعبان  
 سنة وله من العمر عشرين سنة وفي ايامه عمرت المنارة  
 التي عند باب الاسباط في سنة وحدث الابواب الخشب  
 المركبة على ابواب الجامع الاقصى وحدث عمارة القناطر  
 التي على الدرجة الغربية وصحن الصخرة المقابل لباب العطارين  
 في سنة وتوفي فتبلا في ذ القعدة سنة وكان رحمه الله  
 فرجسات البنا حلما محسنا لاهل الخير مقربا للعلماء والفقهاء

مقتديا بالائمة الشرعية عفا الله عنه ثم ولي بعده ولده  
الملك المنصور علي ثم توفي ثم ولي اخوه حاجي سلطنته الا  
ثم خلع واستقر في السلطنة السلطان الملك الظاهر برفوق  
هو ابن سعيد برفوق بن انس بن عبد الله الجهار كسي اصل وهو  
اول ذولة الجراكسة وهو من ماليك يلبغا العمري الناصري  
حسن ابن قلاوون استقر في السلطنة تاسع عشر رمضان سنة  
وخلع في شهر جمادى الآخرة سنة بالملك المنصور حاجي بن الاشرف  
شعبان وهي سلطنته الثانية ثم خلع واعيد برفوق الي  
في صفر سنة وفي ايامه عمرت دكة الموذنين بالصخر الشر  
تجاه الحراب الي جانب باب المعازة في مسهل شهر شوال  
سنة وعمر البركة التي بظاهر القدس من جهة الغرب المعروف  
ببركة السلطان سنة احدي وثمانماية وهي الان خراب لا يتفق  
بها ووقف قرية دير اصطبا من اعمال نابلس علي سباط سيد  
الخليل عليه السلام وشرط ان لا يصرف ريعها الا في السباط  
الكريم فقط وكتب الوقف علي باب مسجد سيدنا الخليل  
وهو خلف مقام السيدة سارة وفي ايامه في سنة وصدقات  
شهاب الدين اليعقوبي ناظر الحرمين ونايب السلطنة  
بالقدس الشريف وولد سيدنا الخليل وابطال المكوس والظا  
والرسوم التي احدثها الكواكب قبله بالقدس الشريف و

بذلك

بذلك رُخامة والصفت علي باب الجنة من جهة الغرب وله غير  
ذلك من الحسنات توفي بقلعة الجبل في خاصس عشر شوال سنة  
ثم ولي ولده السلطان الملك الناصر فرج وهو زين الدين  
ابو السعادات فرج استقر في السلطنة وعمره اثني عشرة سنة  
في صحبه يوم الجمعة النصف من شوال سنة احد وثمانماية  
وخلع عن السلطنة باخيه المنصور عبد العزيز في سنة واقام  
خو شهرين وخلع ثم اعيد الناصر فرج الي السلطنة وتزوج  
للسام مرارا ووصل الي حلب مرتين ودخل بيت المقدس وتر  
المدرسة المتكرية ووزق مالا كثيرا علي الناس ورجلة ما را  
به بالقدس ان نايب القدس لا يكون ناظر الحرمين ولا يتكلم علي  
النظر بالجملة الكافة ونقش بذلك بلاطة ولصقت بحايط  
باب السلسلة عن يمين الداخل من الباب وعلق بمسجد سيدنا  
الخليل عليه السلام الاستار الخري علي الاصح الشريف وتوفي  
قليلا في صفر سنة ودفن بمقابر المسلمين بدمشق وساطن بعده  
الخليفة امير المؤمنين ابو الفضل العباسي الملقب بالمستعين بالله  
ولما تسلطن لقب بالملك العادل ثم خلع وولي بعده ولده  
الملك المؤيد شيخ وتوفي وتوفي بعده ولده الملك المنظر احمد  
وخلع وولي بعده الملك الظاهر ططر وتوفي وتوفي بعده الملك  
الصالح محمد وخلع وولي بعده السلطان الملك الاشرف برفوق

هو ابو النصر برسباي الدماقي الظاهري من عتقا الظاهر  
 برقوق استقر في سلطنه في سنة ١١٣٠ وكان الخليفة المعتضد بالله  
 ابو الفتح داود في ايامه كان ناظر الحرمين ونايب السلطنة  
 الامير كاس الجلباني وكان حاكما معتبرا اعلم الاوقاف  
 ونماها وصرف المعاليير واشترى الوقف مما ارصده من المال  
 جهات من القرى والمسقطات وورد مرسوم الاشراف بصرف  
 معالم المستحقين فيها وارضاه ما بقي لمصالح الصالحين  
 بذلك رحامه والصفت بحايطة الصخر الشريف تجاه قبة الرحمة  
 في سنة ١١٣٤ ومرتجسات الملك الاشراف المسجد الاقصى الشريف المصنف  
 الشريف الذي وضعه بدخل الجامع تجاه المجراب بين دكة الوديع  
 وهو مصنف عظيم كبير اهدى اليه بدمشق حين سافر اليه في سنة ١١٣٤  
 فجمع صحبة خان تداره الى القدس ووقف عليه جهة للقاري والخادم  
 وشرط النظر لمن يكون شيخ المدرسة الصالحية بالقدس الشريف  
 وقدر في القرارة فيه الشرح شمس الدين محمد بن قطلوشا الواسلي  
 المقرئ وكان من اقر المشهورين في الحفظ وحسن الصوت وله محاسن  
 كثيرة توفي رحمه الله في الحجة سنة ١١٣٤ وولي بعده ولده الملك الغياث  
 يوسف وخلع وولي بعده السلطان الملك الظاهر حقيق وهو  
 ابو سعيد جقمق العادي الظاهري نسبته الى الملك الظاهر برقوق  
 تسلطن تاسع عشر ربيع الاول سنة ١١٣٤ وكان علي قدم عطي من الصينيا

والديانته والعفة والشجاعة ومحبة العلماء وانعم على الموقدين  
 بالقدس والخليل في سنتين شمس الدين الخوي الناظر بمبلغ الف  
 دينار وخمسمائة دينار ذهبا ومائة وعشرين قنطارا من رصاص  
 برسم العمارة ثم في ايام القاضي امين الدين عبد الرحمن بن  
 الديري النعمانية وعشرين عرارة من القمح القيمة عنها بلا  
 الاق دينار وستماية دينار ولما توفي ابن الديري محمد علي الو  
 ثمن غلال فانعم بتوفيه الثمن اربعة الاف دينار وسعماية  
 دينار وكان في ايامه ناظر الحرمين الشريفين بالقدس والخليل  
 القاضي غور الدين السجاوي وهو الذي اقام نظام الحرمين  
 الشريفين ورتب فيها المواضع وكان المؤذنون قبل ذلك  
 نوبتين فزادها نوبة ثالثة وعمر الاوقاف ونماها وكان  
 سماط سيدنا الخليل يعمل في ليلة الجمعة الارز المفاصل والخبز برمان  
 والقدس في كل يوم وفي الاعياد تعمل الاطعمه المفخرة وفي ايام  
 اعنى الملك الطاهر في شهر رجب سنة ١١٣٤ حرق جانب من سقف الصخر  
 التبريد بصاعقة نزلت من السماء ودخلت من باب الصحوة القبلي  
 فاحرقت بعض السقف من جهة الغرب من جانب القبلة واجتمع الناس  
 لاطفا الحريق وحصل بذلك ضججه عظيمة ويقال ان الحريق لم يكن بعضا  
 وانما بعضا اولاد الاكا بر دخل بين السقف ليتصيد طيور الحمام  
 ومعهم شعوة موقود فسعلت النار في الخشب فكان سببا

للحرف والله اعلم بحقيقة الحال ثم عمر السقف احسن مما كان ومن  
حسنت الملك الظاهر المصنف الشريف الذي وضعه بالصخرة الشريفة  
تجاه الحراب ومن ثب له قازيا وهو موجود الى عصرنا ورسم  
يا بطال المظالم من القدس ولغش بذلك بلطه والصفه  
بخط المسجد العزمي عند باب السلسله في ايامه جعفر خاكيا  
اسمه اينال وكان الساعي في يوم الشيخ محمد التمس لحد حيافة الشيخ  
شهاب الدين بن رسلان فحضر بموسم بالكشف على الديارات  
ويهدم ما استجد يد بيرصهيون وغره وانتراع قبر داود ميري  
النصاري ونبشت عظام الرهبان المدفونين بالقرب من قبر  
السيد داود وكان ذلك في يوم الاثنين ثاني عشر من جمادى  
الآخر سنة وكان يوما مشهودا وفي تلك السنة وقع البطش  
في النصاري واخرج المسجد مرجير السرايك وتسلم الشيخ محمد  
المشمرو صارت اوية وهدم البناء المسجد ببيت الحجر والقمامه  
وقلع الدرل بزين الخشب المسجد بالقمامه واخذ الى المسجد  
الاقصى بالتكبير والتهليل وكشفت جميع الدبوره وهدم جميع  
ما استجد بها وكان ذلك في واخر عمر السلطان فتحتم الله  
اعماله بالصالحات وانزلت المنكرات وتوفي الملك الظاهر  
في صفر سنة ٨٥٧هـ وصلى عليه بالمسجد الاقصى صلاة القايب وتوفي  
بعده ان خلع نفسه عن الملك وعهد الى ولده الملك المنصور

عثمان

عثمان واستقر بعده في الملك فخر خلع وولي بعده السلطان الملك  
الاشرف اينال هو ابو النصر اينال الناصري فوج بن برفوق  
واستقر في السلطنة في ربيع الاول سنة وولي نظر الحرمين  
الشريفين في سنة المذكورة الامير عبد العزيز العزلي  
المشهور بان المعلاق فحصل للاوقاف والمستحقين ما لا  
يحصى لغير قبل ذلك من العجازه وصرف المعاليم كامله من غير قطع  
ولا محاصصة واقام نظام السباط الكريم الخليلي ومن حسنت الملك  
الاشرف اينال المصنف الشريف الذي وضعه بالمسجد الاقصى  
بالقرب من جامع عمر ابن الخطاب تجاه الشساك المطل على عين سلوا  
ورتب له قازيا ووقف عليه جهه وكسر الاضريحه الشريفة  
ضريح سيدنا الخليل واولاده وسيدنا موسي الكليم وسيدنا الو  
وسيدنا يونس عليهم السلام المستور المذركشه وجفها على يد  
زوج ابنته بردك الدوادار الثاني وحصل منه صدقات  
واحسان وانعم الاشراف اينال على جهه الوقفين بالف وما يتي  
اردي فتح القمه عنهما اربعة الاف دينار وعمر المسجد الاقصى  
في ايامه وتوفي في جمادى الاولى سنة بعد ان خلع نفسه عن الملك  
وعهدت الى ولده الملك اللويد احمد واستقر بعده في الملك فخر خلع وت  
السلطان الملك الظاهر خشددم هو ابني سعيد خشددم المويدي  
وعتقا المويدي شيخ استقر في السلطنة ثامن عشر رمضان سنة

ومن حسنه عمارة قناة السبيل الواصلة الى القدس الشريف  
 من بين العروم وعمارة البركة الشرقية من بركت المرجع  
 وانعم الظاهر حشقدم على جهته الوقف الخليلي بمسنتين جزارة  
 فتح القيمة عنها ثمانمائة واربعين ديناراً ووجد عمارة حرام  
 مسجد لجاولي بالخليل في سنة وله في الصحوة الشريفة مصحف  
 كبير وضعه بانام مصحف الملك الظاهر جفحق مرجمة الغرب  
 وفي أيامه ولي الامير ناصر الدين بن المصموم ناظر الحرمين  
 الشرقيين ثم عزله وولي بعده الامير حسن الظاهري وكان  
 الظاهر حشقدم رسم بابطال المظالم والقدس الشريف  
 ونفث مرخامتين وجهنهما الى القدس في اخر عمره والصفاء  
 تحاطب المسجد الاقصى مرجمة الغرب وتوفي في ربيع الاول  
 سنة تسعة وتسطن بعده الملك الظاهر بلباي واستمر سنة  
 وخمسين يوماً وخلع ثم تسلطن الملك الظاهر تخرنبا واستمر  
 سبعة وخمسين يوماً وخلع وتسلطن السلطان الملك الاشرف  
 قايتباي وسندكر ترجمته فيما بعد كما تقدم الوعد به  
 في اول الكتاب والله حسنا ونعم الوكيل ومن فعل الآثار  
 الحسنة بالصحوة الشريفة من ملوك الروم السلطان مراد بن  
 السلطان محمد بن السلطان ابي يزيد خان رتب قرا في الصحوة  
 يقرون له ربعة شريفه بتاريخ ثامن عشر رجب سنة والاسطا

ابراهيم

ابراهيم بن السلطان محمد بن قزمان رتب ايضا قرايقرون له  
 في ربعة شريفه بتاريخ التاسع والعشرين من شهر جمادى سنة  
 وغيرهما من الملوك والاعيان رتبوا اساعا يقراهم ووقفوا  
 او قافا على مصالح المسجد الاقصى وخدمته طلبا لتوابع الله  
 واكثر من فعل الخير بالمسجد الاقصى وسقام سيدنا الخليل من الملوك  
 السالفة الملك المعظم عيسى صاحب دمشق ثم الملك الناصر  
 محمد بن قلاوون رحمه الله وقد ذكرت جميع ملوك الديار المصرية  
 واولهم السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب تعمده  
 الله برحمته ومن بعده الى عصرنا غير احوال بلخدمتهم غير منكر  
 من بني ايوب ملوك الشام وغيرهما كما تقدم القول في اول  
 الفصل ولذا ذكر الان اسما العلماء فاقول وبالله التوفيق  
 من الاعيان العلماء بالقدس الشريف وبلاد سيدنا الخليل والمذاهب  
 وروى فيهما المناصب الحكمية والوضايف الدينية ومن عرف  
 بالزهد والصلاح وبعض ما وقع فيهما من الحوادث والاحاديث  
 فاذا ذكر كل طائفة والمذاهب الاربعة على حدة ليسهل على المطالع  
 اذا اراد الكشف ويقرب عليه الاطلاع فكل من روت له على  
 ترجمه او تاريخ مولدا او وفاة ذكرت ما تيسر من ذلك على وجه  
 الاحتصار واقتصر في ترجمته الرجل على ما عرف من محاسنه واخوه  
 المحموده من غير تعرض الي شئ فيه انتقاصه او مدحها فان ذلك

اشتملا فائدة فيه وقد اعتد هذا الفعل الفتيح غالب المورخين  
وهو خطأ كبير ولا ريب ذلك الاعية للاموات بانثر من كتبها  
خصوصا في حق العلماء وطلبة العلم الشريف ومن لم اطالع له على  
ترجمة ذكرت اسمه والعصر الذي كان فيه موجودا وان علمه  
فاندا ولا يذكر العلماء الشافعية فاقول قد تقدم ان السلطان  
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب كان شافعي المذهب  
وهو الذي قام الشافعية بالديار المصرية وولي منهم القضاة  
بعد ان كان القضاة بمصر شيعة علي مذهب الفاطميين وما فتح  
الله بيت المقدس على يده ووقف المدرسه المتقدم ذكرها  
وحملها للشافعية فابدا ولا يسميها مشايخ المذاهب  
الصلاحية وذكرهم على ترتيب ولا ينهم من زمن الملك صلاح  
الدين الي عصرنا فاقول والله للوقوف قاضي القضاة شيخ الاسلام  
بهما الدين ابو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم المعروف بابن شداد  
ولد في ليلة الاربع العاشر من شهر رمضان سنة 580هـ ونوفي ولده  
وهو صغير السن فنشأ عند اخواله بمصر الشداد فنسب اليهم  
فكان شداد جده لأمه تقيته وحصل وتفقه وكان اماما فاضلا  
وجيها في الدنيا وكان يشبه بالقاضي يوسف بن زهرانه منقاد  
العلمة وسعة المال وحج الى بيت الله الحرام سنة 600هـ وهي السنة  
التي فتح فيها بيت المقدس وزار القدس والحليل بعد الحج وزيارة

الشي

الشي صلى الله عليه وسلم واتصل بخدمة الملك صلاح الدين في سنة  
وخطى عنده وولاه قضاة العسكر ببيت المقدس والنظر على واقفه  
كما تقدم ذكره وتوجه برسول الله الي الخليفة بغداد  
وفوض اليه تدريس المدرسه الصلاحية وجعل النظر فيها  
واقي واقفا اليه ونص على ذلك في كتاب وقفه وقال فيه رضا  
بامالته واعتقادا في كفايته واعتمدا داعيا اليه وتقدم ان  
كتاب وقفها في ثالث عشر رجب سنة 580هـ وصنف ابن شداد  
كتابا في فضل الجهاد ولما توفي السلطان رحل من القدس بعد  
واتصل بولده الملك الظاهر فيات الدين ابو الفتح غازي صاحب  
حلب وولاه قضاة حلب والنظر على واقفا وعظم شأن الفقهاء في  
زمانه لعظم قدره وارتفاع منزلته وكان دافعا وعبادة  
واجتمعت الالسن على مدحه والشنا عليه وهو شيخ القاضي شمس الدين  
ابن خلكان صاحب التاريخ توفي بحلب في غمار الاربعاء رابع عشر  
صفر سنة 600هـ ومن تصانيفه دلائل الاحكام في الاقضية ومجلد  
وكتاب الموجز الباهر في الفقه وكتاب ملجأ الحكام في الاقضية في  
مجلدتين وسيرة الملك صلاح الدين اجاد فيه واقاد رحمه الله شيخ  
الاسلام مجد الدين ظاهر بن نصر الله بن جهيل بفتح الجيم وبالسيا  
الموحدة الحلبي الشافعي كان اماما في الفقه والحساب والقرآن  
صنف كتابا في فضل الجهاد درس بحلب بالخرزويه قال العلاء

بن القاضي شهيد بن توجنه في طبقات الشافعية وهو اول  
 من درس بالمدرسة الصلاحية بالقدس وهو والد بيتي جليل  
 الدمشقيين توفى بالقدس في سنة ٤٤٠ هـ شيخ الاسلام فخر الدين  
 ابو منصور عبد الرحمن بن عساكر شيخ الشافعية بالشام ولد  
 في رجب سنة ٤٠٠ هـ وولي تدريس الصلاحية بالقدس الشريف  
 ثم التفرغ بدمشق وكان مقمرا بدمشق اشهره بالقدس  
 اشهره وكان لا يحلو المسألة من ذكر الله تعالى في قيامه وعوده  
 وكان زاهدا عابدا ورعا منقطعا الى العلم والعبادة حسن  
 الاخلاق كثير التمجيد قليل التعصب عرضت عليه مناصب  
 ولايات دينية فتركها توفى بدمشق في رجب سنة ٤٤٠ هـ  
 ومن شعره خف اذا صبحت تزجوا وارجع ان اصبح خائف  
 كما في الدرر بعسفة لله لطيفة شيخ الاسلام تقي الدين ابو  
 عثمان بن الازهر صلاح الدين بن القاسم عبد الرحمن بن ابي  
 نصر النصراني بالنون والصادي المهملة نسبة الى جده ابي نصر  
 الشهير زوري المشهور بابن الصلاح ولد سنة ٤٤٠ هـ بشهر زور  
 وولي التدريس بالمدرسة الصلاحية فلما خرب المعظم اسوار  
 القدس قدم الى دمشق وكان العمدة في زمانه على فتاويه  
 وكان احد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه وكان  
 عدو النظر في زمانه حسن الاعتقاد على مذهب السلف يري

الكف

الكف عن التاويل ويومر بما جاعل الله ورسوله علي مرادها ولا  
 يخوض ولا يتعمق وكان كبير المصيبة يتادب معه السلطان  
 فمن دونه ومن تصانيفه مشكل الوسيط في مجلد كبير تكت  
 على مواضع متفرقة واكثرها في الربع الاول وكتاب الفتاوى  
 كثير الفائدة وعلوم الحديث وكتاب ادب المفتي والمسفتي  
 وتكت على المذهب وفتاوى الرحلة وهي اجزاء كثيرة مشتمل على  
 فتاوى غريبة من انواع العلوم نقلها في رحلته الى خراسان عن كتب  
 غريبة وطبقات الفقهاء الشافعية واخصر النوري واستند  
 عليه واهملا فيه خلايق من المتشهورين فانها كانا يتبعان  
 الترجيم العربية واما المشهوره فلحافها سهل فاكثر منها  
 المنية من ضيائه عنهما قبل كمال الكتاب وشرح قطعة من  
 مسلم اعتمدها النوري في شرحه وله مصنفات على مسابيل  
 مفردة توفى بدمشق في حصار الخوارزميه في ربيع الآخر  
 سنة ٤٤٠ هـ وفي مقابر الصوفية وعن مساجد الصلاحية بعد  
 ابن عمر بن الصلاح القاضي محي الدين قاضي عزة وهو الامام  
 الورع محي الدين بن حفص عمر بن القاضي السعيد عز الدين موسي  
 بن عمر الشافعي وكان متوليا قضا عزة وما معها والاعمال الساحلية  
 في شهور سنة ٤٤٠ هـ وكان قضا القدس من ضا فاته ولم اطلع له على ترجمة  
 ولا ترجم وفاة وولي بعده قضا عزة وتدرى بالمصالحية شيخ السلام

جالدين ابو محمد عبد الرحمن الباجري بقي بالبا الموحدة قبل الغاف  
 استغلا بالوصل واغار ثم قدم دمشق في سنة ٧٧٧ هـ خبط بجامع  
 دمشق ولاة القاضي شمس الدين ابو خلكان قاضي الممالك  
 الشامية والحلبية للحكم بعرضه وتدرى نيسر الصالحية بالقدس  
 وله نظم وشعر ووعظ وقد نظم كتاب التعجز وعمله برصون  
 توفي في شوال سنة ٧٧٧ هـ منهم الشيخ داود الكردي كان مدرس  
 الصالحية نحو ثلاثين سنة ولم اطلع له على ترجمة شيخ الاسلام  
 شهاب الدين ابو العباس احمد بن جهيل الحلبي ولد سنة سبعين  
 وستماية وكان من اعيان الفقهاء وفي يوم الجمعة ثالث الفعدة  
 ٧١٣ هـ عين لتدريس الصاحية وسافر اليها بعد عيد الاضحى ودرّس  
 بها مدة ثم تركها في سنة ٧٢٦ هـ وانتقل الى دمشق وتوفي بها  
 في جمادى الاخر سنة ٧٢٦ هـ ودفن بمقابر الصوفية ببيح الاسلام علي  
 الدين ابو الحسن علي ابن ابيوب بن منصور للقدس ولد في سنة  
 اشتغل العلوم وولي تدريس الصاحية بعد ابن جهيل ثم ترك  
 عنها واستقر فيها العلوي امور وقعت توفي بالقدس في شهر ربيع  
 رمضان سنة ٧٤٦ هـ شيخ الاسلام صلاح الدين ابو سعيد خليل بن كيلة  
 العلوي الدمشقي ختم القدس ولد بدمشق في ربيع الاول سنة ٧٦٦ هـ  
 وسرع الكثير وصل وبلغ عرق شيوخه بالسمع سماعه وجد  
 واجتهد حتى فاق اهل عصره ثم انتقل الى القدس مدرساً بالصلا

واضيف

واضيف اليه درس الحديث بالتنكير به بالقدس الشريف  
 وحج حراً واقام بالقدس مدة طويلة يدرس ويفتي ويصنف  
 ومن تصانيفه الفوائد مشهورة وهو كتاب نفيس يشتمل  
 على علم الاصول والفروع والوشى المعلم من روى عن ابيه وجده  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم مجلد عقيله الطالب في ذكر اشراط  
 الصفات والمناقب في مجلد لطيف وجميع الاحاديث الواردة  
 في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم والمراسيل والكلام  
 علي حديث ذي اليردين في مجلد وصحة الرايض بعلوم ايات  
 الفرائض وكتاب في الدرر السنية وكتاب سماه تنقيح المفهوم  
 في صيغ العموم وشرح في احكام كبري خلق منها قطعته بنفسه  
 وغير ذلك من المصنفات النفسه المحرقة توفي بالقدس الشريف  
 في الحرم سنة ٧٤١ هـ ودفن بمقبرة باب الرحمة الى جانب سور المسجد  
 عن الصلاحية لزوج ابنته الشيخ نقي الدين اسماعيل القرقيشندي  
 علامة الزمان فلم يتم ذلك قاضي القضا شيخ الاسلام برهاد  
 الدين ابو سحاق ابراهيم بن الخطيب زين الدين ابي محمد عبد الرحيم  
 بن قاضي القضا بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة  
 الكنا في قاضي مصر والشام وخطيب الخطبا وشيخ الشيخ وكبير  
 طائفة الفقهاء وبقية روسا الذمان ولد بمصر في ربيع  
 الاخر سنة ٧٦٦ هـ وقرم دمشق صغيرا ففشا عند اقارب بالمره



وطلب الحديث بنفسه واشتغل في فنون العلم وتوفي والده وهو  
صغير فكتب خطابة القدس باسمه واستيب له مده ثم بأشر  
بنفسه وهو صغير وانقطع ببیت المقدس ثم اصنف اليه  
تدريس الصلاحية بعد وفاة العلائي ثم حطب القضاء الديار  
المصرية في سببه بأشر نراهد وعفته وحممه وعزل نفسه فسأله  
السلطان وتوضاه حتى عاد ثم عزل نفسه ثانيا وعاد الي  
القدس علي وضائفة ثم أعيد الي القضاء بمصر ثم ولي قضاء  
الخطابة بها واصنف اليه مشيخة التفتيح وكان محببا الي  
الناس ولم يكن احدا يدانبه في سعة الصدر وقيام الخيرية  
بالحق وله مجاميع وفوائد بخطه وجمع تفسير في نحو عشر مجلدات  
وكان لا ينظر احد في عينيه وقد اخبرت انه الذي علم المنبر  
الرخام بالصخرة الشريفة الذي يحط عليه للعيد وانه كان قبل  
ذلك من خشب بحال علي عجل توفي في شعبان سنة ١١٠٠ ودفن  
بتراب اقرسه بالمزة ظاهر دمشق وولي بعده تدريس الصلاحية  
وخطابة المسجد الاقصي ولده محب الدين احمد وهو دون البلوغ  
وناب عنده ابن عمه شيخ الاسلام نجم الدين ابو عبد الله بن الشيخ  
زين الدين عبد الرحمن بن الخطيب برهان الدين ابراهيم بن  
سعد الله بن جماعة الشافعي ومولده بحكمة بسنة ١١٠٠ وكان نائبا  
عن ابن عمه قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة في الخطابة

وتدر

وتدر تدريس الصلاحية مده طوله وكان صالحا كبيرا العبادة لخير  
عنه بعض خدام المسجد الاقصي انه كان خرج في الليل من دار الخطابة  
هو وزجته فنصليا نجامع النساطور الليل وهو الذي قلع عين  
قاضي القضاة وهو صغير ان يلعبان عرش الباب ثم توفي محب الدين  
فتوجه الشيخ نجم الدين ليعتق في الوظيفة لنفسه فوسم لها  
ووليها فتوفي بالقاهرة قبل خروجه منها قاضي القضاة  
عماد الدين احمد بن القاضي شرف الدين عيسى بن موسى العامري  
الازرق في فراغ والده وغيره وكان ابوه من تلامذة الشيخ قتي  
الدين السبكي ولي قضا الكرك بعد والده وعظم قدره وصحب  
الملك الظاهر برقوق حين سجن بالكرك فلما عاد الي السلطنة  
ولا قضا الديار المصرية ثم استقر في تدريس المدرسة الصلاحية  
وخطابة المسجد الاقصي وامامته في رجب سنة ١١٠٠ وتوفي بسببه  
وتوفي بسببه ودفن بملا عند الشيخ ابي بكر الموصلي شيخ الاسلام  
شمس الدين ابوالخير محمد بن محمد بن الجوزي الدمشقي المقرئ  
الشافعي اعتمى بالقرابة فانتقها ومهر فيها وله مصنفات جليله  
مركاب التيسر في القرآت العشرة ونظم العشرة وادب علي طبقات  
القرآن المذهبي والمصن للمصنفين في الادعية والتوضيح في شرح  
المصابيح وغير ذلك وجمع مصنفاته مفيدة نافع وله تدريس  
الصلاحية واقام بها نحو السنة وتحول الي بلاد الروم ثم سار

الى بلاد فارس وولي قضا شيراز وتوفي بشيراز نهار عيد الاضحى  
سنة ١٠١٠ هـ رضي الله عنه الشيخ العلامة زين الدين ابوبكر بن عمر  
بن عرفات القمى المصرى اصلى من قن مر الريف وقدم مصر  
واشتغل على الشيخ سراج الدين البلقينى وغيره ولما سافر الشيخ  
شمس الدين الجزرى وفي تدرىس الصلاحية في سبته واستمر  
بيده صده وهو مقيم بالقاهره واستجاب الشيخ شهاب الدين  
بن الطاهر فيها واستمر الامر على ذلك الى حدود سنة وولي نور  
ورثايب الشام فيها شخصا كان مشددا له واوين عنده يسمى  
بدر الدين محمد بن الشهاب محمود ولم يخرج من الشام فسمع  
ان الهايم فبعث سعى لنفسه وسكت الشيخ زين الدين القمى  
عد في ذلك لما بلعه ان الغير استطال لها وقال انت احق بها  
مر غيرك توفى القمى في ثالث عشر رجب سنة ١٠١٠ هـ شيخ الاسلام  
شهاب الدين ابوالعباس احمد بن محمد المشهور بابن الهايم اشتغل بالقاه  
واشتغل بتدرىس الصلاحية واستمر الى ان جاء الشيخ شمس الدين  
المروى مرهرا وكان حنيفا فزاي هذه الوظيفة ومعلومها  
ولم ير المحنفية شيئا فسعى فيها واخذها من ابن الهايم ثم سعى  
ابن الهايم جهده حتى اشركوا بينهما في سبته وجمع ابن الهايم  
في القرائض والحساب تصانيف وله العجالة في استخراج القمى  
ايام البطالة وكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ولعلامة وقع

في القلوب توفى بالقدس في شهر رجب سنة ١٠١٠ هـ من باملا وقبره  
مشهور رحمه الله قاضي القضاة وشيخ الاسلام شمس الدين  
ابوعبد الله محمد بن عطاء الله مر ذرية الفخر الرازى اشتغل بالعلم  
ببلادهم ثم دخل بلاد الشام وسكن القدس فاكرمه الامير  
نور وثر نائب الشام وقوض اليه تدرىس الصلاحية في سبته  
وتصدي للاخذ عنه ثم ولي قضا الديار المصرية مرقبل المويج  
مرتين عن الشيخ جمال الدين البلقينى ثم ولي نظر القدس والليل  
وتدرىس الصلاحية وغيرها ثم ولي مرقبل الاشرف برسباى كتابة  
السرايا بالديار المصرية وكان اماما عالما باحسن الشكاه وشرح تلخيص  
الجامع للمنفية فانه لما دخل الى القدس كان حنيفا قال فلما رايت  
الربايسه بهذه البلاد الشافعية صرت شافعيما وكان يقترى المنهين  
صنف شرح مسلم توفى بالقدس في الحجة سنة ١٠١٠ هـ من باملا باسم  
رحمه الله شيخ الاسلام شمس الدين ابوعبد الله محمد بن عبد الدايم  
البرماوى اخذ عنه ائمة الاسلام وتدرىس لتدرىس الصلاحية  
ونظرها بمساعدة القاضي نجم الدين بن حجر فجا الى القدس فقام  
يسر او تحلل ومات في جمادى الاخرة سنة ١٠١٠ هـ وكان يقول  
في مرضه عند ما عشنا متافا انه كان فقيرا ودفن بمامله عند الشيخ  
ابوعبد الله القرشى وكتب شرحا على البحارى ولم يبيظه وجمع  
شرحا على العدة سماه جمع العدة لفهم العدة واقراد اسماء رجال

العشرة وله الالفية في الاصول وسرحها وله منظومة في الفرائض  
 وشرح خطبه المتباح للنووي في مجلد كبير ونظم ثلاثيات البعاري  
 وغير ذلك ترجمه الله وكان تولى عن تدريس الصلاحية للخطيب  
 جمال الدين بن جماعة وحكم بذلك القاضي شهاب الدين بن عوجان المالكي  
 في ظهر كتاب الوقف فلم يفر ذلك كما وقع للعلامة واستقر فيها الشيخ  
 عز الدين القدسي وسند كتر ترجمته فيما بعد ان شاء الله تعالى واسمته  
 بها الشيخ عز الدين الى سببته قاضي القضاة شيخ الاسلام شهاب  
 الدين ابو العباس احمد بن محمد بن الصلاح محمد الاموي المشهور  
 ابن الحرم فقيه العلماء الاعلام وتولى تدريس الصلاحية عوضا عن الشيخ  
 عز الدين المقدسي واقام بها الى ان توفي في ربيع الاخر سنة 791 هـ  
 رحلة الافاق والمحقق على الاطلاق عز الدين عبدالسلام بن داود  
 ابن عثمان بن عبدالسلام وتولى تدريس الصلاحية في مسجده بعد البرمات  
 ثم عزل ابن الحرمه ثم وليها بعده واستمر الى ان توفي في شهر رمضان  
 سنة 791 هـ وتولى بعده شيخ الاسلام جمال الدين بن جماعة وسند كتر  
 ذلك ان شاء الله تعالى قاضي القضاة شيخ الاسلام سراج الدين  
 ابي حفص عمر بن موسى بن محمد الحمصي الشافعي وتولى تدريس الصلاحية  
 عوضا عن الشيخ جمال الدين بن جماعة في سنة 791 هـ ثم عزل واعيد الشيخ  
 جمال الدين وتولى الحمصي تدريس النياقي ثم عزل بالشيخ شرف  
 الدين المناوي قاضي القضاة لما ولي هو دمشق ثم عزل وقد

بيت

بيت المقدس واقام به الى ان توفي في نهار الثلاثاء في عشرين  
 صفر سنة 791 هـ ودفن بباب الرحمة بقرب سيدي شداد بن اوس  
 الصحابي فاخر القضاة شيخ الاسلام احمد الاعلام جمال الدين  
 ابو محمد عبدالله بن العلامة نجم الدين محمد بن الخطيب زين  
 الدين عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن سعد الله بن جماعة  
 الكناخي مولد مالكا بن كنانة مولده بيت المقدس في ذي  
 القعدة سنة 791 هـ نشأ في عفة وصيانته وانقطاع عن الناس واشتغل  
 في العلوم على الشيخ شمس الدين القرطبي وشيخه وغيره ورحل الى  
 القاهرة واخذ عن مشايخها وعرجل شيوخه شيخ الاسلام  
 سراج الدين البلقيني اخرجته العلم واذن له في الافنا والتدريس  
 وصار المشيخار اليه لم تضبط له صبوة بائن الخطا به بالمسجد  
 الاقصى الشريف في سنة 791 هـ ثم سعى عليه الشيخ زين الدين عبد  
 الرحمن القرطبي فاشرك بينهما وتولى قضاة الشافعية بالقدس  
 في شهر ربيع الاخر سنة 791 هـ وعزل نفسه مرارا ثم يسأل ويعاد  
 فيما بين عفته وصيانته ونزاهته وديانته الى ان عزل بابي الباع  
 ثم ولى تدريس الصلاحية في سنة 791 هـ بعد وفاة الشيخ عز الدين  
 المقدسي وكان يقدم له تفويض من والده ليلته وفاته بالقدس  
 المحرقة وهو صغير ففرض اليه البرماتي كما تقدم  
 في ترجمته فلم يدر له ذلك الا في سنة 791 هـ فباشروا على احسن

الوجه وحمدت سيرته ثم سعي الحمصي في المشيخة فاعطها  
 وباشرمده يسره ثم عزل واعيد الشيخ جمال الدين واستمر  
 بها الى ان توفي وكان عنده ورجع وظهر له كلمات وكان محاب  
 الدعوه توفي في ذي القعدة سنة ١٠٠٠ ودفن بترتبه ما ملا بجوار  
 ابي عبد الله القرشي والشيخ شهاب الدين ابن رسلان ولما ولي  
 الخطابه عوضا عن الحموي مدحه العلامة زين الدين عبد الرحمن  
 القرشندي فقال وخطابه الاقصي محاسنها بدت ، لما اتاها  
 ذوالجمال الباهي ، واستبشر الحجاب بعد ان احمي ، بالعود  
 لما قام عبدالله فاخر القضاة شيخ الاسلام حطيب الخطبا حسنه  
 الليالي والايام محل العلماء اعلام نجم الدين ابو البقا محمد بن قاضي  
 القضاة برهان الدين ابي اسحاق ابراهيم بن قاضي القضاة شيخ  
 الاسلام جمال الدين ابي محمد عبدالله بن جماعه شيخنا الامام العالم  
 العلامة الحبر الفهامة سبط قاضي القضاة شيخ الاسلام سعد  
 الدين الديري الحنفي مولده في اواخر صفر سنة ١٠٠٠ بالقدس الشريف  
 ونشأ به وهو من بيت علم وراسه واشتغل بصفه بالعلم على حده  
 وغيره واذن له قاضي القضاة تقي الدين ابن القاضي شهد بالافتا  
 والتدريس مشايخه حين قدومه الى القدس فمقر وصار واعيان  
 علماء بيت المقدس وساد علي قرانه ولم يعلم له صبوة وبلد الخطابه  
 المسجد الاقصي الشريف فلما توفي تحده شيخ الاسلام جمال الدين كان

ولده

ولده قاضي القضاة برهان الدين راك متوليا قضا الشافعي فتعلم  
 له في تدريس الصلاحيه عند الملك الظاهر خشقدم فانغم له بذلك  
 وكتب له التواقيع بولايتها ثم عن للقاضي برهان الدين ان  
 يكون التدريس لولده الشيخ نجم الدين لا اشتغاله هو بمنصب  
 القضا والنظر في احوال الرعيه فزوج السلطان في ذلك فلجا  
 وكتب توقيعه بذلك فباشرها احسن مباشره وخضر معه يوم  
 جلوسه قاضي القضاة حسام الدين بن العال الحنفي قاضي دمشق وكان  
 في ذلك العصر بيت المقدس جماعة من اعيان العلماء شيوخ الام  
 المعتمد عليهم منهم الشيخ تقي الدين القرشندي والشيخ جمال الدين  
 ابن ابي شريف واخوه الشيخ برهان الدين والشيخ برهان الدين  
 الانصاري والشيخ ابو العباس المقدس والشيخ ماهر المصري  
 والشيخ برهان الدين العجلوني وغيرهم من الائمة المعتبرين  
 وحضر غالبهم الدرس واعاد عنده واثنوا عليه ثناء حسنا  
 ولم تزل الوظيفة بيده الى ان توفي والده فاستقر بعده  
 في وصيفة قضا الشافعي واجتمع له منصب القضا وتدرس  
 الصالحية وخطابه المسجد الاقصا فباشر القضا بعفه وصيانه  
 وتراهم مع لين جانب ولم يلبس على القضا الدرهم الفرد  
 حتى تتره عن معالم الانظار مما يستحقه شرعا ثم في اواخر  
 سنة ١٠٠٠ صرف عن التدريس الصالحية وقضا الشافعيه واستقر فيها

قاضي القضاة عرس الدين خليل بن عبد الله اخو الشيخ ابو العباس  
المقدسي فانقطع في منزله بالمسجد الاقصى يعني ويدرس ويشتغل  
الطلبه وبياشرو وظيفه الخطاب بالمسجد الاقصى وقد عرضت  
عليه في شهر ربيع الاول سنة ١٠٧٤ فطعمه من كتاب المنقح في اللغة  
واجاز في واستمر القاضي عرس الدين الي سنة ١٠٧٤ فوفقت حادته  
اوجبت عزله وسند كرها فيما بعد واستقر بعده في تدريس  
الصلاحية شيخ الاسلام كمال الدين ابن ابي شريفه وسند  
ترجمته فيما بعد كما تقدم الوعد به في اول الكتاب وكانت  
ولايته في شهر سفر سنة ١٠٧٤ واستمر بها الي سنة ١٠٧٤ ثم اعيد شيخ  
الاسلام النجمي الي تدريس الصلاحية وقرى توقيعه بالمسجد الا  
حقن دخوله وهو لا يس الشريف ولم تجر بذلك عادة ثم جلس  
للتدريس بعد ذلك وحضر معه خلق كثير او كنت حاضر ذلك  
المجلس فقرأ خطبه بليغة بالفاظ فايقه من معناها ان هذه الوظيفة  
كانت بيده وخرجت عنه ثمن الله بعودها والعود لحد تكلم  
علي قوله تعالى ولما فتحوا امتاعهم وجدوا ايضا عنهم ردت  
اليهم قالوا يا ابا نامة نبعي هذه بضا عنتنا ردت الينا والقي درسا  
مطولا ثم انصرف الي منزله بالمسجد الاقصى الشريف والناس في حده  
ومن جعلتهم الشيخ سعد الله الحنفي امامهم العرفية ثم تنزه عن  
منصب القضاة فلم يلتفت اليه بعد ذلك ولم يلبى بعده من القضاة

وهو

١٠٧٤

توجههم فيما بعد ان شاء الله وقد ولي قضا الشافعية بالقدس الشريف  
 وبلد سيدنا الخليل جماعة منهم من اطلعت على توجهه وتاريخ  
 وفاته فاذا ذكرنا اطلعت عليه على وجه الاختصار ومنهم من لم اطلع  
 له على توجهه وانما عرفت اسمه من اطلاعي على سجله في المستندات  
 الشرعية فاذا ذكر اسمه والعصر الذي كان متوليا فيه وكل من رايت  
 كتب له في سجاله قاضي القضاة او توجهه بذلك احد من المورجين كتبت  
 له ذلك ولم ارني في سجاله ولا توجهه كتبت له القاضي فاقول  
 وبالله المستعين قاضي القضاة صدر الدين ابو اسحاق ابراهيم  
 الشهرزوري وهو المثلث لكتاب وقف الخائفه الصالحية  
 بالقدس حين مباشرته للحكم نيا به عن قاضي القضاة بهماي الدين  
 بن شداد في يوم الاحد سابع عشرين رمضان سنة ٧٤٥ قاضي القضاة  
 شمس الدين ابو الغنائم سالم بن يوسف بن صاعد الباهلي الحاكم بالقدس  
 الشريف خلافة عن القاضي القضاة ولي الدين طاهر القرسي حاكم للدولة  
 العباسية الناصرة لدين الله كان متوليا عنه في سنة ٧٤٥ ثم استقل  
 بالقضاة الامام الناصر لدين الله خليفه بغداد في سنة ٧٤٥ قاضي القضاة  
 شمس الدين ابو نصر محمد بن هيبه الله بن يحيى بن بندار وكان متوليا  
 بالقدس في سنة ٧٤٥ وكان راسا ماضي الاحكام عديرا لجا به يسوي  
 عنده الحصان توفي في جماد الآخرة سنة ٧٤٥ قاضي شمس الدين ابو  
 البركات يحيى بن هيبه الله المعروف بابن سفي الدولة ولي قضا

القدس

القدس في سنة ٧٤٥ وبعدها وكان اماما فاضلا حدث بمكة وبالقدس  
 توفي في سنة ٧٤٥ قاضي القضاة سديد الدين ابو عبد الله محمد بن  
 صاعد قاضي القدس الشريف كان متوليا في سنة ٧٤٥ القاضي  
 نجم الدين ابو عبد الله بن قاضي القضاة شمس الدين ابو الغنائم  
 سالم بن صاعد قاضي القدس ونابلس كان متوليا في سنة ٧٤٥  
 القاضي علاي الدين ابو الحسن علي بن الامام سديد الدين  
 ابن صاعد كان متوليا قضا القدس من قبل القاضي شمس الدين بن  
 في سنة ٧٤٥ وبعدها القاضي صفي الدين ابو عبد الله يوسف بن مكرم  
 القيس ولي قضا القدس في سنة ٧٤٥ القاضي شهاب الدين محمد  
 ابن عبد القادر ويعرف بابن العالمه ولي قضا بلد سيدنا الخليل  
 عليه السلام وكانت امه عالمه كبيرة القدر تحفظ القرآن وشيا  
 من الفقه والحطب ولولدها اشعار مليحة توفي في سنة ٧٤٥ القاضي  
 شرف الدين موسى بن جبريل الشافعي قاضي القدس والزمله وكان  
 متوليا في سنة ٧٤٥ القاضي تاج الدين ابو محمد بن ابن حامد  
 الجعفري كان متوليا القدس في سنة ٧٤٥ القاضي جال الدين عبد  
 المنعم الخراعي كان متوليا قضا القدس في سنة ٧٤٥ القاضي  
 صدر العابد بن شهاب الدين ابو عبد الله محمد بن قاضي القضاة  
 شمس الدين ابو العباس احمد الخرجي قاضي دمشق وابن قاضيها  
 ولي قضا القدس في سنة ٧٤٥ ثم قضا المحلة وبهنا ثم قضا حلب

ثم قضا الديار المصرية ثم قضا الشام وكان احد الائمة الاعلام  
 جامع الفنون والعلم صنف كتابا في مجلد كبير يشتمل على عشرين فينا  
 من العلم وشرح مزاويل الملخص القابسي خمسة عشر حديثا في محدث  
 الفصول لابن المعطي ونظم علوم الحديث لابن الصلاح والفصيح  
 لتغلب وكفاية المتحفظ توفي في شهر رمضان سنة القاضية  
 بحالدين ابو عبد الله محمد بن قاضي القضاة محمد بن محمد بن ابي  
 الغنايم سالم بن صاعد ولي الحكم بالقدس و نابلس وقانون و جنين  
 عرقل قاضي القضاة بدر الدين ابي عبد الله محمد بن جماعة الحاكم  
 بدمشق المحرسة والبلاط الشاميه والحلبيه والعريش الى القران كان  
 متوليا في سنة القاضية شرف الدين منيف بن سليمان ابن كامل  
 الامام الكبير قاضي بيت المقدس في سنة وبعدها وتوفي في جماد  
 الاولى سنة ودفن بملا عند ابي عبد الله القرشي القاضي فخر الدين  
 عثمان بن رعلي الباهلي قاضي بلد سيدنا الخليل عليه السلام كان متوليا  
 في سنة القاضية محمد بن احمد بن القاضي شمس الدين محمد بن  
 القاضي جلال الدين ابي محمد عبد المنعم الانصاري قاضي القدس كان  
 متوليا في سنة وتوفي في سنة القاضية محمد بن احمد بن عبد المحسن  
 ولي القضاة بالقدس في سنة وتوفي في القعدة سنة القاضية شمس الدين  
 محمد بن جمال الدين بن حامد الشافعي قاضي القدس الشريف كان  
 متوليا في سنة القاضية شمس الدين محمد بن جمال الدين التدمري

ولي

٤

القاضي شمس الدين محمد بن الشيخ زين الدين بن حامد الانصاري  
 الشافعي قاضي القدس الشريف مولده في سببه وولي ندريس  
 المدرسة الطازية وباب قبل الحكم في القاهرة عن قاضي القضاة  
 برهان الدين ابن جماعة ونائب في الخطابة بالمسجد الاقصى وكان متوليا  
 للحكم بالقدس في سببه وتوفي في سببه ودفن ببياب الرحمة  
 القاضي زين الدين الزرعي قاضي القدس كان متوليا في سنة  
 القاضي شمس الدين محمد بن جلال الدين بن القاضي خبير الدين  
 احمد الانصاري قاضي القدس توفي في شوال سنة ٧٤٤ قاضي  
 القضاة بدر الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله الهكاري الصلبي  
 وولي قضاة القدس والخليل ونابلس وحمص وبها توفي في رجب  
 سنة ٧٤٤ احصر ميدان الفرسان في ثلاث مجلدات رحمه الله  
 القاضي بدر الدين محمد بن القاضي جمال الدين الدمري في سنة  
 القاضي شرف الدين عيسى بن الشيخ الشيخ جمال الدين ابي الجود  
 غام الانصاري الخروزي قاضي القدس وشيخ الخانقاه الصلاحية  
 وهو الذي حكرارض البقعة ظاهر القدس الشريف الجارية في وقف  
 الخانقاه المذكورة في سببه وصارته كروما وزاد بذلك ريعها  
 لجمعة الوقف ورغب الناس فيها وكثرت الانتفاع بها بعد ان كانت  
 ارضا مزروعة توفي في شوال سنة ٧٩٧ القاضي شمس الدين محمد  
 بن الشيخ فخر الدين عثمان قاضي بلد سيدنا الخليل عليه السلام

القائما به

القائما به القاضي تقي الدين ابوبكر بن جمال الدين ابراهيم البصري  
 قاضي القدس كان متوليا في سنة القاضي زين الدين عبد الطيف  
 بن بدر الدين ابي محمد للحسن بن خلف البلديسي وولي قضاة بلد  
 سيدنا الخليل وبيت جبريل ونظر الاوقاف والمساجد من قاضي  
 القضاة علي الدين السبكي قاضي دمشق بمقتضى توقيع كتب له  
 وقاضي القضاة حين ذاك بالقدس وقفت عليه وهو مورخ في بيع  
 والعشرين من شهر رمضان بهيه وكان والده حسن رجلا صالحا  
 زاهدا وكان موجودا في سببه القاضي سعد الدين بن اسماعيل  
 بن يوسف النوازي وولي قضاة مدينة سيدنا الخليل مدة يسيرة  
 وتوفي بها في ربيع الاخرة سنة القاضي بدر الدين ابو محمد  
 للحسن بن الشيخ شرف الدين ابو البركات موسى بن مكي وولي القضاة  
 بالقدس مرارا ورايت اسماله في ظاهر كتاب وقف المدرسة الصلاحية  
 مورخ في شهر رمضان سنة القاضي شرف الدين موسى بن شيخ  
 الاسلام برهان الدين ابن اسحاق ابراهيم بن الفرقشدي كان  
 متوليا قضاة القدس في سنة وقد اخبرت انه كان هو والقاضي  
 شهاب الدين بن الحكمة في عصر واحد وكل منهما كان متوليا  
 القضاة مشاركا للاخر وكان القاضي برهان الدين بن الفرقشدي  
 مجلس بالمدرسة الطازية وابن الحكمة يدار الحديث رحمة الله  
 تعالى القاضي برهان الدين ابراهيم بن قاضي الصلبي وقفت



على توقيعه بقضا القدس الشريف من الملك المؤيد شيخ و ا ر خ  
 في ثا في عشرين جمادى الاولى بسببه القاضي شهاب الدين بن سعيد  
 السعدي الحيا في كانت الوظيفة بيده وبين القاضي بدر الدين  
 بن مكي في سنة القاضي علي الدين ابو الحسن علي ابن الشيخ بن  
 الدين ابي اسحاق ابراهيم البرياوي الشافعي كان متوليا قضا  
 القدس الشريف في سنة وبعدها الي سنة قاض القضاة علي بن  
 علي بن القاضي نجم الدين احمد بن الحسن بن علي بن ابوب اس عبد  
 العزيز ابن عثمان بن سلطان بن عسكر بن عبد الله بن الساج  
 من اجادده ويعرف قديما بالسامي الرملي الاصل ثم القدس مولده  
 في سنة وتوفي والده وله ست سنين فاستجار له الشيخ شهاب  
 الدين بن سلمان و زين الدين عبد الرحمن القرشي مشايخ  
 ذلك الزمان وفضل بالشر قضا الرملة عهد جل الدين اكثر من  
 سنة ثم استقل بالقضا بها في سنة اسلافه قضاة بمدية  
 الرملة من زمن الظاهر بيبرس في سنة واستمر منصب القضا  
 بايديهم من ذلك العصر يتلقونه واحد بعد واحد الى ان اوصل  
 للقاضي علي الدين في التاريخ المتقدم ذكره فباشرعنه و زهد  
 وتواهد ثم قدر توليته وظيفه القضا بالقدس الشريف  
 عوضا عن القاضي القضاة جماعة من بن جماعه في سنة وصار  
 توليته تولية القاضي عميس الدين خليل السخاوي نظر الميراني

و دخلا

نزل القرآن نظمه نظمًا جليداً وولي القضاء بمدينته سيدنا الخليل  
 عليه السلام ونابلس وتوفي في رمضان سنة الفاضل بسمن  
 ابن ابو عبد الله محمد بن الفاضل شهاب الدين احمد المتقدم ذكر  
 وولده وولي القضاء بمدينة سيدنا الخليل عليه السلام بعد وفاة  
 ولده وكان له حرمة وشهامه ثم كف بصره توفي بالقاهرة سنة  
 قاضي القضاة وخطيب الخطباء يوهان الدين ابو اسحاق ابراهيم  
 بن قاضي القضاة شيخ الاسلام جالدين ابن جماعة مولده في احد  
 الحما دين بسببه باش الخطابه بالمسجد الاقصى نيا به عن ولده  
 وكان يخطب مرانثابه بفضاحه لفظ وصوت عالي صقل وولي  
 قضا القدس استقل لا بعد وفاة القاضي علاي الدين ابن الساع  
 في شعبان سنة فبا شهر شهامة وحرمة زليدة وعلت كلمته  
 وكان شكلاً حسناً بسيط اليد وله اعتقاد في الفقر وهو اخر قضاة  
 بيت المقدس المعبرين فيما ادركناه توفي ثاني عشر من صفر سنة ود  
 بتربة ماملابا بحوش الذي به الشيخ شهاب الدين بن رسلان  
 وكانت جنازته حافلة رحمه الله وسند كرم وولي بعده قضا  
 الخافعيه بالقدس في ترجمة الملك الاشرف قايتباي ان شاء الله تعالى  
 ذكر الخطباء بالاسجد الاقصى الشريف ومقام سيدنا الخليل عليه السلام قد  
 تقدم عند ذكر فتح بيت المقدس ان الذي خطب به عقب الفتح  
 بن الزكي وهو قاضي القضاة محي الدين ابو العالى محمد بن قاضي القضاة

الزكي الشافعي ونسبته متصله بسيدنا عثمان بن عفان رضي الله  
 عنه شهد فتح بيت المقدس وخطب به الخطيب المتقدم ذكره  
 وهي مرانثابه توفي في شعبان سنة ودفن بقاسيون تقدم  
 ذكر جماعة من الخطيب مشايخ الصلاحية وممن وولي الخطابه  
 بالقدس الشيخ ابن الحسن علي بن محمد المغازي المالقي كان خطيب  
 المسجد الاقصى بعد فتحه ولم اطلع له تاريخ وقاه ومن خطبا  
 مقام سيدنا الخليل عليه السلام بالخطيب محمد بن بكر بن محمد وكان  
 قاضيا بالرملة في سنة الامام شهاب الدين احمد بن جعفر  
 النابلس خطب مدة طويلة ببيت المقدس توفي بدمشق في القعدة  
 سنة وولده العلامة شرف الدين احمد خطيب الشام  
 ولد بالقدس وكان من اهل العلم ومجاسن الزمان وله تصانيف  
 عديدة وتوفي بدمشق سنة ابو الدكا عبد النعم  
 بن ابي الفهم محي الزهري النابلس الشافعي خطيب المسجد  
 الاقصى مكث به خطيباً ومفتياً واما ما اكثر مرار بعين سنة  
 وكان شيخاً جليلاً ذكره منزله اشنعلي بالفقه وشي من العريه  
 وكان يحفظ كثيراً من تفسير القرآن العظيم وكان الناس يقصدونه  
 لا عقادهم في علمه ودينه وبلغت دعاه وبركته ورجع  
 الحديث واجاز له جماعة من الشيوخ دمشق وخطب بالموصل  
 وبغداد واسط وهمدان وحدث في سنة وكتب عن جماعة

نزل

عند جماعه من الائمة والفضلا بالديار المصرية والبلاد الشامية  
مولده في سنة تقريباً بنا بلس وتوفي ليلة الثلاثاء سابع شهر  
رمضان سنة ٤٨٧ بالقدس الشريف قاضي القضا بدر الدين محمد  
بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنا في الجموي ولد بحماه  
في ربيع الاخر سنة ٤٧٧ وولي الخطابة بالمسجد الاقصى ثم نقل الى القضا  
الديار المصرية وجمع له بين القضا وشمس الشيوخ وتولى خطابة  
المسجد الاقصى عوضاً عن جمال الدين ابوالبقا ثم نقل الى قضا دمشق  
وخطابتها وشمس الشيوخ ثم اعيد الى قضا الديار المصرية ثم عزل  
منها ثم اعيد اليها وعمى في اثنا عشر سنة فصرف عن القضا وولي  
بعده مدة ولده قاضي القضا عز الدين عبدالعزیز وانقطع بمزله  
يسع عليه وينيرك به وكان حسن السيرة له الحلاله والخلق الرضي  
وله النظم والنثر والخطب والتصانيف منها التبيين المهمات  
القران وعرر التبيان والفوايد اللاتحة من سورة الفاتحة والنهل  
الروي في علوم الحديث النبوي والفوايد الغرير في احاديث  
بريرة وسقم المناظره في تصحيح المجازة وتحرير الاحكام  
في تدبير جنس الاسلام ومستند الاجناد في الات للجهاد  
والطاعة في فضيلة صلاة الجماعة ومحجة السلوك في مهادة  
الملوك وكشف الغم في احكام اهل الزمة وله غير ذلك توفي  
في جماد الاول سنة ٤٨٧ ودفن قريبا من الشافعي قاضي القضا

عما

عماد الدين عمر بن الخطيب طهير الدين عبد الرحيم الزهري النابلسي ولي  
خطابة المسجد الاقصى الشريف مدة طويلة وقضانا بلس معها وشرح  
صحيح مسلم في مجلدات توفي بالقدس في المحرم سنة ٤٧٤ وولي الخطابة عوضه  
زين الدين عبد الرحيم بن جماعة وهو الخطيب العلامة زين الدين  
عبد الرحيم بن القاضي القضا شيخ الاسلام بدر الدين محمد بن ابراهيم  
بن سعد الله بن جماعة الكنا في الشافعي وولي الخطابة بالمسجد الاقصى  
في ربيع الاول سنة ٤٧٧ وخلع عليه بذلك من دمشق واستقر الى ان توفي  
في سنة ٤٧٧ ثمس الدين محمد بن شرف الدين بن محمد بن جمال الدين  
ابن البقا عبد الرحمن خطيب المسجد الاقصى كان موجودا في سنة ٤٧٧  
الشيخ الامام العالم العلامة برهان الدين ابواسحاق ابراهيم بن  
الامام العلامة زين الدين عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة  
الخطيب عماد الدين ابوالفدا اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم  
بن جماعة الكنا في الشافعي خطيب المسجد الاقصى مولده في شوال  
سنة ٤٧٧ في القضا بمصر عن قاضي القضا عز الدين بن جماعه  
مضافا لنظر الاوقاف ثم توجه الى القدس وولي الخطابة وولي  
ابن عمه برهان الدين قضا الديار المصرية وكان يدرس عن ابن  
عمه برهان الدين قضا الديار وكان يدرس عن ابن عمه في  
الصالحية نيابة توفي في ربيع الاول سنة ٤٧٧ ومن خطيب يدعى  
المقدس قاضي القضا سري الدين والخطيب ابوبكر محمد بن احمد النوا

ثم اطلع لها علي ترجمه في القضاة جمال الدين يوسف بن غانم المقدس  
 النابلس ولي القضاة نابلس ولي القضاة نابلس مرة طويلة ثم ولي  
 قضاة صفر ثم ولي حطابنة القدس في شهر ربيع الاخر سنة ٨١٤ بماله  
 ثم سعي عليه القاضي جمال الدين عبد الله بن الساجح قاضي الرملة  
 بحماية الفدوم ولم يقم بها غير ثلاثة اشهر ثم عول بالباعوني  
 قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس احمد بن ناصر بن حليفه  
 الباعوني الشافعي خطيب الخطباء امام البلعا ولي الخطباء المسجد  
 الاقصى مدة طويلة وبدا ولها هو والقاضي جمال الدين بن الساجح  
 توفى في اويل المحرم سنة ٨١٤ العلامة شرف الدين عبد الرحيم  
 بن العلامة شمس الدين محمد بن الشيخ تقي الدين اسماعيل القرشي  
 سبط العلابي وبه خطابه شارك في غيره توفى في صفر سنة ٨١٤  
 تاج الدين اسحاق بن الخطيب برهان الدين ابراهيم بن كامل التدمري  
 خطيب مقام سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام صنف كتاب شيم  
 القرام الي زيارة الخليل وهو كتاب حسن فيه فوائد جليله توفى في شهر  
 رمضان سنة ٨١٤ الخطيب عماد الدين اسماعيل بن الخطيب برهان الدين  
 ابن الخطيب شهاب الدين احمد التدمري خطيب مقام سيدنا الخليل  
 توفى في صفر سنة ٨١٤ الشيخ الامام العلامة زين الدين عبد الرحيم  
 ابن علي الشهر الحموي الواعظ الخطيب القسري ولي خطابه المسجد  
 الاقصى وفيه قال الشيخ زين الدين عبد الرحمن القرشي كما ماتنا

ثم غرل من النصف ثم اعيد اليه الربيع منه وتوفي ويده الربيع  
والثمن من الخطابه في شهر رمضان سنة واستقر بعده فيما  
بيده ولده الخطيب جلال الدين محمد فباشر الخطابه والخانقا  
الصلاحية احسن مباحثها الي ان توفي بالطاعون في شهر  
سنة الشيخ العلامة خطيب الخطباء شرف الدين موسى بن شيخ  
الاسلام جمال الدين ابن جماعة عين خطبا المسجد الاقصى ونشا  
في عفه وصيانته لرعيه له صبوة استقر في الخطابه مشاركا لبقية  
الخطباء هو واخوه الخطيب بدر الدين محمد وصار من اعيان بيت  
المقدس وهو خيرا لا يختلط باحد وعنده فصاحة وعلى صوته  
الانسى والخشوع والانس سالمون مريرة ولسانه كان الله في عونه  
ذكر فقها الشافعية وغيرهم من الاعيان ومساج الصوفية والزهاد  
بالقدس والليل عليه السلام الفقيه ضيا الدين ابو محمد عيسى  
الهكاري الشافعي احد الامرا بالدولة الصالحية كان كبير  
القدر وكان في ابتدائه يستغل بالفتنة حلب ثم انقل  
بالامير اسد الدين شيركوه عم السلطان صلاح الدين وصار  
امامه ولما توجه الى الديار المصرية وولى الوزارة كان في صحبته  
قالا توفي اسد الدين انفق الفقيه عيسى والطوا بئى بها الدين  
على ترتيب السلطان صلاح الدين صرضه في الوزارة وخرق  
الحيلة في ذلك حتى بلغ المقصود فلما ولي صلاح الدين راي له ذلك

واعتمد عليه ولم يكن يخرج عن رايه وكان كثير الادلال عليه  
عاطيه مما لا يقدر عليه غيره من الكلام وفي سنة سار الملك صلاح  
الدين لغز الاقنح فاسر الفقيه عيسى فاقتاده بعد سنتين بستين الف  
دينار وكان واسطه خير للناس نفع مجاهد خلق كثير ولم ينزل  
علي مكانته وتوقر حرمة الى ان توفي في سحر ليله الثالث تاسع  
القدرة بسية بمنزلة الحروب وحمل الى القدس ودفن بترية  
ماملا الشيخ الزاهد العابد المجاهد جلال الدين محمد الشاشي  
شيخ الزاوية لفتنه بداحل المسجد الاقصى وقفها عليه الملك  
صلاح الدين في سنة الشيخ الفقيه ابو عبد الله محمد بن ابي  
بكر القرشي وكيل بيت المال بالقدس الشريف وهو الذي فوض  
اليه الملك صلاح الدين بيع الاملاك المحتصة ببيت المال  
ثم اشترى منه كنيسة صندحنا وهي المدرسة الصلاحية والمجاهد  
التي وقفها عليها مرهيت المال وتصوف في ذلك الوقف  
وسهل ذلك في كتاب وقفه الشيخ الامام الزاهد العابد  
المجاهد ابو العباس احمد بن جمال الدين عبد الله بن محمد بن عبد  
لجبار المعروف بابي ثور وكان مرعبا لله الصالحين وسبب  
تكنيته بابي ثور انه حضر فتح بيت المقدس وكان يركب  
ثورا ويقا تل عليه في الغزاة فسمي بذلك وقد وقف عليه  
الملك العزيز عثمان بن الملك صلاح الدين يوسف ابن ايوب

القرية التي بالقرب من باب الخليل احد ابواب مدينة القدس وهي قرية صغيرة بها دير عربي الروم ويعرف قديما بدير مار قيو ويعرف الان بدير ابي ثور نسبة اليه وكان الوقف من الملك العزيز في الخامس والعشرين في شهر رجب الفرسية واما توفي دفن بالقرية وقبره بها ظاهر بزار وله ذرية وهم مقيمون هناك ومما يكي عنه انه كان سقيما بالقرية المذكورة وكان اذا قصدا ببيع شي من الماكول كتب ورقه بما يريد ه ووضعها في رقبة ثوره ويرسلوه فيحضر الي ان ياتي الى جانب رجل كان يتقاضا حواج الشيخ فيقف عنده فياخذ ذلك الرجل الورقة ويقرها وياخذ للشيخ ما طلبه فيها ويحمله للثور فيرجع الثور الى الشيخ بمكانه وهذا جملة كراماته مرضي الله عنه الشيخ الراهب ابو عبد الله محمد بن ابراهيم ابن احمد القرشي الهاشمي الصالح التامك القرشي صاحب الكرامات الظاهرة كان من الساد الاكابر والطران الاول واصله مغربي من الجزيرة الخضراء من الاندلس وكان يعد جماعته الذين صحبوه باشيا من الولايات والمناصب العالية فصحت كلها ونقل عنه ان الانسان اذا خاف القمة من الاكل وقال عقب رفع المائدة وفرغته من الاكل قال ابو عبد الله القرشي اليوم يوم عيد لم يضره ذلك وكان اهل مصر يحكون عنه اشيا حارقة وله كلام بدون قدم بيت المقدس

واقام

واقام به الي ان توفي في سادس الحجة سببه ودفن بمامله وقبره ظاهر بزار وقد جد عمارة ضريحه الشيخ ابو بكر الصغدي في سببه والي دفن الشيخ شهاب الدين رسالان الا في ذكره ان شا الله تعالي وقد اشتمر عند الناس ان يجلس بين القبرين ودعي الي الله تعالي شي استجاب له وقد حبرت ذلك فصع نفع الله بهما ورحمنا معهما في دار كرامته بمنه وكرمه امين الشيخ شرف الدين محمد ابن عروة الموصلية المنسوب اليه مشهد ابن عروة بلجامع الاموي لانه اول من فتحه وبنى قبة البركة كان مقيما بالقدس من الخواص الملك المعظم عيسى انتقل الي دمشق حين خرب سور بيت للقدس وتوفي بها في سببه الشيخ القدوة الملك غانم بن علي بن حسن الانصاري ولاة الملك صلاح الدين ابن ايوب المشيخة بالخباقة الصلاحية المنسوبة اليه بالقدس الشريف والنظر عليها ورايت توفيعه بذلك وعليه خط السلطان بما قرأته لله والى بنحوه وقد تقطع تاريخه لطول الزمان وهو اول عزولها وتناسل منه ذرية معروفون وسند ما تيسر منهم ان شا الله تعالي توفي بدمشق في شهر رجب الفرد من سنة السيد بدر بن محمد بن يوسف ابن بدر بن يعقوب بن مطر بن صالح بن سيد تاج العارفين ابي الوفا محمد لاينه وها ولدي محمد ابن محمد بن زياد بن الحسن بن المرتضى الاكبر عرض من زيد بن زين العا بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب مرضي الله عنهم اجمعين كان السيد



بدر قطبا عارفاً ممكناً خضعت له اوليا زمانه وزارته الوحوش  
والسباع وتزددت اليه زيارة اولاده المدفونين بضح شرفات  
ومرغت وجوها عند باب خرجه وله كلام عال عليسان اهل  
الحقيقة وكرامات مشهوره توفي في سبينة ودفن بزاوريته بواد  
النسور ومسافته عن بلد القدس نحو ثلث بريد وهو مقصود  
بالزيارة نفع الله به واما ولده السيد محمد فانه كان مرجحاً للمجاهد  
والاحوال والاشربت والعزم الشديد في العبادات وظهرت  
له احوال خارقة توفي في سبينة واما ولده هو السيد عبد الحافظ كان  
مرجلاً المعارفين المتصرفين الاخيار وانتهت اليه رئاسة  
اهل هذه الطريقة في زمانه وكان اول اسره ارتحل من بلاد النور  
ضاقت منازلها بذرية السيد بدر ابيار اللهم واعرض عن الي  
بتحصل منها واقام بقية شعرات وهي المشهورة في عصرنا بشرفات  
وحقيقه الحال ان الاول هو اسم هذه القرية وانما اطلق الاسم  
الثاني عليها مرجحاً مصيرها الي السادة الاشراف اولاد السيد  
ابو الوفا اشتقوا من مكانها الشرفا توفي السيد عبد الحافظ في  
سبينة واما ولده السيد داود فكان من اوليا اصحاب الكرامات  
ومر كراماته ان قرية شرفات المذكورة كان بها قليل نصاري يزر  
ارضها وليس فيها مسلم غيره وغير اتباعه وعياله وكان يتستر  
بالعبادة حتى اظهر الله وكان اول اسباب ظهوره ان النصاري

بالقرية

بالقرية المذكورة كانوا يعصرون العنب للخمور وبيعونه  
للساق من المسلمين وغيرهم فشق ذلك على السيد داود فتوجه فيهم  
الي الله تعالى فكانوا بعد هذا لا يعصرون الخمر الا انقلبوا خلا  
وقيل ما يقال النصاري هذا ساحر وارخطوا وشق ذلك علي مقطعيها  
فبلغ السيد داود ذلك فارسل اليه واستأجره آمنه وبنائها زاوية  
وهي مدفنه ومدفن اولاده وزيتونه اتفق ان القبة لما عقدت  
انها طائر في الهوي فاشار اليها بيده فسقطت قطن البناء  
طائر فذكر ذلك للسيد داود فسكت ثم امر ببنائها ثانيا  
فلما انتهت انها الطائر فسقطت ثانيا فآخبر السيد داود  
بذلك فامر ببنائها فلما انتهت حضر السيد داود الطائر فاشار  
اليه السيد داود بيده فسقط ميتا في دار خلف الزاوية  
ثم امر اصحابه باحضاره فاحضروا فاحضروا فاحضروا فاحضروا  
نير الوجه شعر اسه مسدول طويل فغسل وكفن وصلي عليه  
ودفن في القبة المذكورة ثم قال السيد داود رجل بعثه  
مخنفه فقبل له هل تعرفه قال نعم هو ابن عمي اسم احمد الطير غارت  
همة مهنتا واراد ان يطعن الشهر بهدم القبة فلم يرد الله الا  
الشهر وجعل الله اول مرديفن في القبة توفي السيد داود في سبينة  
واما ولده السيد احمد الملقب بالكبريت الاحمر كان من اول المشايخ  
الكاملين انتهت اليه رئاسة هذا الشأن ووضع الله له القبول عند

كل انسان وسماه رجال عصره بالكبريت الاحمر لقلته وجود  
مثله في زمانه وكان من تخرج به اخوه السيد شمس الدين  
المتوفى قبله والشيخ احمد الصلبي الشهير بابن الولد والشيخ القادر  
ابو المحاسن يوسف البربروكي نسبته الي قرية بربر ام اعمال غربي  
قرية عسقلان وقبره فيها ظاهر يراز والشيخ الصالح سيدى علي الو  
صعبه وغيره توفي السيد احمد الكبريت الاحمر في سنة ٧٧٣ وكان له  
خمسة اولاد ذكور وثلاث اناث احدا اذ ذكر السيد علي والنا في السيد  
محمد البها وكانا من رجال الوقت وعرفيه وكان لهما حوار في زمانهم  
اخلاق وتر وكانا حمة الارض المقدسة وعرجولها تحتها السما  
والمناجيس وباروي اليهما الفقرا ويقصد بركتهما الخير الفقير وكان  
العالم علي السيد علي الصخر والحضور وعلي الشيخ اليها الاستفراق  
والغيبه ثم توفي السيد البها عن ولدين من باهما عمهما السيد  
علي وفي ايامهم وقف منجك نايب الشام عليهم قرية شرفات  
المذكورة فتوقف السيد علي في قبولها ثم قبلها ليصير بها مربي  
اضامهم ويكون من شجارها احطابهم ولم يورخ وفاة السيد  
البها واما السيد علي فوفا في سببه واما ولد السيد علي هو السيد  
تاج العارفين ابن الوفا محمد كان لا يقطع البرجد الي القدس وهو  
اول من استوطن بالقدس بعد موت ابنه في سببه وتوفي في القعدة  
سنة ٧٧٣ ودفن باعلا شرقى البركة وهو ولد الشيخين الصالحين

الشيخ

الشيخ ابوبكر والشيخ علي الاقي ذكرها فيما بعد ان شاء الله تعالى  
الشيخ الكمالي كان من الرجال الرجال وكان الغالب  
عليه الجذب ومحاسبت النفس غضب يوما على انسان فنظر  
اليه فنظر غضب فمات لوفته واخبرت ان وفاته بعد الثمان مائة  
ودفن بظاهر القدس عند برج عرب علي طريق المار الي قرية لقما واما  
ضريح شرفات فقد حوي من الدرر به المشار اليهم عدة ان يعين  
لا يكاد تحصر مناقبهم لكثرة ثمارهما الله تعالى  
علي البكا صاحب الزاوية بمدينة سيدنا الخليل عليه السلام كان  
مشهورا بالصلاح والعبادة والطعام بخائره من المارة والزوار  
وكان للملك المنصور قلاون يثني عليه ويذكر انه اجتمع به  
وانه امير وانه كاشفه في اشيا وقعت له وسبب بكائه الكثير  
انه محب رجلا كانت له احوال وخرج معه من بغداد فوصل في ساعه  
واحدة الي بلدة بينها وبين بغداد مسيرة سنة فقال له ذلك  
الرجل اني سأموت في الوقت الغلانيه فاشهدني فلما كان ذلك  
الوقت حضر عنده وهو في السياق واقد استدار الي الشرق فحمله  
الشيخ علي فقال له لا تتعب فاني لا اموت الا علي هذا الوجه وحمل  
منكم بكلام الرهبان حتى مات ثم حمله الشيخ وجأ به الي الدبر هنا  
فوجد هلا لدير في حزن عظيم فقال ما شأنكم قالوا عندنا شيخ  
كبير ابن مائة سنة فلما كان اليوم مات علي دين الاسلام فقال



الشيخ هذ واهل بده له وسلموه اليه فوليه وصلا عليه ودفنه توفى الشيخ  
 علي البكا في جادي الاخر سنة ودفن بزاولته المشهوره وهي مجاز  
 منفصله عن مدينه سيدنا خليل عليه السلام مرجه الشمال الذي  
 بنا الزاويه والايوان ومامعها الامير عز الدين ايدمر في دولة  
 الملك الظاهر بيبرس في سنة ٦٦٦ قبل وفاة الشيخ ثم باقية  
 الزاويه من الساحة ومامعها الامير الاسفل اسرار حسام الدين  
 طر نظامي نايب السلطنة في دولة الملك المنصور قلاوون في الحرم  
 سنة ٦٨١ ثم بنا البوابه والمنارة علوها والبوابه بوجهين الامير  
 سيف الدين سلا تر نايب السلطنة بالديار المصرية والممالك  
 الشاميه بمباشرة الامير كيكليدي النجفي في دولة الملك  
 الناصر محمد بن قلاوون في مستهل رمضان سنة ٦٩٣ الامام  
 العالم العلامة الخطيب القدوة علم الدين سلمان بن شرف الدين  
 قاسم الحوتري نزيل القدس كان موجودا في سنة ٦٩٦ وهو جد  
 بني قاسم المشهورين بالقواسمه ناصر الدين محمد بن  
 ابن حسام الدين سفيان بن عاقر شيخ حرم القدس رايتو  
 مرقاطي القضاة القوي قاضي دمشق بمسجد الحرم بالقدس الشريف  
 تازحه تاجر شوال سنة ٦٩٦ ابراهيم الحمدعه اصله كردي  
 من بلاد الشرق قدم الشام واقام بين القدس والخليل في ارض احناء  
 وعن بها وزرع فيها وكان يقصد الزيارة وظهر له كرامات

دقد

وقد بلغ مائة سنة وتزوج في اخر عمره ورزق اولاد اهل الحين  
 وحكي انه كان يصرف له من ساط سيدنا خليل عليه الصلاة والسلام  
 في كل يوم عشرة ارغفه وكانت تجتمع له مر اول الاسبوع الى  
 اخره فيحضر في اخر يوم مر اول الاسبوع الي اخره فيحضر في اخر  
 يوم مر اول الاسبوع ويرفع له الخبر عن جميع ذلك الاسبوع  
 ويغته في وعاء ويوضع عليه الخنيسة من الساط الكرم فياكد  
 جميعه ويستقر بنية الاسبوع لا ياكل شئ توفى في جمادى الاخر  
 سنة ودفن بالقرب من قرية سعير بين القدس والخليل اشع  
 الامام العالم العلامة المحقق برهان الدين ابو اسحاق ابراهيم  
 ابن عمر بن ابراهيم بن خليل المقرئ الجعبري للخليل وكان يقال  
 له شيخ للخليل وتلا بالسبع والعشر ثم قدم دمشق ثم رحل  
 الي بلد سيدنا خليل واقام به نحو اربعين سنة ورحل الناس  
 اليه وروى عنه حلق وقصص ترجمه البرقة في القرب العشرة  
 وشرح الشاطبيه والرايه واخصر مختصر ابن الحاجب ومقدمه  
 في النحو وكل شرح التبحر فان صاحبه لم يكمله وله مصنف  
 في علوم الحديث ومناسك والي غير ذلك والتصانيف المختصه  
 التي تقارب المائيه وكان منور السبيه والي المشيخه سيدنا خليل  
 الوان توفى في يوم الاحد الخامس من شهر رمضان سنة ودفن بها  
 البلد رحمه الله سيعا الدين ابو بكر بن الشيخ حسن بن الشيخ غانم

الانصاري كان موجودا في سببه وولده الشيخ شمس الدين  
محمد والشيخ عبد الرحمن كما موجود بن في سببه الشيخ الفاضل  
شمس الدين محمد بن ابراهيم استجاز له ابوه جميعا وولي مشيخة حرم  
الخان عليه السلام بعد ولده وانفصل منها ثرا عيدا واستمر الي  
ان مات في صفر بسببه وكان قد زوجه والده بالمرأة الصالحة  
بنت الشيخ عمرو بن ابي الشيخ علي البركا فولدت له عدة اولاد وبعث  
منهم خمسة محمد واحد وعمر وعلي و ابراهيم فاما محمد فلم يعرف  
عنه الا انه استجوز له جميع كبير من العلماء وكان مات صغيرا واما  
احمد فانه عاش وحدث له اولاد ولكن لا يعرف له ترجمة واما عمر  
والظاهر انه الاكبر وله ترجمة هو الشيخ الصالح ولي مشيخة حرم  
سيدنا الخليل عليه السلام مستقبلا وكان يقاسم اخواته المعلوم  
واحد طريقه السادة الصوفية الهكاييه عن حاله الشيخ علي وكان  
شيخ الطائفة المذكورة وشيخ الزاوية الكائنية على مذهب الشيخ  
علي البركا والنظر عليها وكان معتقدا توفي في سنة ١١٩٠ و اخوه  
علي هو الشيخ الصالح نور الدين واستجاز له جده الامام برهان الدين  
وولي مشيخة الحرم بعد اخيه وتوفي في سببه واخوه ابراهيم وجد  
وصيته في سببه واما ولد الشيخ نور الدين الموعود بذكره  
هو الشيخ الصالح شمس الدين محمد كانت عنده الخرقه البكاسه  
عن عمه ووالده وتفرده برؤيتها وقصده جماعة لاخذها عنه

دولي

وولي مشيخة الزاوية الهكاييه بعد عمه وتزوج بنت عمه ابراهيم  
وحدث له منها الشيخان الشمس والسراجي المعروفان ويستذكر  
ترجمتهم ان شاء الله تعالى الشيخ العالم زين الدين عبد القادر  
وتوفي في ربيع شمس الدين الجعبري المشار اليه في سببه الشيخ  
شمس الدين محمد الصفدي كان من اعيان الفقهاء وكان يتجمل الثمنا  
عند القضاة وكان موجودا في حدود الخمسين والستمائة  
الشيخ الامام القدوة الكبير وولي الله في العالمين العثماني  
شيخ الطائفة السطامية بالقدس الشريف توفي في ثاني عشر صفر  
سنة ١١٤٠ دفن بالبطاميه بملا الشيخ الحافظ جمال الدين ابو محمود  
احمد بن محمد بن ابراهيم بن هلال صنف المصباح في الجمع بين  
الادكار والسلاح ومثير الغرام الي من يارثة القدس والشام وكان  
فراغه منه في شعبان سنة بيت المقدس ومنظمه  
قد صح عند الناس اني مغرم انري مجود بما اذعوه وتنعم تلتقد  
شهدتك دونهم بدر الدحي ليليتي ومنيتي ولقد عمواكم ذرا  
اوربي والعوادل حضر واصد عن ذكراكبي يتوهوا واذا ذكر  
اري الرقيب تجلدا واحرا الصباية ما عساه يكرم عدس الهوي وبعد  
ما سلمته ومن الذي بهوي ومنه ليلم توفي الشيخ ابي محمود بمصر  
في ربيع الاخر سنة ١١٤٠ شمس الدين محمد بن ابراهيم المعروف  
باين امام الصمغ توفي سنة ١١٤٠ الشيخ الصالح غانم بن عيسى بن غانم

الصوفي كان شيخا للصوفية بالخانقاه الصلاحية وله نظم رائق  
 وهو ولد القاضي شرف الدين علي بن غانم قاضي القدس المتقلد ذكره  
 توفي في سنة ٧٧٠ هـ الامام العالم العلامة جمال الدين عبد الله بن ناصر  
 الدين محمد بن سلام بن غانم شيخ حرم القدس كان موجودا في  
 سنة ٧٧١ هـ بدر الدين ابو المعالي محمد بن القاضي تقي الدين بن الفتح  
 محمد بن قطب الدين عبد الطيف بن الشيخ صدر الدين دريس  
 واقترى وعمره عشرين سنة في حياة جده لأمه قاضي القضاة تقي الدين  
 اسبكي ولي قضا العسكر بمشقق وكان حسن الخطابة توفي في شهر  
 سنة ٧٧١ هـ الصالح عبد الله الهندي كان من اولياء المشهور  
 توفي في شهر ربيع الاخر سنة ٧٧١ هـ عمالا عند ابو عبد الله الفريسي  
 الاسلام تقي الدين ابو القدا اسماعيل بن علي بن الحسن بن سعيد  
 بن صالح القلقشندي المصري نزيل القدس وفقيهه مشايخه اعلى  
 العلم وتزوج بنت مدرس الصلاحية العلاءي توفي في جمادى الآخرة  
 سنة ٧٧٨ هـ ودفن بالقلندرية وهو اول من استوطن بيت المقدس  
 من بني القلقشندي وله زرية معروفون وسند ذكر قراجهم رجب  
 العلامة سراج الدين عمر الزيلعي احد علماء القدس الاحبار توفي في  
 سنة ٧٧٤ هـ المشرف الحسين بن النسيب الشيخ شهاب الدين ابو محرز  
 بدار البصير نزيل القدس كان يتكلم على الناس بقية السلسلة قال  
 الشيخ محمود العياشي ما عرفنا الله الا بحب السيرة وتوبه ظاهر

القدس

القدس الغزني من خان الظاهر توفي يوم الجمعة ثامن عشر شعبان  
 سنة ٧٧٤ هـ الا واحد بدر الدين محمد بن جمال الدين ابن عبد الله  
 ابن غانم شيخ حرم القدس كان موجودا في سنة ٧٧٤ هـ الامام  
 شمس الدين محمد بن الخطيب الشافعي فقيه القدس ومفتيه انتظم  
 عليه فقها بيت المقدس واخذ عنه الشيخ سعد الدين الديرري الا وهو  
 واخذ عنه غيره من العلماء علوما كثيرة توفي بالمدينة الشريفة في  
 سنة ٧٧٤ هـ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن حامد الانصاري كان  
 من فضلا توفي في شهر ذي الحجة سنة ٧٧٤ هـ الصالح الزاهد  
 قطب زمانه شمس محمد بن احمد بن عثمان بن عمر المعروف بالقرمي كان  
 احد افراد زمانه عبادة وزهدا وورعا وتانى الملوك الي بابيه  
 ولم يكن في زمانه اشبه بالصلاح منه وكان يقرأ القرآن كثيرا في اليوم  
 والليل ثلاث حتمات ولما اختصر حضر عنده الشيخ عبد الله البساطي  
 فقال له ان الناس قد اكثر واقبك القول فما يقرأ الحتم في اليوم  
 فاخبرني قال انا لا اضبط ولكن نتر من ضبط الخي قوات من الصبح  
 الي العصر خمس حتمات وكان يقيم في الخلوة اربعين يوما لا يخرج الا الي  
 الجمعة توفي في التاسع من سنة ٧٧٤ هـ وحمل جنازته العلماء والشايع والصلحاء  
 ودفن بزوايته بخط مرزبان وله كرامات من حملتها زاونية الشيخ  
 محمد القرمي وكان له اعتقاد في الشيخ محمد الغزني ووقف عليه  
 وعلي زريته ثلث جهاته واخبرت انه توفي في حياة الشيخ ووصف

علي غسله ودفن بما سلا بالقرب من ابي عبد الله القرشي شيخ الاسلام  
 برهان الدين ابراهيم وشيخ الاسلام تقي الدين اسماعيل القلقشندي  
 كان من العلماء الاعلام سمع على والده وجده العلوي وكان من عجائب  
 الدهر حفظا ودكا حتى قيل انه كان يحفظ فرجة كتب توفي  
 توفي في سنة وكان اخر علامه لاله الا الله وحكي عنه انه قبل موته  
 بقليل نظر الى اخيه العلامة ثم انشد بلسان منطلق الحمد صبرا فقبلك  
 قد بكت عين السنين ومات ابراهيم ودفن بما مالا الشيخ الطالع  
 عبد الله بن حليل بن علي الامرناذي البسطامي كان من اولياء الله  
 العارفين وله احوال ظاهرة وهو صاحب الزاوية البسطامية  
 بحارة المشرفة توفي في سنة ٧٧٠ هـ المسندة الصالحة اسماء بنت  
 الحافظ العلوي سمعت على ولدها وغيره وحدثت بالكثير  
 من سموعا تقار وهي زوجة العلامة تقي الدين القلقشندي  
 وام ولديه الشمس والبرهان في اجازت لحفيدها شيخنا القوي  
 التي ذكره وتوفيت هـ **المقدم المعروف بالمجد اقام**  
**ببلد سيد الخليل في سبه وبتا بهار زاوية في غايت الحسن**  
**ورقت فيها من يتعلم القران واجرا لم العالم وكان اذا قرأ**  
**القران عنده احد يخيره بين الاقامة عنده بشرط ان يشتغل**  
**بالعلم ونطيه كتابا او يذهب الى بلدة اخرى بين الاقامة عنده**  
**بشرط ان يشتغل بالعلم ويعطيه كتابا او يذهب الى بلدة**

آخر

اخر ولا يدع احدا يقعد عنده بطلا وكان يضيف من قصده  
 وكاشيحا طويلا يلبس على راسه قبا من غير عمامة توفي في ذي  
 الحجة سنة ودفن براوية بمدينته سيدنا الخليل وقد وهم  
 بعض المورخين فيه فظنه الشيخ عمر المجرى واقف راويته  
 المغاربة بالقدس لا اشتراكها في الاسم والشهر وليس كذلك  
 فان صاحب راوية المغاربة بالقدس المصمودي المجرى  
 ونازع وقف للزاوية المغاربة بالقدس المصمودي المجرى  
 ونازع وقفه للزاوية في ربيع الاحر سنة قيل مولد الشيخ  
 عمر صاحب هذه الترجمة عيسى الشهير بالغوري  
 المجدوب كان صالحا بيت المقدس يقولون انه حفيدها  
 ولما مات قطعوا عباة قطعاً صغاراً وحملوها في عما سم  
 ومن كان يعتقد فيه قاضوا القضاء سعد الدين الديرى توفي  
 في سنة الشيخ الامام القدوة الزاهد ابو بكر بن علي بن عبد الله  
 من محمد الشيباني الموصلى العالم المفيد وحيد عصره جمع بين  
 على الشريعة والحقيقة وقد رآه السلطان برفوق ومثله  
 بالامينة توفي في شوال سنة ودفن بما ماله مصنفات  
 في التصوف وغيرها وله منسك صغير في نحو كراسين ذكر فيه  
 المذاهب الاربعة محمد بن ابي حور من اولياء الله توفي  
 بعد الثمان مائة ودفن بما مالا قبلى البركة ونقل ان الدعاء

عند قبره مستجاب سمع سرف الدين موسى بن علم الدين سليمان  
المشهور بابن العالم نسبة لوالده وهو المنسوب اليه حارة العلم  
وله شريفة معروفون ويعرف ولده بابن المهذب وكانت وفاة العلم  
في حدود السبعين والسبعين وكان احد رجال الخليفة الشامي  
وهو مقيم بالقدس توفي في سببه ودفن بالحارة المذكورة في تربة  
هناك معروفة به شهاب الدين احمد بن الحافظ صلاح الدين  
وهو اخو من حديث عن ابي حيان بالبلاد الشامية توفي في سنة ٥٠٠  
يامب الرحة بجانب قبر ابيه شيخ ابو العباس احمد بن محمد الناصح  
المصري المحدث كان من المشهورين بالصلاح وحكى الشيخ حليفه  
المالكي انه شاهده وقد خرج من المدرسة الفخرية الى الاقصي  
وراي الارض تطوي تحته توفي في رمضان سنة ٥٠٠ شهاب  
الدين احمد بن محمد بن عثمان الخليلي وعرضت عليه القول الحسن  
في بحث معاد الي اليمن وتحتوي المراد في ان المنهي يقضي الفسا  
وكان فاضلا صالحا توفي في صفر سنة ٥٠٠ المستدركين  
الدين عبد الرحمن بن محمد بن حامد سمع على الميرزي والعلوي  
سمع عليه شيخنا التقوي القلقشندي واجازته توفي سنة الشيخ  
الزاهد صاحب الهدى شيخ الزاوية الادهمية توفي في سلجوق  
سنة ودفن بالزاوية المذكورة سفل الساهرة وكان قبله شيخ الزاوية  
الادهمية الشيخ داد ابدى الادهمي دفن بالزاوية شيخ الاسلام

شمس

شمس الدين محمد بن تقي الدين اسماعيل القرقشندي شيخ مدينة القند  
وعالمها توفي سنة ٥٠٠ ودفن بمقبرة ماملا ومن عظماء  
لدار مثلي عدنا عاصيا على معاصي ٤٤ اجرام من الجيرة نفسي حرون  
فان شهوه لاحت فازيح الصبا اجرام من الجري ان عليهما مثاله  
انا لي من ريب العلا حب امن الاجرام العلامة زين الدين عبد  
الرحمن بن شيخ الاسلام محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن جماعة  
اخو الخطيب جمال الدين بن جماعة وكان الفصلا اعاد للدر  
الصالحية توفي سنة ٥٠٠ شمس الدين محمد الصفدي مفتي  
الشافعية ومدعهم كان فريضا ويعرف بالحق والحساب وتعليق  
الشهادة توفي سنة ٥٠٠ القدوة ابراهيم المزني نفع الله به  
توفي بالقدس ودفن في تربة الساهرة وقد عمر على قبره شيعان  
البيهودي في سنة ٥٠٠ زين الدين عبد الرحمن بن شمس الدين  
محمد بن الشيخ تقي الدين القرقشندي وكان حسن الخط  
صادقا توفي في القعد سنة ٥٠٠ الصالح عيسى الصمادي  
له كرامات مشهورة توفي ثاني عشر من جمادى الآخرة سنة  
ودفن بالساهرة عند الشيخ عبد الله الصامت والشيخ ابراهيم  
المرنجي وقبره ظاهر يقصد للزيارة الصالح المعروف بالكال  
الحيات كان من كبار الصالحين وكان يمسى سقلب له الايمان وكان  
ياكل الحيات وغيرها من هوام كالحنافس وما في معنى ذلك فيرى

لثنا عشر ربيبا والحية قتا وظهر له كرامات ومكانات وحكي عنه  
انه كان يري على جبل عرفات مع الحاج ويصيح بالقدس في يوم  
الاضحى توفي في سنة ١١٠٠ ودفن في باب الرحمة والى جانبه دفن  
الشيخ ماهر بن محمد بن الله الصالح العابد عاصي الدين علي بن  
الشيخ العابد المسلك صدر الدين بن الشيخ صفي الدين الاردبيلي  
العجمي شيخ الصوفية وراى شيخه وحكي عنه من الكرامات  
والمناقب ما يطول شرحها ويقال انه شريف علوي توفي  
او اخر جمادى الاولى سنة ١١٠٠ ودفن في باب الرحمة بلصق صور  
المسجد الاقصى وبني اصحابه على قبره فنه كبره وهي مشهورة  
بقصد الزيارة وهو شيخ الشيخ محمد بن الصايغ المشهور خليفه  
الاردبيلي الا في ذكره مع فقهاء الخفية العابد شهاب الدين  
احمد المشهور بشكر الرومي قبل سنة ثمانك ثم عاد الى الروم  
ثم رجع ووعظ بالقدس بالتركي والعربي والعجمي وكان للناس  
فيه اعتقاد توفي بالقدس ودفن في باب الرحمة وسمى على قبره  
قبة فلين مقبره قبة باب الرحمة قبة سواها وقبة الشيخ على  
الاردبيلي شيخ الامام علامي الدين علي ابن عثمان الحواري  
للخليلي مولده ببلد الخليل وقدم الى بيت المقدس وناب في تد  
ريس الصلاحية عن المروزي وناب في القضاء وصنف في القرابين  
وتوفي في احد الجماديين سنة ١١٠٠ محمد بن احمد بن حاسي الشهير

اس

بابي مولانا شمس الدين في بحرف بابي عبد به ملازم رتبة العزبه  
اتباعا لسنة وبعده عرف ربيبه شهاب الدين احمد المورخ وقران عليه  
ربيبه شهاب الدين احمد المورخ في العربية والقران توفي بمكة  
في المحرم سنة ١١٠٠ العالم تاج الدين محمد بن مسام الشهابي  
المرابلي اشتهر وحصل ولازم مشايخ بيت المقدس واشتهر  
معرفة الحديث ورجاله توفي في سنة عاشوراء الاخر  
ووالده الشيخ ناصر الدين محمد ونشا في نعمة طالبيه وولى بيابه  
قلعة الكرك ثم توفي في ثالث عشر من رجب سنة  
المسند الامام شمس الدين محمد بن لطيب شهاب الدين احمد  
بن كامل التدمري الخليل كان رجلا صالحا وافر في اخر عمره  
توفي مستهل الحجة سنة ١١٠٠ برهان الدين ابراهيم  
بن الشيخ محمد بن احمد بن غانم شيخ الخائفة الصلاحية بالقدس  
الشريف وكان من الاعيان المعتبرين لم يزل اهد مسيحه للخائفة  
امثل منه وهو الذي عمرها واقام نظامها فعمل ما دونه والبوابه  
الكبرى والدركاه التي بداخلها وباشى بيقوي الله مع حرمة  
شهامته ثم فوض لولده الشيخ محمد بن احمد الذي ذكره مشيحه  
لخائفة والنظر عليها وتوفي في شعبان سنة ١١٠٠ والشيخ شهاب الدين  
احمد بن غانم كان موجودا في سنة ١١٠٠ الصالح ابو بكر ابن عبد  
المعروف بالعداس كان منقطعا عن الناس تراهد اصار من مشايخ

في النور وقد وقف له على الباب وقبض على يده وقال له انت شريكى  
 في هذا الوقف ولم يمتعه حجه ولا صلاح وجماعه نحو ستين سنة  
 وكان الشيخ يعي الدين الحصن اذا قدم الى القدس لا ينزل الا عند  
 ولا ياكل لاحد طعاما الا له وقال في بعض مصنفاته وحكى في السيد  
 الخليل فولاد وهو ممن يشهد له بالصلاح رحمه الله توفي بعد رجوعه  
 من الحج في صفر سنة ٨٤٣ ودفن بما لا رحمه الله ~~مع~~ بركة  
 الانام القطب الرباني شهاب الدين ابو العباس احمد بن الفقيه  
 امين الدين حسين بن حسن بن علي بن يوسف بن رسلان الرمي  
 ثم المقدسي العارف بالله تعالى والكرامات الظاهرة والعلوم  
 وللعارف مولده بالرملة تقريبا في سنة ٨٤٣ كما كتبت بخطه واصله  
 من العرب من كانه اشتغل في كبره وحصل بقوة ذكايه وفهمه  
 وكان مقربا لجامعة جامعه حارة الباشا شرحى وانتفع به خلق  
 كثير وما اشتغل عليه احد الا واكثر نفعه فيه وكان يكفى  
 جماعته بنحوها لهم وصارت علماء عليهم كافي طائف واهل مدين واي  
 العزم واي طلحة وغير ذلك واذن له الشيخ جلال الدين بالافتا  
 وولي تدريس الخاصكية بالرملة ودرس بها مدة طويلة ثم ترك  
 تدريسها وترك الفتا واقبل على الله تعالى رجل من الرملة الى  
 القدس واقام بالزاوية الحنظلية ولا قبله المسجد الاقصى  
 الشريف والف كتب في الفقه والنحو وغير ذلك منها صنفه

القديس المشار اليهم بالصلاح توفي في رمضان سنة ٨٤٣ - الصالح نرين  
 الدين عبد القادر بن الشيخ العارف بالله تعالى شمس الدين محمد العمري المتقدم  
 ذكره والده كان رجلا صالحا توفي في سنة ٨٤٣ ودفن عند والده بالزاوية  
 الشيخ الامام العلامة تقي الدين ابوبكر بن محمد الحلبي الطولوني  
 البطايي شيخ المدرسة الطولونية بالذكو والعبادة والتلاوة  
 وتورد اليه اهل الخير توفي في شهر رمضان سنة ٨٤٣ ودفن بحوش  
 البسطامه باملا وعند راسه بلاطه مكتوبه عليها من نظمه وكان  
 لها عنده مرقه بالطولونية في حياته جملها ذلك رحمه الله فقيرا  
 زار قبري وقرالى سورة السبع المثاني خشوع ودعاء ومكتوب  
 ايضا على قبره ايضا من نظمه من زار قبري فليكن عالما  
 ان الذي لا قبوت يلقاه فرحم الله فتا زارني وقال لي يرحمك الله  
 وله نظم غير ذلك رحمه الله محمد فولاد بن عبد الله اصله  
 غير ذلك رحمه الله

من العرب وقدم الي بيت المقدس وجهه ووه سمنايح الصريح الي يهور  
 لما بلغهم اخذة دمشق فتوجه اليه فالما كان في الطريق بلغه رجوعه  
 فرجع وحج ستين حجه غالبها ما شيا على قدميه وصار من اعيان  
 الصالح المنقرعين بالقدس وحكى عنه كرامات كثيرة ومكاشفات  
 وكان بوابا بالحقايقه الصلاحه وكان له هيبه زايدة على الصوفيه  
 تضرب الامثال بسطوته عليهم وحكى انه راي الملك صلاح الدين

الزبد وشرحها شرحين ومختصر الاذكار وشرح سنن ابى داود  
 وعلق على الشفا بعلية حيدة لضبط الفاظه وقطعه من تفسير  
 القران وشرح جمع الجوامع ومنهاج البيضاوي ومختصر ابن الحاجب  
 ونظم في علم القران واعرب الالفية وشرح الملحمة وشرح البخاري  
 في ثلاث مجلدات واختصر منهاج محذف الخلفا ف وصحح الخاوي  
 وشرح قطعه من نظم ابن الوردي علي الخاوي واختصر الروضة  
 ونظم القران الثلاث الزائدة علي السبعة ثم القران الثلاث  
 الزائدة علي العشرة واعرابها اعرابا جيدا ونظم في علوم القران  
 فصولا تصل الي ستين نوعا وجمع طبقات الشافعية وغير ذلك  
 من الكتب المفيدة وكان متواضعا زاهدا قدما عالي التبحر والجلد  
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وافق من امره ان يكشف الرمال  
 ضرب شحطا من حماه يقال له الشيخ محمد الشمر وانتفاك  
 بالشيخ فقاله له الكاشف ان كان لشيخك برهان يظهره وهذه الغلة  
 وكانت نخاله قايمه علي ساقها امامه فوالخال وقعت الي الارض فخر  
 الكاشف وانا اليد ووقع علي قدميه وكان يحاطب الشيخ خمر الدين  
 بن جماعه يبائسها صلاحيه وهو صغير فولهما ولما من الله علي الشيخ  
 شهاده الدين بالاقامة بالقدس والسكني قالوا بية المختنية انشد  
 حبا في الهي بالعقابي لقبلة بمسجده الاقصى المبارك حوله  
 فهد وسكرا داهمن واتنى اريد لاخواني المحبين مثله وقد عم

الشيخ

شبكة



يبلغ في قول ذي ما كان يحتم بالاساة وهو بالاحسان باحي  
 وكان يشتد ايضا فان تمت بعد بلوغ المنافاك من فضل القدر  
 الملك وان تمت قبل بلوغ المنافاك لما تحت الثري من شريك  
 توفي في يوم الخميس سابع عشر رمضان سنة الفقدرة  
 علاهي الدين علي بن الشيخ تاج الدين ابو الوفا محمد بن علي بن ابي الوفا  
 البغدادي الزاهد كان من الصالحين حافظ الكتاب الله وكان له ثمة  
 عظيمة بالصلاح والتصرف بالحال وكان كثير السيرات وعرض له  
 في بعض سيرات قطاع الضيق فصاح بهم فانصرفوا ولم يبقوا  
 حتى سأل اهله تلك الناحية واستطعدت فنقل في ما ورث على وجه  
 فافا قوتابيين وكشف الله عن قلوبهم حجاب الغفلة ولزموا اخذته  
 وطهرت لهم احوال ومانوا على ذلك ولم يبقوا غير ذلك من القفا  
 والبركات منها ان جماعها وقد واهتاروا وسالوه ان يبين  
 لهم من حاله فاشرا الى عبده فدخل النار ذاكرا متواجدا ولازال  
 يحشي عليها يمينا وشمالا حتى سارت زادا واكثر نصفا  
 كان في البرخلان اخيه السيد ابي بكر توفي الي رحمة الله في ثاني  
 عشر شوال سنة الفقدرة في حاملة الشيخ الامام العلامة دين  
 الدين عبد المؤمن بن ابوبن محمد الرهاوي الواعظ العجائمي  
 الزاهد العابد بركت الوقت صاحب الكرامات والمجاهرات  
 والمكاشفات خرج من بلدة عجلون وورد الى مدينة سديا

المخلد

المخلد عليه الصلاة والسلام فنزل عند الشيخ عمر المجر د  
 في ذابيته وعقد الايمان علي نفسه ان لا ياخذ من شعره  
 ولا من ظفره ولا يغسل ثوبه ولا بدنه الا من ضرورة تشربة  
 حتى يحفظ القرآن العزيز ويرقسه فلما حفظ القرآن جمع  
 الي عجلون ثم توجه الي حلب واقام بها واخذ في القيام  
 في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ووقع له كرامات  
 وكان الشاع عز الدين القدسي يتاسف علي عدم اخيه  
 كثيرا وتكفي عنه لطايف كثيرة ومكاشفات والخبار عجيبه  
 ومحاسن عزيزة وكان يحفظ الاحياء والقوت ورسالة  
 القشيري وعوارف المعارف ويقول لا يصبر الصوفي صوبيا  
 حتى يحفظ هذه الكتب الاربعة توفي في الحجة سنة الفقدرة  
 زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن حامد الانصاري  
 الشافعي جمع الحديث هو والطبيب جمال الدين بن جماعه  
 علي الجلال عبد المنعم بن النعمان احمد بن محمد الانصاري كان  
 من اشرف الوقف العريف النبوي وبوقف التنكوره توفي في سنة الفقدرة  
 الشيخ الامام العارف المسلك عبد الله الزرعي كان رجلا  
 خيرا متقلدا من الدنيا له حظ من الصلاة والعبادة والناس  
 فيه اعتقاد كبير وصغير وصحب الشيخ محمد القمري بابا بالمعروف

يبلغ في في قول ذي ما كان يحتم بالاساة وهو بالاحسان باحي  
 وكان يشتد ايضا فان تمت بعد بلوغ المنا فداك من فضل القدر  
 الملك وان تمت قبل بلوغ المنا فذكر لنا تحت الثري من شريك  
 توفي في يوم الخميس سابع عشر رمضان سنة ١٢٤٤ هـ القدر  
 علاء الدين علي بن الشيخ تاج الدين ابو الوفا محمد بن علي بن ابي الوفا  
 البغدادي الزاهد كان من الصالحين حافظ الكتاب الله وكان له ثمن  
 عظيمه بالصلاح والتصرف بالحال وكان كثير السيارات وعرض له  
 في بعض سياراته قطاع الطريق فصاح بهم فانصرفوا ولم يبقوا  
 حتى سأل اهله تلك الناحية واستطوعه فنقل في ما ورث على يوم  
 فافانوا تائبين وكشف الله عن قلوبهم حجاب الغفلة ولمواخذمتيه  
 وطهيت لهم احوال ومانوا على ذلك ولم يبقوا ترار وله غير ذلك من القدر  
 والبركات منها ان جماعه اوقدوا النار واسالوه ان يسبوا  
 لهم من حاله فاشرا الى عبده فدخل النار ذاكرا متواجدا ولازال  
 يحشي عليها بمينا وشمالا حتى سارت رمادا واكثر بصره  
 كان في البرخلان اخيه السيد امي بكر توفي في الرحمة الله في ثاني  
 عشر شوال سنة ١٢٤٤ هـ من ماملا الشيخ الامام العلامة زين  
 الدين عبد المؤمن بن ابوبن محمد الزهاوي الواعظ العجائوني  
 الزاهد العابد بركت الوقت صاحب الكرامات والمجاهرات  
 وللكاشفات خرج من بلدة عجلون وورد الى مدينة سبأ

للخليل

الخليل عليه الصلاة والسلام فنزل عند الشيخ عمر المجر د  
 في ذاويته وعقد الايمان علي نفسه ان لا ياخذ من شعره  
 ولا من ظفره ولا يغسل ثوبه ولا بدنه الا من ضرورة تشبهه  
 حتى يحفظ القرآن العزيز ويرقسه فلما حفظ القرآن جمع  
 الي عجلون ثم توجه الي حلب واقام بها واخذ في القيام  
 في الامور بالمعروف والنهي عن المنكر ووقع له كرامات  
 وكان الشاع عز الدين القدسي يتاسف علي عدم اخيه  
 كثيرا ويحكى عنه لطائف كثيرة ومكاشفات واخبار عجيبة  
 ومحاسن عزيزة وكان يحفظ الاحياء والقوت ورسالة  
 القشيري وعوارف المعارف ويقول لا يصبر الصومي صوبا  
 حتى يحفظ هذه الكتب الاربعة توفي في الحجة سنة ١٢٤٤ هـ  
 زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن حامد الانتصاري  
 الشافعي جمع الحديث هو والخطيب جمال الدين بن جماعه  
 علي الجلال عبد المنعم بن المخير احمد بن محمد الانتصاري كان  
 متباشرا الوقف العريف النبوي ووقف التنكزه توفي في ١٢٤٤ هـ  
 الشيخ الامام العارف المسلك عبد الله الزرععي كان رجلا  
 حتر امتقلا من الدنيا له حظ من الصلاة والعبادة والناس  
 فيه اعتقاد كبير وصغير وصحبه الشيخ محمد القرني بامر بالمعروف

ويبدو عن المتأخر حسنا في وعظه وكان ينسخ ويأكل من عمل يده  
ثم عجز عن ذلك فيقال أنه كان ينفق من الغيب وكان يقول  
أنه ما اعتزل قط من احتلام ولا بجرته ومحاسنه كرهه توفي حاس  
رمضان سنة ١٠٤٨ ودفن بمملا شمس الدين محمد بن محمد بن حامد  
القدس مع الحديث في سنة وكان متكلماً على الأيتام والغياب  
وكان ناظر على وقت الأمير بركة خان فخرج عنه فتوجه  
إلى القاهرة للمسيح فيه فتوفي هناك في ذي القعدة سنة  
الامام العالم المحدث شمس الدين محمد بن خليل بن أبي بكر بن العباقي  
شيخ المسلمين واشتغل في القرآن وفاق المشايخ وانتهت إليه  
رياسته هذا الفن وكان خيراً منك على الاستغاب والاقرا  
والتصنيف والنظم متقطعا عن الناس قدم للقدس للزيارة  
فاشار عليه السج شها بديل لرس ان رسلان بالاقامة واقام به  
وحصل له الخير وكف به وتوفي في شهر رجب سنة ١٠٤٨ ودفن بمملا بخوار  
الشيخ شهاب الدين بن رسلان ومن يتصفاه من طومته المسماة  
جمع السرور ومطلع الشمس والبدور وايضا الرمز ومعنا نبي  
النور وغير ذلك من النظم والنثر رحمه الله تعالى وكتب لنا ظلال  
قصه بصرف معلومه من نظمه اولها يا ناظر الحرمين أنت وعدتني  
بالخير يا صر وعدة لا تخلف تأله لم ابرح بيا باب واقفا حتى تفرق  
وتكتب بصرف ثم بعد وفاته خلفه ولده الشيخ الامام العالم

العلامة

العلامة شيخ الاسلام برهان الدين ابراهيم احد اعيان علمائنا  
المقدس في العلوم والفنون رجل صالح لم يعلم له صبوة استقر  
فيما كان بيده ولده من القراءة بمصحف الملائكة الطاهر جليلي الصبح  
الشريفه وتصدر للافتاء والتدريس ونفع المسلمين وهو ساكن طريق  
السلف الصالح والناس بالمون من لسانه ووده يتلوا كتاب الله  
بحسن صوت وطيب نغم وله مصنفات منها شرح جمع الجوامع  
في الاساليب ونظم الارشاد في الفقه والفتوى المعاني والبيان  
وشرح الفيه بن مالك في النحو والصرف وشرح التقریب والميتسرف  
علوم الحديث للتومجوي وشرح القواعد لنظر الشيخ شهاب الدين  
بن الهامير والاسيلة في البسلة والعهد المنضد في شروط حمل النطق  
على القيد وشرحيه وغير ذلك وهو حي بزرق الي يومنا ابقاه الله تعالى  
ونفع به المسلمين الشيخ شمس الدين محمد بن حسن الاوتار كاشغري  
وفضل وكان يعمل بمسلة ابن سراج ويصرح بالجواز فيها وله مؤلف  
سماه فتح الخلاق في تصحيح تنبيه ابي اسحاق وتكتب بالشهاد  
دهر اطيولا الي ان توفي في اسنا سنة ١٠٤٨ الشيخ الامام الصالح  
شمس الدين محمد بن محمد بن سعيد القادر المشهور بحجة الاعلى  
سعيد شيخ القادرية صاحب الذكر والاوراد كان له خلقه عظيمه  
يجتمع فيها خلق كثير بالمسجد الاقصي صبيحة كل يوم وكان  
وكان تحصل له خير كثير مولده سنة ١٠٤٨ وتوفي ولده الشيخ



الامام صاحب الاحوال والاوراد في حادي  
 عشر شعبان سنة ١٠٠٠ و توفي هو في سنة وله تزية واقارب  
 شهرتهم اولاد الشيخ سعيد القادري وكان في شيوخ ذاويه  
 الدر كاه الشيخ الصالح ناصر الدين محمد بن محمد بن الزويعة الحموي  
 كان عالما فاضلا واعظا مشهورا قدم من حماد الى بيت المقدس  
 للزيارة فتوفي في سنة ١٠٠٠ الشيخ الامام العلامة عماد الدين  
 اسماعيل ابن ابراهيم بن شرف معيد الصالحية وعين فقها الشافعية  
 اشتغل عليه جماعة وانتفعوا به وله مصنفات منها شرح  
 البلحة في مجلدين وابتدأ في شرح احاطة منه وله في الغد  
 البرماوي توضيح حسن مفيد وشرح فهدى النسبية وشرح  
 مصنفات شيخه ابن الهائم وكان قبل النظر الى الدنيا مديبا  
 على الاستخار الى ان توفي في سنة ١٠٠٠ الامام العلامة الحديث  
 شمس الدين محمد بن احمد بن ابراهيم ابن مفلح القلقيلي قاضي  
 الحديث بيت المقدس وكان شجاعا صاحب اليد والرجل كثيرا  
 العناية عليه النس وكان له ولد اسمه شهاب الدين احمد حسن الصوا  
 وكان باظما كاتباً من نظمة مخاطب شهاب الدين احمد موقع الامور  
 جاني يد ويدار الملك الاشرف يا شهابا رفا العلي لاخي قط  
 صاحبك نراذك الله رفعة ورعي الله جانبك توفي في هذا ولده  
 فجاه فحصل لوالده عليه الوحد العظيم ولم يرز معوما عليه

وكان

وكان يقول شيان لو مکت الدما عليهما عيناى حتى يوذنا بنهاب  
 لم يبع العشار من عشرهما فقد الشهاب و فرقة الاحباب يركي  
 حتى يبكي و حضره لبحا به توفي في شعبان سنة ١٠٠٠  
 شمس الدين محمد الشهاب بن ابراهيم الخليلي نايب الخطيب  
 بالقدس هو ووالده اشتغل بالعلم واتقن علم الوقف  
 ولم يتزوج قط وكان فرضيا نحويا توفي في الحجة سنة ١٠٠٠  
 الصالح شهاب الدين ابو البقا احمد الزيري صحب الشيخ  
 شهاب الدين احمد بن رسلان و نزل بمدارس الفقهاء امر انقطع  
 بالطول و نسيه للعبادة لا يخرج منها توفي في سنة ١٠٠٠ الامام  
 الرحلة شهاب الدين احمد بن محمد بن احمد حامد اشتغل بالعلم و ادرك  
 المتقدمين توفي في سنة ١٠٠٠ شمس الدين محمد بن داود الخالك  
 كامله الرموني الاصل كان رجلا صالحا حيا اجمع عن الناس  
 وضعيب بصره توفي في سنة ١٠٠٠ شمس الدين و توفي بعدها بقليل  
 الشيخ شهاب الدين احمد المورخ المشهور بابن زوجه ابي عبد الله  
 وبعض الناس يظنه ابي عذيبه وانما هو ريبه قاله ابن  
 و اشتغل بالعلم و كتب تاريخين احدهما مطولا والاخر مختصلا  
 وقد وقفت على معظم المختصر ولم يظهر التاريخ الا في  
 توفي سنة ١٠٠٠ الحديث يزيد الدين عبد الكريم محمد القشيري  
 كان مراعيان العلم والدين طوي في علم الحديث توفي في سنة ١٠٠٠

شمس الدين ابو اللطيف محمد بن علي الحصافي مولده  
 بخصان كيفا ببيه فخرج هناك في فن الادب ثم قدم ببيت  
 القدس فخدم الشيخ شهاب الدين بن رسلان واشتغل عليه في  
 الحاوي وحصل وشارك في العلوم وتميز وصار من اعيان العالما  
 وكان دكا حسن المنظر يكتب الخط الملائح وعنده تودد وحلاوة  
 لسان وهو دين خبير له موفيات مفيدة في النحو والصرف وغير  
 ذلك توفي نهار الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة سنة ١٠٤٠ ودفن بباب  
 الرحمة الجانبي والده ووفاة والده في سنة رحمة الله وكر  
 الشيخ ابو اللطيف ولد من اجدتها الشيخ العلامة علاء الدين  
 الفضل علي توفى والده وهو صغير فتشا بعده واشتغل على علمها  
 ببيت المقدس ورحل الي الديار المصرية واخذ عن علماءها وفضل  
 وتميز وصار من الاعيان ولما ولي شيخ الاسلام جمال الدين بن ابي  
 شريف تدريس المصالحية قرره من المعينين بها استوطن دمشق  
 وصار من الاعيان العلماء وهو يروق والثاني الشيخ العلامة  
 شمس الدين ابو اللطيف محمد سبط شيخنا العلامة شيخ الاسلام  
 فتح الدين القرطبي توفى والده وهو حمل فتشا بعده واشتغل  
 بالعالم على علماء بيت المقدس منهم شيخ الاسلام الكالي ابن  
 ابي شريف ثم رحل الي الديار المصرية واخذ عن علماءها وصار  
 من اعيان العالما الاخيار الموصوفين بالعلم والدين والتواضع

وعنده

وعنده تودد ولين عن جانب ومخافتي واكرام لمن يرد عليه  
 لا يحب الخمر ولا الخيل والناس سالوا مرده ولسانه وقدا ذن  
 له العالما بالديار المصرية وغيرها لافنا والتدريس من مده  
 طويلا والناس يجمعون على محبته لعلمه ودينه وهو ممن احبه  
 في الله بالطعمه ونفعنا بعلمه امين العالم الملك السيد  
 الشريف تقي الدين ابوبكر بن الشيخ تاج الدين ابو الوفا محمد بن الشيخ  
 علي بن ابي الوفا شيخ الوفايه بالقدس الشريف كان رجلا كريما عظيما  
 للواردين عليه كثير التودد للناس له حظ من حياهم وصلاته والار  
 واعتكاف وانتهت له رياسته الفقرا بالقدس والبس حرقه الوفا  
 عن والده توفى سنة ١٠٤٠ نور الدين علي بن يحيى الايد وحي  
 الدمسقي قدم الي بيت المقدس فاقام به دهر طويلا ثم رحل الي  
 الشهلاة وحطه حسن وله معرفة بمصطلح الوفاي ورزق  
 القبول التام وكان موجود في حدود الستين والتمانمائة  
 ووفاته في ذلك العصر علم الدين سليمان الصفدي رئيس  
 المؤذنين بالمسجد الا الشريف كان حسن الصوت وعنده حشنة  
 زليده ويلبس القماش الحسن صوته يضرب المثل توفى بعد الثمان  
 والتمامائة الحافظ المحدث عمال الدين ابو القدا اسماعيل بن قاضي  
 القضا برهان الدين بن جماعة حفظ القرآن وهو ابن تسع وصلى  
 بالناس ورحل الي الديار المصرية وحفظ عدة من الكتب في الفقه

وغيره وعرض على جماعة من شيوخ الاسلام منهم جده لآبيه الجمالي  
بن جماعة وجده لأمه السعدي الداريني الحنفي العلامة  
القدوة زين الدين ابو الجود ماهر بن عبد الله بن نجم الانصاري  
شيخ المسلمين اشغلا بالمعلوم واشتغل عليه جماعة من الاعيان وانتفع  
به الطلبة لصلاحه ونصحه وكان حسن التقرير ومن بالامدته  
شيخ الاسلام الكمال بن ابي شريف وكان منقطعاً عن ابناء الدنيا  
كثير التلاوة والعبادة وللناس فيه اعتقاد وكان ورعاً  
زاهداً متواضعاً توفي بالقدس الشريف ربيع الاول سنة ٧٧٠ هـ  
ودفن بباب الرحمة الى جانب الشيخ محمد اكال الحيات نفع الله بهما  
علامة الزمان احد ابيه الاعلام تقي الدين ابو بكر  
عبد الله بن شيخ الاسلام شمس الدين بن العلامة تقي الدين ابو بكر  
القرشي سبط الحافظ العلائي شيخنا الامام العلامة الخبير الفقيه  
اشغل في صغره على ولده وغيره واجازه جمع من العلماء والحفاظ اثنى  
ودرس وناظر وباد ببيت المقدس وعظم امره عند اهل المعاشرة  
وكان عنده تواضع وفصاحة ولفظ حسن وشكله نور الشيبه وقد عر  
عليه محلة الاعراب في ثاني جمادى الاولى سنة ٧٧٠ فان مولده بالقدس في  
يسر صباحها عن يوم الاحد عشرين ذي القعدة سنة ٧٧٠ وهو اول سلخ عرضت  
واجاز في المنحة بدمه المتصل الي المصنف وغيرها من كتب الحديث  
ولم يجز له روايته وكتب والده رحمه الله الاجازة بحظه وكتب

الشيخ

الشيخ رحمه الله حظه الكرم عليها وكان الارض المقدسه بل لساير  
المملوك بوجوده الجمال توفي ليلة الخميس ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ٧٧٠ هـ  
عجال الدين عبد الله بن زين الدين عند الرحمن صاحب  
التميمي الخليلي ودره سيدنا تميم الداريني رضي الله عنه وكان ناظر  
على وقفه وله مروءة ونخوة لا صحابه توفي في سنة ٧٦٧ هـ بخم  
الدين محمد بن شيخ الشيوخ يوهان الدين ابراهيم بن غانم شيخ المانقاه  
الصلاحية بالقدس استقر فيها بعد وفاة والده توفي في سنة ٧٦٤ هـ  
الصالح نور الدين عبد القادر النواوي الشافعي سجع باليمن  
وزيد وارض الحجاز وتالا بالسج وفضل وانقطع عن الناس له  
حظ من صلاة وصيام وعبادة سعى اليه الخواص وبسالوته ادعا  
ويتبركون به وكان يحيى يقوم بالامر بالمعروف وينهى عن المنكر  
توفي في خامس عشر شعبان سنة ٧٧١ هـ تاج الدين عبد الوهاب  
بن ابراهيم بن قاضي الصلوات كان من اعيان العدول بالقدس الشريف  
والقضاة يعظمونه توفي بالرملة في صفر سنة ٧٧٣ هـ العلامة زين  
الدين عمر بن الشيخ زين الدين عبد المؤمن الحلبي الاصل شيخنا بالاجازة  
كان صلحاً له سند عال في الحديث الشريف كان منور الشيبه وقد حضرت  
ختم البخاري عليه في سنة ٧٧٣ هـ واحاد في توفي سنة ٧٧٣ هـ احد جوارم كان  
محدوا وله كرامات ظاهرة واهل بيت المقدس بجنق دون صلاحه  
حكى عنه اسنانة لعل ولايته توفي في شهر رمضان سنة ٧٧٣ هـ

عالم العالم المحقق شيخ المسلمين شمس الدين ابو مساعده  
 محمد بن شمس الدين احمد جماعة الشيخ شهاب الدين بن رسلان  
 وهو الذي كفاه كان من اعيان علماء بيت المقدس ويكتب  
 على الفتوى عبارة حسنة وعرضت عليه قطعة من كتاب  
 المقنع في الفقه في القعدة سنة ٧٣٧ و اجازني توفي سنة  
 السيد شهاب الدين احمد بن محمد الخليلي رئيس الموزنين بالمسجد  
 الاقصى الشريف كان حسن الصوت في الاذان وكان يحرف  
 بالشهادة وعنده حشمة زائدة ويلبس القماش الفاخر وله  
 مروءة تامة توفي في محرم سنة ٧٣٦ في سنه ٧٣٦  
 على الخواري احد عيان الفقهاء والعلماء بالمدرسة الصغرى  
 وكان من اهل الفضل متواضعا توفي في شهر ربيع الاول سنة  
 غرس الدين خليل بن عبد الرحمن الانصاري الخليلي خو  
 الشيخ برهان الدين الا في ذكره كان من اهل الفضل وله مروءة  
 وتواضع ناب في الخطابة بالمسجد الخليلي توفي سنة ٧٣٦ ببلده  
 شمس الدين محمد بن احمد بن حامد شيخ المدرسة النجيرية وكان من اهل  
 الفضل من اعيان بيت المقدس توجه الى دمشق فتوفي في ربيع  
 ربيع الاخر سنة ٧٣٦ ودفن بالقرب من الذهبية وصلى عليه صلاة  
 الغائب بالمسجد الاقصى الشريف شهاب الدين احمد  
 الاوتاري المقرئ بالقدس بحفظ القرآن حفظا جيدا ويؤد

حسنة

بحسن صوت وطيب نغمة وينظم الشعر وحظه حسن توفي في رجب  
 سنة ٧٣٦ الشيخ القدوة برهان الدين ابراهيم ابن الشيخ علي ابن  
 ابي الوفا البدري احد المشايخ الوفاية نشأ في خدمة والده  
 وخرجه ثم رحل مع الشيخ ابو بكر وكان من التزم الزايد ابي  
 الهمايه وتلقى الوارد بن وتربية المرد بن حفظ القرآن  
 والمنهاج والحجامة في النحو واخذ من مشايخ الصوفية صحبه  
 الشيخ شهاب الدين ابن قرا في طريق السيد عبد القادر وكان  
 عبد الشيخ ابي بكر بنده في المهمات ويصرفه في كثير الاحوال  
 لعلمه بهمة وشجاعة واقدمه توفي في شهر شوال سنة  
 الشيخ تاج الدين عبد الوهاب بن عبد الرزاق ابن ناصر المشهور  
 ابن شيخ السوق اشتغل وحصل رازر القضاة توفي في سنة  
 سمح لاسلام العلامة الورع الزاهد شهاب الدين ابن الاسباط احمد  
 بن عبد الرحمن الرابي القدوة شيخا كان من العلماء من تلامذة الشيخ  
 شهاب الدين بن رسلان وهو الذي كفاه وكان مرقضا العدل  
 لا يحاي احد ولا يلبس على القضاة الدرهم الفرج وكان شكلا  
 حسنا منور الشبهة استوطن بيت المقدس دهر اطول الا عرضت  
 عليه في مستهل ثلاث وسبعين قطعه من كتاب المقنع في الفقه  
 واجازني في اخر عمره توجيهه الى الرحلة لضروره له قادر كتمه المنية  
 بهما في سنة ٧٣٦ ودفن بالجامع الابيض شمس الدين ابو

البركات محمد بن ابراهيم بن غافير شيخ الخانقا قبل صلاحية  
استقر فيها بعد والده توفى وعاش ردي الفقد سنة اشح  
شمس الدين محمد بن بدر الدين حسن الخليلي اسوطن بيت  
المقدس في سنة وكان من اهل الفضل وعندة تواضع توفى  
يوم السبت حاس عشر ذي القعدة سنة ٨٥٥ شهاب الدين  
احمد بن علاي الدين سبط العلامة شيخ الاسلام جمال الدين بن جماعة  
كان من عيان الروسا بيت المقدس وله اشتغال وكان يقر  
يقري صحيح البخاري في كل سنة بالصحة الشريفة وحقه بالمسجد  
الاقصى وله شهادته ومروءة ومساعدة لا يحاسبه توفى سنة  
وفي هذه السنة توفى جمال الدين بن حامد من الحكم  
العزيز والمنتكلم على الايام وكان من الروسا بيت المقدس  
وعنده تواضع شيخ شهاب الدين احمد بن محمد البردي البسطا  
شيخ البسطاميه كان صوفيا مباركا يشرح الكتب من حظه وكان  
جيد متواضع قليل الكلام فيما لا يجنده توفى سنة ٨٥٥ العلامة  
علاي الدين ابو مدين بن علي بن ابراهيم الرملي تولى القدس كان  
من تلامذة الشيخ شهاب الدين بن رسلان وهو الذي كناه  
وكان من عيان الفقهاء والحفاظ بيت المقدس وعندة تواضع  
وتفتش على طريقه السلف توفى في اخر حرب سنة ٨٥١  
شمس الدين محمد بن عثمان السعدي ساجي شيخ الاسلام جمال الدين

عبد السلام شيخ الصاحبه وبه كان يعرف كان من اهل الفضل  
توفى سنة ٨٨٢ ح العلامة شمس الدين ابو العزم محمد بن محمد  
بن الخليلي النحوي كان من اهل العلم والدين وهو من تلامذة  
الشيخ شهاب الدين بن رسلان فاشتهر بكينته وكان له  
طويله في العربية وصفه شجاعا على الجرميه وانفع عليه الناس  
كثير من الفقهاء وكان له يد طويله في السرايه. عندة ثيام  
في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولم يزل كذلك حتى  
وقعت الفتنة بسبب كنهه اليهود على ما سندر كره  
ان شاء الله تعالى توفى في سنة ٨٥٥ بمكة المشرفة  
شمس الدين ابو زر عبد محمد بن ابراهيم بن الزبير العمري  
احد جماعة الشيخ شهاب الدين بن رسلان وهو الذي كناه  
كان من اهل العلم شيخ الفراء وكان شجاعا حسنا منور  
الشبه وعندة تواضع توفى سنة ٨٥٤ القدوة ابو طاهر  
حليل بن موسى الرملي الصالح الناسك بركة المسلمين كان  
مراعيا جماعة الشيخ شهاب الدين بن رسلان وهو الذي  
كناه اسوطن بيت المقدس دهر طويلا وكان كثير التلاوة  
وللناس فيه اعتقاد يحكى عنه العجب من سرعة تلاوته  
حتى قيل عنه انه كان يحشى من منزله الى المسجد الاقص  
فيقر حقا كاملا وقد اخبرت ممن جلس الى جانبه في الصلاة



الخمسة انه سمع ابدا في القرآن حين صعد الخطيب المنبر فلما  
قلا اكل الخطيب الخطبه ونزل للصلاة سمعه يقرا سورة الرحمن  
فصبحان المنفصل عما شاعلي من ليشا وكان شكاه عليه الابيه  
والوقار وسور الشبيه علي طريق السلف الصالح توفي في سنة ١٠٨٥  
اليوم توفي في سنة شمس الدين محمد بن الشيخ عبد الله البغدادي  
واشتهر بالعلم وحفظ القرآن وحفظ كتاب البغية وكان ينظم  
الشعر وينقل التاريخ وكان شكلا حسنا في سنة ١٠٨٥  
القادر بن الشيخ شمس الدين محمد بن قطلوبشا الرملي الاصل  
استقر في وظيفة القراءة بمصحف الملك الاشرف برسباي الذي وضعه  
بالمسجد الاقصي ثم لما توفي استقر بعده ولده وكان يحفظ القرآن  
توفي في سنة ١٠٨٦ عماد الدين اسماعيل بن ابراهيم التركستاني  
كان عن يوفى بالحكم بالقدس الشريف وانتهت اليه الريا بيه  
في فن الشهادة وكنا به المستندات وحطه حسن وله معرفة  
تامة بالمصطلح واوتي من الخط والاقبال بالمدونات غيره  
وكان يلبس القماش الفاخرة ويوسع في النفقة وله مروية  
تامة توفي في نصف شعبان سنة ١٠٨٧ العلامة شمس الدين  
ابو الفضل بن البخاري وكان مراعيان اهل العلم دينيا خيرا عذرة  
مواضع وتودد للناس وله نظم رائق ودرطوباله في الاثار  
وكان يدرس بالمسجد الاقصي وانفع عليه كثير من الطلبة

وله

وله يعلم منه ما يشينه توفي في نصف شعبان سنة ١٠٨٧  
العلامة برهان الدين ابراهيم بن احمد العجاوي كان من اهل العلم  
وعنده تحقيق وكتيب علي الفتوى عبارة حسنة توفي في سنة ١٠٨٧  
الشيخ الامام العالم المحدث شمس الدين محمد بن الشيخ عمر  
ابن الشيخ قتي الدين ابوبكر السعدي البطال الخليل الحروف با بن الحج  
كان من اعيان الفقهاء بمدينة سمرقند الخليل عليه الصلاة والسلام  
توفي في جماد الاخر سنة ١٠٨٧ ودفن بمقبرة الراس في سنة ١٠٨٧  
شيخ الاسلام شهاب الدين ابو العباس احمد بن القاضي زين الدين  
عمر العمري الشيخ الامام الواعظ المحدث شيخنا وهو من جماعته  
الشيخ شهاب الدين بن رسلان وكان حافظا مصلحا جليلا  
واشتهر امره وصار له القبول وكان حاشما ما نوس التعمد  
والشكك معروفا لانيه لا يغتاب احد درس ورافعي واعاد  
بالصالحية وقد وصنت عليه في حياة الوالد قطع كتاب للفتح  
واجاز في وشهور سنة ١٠٨٧ وتوفي ليلة السبت ثامن ربيع الاول  
سنة ١٠٨٩ زين الدين عبد الرحيم بن الشيخ شمس الدين بن محمد  
بن احمد بن حماد من اعيان بيت المقدس وعنده حسنة وتواضع  
وله رواية في الحديث توفي في يوم الثلاثاء حادي عشر شهر  
رمضان سنة ١٠٨٩ الامام القدوة السيد الشريف تاج الدين  
ابو الوفاء بن الشيخ قتي الدين ابن ابي بكر بن ابي الوفاء البغدادي

شيخ الفخر الوفائي به بالارض المقدسة كان من اهل العلم  
 وله وجاهه عند الناس وله تصانيف في التصوف وغيرها توفي  
 في الحرم بسنة السبع بمال الدين ابو عبد الله بن الشيخ القدوة  
 ناصر الدين محمد بن طاهر شيخ حرم القدس والمطائفة وكان والده  
 شيخ حرم القدس ومرعيان بلي غانم وكان كونهما حسن الاتقان  
 له مرويات تامة ومجيدة لاصحابه توفي في ذي الحجة بسنة السبع  
 الشيخ برهان الدين بن زين الدين عبد الرحمن الانصاري  
 الخليلي شافعي شيخنا رجل الي القاهر ائتمى ودرس وكان من  
 جماعه الشيخ سهاب الدين بن رسلان واستوطن القدس  
 وصار من العلماء ببيت المقدس وقد عرضت عليه قطعة من كتاب  
 المقنع واجاز رضى وتقدم في ترجمه شيخه الشيخ شهاب الدين  
 ابن رسلان انه انشد حين سكن بالزاوية المنتدبه هذا البيت  
 حيا لله المني بالنصافي لقبله مسجد الاقصى المبارك حوله فحمد  
 وشكر اذ ايمان وائتمى اودلا صحابي المجيبين مثله ثم قد را  
 لله تعالى ان الشيخ برهان الدين الانصاري لما استوطن بيت  
 المقدس فترجمها وسكن بها فانشد هذه الابيات كذلك  
 الهى فدحيا في باحبابه الشيخ اسادي لقد نال سوله فحمدوا وذكرو  
 بالهى وانه دليل على في محب اخ له توفي سادس عشر ربيع  
 الاخر بسنة ودفن بزاوية الشيخ على البكا وترك ولدان

احدها

احدها السبع العلامة شمس الدين ابوالجود محمد حفظ القرآن  
 والمتهاج والفيد بن مالك والجزيري وبعض الشاطبية وله تصانيف  
 منها شرح الجزوميه وشرح المقدمة الجزرية وشرح مقدمة الهداية  
 في علوم الرواه للجزيري ومعونه الطالبين في معرفة اصطلاح  
 العربيين وقطعه من شرح تنقيح اللباب للشيخ الامام العراقي  
 وغير ذلك من التعاليف والفوائد وهو مستمرا الى يومنا  
 الحاضر لاصلام العلامة سراج الدين عمر بن محمد بن علي الجعفري الخليلي  
 شيخ حرم الخليل عليه الصلاة والسلام حفظ القرآن وتلى بعضه  
 بروايات السبعة على جماعة من القرآن وادخله بالانوار وسماه  
 على جماعة من العلماء ودرس واقفى وكان رأس الفقهاء ببغداد ثم  
 الحج ونزك الدنيا وكانت وفاته في رمضان سنة ٨٩٣ بسنة  
 القاضي حميد الدين ابوالجود محمد بن عبد الرحمن المصري كان من اهل  
 الفضل وله يدطولي في الفقه ائتمى ودرس توفي في رمضان سنة ٨٩٥  
 الشيخ زين الدين عبد الكريم بن علي بن عبد الرحمن المغزني الاصل الخليلي  
 ثم القدس تلام بالروايات السبع علي والده والشمسي بن عمران  
 وغيرهما واشتغل بالمبيقات علي محمد بن العمامي وابشر التاقيت  
 وكان يودي القراءة بحسن صوت وطيب نغمه وناب عن الخطابة  
 بالمسجد الاقصى واقرا وحج وكان خيرا فاضلا توفي في صفر سنة ٩٠٥  
 وتوفي شيخه شمس الدين محمد الفقاعي موقت المسجد الاقصى

في شهر رجب سنة ١٠٩٨ العالم المسند الكرمي الحسين بن الشيخ  
 بن الشيخ زين الدين بن داود بن سليمان بن ابوالوفاء البدري المقرئ  
 شيخ القراء و امام المسجد الاقصى الشريف وكان يودى القراء على  
 اوضاعها وله نعمة و مروءة و عنده نواضع و تودد للناس توفي في ربيع  
 جماد الاول سنة ١١٠٤ جمال الدين عبد الله بن احمد بن عبد الله  
 المراكيشي القادري شيخ زاوية الشيخ عمر المجر و بدينه سيد الخليل  
 عليه السلام كان رجلا مباركا و عنده فضل توفي في شوال  
 سنة ١١٠٤ و دفن بالزوية عند والده شمس الدين محمد بن احمد  
 ابن امين الدين الصوفي الوفاي كان حيا راصيا كما مات ابو علي الخبير  
 و الاعمال الصالحة و الاحسان الي الفقراء و كان شيخ طائفة  
 الوفايد الشيخ الامام علاي الدين علي بن قاسم الازدي بيبي  
 البطاحي المقرئ ولد ببلد الخليل و سافر بها و حفظ القرآن  
 العظيم و المنهاج و الشاطبية و الفية ابن مالك و الفية النص  
 له و غير ذلك و صار من اعيان الفقهاء ببلده توفي يوم الاربعاء  
 ثامن عشر ربيع الاول سنة ١١٠٤ شهاب الدين ابو العباس  
 احمد بن العلامة المقرئ عماد الدين بن خليل الشهير بالمزدو  
 الخليلي ولد في سنة ثمان مائة و ثمانين على جماعه و حدث و اخذ  
 الناس عنه و كان رجلا خيرا حافظا لكتاب الله كثر  
 التلاوة توفي سنة ١١٠٤ زين الدين عبد القادر

ابن سراج

ابن سراج الدين عمر المعبري الخليلي شيخ حرم سيدنا الخليل عليه  
 السلام حفظ القرآن و تولى بعض دبر و ايات السبعة على جماعة من القراء  
 و اذنوا له بالافتل و نفقه على جماعة من العلماء و درس و افنى و كان  
 براس الفقهاء ببلده ثم اتجج و تزك الدنيا و كانت وفاته  
 في رمضان سنة ١١٠٤ العلامة القاضي حميد الدين ابو محمد محمد  
 بن عبد الرحمن المصري كان من اهل الفضل و له يد طولي في الفقه  
 اخفى و درس في نوفي في رمضان سنة ١١٠٤ زين الدين عبد  
 الكريم بن علي بن عبد الرحمن المغربي الاصل الخليلي ثم القديس  
 تلا بالرويات السبع على والده و الشمس بن عمران و غيرها  
 و اشتغل بالمبيقات على محمد بن العمامي و باشر التاقت و كان  
 يودى القراء بحسن صوت و طيب نعمة و ناب عن الخطابة بالمسجد  
 الاقصى و افرا و حج و كان خيرا فاضلا توفي في صفر سنة ١١٠٤  
 و توفي سنة ١١٠٤ محمد بن محمد الفقاهي موقت المسجد الاقصى  
 في شهر رجب سنة ١١٠٤ العالم المسند الكرمي الحسين بن  
 بن الشيخ زين الدين بن داود بن سليمان بن ابوالوفاء البدري  
 المقرئ شيخ القراء و امام المسجد الاقصى الشريف و كان يودى  
 القراء على اوضاعها وله نعمة و مروءة و عنده نواضع و تودد  
 للناس توفي في ربيع جماد الاول سنة ١١٠٤ جمال الدين عبد الله  
 بن احمد بن عبد الله المراكيشي القادري شيخ زاوية الشيخ عمر المجر

يد بيده سيدنا الخليل عليه السلام كان رجلا مباركا وعندده فضل  
 توفي في شوال سنة ١١٠٠ هـ ودفن بالزاوية عند والده الشيخ شمس الدين  
 محمد بن احمد بن امين الدين الصوفي الوفاي كان حيا مباركا مشاهرا  
 على الخير والاعمال الصالحة والاحسان الى الفقراء وكان شيخ طائفة  
 الوفاية الشيخ الامام علاء الدين علي بن قاسم الاسدي ببلي البطاحي  
 المقرئ ولد ببلد الخليل وكاتبها وحفظ القرآن العظيم والمنهاج  
 والشاطبية والغية ابن مالك والغية التصريف له وغير ذلك وصار  
 مراعيان للفقهاء ببلده توفي يوم الاربعاء ثامن عشر شهر ربيع الاول  
 سنة ١١٠٦ هـ شهاب الدين ابو العباس احمد بن العلامة المقرئ عماد  
 الدين بن خليل الشهرستاني بالمرزوق في الخليل ولد في سنة ١٠٨٠ هـ  
 على جماعة وحدث في اخذ الناس عنه وكان رجلا خيرا حافظا  
 لكتاب الله كثير التلاوة توفي سنة ١١٠٦ هـ الشيخ زين الدين عبدالقادر  
 ابن سراج الدين عم الخليل الخليل شيخ حرم سيدنا الخليل عليه السلام  
 وحفظ القرآن العظيم وكان تريبا كريما شجاعا توفي سنة ١١٠٠ هـ وله  
 اولاد الكبره وامثالهم الشيخ العالم المحدث عمر بن الدين خليل  
 وهو سبط الخطيب شهاب الدين القرشي خطيب المسجد  
 الاقصي حفظ القرآن العظيم واشتغل بالعلم على جماعة منهم شيخ  
 الاسلام الكمال بن ابي شريف وغيره واعتنى بعلم الحديث  
 الشريف ورحل الى مصر والسلام في الشام في طلبه وجمع مجعها

الاسما

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

المحقق كمال الدين اسماعيل السرخي المحقق شيخ المدرسة  
 المعظمة الحنفية بالقدس الشريف اخذ عنه قاضي القضاة شيخ  
 الاسلام سعد الدين الديري واجاز له في القرآن العزيز وتصحيح  
 بعض ما حفظه من الكتب وهو كتاب الكفر في الفقه والكتاب  
 في الخوي وغير ذلك مما علمه من فوائدهم ياخذها عن غيره ومن  
 علم الحنفية في عصر الشيخ كمال الدين السرخي الشيخ كريم الدين  
 عبد الكريم القرمانى الرومى اخذ عنه قاضي القضاة سعد الدين  
 الديري واذن له في رواية كتاب الهداية وغيرها من الكتب  
 كتاب المصابيح ومشارق الانوار وغيرها ولم اطلع لها  
 على تأريخ وقاه الشيخ العلامة شهاب الدين احمد بن حسن بن  
 الحنفى الخوي شارح الالعيه كان اماما كبيرا في فقه ابي حنيفة  
 وغير ذلك وعليه انتفع الشيخ شمس الدين الديري توفي سنة  
 ٧٠٧ هـ خليل بن مقبل العلقمي شرح مقدمة ابي الليث السرخسي  
 شرحا نافعاً وقرع من تبييضه قبيل العصر مستهل جمادى الاخر  
 ٧٠٧ هـ قاضي القضاة خير الدين خليل بن عيسى العجمي البارى الامام  
 العلامة كان فاضلا عالما بالدين والى قضا الحنفية بالقدس  
 بعد الفتح الصلاحي ثم ولى تدريس المعظمة وكانت سيرته  
 حسنة توفي في سفر ربه قاضي القضاة موفق الدين البالى  
 بن سعيد بن علي الكاشغري قاضي العسكر بمصر ولى قضا

المحقق اشتغل بفنون العلم على اخيه شيخ الاسلام الكلبى  
 ورحل به الى القاهرة فاحذ العالم على ذلك العصر وجد وذا  
 وتميز وصار من اعيان العالم ورجع الى بيت الله الحرام ثم توجه  
 الى القاهرة وصنف نظما ونثرا وولى المناصب السنية وتزوج  
 ابنة قاضي القضاة شيخ الاسلام شرف الدين سحرى المناوى  
 قاضى الديار المصرية وناب عنه فى القضا وعظم امره واشتهر  
 صيته وصار لان المعول عليه فى الفتوى بالديار المصرية  
 وهو رجل عظيم الشأن كثير التواضع حسن اللقا فصيح العبا  
 ذوا ذكاء مفرد وفقيه نفيس وكتابه على الفتوى بها يمدح في الحسن  
 ومحاسنه كثيرة وهو حى يرزق امتع الله بوجوده الا نام  
 وجاهه من اللياالى والايام امن ذكر فقها الحنفية من العالم  
 والقضاة وطاية العالم الشريف الشيخ العالم الفسرجان الدين  
 محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين البلبلى الحنفى المعروف بابن  
 النقيب استوطن بيت المقدس وكان شيخا ناضلا في التفسير  
 له مصنف حافل جمع فيه خمسين مصنفا من التفاسير بلغ  
 تسعة وتسعين مجلدا وكان الناس يعصون زيارته  
 ويبتبركون بدعايته توفي في المحرم سنة ٧١٨ هـ الشيخ الامام العلامة  
 شمس الدين محمد بن الشيخ الا و حد سراج الدين عمر بن حسين  
 الحنفى امام قبة الصخر كان موجودا في سنة ٧١٨ هـ الشيخ الامام العلامة

المحقق

بيت المقدس ورايت بعض اسجالاته مورخ في شهر رمضان  
سنة ثمان مائة وثمانين مع يلمش بالمدريسة البلدية فأت  
معه وسمى الشيخ شمس الدين الديري لكنه لم يكن مرضه  
طويلا وعوفي وكان شهاب الدين بن النقيب حاضرًا واعتكفا  
بالصوم مرجحه الله الشيخ الامام العلامة شهاب الدين احمد  
بن احمد الوداني الحنفي كان شيخ المقادسة ومعيدا المعظية  
توفي سنة ثمان مائة وثمانين شهاب الدين احمد بن تقي الدين  
الحنفي قاضي القدس كان متوليا في القعدة سنة ثمان مائة  
القضا العلامة علاي الدين بن عيسى بن الرصاص تصدرا  
واقفي ودرس بالمعظية وولي قضا صفت في سنة ثمان مائة  
قاضي القضا تقي الدين ابوبكر بن عيسى بن الرصاص  
الحنفي باشر نيابة الحكم بالقدس الشريف في سنة ثمان مائة  
استقلا لا وكان متوليا في سنة ثمان مائة وولي قضا غزه ودرس  
بالخوية وكان مشكورا لسيرة في القضا عفيفا رينا سمح  
كثيرا وكان قضاها توفي بد مسق في سنة ثمان مائة عن نحو سبعين  
سنة وعمر قضاة الحنفية بالقدس الشريف قاضي القضاة  
تاج الدين ابو الفضل احمد بن محمد بن بدر الدين الحسيني الحنفي  
ولي عوضا عن القاضي شمس الدين بن خير الدين مدة يسيرة  
في عمادى الاول سنة ثمان مائة واعيد القاضي شمس الدين

ابن خير الدين الشيخ العلامة علاي الدين علي بن النقيب كان مرارا  
العلم اخذ عليه قاضي القضاة سعد الدين الديري وقرأ عليه  
كثيرا من كتاب الهداية في الفقه بالمدرسة الارغونية  
ورأيت خط قاضي القضاة سعد الدين بذلك وتوحيه الشيخ  
علاي الدين بالشيخ الامام ولم اطلع له على ترجمه واما ولد الشيخ  
شهاب الدين احمد كان احد علماء بيت المقدس مشهورا بالعلم  
والصلاح توفي في المحرم سنة ثمان مائة وولده قاضي القضاة العلامة  
كمال بن محمد كان مرعيا بالعلم وكان يدعى خزانه العلم ولي  
قضا الحنفية بالرمله مدة طويلة وابشرها بشهامه وكلته  
نافذة وتوفي بالرمله في حدود الثلاثين والثمان مائة قاضي  
القضاة شيخ الاسلام شمس الدين محمد بن جمال الدين بن محمد  
بن سعد بن ابى بكر بن مصلح بن ابى بكر بن سعد بن عبد الله بن  
مصلح ابن الديري العيسى الشيخ الامام المحقق بسنة  
الى قرية يقال لها الديري بالقرب من مرداهن بلاد نابلس  
والعيسى نسبه الى طايفه بنى عيسى من عرب الحجاز استوطن  
بيت المقدس واشتغل بالعلم ولاحظته العناية الربانية  
وقتح عليه من قبل الله تعالى قصار مرعيا بالعلم المعبرين وولي  
مشيخه المدرسه المتكليه ودرس بالمعظية ودرس واقفي

ابن خير

وحدث وحسب المواعيد يفسر القرآن العظيم وفيه قال الشيخ عبد  
 الرحمن القرشي ياشمس دين الله باو احدا في عصه اقدية من واحد  
 فسر كتاب الله تلك المنايا بذكر التفسير الواحد واشتهر اسمه وشاع  
 ذكره ولم يبق في هذه البلاد في الحنفية نظير والشيخ محب  
 الدين بن السخنة وله مصنف جيد اكمل به اربع مجلدات سماه  
 المسائل الشريفة في ادلة ابي حنيفة ولم يكمل واتصل بالملك  
 المويدي سبب واقعة جرت وهو ان الملك المويدي شيخ من جملة اركان  
 دولته قصد العصيان عليه والخروج من طاعته فاستفتى الملك  
 الناصر عليه العلماء ومن جملةهم الشيخ شمس الدين الديري فاقامه  
 ان يخرج علي الامام وচারيه بيزيك عليه كذا وشرع فيما  
 قتله فاكثرت باسرع من ان قتل الملك الناصر وولي المويدي شيخ  
 السلطنة فلما نزل المويدي الي الشام قدم بيت المقدس فتمخوف  
 منه الشيخ شمس الدين الديري فاستدعاه فحضر اليه بقبعة  
 السلطنة بالصوم الشريفة وحصل بينهما كلام يتضمن عتب  
 السلطان عليه لسبب ما فتاه به عليه فاجاب بحوار حسن  
 معناه انه لم يفت عليه وإنما افتا على مزارب الامام الاعظم  
 وخروج عن طاعته وقال له يا مولانا السلطان لو استغثتني  
 انت على مزاربك وخروج مرطاعتك لافيتتك بقتاله وما يترتب

عليه

شرعا فقبل منه السلطان ذلك وقربه اليه وكان بغيره  
 ويظلمه تعظيما من ايد او ملومات قاضي القضاة ناصر الدين  
 بن العديمرحي به علي البريد وولي قضا الديار المصرية  
 في سنة فاعظم امره ونفدت كلمته وشاع ذكره وهو  
 اولك الروساقم بنى الديري ثم لما عمر المويدي شيخ جماعه  
 بباب زويلة بالقاهرة فرره شيخا فيه في مستهل ذي القعدة  
 سنة ٨٢٣ لم صرف عن القضا باختياره واعتذر بجلوسه  
 واستمر بالمويديه معظما قدره فقد الله حضوره الي بيت  
 المقدس في سنة وصام به رمضان وعمل المواعيد التفسير  
 وهو في همة الرجوع الي مصر فرض وادركه اجله فتوفي  
 بالقدس تاسع شهر ذي الحجة الحرام بعد التفرغ وصلى عليه  
 عقيب صلاة العيد الصخرة الشريفة بسببه ودفن بمسجد  
 الي جانب عبد الله القرشي وهو والد قاضي القضاة سعد  
 الديري الذي ذكره وكان قاضي القضاة شمس الدين  
 الديري اخ يسمي عبد الله كان عالما فاضلا محترفا بالشهاد  
 توفي بسنة الصالح القدوة جمال الدين عبد الله بن  
 ابي بكر بن احمد بن البقيرة الشهير بابن السواداني كان  
 مذهب ابي حنيفة وكان خيرا دينيا عفيفا توفي في رمضان

ناصر الدين محمد بن بدر الدين محمد  
 بن الصامت القادري الخنفي كان مراكبا بالصلحين اصحاب  
 الكرامات المشهورة توفي في سلخ شهر ربيع الاخر سنة وولده  
 الشيخ شهاب الدين احمد كان من الصالحين توفي بعد اربعين  
 والتمما بمآيد النبي الامام العلامة شمس الدين محمد بن ابي  
 بكر بن احمد بن البقيرة الشهير بابن السودان كان احدا لعلماء  
 بمذهب ابي حنيفة وكان خيرا دينا عفيفا توفي في رمضان  
 سنة ثمان مائة ناصر الدين محمد بن بدر الدين محمد بن السكاكيني المقرئ  
 الخنفي حليفه المجاهد لقدس الشريف كان متوليا في شهر ربيع الاول  
 سنة ثمان مائة وتوفي بغيره سببه وكان من اهل العالم والعبادة والشهادة  
 شيخ ابي اسام شمس الدين محمد بن قاضي القضاة شمس الدين  
 محمد بن عبد الله الديري اشتغل بالعلوم وورع ودرس في  
 وانتفع الناس بفتيانه وكان كريم النفس قليل الخطة  
 فتوغل في الجانب شكلا حسنا مارسا شجاعا توفي في  
 عشر جمادى الاخرة سنة ثمان مائة قاضي القضاة العلامة شمس الدين  
 محمد بن القاضي القضاة خير الدين ابي المواهب خلل بن عبد الخنفي  
 الياقوتي ولي القضاة استقلالاً وطالت مدته فكانت  
 بيضا واربعين سنة ودرس بالمدرسة المعظمية وباشر  
 بالحكم

بنها مائة وكان له القدر

والحكا وقد امره حتى تكلم في الاشعار وكان يطلب  
 اللغامين والخارين وغيرهم وارباب الحرف وبامرهم يبيع  
 بضائعهم بسعر معين فلا يسعهم مخالفته واستمر على ذلك  
 وتوفي مسموما في جمادى عشرية جمادى الاولى سنة ثمان مائة  
 امين الدين عبد الرحمن بن قاضي القضاة شيخ الاسلام شمس  
 الدين الديري اشتغل وحصل العلوم وقاق وتقدم وكان  
 مفرط الدكامع الحفظ ياش القضاة ثبابة عن اخيه سعد الدين  
 الديري بالديار المصرية وافترق بالبعظمية بالقدس الشريف  
 وولي نظرا الحرمين القدس والخليل وعين له كتب السرخس  
 وكان ينظم الشعر وساد بيت المقدس وعظم امره في دولة الظاهر  
 حتمق توفي في رابع شهر الحجة سنة ثمان مائة ودفن عمالما الخ  
 ولده وفي ايام ولايته النظر افع السلطان الملك الظاهر حتمق  
 على جهتي الوقفين بمايه وعشرين غرارة فتح القيمة عنها  
 ثلاثة الاف دينار وسبعماية دينار فانعم الملك الظاهر  
 بتوفيقه الشيخ شمس الدين محمد بن حسن اليماني الحروف بمجا  
 شيخ المدرسه الجوهرية كان رجلا دينا خيرا وله هيبه وكان  
 موجود في سنة الفاضل بوهان الدين ابواسحاق ابراهيم بن علي  
 للخرزج الخنفي المشهور بابن لسيه كان من اعيان بيت المقدس  
 وباشر ثبابة للحكم وتوفي سنة ثمان مائة الامام العلامة المقرئ



المحدث شمس الدين محمد بن موسى ابن عمران المقرئ من القدس  
الحنفي شيخنا بركة الوجود والعباد وشيخ الاقرب بالقدس وجميع  
البلاد سجع الحديث علي الحافظ شمس الدين الخبير ربي واخر عنه  
القرات واجازة ولبس منه خرقة التصوف وكان رجلا صالحا  
ملازمة الاقرا القران انتفع به الناس ومحرم عليه جماعه ولم يكن  
في القدس شيخ متقن لقران القران سواه وقد سمعت عليه صحيحية  
البحاري بقراءة القاضي بها بن بن عبيد وجارحي بروايته وروا  
غايه من الاحاديث الحشارية والمسئل بالاوليه والمصاحفه  
والتشبيك ووضع اليد على الكتف واشهد بالله واشهدني  
واي احبك ومسائل سورة الصف وقراءة القران العظيم  
على المشايخ ولبس خرقة القادرية والاحمدية والرفاعية  
والسهروردية والصحية وما يجوز له وعذر وانيه وكان شيخنا  
بهي المنظر منور الشيبه توفي في شهر رمضان سنة ٨٧٧ هـ  
ابراهيم بن محمد بن مبارك الجبري الاحمدى شيخ الفقهاء السطو  
بالقدس الشريف كان له مشاركه في الفقه الحنفي وعند  
مروية وقيام مع اصحابه توفي في صفر سنة ٧٧٥ هـ شيخ الامام  
شمس الدين محمد بن الحافظ القدوة حسام الدين الحسيني  
الشهوريان الحافظ امام الصغرة الشريفة كان من اهل  
الفضل حسن الشكل منور الشيبه بأشر الامامه دهرًا

طوبان

طوبان هو واخوه الحان توفي يوم الاحد ثالث عشر من المحرم سنة ٨٧٥ هـ  
واستقر اخوه الامام شهاب الدين في نصف الامامه عوضا عنه  
مضافا لما بيده من النصف وكان خيرا ساكنا قليل الكلام  
فيما لا يعنيه وتوفي في شهر ذي القعدة سنة ٧٧٧ هـ وكان والده  
امام الصغرة السريفة قتيلاهما وكان موجودا في سنة ٧٧٥ هـ  
ناصر الدين محمد بن تقي الدين ابي بكر من العلم المشهور ببحر  
سبط قاضي القضاة شمس الدين الديري وحفظ كتاب  
الكتفي في فقه الحنفي وينقلب به الاحوال الى ان استخلفه  
حاله قاضي القضاة بالديار المصرية سعد الدين الديري في نيابة  
الحكم بالقاهرة وكان له شهامة ومروية توفي في سنة ٧٧٧ هـ  
العلامة زين الدين عبد الرحيم بن النقيب شيخ المدرسة التنكزية  
كان من الفضلاء المشهورين وكان يفتي ويدرس بالقدس  
الشريف واثنى علي علمه وفهمه الحافظ تاج الدين الغرابيني  
وعبارة توفي في سنة ٨٥٣ هـ شيخ شمس الدين محمد المشهور بالبحر  
استقر في مشيخة التنكزية مشاركا غيره وكان مشكلا حنا  
كثير التودد للناس لين الجانب توفي في شهر شوال سنة ٧٧٧ هـ  
وولده الشيخ الفاضل زين الدين عبد الرحيم اشتغل في حياة  
والده وحفظ مجمع البحرين وولي ما كان بيد والده من مشيخة  
التنكزية بعد وفاته ودرس بها وحضر معه في يوم جلوسه

لمتدريس شيخ الاسلام الكماي بن شريف وغيره وكان يوما  
حافلا توفي في شهر شوال سنة ١١٧٠ قاضي القضاة جمال الدين ابو  
الغرام عبد الله بن شيخ الاسلام شمس الدين محمد بن الديرجي كان  
من ذوى المروآت وله حشمه وشهامه وولى قضاء القدس والزلف  
في سنة ثمان مائة فضايل سيد الخليل وهو اول من  
ولى قضاء الخليل من الخنفيه ووقع التناحر بينه وبين قاضي  
القضاة ناصر الدين هبيرة الله بن قاضي القضاة تاج الدين  
الديرجي وشرع كل منهما يسعى على الاخر والوظيفة بينهما  
ولا ثم استقر الامر للقاضي جمال الدين واستمر في القضاء  
الى ان غلب في سنة ثمان مائة في الوظيفة قاضي القضاة  
خير الدين بن عمران في صفر سنة واستمر نحو سنين ثم توجه  
القاضي جمال الدين الى القاهرة وولى القضاء وهي ولايته الرابعة  
فلما وصل الى الرملة حصل له نوعك فلم يستطع ركب الفرس  
فجعل في محفة الى القدس وركب الناس للقلية من القضاة والعلماء  
وزينت له الاسواق واوقدت وهو لا يستطيع التشبث  
على الفرس لشدة الضعف ولقد شاهدته في ذلك المهنة فظن  
لي ان مسكرات الموت لاحة عليه فلما دخل منزله اشتد به الالم  
ولم يقدر انه حرك حكما ولا جلس في مجلس الحكم واستمر اربعة  
عشر يوما وتوفي في حادي عشر ربيع الاخر سنة ١١٧٠ شيخ العلامة

شهاب الدين

شهاب الدين احمد بن تقي الدين ابى بكر بن بكر بن ابى الوفا شيخ  
الوفاية بالقدس الشريف وتقدم ذكر اسلافه مع فقهاء الشافعية  
اولا على مذهب الشافعي وتوفى والده وهو صغير فنشأ  
بعده وانتقل الى مذهب ابى حنيفة وكان له ذكاه مفرط  
ينظم الشعر الحسن وكان حسن الشكل طيب العنفة في الذكر  
توجه الى بلاد الروم في نسبه واجتمع بالسلطان فاحسن  
اليه احسانا بالغا وكرمه وبالغ في اكرامه وتعظيمه ورتب  
له ما يقوم بكفايته واجتمع الناس عليه وتعاين في بلاد  
الروم وصار لهم فيه اعتقاد وتوفى في شهر شوال سنة  
بمدينة اسطنبول الشيخ الامام العلامة علاء الدين  
بن تقي الدين ابى بكر بن عيسى بن الرصاص كان من اهل العالم  
وكتب خطا حسنا اُفتى ودرس وكان مجتمعا عن الناس  
وكتب الكثير محطه رفيعة وتفسير وكان يتجمل باللبوس  
الحسن ويقم نظامه على طريقة الروم سماعه قاله ما له توفيقا لقدم  
في شهر رمضان سنة ١١٧٠ علي بن محمد الشهير بقرا على العجمي  
كان رجلا مباركا منابر الشيبه وعنده سكنون وكان شيخ  
المدرسة القنبرية توفى بمكة المشرفة في شهر الحج سنة ١١٧٠  
بباب المعلا الشيخ سجاع الدين الياس بن عمران الرومي كان  
من اهل الفضل في مذهبه وهو بحير متواضع سلام القطر

شيام احوال الناس توفي في شوال سنة ٤٨٤ هـ الامام ناظر بن  
محمد بن محمد بن حشر المشهور بابن السننر مفتي الحنفية بالقدس  
افنى ودرس وانتفع به الطلبة وكان عنده سكن قليل الكلام  
فيما لا يعنيه وعنده تواضع وتوفي بمكة قبل الحج في القعدة سنة  
الشيخ الفاضل شهاب الدين احمد بن جمال الدين يوسف المشهور  
باب جمال الاشعر اشتغل وداب وحصل وفضل واذن له  
بالافتا توفي في ربيع الاول سنة ٤٨٤ هـ وتوفي والده الشيخ  
جمال الدين يوسف بعده في سنة ثيف وتسعين وثمانماية وكان  
صالحا خيرا اصيب بولادة فصر الشيخ العلامة سعد الدين سعد الله  
بن حسن الفارس الحنفى شيخ القرا اشتغل ببلاده وحفظ القرآن  
وانقنه بالروايات وكان على مذهب الشافعى ثم انتقل الى مذهب  
ابى حنيفة وفضل فيه وياشر نيابة الحكم بدمشق وكان له  
خرمه في ميا شرته ثم قدم بيت المقدس في سنة ٤٧٧ هـ وتوجه الى  
القاهرة واجتمع بالسلطان في اخذ في المحنة سنة ٤٧٧ هـ فاصدق  
عثمان ملك الروم وكان يوما حافلا وتصدر بالصحة الشريفه  
لاشتغال الطلبة والقنوي وانتفع به جماعه الى ان توفي في ربيع  
جمادى الاول سنة ٤٧٧ هـ فاضى القضاة شيخ الشيوخ تاج الدين عبد  
الوهاب بن قاضى القضاة شيخ الاسلام سعد الدين الديري العيس  
وتقدم ذكر والده وجده واشتغل بالعلم على والده وجده وفضل

وتميز

وتميز وانتهت اليه الرئاسة بالقدس ثم ولي قضا الحنفية بالقدس  
ونفذ كلمته وعظما امره باعتبار والده وعمر عماره ها باله بظا  
القدس بارض كرمه عند خان الظاهر مصر فها يقرب من عشرة الاف  
ثم نزه عن القضا وتوجه الى القاهرة واستقر في مشيخته المويديه  
واستمر ولده قاضى القضاة ناصر الدين هيبه الله في قضا بيت المقدس  
ثم سافر الى القاهرة واستقر في مسجده المويديه ثم نزل عن المويديه  
لجده برهان الدين واستوطن القدس وشرع يتردد من القاهرة الى  
القدس الشريف الى ان نفذ جميع مامعه من المال ثم توفي في ربيع  
قاضي القضاة الامام العلامة خير الدين ابو الخير محمد بن الشيخ الامام  
الخيرى ثم المقدس قرأ القرآن على والده بالروايات واجازته وسافر  
الى الديار المصرية واشتغل وذاك وحصل واذن له بالافتا والندرس  
وترع في مذهباي حنيفه وتميز ولي قضا الحنفية بالقدس وكانت  
ولايته في يوم تولى شيخ الاسلام الكمالى شيخه الصلاحية والقان  
شهاب الدين بن عبيد قضا الشافعية وخلع على الثلاثة محقق السطا  
بالحرش وكنت حاضر ذلك المجلس في شهر صفر سنة ٤٧٧ هـ وسافر واجمعا  
من القاهرة ودخلوا الى القدس في يوم الاثنين ثاني عشر من ربيع الاول  
وباشرف قاضى القضاة خير الدين القضاة يعفه وشهامه وكانت  
سيرته حسنة واحكامه مرضيه ثم نزه عن القضا وانقطع  
في منزله للعبادة والاشتغال بالعلم وقراءة القرآن والحديث

وعظم امره عند الناس وصار له المصيبة والوقار ونسخ محطه  
الكثير من المصاحف الشريفه والبخاري وكتب الفقه وغير ذلك  
وكان في سرعه الكتابه من العجائب وعمل طريقه في المصحف  
الشريف لم يسبق اليها في مقابله الحروف وهو انه ان كان اول  
السطر احمر من المصحف من الصفحة الفايكون اول حرف  
من اول السطر الاخير منها كذلك واول السطر الثاني مثلا  
واو فايكون الذي مقابله قبل السطر الاخير كذلك وعلم جرا  
واحرف المقابله كتبها بالاحمر ويكون اول الصفحة اول  
اية واخر الصفحة اخراية وكل جزين في كراس كامل فايكون  
المصحف ثلاثين كراسا لا يزيد ولا ينقص وهذه الطريقة  
من العجائب وفي الحقيقة هي طريقه في غاية المشقة وقد سهلها الله  
له فعملها في اسرع وقت وقد انتشر هذا المصحف بهذه الطريقة  
محطه في غالب المملكه وله ربعة شرفه بالحرم الشريف النبوي  
علي ساكنه افضل الصلاه والسلام وكان خيرا متواضعا حسن  
اللفظ والشكل منور الشيبه وعنده تودد للناس ولين  
جانب ولقد احسن الي في زمن ولايته القضا وبعده ترجمه  
الله توفي في رمضان سنة ١١٠٠ هـ علاء الدين علي بن محمد  
بن سعيد الحنفي المشهور بابن تاييب الناظر تسمه لوالده الحاج  
محمد فانه كان باشر نباية النظر على المسجد الاقصى فعرف به

كان

كان علاء الدين من جلا خيرا محرف بالشهادة باشرها دهر طول  
نحو ١٠٠ سنة علي خبير وعفاف له يضيظ عليه ما يشينه له مروءة وعنده  
نواضع وتودد توفي في عاشور المحرم سنة ١١٠٠ هـ الامام العالم العلامة  
زين الدين عند السلام بن ابي بكر بن الرضي الكركي كان مذهب  
الامام الشافعي فلما قدم بيت المقدس اشتغل وحصل على مذهب  
ابي حنيفة وبرع في مذهب ابي حنيفة واذن له بالافتاء والتدريس  
وتفنن في العلوم وتصدر للافتاء والتدريس وكتب على الفتا  
وانتفع الناس به وكان من اهل العلم وعليه السكينة والوقار  
والناس سالمون مرده ولما انتقل من مذهب الشافعي الى مذهب  
ابي حنيفة لانه بعض الناس على ذلك فاشد فاشد  
اخذ السفيه يابومني بحمالة لم لا ثبت على الطريق الاعرف  
فاختدع عنك لومني افيق واسلك طريقه ذال امام الاشراف  
السان عيني للائمة كلهم واكمل عند الطريقة مقنن  
فاختارت مذهبه وقتل بقوله وجعلته يوم القيامة مسعف  
ان المذاهب خيرا واجلها ما قاله النعمان حقا قاتلني  
توفي في اعر عشر من رجب سنة ١١٠٠ هـ الصالح الناسك العابد  
الناشع القدير شرف الدين موسى بن احمد بن جمال الدين  
عبد الله بن الصامت القادري تسمي السادة القادريه  
بالقدس الشريف كان من اهل الخير والصلاح وله عبادة وملاذمه

علي ذكر الله تعالى في منزله بالمدرسة الصبيبية خصوصاً في ليالي  
الجمعة وكان يذكر الله تعالى بالمسجد الأقصى بصدور جمع  
النساء عقب صلاة كل جمعة وعليه الأئمة والوقار  
وكان يتجمعا لا يتخالط أبنا الدنيا ولا يتردد إليهم  
وهو من ذرية قوم صالحين وقد اضر في بصره وضعف بده  
فبيل وقاته ومع ذلك لا يفتر عن ذكر الله ولا عن مالزمة  
الطاعة والناس سالمون مريرة ولسانه والصلاح ظاهر عليه  
ولم ير مثله في هذه الأزمنة توفي في سادس عشر صفر سنة  
رحمه الله ونفعنا به أمين ذكر فقها المالكية طر القضاة  
العلم الشريف بالقدس الشيخ الصالح عمر بن عبد الله بن عبد النبي  
المغربي المصودي المجرى كان رجلاً صالحاً عمر الزاوية المعروفة  
بزاوية المغاربة وهي باعلا طر بهم وانشاها من ماله ووقفها  
علي الفقرا والمساكين في ثالث شهر ربيع الاخر سنة ٧٣٣ وتوفي بالقد  
ودفن بماملعند البطامية حجة الغرب وقد وقع بعض الجور  
فطنة الشيخ عمر واقف الزاوية بمدينة سيدنا الخليل لا شتراتها  
في الاسم والشهرة والامزجلاق ذلك وتقدمت ترجمة ذلك  
في تراجم الشافعية الشيخ الصالح القدوة زين الدين عبد الرحمن  
الكروسي المغربي المالكي كان مراوليا الله الصالحين وله كرامات  
ظاهرة توفي قبيل الثمانمائة ومن كراماته ان بعض المعتقدين

وه

٣٤٢  
٣٣٢

فيه قصد بناقبة علي قبره فاصبح ولتمجده القبر نفع الله به  
الشيخ موسى الخزني كان رجلاً صالحاً مزدي الكرامات  
وهو الذي كان سبباً لسر غيب صلاة المالكية بالقدس  
الشريف توفي بمدينة سيدنا الخليل عليه السلام ودفن  
بزاوية الشيخ عمر المجردي في حدود الثمانمائة  
جمال الدين ابو عبد الله بن علم الدين المشهور بابن السجاد  
اول فرفضنا المالكية استقلالاً بالقدس الشريف ولم يطلع  
له علي ترجمه وانما الخبر في قد بما بعض الاكابر الثقات  
المعتد عليهم انه كان يديماً فقيراً وان ولدته كانت تسال  
الناس وكانت تذهب به الي بعض الفقهاء بالكتب وتقول  
له يا ولدي استغل بالقران والعلم وانا اقوم وكان يقرأ وذهب  
هي تسال الناس وتاتي له بما يقوته فحفظ القران واشتغل  
بالعلم في مذهب الامام مالك وانتهى به الحال الي ان ولي القضاة  
ببيت المقدس وذلك في سنة ٧٣٣ وتوفي به الشيخ الصالح  
المدني شهاب الدين احمد بن محمد بن علي بن سبت الادلسي مقرر  
ببيت المقدس توفي في رجب سنة ٧٣٣ وهو والده ارض القضاة  
فخر الدين عثمان بن سراج الدين ولي القضاة استقلالاً وكان متولياً  
في سنة ٧٣٣ قاضي القضاة بدر الدين ابو محمد الحسن بن الشيخ  
نفي الدين ابي بكر الدرعي قاضي القدس كان متولياً في شهر رمضان



ومكاشفات ثم ولي متبجحه المغاربه بالقدس وامامة المالكه  
 بالمسجد الاقصى وحكي القاضي سهايد بن ابن عوجان انه  
 لما حج وزر النبي صلى الله عليه وسلم رآه في النوم وقال له  
 سلم علي خفير لي ليا اذ رجعت اليها فقال و مر هو بارسول  
 الله فقال خليفه واشتهر امره وكان اسود بصا صا توتي  
 مستعمل ذي القعدة سنة ٣٣٥ ودفن بماملان وقبره ظاهر  
 يز ارفعنا الله به قاضي القضاة العلامة سهايد بن  
 احمد بن عمر بن عبد الرحمن العمري المالكي المشهور بان عوجان  
 اشتغل بالعلم وحصل وفضل وتميز وكان من اهل العالم والدين  
 يفتي ويدرس عالما بمذهبه وبصناعة القضاة والقضا  
 المالكيه بالقدس ثاني مالكي حكم بالقدس وطالت مدته  
 وحسنت سيرته واشتغل عليه اهل عصره وكانت احكامه مزده  
 واموره مسددة توفي في جمادى الاولى سنة ٣٣٥ وولده قاضي  
 القضاة شمس الدين ابو عبد الله محمد المالكي وفي القضا بعد  
 والده مدة ثم عزل وتوفي في ذي الحجة سنة ٣٤٢ وولي بعده  
 قاضي القضاة احمد بن سالم بن ابراهيم الصنهاجي اشتغل  
 بالفقه في بلاده المغرب وقدم اليه هذه البلاد عالما قاضيا  
 ووقع في اسر الكفار في سببه وناظر الاساقفة ببلادهم  
 والجهنم واقام عندهم مدة ثم حياه الله وقدم الي دمشق

الشيخ الامام شمس الدين محمد بن عبد الواحد ابن جبارة المغربي  
 امام المالكيه بالمسجد الاقصى الشاعر الاديب المقرئ وهو سبط  
 ابن مثبت كان يقرئ بالسبع وتوفي في رجب سنة ٣٤٢ ونظمه  
 وقد بعث الي الخليل يطلب من شمس الدين بن نصف الدنيا ساعا  
 رملية فابطا عليه فكتب اليه واجاد اذا كانت الدنيا جميعا باسحا  
 عدت ساعة لا شك فيها ولا امترا فمن يطلب الساعات يرضها  
 يكن جهولا وفي هذا الفحال قد اصر الامام العالم الصالح الزاهد  
 المقرئ عبد الله بن ابراهيم البشكري المقرئ كان شيخ دار القرآن  
 السلامية بقرى الناس ويتفجع به خلق كثير وكان يستحضر  
 من المدونة كثيرا ويعرف القرات وللناس فيه اعتقاد  
 ويحكي عنه مكاشفات وامور عجيبة لا تحكي عن اكار اوليا  
 واسن حتى صار بحال في ساط وراى رجل من اصحاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم وهو يقول مررت بالفاتحة على الشيخ عبد الله المشركي  
 دخل الجنة واشتهر ذلك وقصد له من البلاد ومن لم يلحقه توجه  
 الي قبره وقراها عليه وفضايله ومناقبه كثيرة توفي في شباط  
 عشر جمادى الاولى سنة ٣٤٢ ودفن بماملان بالقرب من حوش البسطا  
 من جهة الغرب الشيخ القدوة حليفة ابن مسعود الحباري العالم  
 الصالح صاحب الكرامات اشتغل ببلاده وقدم الي بيت المقدس  
 على طريقه السياحة سنة ٣٨٤ حج الي بيت السالحام وظهر له كرامات

ومكاشفات

وولي قضاها ثم ولي قضا القدس وكانت ولايته في سنة ثمان وعشرين  
الوقضا الحام تبار سيرة حسنة تحرمه وعفه وتزاهد وكان يحفظ  
الشافعا في سنة قاضي القضا شمس الدين محمد الباطني المالكي وكان  
عزله العلم ولاقيه في سنة وقام مدة يسيرة قاضي القضا  
شرف الدين عيسى بن شمس الدين المغربي النجدي الشافعي الامام  
العلامة كان اكابر اهل العلم ولي قضا القدي بعد الباطني وباش  
بحقه وسهامه ترايدته ووقع في القلوب وكان مرقضا العدل العادل  
العاملين العامرين لا يخاف احرار الحكم ولا تأخذ في الله لومة لائم  
ومما وقع له اناب القدي مبارك شاه حين ورث النيابة وهو  
دخل الى القدس وركب القضا للقاه على العادة والبس حله  
وكان قدما سكر جماعة من الفلاحين فلما وصل بهم رات الخليل  
فصد شفقهم او شفق واحد منهم فابرم ذلك فتقد اليه القاضي  
شرف الدين عيسى المالكي المشاورية وقال له ما الذي تريد  
تفعل بحضورنا فقال له اشفق هولاء فقال باي طريق قال هذا اخر  
قال ليس النفس فقال له هل ثبت عليه هذا بالطريق الشرعي فقال  
الغائب حتى لا تحتاج الى ثبوت فقال له القاضي يقتل نفا بعد  
حضوره بغير حق هذا السبيل اليه ولكن تدخل الي المدينة  
وتنظر في امرة فان ثبت عليه ما يقتضي قتله فقتلناه والا  
فلا سبيل الى ذلك فشدد الناب في امرة وقال لا بد من قتله  
فقال له القاضي والله لو قتلمته بحضوري لكنت اقلنا

بيدي

بيدي واعلنك الي جانبه كانت نخافة السلطان فلم يقدر ان  
علي مراجعته طيبته ودخل الى المدينة ولم يستطع قتل ذلك  
الرجل وله مثل ذلك اخبار كثيرة عفا الله عنه واستمر على  
القضا بالقدس الى ان توفي في سنة ومن ولي قضا المالكية  
بالقدس القاضي بروجان الدين بن منصور الفلاني وكان متوليا  
سيرة ومنهم السيد الشريف كمال الدين بن الشيخ ابي الصفا  
ابراهيم ابن ابي الوفا كان على مذهب ابي حنيفة ثم انتقل  
الى مذهب الامام مالك وولي القضا بالقدس وكان متوليا  
في سنة ثمان وعشرون وانتقل الى مذهب الاول وناب في الحكم  
بالديار المصرية وهو حي بوزق الشيخ التمس الدين محمد بن علي  
المغربي الشهير بالفلاح لانه كان اول قدومه بفتح القري  
ويلبس لباس الفلاحين فسمى بالفلاح وكان من اهل العلم وباش  
الحكم بالقدس بناية وتوفي سنة قاضي القضا شهيد الدين  
احمد بن عبد الرحمن العلما في الشهر بالخويزاني ولي قضا المالكية بالقد  
في مستهل ربيع الاخر سنة وعزله في رمضان منها وتولى  
قاضي القضا شمس الدين محمد بن سعيد المغربي وكان رجلا  
مباركا وحفظ القرآن ووقع له العزلة والولاية مرات وتوفي  
في نصف شعبان سنة العبد شهاب الدين احمد بن محمد الرباعي المغربي  
كان من طائفة العلم وكان يوطن بالمسجد الشريف وعنده مروية

اصحابه توجه الى الحجاز الشريف ودخل الى مكة وجاور بها  
 وتوفي فيها ودفن بمسجد الحيف في الحجة سنة ٣٧٧ وولده هو  
 الشيخ شمس الدين محمد الرواحي من فضل المغاربة المالكية توفي  
 سنة ثمانين ببيت المقدس وكان من اصحاب الشيخ خليفة  
 المقدم ذكره تاملت في تصانيفه نور الدين علي بن ابراهيم البورشي البحريني  
 المصري الشيخ الامام العلامة شحنا كان من اهل العلم وله معرفة  
 تامة بالعربية وعلم الفرائض والحساب والحديث الشريف النبوي  
 وولي قضا المالكية بالقدس فباشير بعقده وتراهه وحوزته  
 وشاهامه وشرف العلم واشغال الطلبة وعدلت كلمته ونقد  
 كلمته ونقد امره لعفته ومع ذلك كان متواضعا في الجانب  
 واهه صنف في النحو وكان يحفظ القرآن العظيم حفظا  
 جيدا ويكثر التلاوة وقد قرأت عليه قطعة من كتاب الخوي  
 في فقه مذهب احمد قرأت بحك وهم قرأت عليه قطعة من نحو  
 كليات الخوي وكان يعبر في العبارة بقر أحسن وقرأت عليه  
 في الخوي ولزمت بحالته وحصل في منه غايبة النفع ثم مرض  
 أيام وتوفي في صبحه يوم السبت سنة ٣٧٧ وكان بين وفاته  
 ووفاته القاضي جمال الدين الديري عشرة أيام رحمه الله  
 صاحب القضاة حميد الدين ابوجامد محمد بن الحسن البكري  
 المالكي المقرئ الخليل المشهور بابن المغربي كان له حظ في القضاة  
 وتقدم بالروايات وولي قضا بلاد سيدنا الخليل وهو

اول

اوله ووليه من المالكية ثم ولي قضا القدس وخصف اليه  
 قضا بلاد الخليل وهو اول من ولي قضا القدس في اواخر سنة  
 وتوجه الى القاهرة فولى قضا طرابلس وتوجه اليها وتوفي  
 بها في شهر ربيع الثاني قاضي العمارة علاي الدين محمد طرزي  
 وولي قضا القدس ثم عزل وولى قضا الكرك وقضا غزة  
 ثم اعيد القضا القدس وتوفي بسببه وكان عفيفا في ماله  
 لا يتناولي غير محلوده المرتب علي المسجد الاقصى وهو في كل  
 يوم عشية السيد الشريف شهاب الدين احمد بن الحسين المغربي  
 كان من اهل الفضل وحفظ القرآن العظيم ويكتب على الفتوى  
 وياشر للحكم بيبايه وكان رجل مباركا خيرا متواضعا يوجه  
 الي الحجاز ثم الى المدينة الشريفة وتوفي في سنة ٣٧٧ في سببه الشيخ التاسك  
 شمس الدين محمد بن الشيخ القدوة خليفة ابن مسعود المغربي  
 حفظ القرآن ولقنه لا يد عمرو وحفظ الرسالة في فقه المالكية  
 ولتجماعه من الصوفية واخذ عنهم واستقر في امامه المالكية  
 بالمسجد الاقصى وشيخة المغاربة عن والده وكان شيخا اسما  
 صاحب عمه ومروره وسحاوه ومكارم اخلاق ثم توفي واخر  
 عمره ترك المشيخة والناظر في العبادة حتى توفي في ربيع  
 جمادي الاخر سنة ٣٧٧ وولده الشيخ الصالح خليفة كان عابدا  
 واهل بيت المقدس يعتقدونه وروى له كتابات توفي في





سنة ٤٩٥ هـ العلامة شرف الدين يحيى بن محمد الانصاري  
المقريزي لاندلسي كان من اهل العلم ماهر في العربية وولي قضاء  
القدس وغير ذلك في سنة توجّه الى الحجاز وتوفي في سنة  
٤٩٥ هـ الشريف شرف الدين عيسى بن عمر الحسيني العجايجي  
كان تحفظ القرآن وله مشاركة في فقه المالكية وولي منبجة  
المغاربة وتوفي في سنة ٤٩٥ هـ تقي الدين ابو بكر ابن ناصر  
الدين محمد بن لعلم المشهور والده صرق كان اولاً حنفياً  
المذهب ثم انتقل الى مذهب مالك وكان محارفاً بالشهادة  
ثم ولى قضاء القدس نيابة وتوفي في شهر ربيع الاول سنة  
٤٩٥ هـ واما مستخلفه شمس الدين محمد بن مازن المغربي  
فانه كان على مذهب الشافعي ثم انتقل الى مذهب مالك وولي  
قضاة غزة ثم ولى قضاء القدس ثم توفي بغزة في اواخر ذي  
الحج سنة ٤٩٥ هـ فاصحاب العلماء الامام العالم المحقق شمس الدين  
محمد بن علي بن الازرق الاندلسي كان من اهل العلم والصلاح  
حسن الشكل منور الشيبه عليه الاية والوفاء وكان  
قاضياً بمدينة غرناطة بالاندلس فلما استولى عليها الافرنج  
منها مستنقراً الملوك الارض لجندة صاحب غرناطة فتوجه  
ملوك العرب فلم يحصل منهم مجده فحضر الى الاشرف قايتباي  
فلم يحصل مستجبه فتوجه الى مكة وجاور بها وزار النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم ثم رجع الى القاهرة فولي قضاء القدس ودخل  
اليها واقام بها نحو شهرين وهو يتعاطى الاحكام الشرعية  
بعنه وتراجه من غير تناول من الناس ثم حصل له توكف  
فتوفي في سابع عشر ذي الحجة سنة ٤٩٥ هـ وكان من قضاة العول  
ذكر قضاة المماليك من القضاة والعلماء والمعلمين بالقدس  
الشريف قد تقدم عند ذكر الفتح الصلاح انه لما حطب  
القاضي يحيى الدين ابن الزكي اول جمعة بعد الفتح وقضيت  
الصلاة امتنن الناس وكان قد نصب من قبله من قبله  
القبلة فجلس عليه الشيخ زين الدين بن يحييه وعقد مجلساً  
للوعظ وهو الشيخ الامام الفقيه الواعظ المفسر زين الدين  
ابو الحسن علي بن رضى الدين ابو الطاهر براهيم بن نجيب غانم الازكي  
المعروف بابن يحييه الحنبلي فزيل مصر سبط الشيخ ابو القاسم  
الشيرازي الذي نشر مذهب الامام احمد بالقدس الشريف  
وما حوله وكان من اهل العلم ولد في صاب وكان  
الملك صلاح الدين يسميه عمرو بن العاص ويعمل براهه ويكاتبه  
وتحضر مجلسه وله جاه عظيم وحرمة زائدة حضر فتح بيت  
المقدس مع الملك صلاح الدين وتوفي في شهر رمضان سنة  
٤٩٥ هـ بالقاهرة ودفن بسفح الجبل الشيخ العلامة بحمد الدين ابو  
الربيع سليمان بن عبد القوي الطوفي المصري من البغدادي

الفقيه الاصولي المتقن ولد بسببه ودخل بغداد فخر المحرر  
 وقرأ العربية والتصريف والاصول والفايض وشيا من ينطق  
 ولقي الشيخ تقي الدين بن تيمية وله تصانيف كثيرة منها بغية  
 المسائل في امهات المسائل في اصول الدين قصيدة في العقيدة  
 وشرحها مختصر الروضه في اصول الفقه وشرحه في ثلاث مجلدات  
 مختصر الجواهر في اصول الفقه القواعد الكبرى والقواعد  
 الصغرى الاكسيري في قواعد التفسير الرباعي النواصر في اشباه  
 والنظائر ربعية الواضحة الى معرفة الفواصل مصنف في الجرد  
 في الجرد واخر صغير رد القول الفيج في التحمين والتفحيح  
 مختصر المحصول وقع التعارض عما يوم الناقض في الكتاب  
 والسنة معارج الوصول الى علم الاصول في اصول الفقه الرايا  
 العلوية في القواعد العربية عمدة المختار في علم الحقيقة والمجاز  
 الباهر في احكام الباطن والظاهر رد الاجاديه مختصر  
 العالمين جزاين فيه ان الفاتحة متضمنة بجميع القران الذريعه  
 الى معرفه اسرار الشريعة الرحيق السلسل في الادن المسلسل تحفة  
 اهل الادب في معرفة لسان العرب الانتصارات الاسلاميه في  
 شهته النصرايه تعاليق على الرد على جماعة من البها ربي  
 تعاليق على الاناجيل وتناقضها نصف شرح نصف مختص

لحن

الحر في الفقه مقدمه في العلم الفايض مختصر التبرير في شرح  
 مقامات الحريري مجلدات موايد الحسن في شعر امير القيس  
 شرح اربعين النوادي واختصر كثيرا من كتب الاصول  
 ومركبت الحديث ايضا ولكن لم يكن له فيه يد ففي كلامه  
 فيه تخبط كثير وله نظم كثير رائق وقصايد في مدح  
 النبي صلى الله عليه وسلم وقصيدة طويلة في مدح الامام  
 احمد رضي الله عنه ولها الدم من الصوت الرخما اذا سدا  
 واحسن من وجد الحبيب اذا ايد اثنا على الخبر الامام ابن  
 حنبل امام التقي في الشريعة احدا وسافر الى الصعيد وقي  
 بها جماعة ويقال ان له بقوص خزانه كتب مرتصانيفه  
 فانه اقام بها مدة وقد حصل له محنة في اخر عمره وحج  
 الى بيت الله الحرام في اواخر سنة 1111 وحاورة سنة ثم حج ونزل  
 الى الشام الى الارض المقدسه واقام بمدينة سند نال الخلال عليه  
 السلام فتوفي بها في شهر رجب سنة 1111 عنده الشيخ الامام  
 شهاب الدين ابوالعباس احمد بن تقي الدين بن حبان المقد  
 الفقيه الاصولي النحوي تفته في المذهب ثم استوطن  
 بيت المقدس فتصدر لاقرا القران والعربية وسوع في ذلك  
 وصنف شرحا كبيرا على الشاطبيه وشرحا اخر للرواه في  
 الرسم وشرحا لالفية ابن مطي وصنف تفسير او اشيا في القران

وكان صالحا متعقفا حسن العيش حج الفضايل فصيها متقنا  
انتهت اليه مشيخت بيت المقدس وكان يعد من الصالحين الكبار  
الاخير توفي في رابع رجب سنة ١٠١٨ هـ الشيخ الامام سراج الدين  
عمر بن عبد الرحمن القباخي كان مشهورا بالصلاح كريم  
النفس كبير القدم من حامعي العلم والعمل توفي في سنة  
الشيخ الحديث المتقن شهاب الدين احمد بن محمد بن المهندس  
رجل وكتب سمع على الحافظ وروى عنه جماعة من الاعيان  
منهم قاضي القضاة سعد الدين الدمشقي توفي في رمضان سنة  
١٠٢٠ هـ بتربة صاب القضاة بنين عن عمين الخارج من الخوخة  
قاضي القضاة العلامة عز الدين ابو البركات عبد العزيز بن  
الشيخ العالم العلامة علاء الدين علي البغدادي الاصل المقدس  
البكري الشيخ الامام العالم المفسر قاضي القضاة الاقاليم اعنى  
بعلم الحديث وله مشاركة في الفقه والاصول اشتغل  
ودرس وكتب على الفتاوى كثيرا وله مصنوعات منها  
مختصر المعنى وشرح الشاطبية وصنف في الهامى والبيان  
وجمع كتابا سماه الفهر المنير في احاديث البشير النذير  
ولي قضاة بيت المقدس بعد فتنه ثم ترك ولم يعلم ان حنبليا  
ولي القدس وطالت مدته واستمر مدة تبلغ عشرين سنة  
ثم ولي قضاة دمشق في صفر سنة ١٠٣٧ هـ ثم صرف عنها فولى تدريس

المويديه

المويديه بالقاهرة ولي قضاة الديار المصرية وطوق قضاة دمشق  
في رفعات والسبب في تسميته بقاضي الاقاليم انه ولي قضاة  
بغداد والعراق وبيت المقدس ومصر والشام وكان فقيها  
دينا متقنا عدم التكلف في ملبسه ومركبه وكانت  
جميع الناس ولا يات من غير سعي توفي في ليلة الاحد مستهل  
القدرة سنة ١٠٣٧ هـ دمشق قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عبد  
الرحمن بن محمد العمري العلوي الحنبلي المطيب الفقيه الحديث  
قر القرآن وحفظه برواية عاصم واحبها وحفظ مختصر  
الحرفي وكل اسلافه شافعية لم يكن فيهم على مذهب اجدسواه  
ولاسلافه ماترو صدقات ثم اجتهد في تحصيل العلم وسافر  
الى الشام ومصر واخذ عن العلماء المذهب وائمة الحديث وفضل  
وتنوع من العلم وبيع في المذهب وافنى في النظر وكتب بخطه  
الكثير من شرح النجاشي كتابه جيدة مضبوطة قائمة الاعمال  
وكان بارعا في العربية وكان حطيبا بليغا وصنف في الخطب  
ولي قضاة الرملة استقلاله في سنة ١٠٣٧ هـ ولم يعلم ان حنبليا بلها  
قبلة ثم ولي قضاة بيت المقدس بعد شعوره عن شيخه قاضي  
الاقاليم فهو ثانيا حنبلي حكم بالقدس واقام به عشرين سنة  
متواليه واصنف اليه قضاة بلاد سيدنا الخليل عليه الصلاة  
والسلام وياشر نيابة الحكم بدمشق وولي قضاة صغد

مضافا الي قضا الروم له وكان خيرا متولوا حسن الشكل  
متبعيا للسنة كثير النعظم للائحة الاربعة ليس عنده  
تعصب وكان ستماع قلة ماله لا يحب الفخر ولا الخيال وله  
معرفة تامة بالمصطلح في الاحكام وكتابة المستندات  
وافتي بحرار بعين سنة وكانت احكامه مرضية واموره  
مسدده وعرا عظم محاسنه التي سكرت له في الدنيا ورحي  
له الخربها في الاخرة ان بالقدس كنيسة مجاورة للكنية  
قمامه بلصق الصومعة من جهة القبلة وبنائها محكم ولها قبة  
عالية البناء وكان النصارى يجتمعون فيها ويقرون كتابهم  
وترفعون اصواتهم حتى كان في بعض الاوقات يسمع  
ضحكهم من قبة الصخرة ويترجح المسالون من ذلك فقد رآه  
تعالى حصول زلزله وقعت حاسن محرم سنة ١١٩٣ هـ تهدمت  
قبة الكنية المذكورة فتوجه النصارى لنايب السلطنة  
وللقاضي الحنفى بالقدس ودفعوا اليه مالا فاذن لهم القاضي  
الحنفى في اعادة بنائها لعمها القديمة فحصل للقاضي شمس الدين  
العليم المشا والى غايتة الا تزعاج واشتد غضبه لذلك  
فحضر اليه النصارى واحضروا له مالا على ان لا يعارضهم في جرم  
زجر ابلغيان شر باد بالكتابة للملك الاشرف ابيال وكتب  
فصه اهلها فيهما ما كان يقع من النصارى الكنية المذكورة

وان

وان الله تعالى غار لدينه وهدمها بالزله وساله في بروز مرسوم  
بان ينظر في ذلك على ما يقضيه مذهب امامه الميرزا احمد  
بن حنبل فبرر له الامر بذلك فحضر قاصده الي القدس وقد  
شرح النصارى في البياحتى كادت العارة يدعى كما كانت  
عليه اولافا جمع الخاص والعام ونايب السلطنة والقاضي  
الحنفى الاذن في البناء وبقية القضاء وصدقت الدعوى من  
الشيخ تاج الدين ابي الوفا المتقدم ذكره عند القاضي شمس  
الدين العليم وساله المحكم بما يقضه الشرع الشريف محكم بعد  
اعادة الكنية المذكورة ويهدم البناء الجديد وبعض القديم  
ولم يزل العوام يهدمون حتى نهاهم القاضي واستمر يهدون  
الي يومنا وقد نقلت هذه الحارثة عن الشيخ ابي الوفا المشار  
اليه من لقطه رحمه الله ومهما انه كان النصارى يبديت لحم  
احد ثوابنا في الكنية وورد مرسوم شريف النظر في ذلك  
فتوجه نايب السلطنة ونسخ الصلاحية والقضاء والشايج  
والصوفية الي بيت لحم وسيل القاضي شمس الدين العليم  
الحكم بما يقضه الشرع الشريف محكم يهدم ما اسسه من البناء  
ولم يخف في الله لومة لائم وكان ذلك تاسع عشر صفر سنة  
ثم توجه جماعة من الفقهاء والنايب وهدم البناء ربيع

الاول وكان يوما كثيرا المطر في يوم الاثنين ثالث عشر جماد  
الاول توجه القاضي شمس الدين الى كل سنة قمامه وهدم  
الدرابزين الخشب المستجده بهما ونقل احثا به الى  
المسجد الاقصى بالتكبير والتهليل وكان يوما مشهورا  
ومنها ان نصابيا من طائفة الحاشي وقع في حق النبي صلى الله عليه  
فرفع اليه امره واعرف عنده باصه رمته فخذله بعض الناس  
وقال له ان هذه الطائفة للدولة بما اعتقا وكسبي عاقبه هذا  
مرجعة السلطان فلم يلتفت لذلك وحكم بسفك دمه وضرب عنقه  
ثم اخذه العوام واخرقوه في صحن كنسبه قمامه ومنها انه كان يبادي  
الي اطفال من محوت من اهل الذمه وحكم باسلامهم على قاعدة مذهب  
فعارضه قاضي شافعي في القدس وحكم بجماعة قرطال الذمه  
ببقالم على بيهم وتعارض للحكام فرفع الامر للملك الظاهر جفت  
واجتمع العلما بالمدريسة الصليبية للنظر في ذلك واففق علما ذلك  
العصر على صحة الحكم بالاسلام وانه هو المعول عليه والمعول به  
وانما حكم به الشافعي غير صحيح وطلب الحاكم الشافعي الى الديار المصرية  
ورتب عليه التقرير ومنع من الحكم بالقدس منعا موبدا وشنع اهل  
الذمة في الانتفا الى من له شوكة من اركان الدولة لسفد وهم من الحكم  
بالاسلام اولاد من مات منهم فلم يلتفت لذلك ولم يزل مصمما  
على الحكم بذلك كلما رفع اليه الى الحق بالله في نهار الثلاثاء ثار  
شهر ذي القعدة سنة ودفن على باب الجامع الابيض بمدينة

الرملة

الرملة والعري بسببه الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه والعلوي بسببه الى ولي الله علي بن عليل المشهور عند  
الناس بعلي بن علم والصحيح انه عليل باللام كذا في تسمية  
الثابت فلذلك سلسله بسببه في هذه الترجمة بغير كايها  
فاقول هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن نفي الدين عبد  
الواحد بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد المحير بن الشيخ الرباعي القدر  
العارف ابي الحسن علي المدفون بشاطي البحر المالح بساحل  
ارسوف صاحب المناقب المشهورة والكرامات الظاهر قد  
الله روحه ونور ضريحه بن الشيخ عليل بن محمد بن يوسف بن يعقوب  
بن عبد الرحمن ابن السيد الخليل الزاهد العابد الصوم القوام  
الصحا في عبد الله رضي الله عنه ابن مولانا وسيدنا امير المؤمنين  
عمر بن الخطاب العدوي القرشي رضي الله عنه وعن اصحاب رسول  
الله اجمعين وهذا النسب ثابت لجده القاضي شمس الدين المشا  
اليه محكوم به لذي قاضي القضاة شرف الدين بن قاضي الخليل  
بن قداسة الخنبلي بالشام في شهر ربيع سنة رحمه الله عليهم قاضي  
القضاة ربه بن محمد بن قاضي القضاة شرف الدين ابي حاتم  
عبد القادر بن الشيخ الاسلام شمس الدين ابي عبد الله محمد الجعفي  
النا بلس ونشا على طريقه حنة وهو من بيت علم وراسه ولي  
قضاة القدس مضا فالنا بلس وبيا به الحكم بالقاهرة وكان حسن

سيره عفيفا في مباشرته القضاء فهباعده الناس حسن  
الشكل منور الشيبه على الالهه والوقار وتورانيه العلم والنقو  
وعمر ورزق الاولاد والحق الاحقاد بالاجداد وضع بدنيا  
ثم عزل عن قضا نابلس في واخر عمره فلم يلتفت اليه بعد  
ذلك واستمر الى ان توفي في سنة ٨٨٨ وكان له عدة امتلهم  
فاضى لقصاه كما ان الدين ابو الفضل محمد حاب وحصل واشغل  
بالعلم واخذ عن المشايخ وفضل وبيع في المذهبه وكان عنده  
معرفة بطرق الاحكام ولي القضاء القدس والرملة في مستهل  
جمادى الاولى سنة ٨٨٨ ثم عدل سببه ثم توجه تف دمياط  
ثم سافر منها وانقطع خبره ولم يعلم مقره ثم ورد خبر موته  
بمدينة اسكندرية في سنة ٨٨٩ رحمه الله ذكره في تاريخ  
النظاره والنيابة بالقدس الشريف وبلد سيدنا الخليل عليه الصلاة  
واسلام ولم اسمع اسماء ولا تراجمهم فان ذلك تطويل لا ييل  
تحية وانما ذكر من النظارة والنواب من اشهر واعيانهم ومن عرف  
له فعل بر ومعرفة فاقول وبالله المستعان الشيخ القدوة  
موسى بن غانز لا فصاري قوره السلطان الملك الناصر  
صلاح الدين يوسف بن ايوب في مشيخته الحرم القدس الشريف  
والنظر عليه ورايت توقيعه بذلك عليه علاقة السلطان  
الحمد لله على نعمه به وقد تقطع تاريخه ولم اطلع للشيخ موسى

على

على ترجمه ولانا نرحم وفاة رحمه الله امير حسام سياروخ  
التركي احد امراء الملك صلاح الدين كان دينا خيرا ولي  
امر بيت المقدس بعد الفتح واستمر الى حين وقوع  
المهدنة بين السلطان والفرنج في سنة الامير  
جود بك احد امراء السلطان نور الدين الشهيد كان  
امرا معتبرا ثجا عا واتصل بخدمة الملك صلاح الدين  
وقضى اليه ولاية القدس في سنة ٨٨٨ وولي الامير علم الدين  
قيصر عمال الخليل وعسقلان وعزة والداروم وماوراها  
في السنة المذكورة الامير ستقر العكبر صاحب القدس  
كان متوليا في سنة الامير الاسفهلاد عن الدين سعيد  
الشهر الزنجبيلي كان متوليا على القدس وهو الذي عمر  
قبة المعراج بصحن الصخرة في سنة الامير حسام الدين وهو  
الذي تولى عمارة قبة الخويه بصحن الصخرة بامر الملك العظيم  
عيسى في سنة ٩٠٩ الامير رشيد الدين فرج تولى بلاد سيدنا  
الخليل وهو الذي تولى عمارة المنارة بمقام السيد يوسف  
عليه السلام بقرية حاحول في سنة الامير الكبير علاي  
الدين على الاعشى هو ايد عدي كان من كبار الامراء الاضر ولي  
نظر الحرمين سرايام الظاهر بيبرس الى ايام المنصور قلاوون  
وهو الذي بنا المظفر بمدينة سيدنا الخليل وانشا بالقدس

رباطات وبالط صحن الصريح وعمر المعلق بيد سيدنا الخليل على باب  
المسجد الشريف الذي بداخل الاقرا ن والطواحين وهو مكان  
من العجايب يعلق عليه باب واحد والحاصل الذي يوضع فيه الفصح  
والشعر عليه وكان سماط سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام  
في كل يوم خمس كيلات فتح وكيلات عدس ثماقات الا والسماط  
في كل يوم غاراتان ثماص حسن سيرته توفي في شهر شوال  
سنة ٤٧٧ ودفن برباطه باب الناظر والدعا عند قبره مستجاب  
القاضي شرفه الله بن عبد الرحمن بن صاحب الخليل ناظر الحرمين  
الشريفين مكة والمدينة وحرم القدس والخليل وتفت على توبه  
بذلك مورح في الثالث والعشرين من جمادى الاخره سنة ٤٧٧  
ناصر الدين مشد الاوقاف وفي تظن القدس والخليل فعمد  
عمارات كثيرة وفتح في المسجد الاقصى الشباكين الذين عن  
بحين الحراب وشماله وعمل الرحام بصدرا الجامع الاقصى  
موسوم الامير تنكر نايب الشام في سنة الامير الكبير  
علم الدين سنجري الجوالي الشافعي ولد سنة ٤٧٥ نامد ثور صار الامير  
من الظاهرية بسمي جاوي وانتقل بعد موته الى بيت المنصور  
وتنقلت به الاحوال الى ان ولي ناظر الحرمين الشريفين  
ونباة القدس وولد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام  
ورتب مسند الشافعي ترتيبا حسنا وشرحه في مجلدات

وبني

وبني عند مسجد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام المسجد المعروف  
بلجا وليه وعمار جامع اعرجم وخانقاه بظاهر القاهرة ومدريسه  
القدس وهي التي صارت في عصرنا سكنا لنواب القدس وتوفي  
او قانا كثيرة وكان له معرفة بمذهب الشافعي وكان رجاله  
فاضلا توفي في رمضان سنة ٤٧٧ ابو القاسم بن عثمان  
التميمي البصري ولي نايب القدس والخليل توفي  
ذي الحجة سنة ٤٧٧ تميز ناظر الحرمين ونايب السلطنة  
بالقدس وولد سيدنا الخليل في سنة ٤٧٧ قتلوا بعا كان  
متوليا في سنة ٤٧٧ وهو الذي عمر منارة باب الاسباط الامير  
بدر الدين حسن بن عماد الدين العسكري ناظر الحرمين ونايب  
السلطنة في سنة ٤٨٣ الامير ناصر الدين محمد بن بها در الفخر  
الظاهر ناظر الحرمين ونايب السلطنة في دولة الملك الظاهر  
برقوق كان متوليا في سنة ٤٧٧ وفي هذه السنة عمر دكة  
المؤذنين بالصحة كما تقدم شرف الدين موسى بن بدر الدين  
حسن ناظر الحرمين ونايب السلطنة وهو الذي عمر الحراب والمسطة  
الكايبه تحت الشجرة ابليس المحررة تجاها باب الناظر احد  
ابواب المسجد في شهر ذي الحجة سنة ٤٧٧ والسيد في عمل الساسه  
الجديده عليها ابها شجرة عظيمة ونفخت اغصانها في  
الامير ار كما س فجعل عليها السلسله الحديدية صيانه لها

من التفسير ثم في زمن الامير طوغان تسخت قراد عليها سلسله  
 ثانيه فصارت تعرف بالميسه للزجره الامير شهاب الدين احمد  
 البغوري ولي نظر الحرمين ونيابة السلطنة وابطال المكوس والمظالم  
 والرسوم الذي احدثها النواب قبلاه وعمر الحرم الشريف الخليلي  
 ومقام السيد يوسف الصديق الامير زين الدين عمر بن علم الدين  
 سليمان المشهور بان العلم نسب الوالده وكان والده يعرف بان المهدي  
 ولي النيابة والنظر وتوفي قتيلا في سنة ١١٥١ هـ علي الدين علي ابن  
 نايب العيينه ولي نيابة قلعة البصبيه بعد والده وولي المحرر  
 بالشام غير مره وولي نيابة القدس وعمره للدرسه علي مره  
 المسجد بالصفا الشامي توفي في المحرم سنة ١١٥١ هـ ودفن بمدرسه المذكور  
 الامير ناصر الدين محمد بن العطار ناظر الحرمين توفي في سنة ١١٥١ هـ  
 شاهين الدباج نايب السلطنة بالقدس كان امير معتبرا شجاعا  
 وسبب تسميته بالدباج انه امسك جماعة من العرب وذبحهم  
 عند باب دار النيابة بالقدس بجري الدم الي مسافه بعد ذلك  
 المذبحين وكانت ولايته في دلة الملك الاشرف برسباي في حدود  
 القاهن والتمنايه وبعدها الامير سودون الحزبي ناظر الحرمين  
 وكانت ولايته في صفر سنة ١١٥١ هـ الامير شاهين الشجاعي ناظر الحرمين  
 ولي نظر الحرمين ونيابة السلطنة وكان حاكما معتبرا اعد الاوقاف  
 وناها وصرف المعاليم واشترى للوقف ما ارصده من المالحجات  
 من القري والمسقات وورد مرسوسا السلطان بصره معا ليجر

المستحقين

المستحقين منها وارضاد ما بقي لمصالح الصالح الشريفه ولعش  
 ذلك برضاهاه والصبقت بحايط الصحن تجاه قبة المعراج في سنة  
 وتوفي في سنة ١١٥١ هـ حسن ناظر الحرمين ونايب السلطنة وكان  
 حاكما معتبرا وفي ايامه سرق مال الوقف الموضوع بصندوق  
 الصحن واتهم به جماعة من الخدام فلخذ بهم الامير حسن فجا الي  
 دار النيابة وضرب بعضهم بالمقارع وحبس شيوخ الحرم جالب  
 للدين بن حاتم وكانت فتنة فاجشده وكان متوليا في سنة ١١٥١ هـ  
 الامير حسام الدين ابو محمد الحسن بن محمد الشهير بالكشكبي ناظر  
 الحرمين ونايب السلطنة كان من الامرا المعتمدين عمر المدرسه  
 الحسينيه بباب الناظر ووقف عليها اوقافا ووقفها في رجب سنة  
 الامير طوغان العفاني ناظر الحرمين ونايب السلطنة وكاشف الرملة  
 ونايس ومتولي السلطه و محجلون واستدار الاعزاز وغير ذلك من  
 المنكح على الجهات السلطانية وكان من الحكام المعتمدين له حيا  
 كثيره بببيت المقدس من العمارة واقامه الحرمه ولما توفي سنة  
 زوجته الست زهر جعل لها مصحفا شريفا فيه بالصحن الشريف  
 ودفنها علي اس جبل طور رتنا في قبه عمرها لها بالقرب من حوز  
 الخضر وعزل في سنة ١١٥١ هـ عرس الدين خليل بن عبد الله الخاوي  
 جليس الحضرة الظاهرية ومشيروها ولي نظر الحرمين فعد الاوقاف  
 ورغب الوظائف واقام نظام الحرمين وفعل فيها من الخيرات



ما لم يفعل غيره توفي في سنة ١١٤٤ خضع له نايب السلطنة  
باشريتها من فحصل منه عسفه للرعية فرتب عليه اهل البيت  
المقدس وشكوه للسلطان فعزله وطلب اليه القاهرة ثم يد  
مالا وولي مرة ثانية وحضر من القاهرة وهو شهد اهل بيت  
المقدس ويعدهم بكل سوا فدخل في يوم الخميس الي القدس  
وحصل له توكل عقب دخوله فمات في يوم الخميس الا في ولم  
يمكنه ان يذهب من احد من اهل بيت المقدس ودفن بباب الرحمة  
في نف وحميان وثمانماية في يوم الجمعة الفجر في جماعة  
وبعضهم اضيف اليه النظر قبل الثمانية وبعد هاتين احمد  
الحصري و احمد الصديق و حسي بن تالكيس و يلبنا العلامي  
واحمد بن جيدر و محمد الشريف و امير حاجي بن سندس و امير  
علي بن الحاج و حركس و كمشغا الرماح و صدوقه بن الطويل  
و منال بجا و بونش الرماح و شعبان البيجوري في دولة  
الملك الموردي شيخ و عمر بن الطمان و بلبغا و جالد و الناس  
و بلباي و ابوبزيد و قيقار و مغلباي و سود و كالحامون  
و يعقوب شاه و طيبغا و احمر بن بكتمر و محمد بن مقبل و بنال  
الرحسي و اقبا المهدباني و خليل بن الحاجب و قوا بجا و قوزي  
و برسباي و علي بن قرا و شك طار و غيرهم وقد تقدم في  
اول الفضل اني لم التزم استعاينهم ولا اذكر اخبارهم

لعدم الغايدة في ذلك الامير تراز المصارع نايب  
السلطنة في زمن الملك الظاهر جقمق في عصر القاضي امين  
الدين الديري ناظر الحرمين و وقع بينهما فتنة اتصل امرها  
بالسلطان و طلب الناظر الي القاهرة وكان ذلك بعد الحسن  
و الثمانماية الامير مبارك شاه نايب القدس كان متوليا  
في دولة الملك الظاهر جقمق في سنيه وكان حاكما معتبرا  
و تقدم ذكر ما وقع له مع القاضي سرف الدين عيسى المالكي  
في توجهه الناصر شمس الدين محمد بن محمد الحموي الشافعي  
الاديب المشي البلغ الحموي الناظر الناظر القاضي و نظير  
القدس و الخليل و في ايامه ابع السلطان الملك الظاهر  
على جهت الوقف يبلغ الف دينار و خمسمائة دينار و مائة  
و عشرين قنطارا من الصا ص بوسم العمارة و توفي في شهر  
رمضان سنة ١١٤٤ سنة المعظمة الفاضل شهاب  
الدين احمد بن محاسن النابلسي و طي نظر الحرمين في سنة  
و لم تطل مدته و عزله بعد محس حصلت عليه كراستون  
مكة دهر طويلا الي ان توفي بها بعد السبعين و الثمانماية  
ثم استقر في النيا به الامير حسي بن ابوب و دخل مقبل  
ابن اخيه عيسى في يوم الخميس عاشور ربيع الاخر سنة ١١٥٧  
و استقر الامير عزالدين عبد العزيز بن المعلاق العراقي

في النظر ودخل ولده حسن منسلمه صحبته النايب  
 حسن ابن ايوب ربيع الاخر نظر دخل القدس ربيع  
 ربيع الاخر وفي ايامه انعم الاشرف اينال على حجة الوقت  
 بالف وما يتي آردت فتح القيمة عنهما اربعماية لاف دينار  
 وثمانية دينار واستمر ناظر الي ان توفي الاشرف  
 اينال في سبيته وقد عمر الاوقاف وصرف المعالي كماله  
 وكانت مما شرفه حسبه فلما توفي اينال حصل له من الظاهر  
 خشتقدم فحنته وصودر وعزل واستمر معزول ولا يقبها  
 ببلدة الرملة الي ان توفي بها بعد السبعين والثلاثماية  
 واما حسن بن ايوب فانه وقع له العزل والولاية من النيابة  
 مرات الي اخر دولة الظاهر خشتقدم واقول ولاية  
 الملك الاشرف قايتباي وولي الكرك وعزل عنهما وخر  
 امره انه استمر معزول بالقدس الي ان توفي سنة  
 الامير قانصو ولي نيابة القدس عوضا عن الامير حسن بن ايوب  
 وطلب الامير حسن الي القاهرة واشحن بالضرب ثم عزل ايام  
 بعد مدة يسيرة خو شكره وولي الامير حسن بن ايوب ثم  
 ولي الامير ابوبكر المشهور بيازرة والسبب في تليفه بمنيحة انه  
 كان لما حضر الخضم بين يديه من ارباب الجير ايم وعبرهم  
 يسير الي اعوانه ويقول ميزه يريد بذلك ابراز الخضم من بين

الناس

الناس ليتميز عن غيره ثم عزل وصار لاجز بسوق الرملة  
 بالقاهرة وبعث الي بعد الثمانين وثمانماية الامير قنوي ورا  
 والي قطيا وولي النيابة بالقدس وكان يقال له ابو القزوين  
 وسبب ذلك انه كان يلبس العمامة على طريقة امراء  
 مصر ولم يعهد ذلك قبله ببنت المقدس فظهر هذا اللقب  
 عليه وكان يدق الكوس في الطيلخانة في كل ليلة ولم يحرك  
 بذلك عادة قبله بالقدس وعزل في سبيته وولي بعده  
 الامير حسن ابن ايوب الامير ناصر الله بن محمد بن المهام الشافعي  
 كان حرا عيان بنت المقدس استقر في نظر الحرم بعد عزل  
 ابن الحلاق وفي ايامه انعم السلطان الظاهر خشتقدم على حجة  
 الموقف بستين عرارة من الفتح القيمة عنهما ثمانية واربعين  
 دينارا ثم طلب الي القاهرة وعزل من النظر واستمر معزولا  
 الي ان توفي في المحرم سنة وكان شكلا حسنا وعنده  
 حشمة زائدة ونواضع الامير حسن بن ططري الظاهر  
 ولي نظر الحرم بعد ابن المهام واستمر الي ولي الاشرف قايتباي  
 وعزل وتوفي قبل الثمانين والثمانماية وسبب عزله  
 المنظر في ترجمة الاشرف قايتباي ومن ادركنا من نواب القلعة  
 بدر الدين حسن بن خشم الشهير بابن شمس وكان شيخا كبيرا  
 قد اسن وله هموم وسرور ووفاته في سبيته وبوفاته احتل

نظام القلعة وكان بالقدس الشريف فيما تقدم امير  
 صاحب على عادة غيره من البلاد في كان يحكم بين الناس ويح  
 اليه الامور المتعلقة بالرباب الجرائم وغيرها كما يرفع اليه  
 الشكوى وكان من جملة من وليته المديرين الحاجب  
 شروبي بجمعه جماعة منهم شهاب الدين احمد بن شرف  
 الدين موسى بن العلم في سببه ثم ولي بعده بولده ناصر  
 الدين صفي العلي ثم لما ترك الامره واستغفل بالعلم ولها  
 ولده زين الدين عمرو اقام نظامها مدة ثم بطل هذا  
 الامر واحص هذا الحكم بنواب القدس نحو الستين عاما  
 وكان في الزمن السالف توكية النياية والنظر في نواب الشام  
 وليت ذلك الامر على ذلك نحو الثمانماية ثم عاد الامر من  
 السلطان بالديار المصرية وهو مستمر على ذلك الى يومنا  
 والتوفيق ذكر ترجمته ملك العصر والنصر قاتباي ابن عبد  
 الله الظاهري نسبة الى الملك الظاهر حقيق ودخل في الديار  
 المصرية في سنة في سلطنة الاشرف برسباي وكان  
 من جماليته ثم انتقل الى الملك الظاهر حقيق فاعتقه فنب  
 اليه ثم رويته الله على قرانه الى ان ملكه الله الارض ويومج  
 له بالسلطنة محض امير المؤمنين المستنجد بالله الى المظفر  
 يوسف العباسي وقضاء القضاة ذوي المذاهب الاربعه

بالديار

بالديار المصرية واركان الدولة من الامراء والوزراء واصحاب  
 الحل والعقد وجلس على سرير الملك بكرامة الالبيين سادس رجب  
 سببه فنشئ العدل في الرعية واطمان الناس في ولايته  
 وزين بيت المقدس ودقت له البشائر في سلطنته  
 بوزر من سوجه بالا فراج عن الامراء المقمين بالقدس من زمن  
 الملك الظاهر حشقدم وهو يدبر رجال الغزى ويدير المطر  
 وجاني بك المشد وغيرهم فتوجهوا الى ان وصلوا بالقرب من  
 القاهرة فوسم بعودهم الى القدس على ما كانوا عليه وحضر ايضا  
 الى القدس جماعة من الامراء الذين امر باخراجهم من القاهرة منهم  
 الامير شيبك الفقيه له ويداار الكبير ويداار الكوهية  
 الدويدار الثاني ومغلبا في المحتسب وغيرهم فمهم فقام بالقدس  
 الي نيو في ومنهم من فرج عنه وتوجه بعد ذلك في السنة  
 المذكورة استقر الامير بردك القاضي في وظيفه نظر الزمن  
 عوضا عن حسن الظاهر واستقر الامير دمر داس العثماني  
 في نيابة السلطنة عوضا عن الامير حسن بن ايوب واستقر قاضي  
 القضاء عوضا عن الدين خليل الكنا في اخو الشايع ابو العباس الوا  
 في مشيخة الصلاحيه وقضا الشافيه عوضا عن الشيخ بخر الدين  
 ابن جماعه ثم اضيف اليه قضا بلده سيدنا خليل وكان الملك  
 الظاهر حشقدم قد شرع في عمارة العيون الواصلة من العزة

عظ

الاصلة من العروب الى القدس ومات وهي تحتاج الى العجالة  
فلما ولي الملك الظاهر يدساى ثور الملكة ثم يغار سم كل منها  
ياكل العجالة فلم تظلم مدة كل واحد منهما فكتب  
اهل بيت المقدس من المساج والقصاه والاعيان استنعا  
بذلك لا شرف فاتبياي يتضمن سوال صفات في اكمال  
عمارتها فبور مرسوم شريف بذلك فعمرت ووصل الماسا  
الى القدس واعيد للجواب الى السلطان بذلك وكان الامير  
حسن الظاهري الناظر قد عمرو مدرسة للظاهر حشقدم على ظهر  
الوراق الجاور لمنارة باب السلسلة من جهة الشمال وصرف  
عليها من االه فلما توفي حشقدم بعد كمال عقودها وقدر اكمالها  
والقصارة وعمد الابواب للثقب فلما علم الامير حسن  
بالمنظر وتوجه الامير حسن الى القاهرة اسمى السلطان في قولها  
فقلها منه وكتب اسمه علي بابها وكان بناؤها على حكم  
بنا المدارس الموجودة بالمسجد ليس فيها كبير امر وكان  
الشيخ شهاب الدين العمري الشافعي تعيين لمنشئتها من  
الظاهر فلما آل امرها للاشرف فليكن اي استمر على هو  
عليه ثم كان من الامر ما سمعته كره فيما بعد ان شاء الله تعالى  
ثم دخلت حبيب فيها احتليس المطر بيت القدس حتى  
دخل غالب الشتاء وحصل للناس شدة ثم حصل للبلاد

العظيم

347  
349

العظيم في سائر المملكة واشتد الامر ببيت المقدس ووصل  
سعر القمح كل مد بد دينار والشعير المد بعش بن درهما ووقع  
الغله في كل الاصناف من الارز والزيت والبصل حتى في  
الحضرات وفيها كثرت الفتن بين الناظر برديك  
الناسي والغايب دمرداش العثماني وكثر بينهما القتل والقتال  
وانتهى الحال على ان الناظر كان يظاهر المبلد عند بركة السلطان  
لعجالة قناة السبل فخرج عليه جماعة من اعوان النايب على بغته  
وضربوه ضربا مولما وشتموه فاقتت النايب له ذلك ووصل  
المستنفرين الى داخل البلد فادركوا قاضي القضاة جمال الدين  
الديري الخنفي وركب معه جماعة الى ظاهر البلد ودخل الناظر  
الى المد بينه على هينة قبحة وعقد بالمسجد مجلس وكتب ما وقع  
وجهر السلطان مخضرا مكي بالكشف على ذلك وبقي بعض اهل  
القدس في جهة الناظر وبعضهم في جهة النايب وحصل للقاضي  
جمال الدين الخنفي من روعهم مالا بسبب ذلك ثم حصل الخلل في نظام  
الوقفين بالقدس والخلل لسوء تدبير الناظر وفيها استقر القضاة  
كمال الدين النايب الخنفي في القضاة بالقدس والرملة عوضا  
عن القاضي شمس الدين العليبي وفيها اقيم الناظر برديك النايبي  
في قبة العجالة المدرسة التي نسبت للسلطان كما تقدم وعنده  
لها الابواب وفورست باليسط وجلي الشيخ شهاب الدين

العمري فيها وحضر معه القضاة والعلماء بالجمع وعمل درسا  
تكلم فيه على قوله تعالى انما يعمر مسجدا ل الله من امن بالله واليوم  
الاخر ثم عمل ناظر الحرمين سماط من الخلو والسكر واطعم الناس  
والعام وفيها تولى القاضي شمس الدين المغراوي المالكي قاضي  
القدس في نصف شهر شعبان وفيها وقع الوبا بالطاعون في جميع  
المملكة واشتد امره بالقدس وفي ليلة عمدا لا ضحى غسل الاوى  
بالليل وحملوا الى صحن الصخرة وصلى عليهم بعد صلاة الصبح ودفنوا  
قبل صلاة العيد وكانت سنة شديدة لما حصل فيها من الجذب  
والغلا والفنا والفتن وفيها فتوجه الناطق الى الديار المصرية  
متولى ولم يقدر له بعد ذلك الرجوع الى ان انفصل من النظر  
دخلت بهجة فيها سير الامير ناصر الدين محمد بن النشا شديدي  
كثف اوقاف الحرمين القدس والخليل وتحويل اسرها واصلاحها  
احتل من نظامها فدخل بخلاعة السلطان ونظر في مصالح الاوقاف  
وعمل المسجد الاقصى وصرى العالم وحصل الرخا وتياشر الناس بالهد  
بعد الشدة وكانت العين قد قطعت فدخلت الى القدس وعقد ذلك  
من ركة ابن النشا شديدي الى القاهرة في اخر السنة وفيها استقر  
القاضي بوهان الدين التميمي الشافعي في قضاء بلد سيدنا الخليل  
عليها السلام ثم دخلت بهجة فيها استقر الامير ناصر الدين  
محمد الشاشبي في نظر الحرمين ودخل تاجر الحرم في وقت قد وجد

ذلك

ذلك الليل وشرع في عمارة الاوقاف وصلح حال سماط سيدنا الخليل  
وباشر بعقد وسهامه وحصل للارض المقدسه لجمال بوجوده  
وكان يكثر من مجالسة العلماء والفقهاء وحسن المهم وفيها في شعبان  
ورد مرسوم السلطان بغزل القاضي جمال الدين الديري مرقضا  
لخفيه وتعين للولاية القاضي خير الدين بن عمران وفيها في يوم  
السبت عاشر شهر رمضان دخل الى القدس الشريف القاضي شرف  
الدين موسى الامعان وكيل السلطان ونزل بالمدرسة الجوهرية  
مخض عنه القاضي عروس الدين اخو الشيخ ابو العباس وهو شيخ  
الصلاحية وقاضي القضاة الشافعية للسلام عليه نصارت  
حضوره عنده حضور الشيخ شهاب الدين العمري الواعظ  
فقصد الشيخ شهاب الدين العمري الجلوس فوق القاضي وكان  
غلطا منه لان القاضي كان شيخ الصلاحية والشيخ شهاب الدين  
العمري من المعدس عنده ورتبته لا يقتضى الجلوس فوقه فحصل  
بينهما تشاجر ونحس القول وكان مجلة كلام الشيخ شهاب الدين  
للقاضي اخرق عما منك في رقيبك فقال له القاضي والله ما تعرف  
معنى الهامة ما هو ثم خرجا من المجلس وقد انتشر الكلام بينهما  
فبلغ ذلك الشيخ الاسلام الكمال بن باي شريف فانصرف الشيخ  
شهاب الدين العمري وانتهى الحال الى ان اجتمع لمحراب  
الصخر الشريف جماعه مع الشيخ كمال الدين مبهدي الشيخ ابن

الوفاء والشيخ شهاب الدين بن عسمة وجماعة من العلماء والفقهاء والفقهاء  
واقامت الغوغا على القاضي وانتهى الحال الى ان العوام كوجهوا  
وهجوا على تزل القاضي وجرمه ونهبوا له بعض امته من ماله  
واشد الامور فاحش وكانت فتنة فاحشه وكان يومها  
كثير المطر وبعث الناس امرابا بشران الشيخ شهاب الدين العمري  
والشيخ شهاب الدين بن عبيد بادله وختما صحيح البخاري قبل النصف  
من رمضان وشرع شيخ الاسلام الكماي وعما في السفر الي  
القاهرة فتوجهوا من سابع عشر شهر رمضان وخرج الناس  
لعدادهم بالذكر والتهليل وكان يوما مشهودا وكان القاضي  
قد جهز ولده ابراهيم للقاهرة في اخر شهر رمضان قبل وصول  
الطلب واجتمعوا بالسلطان فلما دخلوا عليه انبهر الشيخ شهاب  
الدين العمري وقال له اخربت القدس وحيث تحرب مصر فانزعج  
لذلك وقرا الفاخه وانصرف واستمر الشيخ جمال الدين جالسا  
ثم وجه خطابه للسلطان وقال يا مولانا السلطان نريد ان  
بين يديك بكلمات ولكن هبتكم تمنعنا فان ارتدتكم كما قال  
له تكلم فقال يا مولانا السلطان تكلمت فحصل للسلطان سكوت  
وزال ما كان عنده من الانزعاج واذا له في التكلم فتكلم معه  
وعرفه حقيقه القاضي وما هو عليه ثم انصرف ولما وصل ابن  
القاضي الى القدس ووجد المشايخ قد سافروا قبل وصول  
الطلب حشي القاضي على نفسه من الطلب فتوجه الى القاهرة

في العده

وصحبه جماعة من العوام سطله بان بسبب شكوا منهم رجل  
اسمه عمر الزبال وزريق الخال وكليه الطبال فلما وصلوا  
الي القاهرة وقف القاضي وانهمي السلطان ما وقع في حقه فقال  
له من هو غزيمك فقال مالي غزيم فانهه السلطان لذلك فقال  
غزيمي عمر الزبال ثم انتهي الحال الي ان تلاشي حال القاضي <sup>الكل</sup>  
امره واختفى فتحقق السلطان باحتفائه انه ميطل بصره  
فتمت حديثه سببه فنها دخل القاضي البدري نور الدين الي  
القدس متوليا قضا المالكيه في اول الحرام فقع المستدين  
ونصرا شرعيه <sup>في</sup> انتم السلطان على شيخ الاسلام الكماي  
ابن ابي شريف باستقراره في مشيخة الصلاحيه بالقدس وخير  
سعي منه ولا بد له مال وانتم علي القاضي شهاب الدين بن عبيد  
يقضا الشافعيه بالقدس وعلي القاضي خير الدين بن عمران  
يقضا الحنفيه وعلي الشيخ شهاب الدين العمري للدرسه  
القدمه التي كان بناها الناظر حين كما تقدم وكان ذلك في يوم  
السبت في شهر صفر واللبس الثلاثة الشريف واللبس الشيخ شهاب  
جنده صوف اخضر على سحاب وحصل له الخير والاقبال  
في شهر ذي القعدة توفي الامام شهاب الدين احمد بن حافظ امام  
الصورة الشريفه فرتب ناظر الحرمين ابن النشاشيبي في الامامه  
القاضي خير الدين بن عمران والشيخ شهاب الدين ابن السبيري

فلم يتم ذلك وقرر مرسومها <sup>الذي</sup> سببه فيها شرع الامير  
ناصر الدين بن النشاشدي في عمارة الدرج المتوصل منها الى  
صحن الصخرة الشريفة تجاه باب السلسلة المجاورة لقبه الخوية  
وكان قبلها درج صديقه عليها قبو معقود ويسمى رفاق ابو  
فسده ويبنى فوقه الدرج الموجود الان وعمل لها قناطر  
على عدي كبقية الدرج التي بالصحن وكان الفرج من عمارتها في  
حياتى الاولى وحصل بها الابتهاج لكونها مقابل باب  
السلسلة وهر عمارة ابواب المسجد <sup>فيها</sup> في الحرم ووجد  
الشيخ شهاب الدين العمري ودخل الى القدس الشريف  
وهو ليس التشرىف للسلطان بمشيخة المدرسة التي هدمت  
في الحرم وورد الخبر بالقبض على شهاب الدين الامير بيك  
الدوادار الكبير والذي تولى قبضه ووضع في الحبس ملك  
الامير برقوق نيايت الشام وفي مستهل شهر ربيع الاول  
توجه شيخ الاسلام الكمازي وصحبة القضاة الاربعة  
من القدس للاقامة الامير بيك الدوادار الكبير عند  
من البلاد الشاميه وصحبه شهاب الدين في الاعتقاد كان  
مقدمهم الناييب والناظر واجتمعوا به على قبة الجاموس  
في رابع شهر ربيع الاول وتلقاه بالاكرام نور شاف من بيته  
وعادوا الى القدس وفيها استقر الامير في ايامه  
ينالى في نيايت القدس عوضا عن يوسف الجالي ولاه

الامير

الامير بيك الدوادار لجزءه فباشر بحومه زايدة وشهامه <sup>في</sup>  
المناخيل ليكنه كان عيونا فاحكامه باقام مدة مائة يوم  
واربعه ايام ويوفي ولستقر بعده الامير <sup>جمع</sup> في النيايه  
نايب دمياط <sup>وكان</sup> كما قال بعضهم لا فارس البيدا ولا <sup>وجد</sup>  
العرب بيكر المزاح ويتكلم بالعكاز المهمل الموجب لضحك  
الناس عليه ويصدر منه تزهات وكلمات فشره في المجالس  
والمحافل فكانت سببا للتلاشي احوال البلاد وكثرت الدراق  
وقطاع الطريق <sup>فيها</sup> ووقع المطر كثير وبرد ببيت المقدس  
وهزم اماكن كثيرة بسبب ذلك يقال انها لا يمايه وستون  
مكانا وجر جملتها زاوية سيدنا ولي الله الشيخ محمد القري <sup>يخط</sup>  
مريزان وكان هدم الزاوية مستهل رمضان ولم يحصل  
لا حدم للهدم ضرر سوى امارة واحدة ماتت من بيت هدم  
عليها <sup>في</sup> رتب السلطان بمد وسته بالقدس صوفيه  
وفقها وعدتهم ستين نفر الكل نقر خمسة عشر درهما في كل  
شهر وللطلبة كل شهر خمسة واربعون درهما وارطلب وظائف  
من يواب وقواسم وجعل للشيخ في كل شهر خمسة اية درهم  
وحضر فيها شيخنا الشيخ شهاب الدين العمري وحضر معه  
الصوفيه واستغل الطلبة واستمر الامر على ذلك مدة ثم  
قطع جمع ذلك لما قصد هدمها كما اسد كره ان سنا الله

استقر الشيخ سعد الدين الحنفي في امانة الصحرة بعد منع  
القاضي خير الدين بن عمران وابن الشنبري ودخولهم الى القدس  
وهو لا يسر حلقة السلطان بتشريف <sup>بطلان</sup> بطرحه  
ودخل معه قاصد ملك الروم ابن عثمان بالبشارة ان حسن  
بال توجه الى بلاده وعلى الاخر حلقة السلطان <sup>الروم</sup>  
بسمه فيها توجه الناظر وصحبه جماعه المباشرين بمرسون  
شريف وزردي طلبهم <sup>فيها</sup> ورد الخبر صحبه الحاج بوقا  
للخطيب برهان الدين ابراهيم القرقيشندي فتوجه ابن عمه  
للخطيب ابو الحرم محمد بن شمس الدين القرقيشندي الى القاهرة  
للسعي فيما كان بيد ابن عمه من نصف خطابة المسجد الاقصى  
وعبره كد الوطائف الدينيه فوجد الشيخ شهاب الدين  
احمد ابن الطوجب قد استقر في ذلك فلما وصل الخطيب ابو الحرم  
وعلم به الشيخ شهاب الدين احمد بن المحجوب تنزه عن الوطائف  
واسقط حقه منها وسال في استقرار الخطيب ابو الحرم وعلم  
به الشيخ شهاب الدين احمد بن المحجوب تنزه عن الوطائف واسقط  
حقه منها وسال في استقرار الخطيب ابو الحرم فها تعارض  
فيها ابن ثابت وكيل السلطان وسعي في الوطائف المذكورة  
للخطيب محمد الدين بن جماعة وارسل اليه فتوجه من القدس  
الى القاهرة وقوى امره ببذل المال مع المساعدة واستقر  
للخطيب محمد الدين حكم وفاة الخطيب برهان الدين ووجع

شهاب

شهاب الدين ابن المحجوب وعزل الخطيب ابو الحرم واصيف  
اليه نصف مشيخة الخاقان صلاحية مشاركا للشيخ ابي بكر  
بن خانزاد واستقر اخبره شيخ الاسلام النجفي في مشيخة اطلاقه  
عوضا عن شيخ السلام الكماي بن ابي شريف واستقر القاضي  
جمال الدين الديري وقضا الخنقية عوضا عن القاضي جبر الدين  
بن عمران ورسم للقاضي شهاب الدين بن عبيد باستقراره  
في وظيفه قضا الشافية والمروا صر الدين ابن النشاشيبي استمراره  
في المنظر وكان القاضي عمر بن الدين خلد الكماي شكى على  
ابن عبيد لسبب ما وقع في حقه من النهب وانه هو الامر بذلك  
وشهد له ذلك الشيخ جمال الدين بن خانزاد شيخ الحرم في حضرة  
السلطان في وجه القاضي شهاب الدين بن عمه فوسم له ان  
بالف دينار ومنها ما تادينار على الناظر وما يادينار على شيخ  
الاسلام الكماي بن ابي شريف وما يادينار على بن عبيد وعلي  
الحرام الشريف ما يادينار فقنضت با رسم يدنه القاضي  
شهاب الدين ولم يقبض من غيره شي ثم وقع بذلك ما تقدم  
واقعة بلاد سيدنا الخليل عليه السلام وفيها وقعت  
حادثة مدينة سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام وهي  
قتلة جوت بين طائفة الداريم وطائفة الاكراد فحصل  
بينهما تشاجر وانتشر الكلام بينهما فقتل بين الفريقين



ثمانية عشر نفرا واستقر كل طايفة من بيتصر لها جماعة من العشرة  
فدخلوا المدينة ونهبوا ما فيها من اخرة الا القليل منها وحزرت  
اماكن واجتمع اهل البلد من الاكواد ودخلوا بنا ولادع ونسأ  
الى المسجد واعلقوا الابواب ودخل جماعة الدارية الى العاعة  
وتحصنوا فيها وكانت حادته فاحشته لم يسع مثلها في هذه  
الازمنة ورفع الامر الى السلطان سمر الاسر على اهل الحاصي  
للكشف عن ذلك وتخبره فحضر الى القدس وكان ظاهرا ما عيو  
جبارا عنيد امبالا يقبل ولا يحسن العربية فوقع له انه صلى  
الصبح بقبة الصخرة في يوم كثير المطر فزاي الشاع عبد القادر  
ابن قطلوشاه المقرئ بمسعى على الصخرة بالقباب فاحذره  
الى منزله وضربه ضربا مبرحا ورسم عليه ولو قبلته الا مشقه  
ثم توجه الى بلد سيدنا الخليل عليه السلام والنايب والنظر  
والقضاء ما عدا المالكى فانه كان توفي فتوجهوا الخليل وجلس  
ومعهم كابر يد سيدنا الخليل وكتبوا محاضر عما وقع من النهب  
والقتل والسب في ذلك ثم قبض الحاصي على كابر يد سيدنا  
الخليل من القضاة والمشايخ وطلب منهم اثني عشر الف دينار ورو  
ومعهم معتقلا عليهم الى المدينة غزه فقتله بيشيك العلوي  
نايب غزه من سوم ورد عليه خفيه واساع انه دخل الاضطربل  
ليأخذ فرسا طلبها من النايب فوقع عليه حايط فمات ومات

دمار

وبما وقع انه لما ضرب الشيخ عبد القادر بن قطلوشاه كما تقدم  
وكان من اهل القران وضرب بغير حق فكان يتضرع  
الى الله تعالى فيبينا هو ذات ليلة نايم في فراشه والى جانبه  
زوجته اذ سمعته يتكلم وهو نايم ويقول اللهم خلصني  
عاجلا فاني لا اصبر للاخرة لا اصبر للاخرة كورها ثلاثا  
ثم استيقظ من نومه فاخبرته زوجته فصدقها على  
انه تتكلم بذلك في روابها وفي صبحته تلك الليلة  
الخبر الى القدس بهلاكه بغزه فسبحان قاصم الجبابرة  
ثم توجه اهل الخليل الى حضرة السلطان فلم يحصل لهم  
الا الخير ببركة سيدنا الخليل الى حضرة السلطان وعادوا  
الي اوطانهم وتراجع الناس وتراجع امر المينة الى عمارة  
وصلى حالها والله الحمد واقعة كنيسة اليهود فيها وقعت  
حادثة بالقدس وهي ان تجارة اليهود مسجد المسلمين عليه  
منارة وهي بلصق كنيسة اليهود من جهة القبلة ويتصل  
الي المسجد من رواق مستطيل من جهة القبلة ونحوار المسجد  
جهة الغرب دار من حجارة او قاف اليهود فوقع المطر في زمن  
الشتا فهدمت الدار المذكورة فكشف باد المسجد من جهة  
الشارع المسلوكة فقصده المسلمون الاستيلاء على الدار المنهدمة  
وان يكون الاستطراق الي المسجد منها يكون اقرب للمصلين

مراد استطرفين ذلك الزقاق القبلي لبعده بالنسبة الي هذا  
المكان فامتنع اليهود من ذلك ورفعوا امرهم للقضاء <sup>واظهر</sup>  
المستند الشاهد لهم باستحقاقهم للدار المنهدمة وانصل  
ثبوته بحكام الشريعة فثار عليهم المسلمون في ذلك وزعموا  
ان الدار المذكورة من حقوق المسجد وانتهى الحال ان القضا  
توجهوا بانفسهم الى كشف ذلك وتحريره فاجابوا بالمسجد المذكور  
وهم القاضي شهاب الدين بن عبيد والقاضي خير الدين بن عمر  
الحنفي والقاضي كمال الدين النابلسي الحنبلي وكتب حاضر اذ كان  
المجلس فحرر امر الدار المذكورة بالمهندسين وقرى المكتوب الذي  
بيد اليهود فثبت ان الدار من جهة حقوق المسجد وهي ايد اليهود  
بغير حق فبرر ورسوم السلطان بتحرير ذلك والنظر فيه وورد  
الامر بذلك في رمضان فاعقد مجلس بالمدرسة التنكزية بمجلس  
ناظر الحرمين ابن النشاشيبي وبحضور القاضي الشافعي والحنفي  
وسيد الاسلام النجمي شيخ الصلاحية والشيخ برهان الدين  
الانصاري والشيخ شهاب الدين العمري وجمع من الفقهاء وقرى  
الرسوم ودر الكلام بين الحاضرين واقامت بيعة شهيد  
عند القاضي الشافعي ان كنيسة اليهود محدثة في دار الاسلام  
فاشهد عليه القاضي انه منعي لليهود من اتخاذها كسبلح  
عنده من انها محدثة في دار الاسلام ان لا دار لهم فتكلم كبير

اليهود

اليهود واسمه يعقوب بكلام يقتضي العناد لما امر به  
القاضي فانزع القاضي وقال له يا ملعون تعاندني في الاحكام  
الشريعة والله احضرك للحلاد يضرب عنقك فهم المسلمون  
بالبطش في اليهود فنهام القاضي عن ذلك وكان من الفظة  
يا امة التوحيد لا يعارضهم احد فان هولاء ذمة الله وذمة  
رسوله وذمة امير المؤمنين ثم كتب محضر ما وقع وكتب  
فيه العلماء والمشايخ خطوطهم وكتب الموثق فيه ما صدر من  
من القاضي الشافعي ومنعهم وكتب ان القاضي الحنفي نفذ المنع المذكور  
فلما وقف القاضي الحنفي على المحض انكر ان يكون نقدا المنع ولم يكتب  
حظه على المحضر واظقت الكنسية ومنع اليهود من دخولها  
والتعبد فيها على عادتهم فرفع اليهود امرهم للسلطان والكوا  
ما وقع لهم بالقدس ومنعهم من كنيسة تهم من رسم السلطان فاعقد  
مجلس بالمدرسة الصالحية بخط بين القصرين والنظر في ذلك وتحريره  
فجلس قاضي القضاة الاربعة وجمع من مشايخ الاسلام ونواب  
القضاة والفقهاء وقرى المحض المكتوب بالقدس ودر الكلام  
وتاموا ما صدر من القاضي الشافعي من منع اليهود من اتخاذها  
وتكلم العلماء في ذلك فاراد كل واحد من القضاة الشافعية والحنفية  
ان المنع المذكور ليس بكان في رفع اليد ووافقها على ذلك  
كل العلماء الثلاثة المشار اليهم وكتب على ظاهر المحضر المكتوب

بالقدس صورة عقد مجلس الصلحية وما وقع من قضاة مصر  
وعلمائها ووجه المرسوم والمخضر علي يد بشر الساعى وهو عبد  
اسود محضرا الى القدس فعقد مجلس بالمسجد الاقصى بحاد  
باب الناظر عند شجرة اليبس المحرقة وجلس ناظر الحرمين  
بن اذنا شيبى والنايب الامير جعفر والفاضل شهاب  
الدين ابن عبيد الشافعى والفاضل خير الدين بن عمران اللبى  
والشيخ برهان الدين الانصارى والشيخ ابو العزم بن الخلاوي  
وهو الذي كان قائما في هذه الحادثة جمع من الفقهاء والاعيان  
والخاص والعام فقرأ المرسوم والحضر وما كتب على ظهره من  
قول العلماء المنع ليس بكان في فعل اليد فلما سمع الفاضل  
الشافعى هذا اللفظ انتهى اليهود وكانوا قد دخلوا المسجد  
باذن وقال لهم انما وافق قول العلماء ما رفعت ايديهم  
عنها وانما منعهم من اتخاذها كنيسة وهي مستهزئة في  
ايديهم واذنت لهم ان يتصرفوا فيها حائوتا وحمم على ذلك  
ومرجه لفظه انما منعهم من اتخاذها كنيسة وانما في علي هذا المنع  
الا ان قاله واحضر المشهود بالمجلس وهم الشيخ ابو العزم بن  
الخلاوي وشمس الدين محمد بن ناصر الدين الضبان وناصر الدين محمد  
بن الدمشقى وعلي بن نصر المينا وخبيل بن عبد الله بن شهاب  
عند الفاضل الشافعى ان الكنيسة محدثة في دار الاسلام قاه

عليه

عليه الفاضل مرة ثانية انه منع اليهود من اتخاذها كنيسة  
وكتب الجواب للسلطان بذلك وتوجه القاصد في شهر  
دي القعدة وتأتى بيته هذه الحادثة في السنة الاثني وفيها  
عمر سوق الطباخين بالقدس بينا القناطر المعقود على الخوانيت  
وكان قبل ذلك لسقف علي الخوانيت وكان قبل الفم اصر  
العقوده وتحصل من ذلك مشقة في الشتاء من الوحل وسقوط  
الما من السقف وابتدأ ذلك الدج للرافيس الى القنطرة حان  
الخليل فحصل للناس الرضوخ في ذلك في ذلك من المشقة وحطت  
بسياسة وفيها ورد مرسوم السلطان علي ناظر الحرمين بنما  
اليهود من كنيسهم وعدم معارضتهم على عبادتهم فكانوا  
منها ودخلوا اليها العنة الله عليهم وحصل للمسلمين بذلك  
نكيلة فان اليهود اظهروا السور والعلق للسور واورد  
القناديل وصعد الامر على ذلك ثم في شهر ربيع الاخر  
ورد مرسوم السلطان الى ناظر الحرمين ونظيره الى  
الغايب مضمون فكل منهما ان اتصل منيا مينا ان بعض  
الفقر بالقدس كتب كتابا الى القاهرة يذكر فيه  
ان كنيسة اليهود بالقدس محدثة وان علماء الاسلام  
افتوا بعدم بقاها فان اليهود قاموا ببيع له صورة  
للخزائن الشريفه حتى مكنوا من كنيسهم والدخول

234

اليها بسبب ما يد لوه من المال للخراب فصر ذلك على خولنا  
ومرسونا ان يتقد سوا البحرير ويبرز الامر وحررنا له ونحفر  
القاضي الشافعي والشهود الذين شهدوا فيها الى ابوابنا  
لننظر في ذلك لعقد مجلس عند باب جامع المغاربة على المصطبة  
بالمسجد الاقصى وكان اعداها عليها شجرة ملبس فقلعت  
ونبت مكانها الان شجرة تين وحضر النائب والناظر  
وشيوخ الصالحية والشافعي والحنفي شمس الدين الديري  
والشيخ برهان الدين الانصاري وجمع من الفقهاء والصوفية  
وكتب حاضر ذلك المجلس وسياو عن هذا الكتاب وحلف  
في المرسوم فالتوكل منهم انه كتب هذا الكتاب وحلف انه  
لم يكن سمعه الا من لفظ الرسوم وكتب محض باعادة جواب  
وكتب فيه ان العلماء الفقراء حلفوا بالله العظيم انهم لم يكونوا  
كتبوا ذلك ولا علموه وكتب العلماء والقضاة خطوطهم  
وجاز المحضر على يد بشير الساعي فلم يرضى السلطان بذلك  
وريسر بطلب القاضي الشافعي الى القاهرة فخصه بمجان  
ذلك وطلب الناظر الخرمين فتوجهما وكان الشيخ ابو العزم  
حال القاضي الشافعي بالقاهرة يتكلم في امر الكنيسة  
فانه هو الذي اثار الفتنة حراولها فلما وصل الناظر والقاضي  
الى منزله ببر العبد لبيتها الشيخ ابو العزم والسيد محمد بن

عفيف

٢٤  
٣٥٩

عفيف الدين الانجي الحسيني الحنبلي وهما متوجهان الى القدر  
الشريف فنكلمنا مع القاضي الشافعي وقال له ان السلطان  
لم يطلبك وفوض النظر في امر الكنيسة للسيد المشار اليه  
وهو متوجه الى القدس لتحرير امرها فخرج القاضي معها  
ودخلوا القدس ثاني رجب ذكر هدم كنيسة اليهود  
ثم عقد مجلس بالمدرسة التنكزية حضره شيخ الاسلام  
ابن ابي شريف والشيخ برهان الدين الانصاري والنائب  
الشافعي والحنفي والسيد عفيف الدين ودار الكلام بينهم  
وحصل النجف بين الشيخ برهان الدين وانتشر الكلام بينهم  
فان شيخ الاسلام يقول لا وجه لمنع اليهود وكنسيتهم  
بغير مسوع شرعي ويريد ان شهادة من شهد تحذرها بغير  
مستند شرعي ليستدل اليه في الشهادة لا يقبل والشيخ  
برهان الدين كان من جملة القاعين في وضع اليهود وترجم شهاد  
من شهد تحذرها فلما حصل البحث وصد الشيخ برهان الدين  
نصره قوله كان من جملة لفظ شيخ الاسلام لا يحب معي كذا  
خليل وكان يحلها فلا حرج القاضي الشافعي اشهد عليه مع  
اليهود مراعاتها كنسيتها كما تقدم واتصل ذلك بالقاضي  
شمس الدين الديري الحنفى وكتب محض ايد لك ثم في الخبر  
ذلك اليهود توجه السيد محمد بن عفيف الدين ووجه الي

كنسية وامر يهدمها فشرع المسلمون في هدمها فهدم غالبها  
ثم في ثامن يوم هدم باقيا وكان يوما مشهودا وشرع الشيخ  
ابو العزم يحرض الناس على الهدم وكلما تارة الغبار من البراب  
عليه روى الناس وانوا بهم ينفضون عنهم بمنديل يده ويقو  
هذا ضارب الجنة تشابون على هذا الفعل في الجنة وتوجه الشيخ  
ابو العزم بالمحضر الى القاهرة وتوجه اليهود للسلطان  
فلما علم السلطان بذلك انهم افتوا عليه وهدموا الكنيسة تغير  
مرسومه فغضب غضب شديدا و امر بالقبض على الشيخ ابو العزم  
وكان يوم للمقاهرة فيبلغه الخبر فاحتفى واستمر محتفيا الى ان  
توجه الى مكة واقام بها الى ان توفي بها في سنة ثمان مائة  
السلطان يطلب القاضي الشافعي وكان مسجرا الى غزة  
قبل وصول الطلب فلما دخل الى غزة صادف وصول الرسو  
لنايب غزة بمسك العلاءي فلما علم ان القاضي الشافعي وصدراي  
غزة قبض عليه وتركه في الترسيم بعزبه وحضر الى القدس تاسع  
شعبان وانزل من بيده المرسوم يتضمن اعلامه انه اتصل اعدا  
ما وقع من هدم كنيسة اليهود بالقدس فالمشار تنقدم من غزة  
قبل وضع المتان من بيده ويتوجه من غزة الى القدس ويقبض على  
القاضي الشافعي والشيخ برهان الدين الانصاري ووالديه واس  
العزم وشمس الدين بن ناصر وناصر الدين الدمشقي وعلى ابن

نصر

مصر و خليل بن عليان والشيخ حسن بن الشيخ والحاج علي بن الخوراني  
ويجوزهم الى الابواب الشريفة محتفظا عليهم فقبضوا على المذكورين  
ووضعوا في الحديد ما عدا الشيخ برهان الدين الانصاري والترسيم  
وتوجه بهم الى عزبه وجمعهم وصحبهم القاضي الشافعي صحبة قاصدة  
فوصلوا للقاهرة في اوخر شعبان ووقفوا للسلطان وهو جالس  
بالخواتمي في محل خلوة فامر بضرهم فضرب القاضي اولا ولما ضرب الشيخ  
برهان الدين الانصاري شرع يقول سبحان الله والمجد لله الا  
الله والله اكبر لا يدب علي فتك فقال له السلطان قل الحق كيف وقع  
فقال له الحق ما اقول وشرع في الترسيم والتهليل الى فرخ مضر به  
ونفض وهو يدرك الله تعالى ولم يسلم من الضرب سوى ابن الدمشقي وابن  
علبان وابن خضر راعم شيوخ صوم ثم سلم الجميع للوالي يشيك بن حيدر  
ثم في اواخر شهر رمضان عقد مجلس بمنزل الامير يشيك الدوادار  
حصرة قضاه القضاة الاربعة ومرطبا الدين علاي الدين الاقصر  
الحنفى وهو من الساعدين للمسلمين وحرص جماعة عن آفة يهدم جوار  
هدم الكنيسة وتقرر اوقات على الامام بالهدم بغير اذنه منهم  
الشيخ سراج الدين العبادي الشافعي والقاضي سهاج الدين احمد العزبي  
الماكني قاضي الجماعة بالغرب وهو الذي تولى كبارها واطهر العقص  
للبيهود والحش والشيخ جلال الدين البكري الشافعي وكان يوما  
مهولا لنفرة اليهود على المسلمين ودر الكلام بينهم وتبلى اخوا

باعتصر المسلمين ومنهم من ساعد اليهود واصحاب الاهل  
كل يتكلم بما يوافق هواه وكان الاربا بالقدس كذلك وخرج  
الشيخ امين الدين الاقصري والمجالس وهو غضب فلم يلتفت اليه  
وتكلم جلان من طلبه العلم فيما فيه اعانه للمسلمين فالتفت اليها  
الد ويدار الكبر ووضعها زنجير وسيل القاضي شهاب الدين  
عن المنع الصادر منه ما وجهه وما مستنده فيه فقال ما ادرك  
ما اقول فقال له الربيعي بن مزهر كاذب السر قطع ايديك ورجلك  
واعلظ عليه في القول وجعل يبتكرك الد وادار الكبر يهدده ودار  
الكلام والنزاع بين الفقهاء واخر الامران القاضي القضاة الشافعي  
الديار المصرية وولي الدين الاسوطي استخاف بن عبيده ورجع  
عن المنع الصادر منه بالقدس لما تبين له من فسادة وحكم  
بصحة الرجوع الصادر من نفسه ونفذ علي خلفا للحكم بالديار  
المصرية وافتي جماعه من العلماء الشافعية والحنفية بمصر  
مجاور اعادته الكنسية ومرجلة من افتي قاضي الجماعة المخرمي  
فانشد فيهم بعضهم شعر تفني بعود كنس وكان ذلك هلا  
وتدعي فرط علمه والله جانت الاء وانشد الناس ابياتا في  
سعي ذلك ووقع القبح في حق الشيخ سراج الدين العبادي والشهد  
واني ابينا واخبرت ان بعضهم كنت على باب منزله ولن ترضي  
معتك اليهود ولا النصارى حق وكانت فتنة فاحسه بالحكم

لله

٨٤٦  
٣٥٨

لله العلي الكبير واسمهم المسلمون في الترسيم عند الوالي اليان  
رجع السلطان في امرهم فرسم باخراج القاضي الشافعي والشيخ  
برهان الدين من القدس وعلم سكانها بها واذن للمباين في  
عودهم الي القدس فالقاضي ساجر من القاهرة الي دمشق واقام  
بها الي يومنا وهو حي يرق والشيخ برهان الدين الانصاري  
استمر بالقاهرة بالقاهرة توفي سنة ١١٣٣ وما ياتي ذكر اعادته  
الكنسية وما وقع في السنة الاية ان شالله وفي يوم الخميس  
حاسن عشر القعدة دخل الامير جبار قطلي الي القدس نائبا  
عوضا عن حق وكان يوما شهيدا في يوم الاثنين باسع  
القعدة دخل ناظر الحرمين ناصر الدين بن العباس الي القدس  
عايدا من القاهرة حلقة السلطان فيها استقر قاضي القضاة  
الدين محمد بن يونس الشافعي في قضاة القدس عوضا عن ابن عمه  
مصافا لفضا الرواه ويا بلس ومضت السنة وكانت  
كثيرة الفتن والحنن بالقدس الشريف ونسأل الله حسن الخاتمة  
وفيها سبعة في شهر المحرم دخل القاضي شمس الدين بن يونس  
الشافعي الي القدس حلقة السلطان وتلقا القضاة والنائب  
والناظر قري توقيعه بعد صلاة الجمعة وفي يوم الخميس باسع  
عشر صر دخل القاضي علاء الدين بن المزور متوليا قضاة القاهرة

بالقدس هو ضامن البدر شئ وقضى توقيعه بعد صلاة الجمعة  
ذكر باعادة كنيسة اليهود لما جري ما تقدم ذكره وهم  
الكنيسة بالقدس وحصول المحنة للمسلمين من الطاغية وغيرهم  
سرع اليهود والسعي في عمارة الكنيسة ومساكنها معهم  
من الفتاوى بجواز اعادة بنائها وكان اعظم الماعدين لهم يشيك  
الدوادار الكبير بل لوم له ولم يعلم السلطان بشئ من ذلك  
ولم يزل يشيك يسعي عند السلطان الى ان سمع باعادة بنائها  
للقدمة وعن قاصدين من خلف الحكم بالديار المصرية وهما شهاب  
الدين الحربر الشافعي المشهور بابن جيلان وعلاي الدين الميموني  
الحنفي فحضر الى القدس في عشرين ربيع الاخر وكان القاضي الشافعي بن  
حبيلات حصل له توكيد في القدس فبادر الى الرجوع الى القاهرة قبل  
انتهائها امر الكنيسة ولم يتكلم في امرها بشئ واستغفر الله مما وقع  
منه من السعي في هذه الحادثة وحكى لي بالقاهرة ان السبب في  
من القدس بسرعته وعدم تكلمه في امر الكنيسة انه لما حصل له التوكيد  
كان في ظوه بلجوه هرب واذا باليهود قد حفر وطبوا على باب  
الخلوة الذي هو بها وركلوه في امر الكنيسة وما حصل لهم من اذن  
القاضي الحنفي في اعادة بنائها فقال بعضهم لبعض هذا عيد  
مبارك باعادة هذه الكنيسة فما سمي هذا العيد فقالوا  
لنسميه عيد النصر فلما سمع القاضي الشافعي بن حبيلات ذلك

قشعر

قشعر جلده وانزعج وبادر بالمروحة من القدس وتوجه الى القاهرة  
على هذه الصفة في سببه واصال الخفق فانه استمر مقبها بالقدس  
الى ان كلفت عمارة بنائها امتنع شهود بيت المقدس من كتابه مستنيد  
بذلك فكتب هو بخطه ورقة بالاذن لليهود في ذلك وكان القدر  
رحل اسمه اسماعيل البنا يقس لبنائها فبات تلك الليلة فرأى  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا اسماعيل انت تصلي علي في كل يوم  
وليلة وتبني مكانا اسب منه فامتنع من بنائها فوعده بما له  
صورة فلم يلتفت اليه وتولى بنائها من كتب الله عليه الشقاوي  
ولما وقع ذلك كتبت بالقاهرة فلما قدمت بيت المقدس في اخر سنة  
وجدت حيا تسالته عن حقيقته الروايات فاجابني فيها كما تقدم ذكره  
فلما انتهى بنا الكلام عاد الحنفي الى القاهرة وقد اسكن الله مقته في  
العباد وصار يدعي قاضي الكنيسة وبلغني اني لما وصل الى القاهرة  
استدعي كبير اليهود وقال له ايسمك اسمي بنيت لك  
الكنيسة اعلاما كانت بكدا وشار بذر اع يده وما وقع  
له انه كان يكتب علامات على المستندات الشرعية للمسلمين  
من رب العالمين حمد الشاكرين فلما عمر الكنيسة وعاد الى القاهرة كتب  
لحمد لله الذي اعلا معالم العلم واعلامه فنكت عليه بعض ظروفنا  
الفقها وقال له ينبغي ان يكتب الحمد لله الذي اعلا معالم الهدى  
فوجع وكتب علامته الاولى ولم يزل امره متصفا واخوانه  
يتناقض حتى وقع له محنة في سنة بسبب حكم حكمه في الام

سعد الدين الديري مرهدة تقرب عن عشرين سنة فيل  
التاريخ المذكور فاحضره للسلطان بين يديه وضربه ضرباً  
موتياً وهو بالجوش بالمكان الذي ضرب فيه اهل القدس وفي  
في زنجبار وسلمه الوالي الذي كان مسلم اهل القدس وامر بخرجه  
الى حلب بعد ان كتب عليه انه لا يعمل قاضياً ولا شاهداً فحصلت  
فد شفاعته في اقامته معزولاً وقد صار فقيراً لا يقدر على قوته  
وقد اجتمعت به ولتمه على ما صدر منه في امر الكنيسته والاهتمام  
باعدتها فاشهد في عياد ان الاذن العاد منه في اعادتها انما  
قصد به الفتوى ولم يقصد به الحكم الشرعي الراجع للخلاي والله  
يتولى السراير ذكر قدوم السلطان الي بيت المقدس وفيها  
في رحب سا فر السلطان الملك الاشرف من القاهرة قاصداً زيارة سيدنا  
للليل والمسجد الاقصى فوصل ببلد سيدنا الخليل في الخامس عشر من رجب  
الذي امر الحسبه فانه يوخذ من المحتسب مال النواب القدس فيلزم  
منه تسلطه على الفقراء من المتسببين فرسم السلطان بابطال  
تولية الحسبه من نواب القدس وابطال ما مقر عليها من الرشوة وان  
يكتب المحتسب مرسوم بغير كلفه واستمر الاسرع على ذلك ففر اختلا النظار  
ثم توجه السلطان وحضر الى القدس في يوم الاثنين رابع عشرين  
رحب ونزل بحججه عند حان الظاهر ثم دخل المدينة وقت الظهور  
بمدرسته القديمة التي هدمت فلما راهل تعجبه وكان ذلك

هو

هو السبب لهدمها وبنوا المدرسة الموجودة الان ثم بعد صلوة  
الظهر جلس يقبه موسى على مدوركة الشباك المطل من جهة الشرق  
وجلس عنده من داخل القبة ارباب امير كبير وظلم الشباك على  
المصطبه يشبهك الدويدار الكبير وابن مؤهر كاتب السر وشكى اليها  
على جار قطل بسبب ما عتمده من الظلم والخور فطلبه وسبع فيه الدعوى  
وانصف للناس فيه وامره ان يدفع اليهم ما اخذه منهم ثم صلى المغرب  
يقبه الصخرة خلف الامام سعد الله الحنفي ثم نزل الى الجامع الاقصي  
وقدمت القناديل على العادة التي يكون في ليلة نصف شعبان  
وكذلك قبة الصوم وكانت ليلة مشهورة وجلس في محراب  
الاقصى شيخ الاسلام الكالي وشيخ الاسلام النجفي ابن جماعة والقضا  
والخاص والعام وقربت حتمات شرفات وكان مع السلطان  
ثلاث اغانى مرروسا القرا بالقاهرة فقرأ وحصل نصر المجد والانس  
ثم قرأ آية بيت المقدس وصلى السلطان المعنا خلف الشيخ  
نجر الدين بن جماعة وانصرف ولم يسمع قراءة المعراج قال الشيخ  
شهاب الدين العمري كان غايبا فحضر الشيخ ابن حدين وقرأ  
المعراج محضه اركان الدولة ثم في ثانياً في يوم جلس السلطان  
في حيمه وطلب النيات وامره ان يصالح جميع من شكى نصاحهم  
ودفع لكل من اخذ منه ومن لهم حق شرعي دفعه بكماله فلما  
قضى ما عليه قال له السلطان احسن للناس واحكم بالانصاف



وبالشرع وابن شكي عليك بعد اليوم احد قطعك نصفين  
ثم توجه السلطان ليله الاربعاء الى الروم وكان زمن الشتاء  
ومما اتفق ان انسا من اللصوص دخل على السلطان في ليلة  
الاربعاء وهو نائم بالحجرة في الليل بالارملة وسرق وبقية قماش  
من عند راسه فاصبح السلطان قبض على حارب شيخ حرا باليس  
بسلب ذلك وقصد قتله واعزمه مالا ثم عاد السلطان  
الى القاهرة ودخل اليها في يوم الخميس ثامن عشر من شعبان  
وكان يوما مشهودا لدخوله وقدر ان اللص الذي دخل  
على السلطان قبض عليه ووقف بين يدي السلطان واعترف  
بدخوله عليه فامر بسجنه بالمقشور وتربص به ومما وقعت  
حادثه وهو ان نصرانيا وقع في حق سيدنا امير المؤمنين علي بن  
ابي طالب رضي الله عنه والسيدة فاطمة ابنة الرسول صلى الله  
عليه وسلم بقتل ووقع امره للفاضي علاء الدين ابن المزوارا  
المالكي وحكم بسفك دمه وضرب عنقه يدار النيابة ثم دخلت  
سببه في مستهل الحرم ورد هجان مرسوم بالقبض على الفرج  
المقربين بد رصيهون وبيت حرم وكنيسة قمامة وتجهزهم للقائه  
بمقتضى ان الفرج اسروا من اسكندرية اربعين رجلا وغدروا  
جهم واحبوسهم الى بلاد الفرج وفيها استقر الفاضي فقع الدين  
بن داود بن الاسدي قضا الفاضل بالقدس والروم وابلس عوضا

عن

عن شمس الدين بن يونس وليس الشريف لو ارد عليه في يوم الخميس  
ثاني جمادى الاخر وليس القاضى شمس الدين الزبيري خليفة الاسبغ  
بقضا الخفية واليس القاضى شمس الدين بن ربيع خلعة امانه للحكم  
وكاله الغيايه ومنها دخل الربا بالطون حتى عم جميع الملاحه وكان  
دخوله الى المقدس في رجب واستمر الى شهر ربيع الاول سنة  
واشى حلما ثم دخلت في سنة ذكر سفر السلطان الى المملوكه الشاميه  
وفيها سافر السلطان الملك الاشرف من القاهرة فاصد الملك الشاميه  
فوصل الى غزة في جمع قليل دون ما به نفس وولي الامير ناصر الدين  
محمد بن حسن بن ايوب نيابة القدس وهو بعزله ثم وصل الى  
الجبيل وتوجه الى الحرات وحصل له نوعك وعاد الى دمشق  
وهو ممنوع وعاد الى القاهرة في رابع شوال وكان يوما  
مشهودا لدخوله وفيها استقر الخطيب ابو الحرم الفقيه في  
في نصف خطابه المسجد الاقصى عوضا عن الخطيب محمد الدين  
بن جماعة وهو النصف الذي كان استقر فيه ووقع فيه ما انفك  
شرح وخطب بالمسجد الاقصى وقرا الركعة الاولى ولما  
فتوا ماعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم وقرا توقيعه وتوجه  
الى منزله واعلام المسجد حوله واستقر الشيخ جمال الدين بن غانم  
في منبجة الحرم عوضا عن ابن تاليت بحكم وفاته وعن الخطيب محمد  
بحكم عزله وفيها او في جمادى عشر رجب توفي الامير عرس

الدين

الدين ابن ابي والي احد اعبان بيت المقدس وكان ريسا كرعا  
 وفيه الخير والاحسان الي الخاص والعام وكان الناس تتردد اليه  
 من الاعيان وغيرهم ويكلمون على ساطه في كل وقت وكان يعلم  
 معروف وما لم يعرف في جميع السنه واما في شهر رمضان من العجايب  
 في اطعام الطعام عن طيب النفس وقد اعتراه السمن وتزايد حتى  
 كان لا يستطيع القيام الا بمشقه وكان من محاسن بيت المقدس  
 سالمون مريده ولسانه ولم يبق بعده مره في معناه رحمه الله  
 ثم دخلت سبته طلب المياثر من بالقدس الي القاهره واقاموا  
 بمشهد الحسن في ترسيم الصابونى وكيل السلطان ثم اخرج عنهم  
 وعادوا الي القدس ثم دخلت سبته وفيها في ربيع الاول وردت معه  
 يطلب المياثر من بالقدس فتوجهوا ورسم عليهم كما تقدم في السنه  
 الماضيه ثم اخرج عنهم وعادوا الي القدس وفيها توفي امير المؤمنين  
 المستنجد بالله ابو المظفر يوسف العباس واستقر بعده في الخلافة  
 الامام الاعظم المنوكل على الله عبد العزيز وفيها جدد عمل الرصاص  
 على ظهر لطامع الاقصى وفيه الرصاص ثم ركب ولم يكن كالاول  
 في حسن الصنعة والاتقان وكان الصانع له رجل من اهل الروم  
 ثم قصدناظر الحرمين بن الشاسين بان يفيك الرصاص عن طاهر قبه  
 الصحرة ويجدده كما فعل بالاقصى ففعله المشيخ جمال الدين شيخ الحرم  
 وقام في ذلك اعظم قيام وكان توفيقا مراده فان الرصاص القديم

الموجود

الموجود الا ان احسن من المسجد الذي عمل بالاقصى وفيها استقر  
 الامير سبطاي النجاسي في نيابة السلطنة بالقدس عوضا عن  
 محمد ابن ايوب ودخل الي القدس في سادس عشر رجب وتري في  
 يوم الجمعة وفيها حج السلطان الملك الاشرف قايتباي الي بيت  
 الله الحرام وزار النبي صلي الله عليه وسلم في ذهاب واقام بالمدينة  
 الشريفه اربعة ايام ثم توجه الي مكة وقضى مناسكه وعان  
 الي محل سلطنته بالقاهره ثم دخلت سبته فيها اتبع السلطان  
 علي امير محمد ابن ايوب فاستقر في نيابة القدس عوضا  
 عن سبطاي ودخل بخلافة السلطان في ثاني عشر ربيع الاخر  
 وفيها ورد مرسوم يطلب ناظر الحرمين والمباشرين فتوجهوا  
 في ربيع الاول وفيها يوم الاثنين تاسع حاد الاول  
 عاد ناظر الحرمين من القاهره وفي يوم الجمعة جادي الاخرة كبس  
 عمرو بن عثمان البديوي وعربه الامير ناصر الدين ابن  
 ايوب نارحا العور وجعلت منه قتل منها جماعة وفيها استقر  
 القاضي زين الدين عبد الباسط المابلسي في قضا القضا بلسه  
 بالقدس والخليل والرملة ونابلس عوضا عن اخيه جمال الدين ودخل  
 القدس في شعبان وفيها في رمضان ورد الخبر الي القدس بقتل  
 يشيك البريديار في التجريدة في معركة السرتق وراسع ذلك  
 رحل اسمه ابن حرار القطايس كطلبه نايب القدس وصره بالقتل



لكونه اشاع ذلك تواترت الاخبار بقتله وارجح يوم قتله فكان  
يوم حدث به في القدس وفيها وقعت فتنه في القدس  
وهوان النصاب فتنض على جماعة من بني يزيد وقتلهم  
فحضر الي القدس جمع كبير ومجوا علي القدس في ثاني عشر  
شوال فعلم بهم النصاب فركب ووجه الي بحواب الاسباب  
وخرج مراب المعاربة وهو راكب فجهم الغشير الراجل  
المسجد والسلاح مشهورا يريد بهم لقصد قتله فنجما منهم  
وكسر راجلهم واخرج صرية من المسجونين وبادر التجار  
بنون يع ما في دكاكتهم وقتل ثلاث انفار وخرج جماعة  
وشرع العرب في قطع الطريق واغلق الابواب خشية النهب  
وكانت فتنه فاحسبه ذكر بنا المدرسة الاشرفية المتسوية  
ملك العص الملك الاشرف قايتباي تقدم ان الامير حسن  
الظاهر في ما المدرسة القديمة الملك الظاهر حشدم لثبات  
للكل الاشرف ورب لها شيخا وصوفيه ثم حضر الي القدس في سنة  
فلم تجبه فلما كان في سنة حضر القاضي ابواليقاين الجيعان  
الي القدس وصحبه خاصكي ليهدمها ويوسعها بما يضاف  
من العمارة وسافر القاضي ابواليقاين الي دمشق لصنيط بركة  
قسما من نايب الشام فلما كان رابع عشر شعبان سنة كان  
الابتداء وحفر الاساس لعمارة المدرسة الملاصقة لرواق

المسجد

المسجد من جهة الغرب ثم توجه الشيخ شهاب الدين العجيري الي القاه  
ليحرض السلطان علي الاجتهاد في عمارة فيها ونها استقر الامر شيئا للدين  
احمد بن مبارك شاه في بناء القدس عوضا عن مسجد ابن ايوب  
ودخل الي القدس ثاني عشر القعدة ثم دخلت سنة وفي  
يوم الخميس رابع عشر المحرم دخل قاضي القضاة محي الدين عبد  
بن جبريل الغزي الي القدس متوليا قضا الشافعية بالقدس  
والرملة ونايلس عوضا عن ابن الاسد وفيها سير السلطان  
الي القدس من القاهر العمارة والمهندسين والحجارين لهما  
مدرسة فخر منهم شخص من المهندسين نصراني له حقوق وكان  
المتولي لذلك القاضي محي الدين بن نسبه لخر وحي وفيها في صفر  
ورد الي القدس قاصد سلطان الحبشة وعلي يده مرسوم  
بان يمكن جميع النصارى من الدحول الي قمامه وكان زمن عيدهم  
المسمى تيسيت النور منفعه المباشرين وخازن دار نايب الشام  
الامير قحاس وسحوله بالدحول هو وجماعته واصنع من ذلك  
ثم سلموه المقاتيح فدخل هو وجميع طوائف النصارى بغير كلفه  
ولا بدل وفيها دخل الي القدس حجمة بن عثمان ملك الروم وحل  
في خدمته النايب والناظر والحجر القغير وفيها توجه الخطيب  
محالدين ابن جماعه الي القاهر المسعى ما كان بيده وتبعه الشيخ  
جمال الدين بن غانم شيخ الحرم والخطيب ابوالحرم القرشعدي

وانصل الامير السلطان وحصل بينهما التنازع وطار الحمام ثم وقع  
 الصلح بينهما بان يكون محالدين بيده الصنف من مشيخه الخائفة  
 على عادته بمشاركته يسبح للمرير بالتصف اليافعي وان يكون الربع من  
 الخطا به للمطيب محالدين ابوللمر وكتب بينهما مصادق وعادوا  
 الي اوطانهم وفيها حضر الي القدس الامير قانصوه الجياوي  
 نايب الشام فانه كان اسرني في تجر يداه حسن باك فلما اطلق  
 حضر صحبته الاميران بك امير كبير فلما وصل الي الدمه ورد مرسوم  
 السلطان بالقبض عليه وخبثه الي القدس خضري شواله  
 واقام بالمدرسة الخاتونية فيها وفي ثالث عشر ذي الحجة  
 ثار جماعة مشايخ العقبر بمساعدة شيخ الصلاحية على نائبه  
 القدس احمد بن مبارك شاه بيب قبض عليهم ليجهزهم مع خليل  
 بن اسماعيل شيخ جبل نابس وحملوا عليه الاعلام وخلصوا منه  
 الجماعة الذين قبض عليهم ثم دخلت سنة فيها تكاملت  
 عمارة المدرسة الاشرفية التي انشاها الملك الاشرف بالمسجد  
 الاقصى وصارت قايمة البناء وكان الفراغ من بناها في شهر رجب  
 وشرح المرجون في عمل الرحام الي ان انتهت عمارتها بالمدرسة  
 ولات السلاط والقواديل ما هو في غاية الحسن منها الا يوجد  
 في غيرها وعلى ظاهر هذا الرصاص المحكم لظاهر المسجد الاقصى ومن  
 اعظم محاسنها كونهما في هذه البقعة الشريفة ولوليت في غير  
 هذا

هذا المحل لم يكن لها رونق الموجود عليها بدنا بها هنا فان الناس  
 كانوا يقولون قد عا مسجد بيت المقدس جوهرات هامة الجا مع  
 الاقصى ورتبه الصخرة قلت وهذه المدرسة جوهره ثالثة فانها  
 من العجايب في حسن المنظر ولطف المصية ووجاهة ما عمره السلطا  
 السبيل المقابل لدرج الصخرة الغزني فوق البير وكان قديما  
 علي البير قبة صيدية بالمجارة لغيرة فارليت تلك القبة وبني  
 السبيل المسجد وفرش ارضه بالرحام وكعد لك الفسقية التي  
 بباب الساسله وكان قد امكنها حوائت وبقايا بلها حرمه  
 القبلة حوائت فازالت الحوائت من الجانبين وعمرة الفسقية  
 المذكورة والتي بداحل المسجد وانتفع الناس بهما في تيسير  
 الوضوء ونها ورد السيلي علان وعلي يد مرسوم يرمي الربيت  
 المتحصل من جبل نابلس علي اهل القدس والخليل وعمره فالدي رحي  
 علي اهل القدس والخليل تسع اية قطار وعلي اهل الرملة ما بيان  
 قطار وحصل لاهل البلاد الرفق من الامير حان بلاط النائب  
 فانه تلتطف ولم يحصل منه ضرر ولا تشوئيش ثم ورد مرسوم حصل  
 الي النائب مرة ثانية بان يرمي علي اهل القدس من الزيت جانبا و  
 لاهل بيت المقدس والوجه الضرر لكونه تقدم لهم اخذ الزيت ثم  
 رمي مرة ثالثة فانزعج الناس لذلك فلاحول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم ذكر الفتنة بين نايب القدس والنايب عزة وقعه وفتنة

هذا

من الاميرجيات بلاد نايب القدس ودين قاضي بك نايب عشره  
وهو ان الاميرجيات بلاد قدم الرمله بسبب رمي الزيت المتقدم  
ذكرة فلما كان ثامن عشر رجب امر كاشفه بالركوب هو جماعة  
والمشي في معاملة الرمله بسبب رمي الزيت المتقدم لحفظها من المناجين  
فركب الكاشف الى جهة سعوات مراعمالها ثم ركب اللاب وود وبيارة  
واربوعه انفس للمسايرة فخرج على الكاشف جماعة من العرب وطردوه  
الى ان حصوه بالبرج الكاين بقلعة ظلام اعمال الرمله فتحصن به  
فاخذوا خيولهم وقتلوا جماعة ممن معه وكان الاميرجيات بلاد بالقرب  
من الجوز فسمع الصوت فسار من معه من واداره والاربعة انفس  
نحو الصوت فخرج عليهم العرب ونواقتوا فقتل دواد الالنايب ومن  
ولم يبق سوا النايب فتثبت لهم وقتلهم اشدا المالك بمفرده حتى تخلص  
منهم ونجا فكانت عدة القتلى عشرة انفس وجملا الى الرمله ودفنوا  
بها وركب قضاة الرمله الى جهة ندى جزر وعابوا بعض القتلى ارضها وكتب  
بماض هذه الحادثة وكانت في غايب السناعة وكتب محسن وجملة  
مع مكانه الاميرجيات بلاد المتضمن ان هذا الفعل كان باشارة باب  
غزة وهو الواقع لاند وجد في نفسه من نايب القدس من ولاية امير حر  
دون رضاه واخذ منه كشوفة الرمله فتاكدت العداوة بينهما  
فكان نايب غزه يسلط العرب والمفسدين ويغرم على نايب القدس  
ويحضرهم على افساد في معاملته يقصد بذلك الشنيع عليه ثم كتب

نايب

نايب غزة يشككي في اسلاط بكلمات لاحقته لها في مراسر  
 السلطان بتجهيز السفن فانصوه الساقى الخاصكى وعلى يد  
 مراسم شيخ الاسلام بن ابي شريف وقضاة غزة والقديس  
 والرمله بالتوجه الى مكان الفري وقعت به الفتنة ويحرم  
 ذلك واعادة الجواب فتوجه شيخ الاسلام الكمالى رحمة  
 قضاة القدس الى الرمله في عشر رمضان واجتمع به الخاصكى  
 وقضاة الرمله وتوجهوا الى قريتي كل حر ورجل او حررا  
 الامر في ذلك فتبين ان الحق بيد نايب القدس وان القبل  
 والفتنة كانا في معاملته بارض الرمله وحضر قضاة غزة الى الصا  
 بطواف مطاملة غزة واطهر والتعصب لنايب غزة فكتبه  
 شيخ الاسلام وقضاة القدس والرمله محض يتضمن ان  
 الحق بيد نايب القدس ثم كتب قضاة غزة محض ان نايب  
 القدس المتعد بدخوله معاملته غزة وحقق كل محرر السلطا  
 ثم اعاد شيخ الاسلام والقضاة الى اوطانهم وحصلوا  
 للزيارة ثم توجه لزيارة قسيدي الخليل ثم توجه الى  
 غزة الى انتظار الجواب فلما كان العشر الثالث من شوال  
 ورد مرسوم السلطان الى شيخ الاسلام الكمالى ومرسوم  
 مطلق للقضاة غزة والقدس يعلمهم انه لما جهن الخاصكى للكشف  
 هذه الما جريه وتخريبها وكتابه محض بقضاة غزة والقدس

يعلمهم انه لما جهن الحاصلي للكف هذه الما جريه وخربرها  
وكتابة محض بقضاة عزم والقدس بما يتضح به الحق وان كل  
من النابيين كتب محض بقضاة عزم والقدس بما يتضح به الحق  
كتب محض مما اختاره ولم يتضح به الحق في ذلك وان المرسوم  
الوارد قبل ذلك انما يوزع كتابه محض واحدا لمحضين ويوزع  
امر السلطان الى شيخ الاسلام ان يتوجه بنفسه وصحبه قضاة  
القدس والرملة الى مدينة عزم ويحتمونهم وقضاة عزم  
وتخرب هذه الواضحة مرارها الى اخرها ويكتب محض شرعي  
بما يتضح به الحق وان لم يجد ذلك يوزع المراسيم لقضاة عزم  
والقدس بالذات لهم للشيخ الشريف بعشرة الف دينار فعندئذ  
قابل شيخ الاسلام وقضاة القدس امر السلطان بالسبع والطلب  
وتوجهوا الى الرملة وساطر مئتها وصحبهم من تيسر من القضاة الى المد  
عزم ومنزلوا بالمدنسة الاشرفية ثم حضر قضاة عزم والخارجي ودا  
الكلام بينهم في تحرير هذه المادته وكتبوا محض الواحد المصد  
ما كتب في المحض الاول من قبل جماعة التائب بالقدس ونديب  
خيولهم طير انهم زيدوا في بيان الجاهلي كاشف الرملة لما خرج  
من الرملة ووصل الى اخر معاملتها وجد كذا في انقار من العدا  
فطردوا الى ارض عمور با من عمل عزم وقتل منهم ثمانين نفر

نظر طردوه

ثم طردوه الى ان وصل الي معاملة الرملة عند قرية طلدا وتلاخرو  
 وحصل ما حصل من القتل والنهب المذكور ووجهه للسلطان وقر منه  
 مكاتبه شيخ الاسلام واستقر الخا صلي بغزة لا انتظار للجواب  
 وعاد شيخ الاسلام والقضاة الي محل اوطانهم وانتهى الحال  
 ان السلطان عزك نايب غزوة ومضت سببه وكانت سنة كثيرة  
 الفتن والحروب والخلق بين الحكام والعساكر في جميع الممالك  
 والله لطيف بالعباد وقد انتهى ذكر الحوادث الواقعة بالقدس  
 وبلد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام الي اخر سببه من الهجرة  
 الشريفه علي صاحبها الصلاة والسلام فلنذكر ترجمه شيخنا ابي  
 ابن ابي شريف كما تقدم الوعد به فاقول وبالله المستعان  
 الاسلام ملك العالم الاعلام حافظ العصر والزمان <sup>ببر</sup> علامه  
 الايمة جمال الدين ابوالعالي محمد بن الامير ناصر الدين محمد بن  
 بن علي بن ابي الشريف المقدسي الشافعي شيخنا الامام الحنبلي  
 الهام العالم العلامة الرحلة القدوة المجتهد العمدة سبط قاضي  
 القضاة شهاب الدين المشهور بابن عوجان مولد بسف صابها  
 عن يوم السبت خامس شهر ذي الحجة سنة ١٠٢٠ هـ بمكة القديس و  
 بها في عفة وصيا ندم لم يعلم له صبوه ولا اركان محفوظ وحفظ  
 القرآن العظيم والشاطبية والمنهج للنووي وعرضها علي  
 شيخ الاسلام شهاب الدين بن حجر وشيخ الاسلام محب



محب الدين بن نصر الله الحنبلي و شيخ الاسلام سعد الدين شيخ  
الاسلام عز الدين المقدسي في سنة ثم حفظ الفتنة بن مالك  
والغنية الحديث وقر التفرق بالرويات على الشيخ الى القاسم  
المؤبري وسع عليه وقراني في العربية واصول الفقه والمنطق  
واصطلاح الحديث والتصريف والعروض والقافية  
واذ له في التدريس فيها سنة وتفتحه بالشيخ زين الدين  
ماهر وحضر عند الشيخ شهاب الدين بن رسلان واشتغل  
في العلوم ورحل في القاهرة في سنة واخذ عن علماء الاسك  
منهم شيخ الاسلام ابن حجر وكتب له واحازه ووصف  
بالمفاضل البارع الاوحد وقال شارك في المساجد الدالة  
على الاستعداد وتاهل لان يغني ما بعلمه ويحققه من  
مذهب الامام الشافعي من اراد يفتي العلوم الحديثه  
بما يستفاد من المنن والاسناد علماء باهلية كذلك وتولجه  
في مضائق تلك المسامع اشبه واخذ عن غير واحد من  
العلماء كالشيخ جمال الدين بن التمام والقاياني والشيخ البغدادي  
وجدد اب ولا نام الا شغاله الى ان يرفع وتميز واشهر  
الي في حياض شيخه الزيني ماهر وكان يرشد الطلبة للقرآنة  
عليه حين ترك هو لا قرأ وكذلك التفيد وافتى في سنة ونظم  
والشأ وتردد الى القاهرة مرات وحج التي منها في وسط

السنة

السنة صهبط القاضي عبد الباسط وثلس المالكية في سنة  
فسمع الحديث بالمدينة الشريفة على الحب الطبري ومعه  
على أبي الفتح الحراني ولم يزل حاله في الزيادة وعلمه في اجتهاد  
حتى صار تادره ونحوه في زمانه اماما في العلوم محققا كما  
ينفقه وصار قدوة بيت المقدس ومفتيه ثم لما وقعت  
حارثة اخي ابي العباس المتقدم شرحها سا فر الى القاهرة  
وجتمع بالسلطان وحالسه واقم عليه باستقراره ان في مشيخة  
المدرسة الصالحية والبسة الشريفة وباشرت ريس الصلاة  
والنظر عاليها ما بشره حسنة وعمرها واوقاتها وشدد حلي  
الفقه وحشهم على الاشتغال وعلمها الدوس العظمى فكان  
يدرس فيها اربعة ايام في السبوع فقها وتفسيرا واصولا وخلافا  
واملا بها مجالس من الحاديت الواقعة في مختصر المزني ثم في سنة  
التوجه الى القاهرة واستوطنها وتردد اليه الطلبة والفضل  
واشتغل عليه في العلوم واستفوا به وعظمت هيئته  
وارتفعت كلمته عند السلطان واران الدولة ثم برز امر  
السلطان باستقراره في مدرسة بالقدس وشاقه بالولاية  
فاجاب بالقبول وباشرها كما تقدم شرحه وحصل لمدرسة  
وللارض المقدسة بولساير مملكة الاسلام الحال ولهيبة  
والوقار بقدمه وانتظم امر الفقهاء واحكام الشريعة المطهرة

بوجوده وبركة علومه ونشر العلم وامر بالمعروف ونهى عن  
 المنكر وازداد اشانه عظاما وعلت كلمته ونفذت اوامره عند  
 السلطان من دونه وبرزت اليه المراسيم في كل وقت بما يحدث  
 من الوقائع والنظر في امور الرعية وترحم بالجناب العالي شيخ الاسلام  
 وقوله ما لم يقع لغيره من تقدم من العلماء والاكابر وبقى صدر المجلس  
 وطرز الخاقان المرجع في القول اليه والمعول عليه وقوله اهل المذهب  
 كلها وقلت فتوته على مذهب ومذهب غيره ووردت  
 الفتاوى اليه من مصر ومن الشام وحلب وغيرها وبعد  
 صيته وانتشرت مصنفاته في سائر الاقطار وصار حجة بين  
 الانام وسير مملكة الاسلام ومن اعظم محاسن التي نشرت  
 له في الدنيا ويرفع الله درجته في الآخرة ما فعله في الفتنة المستحقة  
 عند دير صيهون وقيامه في هدمها بعد ان صارت كنيسة محدثة  
 في بيت المقدس وقيامه في منع الصاري من انتزاع القبول المجاور  
 لدير صيهون المشهور ان به قبر سيدنا ودهو وعليه السلام بعد  
 لقائه في ايدي المسلمين مدة طويلة وناقلة فيها لجهة الامة  
 كما تقدم في ذلك مفصلا وغير ذلك من الامر بالمعروف والنهي  
 عن المنكر وقيامه على حكام الشريعة ومنعهم من الظلم وموا  
 جبتهم بالكلام الزاجر لهم في شهر شوال سنة ودر كبرسوم  
 عليه بان يكون متكلما الخائف الصالحية بالقدس فنظر في

امرها

٢٦٢

في امرها وعلم مصالحتها فحضر بها في عشية يوم الاثنين  
 سادس شوال وحلست بالجمع مع الصغية في مجلس الشيخ وحصل  
 وحصل الخائفاه واهلها الخيال بحضوره ثم بعد الفراغ من  
 الحضور جلس على تفرقة الحنف على عادة مشائخها وتعرف  
 فيها باجازة الوقف والتفرقة في امره وشرع في عمارة الخائفاه  
 واصح ما اختل من نظامها واصيف التكم على المدرسة للجمهور  
 وغيرها مما هو معلوم من ديانته ورعه واجتهاده في فعل الخيرات  
 وازالة المنكرات وامامته وهيبته من العجايب في الابهة  
 ونورا بينه ورايته تذللر بالسلف الصالح ومن راه علم انه من  
 العلماء العاملين برأيه شكله وان يكن يعرفه واما حنطه و  
 عبارته فنماية في الحزن وبالجملة فيها سنة الثمن ان خصير  
 واشهوان تتكلم وهو اعلم ان بينه على فضله مثلي ولودلت  
 حقه في التي حجة لطال الفصل فان مناقته وذلر مشاخذ  
 تختمل الاقر اذا بالتالف والمراد هنا الاختصار ومن تصانيفه  
 الاسعاد بشرح الارشاد في الفقه واللوا مع بتحرير جمع الجوامع في  
 الاصول والفرايد في حل شعر الفلك يد العقائد واللسان بشرح لسان  
 ولز قطع على تفسير البضاوي وقطعه على صحيح البخاري  
 وقطعه على التنهاج وقطعه على صفة الزيد للشيخ شهاب  
 الدين بن رسلان وغير ذلك وقد عرصت عليه في حياة

الوالد رحمه الله فقطع من كتاب المفتع في الفقه على مذهب الامام  
احمد بن حنبل عليه مرة ثانية ما حفظه بعد الوحش الاول  
والعبار في شهر رجب سنة ١٠٠٠ و حضرت بعض درسه والاملا بمدرسة  
الصلاحية و حضرت كثير من مجالسه في المسجد الاقصى مثل جلسته  
الي القاهرة و كتب مراسيم في امره و نشر النزاع في الرمن السالف  
بين المسلمين و النصارى بسببه و كان تارة ياخذوه المسلمين  
وتارة ياخذوه النصارى و لم يزل امره في تحسب الذي زمن الملك  
الظاهر حقيق فرفع امره و كان امره ما تقدم في ترجمته في سنة  
١٠٠٠ واستقر قريدا و ود من ذلك التاريخ بايدي المسلمين مرسوم  
الظاهر و بنابه قبله الي جهة الكعبة المشرفة و بالقبول المذكور  
محراب موجه الي جهة صحرة بيت للعديس و بد صفة قبر قبلا  
ان قبر سيدنا داود عليه السلام و ولى النظر عليه الشيخ  
يعقوب الرومي الحنفي عالم الحنفية بالقدس و كتب له مرقبات  
جيشه من الاشراف اتيال و الظاهر خستقدم فزابت بصرف  
الملك المذكور واستقر بايدي المسلمين الي عصر من غير منازع  
ولم يثبت للنصارى ما يقتضوا استحقاقهم له و طر ما يسوغ انتزعه  
من المسلمين فتعد ذلك جلس مشايخ الاسلام و الفقهاء  
والاعيان بالقبول المذكور و قرأ و ختات و ذلوا الله و مدح النبي  
صلى الله عليه وسلم و كان يوم مشهود امن في الاسلام واعلا

كلمة

كلمة الايمان وقع سبه الصالحين فله الحمد وللند نثر القرف  
الناس الي داخل المدينة للكشف على النايب و حصل الاتفاق مع  
النصارى انهم في اليوم الثاني وهو الاحد يهدمون ما احدثوا  
من بنا القبة فلما دخل الناس ورد الخبر ان السلطان قدم  
الي الرملة و غضب غضبا مبهيا فاضطرب الناس لذلك فاشار  
شيخ الاسلام الكجالي بن تقي شريف بالمبادرة الي هدم القبة  
بالمذكور قبل التوجه الي القاهرة الي لقاء السلطان حيث  
من معارضة فحدث ثم ركب بنفسه و توجه صحبة الخاصة الي  
والنايب و القضاة و اجبر النفس و هادوا على الفور الي دير صهيون  
وامر يهدمها وهم جلوس هناك فاحضرت الات الهدم و اهتر  
اعلا الاسلام المرص و هدموا القبة عن اخرها و ذكروها ذكرا و اشغوا  
صحا و استمر الهدم من ضحى النهار و عمل فيه خلق من الفقهاء و الفقرا  
و الزهاد و الصوفية و الخاصة و العامة كل ذلك و المسلمون يعلوا  
اصواتهم بالشعير و التهليل و التلبيح و كان يوما مشهودا يذكر  
ما سلف من العزوات و نصرة الاسلام على ملات الكفر و هذه  
المتوية في صحايف شيخ الاسلام المتما الي يانه هو الذي كان سببا  
في هذا المعروف فزادوا عن الاسلام و المسلمون فلما انتهى الهدم  
ولم يبق للقبة غير فرد الخبر من الرملة من جماعة حضر و لغنها  
في ذلك الوقت ان السلطان لم يزل يخرج من القاهرة وان

الخبر الوارد من الرملة بعد ومله لا اثر له فتعجب الناس من ذلك  
وعند ذلك من بركة الاسلام فانه لما ور الخبير بقيدوم السلطان  
كان السبب الى الاشرع بهدم القبة ووقع جميع ذلك بهار  
السنة ثانی رجب ولت بما وقع في امر القبة وهدمها حكم الشرع  
الشريف وما خسر من امر قيردا وورد وانه ثبت انه بادي  
المسلمين من تقادم السنين ولتب شيوع الاسلام والقعة والقبة  
خطلوا ظهر على الحاضر واصبح الناس في يوم الاحد في شروع فيما  
يتعلق بالشف على النايب وحصل التشديد من الخاص على  
علمه واعلم عليه في القول ووضع في الترسيم الحبوب السلطات  
مخاضت عليها خطوط اعصاب بيت المقدس بما خسر من امر النايب  
وسوء سيرته وما اعتمده في حق الرعية من الظلم وحراب المسجد  
الاقصو وجهزت المحاضر على يد الامام ناصر الدين بن الشنبري امام  
الصحفة الشريفه فبادر النايب وجهود وادار طربايب  
حفتة الى القاهرة فاجع الامير افندي الدويدار واعلمه  
بما وقع في حق اساده ووعده بمال فانتصر للنايب ثم  
علم بوصول امام الصحفة فجهز له من تلقاه الى طاهر القاهرة  
وقبض وبعد قدومه الى بيت المقدس وحصلت الاجازة  
منه غير مره خاصه وعلمت من انشاده في بيت المقدس  
بعد غيبته مدة طويلة احيى قباع القدس فانهبت الصبا

فلك

فلك ربيع الانس في زمن الصباحت ومازلت من شوق اليها  
موتلا سلامي على تلك المعاهد والربا وقد سمعتها من  
لفظه يدرب القدس حين عودوه عن غزه في ذي القعدة  
سنة واجاز في بر وابتها عنه اعز الله به الدين وادم بقاءه  
للمسلمين وهذا الحزما تيسر من ذكر اخبار بيت المقدس  
وبلد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام وغيرهما  
ما تقدم الورد بذكرها فاما كان فيه من صواب فن الله وما  
فيه من خطا فن شان الانسان والمسول من كل من  
وقعت عليه من الاحوان في الله ستر ما فيه من الخليل  
واصلح ما بين اصحابه وعدم المؤاخذه بما فيه  
من نقص او خلل فاني اجتهدت بغير ما نقلته ونسخت  
وحواذت ما استطعت وجعتها من كثير واوراق متفرقة  
ولثمنها حفظي للقايح عليه ومع ذلك لم استوعب  
ما هو المقصود حين من التواضع لعدم الاطلاع على شجرة  
استهدى منه لكن في هذا المختصر مما لوخذ في غيبه  
ما يتعلق بالقدس وبلد سيدنا الخليل عليه الصلاة و  
السلام وتخصت فلم اطعم بعاق ما نقلت واسو الموفق  
وصلى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم قلما كثيرا  
دايما ابدأ الى يوم الدين امين يا عالمين

370



391.

deffonar frabas curam M. Adilet

2<sup>da</sup> p<sup>ta</sup> p<sup>ta</sup> notata deho  
deho h<sup>o</sup> p<sup>ta</sup> deo d<sup>o</sup> d<sup>o</sup>

Exoia ena soix. deuz



Dictionary of Arabic and Turkish

عروية



